سلسلة
الأحاديث الضعيفة والموضوعة
وأثرها السيئ في الأمة

تأليف

محمد ناصر الدين الألباني

رحمه الله

المجلد الحادي عشر

القسم الأول

٥٠٠١ - ٥٣٢٥

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد

الرياض

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م

ح مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤٢٢ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الالباني، محمد ناصر الدين

سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة واثرها السئ في الامة. -الرياض.

٥٢٠ ص، ١٧,٥ x ٢٥سم

ردمك: x-٨٧-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

٥-٧١-٨٥٨-٩٩٦٠ (مج١١، ج١)

١- الحديث الموضوع ٢- الحديث الضعيف أ- العنوان

ديوي ٢٣٢,٩ ٢٢/٤٣١٨

رقم الإيداع: ٢٢/٤٣١٨

ردمك: x-٨٧-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

٥-٧١-٨٥٨-٩٩٦٠ (مج١١، ج١)

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

هاتف: ٤١١٤٥٣٥ - ٤١١٣٣٥٠

فاكس ٤١١٢٩٣٢ - ص.ب: ٣٢٨١

الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

الحمدُ للهِ وحْدَه ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على مَنْ لا نبيَّ بَعْدَه ، وبعد :

فهذا هو المجلدُ الحادي عشر من « سلسلةِ الأحاديث الضعيفة والموضوعةِ ، وأثرها السيئ في الأمة » ؛ يَخْرُج إلى عالم المطبوعاتِ ليرى النورَ بعد عشراتِ السنين ، يخرجُ إلى قُرائه ومُنْتَظِريه وراغبيه بمئاتِ الأحاديثِ الضَّعيفةِ والموضوعةِ في مجالاتِ الشريعةِ المختلفةِ ؛ من العقائد ، والآدابِ والأخلاقِ ، والأحكام ، وغير ذلكَ ممَّا سيَراه كلُّ مُحبٍّ للعِلْم وأهلِه ، يخرجُ ليلحقَ بأمثاله من المجلداتِ السابقةِ ؛ ليكونَ المسلمُ على بَيِّنَةٍ مِنْ أَمْرِ دينه ، فلا ينْسبُ إلى نبيِّه ﷺ ما لم يَقُلْهُ ، فيقعَ تحتَ وعيدِ قَوْلِه ﷺ : « كفى بالمرء إثماً أنْ يُحَدِّثَ بكلِّ ما سَمِعَ » ، أو تحتَ وعيدِ قولِه الآخر : « **مَنْ كذبَ عليَّ مُتَعَمِّداً ؛ فَلْيَتَبَوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النار** » ، وحتى لا يقعَ المسلمُ في الضلالِ والبدعةِ ، ويصرفَ جهدَهُ ووقتَهُ فيما لم يشرعْهُ اللهُ ورسولُه ، وهو يحسَبُ أنه يُحْسِنُ صُنْعاً ! !

وسيرى القارئُ الكريمُ تحتَ أحاديثِ هذا المجلَّد - كسابقه - الكثيرَ والكثيرَ مِنَ الأبحاثِ والتحقيقاتِ الحديثيَّةِ ، والردودِ العلميةِ القويَّةِ ، والفوائدِ والتنبيهاتِ الخفيَّةِ ؛ كلٌّ في مكانهِ ومناسبتِهِ ، وخُذْ أمثلةً على ذلك الأحاديث : (٥٠٠٩ ، ٥٠١٦ ، ٥٠٢٠ ، ٥٠٢٣ ، ٥٠٢٥ ، ٥٠٢٦ ، ٥٠٢٨ ، ٥٠٣٥ ، ٥٠٤٨ ، ٥٠٤٩ ، ٥٠٦٦ ، ٥٠٨٣ ، ٥٠٨٦ ، ٥٠٩٥ ، ٥٠٩٦ ، ٥١٠٧ ، ٥١١٨ ، ٥١٢٠ ، ٥١٢٦ ، ٥١٢٨ ، ٥١٣٥ ، ٥١٤٢ ، ٥١٤٨ ، ٥١٥١ ، ٥١٥٤ ، ٥١٥٥ ، ٥١٥٨ ، ٥١٧٢ ، ٥١٧٣ ، ٥١٨٢ ، ٥١٨٦ ، ٥١٩١ ، ٥١٩٩ - ٥٢٠٤ ، ٥٢٠٦ ، ٥٢١٧ ، ٥٢٢١ ، ٥٢٢٨ ، ٥٢٣٥ ، ٥٢٤٠ ، ٥٢٥١ ، ٥٢٥٤ ، ٥٢٧٧ ، ٥٢٩٠ ، ٥٢٩٦ ، ٥٣٠٥ ، ٥٣١١ ، ٥٣٢٠ ، ٥٣٢٦ ، ٥٣٤٢ ، ٥٣٥٣ ، ٥٣٥٥ ، ٥٣٦١ ، ٥٣٧١ - ٥٣٧٥ ، ٥٣٩٧ ، ٥٤١٢ ، ٥٤٢٠ - ٥٤٢٣ ، ٥٤٣٣ ، ٥٤٤٥ - ٥٤٥٥ ، ٥٤٥٨ ، ٥٤٦٠ ، ٥٤٦١ ، ٥٤٦٤ ، ٥٤٦٩ ، ٥٤٧٣ ، ٥٤٨٤ ، ٥٤٩٩) .

وبطبيعة الحال ؛ فإن هذا المجلد - كسَابِقِه - لم يُراجِعْهُ الشيخُ المراجعةَ الأخيرة لتهيئته للطباعة ، ولو فعل لزاد وأفاد ، ومن ذلك - بل أهمه - أننا وجَدْنا عدداً من الأحاديثِ لم

يُثْبِّتْ عليها الشيخُ ـ رحمه الله ـ الحُكْمَ المختصرَ قبلَ التخريجِ ـ كعادتِه ـ ، فَوَضَعْنَا الحكمَ المناسِبَ عليها من خلالِ دراسةِ الشيخِ لطُرقهِ وتحقيقه ، مع الرجوع إلى بعض إخواننا طلابِ العلْمِ في ذلكَ ، وإليكَ أرقام هذه الأحاديث كلّها : (٥٠٠١ ، ٥٠٠٩ ، ٥٠٢٠ ، ٥٠٢٤ ، ٥٠٣٩ ، ٥٠٤٠ ، ٥٠٤٤ ، ٥١٤٦ ، ٥١٥٠ ، ٥١٥٢ ، ٥١٥٥ ، ٥١٥٧ ، ٥١٦٢ ، ٥١٦٦ ، ٥١٨٧ ، ٥٢١٧ ، ٥٢١٩ ، ٥٢٣٠ ، ٥٢٤٢ ، ٥٢٥٣ ، ٥٢٥٧ ، ٥٢٦٠ ، ٥٢٦٤ ، ٥٢٦٦ ، ٥٢٦٨ ، ٥٢٨٧ ، ٥٢٨٨ ، ٥٢٩١ ، ٥٢٩٥ ، ٥٣٠٦ ، ٥٣٠٨ ، ٥٣٠٩ ، ٥٣١١ ، ٥٣١٤ ، ٥٣١٨ ، ٥٣٤٥ ، ٥٣٤٩ ، ٥٣٥٧ ، ٥٣٦٤ ، ٥٣٧٦ ، ٥٣٨٥ ، ٥٣٩٠ ، ٥٣٩٢ ، ٥٤١٠ ، ٥٤١٢ ، ٥٤١٥ ، ٥٤٧٠ ، ٥٤٧١ ، ٥٤٧٣ ، ٥٤٧٩ ، ٥٤٨٩ ، ٥٤٩٠ ، ٥٤٩٨) .

وهناكَ حديثٌ قُمْنَا بِحَذْفِهِ ؛ نظراً لرجوع الشَّيخِ ـ رحمه الله ـ عن تَضْعيفه ، وتخريجه إيَّاهُ في « الصحيحة » ، وهُو الحديث (٥٢٠٩) ، وآخرُ خُرِّجَ هناكَ ، لكنْ لَم نَرَ حَذْفَهُ ؛ لأنَّ فيه هنا فَوَائدَ زَوَائدَ على ما هُنَالك ، وهو الحديث (٥٠٠٤) .

ووجدنا ـ أيضاً ـ بعضَ الأحاديثِ أَخَذَتِ الرقمَ المكررَ قبلَها ، فَفَصَلْنا اللاحقَ عن السَّابقِ بوضع [/ م] بعد الرقم المكرر ، ولم نُعدِّلِ الأرقامَ ؛ لأنَّ الشيخَ ـ رحمه الله ـ كانَ يُحِيلُ عليها في كُتُبِه الأخرى ، فتيسيراً على الباحث تركناها كما هي ، وهذه الأحاديث هي : (٥٠٤٣ ، ٥١٤١ ، ٥١٤٢) .

وقَدْ وجَدْنَا ـ أيضاً ـ قَفْزَاً في ترقيمِ الأحَاديثِ في ثَلاثَةِ مَواضعَ ، نَتجَ عنها سُقُوطُ ثلاثةِ أرقامٍ ، وهي : (٥١٧٨ ، ٥٢٧٨ ، ٥٢٩٢) .

وأخيراً ؛ لا يفُوتنا التَّوَجُّه بالشُّكْرِ إلى كلِّ مَنْ كانتْ له يَدٌ في إنجازِ هذا العملِ العظيم في جَميع مراحِلِهِ ؛ بما فيه عمل الفهارس العلميَّة المختلفة على نحو ما كانتْ تُصْنَعُ في حياةِ الشَيخِ ـ رحمه الله ـ ؛ فجزاهم الله خيراً ، وشَكَرَ لهم .

وصلى الله وسَلَّم على نبيِّنا محمدٍ وآله وصحبهِ أجمعين .

٢٦ من جمادى الآخرة ١٤٢٢ هـ   الناشر

٥٠٠١ - (من استرْجعَ عند المصيبةِ جبر اللهُ مصيبتَه ، وأحسنَ عُقباه ، وجعلَ له خَلَفاً صالحاً يرضاهُ) .

ضعيف . رواه الطبري (ج ٣ رقم : ٢٣٢٩ ص ٢٢٣) قال : حدثني المثنى قال : حدثنا **عبدالله بن صالح** قال : حدثني معاوية بن صالح عن **علي بن أبي طلحة** عن ابن عباس في قوله : ﴿ الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون . أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون ﴾ ؛ قال : أخبر الله أن المؤمن إذا سلّم الأمر إلى الله ورجع واسترجع عند المصيبة ؛ كتب له ثلاث خصال من الخير : الصلاة من الله ، والرحمة ، وتحقيق سبيل الهدى . وقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ وله علتان :

الأولى : الانقطاع بين علي بن أبي طلحة وابن عباس ؛ فإنه لم يسمع منه ، ولم يره ؛ كما قال الحافظ وغيره من المتقدمين والمتأخرين .

والأخرى : الضعف في ابن أبي طلحة نفسه ؛ فقد تكلّم فيه بعض الأئمة ؛ فقال أحمد :

« له أشياء منكرات » . وقال يعقوب بن سفيان :

« ضعيف الحديث منكر » .

ووثقه العجلي وغيره . وقال الحافظ :

« صدوق يخطئ ، أرسل عن ابن عباس » .

وجزم بضعفه الهيثمي ؛ كما يأتي .

وعبد الله بن صالح فيه ضعف أيضاً ؛ كما تقدّم مراراً .

والحديث ؛ قال الهيثمي (٢ / ٣٣١) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه علي بن أبي طلحة ؛ وهو ضعيف » .

ولذلك ؛ أشار المنذري في « الترغيب » (٤ / ١٦٩) إلى ضعف الحديث ، وقال :

« وفي رواية له (يعني : الطبراني) قال : قال رسول الله ﷺ : « **أُعطيتْ أمتي شيئاً لم يُعْطَهُ أحد من الأمم عند المصيبة : ﴿ إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾** » .

قلت : وبيّن علته الهيثمي فقال : (٢ / ٣٣٠) :

« وفيه **محمد بن خالد الطحان** ؛ وهو ضعيف » .

وكذا جزم بضعفه الحافظ في « التقريب » .

وحديث الترجمة ؛ أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٢ / ٢٥٥ / ١٣٠٢٧) ، والسِّلَفي في « الأربعين » (٩ / ١ - حديث ٢٨) من الوجه المذكور .

وحديث الطحان الضعيف : عند الطبراني (١٢ / ٤٠ / ١٢٤١١) .

٥٠٠٢ - (من حفَر قبْراً ؛ بنَى اللهُ له بيْتاً في الجنّة ، ومن غسّلَ مَيْتاً ؛ خرجَ من ذنوبهِ كيومَ ولدته أمُّه ، ومنْ كفّن ميتاً ؛ كساه اللهُ من حُلَلِ الكرامةِ ، ومن عزّى حَزيناً ؛ ألبسَه اللهُ التّقوى وصلّى على روحه في الأرواح ، وَمن عزّى مُصاباً ؛ كساه اللهُ حُلّتينِ من حُلَل الجنّة ، لا تقومُ لهما الدّنيا ، ومن اتّبع جنازةً حتى يُقضَى دَفْنُها ؛ كُتبتْ له ثلاثةُ قراريطَ ؛

القيـراطُ منها أعظمُ من جَبَلِ أُحُدٍ ، ومن كَفِلَ يتيماً أو أرملةً ؛ أظلّه اللهُ في ظلّه وأدخلَه جنته) .

ضـعـيـف . رواه الطبـراني في « الأوسط » (٩ /١٣٥ / ٩٢٨٨ ـ ط) ، (١ / ٧٨ / ١ ـ من ترتيبه) عن **الخليل بن مُرَّةَ** عن **إسماعيل بن إبراهيم** عن جابر بن عبد الله مرفوعاً . وقال :

« لا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علته الخليل بن مُرَّة ؛ فإنه ضعيف كما جزم به الحافظ وغيره . وذكره ابن حبان في « الضعفاء » وقال :

« يروي عن جماعة من البصريين والمدنيين من المجاهيل » .

قلت : وشيخه إسماعيل بن إبراهيم لم أتيقن من هو ، ولا أستبعد أنه الذي في « الجرح والتعديل » (١ /١/ ١٥٥) :

« إسماعيل بن إبراهيم السلمي ، ويقال : الشيباني . روى عن ابن عباس . روى عنه يعقوب بن خالد ومحمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة . وبعض الرواة يقول : إبراهيم بن إسماعيل ؛ يعد في المدنيين » .

قلت : وعليه ، فلا أستبعد ـ أيضاً ـ أن يكون أحد المدنيين المجاهيل الذين أشار إليهم ابن حبان في كلمته السابقة . وقال الذهبي :

« لا يُدْرى من ذا ؟ » . ونقل في « التهذيب » عن أبي حاتم أنه قال فيه :

« مجهول » . ولم أره في كتاب ابنه . والله أعلم .

والحديث ؛ قال الهيثمي (٣ / ٢١) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه الخليل بن مرة ؛ وفيه كلام » .

ومن طريقه أخرج طرفه الأول منه : ابن شاهين في « الترغيب » (٣١٠ / ١) بلفظ :

« من حفر قبراً ؛ بنى الله له بيتاً في الجنة ، وأجرى له مثل أجره إلى يوم القيامة » .

٥٠٠٣ - (منْ أتَى جنازةً في أهْلها ؛ فله قيراطٌ ، فإنِ اتبعَها ؛ فله قيراط ، [فإن صلى عليها ؛ فله قيراط] ، فإن انتظرها حتّى تُدفنَ ؛ فله قيراطٌ) .

منكر . أخرجه البزار في « مسنده » (ص٩٠) قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج الصَّوَّاف : ثنا مَعْدِيُّ بن سليمان عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً به . حدثنا محمد بن المثنى : ثنا مَعْدِيٌّ به . وقال :

« لا نعلم رواه إلا معدي » .

قلت : قال أبو زرعة :

« واهي الحديث ، يحدث عن ابن عجلان بمناكير » . وقال ابن حبان :

« يروي المقلوبات عن الثقات ، والملزقات عن الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » .

وضعفه آخرون ، وشذ الترمذي فصحح حديثه .

وأما قول الهيثمي في « المجمع » (٣ / ٣٠) :

« رواه البزار ، وفيه معدي بن سليمان ، صحح له الترمذي ووثقه أبو حاتم وغيره ، وضعفه أبو زرعة والنسائي ، وبقية رجاله رجال (الصحيح) » !

فأقول : لم أجد من صرح بتوثيقه من أئمة الجرح والتعديل ، ولم يذكروا عن أبي حاتم فيه إلا قوله : « شيخ » ، وهذا ليس صريحاً في التوثيق ، بل هو يدل على عدم الضعف المطلق ؛ كما قال الذهبي في مقدمة « الميزان » ، والحافظ تبعاً له في « اللسان » ؛ ونفي الضعف المطلق لا يستلزم أنه موثق عنده كما هو ظاهر .

وكأنه لذلك جزم الحافظ في «التقريب » بأنه : « ضعيف » . وقال في « زوائد البزار » :

« قلت : جعل فيه ثلاثة قراريط ، فلم يتابع عليه ، وقد ضعفه غير واحد » .

قلت : وجعلها أربعة في رواية عنه ذكرها الذهبي في ترجمته من « الميزان » ؛ ولعلها في « ضعفاء ابن حبان » من رواية عبيد الله بن يوسف الجبيري عنه بلفظ :

« من أُوذِن بجنازة فأتى أهلها فعزَّاهم ؛ كتب له قيراط ، فإن شيَّعها ؛ كتب له قيراطان ، فإن صلى عليها ؛ كتب له ثلاثة قراريط ، فإن انتظر دفنها ؛ كتب له أربعة قراريط ، والقيراط مثل أحد » .

ثمَّ رأيته عند ابن حبان (٣ / ٤٠) .

والحديث في « الصحيحين » وغيرهما من طرق كثيرة عن أبي هريرة نحوه ؛ دون ذكر القيراط الثالث والرابع ، وكذلك رواه جمع آخر من الصحابة ، وقد خرجت أحاديثهم في « أحكام الجنائز » (ص ٦٨ ـ ٦٩) .

وقد تكلم الحافظ الناجي في « العجالة » (ق ٢٢٠ / ٢ ـ ٢٢١ / ١) على

الحديث بإسهاب ، وقال :

« والآفة من معدي » . ثم قال :

« وبالجملة ؛ فهذا اللفظ منكر مخالف للأحاديث المشهورة . وقد بينت أن القيراطين إنما يحصلان بمجموع الصلاة والدفن ، وأن الصلاة دون الدفنْ يحصل بها قيراط واحد » .

٥٠٠٤ ـ (لما افتتحَ ﷺ مكةَ رنَّ إبليسُ رنةً اجتمعتْ إليه جنودُه ، فقال : ايْأَسُوا أن ترتدَّ أمّةُ محمّد على الشّركِ بعدَ يومكم هذا ، ولكنِ افتنُوهم في دينهم ، وأَفشُوا فيهم النَّوْح) [(١)] .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ١٥٦ / ٢ ـ ١٥٧ / ١) من طريق جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : ... فذكره .

قلت : وهذا الإسناد ضعيف ؛ فإن ابن أبي المغيرة هذا ـ وإن كان قد وثق كما يأتي عن الهيثمي ـ ؛ فقد قال ابن منده :

« ليس هو بالقوي في سعيد بن جبير » .

وهو الذي روى عنه مُطَرِّف عن سعيد بن جبَير عن ابن عباس في قوله : ﴿ وَسع كُرْسِيُّه السماواتِ والأرضَ ﴾ ؛ قال :

« علمه » . قال ابن منده :

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ بخطه فوق هذا المتن : « نقل إلى « الصحيحة » » . ا هـ . وهو في « صحيح الترغيب » (٣٥٢٦) ، و« الصحيحة » (٣٤٦٧) ، وما هنا فيه فوائد زوائد . (الناشر) .

« لم يتابع عليه » . قال الذهبي عقبه :

« قلت : قد روى عمار الدُّهني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :

كرسيه : موضع قدمه ، والعرش لا يُقَدِّرُ قَدْرَهُ » .

قلت : يشير إلى أن ما رواه ابن أبي المغيرة عن سعيد عن ابن عباس منكر . وقال الحافظ فيه :

« صدوق يهم » .

وأشار الهيثمي إلى تليينه بقوله (٣ / ١٣) : « رواه الطبراني في « الكبير » ورجاله **موثقون** » .

وتساهل المنذري ـ مع وهم في العزو ـ فقال (٤ / ١٧٧) :

« رواه **أحمد** بإسناد حسن » !

ومن طريق الطبراني : أخرجه الضياء في « المختارة » (٥٩ / ١٣ / ١) .

٥٠٠٥ ـ (لا تصلِّي الملائكةُ على نائحةٍ ، ولا على مُرِنَّة) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢ / ٣٦٢) من طريق سليمان بن داود (وهو الطيالسي) وهذا في « مسنده » (٢٤٥٧) : حدثنا **عمران** : حدثنا قتادة عن **أبي مُراية** عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وأبو مُراية ؛ اسمه : عبد الله بن عمرو العجلي . قال ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ١١٨) :

« روى عن سلمان وأبي موسى الأشعري وعمران بن حصين . روى عنه قتادة

وأسلم العجلي » . وفي « تعجيل المنفعة » (٥١٩ / ١٣٩٢) :

« قال أبو سعيد : كان قليل الحديث . وذكره ابن حبان في (الثقات) » . وقال الهيثمي (٣ / ١٣) :

« رواه أحمد ، وأبو يعلى ، وفيه أبو مرانة (!) ؛ ولم أجد من وثقه ولا جرحه ، وبقية رجاله ثقات » !

قلت : ولي عليه ملاحظتان :

الأولى : قوله : « أبو مرانة » تصحيف ؛ فإن كان منه ؛ فقوله : « ولم أجد من وثقه » في محله ، وإن كان الأصل « أبو مراية » فصحفه الناسخ أو الطابع ؛ فقوله المذكور في غير محله ؛ لتوثيق ابن حبان إياه ، وعادته أن يحتج بتوثيقه ؛ خلافاً للذهبي والعسقلاني وغيرهما من النقاد ؛ فإن القاعدة عندهم عدم الاعتداد بتوثيق ابن حبان ؛ لأنه يوثق المجهولين ، كما سبق التنبيه على هذا مراراً وتكراراً .

والأخرى : قوله : « وبقية رجاله ثقات » ؛ فإن هذا الإطلاق يوهم أن ليس فيهم من تكلم فيه ، والأمر على خلافه ؛ فإن عمران هذا ـ وهو ابن دَاوَر أبو العوام القطان البصري ـ فيه كلام من قبل حفظه ؛ أشار إليه الحافظ بقوله في « التقريب » :

« صدوق يهم » .

وبالجملة ؛ فالحديث ضعيف ؛ لجهالة حال أبي مراية ، وللكلام المشار إليه في عمران . والله أعلم .

وأما الحافظ المنذري فقال : (٤ / ١٧٧) :

« رواه أحمد ، وإسناده حسن إن شاء الله » ! !

٥٠٠٦ - (إن هذه النَّوَائحَ يُجْعَلْنَ يومَ القيامةِ صَفَّين في جهنم ؛ صف عن يمينهم ، وصف عن يسارهم ، فَيَنْبَحْنَ على أهل النار كما تنبح الكلاب) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١ / ٧٧ / ١ - زوائده) عن **سليمان بن داود اليمامي** عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً به . وقال :

« لم يروه عن يحيى إلا سليمان » .

قلت : وهو ضعيف جداً ؛ كما يشعر بذلك قول البخاري :

« منكر الحديث » ، كما رواه عنه ابن عدي في « الكامل » (١٥٨ / ٢) ، وساق له أحاديث مما أنكر عليه ، ثم قال :

« وعامة ما يرويه عن يحيى بن أبي كثير بهذا الإسناد لا يتابعه أحد عليه » .

وساق له الذهبي - فيما أُنكر عليه - هذا الحديث أيضاً . ولذلك أشار المنذري (٤ / ١٧٧) إلى تضعيف الحديث . وقال الهيثمي (٣ / ١٤) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه سليمان بن داود اليمامي ، وهو ضعيف » .

٥٠٠٧ - (ليسَ للنّساءِ في الجنازةِ نصيبٌ) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار (ص٨٧ - زوائد) عن أبي غسان : ثنا **الصَّبَّاح أبو عبد الله عن جابر** عن عطاء عن ابن عباس :

أن النبي ﷺ لعن النائحة والمستمعة ، وقال : . . . فذكره .

وقال الهيثمي في « مختصر الزوائد » (١ / ٣٤٨) :

« الصباح ضعيف » .

كذا قال ! ويأتي بيان ما فيه ، وتعقبه الحافظ هناك بقوله :

« قلت : وجابر : هو الجُعْفِيُّ ؛ أشد ضعفاً منه » .

قلت : وقد اتفقا على تضعيف الصباح هذا ، ولم أعرفه ، وإلى ذلك يشير الهيثمي نفسه بقوله في « المجمع » (٣ / ١٣) :

« رواه البزار ، والطبراني في « الكبير » ، وفيه الصباح أبو عبد الله ، ولم أجد من ذكره » !

قلت : والشطر الأول من الحديث يرويه محمد بن الحسن بن عطية عن أبيه عن جده عن أبي سعيد الخدري قال :

لعن رسول الله ﷺ النائحة والمستمعة .

أخرجه أحمد (٣ / ٦٥) ، وأبو داود (٣١٢٨) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الحسن بن عطية وأبوه عطية ـ وهو ابن سَعْد العوفي ـ ضعيفان .

٥٠٠٨ ـ (في قولِ الله عزّ وجلّ : ﴿ عسى أن يَبْعَثَكَ ربُّكَ مَقاماً محمُوداً ﴾ . قال : يُجْلِسُه فيما بينه وبينَ جبريلَ ، وَيشْفَعُ لأُمَّتِه ، فذلكَ المقامُ المحمودُ) .

باطل . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ١٦٣ / ٢) عن أبي صالح عبد الله بن صالح : حدثني ابن لهيعة عن عطاء بن دينار الهُذَلي عن سعيد بن

جبير عن ابن عباس أنه قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : الانقطاع بين الهذلي وسعيد ، قال الحافظ :

« صدوق ؛ إلا أن روايته عن سعيد بن جبير من صحيفةٍ » .

والأخرى : ضعْف ابن لهيعة . وقال الهيثمي (٧ / ٥١) .

« رواه الطبراني ، وفيه ابن لهيعة ؛ وهو ضعيف إذا لم يتابع . وعطاء بن دينار ؛ قيل : لم يسمع من سعيد بن جبير » .

٥٠٠٩ - (تطلعُ عليكم قَبْلَ السّاعةِ سحابةٌ سوداءُ من قِبَل المَغْرِبِ مثلُ التُّرس ، فما تزالُ ترتفعُ في السّماءِ حتى تملأَ السماءَ ، ثم ينادِي منادٍ : يا أيُّها النّاسُ ! فيُقبلُ الناسُ بعضهم على بعض : هل سمعتُم ؟ فمنهم من يقولُ : نعَمْ ، ومنهم من يشكُّ ، ثم ينادي الثانيةَ : يا أيُّها النّاسُ ! فيقولُ الناس : هل سمعتُم ؟ فيقولون : نعم ، ثمّ ينادِي : أيُّها النّاسُ : ﴿ أَتى أمْرُ الله فلا تستعْجلوهُ ﴾ ، قال : فوالذي نفْسي بيده ! إنّ الرّجلين لَيَنْشُرانِ الثوبَ فما يطويانه أو يتبايعانه أبداً ، وإنّ الرجُل لَيَمْدُرُ حَوْضَهُ فما يسقي فيه شيئاً ، وإنّ الرجلَ لَيَحْلُبُ ناقتَه فما يشربُه أبداً ، ويشتغلُ النّاس) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٤ / ٥٣٩) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٧ / ٣٢٥ / ٨٩٩) من طريق أبي بكر بن عياش عن **محمد بن عبد الله مولى المغيرة ابن شعبة** عن كعب بن علقمة عن ابن حُجَيْرة عن عقبة بن عامر رضي الله عنه

قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد على شرط مسلم » . ووافقه الذهبي ! !

وأقول : كلا ، وذلك لأمرين :

الأول : أن ابن عياش لم يحتج به مسلم ؛ على ضعف في حفظه .

والآخر : أن محمد بن عبد الله مولى المغيرة بن شعبة لم يخرج له مسلم أصلاً ؛ على جهالته ، وهو محمد بن يزيد بن أبي زياد ، هكذا ساق نسبه الحافظ المزي في ترجمة شيخه كعب بن علقمة التنوخي المصري ، وترجمة الراوي عنه أبي بكر بن عياش ، وزاد في ترجمته هو نفسه :

« الثقفي الفلسطيني ويقال : الكوفي ، نزيل مصر ، مولى المغيرة بن شعبة ، وهو صاحب حديث الصور » ، وذكر أن أبا حاتم قال فيه (٤ / ١ / ١٢٦) :

« مجهول » . وصحح له الترمذي حديث :

« كفارة النذر كفارة اليمين » .

وزاد الحافظ في « تهذيبه » عن الدارقطني أنه قال فيه أيضاً :

« مجهول » ؛ واعتمده الذهبي في « المغني » !

قلت : ومن هذا التحقيق تعرف خطأ موافقته للحاكم في قوله :

« صحيح على شرط مسلم » ! وقول المنذري في « الترغيب » (٤/ ١٩١) :

« رواه الطبراني بإسناد جيد ، رواته ثقات مشهورون » ! وقول الهيثمي (١٠ / ٣٣١) :

« رواه الطبراني ورجاله رجال « الصحيح » ؛ غير محمد بن عبد الله مولى المغيرة ؛ وهو ثقة » !

ونحوه سكوت الحافظ عنه في « الفتح » (١٣ / ٨٨) !

بقي شيء واحد ، وهو أن راوي الحديث ـ محمد بن عبد الله مولى المغيرة ـ : ـ فيما يبدو ـ هو غير محمد بن يزيد بن أبي زياد المجهول .

فأقول : إن كان الأمر كذلك ؛ فهو مجهول العين ؛ لأنه لم يذكره أحد من أئمة الجرح والتعديل ـ هذا فيما علمت ـ ، لكن الظاهر عندي أنه هو نفسه ، وعليه ؛ فعبد الله لا بد أن يكون جده المكنى في « التهذيب » بأبي زياد ، فهو محمد بن يزيد بن أبي زياد عبد الله . والله أعلم .

ثم وجدت للحديث طريقاً أخرى عن ابن حجيرة ؛ فقال ابن أبي الدنيا في « كتاب الأهوال » (ق ٢ / ٢) : حدثنا هارون بن سفيان : حدثنا **محمد بن عمر** : حدثنا معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن فضالة بن عبيد عن النبي ﷺ . وهشام بن سعد عن سعيد بن أبي هلال عن ابن حجيرة به .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ، وكذلك الإسناد الأول عن فَضالة بن عبيد ؛ لكن مدارهما على محمد بن عمر ، وهو الواقدي ، وهو متروك شديد الضعف ؛ فلا يصلح للاستشهاد به .

لكن الشطر الثاني من الحديث له شاهد قوي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً .

أخرجه الشيخان وغيرهما ، وزاد البخاري خصلة رابعة بلفظ :

« ولتقومن الساعة ؛ وقد رفع أُكْلته إلى فيه ، فلا يطعمها » . وهو رواية لابن حبان (٦٨٠٧) .

وهو قطعة من حديث طويل ساق السيوطي في « الزيادة على الجامع الصغير » طرفه الأخير منه بدءاً من قوله : « لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها . . . » ؛ وعزاه للشيخين وابن ماجه ، وفيه تساهل كبير ! فإن ابن ماجه ليس له منه إلا طلوع الشمس من مغربها (رقم ٤٠٦٨) ؛ وهذا رواه أحمد أيضاً (٢ / ٢٣١) ، فكان عزوه إليه أولى .

ومسلم وإن كان أخرج هذا القدر أيضاً (١/ ٩٥) ؛ فإنه ليس عنده الخصلة الرابعة المذكورة !

٥٠١٠ - (يبعثُ اللهُ يومَ القيامةِ ناساً في صُوَرِ الذَّرِّ ، يطؤُهم الناسُ بأقدامِهم ، فيُقالُ : ما بالُ هؤلاءِ في صُوَرِ الذّرِ ؟ ! فيقالُ : هؤلاء المتكبرون في الدنيا) .

موضوع . أخرجه البزار في « مسنده » (٣١٤ - زوائده) عن **القاسم بن عبد الله - يعني : العمري** - عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته العمري هذا ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، رماه أحمد بالكذب » .

قلت : وكذلك كذبه ابن معين . ولفظ أحمد :

« كان يكذب ويضع الحديث » .

ولذلك ؛ أشار المنذري في « الترغيب » (٤ / ١٩٤) إلى تضعيف الحديث .
وقال الهيثمي (١٠ / ٣٣٤) :

« رواه البزار ؛ وفيه القاسم بن عبد الله العمري ، وهو متروك » .

ويغني عنه حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً بلفظ :

« يُحْشَرُ المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صور الرجال ؛ يغشاهم الذل من كل مكان ؛ يساقون إلى سجن في جهنم يقال له : (بُولَسُ) ، تعلوهم نار الأنيار ، يسقون من عصارة أهل النار : طينة الخبال » .

أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » ، والترمذي - وحسنه - ، وهو مخرج في « المشكاة » (٥١١٢) .

٥٠١١ - (إنّ العَارَ والتَّخْزِيَةَ يبلغُ من ابْن آدمَ في المَقَامِ بَيْن يدَي اللهِ ما يتمنّى العبدُ أن يُؤْمَرَ به إلى النّارِ ويتحوّل من ذلكَ المَقَامِ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٢٦٢ / ١) من طريق الحارث بن سُرَيْجٍ الخوارزمي : نا معتمر : ثنا الفضل بن عيسى : ثنا محمد بن المنكدر أن جابر بن عبد الله حدثه أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره في جملة أحاديث ساقها للفضل هذا . ثم قال :

« وله غير ما ذكرت من الحديث ، والضعف بَيِّن على ما يرويه » .

وأعله الذهبي بالحارث بن سريج أيضاً ، فقال :

« واهٍ » .

وأقول : ولكنه قد توبع ، فأخرجه الحاكم (٤ / ٥٧٧) من طريق عبد الوهاب ابن عطاء : أنبأ الفضل بن عيسى الرقاشي به نحوه ، ولفظه :

« إن العار ليلزم المرء يوم القيامة حتى يقول : يا ربِّ ! لإِرسالُكَ بي إلى النار أَيْسَرُ عليّ مما ألقى ، وإنه ليعلم ما فيها من شدة العذاب » . وقال :

« صحيح الإسناد » ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : الفضل واهٍ » .

وأورده الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٣٣٦) بلفظ :

« إن العَرَقَ . . . » والباقي مثله إلا أنه قال : « مما أجد » . ثم قال :

« رواه البزار ، وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي ، وهو ضعيف جدّاً » .

ولقد وهم المنذري في « الترغيب » (٤ / ١٩٥ ـ ١٩٦) في متن هذا الحديث ، فإنه ساقه بلفظ البزار المذكور ، وقال :

« رواه البزار ، والحاكم من حديث الفضل بن عيسى ، وهو واهٍ . . . » !

وقد عرفت أن لفظ الحاكم يختلف عن لفظ البزار ؛ فوجب التنبيه عليه ، ولعل هذا الاختلاف في متنه ـ وبخاصة في لفظة : « العار » و : « العرق » ـ ؛ إنما هو من الرقاشي نفسه ، وليس من بعض رواته أو مخرجيه .

٥٠١٢ ـ (إنّه يكونُ للوالدَين على ولدِهما دَيْنٌ ، فإذا كانَ يومُ القيامةِ يتعلقانِ به . فيقولُ : أنا ولدُكما ! فيَودَّان أو يتمنَّيانِ لو كان أكثر من ذلك !) .

منكر . أخرجه الطبراني في « الكبير » (١٠ / ٢١٩ / ١٠٥٢٦) : حدثنا **أحمد بن عمرو البزار** : ثنا عمرو بن مخلد : نا **يحيى بن زكريا الأنصاري** : نا هارون بن عنترة عن زاذان قال :

دخلت على عبد الله بن مسعود وقد سبق إلى مجلسه أصحاب الخز والديباج ، فقلت : أدنيتَ الناس وأقصيتني ؟ ! فقال : ادن ، فأدناني حتى أقعدني على بساطه ، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهو إسناد ضعيف ؛ البزار ـ وهو صاحب « المسند » المعروف به ـ ؛ قال الدارقطني :

« ثقة يخطئ كثيراً » .

وشيخه عمرو بن مخلد ؛ لم أجد له ترجمة .

ومثله شيخه الأنصاري .

والحديث أشار المنذري في « الترغيب » (٤/ ٢٠٢) إلى تضعيفه . وقال الهيثمي (١٠ / ٣٥٥) :

« رواه الطبراني عن عمرو بن مخلد عن يحيى بن زكريا الأنصاري ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله وثقوا ؛ على ضعف في بعضهم » .

وأخرجه المروزي في « زوائد الزهد » (١٤١٦) من طريق عيسى بن يونس عن هارون بن عنترة عن عبد الله بن السائب : أخبرنا زاذان أبو عمر به نحوه أتم منه . لكنه أوقفه .

قلت : وعيسى بن يونس ـ وهو الفاخوري الرملي ـ صدوق ، وقد خالف يحيى ابن زكريا الأنصاري في إسناده ومتنه .

أما الإسناد ؛ فإنه أدخل بين هارون وزاذان : عبد الله بن السائب ـ وهو الكندي ـ وهو ثقة ، ثم إنه أوقفه .

وأما المتن ؛ فليس فيه : « فيقول : أنا ولدكما . . . » إلخ . والله أعلم .

٥٠١٣ ـ (يوضَعُ للأنبياءِ منابرُ من ذهبٍ يجلسونَ عليها ، ويبقَى منبري لا أجلسُ عليه ـ أو قال : لا أقعدُ عليه ـ قائماً بين يدَيْ ربي ، منتصباً بأمّتي ؛ مخافةَ أن يُبعثَ بي إلى الجنّةِ وتبقَى أمّتي بعدِي ، فأقولُ : يا ربِّ ! أُمَّتي أمتي ! فيقولُ الله تعالى : يا محمّد ! ما تريدُ أن أصنعَ بأمّتك ؟ فأقولُ : يا ربِّ ! عَجِّل حسابَهم ؛ فيُدْعى بهم ، فيُحَاسَبُونَ ، فمنهم من يدخل الجنةَ برحمة الله ، ومنهُم من يدخل الجنة بشفاعتي ، فما أزالُ أشفع حتّى أعطى صِكاكاً برجالٍ قد بُعِثَ بهم إلى النّار ، حتّى إنّ مالكاً خازنَ النّارِ ليقول : يا محمّد ! ما تركتَ لغضب ربك من أمّتك من نقْمةٍ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ٩٧ / ٢) و « الأوسط » (٣ / ٤٤٦ ـ ٤٤٧) من طريق محمد بن ثابت البُناني عن عبيد الله بن عبد الله

ابن الحارث بن نوفل عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل البناني هذا ؛ فإنهم اتفقوا على تضعيفه ، بل قال البخاري :

« فيه نظر » . ففيه إشارة إلى أنه شديد الضعف عنده متروك .

فقول المنذري في « الترغيب » (٤ / ٢٢٠) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، والبيهقي في « البعث » ، وليس في إسنادهما من ترك » ! !

قلت : فهو غير مسلَّم على إطلاقه ، مع أنه غير كاشف عن علته . وخير منه في ذلك قول الهيثمي (١٠ / ٣٨٠) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وفيه محمد بن ثابت البناني ؛ وهو ضعيف » .

٥٠١٤ - (إنّ الهديةَ يُطْلَبُ بها وجهُ الرسول وقضاءُ الحاجةِ ، وإنّ الصدقَةَ يُبْتَغَى بها وجهُ الله) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي شيبة في « المسند » (٢ / ١٦ / ١) : نا أبو بكر ابن عياش عن يحيى بن هاني قال : أخبرني أبو حذيفة عن عبد الملك بن محمد عن عبد الرحمن بن علقمة قال :

قدم على النبي ﷺ وفد ثَقِيف ، فأهدوا إليه هدية . فقال :

« هدية أم صدقة ؟ » . قالوا : هدية ، فقال : . . . فذكره . قالوا :

لا ؛ بل هدية ، فقبلها منهم . فشغلوه عن الظهر حتى صلاها مع العصر .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة أبي حذيفة وشيخه عبد الملك بن محمد ـ وهو ابن نُسَير الكوفي ـ ، قال الحافظ في كل منهما :

« مجهول » .

وعبد الرحمن بن علقمة مختلف في صحبته ؛ قال الحافظ :

« يقال : له صحبة . وذكره ابن حبان في « الثقات » » .

والحديث عزاه الحافظ في « الإصابة » (٤ / ١٧٢) للنسائي وإسحاق بن راهويه ويحيى الحماني وأبي داود الطيالسي في « مسانيدهم » !

ومن الوجه المذكور : أخرجه عبد الباقي بن قانع في « معجم الصحابة » .

٥٠١٥ ـ (إيّاكم والسَّرِيَّةَ التي إنْ لَقِيَتْ فَرَّت ، وإن غَنِمَتْ غَلّت) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي شيبة في « مسنده » (٢ / ٥ / ١) ، ومن طريقه ابن ماجه (٢٨٢٩) : نا زيد بن الحُبَاب عن ابن لهيعة قال : نا يزيد بن أبي حبيب عن لهيعة بن عقبة قال : سمعت أبا الورد صاحب النبي ﷺ يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ ابن لهيعة .

وأبوه لهيعة بن عقبة ؛ روى عنه جمع غير يزيد بن أبي حبيب ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال الأزدي :

« حديثه ليس بالقائم » . وقال ابن القطان :

« مجهول الحال » . ولخص ذلك الحافظ فقال :

« مستور » .

٥٠١٦ - (إذا هممْتَ بأمْرٍ ؛ فعليكَ بالتُّؤَدَةِ حتّى يأتيَكَ اللهُ بالمخرج من أَمْرِك) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي شيبة في « مسنده » (٢ / ٧٢ / ٢ - ٧٣ / ١) : أبو معاوية قال : نا **سعد بن سعيد** عن الزهري عن رجل من بلي قال :

دخلت مع أبي على النبي ﷺ فانتجاه دوني ، فقلت : يا أبةِ ! أي شيء قال لك رسول الله ﷺ ؟ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد فيه ضعف ؛ لسوء حفظ سعد بن سعيد - وهو أخو يحيى ابن سعيد الأنصاري - ؛ قال الحافظ :

« صدوق ، سيئ الحفظ » .

(تنبيه) : هذا الحديث من الأحاديث التي لم يطلع عليها الحافظ السيوطي ، ولذلك لم يورده في كتابه « الجامع الكبير » !

٥٠١٧ - (من تعلّم علْماً لغيرِ الله ، أو أرادَ به غيرَ اللهِ ؛ فليتبوّأْ مقعدَه من النّارِ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢ / ١٠٩) ، والنسائي في « الكبرى - كتاب العلم - نسخة تطوان » ، وابن ماجه (٢٥٨) ، والأصبهاني في « الترغيب » (٣٧٧ / ١) من طريق محمد بن عَبَّاد الهُنائي : حدثنا علي بن المبارك عن أيوب السَّخْتِياني عن خالد بن دُرَيْك عن ابن عمر مرفوعاً . وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث أيوب إلا من هذا الوجه » !

قلت : وفي تحسينه نظر ؛ بينه الحافظ المنذري في « الترغيب » (١ / ٦٩) فقال - بعد عزوه للمذكورين إلا النسائي - :

« خالد بن دُرَيْك لم يسمع من ابن عمر ، ورجال إسنادهما ثقات » .

٥٠١٨ - (ما من رجلٍ يضعُ ثوبَه وهو محْرِمٌ ، فتصيبُه الشمسُ حتّى تغربَ ؛ إلا غربتْ بخطاياه) .

منكر . أخرجه ابن أبي شيبة في « المسند » (٢ / ٧٥ / ١) : ابن فُضَيْل عن **يزيد** عن **عاصم بن عُبَيْد** الله عن فلان عن النبي ﷺ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ عاصم بن عبيد الله ، وهو العمري .

ونحوه يزيد ، وهو ابن أبي زياد الهاشمي مولاهم .

وخالفه **عاصم بن عمر بن حفص** ؛ فرواه عن **عاصم بن عبيد الله** عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن جابر بن عبد الله مرفوعاً بلفظ :

« ما من محرم يَضْحَى لله يَومَهُ يلبي حتى تغيب الشمس ؛ إلا غابت بذنوبه ؛ فعاد كما ولدته أمه » .

أخرجه ابن ماجه (٢٩٢٥) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٩ / ٢٢٩) ، والبيهقي (٥ / ٤٣) ، وأحمد (٣ / ٣٧٣) .

وابن حفص هذا ضعيف أيضاً .

وتابعه سفيان الثوري ؛ لكن خالفه في صحابيِّه فقال : عن **عاصم بن**

عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه مرفوعاً به .

أخرجه البيهقي من طريق **عبد الله بن عمر بن القاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب** عنه .

وسفيان ثقة ؛ لكن ابن القاسم هذا ليس بالمشهور ؛ كما قال ابن أبي حاتم عن أبيه (٢ / ٢ / ١١٠) .

ورواه من طريق عاصم أيضاً فقال : وحدثني عاصم بن عبيد الله به .

أخرجه البيهقي ، وكذا الطبراني ؛ كما في « المجمع » (٣ / ٢٢٤) ، وقال :

« وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف » .

وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيف ؛ لضعف عاصم ، واضطراب الرواة عنه في إسناده ومتنه . وقد أشار المنذري في « الترغيب » إلى تضعيفه .

٥٠١٩ - (أيُّما مُسْلِمٍ دعا بها - يعني : دعوة يونس عليه السلام - في مرضه أربعين مرة ، فمات في مرضه ذلك ؛ أُعْطِيَ أَجْرَ شهيدٍ ، وإن بَرَأَ بَرَأَ وقد غُفِرَ له جميعُ ذنوبه) .

ضعيف جداً . أخرجه الحاكم في « المستدرك » (١ / ٥٠٥ - ٥٠٦) من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني : ثنا **أحمد بن عمرو بن بكر السَّكسَكي** : حدثني **أبي** عن محمد بن زيد عن سعيد بن المسيَّب عن **سعد بن مالك** رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« هل أدلكم على اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب ، وإذا سئل به

أعطى ؟ ! الدعوة التي دعا بها يونُسُ حيث ناداه في الظلمات الثلاث : ﴿ لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ﴾ » .

فقال رجل : يا رسول الله ! هل كانت ليونس خاصة أم للمؤمنين عامة ؟ فقال رسول الله ﷺ :

« ألا تسمع قول الله عز وجل : ﴿ فنجيناه من الغم وكذلك نُنْجِي المؤمنين ﴾ ؟ ! » ، وقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : سكت عنه الحاكم والذهبي ، ولعله لوضوح علته ؛ فإن عمرو بن بكر السكسكي ضعيف جداً ؛ قال الذهبي :

« واهٍ ، أحاديثه شبه موضوعة » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« متروك » .

قلت : وابنه أحمد لم أجده ، ويغلب على الظن أنه محرف من (إبراهيم) ؛ فإن له ابناً بهذا الاسم ، ففي « الميزان » :

« إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي ، قال الدارقطني : متروك . وقال ابن حبان : يروي عن أبيه الأشياء الموضوعة . وأبوه أيضاً لا شيء » . زاد في « اللسان » :

« قال ابن حبان : لست أدري هو الجاني على أبيه ، أو أبوه كان يخصه بالموضوعات ؟ ! » .

قلت : فهو آفة هذا الحديث أو أبوه .

وأما محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني ؛ فهو ثقة ؛ كما قال الدارقطني ، كما رواه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٥ / ١٢٠ / ٢ - ١٢١ / ٢) ، ولم يذكر له وفاة ، وكناه بأبي العباس ، وكذا السمعاني في « الأنساب » (٣٩٠ / ٢) .

فما وقع في ترجمته في مقدمة « موارد الظمآن » أنه أبو بكر : وهم ! وكذلك مغايرته بين المترجم وبين محمد بن قتيبة اللخمي ، فإنهما واحد .

ثم إن السمعاني أفاد أنه توفي بعد سنة عشر وثلاث مئة .

ثم إن الحديث قد صح عن سعد بن أبي وقاص بدون حديث الترجمة ؛ فانظر « الترغيب » (٢ / ٢٧٥) مع تعليقي عليه .

٥٠٢٠ - (ما من مسْلم أو إنسانٍ أو عبدٍ يقولُ حينَ يمسي وحينَ يصبحُ ثلاثَ مرّات : رضيتُ باللهِ ربّاً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمّدٍ نبيّاً ؛ إلا كان حقّاً على اللهِ أن يرضِيه يومَ القيامةِ) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٩ / ٧٨ و ١٠ / ٢٤٠) ، وفي « المسند » (٢ / ١٠ / ٢) ، وعنه ابن ماجه (٣٨٧٠) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد » (٤٧١) ، وابن عبد البر في « الاستيعاب » (٤ / ١٦٨١ / ٣٠١٠) : نا محمد بن بشر قال : نا مسعر قال : حدثني أبو عَقِيلٍ عن سابق عن أبي سَلاَّم خادم النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان : الجهالة ، والاضطراب :

١ - أما **الجهالة** ؛ فهي جهالة سابق هذا - وهو ابن ناجية - ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« ما روى عنه سوى هاشم بن بلال » .

قلت : وهو أبو عقيل ؛ كما سبق ، فهو مجهول العين ، وقد كنت قلت في تعليقي على « الكلم الطيب » (ص ٣٤ ـ الطبعة الثانية) : إنه مجهول الحال ؛ فقد رجعت عنه ، ولعل السبب في ذلك أنني اعتمدت يومئذٍ على قول الحافظ في « التقريب » : إنه مقبول ! ولم أرجع إلى ترجمته في « التهذيب » لأتبين أنه لم يرو عنه سوى هاشم هذا ، فتنبه !

وهاشم بن بلال ـ هو أبو عقيل ـ ؛ وهو ثقة ؛ من رجال مسلم .

٢ ـ وأما **الاضطراب** ؛ فهو أن شعبة خالف مسعراً في إسناده فقال : سمعت أبا عقيل يحدث عن سابق بن ناجية عن أبي سلام قال :

كنا قعوداً في مسجد حمص ؛ إذ مر رجل فقالوا : هذا خدم رسول الله ﷺ ، قال : فنهضت فسألته ، فقلت : حَدِّثْنَا بما سمعتَ من رسول الله ﷺ لم يتداوله الرجال فيما بينهم . قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« ما من مسلم يقول ثلاث مرات حين يمسي أوحين يصبح . . . » الحديث .

أخرجه أحمد (٥ / ٣٦٧) ، وأبو داود (٥٠٧٢) ، والنسائي في « اليوم والليلة » (رقم ٤) من طرقٍ عن شعبة به .

ثم قال أحمد : ثنا عفان : ثنا شعبة به ؛ إلا أنه قال : عن أبي سلام البراء رجل من أهل دمشق قال : كنا قعوداً . . . إلخ .

وأخرجه الحاكم (١ / ٥١٨) من طريق أحمد الأولى ، ومن طريق وهب بن جرير : ثنا شعبة به ؛ إلا أنه قال : سمعت أبا عقيل هاشم بن بلال يحدث عن أبي

سلام سابق بن ناجية قال : . . . فذكره . وقال :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي !

قلت : وهذا وهم من وجهين :

الأول : أنه أوهم أن رواية أحمد بهذا الإسناد ؛ وليس كذلك كما رأيت ، والظاهر أنه ساقه بلفظ رواية وهب بن جرير ، ولم يتنبه أن رواية أحمد مخالفة لها ؛ وبيانه في الوجه التالي :

والآخر : أنه أسقط من الإسناد سابقاً شيخ أبي عقيل ، وسمى أبا سلام سابق ابن ناجية ، وإنما هو شيخ أبي عقيل ، كما في رواية محمد بن جعفر وحفص بن عمر عن شعبة .

وتابعه عليها مسعر ، وإن خالفه في جعل أبي سلام خادم النبي ﷺ ، وإنما هو عن أبي سلام عن خادم النبي ﷺ .

وتابعه في ذلك كله هُشَيْمٌ عن هاشم بن بلال به .

أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (رقم ٢٤) ، والنسائي أيضاً (ولعله في « الكبرى ») ، والبغوي ؛ كما في « الإصابة » للحافظ رحمه الله ؛ وقال :

« وعلى هذا ؛ فأبو سلام رواه عن الخادم ، والخادم مبهم ، وقد أخرج أبو داود في « العلم » من طريق شعبة حديثاً آخر قال فيه : عن شعبة بهذا السند عن أبي سلام عن رجل خدم النبي ﷺ . وقد وقع في هذا السند خطأ آخر بينته في ترجمة (سابق) من حرف السين من القسم الأخير . وحديث شعبة في هذا هو

المحفوظ . وأبو سلام المذكور هو ممطور الحبشي ، وهو تابعي » .

قلت : الجزم بأنه ممطور ، يدفعه رواية عفان المتقدمة عن شعبة ، ففيها أنه أبو سلام البراء ، فلعل الحافظ لم يقف عليها ، أو على الأقل لم يستحضرها عند تحريره لهذا البحث ، ثم إنني لم أجدْ له ترجمة في المصادر التي بين يدي الآن ، فهي علة أخرى في هذا الإسناد .

وأما قوله : « وحديث شعبة هو المحفوظ » ؛ فمما لا شك فيه ، خلافاً لابن عبد البر ؛ فإنه صوّب رواية مسعر المتقدمة ، وقد علمت أنها جعلت أبا سلام خادم النبي ﷺ ! وهو واهم في ذلك ، ومما يدلك عليه قوله عقب التصويب المذكور :

« وكذلك رواه هشيم وشعبة عن أبي عقيل عن سابق بن ناجية عن أبي سلام » .

فإن رواية هشيم هي مثل رواية شعبة عن أبي سلام عن خادم النبي ﷺ ؛ كما تقدم . ثم قال ابن عبد البر :

« ورواه وكيع عن مسعر فأخطأ في إسناده ، فجعله عن مسعر عن أبي عقيل عن أبي سلامة عن سابق خادم النبي ﷺ . وكذلك قال في أبي سلام : أبو سلامة ، فقد أخطأ أيضاً » .

وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيف لا تقوم به حجة ؛ **لجهالة سابق بن ناجية** ، وشيخه **أبي سلام** ، واضطراب الرواة في إسناده على أبي عقيل على الوجوه المتقدمة ، وإن كان الراجح منها رواية شعبة ؛ ففيها الجهالة في الموضعين المذكورين . والله أعلم .

وقد رواه **سعيد بن المَرْزُبان** عن أبي سلمة عن ثوبان مرفوعاً بلفظ :

« من قال حين يمسي : رضيت بالله ربّاً وبالإسلام ديناً ، وبمحمد نبيّاً ؛ كان حقّاً على الله أن يرضيه » .

رواه الترمذي (٣٣٨٦) ؛ وقال :

« حسن غريب » !

لكن ابن المرزبان هذا مدلس ، بل ضعفه البخاري وغيره تضعيفاً شديداً وتركوه ، ومن المحتمل أنه تلقاه عن سابق بن ناجية المجهول ثم دلسه ، وقال ـ وهماً منه أو قصداً وتدليساً ـ : « عن أبي سلمة » ، بدل : (أبي سلام) ، و : « عن ثوبان » بدل : « عن خادم النبي عليه الصلاة والسلام » .

ولذلك ؛ لم أذهب في تعليقي على « الكلم الطيب » إلى تقوية الحديث بمجموع الطريقين ، مع ما بين متنيهما من الاختلاف في اللفظ كما هو ظاهر بأدنى تأمل .

وقد جاء ذكره في « صحيح الكلم الطيب » برقم (٢٣) سهواً مني ، أرجو الله أن يغفره لي ، فيرجى حذفه .

وقد يشتبه بحديث آخر مختصر جدّاً عن أبي سعيد الخدري ؛ مخرج في « الصحيحة » (٣٣٤) ؛ كما وقع لبعض الطلبة ، فليتنبه له .

وقد جاء هذا الوِرْد في حديث آخر مقيداً بالصباح فقط ، وبأجر آخر ، وهو في « الصحيحة » (٢٦٨٦) ، ولعل هذا الحديث الصحيح ـ والذي قبله ـ هو الذي حمل الحافظ العسقلاني على قوله في حديث الترجمة :

« حديث حسن » ! ثم قلده من قلده من المعاصرين ؛ كالشيخ عبد القادر أرناؤوط في تعليقه على « الوابل الصيب » (ص ٥٧) ! !

ومن تخريجنا لهذا الحديث ؛ تعلم خطأ قول النووي في « الأذكار » - بعد أن ضعّف ابن المرزبان المتقدم ، وذكر تحسين الترمذي لحديثه - :

« فلعله صح عنده من طريق آخر ، وقد رواه أبو داود والنسائي بأسانيد جيدة عن رجل خدم النبي ﷺ عن النبي ﷺ بلفظه ، فثبت أصل الحديث ، ولله الحمد » ! !

قلت : ووجهُ الخطأ من وجوه :

الأول : أنه ليس للحديث بلفظ ابن المرزبان طريق آخر ؛ إلا طريق خادم النبي ﷺ ، ولفظه يختلف عن هذا بعض الشيء ؛ كما ترى .

الثاني : أن هذه الطريق ضعيفة أيضاً ؛ لما فيها من الجهالة والاضطراب .

الثالث : أن قوله : « بأسانيد جيدة » ؛ لا يصح من ناحيتين :

الأولى : أن مدار تلك الأسانيد على سابق بن ناجية .

والأخرى : أنه مجهول ، واضطرب عليه كما سبق ؛ فأنّى لإسناده الجودة ؟ !

ثم وقفت على وجه آخر من الاضطراب : فرواه ابن قانع في « معجم الصحابة » في ترجمة « سابق خادم النبي ﷺ » من طريق مصعب بن المقدام : نا مسعر عن أبي عقيل عن أبي سلام عن سابق خادم رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره موقوفاً عليه لم يرفعه إلى النبي ﷺ .

وقلبه أيضاً فجعل سابقاً شيخ أبي سلام ؛ وإنما هو شيخ أبي عقيل كما تقدم في رواية ابن بشر وغيره عن مسعر .

ولعل هذه الرواية عمدة خليفة بن خياط في إيراده (سابقاً) هذا في « الصحابة » ، وهو وهم ! كما صرح بذلك الحافظ في القسم الرابع من « الإصابة » .

قلت : ولعل الوهم من مصعب هذا ؛ فإنه كثير الخطأ ؛ كما في « التقريب » . والله أعلم .

ثم رأيت الحديث في « معجم الشيوخ » لابن جُمَيْع (٢٩٦) رواه من طريق علي بن حرب الطائي : حدثنا **عبد الرحمن الزجاج عن أبي سعد - هو البقال -** عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ به ، وزاد :

« وهو ثانٍ رجليه قبل أن يكلم أحداً : رضيت . . . » .

قلت : وأبو سعد البقال : هو سعيد بن المرزبان ، وهو متروك ؛ كما تقدم . وهذه الزيادة منكرة جدّاً ؛ لم تذكر في شيء من الروايات المتقدمة ، وكأن الراوي اختلط عليه هذا الحديث بحديث آخر فيه هذه الزيادة ، لكن بعد صلاة الفجر يقول : « لا إله إلا الله . . . » ؛ جاء ذلك من حديث أبي ذر وأبي أمامة ، فانظر « الترغيب » (١ / ١٦٦ / ١ و ١٦٨ / ٦ - الطبعة المنيرية) .

ولعل ذلك من عبد الرحمن الزجاج - وهو ابن الحسن أبو مسعود الموصلي الزجاج - ؛ فقد قال الذهبي في « المغني » :

« قال أبو حاتم : لا يحتج به » .

٥٠٢١ - (من صامَ الأربعاءَ والخميسَ ؛ كُتبتْ له براءةٌ من النّارِ) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٣ / ١٣٥٣ - ١٣٥٤) : حدثنا **سويد بن سعيد** : نا بقية بن الوليد **عن أبي بكر** قال : حدثني محمد بن يزيد عن

حنش الصنعاني عن ابن عباس مرفوعاً .

ثم رواه بهذا الإسناد عن أبي بكر عن زيد بن أسلم عن ابن عمر به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : سويد بن سعيد ؛ قال الحافظ :

« صدوق في نفسه ؛ إلا أنه عمي ؛ فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، وأفحش فيه ابن معين القول » .

الثانية : عنعنة بقية بن الوليد ؛ فإنه مدلس .

الثالثة : ضعف أبي بكر واختلاطه ، وهو أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الشامي ؛ قال الحافظ :

« ضعيف ، وكان قد سُرق بيته فاختلط » .

الرابعة : اضطراب أبي بكر في إسناده كما ترى ؛ ففي الرواية الأولى قال : حدثني محمد بن يزيد عن حنش الصنعاني عن ابن عباس ، وفي الأخرى قال : عن زيد بن أسلم عن ابن عمر . . . واضطرابه فيه مما يؤكد ضعفه .

والحديث أورده المنذري في « الترغيب » (٢ / ٨٦) من رواية أبي يعلى عن ابن عباس وحده ، وأشار إلى ضعفه . وأورده الهيثمي (٣ / ١٩٨) من روايته عنه وعن ابن عمر وقال في كل منها :

« وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف » .

٥٠٢٢ - (لو أنّ غَـرْباً من جـهنّم وُضِعَ في الأرضِ ؛ لآذى مَنْ في المشْرق) .

منكر . أخرجه ابن عدي (ق ٤٥ / ١) عن **عثمان بن يحيى القُرقُساني** : ثنا **يحيى بن سلام الإفريقي** : حدثنا **تَمَّام بن نَجِيح** عن الحسن **عن** أنس بن **مالك** مرفوعاً . و قال :

« تمام بن نجيح عامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه ، وهو غير ثقة » .

قلت : وضعفه الأكثرون ، بل قال البخاري :

« فيه نظر » . وقال ابن حبان :

« روى أشياء موضوعة عن الثقات ؛ كأنه المتعمد لها » .

قلت : ولذلك ؛ جزم الحافظ في « التقريب » بأنه ضعيف ؛ وسبقه الذهبي في « الكاشف » .

والحسن - وهو البصري - ؛ مدلس وقد عنعنه .

ويحيى بن سلام ؛ قال ابن عدي (٤٢٤ / ٢) :

« بصري كان بأفريقية ، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه » .

قلت : وقد وُثِّقَ ، فانظر ترجمته في « اللسان » .

وأما عثمان بن يحيى القرقساني ؛ فلم أجد من وثقه ، وقد قال السمعاني :

« حدث عنه أحمد بن يحيى بن الأزهر السجستاني ؛ مات سنة ٢٤٨ » .

والحديث أورده الذهبي في ترجمة تمام في جملة ما أنكر عليه .

ورواه الطبراني من طريقه بأتم منه ولفظه :

« لو أن غرباً من جهنم جُعل في وسط الأرض ؛ لآذى نتْن ريحه وشدة حره ما بين المشرق والمغرب ، ولو أن شَرَرَةً من شَرَرِ جهنم بالمشرق لوجد حَرَّها مَنْ بالمغرب » . وقال المنذري (٤ / ٢٢٧) :

« رواه الطبراني ، وفي إسناده احتمال للتحسين » !

كذا قال ! ويرده ما سبق من البيان ، وقول الهيثمي (١٠ / ٣٨٧) :

« . . . وفيه تمام بن نجيح ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقية رجاله أحسن حالاً من تمام » .

ثم رأيت الحديث قد أخرجه ابن أبي الدنيا في « صفة النار » (ق ٥ / ٢) من طريق مبشر بن إسماعيل - حلبي - قال : حدثنا تمام بن نجيح به مثل لفظ الطبراني ؛ إلا أنه قال :

« لأذاب » بدل : « لآذى » .

ومبشر بن إسماعيل ثقة ؛ من رجال الشيخين ، فالعلة من تمام ، إن سلم من عنعنة البصري .

ومن هذه الطريق : أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٢١٢ / ٢ / ٣٨٢٣) ؛ وقال :

« لم يروه عن الحسن إلا تمام بن نجيح » .

وروى منه الشطر الثاني : الرافعيُّ في « تاريخ قزوين » (٤ / ١٨٩ ـ ١٩٠) .

٥٠٢٣ ـ (إنّ في جهنّم لَوادياً تستعيذُ جهنم من ذلكَ الوادي كلَّ يوم أربع مئة مرّة ، أُعِدَّ ذلك الوادي للمُرائين من أمّة محمّد ﷺ : لحامل كتاب الله ، وللمصَّدِّق في غير ذات الله ، وللحاجِّ إلى بيت الله ، وللخارجِ في سبيل الله) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٧٧ / ٢) : حدثنا **يحيى بن عبد الله بن عَبْدَوَيْهِ** : حدثني أبي : نا عبد الوهاب بن عطاء عن يونس عن الحسن عن ابن عباس مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله كلهم ثقات ؛ غير يحيى بن عبد الله بن عبدويه وأبيه ، وقد ترجمهما الخطيب (١٠ / ٣٨ و ١٤ / ٩٢٩) ؛ ولم يذكر فيهما شيئاً ؛ سوى أنه ساق لهما حديثاً آخر بهذا الإسناد ؛ أخرجه من طريق الطبراني ، وهذا في « الكبير » أيضاً ، وكذا في « الصغير » (ص ٢٤٤) ؛ وقال :

« لم يروه عن يونس إلا عبد الوهاب ، تفرد به يحيى بن عبد الله عن أبيه » .
وقال المنذري في « الترغيب » (١ / ٣٣) بعد أن ساق الحديث :

« رفعه غريب ، ولعله موقوف » .

قلت : وقد روي من حديث أبي هريرة مرفوعاً به دون قوله :

« لحامل كتاب الله . . . » إلخ ؛ وزاد :

« بأعمالهم ، وإن من أبغض القراء إلى الله الذين يزورون الأمراء » .

أخرجه ابن ماجه (٢٥٦) ، والترمذي (٢ / ٦٢) ـ دون الزيادة ـ ، والعقيلي في

« الضعفاء » (ص ٢٠١) ، وأبو الشيخ في « التوبيخ » (١٩٤ / ١٦٢) من طريق عمار بن سيف الضَّبِّيِّ عن أبي مُعان البصري عن ابن سيرين عنه . وقال الترمذي :

« هذا حديث حسن غريب » !

كذا قال ! ولعل قوله : « حسن » زيادة من بعض النساخ ؛ فإن المنذري نقل في « الترغيب » (١ / ٣٣ / ٤ / ٢٢٩) عن الترمذي أنه قال :

« حديث غريب » فقط ، وهذا هو اللائق بحال إسناده ؛ كما أبان عنه العقيلي بقوله :

« وهذا إسناد فيه ضعف ، وأبو معان هذا مجهول » . وقال الذهبي في ترجمته :

« لا يعرف ، تفرد عنه عمار بن سيف » . وقال الحافظ :

« مجهول » .

قلت : وعمار بن سيف ؛ فيه ضعف ؛ لغفلته ؛ قال الحافظ :

« ضعيف الحديث ، وكان عابداً » .

والحديث أورده الهيثمي في « المجمع » (٧ / ١٦٨) من حديث أبي هريرة مرفوعاً مع الزيادة بلفظ :

« وإن أبغض الخلق إلى الله عز وجل : قارئ يزور العُمَّال » . وقال :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه بكير بن شهاب الدامغاني ، وهو ضعيف » .

قلت : أخرجه ابن عدي (ق ٣٧ / ١) من طريق روّاد بن الجراح أبي عصام العسقلاني عن بكير الدامغاني عن محمد بن سيرين به نحوه . وقال :

« بكير ؛ منكر الحديث » .

ثم رواه من طريق أخرى عن رواد عن أبي الحسن الحنظلي عن بكير به . قال :

« فزاد في الإسناد : « أبي الحسن الحنظلي » ؛ وهذا أشبه من الذي قبله ؛ لأن هذا الحديث منكر ، وإذا كان حديثاً منكراً فيرويه مجهول ، وأبو الحسن الحنظلي مجهول » .

وقد روي الحديث بلفظ آخر عن أبي هريرة ؛ وسيأتي إن شاء الله برقم (٥١٥٢) ؛ وروي عن علي ، وهو الآتي بعده هنا .

(تنبيهان) :

١ ـ أبو معان : بالنون ، هذا هو الصواب ، ووقع في « ابن ماجه » : « أبو معاذ » بالذال ! وعليه جريت في التعليق على « المشكاة » (٢٧٥) ، وهو وهم ؛ فليعلم .

٢ ـ على الرغم من تصريح العقيلي بتضعيف إسناد الحديث وتجهيل راويه ؛ فقد أورده المعلق عليه الدكتور القلعجي في « الأحاديث الصحيحة » التي فهرسها في آخر « العقيلي » (٤ / ٥٠٩) ! !

٥٠٢٤ ـ (تَعَوَّذوا بالله من جُبِّ الحزن ، أو وادي الحزن . قيل : يا رسولَ الله ! وما جبّ الحزن أو وادي الحزن ؟ قال : وادٍ في جهنم ، تَعَوَّذُ منه جهنّمُ كلَّ يوم سبعينَ مرّة ، أعدّه الله للقرّاء المرائين ، وإنّ من شرار القرّاء من يزورُ الأمراءَ) .

ضعيف . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (ص ٢٠١) ، وابن عدي (ق ٢١٠ / ١) ، وتمام في « الفوائد » (٧٩ / ٢) من طريق **أبي بكر الدَّاهِرِيّ** عن سفيان عن **أبي إسحاق** عن عاصم عن علي مرفوعاً به . وقال العقيلي :

« وأبو بكر هذا حدث بأحاديث لا أصل لها ، ويحيل على الثقات ، من ذلك هذا الحديث » . وقال ابن عدي :

« هذا الحديث عن الثوري باطل ، ليس يرويه عنه غير أبي بكر الداهري ، وهو منكر الحديث » . وقال أحمد ، وابن المديني :

« ليس بشيء » . وقال ابن معين ، والنسائي :

« ليس بثقة » . وقال الجوزجاني :

« كذاب ، وبعض الناس قد مشاه وقواه ، فلم يلتفت إليه » . وقال أبو نعيم الأصبهاني :

« يروي عن إسماعيل بن أبي خالد والأعمش الموضوعات » . وقال يعقوب بن شيبة :

«متروك ؛ يتكلمون فيه » .

قلت : فالحديث ضعيف الإسناد جداً ، فلا أدري ـ بعد هذا ـ كيف حسنه المنذري بقوله (٤ / ٢٢٩) :

« رواه البيهقي بإسناد حسن » ؟ !

وإني لأستبعد جداً أن يكون عند البيهقي من غير طريق الداهري المتقدم ، مع قول ابن عدي :

«لا يرويه غيره » .

فالظاهر أنه من أوهام المنذري أو تساهله ! والله أعلم .

ثم وقفت على إسناد البيهقي في كتاب « البعث والنشور » (٢٦٤ / ٥٣٠) ؛ فإذا هو من طريق **محمد بن نوح السعدي ـ يعني : النيسابوري ـ : ثنا يحيى بن اليمان** ؛ ثنا سفيان الثوري به دون قوله : « وإن من شرار . . . » .

وهذا إسناد ضعيف ؛ يحيى بن اليمان ـ وإن كان صدوقاً ـ فقد كان يخطئ كثيراً ، وتَغَيَّر ؛ كما قال الحافظ .

ومحمد بن نوح هذا ؛ لم أتبينه .

وأبو إسحاق : هو السبيعي ؛ مدلس مختلط .

٥٠٢٥ ـ (يُدْعَى أحدُهم ، فَيُعْطَى كتابَهُ بيمينه ، ويُمَدُّ له في جِسْمه ستّون ذراعاً ، ويُبَيَّضُ وَجْهُهُ ، ويُجْعَلُ على رأسِه تاجٌ من لؤلؤ يتلألأُ ، فينطلقُ إلى أصحابه ، فيرونَه من بعيد فيقولونَ : اللهمّ ! ائتنا بهذا ، وبارك لنا في هذا ، حتى يأتيهم فيقول : أبشروا ، لِكُلِّ رجل منكم مثل هذا . قال : وأما الكافر فَيُسَوَّدُ وجهه ، ويُمدُّ له في جسمه ستّون ذراعاً على صورة آدم ؛ فيُلبَسُ تاجاً ، فيراه أصحابه فيقولون : نعوذ بالله من شر هذا ، اللهم ! لا تأتنا بهذا . قال : فيأتيهم فيقولون : اللهم ! اخْزِه . فيقول : أبعدكم الله ؛ فإن لكل رجل منكم مثلَ هذا)[1] .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢ / ١٩٣) ، وابن حبان (٢٥٨٨) ، والبزار في

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ بخطه فوق هذا المتن : « تقدم برقم (٤٨٢٧) » . (الناشر) .

« مسنده » من طريق السُّدِّيِّ عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : في قول الله : ﴿ يوم ندعو كل أناس بإمامهم ﴾ ، قال : . . . فذكره ، والسياق للترمذي ، وقال :

« حديث حسن غريب . والسدي اسمه : إسماعيل بن عبد الرحمن » .

قلت : وهو ثقة من رجال مسلم ؛ لكن العلة من أبيه ـ وهو عبد الرحمن بن أبي كريمة ـ ؛ قال الذهبي :

« ما روى عنه سوى ولده » .

قلت : فهو مجهول العين . وقول الحافظ في « التقريب » :

« مجهول الحال » !

لعله سبق قلم ؛ فإن مجهول الحال هو الذي روى عنه اثنان فصاعداً ، وهذا لم يرو عنه غير ابنه إسماعيل ؛ كما سبق عن الذهبي ، وهو ظاهر كلام الحافظ في « التهذيب » ؛ حيث لم يذكر له راوياً غير ابنه .

وعليه ؛ فتحسين الترمذي لإسناده غير حسن ، لا سيما وقد أشار إلى أنه لا يروى إلا من هذه الطريق ، وذلك بقوله :

« غريب » ؛ وهو ما صرح به البزار عقبه ، فقال :

« لا يروى إلا من هذا الوجه » ، كما في « تفسير الحافظ ابن كثير » (٥ / ٢٠٨ ـ منار) ، ولم يعزه الحافظ إلا إليه ، ففاته أنه عند الترمذي وابن حبان ؛ وذلك مما يتعجب منه . ولكن الكمال لله وحده .

وقد عزاه المنذري في « الترغيب » (٤ / ٢٣٨) إليهما ؛ وزاد :

« والبيهقي » ؛ يعني : في « كتاب البعث » .

(**فائدة**) : المراد هنا بـ (الإمام) : هو كتاب الأعمال . ولهذا قال تعالى :

﴿ يوم ندعو كل أناس بإمامهم فمن أوتي كتابه بيمينه فأولئك يقرؤون كتابهم ﴾ ؛ أي : من فرحته وسروره بما فيه من العمل الصالح ؛ يقرأه ويحب قراءته .

ورجحه الحافظ ابن كثير ؛ خلافاً لابن جرير ؛ فإنه قال ـ بعد أن ذكر هذا القول وغيره ـ :

« والأولى قول من قال : معنى ذلك : يوم ندعو كل أناس بإمامهم الذي كانوا يقتدون به ويأتمون به في الدنيا ؛ لأنَّ الأغلب من استعمال العرب (الإمام) : فيما ائتم واقتدي به » .

قال ابن كثير :

« وقال بعض السلف : هذا أكبر شرفٍ لأصحاب الحديث ؛ لأن إمامهم النبي ﷺ » .

٥٠٢٦ ـ (إنّ في الجنَّةِ طَيْراً له سبعون أَلْفَ ريشة ، فإذا وضع الخِوَان قُدّامَ وليٍّ من الأولياء ؛ جاء الطير فسقط عليه ، فانتفض ؛ فخرجَ من كل ريشةٍ لونٌ ألذُّ من الشَّهْد ، وألينُ من الزُّبدِ ، وأحلى من العَسل ، ثم يطيرُ) .

ضعيف . أخرجه ابن مردويه في « ثلاثة مجالس من الأمالي » (١٩٠ ـ ١٩١) :

حدثنا محمد بن الحسن بن الفرج المقرئ الأنباري : نا **مسلم بن عيسى بن مسلم الصَّفَّار** : نا عبد الله بن داود الخُرَيْبِي : نا الأعمش عن شقيق عن علقمة قال :

خطبنا عبد الله يوماً ، فقال في خطبته : ﴿ متكئين على فُرُش بطائنُهَا من إستبرق ﴾ ، فقال : هذه البطائن ، فكيف لو رأيتم الظواهر ؟ ! ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ آفته مسلم بن عيسى هذا ؛ قال الدارقطني :

« متروك » ؛ كما في « الميزان » . وقد اتهمه في « التلخيص » بوضع حديث في فضل فاطمة رضي الله عنها يأتي بعد هذا .

لكن حديث الترجمة أورده المنذري (٤ / ٢٦٠) من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً وقال :

« رواه ابن أبي الدنيا ، وقد حسَّن الترمذي إسناده لغير هذا المتن » !

أقول : وما أظنه بحسن ؛ لا سيما وقد صدره المنذري بصيغة التمريض « روي » ؛ مشيراً إلى تضعيفه ، والله أعلم .

ثم تأكد ظني ؛ فقد رأيته في « الزهد » لهناد ، و « صفة الجنة » لأبي نعيم (٢ / ١٨١) من طريق **عبيد الله بن الوليد** عن **عطية العوفي** عن أبي سعيد الخدري به .

قلت : وعطية وعبيد الله بن الوليد ضعيفان .

(**تنبيه**) : قول ابن مسعود : هذه البطائن ، فكيف لو رأيتم الظواهر . قد صح عنه من طريق أخرى ؛ يرويه سفيان عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يَرِيم عنه به .

أخرجه ابن جرير (٢٧ / ٨٦) ، والحاكم (٢ / ٤٧٥) ، وعنه **البيهقي** في « **البعث** » (١٨٣ / ٣٣٩) . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط الشيخين » ، ووافقه الذهبي ! !

قلت : وذلك من أوهامهما ؛ فإن هبيرة هذا لم يخرج له الشيخان ، وهو لا بأس به ؛ كما في « **التقريب** » .

٥٠٢٧ ـ (أَتاني جبريلُ عليه الصّلاة والسلام بِسَفَرْجَلَةٍ من الجنَّةِ ؛ فأكلتها ليلةَ أُسْرِيَ بي ، فَعَلِقَتْ خديجةُ بفاطمةَ ، فكنتُ إذا اشتقتُ إلى رائحةِ الجنّة ؛ شَمِمْتُ رَقَبَةَ فاطمةَ) .

موضوع . أخرجه الحاكم (٣ / ١٥٦) من طريق **مسلم بن عيسى الصَّفَّار السُكَّري** : ثنا عبد الله بن داود الخُرَيْبِي : ثنا **شهاب بن حرب** عن الزهري عن سعيد بن المسيَّب عن سعد بن مالك مرفوعاً . وقال :

« هذا حديث غريب الإسناد والمتن ، وشهاب بن حرب مجهول ، والباقون من رواته ثقات » ! وتعقبه الذهبي بقوله :

« هذا كذب جلي ؛ لأن فاطمة وُلدت قبل النبوة ، فضلاً عن الإسراء ، وهو من وضع مسلم بن عيسى الصفار على الخريبي عن شهاب » .

قلت : ولم أر في الرواة شهاب بن حرب . فالله أعلم .

ومضى للصفار حديث آخر برقم (٢١٦٦) من روايته عن الخريبي بسند آخر .

٥٠٢٨ - (ما من عبْدٍ يدخلُ الجنّةَ ؛ إلا جلسَ عند رأْسِهِ وعندَ رجليهِ ثنتانِ من الحورِ العِين ؛ يُغَنِّيَانِهِ بأحسنِ صوتٍ سمعتْهُ الجنُّ والإنسُ ، وليس بمزاميرَ الشيطانِ ، ولكن بتحميدِ الله وتقديسهِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ١١٣ / ٧٤٧٨) ، وعنه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٥ / ٢٨٦ / ٢) ، والبيهقي في « البعث » (٤٢١) عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي : ثنا **خالد بن يزيد بن أبي مالك** عن **أبيه** عن خالد بن مَعْدان عن أبي أمامة مرفوعاً .

وذكره ابن القيم في « حادي الأرواح » (٢ / ٥) من رواية جعفر الفريابي[1] - ولعله عند ابن أبي الدنيا أو البيهقي - : حدثنا سليمان بن عبد الرحمن : حدثنا **خالد بن يزيد بن أبي مالك** . . . ، وقال المنذري (٤ / ٢٦٦) :

« رواه الطبراني ، والبيهقي » . وقال الهيثمي (١٠ / ٤١٩) :

« رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفهم » !

قلت : ليس فيهم من لا يعرف ، بل كلهم ثقات ؛ سوى واحد ، فهو معروف بالضعف ، بل الضعف الشديد ، وهو خالد هذا - وهو الدمشقي - ؛ قال الحافظ :

« ضعيف - مع كونه كان فقيهاً - ، وقد اتهمه ابن معين » .

وأبوه يزيد - وهو ابن عبد الرحمن بن أبي مالك - صدوق ربما وهم .

ومن أجل ذلك ؛ أشار المنذري إلى تضعيف الحديث .

وقد صح بعضه موقوفاً ؛ فقد ذكره ابن القيم (٢ / ٣) من رواية جعفر

---

(١) وهي التي عند الطبراني . (الناشر) .

الفريابي : حدثنا سعد بن حفص : حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أُنَيْسَةَ عن المنهال بن عمرو عن أبي صالح عن أبي هريرة قال :

إن في الجنة نهراً طول الجنة ، حافَتَاهُ العذارى قيامٌ متقابلات ، يغنين بأصوات حتى يسمعها الخلائق ، ما يرون في الجنة لذة مثلها ، فقلنا : يا أبا هريرة ! وما ذاك الغناء ؟ قال : إن شاء الله التسبيح والتحميد والتقديس ، وثناءٌ على الرب عز وجل .

هكذا رواه موقوفاً . وعزاه المنذري (٤ / ٢٦٧) للبيهقي ؛ وهو في « البعث » (٢١٣ / ٤٢٥) .

قلت : وإسناده جيد ، ورجاله ثقات رجال « الصحيح » ؛ غير أبي عبد الرحيم - واسمه خالد بن أبي يزيد الحراني - ، وهو ثقة . وأشار المنذري لتقويته .

وقد صح مرفوعاً أنهن يغنين بغير ذلك ، فراجع « صحيح الجامع الصغير وزيادته » رقم (١٥٥٧) و (١٥٩٨) .

ثم رأيت تخريج الحديث لأخينا الفاضل علي رضا في تعليقه على كتاب أبي نعيم « صفة الجنة » (٣ / ٢٧٢ - ٢٧٣) ؛ صدره بقوله : « حسن » ! ثم انتقد بحق كلمة الهيثمي المتقدمة ، وتكلم على رواة الطبراني واحداً بعد واحد ، ولكنه سقط من قلمه أن يترجم لخالد بن يزيد بن أبي مالك - علة الحديث - ، ومن غرائبه الدالة على السقط المشار إليه أنه بعد أن ترجم للراوي عنه - سليمان بن عبد الرحمن - بقول الذهبي :

« مُفْتٍ ثقة ، ولكنه مكثر عن الضعفاء » ؛ قال عقبه مباشرة :

« وأبوه : يزيد بن عبد الرحمن ؛ صدوق ربما وهم » .

قلت : ويزيد هذا : هو أبو خالد ـ العلة ـ ، فغفل عن ترجمته ، وبالتالي عن سوء حاله ، وبناءً على ذلك حسنه ! ثم أيده بقول العراقي في « تخريج الإحياء » (٤ / ٥٣٧) :

« [أخرجه] الطبراني بإسناد حسن » !

وهذا من أوهامه رحمه الله ، التي قلده فيها المعلقون الثلاثة على « الترغيب » (٤ / ٤٤٧) !!

٥٠٢٩ ـ (إذا دخلَ أهلُ الجنَّةِ الجنَّةَ ، فيشتاقُ الإخوانُ بعضُهم إلى بعضٍ ، فيسيرُ سريرُ هذا إلى سريرِ هذا ، وسريرُ هذا إلى سريرِ هذا ، حتى يجتمعا جميعاً ، فيتكئُ هذا ، ويتكئُ هذا ، فيقولُ أحدهما لصاحبه : تعلمُ متى غفر الله لنا ؟ فيقول صاحبه : نعم ، يوم كنا في موضع كذا وكذا ، فدعونا الله ؛ فغفر لنا) .

ضعيف . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (ص ١٤٩ ـ ١٥٠) ، وأبو الشيخ في « العظمة » (٣ / ١١١٩ / ٦١٠) ، وابن أبي الدنيا في « صفة الجنة » (٧٦ / ٢٣٩) ، ومن طريقه ابن عساكر في « التاريخ » (٧ / ١٤٣ / ٢) ، والبزار في « مسنده » (٤ / ٢١١ / ٣٥٥٣) ، والبيهقي في « البعث » (٢٢١ / ٤٤٣) عن سعيد بن دينار الدمشقي : ثنا الربيع بن صَبيحٍ عن الحسن عن أنس بن مالك به مرفوعاً . وقال البزار :

« تفرد به أنس بهذا الإسناد » .

قلت : وفيه علل :

الأولى : عنعنة الحسن ـ وهو البصري ـ ؛ فإنه مدلس .

الثانية : الربيع بن صبيح ؛ قال الحافظ :

« صدوق سيئ الحفظ » .

الثالثة : سعيد بن دينار الدمشقي ؛ فإنه مجهول ؛ كما في « الميزان » ، وبه أعله العقيلي ، فقال :

« لا يتابع على حديثه هذا ، ولا يعرف إلا به ، وليس بمعروف في النقل » .

وبهذين أعله الهيثمي ، فقال (١٠ / ٤٢١) :

« رواه البزار ، ورجاله رجال « الصحيح » ؛ غير سعيد بن دينار ، والربيع بن صبيح ؛ وهما ضعيفان ، وقد وثِّقا » .

وقد أشار المنذري (٤ / ٢٦٩) إلى تضعيف الحديث ، وعزاه إلى ابن أبي الدنيا أيضاً .

وساق إسناده ابن القيم في « حادي الأرواح » (٢ / ١٨) ساكتاً عليه !

٥٠٣٠ ـ (إنّ في الجنة شجرةً ، الورقةُ منها تُغَطِّي جزيرةَ العرب ، أعلى الشجرةِ كسْوةٌ لأهلِ الجنّةِ ، وأسفل الشجرةِ خيلٌ بُلْقٌ ، سُروجُها زُمُرُّدٌ أخضرُ ، ولُجُمُها دُرٌّ أبيضُ ، لا تروثُ ولا تبولُ ، لها أجنحةٌ ، تطيرُ بأولياءِ الله حيث يشاؤونَ ، فيقولُ مَنْ دون تلك الشجرةِ : يا ربِّ ! بِمَ نَالَ هؤلاءِ هذا ؟ فيقولُ الله تعالى : كانُوا يصومونَ وأنتم تفطرون ، وكانوا يصلُّون وأنتم تنامُون ، وكانوا يتصدّقون وأنتم تبخلُون ، وكانوا يجاهدُون

وأنتم تقعُدُون .

من تركَ الحجّ لحاجةٍ من حوائج الناسِ ؛ لم تُقْضَ له تلك الحاجة حتى ينظرَ إلى المُخَلَّفين قَدِمُوا ، ومن أنفق مالاً فيما يرضي الله ، فَظَنَّ أن لا يخلف اللهُ عليه ؛ لم يمتْ حتى ينفقَ أضعافه فيما يسخط الله ، ومن ترك معونةَ أخيه المسلم فيما يُؤْجَرُ عليه ؛ لم يمت حتى يبتلى بمعونةِ من يأثم فيه ولا يُؤْجَرُ عليه) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٥ / ١٣٦) في ترجمة **أحمد ابن محمد أبي حنش السقطي** : حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب : أخبرنا الحسن ابن موسى : حدثنا ابن لهيعة : حدثنا دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

ورواه الذهبي من طريق الخطيب في ترجمة السقطي المذكور ، وقال :

« نكرة لا يعرف ، وأتى بخبر موضوع . . . » فذكره .

وأقره الحافظ في « اللسان » .

قلت : ويحتمل عندي أنه هو **أحمد بن محمد بن حسين السقطي** المتقدم في « الميزان » قبل هذا بنحو عشرين ترجمة ؛ فإنه من طبقته ، قال فيه :

« روى عن يحيى بن معين . ذكروا أنه وضع حديثاً على يحيى عن عبد الرزاق . . . » .

والحديث ؛ أورده المنذري (١ / ٢١٤ - ٢١٥ / ٤ / ٢٦٩) من حديث علي رضي الله عنه مرفوعاً نحوه ؛ دون قضية الحج وما بعدها ، وقال :

« رواه ابن أبي الدنيا » .

قلت : يعني في « صفة الجنة » له ، وأشار إلى ضعفه .

وقد ساق إسناده ابن القيم في « حادي الأرواح » (٢ / ٢٠) ، فقال :

« قال ابن أبي الدنيا : وحدثنا الفضل بن جعفر بن حسن : حدثنا أبي عن الحسن بن علي عن علي قال : . . . فذكره مرفوعاً .

والفضل هذا وأبوه ؛ لم أعرفهما ، ولعله وقع في اسمهما تحريف ما !

ثم رأيت في « تاريخ الخطيب » (١٢ / ٣٦٤) :

« الفضل بن جعفر بن عبد الله بن الزِّبْرِقان أبو سهل ؛ المعروف بـ (ابن أبي يحيى) مولى العباس بن عبد المطلب ، وهو أخو العباس ويحيى » .

ثم سمى من حدّث عنهم ، وليس منهم أبوه ! ثم قال :

« روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا . . و . . وكان ثقة » .

فالظاهر أنه هذا ، فيكون قوله في اسم جده : (حسن) محرَّفاً ، أو سقط قبله شيء . والله أعلم .

وأخرجه أبو الشيخ في « العظمة » (٣ / ١٠٨٨ - ١٠٨٩ / ٥٨٨) من طريق أخرى عن عبد المجيد بن أبي رَوَّاد عن أبيه قال : حدثني من أُصَدِّق عن زيد بن علي عن أبيه عن ابن أبي طالب به مثل حديث ابن أبي الدنيا .

وعبد المجيد هذا فيه ضعف .

وشيخ أبيه لم يُسَمَّ ، ويحتمل أن يكون مُتَّهماً ؛ فقد أخرجه ابن الجوزي في

« الموضوعات » (٣ / ٢٥٥) من طريق الخطيب ـ قلت : وليس في « التاريخ » ـ بسنده عن **محمد بن مروان الكوفي عن سعد بن طَرِيف عن زيد بن علي عن أبيه عن علي** بن أبي طالب به . وقال ابن الجوزي :

« موضوع ، وفيه ثلاث آفات :

إحداهن : إرساله ؛ فإن علي بن الحسين لم يدرك علي بن أبي طالب .

والثانية : محمد بن مروان ـ وهو السدي الصغير ـ ؛ قال ابن نمير : كذاب . وقال أبو حاتم الرازي : متروك الحديث .

والثالثة : أظهر ، وهو سعد بن طريف ، وهو المتهم به ؛ قال ابن حبان : كان يضع الحديث على الفور » .

وأخرج أبو نعيم في « صفة الجنة » (٣ / ٢٣٨ / ٤٠٧) من طريق **سيف بن محمد الثوري** : ثنا **سعد بن طريف** به مختصراً مثل حديث أبي سعيد الخدري أوله فقط ، دون قوله : « فيقول مَنْ دون تلك الشجرة . . . » .

قلت : وسيف بن محمد الثوري ؛ قال أحمد :

« كذاب يضع الحديث » ؛ كما في « المغني » .

٥٠٣١ ـ (مَنْ قامَ إذا استقبلتْه الشمسُ ؛ فتوضأَ ، فأحسنَ وضوءَه ، ثمّ قام فصلّى ركعتين ؛ غُفِرَ له خطاياه ، وكان كما ولدَتْهُ أمُّهُ) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٢ / ٤٨٨) عن **ابن عَقِيل عن ابن عمِّه** عن عقبة بن عامر :

أنه خرج مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك ، فجلس رسول الله ﷺ يوماً

يحدث أصحابه ، فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة ابن عم ابن عقيل ؛ وإليه أشار الهيثمي بقوله (٢ / ٢٣٦) :

« رواه أبو يعلى ، وفيه من لم أعرفه » .

وأشار المنذري (١ / ٢٣٦) إلى تضعيف الحديث .

وسائر رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير ابن عقيل ـ وهو عبد الله بن محمد ابن عقيل ـ ، وهو صدوق في حديثه لين ؛ كما في « التقريب » .

٥٠٣٢ ـ (إذا أرادَ اللهُ بعبدٍ خيْراً ؛ فَقَّهَهُ في الدِّين ، وألهمَه رُشْدَهُ) .

منكر بهذا التمام . أخرجه البزار (ص ٢١ ـ زوائده) : حدثنا الفضل بن سهل : ثنا **أحمد بن محمد** بن أيوب : ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال :

« لا نعلم روي عن عبد الله إلا بهذا الإسناد » .

قلت : ورجاله موثقون ؛ كما قال الهيثمي (١ / ١٢١) ، وفي كلامه إشارة إلى أن في بعضهم شيئاً ، وهو ـ عندي ـ أحمد بن محمد بن أيوب ؛ فقد قال أبو حاتم :

« روى عن أبي بكر بن عياش أحاديث منكرة » . ومثله قول ابن عدي :

« حدث عن أبي بكر بالمناكير » .

قلت : وهذا منها ؛ فقد قال الذهبي في ترجمته :

« صدوق ، وله ما ينكر ، فمن ذلك ما ساقه ابن عدي أنه روى عن أبي بكر

ابن عياش . . . » فذكره .

قلت : وقول المنذري في « الترغيب » (١ / ٥١) :

« رواه البزار ، والطبراني في « الكبير » بإسناد لا بأس به » !

ففيه نظر من وجهين :

الأول : ما عرفته من النكارة .

والآخر : أن الطبراني ليس عنده قوله : « وألهمه رُشْدَه » ؛ وهو موضع النكارة ؛ فقد قال في « كبيره » (٣ / ٧٨ / ١) ، (١٠ / ٢٤٢ / ١٠٤٤٥ ـ ط) : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل : نا أحمد بن محمد بن أيوب ـ صاحب المغازي ـ : نا أبو بكر بن عياش : . . . فذكره دون الزيادة .

وخالف أبا بكر في إسناده زائدةُ فقال : عن الأعمش عن تميم بن سَلَمَةَ عن أبي عبيدة عن عبد الله قال : . . . فذكره موقوفاً عليه دون الزيادة .

أخرجه الطبراني (٣ / ١٢ / ١) ، (٩ / ١٦٤ / ٨٧٥٦) .

وجملة القول ؛ أن الحديث بهذه الزيادة منكر ، وأما بدونها فهو صحيح ، جاء عن جمع من الصحابة ؛ منهم معاوية رضي الله عنه في « الصحيحين » وغيرهما ، وهو مخرج في « الصحيحة » (١١٩٤) .

٥٠٣٣ ـ (ليسَ منّا منْ لم يوقِّرِ الكبيرَ ، ويرحمِ الصغيرَ ، ويأمرْ بالمعروفِ ، ويَنْهَ عن المنكرِ) .

ضعيف . أخرجه أحمد في « مسنده » (١/ ٢٥٧) : ثنا عثمان بن محمد ـ

قال عبد الله بن أحمد : وسمعته أنا من عثمان بن محمد ـ : ثنا جرير عن ليث عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن عكرمة عن ابن عباس يرفعه إلى النبي ﷺ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات رجال البخاري ؛ غير ليث ـ وهو ابن أبي سليم ـ ، وهو ضعيف مختلط .

وقد سقط من الإسناد عند ابن حبان ، فصار ظاهر الصحة ، فقال في « صحيحه » (١٩١٣ ـ موارد) : أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشع : حدثنا عثمان بن أبي شيبة : حدثنا جرير عن عكرمة ، وعن أبي بشر عن عكرمة به .

قلت : ولا أدري ممن هذا السقط ؟ ! ومثله زيادة : (أبي بشر) في الإسناد ؟ !

وأخرجه الترمذي (١ / ٣٥٠) من طريق يزيد بن هارون عن شريك عن ليث عن عكرمة به . وقال :

« حديث حسن غريب » !

كذا قال ! وشريك ضعيف أيضاً ؛ وقد أسقط من الإسناد عبد الملك بن سعيد ؛ خلافاً لجرير ـ وهو ابن عبد الحميد ـ ، وهو ثقة من رجال الشيخين .

والحديث أشار إليه الحاكم في « المستدرك » (١ / ٦٢) ، وقال :

« وإنما تركته ؛ لأن راويه ليث بن أبي سُليم » .

وهو صحيح بدون زيادة : « ويأمر بالمعروف . . . » ؛ فإنه قد جاء من حديث ابن عمرو وغيره ، وهو مخرج في « التعليق الرغيب » (١ / ٦٧) .

٥٠٣٤ ـ (إنّما الأمورُ ثلاثةٌ : أمرٌ تَبَيّن لك رُشْدُه ؛ فاتَّبِعْهُ ، وأمرٌ تَبَيّن لك غيُّه ؛ فاجتَنِبْهُ ، وأمرٌ اختُلِفَ فيه ؛ فرُدَّه إلى عالمه) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ٩٧ / ٢) وابن عبد البر في « الجامع » (٢ / ٢٤) ـ وسقط من إسناده رجال ـ عن موسى بن خلف العَمِّيِّ عن أبي المقدام عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس عن النبي ﷺ :

« أن عيسى ابن مريم عليه السلام قال : . . . » فذكره . وليس عند ابن عبد البر ذكر عيسى عليه السلام ، وقال المنذري (١ / ٨٢) :

« رواه الطبراني في « الكبير » بإسناد لا بأس به » !

كذا قال ! ونحوه قول الهيثمي (١ / ١٥٧) :

« . . . ورجاله موثقون » !

وكلا القولين خطأ ـ وبخاصة الأول ـ ؛ فإن أبا المقدام هذا ؛ اسمه هشام بن زياد القرشي المدني ، وهو مجمع على تضعيفه ، وتركه جماعة . وقال ابن حبان :

« يروي الموضوعات عن الثقات » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« متروك » .

ومن طريقه أخرجه الهروي في « ذم الكلام » (٦٠ / ٢) .

ومن عادة الهيثمي إذا قال في إسناد ما : « ورجاله موثقون » : أنه يعني أن في رواته من وُثِّقَ توثيقاً ضعيفاً لا يُعْتَدُّ به ، وهذا لم يوثقه أحد ، فلعله اختلط عليه بأبي المقدام الكوفي الحداد ؛ فإنه من طبقة هذا ، وقد وثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، وضعفه الدارقطني . وقال الحافظ :

« صدوق يهم » .

وغالب الظن أن المنذري توهم أنه هذا ، وإلا ؛ فما أظنه يتساهل هذا التساهل الشديد فيقول : « لا بأس بإسناده » ؛ وهو يعلم أنه القرشي المدني المتروك !

ومن هذا البيان ؛ يتضح أن الحديث شديد الضعف ، وأن إيراد الشيخ الغماري إياه في « كنزه » الذي ادعى في مقدمته أنه ليس فيه حديث ضعيف : إنما جاءه من تقليده لغيره ، وعدم رجوعه إلى الأصول وتطبيق قواعد علم الحديث على الأسانيد . ومثله المعلقون الثلاثة على « الترغيب » (١ / ١٨٤) ؛ فإنهم حسنوه ؛ تقليداً للمنذري ، وجهلاً منهم بمراد الهيثمي ، والله المستعان !

٥٠٣٥ - (لا يَخْرُجِ الرَّجُلانِ يَضْرِبانِ الغائطَ كاشِفَيْنِ عن عَوْرَتِهِما يَتَحَدَّثانِ ؛ فإن الله يَمْقُتُ على ذلكَ) .

ضعيف الإسناد[1] . أخرجه أبو داود (١ / ٤) ، والنسائي في « الكبرى » (١ / ٢٠ / ٤١ ، ٤٢ - هندية) ، وابن ماجه (١ / ١٤٢) ، والحاكم (١ / ١٥٧ - ١٥٨) ، والبيهقي (١ / ٩٩) من طرق عن **عكرمة بن عمار** عن يحيى ابن أبي كثير عن **هلال بن عياض** (وقال بعضهم : **عياض بن هلال** على القلب ، وبعضهم : **عياض بن عبد الله**) قال : ثني أبو سعيد الخدري مرفوعاً . قال أبو داود :

« لم يسنده إلا عكرمة[2] » . قال المنذري في « مختصره » :

---

(١) هذا هو حكم الشيخ - رحمه الله - قديماً ، ثم صححه في بحث قيم له في « الصحيحة » (رقم ٣١٢٠) ، وأورده في « صحيح الترغيب » (رقم ١٥٥ - ط : الجديدة) ، وأشار إلى ذلك في آخر سطر من هذا التخريج ، حيث كتبه مؤخراً جداً . (الناشر) .

(٢) وقد أشار بذلك إلى ضعف الحديث ؛ فقد قال الآجري عنه : « عكرمة بن عمار ثقة ، وفي حديثه عن يحيى بن أبي كثير اضطراب » . (الناشر) .

« وعكرمة هذا ـ الذي أشار إليه أبو داود ـ : هو أبو عمار عكرمة بن عمار العجلي اليمامي ، وقد احتج به مسلم في « صحيحه » ، وضعف بعض الحفاظ حديث عكرمة هذا عن يحيى بن أبي كثير ، وقد أخرج مسلم حديثه عن يحيى ابن أبي كثير ، واستشهد البخاري بحديثه عن يحيى بن أبي كثير » !

والحق : أن عكرمة هذا لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن في غير روايته عن ابن أبي كثير ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يغلط ، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ، ولم يكن له كتاب » .

وقد أبعد المنذري النُّجْعَة ؛ فلم يَحُمْ حول علة الحديث الحقيقية ؛ خلاف موقفه في « الترغيب » ؛ حيث أصاب كَبِد الحقيقة ، حين قال ـ بعد أن عزاه لأبي داود وابن ماجه وابن خزيمة في « صحيحه » ـ :

« رووه كلهم من رواية هلال بن عياض ـ أو عياض بن هلال ـ عن أبي سعيد ، وعياض هذا روى له أصحاب « السنن » ، ولا أعرفه بجرح ولا بعدالة ، وهو في عداد المجهولين » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« مجهول » . و قال الذهبي في « الميزان » :

« لا يعرف ، ما علمت روى عنه سوى يحيى بن أبي كثير » .

ومنه ؛ تعلم أن موافقةَ الذهبيِّ الحاكمَ على قوله : « إنه حديث صحيح الإسناد » ! وهم ، فلا يغتر به !

وللحديث علة أخرى ؛ وهي الاضطراب ؛ كما سبقت الإشارة إليه في التخريج ؛

وإن كان البيهقي روى عن ابن خزيمة أن الصحيح في اسم الراوي عن أبي سعيد : عياض بن هلال ، قال ابن خزيمة :

« وأحسب الوهم فيه من عكرمة بن عمار حين قال : عن هلال بن عياض » . فتعقبه ابن التركماني في « الجوهر النقي » بقوله :

« قلت : كيف يتعين أن يكون الوهم عن عكرمة ، وهو مذكور في هذا السند الذي هو فيه على الصحيح ؟ ! بل يحتمل أن يكون الوهم من غيره ، وقد ذكر صاحب « الإمام » أن أبان بن يزيد رواه أيضاً عن يحيى بن أبي كثير فقال : هلال ابن عياض ، فتابع أبان عكرمة على ذلك ، وابن القطان أحال الاضطراب في اسمه على يحيى بن أبي كثير ، ثم ذكر البيهقي عن أبي داود أنه قال : لم يسنده إلا عكرمة بن عمار » .

قلت : تقدم قريباً أن أبان تابعه ، ثم إن البيهقي أخرج الحديث عن ابن أبي كثير عن النبي ﷺ مرسلاً .

وبقي فيه علل لم يذكرها ، منها : أنه سكت عن عكرمة هنا ، وتكلم فيه كثيراً في (باب مس الفرج بظهر الكف) ، وفي باب (الكسر بالماء) . ومنها : أن راوي الحديث عن أبي سعيد الخدري لا يعرف ، ولا يحصل من أمره شيء . ومنها : الاضطراب في متن الحديث ؛ كما هو مبين في كتاب ابن القطان .

وأخرجه النسائي من حديث عكرمة عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

والحديث المرسل : عند البيهقي (١ / ١٠٠) من طريق الوليد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن رسول الله ﷺ مرسلاً .

وبالجملة ؛ فالحديث ضعيف ؛ لاضطراب عكرمة فيه عن يحيى ، ولجهالة تابعيه ؛ إلا في رواية النسائي عن عكرمة ؛ فسمى تابعيه أبا سلمة ، وهو ثقة من رجال الستة ؛ لكن هذا من اضطراب عكرمة ، فلا حجة فيه ، وقد رجح المرسل أبو حاتم ، فراجعه في « ضعيف أبي داود » (رقم ٣) .

ورواية النسائي عن عكرمة : أخرجها في « السنن الكبرى » (١ / ١٩ / ٤٠ - هندية) ، (١ / ٧٠ / ٣١) ، وكذا الطبراني في « الأوسط » (١ / ٣٢ - ٣٣ - مصورة الجامعة الإسلامية) (٢ / ١٥٤ / ١٢٨٦) عن شيخه أحمد بن محمد بن صدقة ؛ كلاهما عن محمد بن عبد الله بن عُبَيْد بن عقيل المقرئ : ثنا جدي عبيد بن عقيل : ثنا **عكرمة بن عمار** عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً به نحوه . وقال الطبراني :

« لم يروه بهذا الإسناد إلا عبيد ، ورواه الثوري عن **عكرمة بن عمار** عن **عياض بن هلال** عن أبي سعيد الخدري » .

قلت : عبيد بن عقيل صدوق ، وكذلك من دونه ، وكذا من فوقه ، لكن العلة اضطراب عكرمة بن عمار فيه ، مع مخالفة الأوزاعي إياه ، حيث أرسله كما سبق .

ثم وجدت له طريقاً ؛ فانظر « الصحيحة » (٣١٢٠) .

٥٠٣٦ - (لا يُسْبِغُ عبدٌ الوضوءَ ؛ إلا غفرَ اللهُ له ما تقدَّمَ من ذَنْبِهِ وما تأخَّرَ) .

منكر . أخرجه البزار (ص ٣٤ - زوائده) عن **خالد بن مَخْلَدٍ** : ثنا إسحاق ابن حازم : سمعت محمد بن كعب : حدثني حُمْرَان قال :

دعا عثمان بوَضوء وهو يريد الخروج إلى الصلاة في ليلة باردة ، فجئته بماء ؛ فغسل وجهه ويديه ، فقلت : حسبك ؛ قد أسبغت الوضوء والليلة شديدة البرد ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره ، وقال :

« لا نعلم أسند محمد بن كعب عن حمران إلا هذا » .

قلت : وكلاهما ثقة من رجال الشيخين .

وإسحاق بن حازم ثقة أيضاً .

وخالد بن مخلد ـ وإن كان من رجال « الصحيحين » ـ ؛ فقد تكلم فيه جماعة ، وساق له ابن عدي عشرة أحاديث استنكرها ، وقد ساق بعضها الذهبي في « الميزان » ؛ أحدها مما أخرجه البخاري في « صحيحه » ، وقال الذهبي فيه :

« ولولا هَيْبَةُ « الجامع الصحيح » لعددته في منكرات خالد بن مخلد . . . » .

قلت : وأرى أنا أن هذا الحديث من منكراته ؛ فإن الحديث في « الصحيحين » وغيرهما من طرق عن حمران به نحوه ، وليس فيه قوله : « . . وما تأخر » .

وعلى هذا ؛ فقول المنذري (١ / ٩٥) :

« رواه البزار بإسناد حسن » ! وقول الهيثمي (١ / ٢٣٧) :

« رواه البزار ، ورجاله موثقون ، والحديث حسن إن شاء الله » ! ! ومثله قول الحافظ ابن رجب في « اختيار الأولى » (ص ١٥ ـ ١٦) :

« وإسناده لا بأس به » ! !

إنما هو جرياً منهم جميعاً على ظاهر الإسناد ، دون النظر إلى ما في متنه من

النكارة التي ذكرتها . وقول الهيثمي أبعد عن الصواب ؛ لأنه صرح بتحسين متن الحديث وسنده ؛ فتنبه !

وقد أشار إلى ما ذكرت الحافظ ابن حجر في « الخصال المكفرة » بعد أن عزاه لابن أبي شيبة في « المصنف » - ولم أره فيه - ، و « المسند » ، وإلى أبي بكر المروزي ، والبزار ، فقال (ص ١٤ - ١٥) :

« وأصل الحديث في « الصحيحين » ، لكن ليس فيه : « وما تأخر » » .

وخفي هذا على المعلق الدمشقي عليه ؛ فقال :

« له شواهد كثيرة في الأصول الستة وغيرها باختلاف بعض ألفاظه » ! !

قلت : فلم يتنبه لإشارة الحافظ المذكورة ، فضلاً عن أنه لم يعلم أن تلك الشواهد ضد الحديث ، وليست له ؛ لأنها كلها ليست فيها الزيادة !

٥٠٣٧ - (يدُ الرحمن فوقَ رأْسِ المؤذِّنِ ، وإنّه لَيُغْفَرُ له مدَى صوتِهِ أينَ بلغَ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢٥ / ٢ - زوائد المعجمين) عن عُمر بن حفص **العبدي** عن ثابت عن أنس مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن ثابت إلا عمر » .

قلت : قال الهيثمي (١ / ٣٢٦) :

« وقد أجمعوا على ضعفه » . وقال أحمد :

« تركنا حديثه وحرقناه » . وقال النسائي وغيره :

«متروك » .

لكن الشطر الثاني من الحديث صحيح ؛ لأنه ورد عن جمع من الصحابة ؛ منهم أبو هريرة والبراء بن عازب وغيرهم ، وأحاديثهم مخرجة في « صحيح أبي داود » رقم (٥٢٨) .

٥٠٣٨ - (لو أقسمتُ ؛ لبررتُ ؛ إنَّ أحبَّ عبادِ الله إلى الله : لَرُعاةُ الشمس والقمر - يعني : المؤذنين - ؛ وإنهم ليُعْرَفونَ يوم القيامة بطول أعناقهم) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٢٥ - زوائده) ، والخطيب في « التاريخ » (٣ / ٩٩) عن جُنادة بن مروان الأزدي الحمصي : ثنا الحارث بن النعمان : سمعت أنس بن مالك يقول : كان رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : الحارث بن النعمان - وهو ابن أخت سعيد بن جبير ؛ كما صرحت به رواية الطبراني - ؛ وهو متفق على ضعفه ، بل قال البخاري :

« منكر الحديث » .

والأخرى : جنادة بن مروان ؛ قال الذهبي :

« اتهمه أبو حاتم » .

وبهذا أعله الهيثمي (١ / ٣٢٦ - ٣٢٧) ، وفي ذلك بعض النظر ؛ فإن نص أبي حاتم عند ابنه (١ / ١ / ٥١٦) :

« ليس بقوي ، أخشى أن يكون كذب في حديث عبد الله بن بسر : أنه رأى في

شارب النبي ﷺ بياضاً بحيال شفتيه » .

قال الحافظ في « اللسان » ـ متعقباً على الذهبي ما ذكره من الاتهام ـ :

« قلت : أراد أبو حاتم بقوله : « كذب » : أخطأ ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ؛ وأخرج له هو والحاكم في « الصحيح » . . . » .

قلت : فإعلال الحديث بشيخه الحارث أولى ؛ كما لا يخفى .

والحديث مما أشار المنذري (١ / ١٠٩) إلى تضعيفه .

والجملة الأخيرة من الحديث ؛ عزاها الحافظ لابن حبان ، فقال في « التلخيص » (١ / ٢٠٨) :

« وفي « صحيح ابن حبان » من حديث أبي هريرة : « يُعْرَفون بطول أعناقهم يوم القيامة » زاد السراج : « لقولهم : لا إله إلا الله » . وفيه عن ابن أبي أوفى : « إن خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والأظلّة ؛ لذكر الله » . . . » !

قلت : فيه ما يأتي :

أولاً : ما عزاه لابن حبان وهم ؛ فإن لفظه : « المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة » (١٦٦٨) ؛ وهكذا رواه هو (١٦٦٧) ، ومسلم (٢ / ٥) ، والسَّرَّاج في « مسنده » (ق ٢٣ / ٢) وغيرهما عن معاوية رضي الله عنه .

ثانياً : زيادة السراج المذكورة منكرة عندي ؛ وفي سندها جهالة ، وقد تقدم تخريجه .

ثالثاً : حديث : « إن خيار عباد الله . . . » حسن لغيره ؛ كما تبين لي أخيراً في « الصحيحة » (٣٤٤٠) .

٥٠٣٩ - (من بنى بيتاً يُعْبَدُ الله فيه من مال حلال ؛ بنى الله له بيتاً في الجنة من درٍّ وياقوت) .

منكر بهذا التمام . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٩ / ١) : حدثنا محمد بن النضر الأزدي : ثنا **سعيد بن سليمان** : ثنا **سليمان بن داود اليمامي** عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

وأخرجه البزار في « مسنده » (ص ٤٦ - زوائده) : حدثنا محمد بن مسكين : ثنا **سعيد بن سليمان** به ؛ دون قوله : « من در وياقوت » . وقال الطبراني :

« لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به سعيد » .

قلت : وهو النشيطي ؛ ضعيف ؛ لكن شيخه اليمامي أضعف منه ؛ فقد قال فيه البخاري :

« منكر الحديث » . وذكره العقيلي في « الضعفاء » (ص ١٩٧) ، وساق له هذا الحديث من طريق ثالث عن سعيد بن سليمان ، ثم ساقه من طريق أخرى عن أبان العطار : حدثنا يحيى بن أبي كثير عن محمود بن عمرو عن أبي هريرة نحوه موقوفاً . وقال :

« هذا أولى » .

وقال الحافظ في ترجمة اليمامي من « اللسان » - بعد أن ساق الحديث - :

« والمستغرب منه قوله : « من در وياقوت » ؛ فإن للحديث طريقاً جيدة ليس هذا فيها » .

قلت : وكأنه يشير إلى رواية أبان العطار المتقدمة ، ولكنها موقوفة ؛ كما سبق .

وقد وجدت له طريقاً آخر مرفوعاً مختصراً ؛ يرويه **المثنى بن الصباح** عن عطاء ابن أبي رباح عن المحرر بن أبي هريرة عن أبيه بلفظ :

« من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة » .

أخرجه الطبراني أيضاً ؛ وقال :

« تفرد به المثنى » .

قلت : وهو ضعيف ؛ لكنه بهذا اللفظ صحيح ؛ له شواهد كثيرة صحيحة ، بعضها في « الصحيحين » ، وهي مخرجة عندي في « الروض النضير » تحت رقم (٨٨٣) .

ورواه **المثنى** أيضاً عن عطاء عن عائشة مرفوعاً بلفظه المتقدم ؛ لكنه زاد فيه :

« لا يريد به رياءً ولا سمعة[1] » .

وهو منكر أيضاً ؛ أخرجه الطبراني في « الأوسط » عنه .

وتابعه عنده **كثير بن عبد الرحمن** عن عطاء به دون الزيادة ؛ وقال :

« لم يروه عن عطاء إلا كثير » .

قلت : وهو كثير بن أبي كثير العامري ، وهو ضعيف ؛ لكن لفظه هو الصحيح ؛ لشواهده التي سبقت الإشارة إليها .

٥٠٤٠ - (كانَ في بني إسرائيل أَخوان مَلِكَان على مدينتينِ ، وكان أحدُهما بارّاً بِرَحِمِهِ ، عادلاً على رعيّتِهِ ، وكانَ الآخرُ عاقّاً برحِمِهِ ، جائراً

(١) انظر « السلسلة الصحيحة » (٣٣٩٩) للشيخ - رحمه الله - . (الناشر) .

على رعيته ، وكان في عصرهما نبي ، فأوحى الله إلى ذلك النبي : إنه قد بقي من عمر هذا البارِّ ثلاثُ سنين ، وبقيَ من عمر العاقِّ ثلاثونَ سنةً ، فأخبر النبيُّ رعيّة هذا ورعيّة هذا ، فأحزن ذلك رعية العادلِ ، وأحزن ذلك رعيّة الجائر ، ففرّقوا بين الأمهاتِ والأطفالِ ، وتركُوا الطعامَ والشّرابَ ، وخرجُوا إلى الصّحراءِ يدعُون اللهَ تعالى أن يمتّعهم بالعادلِ ، ويُزيلَ عنهم الجائر ؛ فأقامُوا ثلاثاً ، فأوحَى الله إلى ذلك النبيِّ : أن أخبر عبادِي أنِّي قد رحمتهم ، وأجبتُ دعاءَهُمْ ، فجعلتُ ما بقيَ من عُمُر البارِّ لذلكَ الجائر ، وما بقيَ من عُمُر الجائرِ لهذا البارِّ . فرجعُوا إلى بيوتِهم ، وماتَ العاقُّ لتمامِ ثلاثِ سنينَ ، وبقيَ العادلُ فيهم ثلاثينَ سنَةً ، ثم تلا رسولُ الله ﷺ : ﴿ وما يُعَمَّرُ من مُعَمَّرٍ ولا يُنْقَصُ من عُمُرِهِ إلا في كتاب إنَّ ذلك على الله يسيرٌ ﴾) .

ضعيف . رواه أبو الحسن بن معروف ، والخطيب ، وابن عساكر عن **عبد الصمد ابن علي بن عبد الله بن عباس** عن أبيه عن جده مرفوعاً ؛ كما في « الجامع الكبير » للسيوطي .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لأن عبد الصمد هذا ليس بحجة ؛ كما تقدم في حديث آخر له برقم (٢٨٩٨) .

٥٠٤١ - (انكحُوا إلى الأَكفاءِ ، وأَنكِحُوهم ، واختارُوا لِنُطَفِكم ، وإيّاكم والزَّنج ؛ فإنه خَلْقٌ مُشَوَّهٌ) .

باطل بهذا التمام . أخرجه الدارقطني في « سننه » (٤١٥) من طريق **أبي أمية بن يعلى** عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ ؛ فيه أبو أمية بن يعلى ، قال الذهبي في « الميزان » - وتبعه الحافظ في « اللسان » - :

« ضعفه الدارقطني ، وقال ابن حبان : لا تحل الرواية عنه إلا للخواص » .

قلت : والحديث أورده ابن أبي حاتم في « العلل » (١ / ٤٠٤) من هذا الوجه ؛ ثم قال :

« قال أبي : هذا حديث باطل ، لا يحتمل هشام بن عروة هذا . قلت : فممن هو ؟ قال : مِنْ راويه . قلت : ما حال أبي أمية بن يعلى ؟ قال : ضعيف الحديث » .
ثم قال (١ / ٤٠٧) :

« سمعت أبي وأبا زرعة وذكرا حديث هشام بن عروة . . . [يعني : هذا الحديث] فقالا جميعاً : لا يصح هذا الحديث » .

قلت : لكن الطرف الأول منه قد جاء من طرق أخرى عن هشام ، ومن طريق آخر عن عائشة ، ومن حديث ابن عمر ؛ ولذلك ؛ خرجته في « الصحيحة » (١٠٦٧) .

٥٠٤٢ - (هذه الحشُوشُ محتضَرةٌ ، فإذا دخلَ أحدُكم الخلاءَ ؛ فليقلْ : بسم الله)[١] .

منكر بهذا اللفظ . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (ص ٣٣٢) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » رقم (١٩) من طريق قَطَنِ بن نُسَيْرٍ : حدثنا **عدي بن أبي عمارة الذَّارع** قال : سمعت قتادة عن أنس بن مالك مرفوعاً به . وزاد

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : « تقدم برقم (٤٧٣٨) » . (الناشر) .

العقيلي :

« . . اللهم ! إني أعوذ بك من الخبث والخبائث والشيطان الرجيم » . وقال :

« عدي هذا بصري ، في حديثه اضطراب ، قال عبد الله بن أحمد : سألت أبي عنه ؛ قلت : كيف هو ؟ قال : شيخ » . وقال الحافظ في « اللسان » :

« ومن أغلاطه : أنه روى عن قتادة عن أنس في القول عند دخول الخلاء ، وإنما رواه قتادة عن النَّضْرِ بن أنس عن زيد بن أرقم . وقيل : عن النضر بن أنس عن أبيه . والأول أصح » .

قلت : وقد سبقه إلى هذا الترجيح البيهقي ، وبينت وجهه في كتابي الآخر (١٠٧٠) ، وذكرت هناك أن لقتادة فيه إسناداً آخر عن زيد بن أرقم ، وأن كلاً منهما صحيح ، فراجعه إن شئت .

ثم إن عديّاً هذا قد أخطأ في متن الحديث أيضاً ، فزاد في أوله : « بسم الله » ، وفي آخره : « والشيطان الرجيم » ! ومن أجل هذه الزيادة أوردته هنا ، وإلا فهو بدونها صحيح ، كما رواه شعبة وهشام الدستوائي وسعيد بن أبي عروبة عن قتادة ، كما خرجته هناك .

نعم ؛ في التسمية عند دخول الخلاء حديث آخر صحيح ، وهو مخرج عندي في « إرواء الغليل » برقم (٥٠) .

٥٠٤٣ - (من دخلَ على قومٍ لطعامٍ لم يُدْعَ إليه ، فأكلَ شيئاً ؛ أكلَ حراماً) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (١/١٣٣/١) عن بقية بن الوليد **عن يحيى بن خالد** عن رَوْح بن القاسم عن المقبري عن عروة عن عائشة مرفوعاً .

وقال :

« لم يروه عن روح إلا يحيى ؛ تفرد به بقية » .

قلت : وهو ثقة ؛ ولكنه مدلس وقد عنعنه .

وشيخه يحيى بن خالد مجهول ؛ كما قال ابن عدي ؛ وساق له هذا الحديث ، وقال :

« إنه منكر » . وقال الذهبي :

« باطل » .

ومن طريقه رواه البزار ، وابن عدي بلفظ :

« . . . لم يُدْعَ له ؛ دخل فاسقاً ، وأكل حراماً » .

واقتصر الهيثمي (٤ / ٥٥) على إعلاله بيحيى هذا فقط ؛ وهو قصور ؛ لما علمت من عنعنة بقية .

لكن أخرجه الدّولابي في « الكنى » (١ / ١٨٠) : حدثنا **أحمد بن الفرج الحجازي** قال : حدثنا بقية بن الوليد قال : حدثنا يحيى بن خالد أبو زكريا به .

قلت : فصرح فيه بقية بالتحديث ؛ لكن أحمد بن الفرج ضعفه محمد بن عوف الطائي ، وقال ابن عدي :

« لا يحتج به » ؛ فلا قيمة لتصريحه المذكور .

وقد خولف في إسناده ؛ فقال الطيالسي في « مسنده » (ص ٣٠٦ ـ رقم

٢٣٣٧) : ثنا **اليمان أبو حذيفة** عن **طلحة بن أبي عثمان** عن **سعيد المقبري** عن **أبي هريرة** قال : . . . فذكره موقوفاً عليه .

وهذا إسناد ضعيف ؛ اليمان هذا - وهو ابن المغيرة - ضعيف ؛ كما جزم به الحافظ في « التقريب » .

وشيخه طلحة بن أبي عثمان لم أعرفه ! وفي « الجرح والتعديل » (٢ / ١ / ٤٨٣) :

« طلحة بن عثمان ، رجل من الحجبة . روى عن المقبري . روى عنه روح بن القاسم » .

قلت : فلعله هذا ، وتكون أداة الكنية (أبي) مقحمة من الناسخ .

ويحتمل أنه **طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي** المتروك . والله أعلم .

وأخرج أبو داود (٢ / ١٣٦) من طريق **أبان بن طارق** عن نافع قال : قال عبد الله بن عمر : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره بلفظ :

« . . ومن دخل على غير دعوة ؛ دخل سارقاً ، وخرج مُغِيراً » .

وأبان هذا مجهول الحال ؛ كما في « التقريب » . وفي « الميزان » :

« قال ابن عدي : هذا حديث منكر ، لا يعرف إلا به . وقال أبو زرعة : مجهول » .

ومن طريقه أخرجه البزار ؛ كما في « المجمع » ؛ وقال :

« وهو ضعيف » !

كذا قال ! والصواب أنه مجهول ؛ فإنه لم يضعفه أحد .

ثم إن في الحديث جملة في أوله صحيحة ؛ وقد خرجته في الكتاب الآخر (١٠٨٥) .

٥٠٤٣ / م - (من صلّى الفجرَ - أو قالَ : الغداةَ - ، فقعدَ في مَقْعَدِهِ ، فلم يَلْغُ بشيءٍ من أمْرِ الدّنيا ، يذْكرُ الله حتّى يصلّيَ الضُّحى أربعَ ركعاتٍ ؛ خرجَ من ذنُوبه كيوم ولدتْه أمُّه ؛ لا ذنْبَ له) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في « مسند عائشة » (٧ / ٣٢٩ / ٤٣٦٥) من طريق **طَيِّب بن سليمان** قال : سمعت عَمْرة تقول : سمعت أم المؤمنين تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الطيب هذا ؛ قال الدارقطني :

« بصري ضعيف » .

وأورده ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٤٩٧) ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ووثقه ابن حبان والطبراني !

وتساهل ابن حبان في التوثيق معروف ، وكأن الطبراني جرى في ذلك على سننه !

ولعله لذلك أشار المنذري في « الترغيب » (١ / ١٦٦) إلى تضعيف حديثه هذا .

والمعروف في أحاديث الجلوس بعد صلاة الغداة والصلاة بعد طلوع الشمس : أن له أجر حجة وعمرة ، فقوله :

« خرج من ذنوبه . . . » إلخ ؛ منكر عندي ، والله أعلم .

(**تنبيه**) : الطيب بن سليمان ؛ كذا وقع في « المسند » : (سليمان) ، وهو كذلك في « الميزان » و « اللسان » .

وفي نسخة من « الميزان » : (سلمان) ؛ وهو الصواب - والله أعلم - ؛ لمطابقته لما في « الجرح » ؛ و « ثقات ابن حبان » (٦ / ٤٩٣) ، و « سؤالات البرقاني للإمام الدارقطني » ؛ كما حققته في ترجمته من كتابي الجديد : « تيسير انتفاع الخلان بثقات ابن حبان » يسر الله لي إتمامه بمنه وكرمه .

والحديث ؛ قال المعلقون الثلاثة على « الترغيب » (١ / ٣٧٠) :

« حسن ، قال الهيثمي . . . » !

٥٠٤٤ - (من أمَّ قوماً ؛ فَلْيَتَّقِ اللهَ ، وَلْيَعْلَمْ أنه ضامنٌ مسؤول لما ضَمِنَ ، وإنْ أحسنَ ؛ كانَ له من الأَجْرِ مِثْلُ أجر من صلَّى خلْفَه من غيرِ أن ينتقصَ من أجُورهم شيئاً ، وما كان من نقصٍ ؛ فهو عليه) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٣٠ / ١) من طريق أبي الأشعث أحمد بن المقدام : ثنا **يوسف بن الحجاج - هو البلدي - عن المُعَارِكِ بن عَبَّاد عن يحيى بن أبي الفضل** عن أبي الجوزاء عن عبد الله بن عمر مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن أبي الجوزاء إلا يحيى ، ولا عنه إلا المعارك ، تفرد به يوسف » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه علل :

الأولى : يحيى بن أبي الفضل ؛ لم أجد له ترجمة ، وقد أورده ابن حجر في « التهذيب » في شيوخ معارك بن عباد ، وكذا المزي في « تهذيبه » ؛ لكن وقع فيه :

(يحيى بن الفضل) .

الثانية : المعارك بن عباد ؛ أورده الذهبي في « الضعفاء والمتروكين » ، وقال :

« ضعفه الدارقطني وغيره » .

ولذلك ؛ جزم الحافظ في « التقريب » بأنه ضعيف .

الثالثة : يوسف بن الحجاج ؛ لم أجد له ترجمة أيضاً ، وقد ذكره المزي في الرواة عن المعارك ونسبه : « البلدي » ، ولم يورده السمعاني في هذه النسبة ، ولا ياقوت في « معجم البلدان » ، مما يشعر بأنه غير مشهور ولا معروف . والله تعالى أعلم .

والحديث ؛ قال في « مجمع الزوائد » (٢ / ٦٦) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه معارك بن عباد ؛ ضعفه أحمد والبخاري وأبو زرعة والدارقطني وغيره ، وذكره ابن حبان في « الثقات » » .

قلت : وقال ابن حبان :

« يخطئ ويهم » .

فلو نقله الهيثمي عنه لأصاب ؛ فإنه يلتقي حينئذٍ قوله مع أقوال المضعفين ؛ كما لا يخفى .

نعم ؛ قد صح من الحديث قوله : « الإمام ضامن » وقوله : « إن أحسن فله ؛ وإلا فعليه » ؛ ثبت ذلك من حديث أبي هريرة ، وعقبة بن عامر ، وهما مخرجان في « صحيح أبي داود » (٥٣٠ ، ٥٩٣) .

٥٠٤٥ ـ (تزاحمُوا تراحمُوا) .

لا أعرف له أصلاً . وقد اشتهر عند بعض أئمة مساجد دمشق اليوم !

ولعل أصله ما أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٣٢ / ٢) ، ومن طريقه أبو نعيم في « الحلية » (١٠ / ١١٤) من طريق **مجالد** عن الشعبي عن **الحارث** عن علي قال : قال رسول الله ﷺ :

« استووا تستوي قلوبكم ، وتماسُّوا تراحموا » . قال سريج (ابن يونس ، أحد رواته) :

« تماسوا » ؛ يعني : ازدحموا في الصلاة .

وقال غيره : « تماسوا » : تواصلوا .

وقال الطبراني :

« لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به سريج » .

قلت : وهو ثقة ؛ لكن مجالداً ليس بالقوي .

وأضعف منه الحارث ـ وهو الأعور ـ ، وبه أعله الهيثمي فقال (٢ / ٩٠) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه الحارث ، وهو ضعيف » .

٥٠٤٦ ـ (من تركَ الصّفَّ الأوّلَ مخافةَ أن يؤذيَ أحداً ؛ أضْعفَ اللهُ له أجرَ الصفِّ الأوَّلِ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٣٣ / ١) من طريق **الوليد**

ابن الفضل العَنَزِيٍّ : ثنا نوح بن أبي مريم عن زيد **العَمِّيٍّ** عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

« لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به الوليد » .

قلت : وهو متهم بالوضع ؛ قال ابن حبان :

« يروي الموضوعات ، لا يجوز الاحتجاج به بحال » . وقال الحاكم ، وأبو نعيم ، وأبو سعيد النقاش :

« روى عن الكوفيين الموضوعات » .

قلت : ولم يعرفه أبو حاتم ؛ فقال ابنه (٤ / ٢ / ١٣) عنه :

« وهو مجهول » !

وشيخه نوح بن أبي مريم أشهر منه بالوضع ، وبه أعله الهيثمي ؛ لكنه قال (٢ / ٩٥ ـ ٩٦) :

« وهو ضعيف » ! !

وزيد العمي ضعيف .

والحديث أشار المنذري (١ / ١٧٤) إلى تضعيفه ؛ فقصَّر ! !

والحديث سرقه بعض الضعفاء ؛ فقال الحكيم الترمذي في « الرياضة » (٣٦٧ ـ ٣٦٨) : حدثنا الفضل بن محمد : **حدثنا زُرَيْق بن الورد الرَّقِّيُّ** : حدثنا سلم بن سالم بن (كذا) **عبد الغفار بن ميمون عن عبد الملك الجزري** به مرفوعاً .

قلت : والفضل بن محمد هذا ؛ الظاهر أنه الباهلي الأنطاكي الأحدب العطار ؛ قال ابن عدي :

« كتبنا عنه بأنطاكية ، حدثنا بأحاديث لم نكتبها عن غيره ، ووصل أحاديث ، يسرق أحاديث ، وزاد في المتون » ، وقال :

« له أحاديث لا يتابعه الثقات عليها » . وقال الدارقطني وابن عدي :

« كذاب » .

ومن فوقه لم أعرفهم .

ويحتمل أن سلم بن سالم بن عبد الغفار . . . إلخ ؛ خطأ من الناسخ ، والصواب : سلم بن سالم عن عبد الغفار بن ميمون ، فإن يكن كذلك ؛ فسلم بن سالم معروف ؛ وهو البلخي الزاهد ؛ ضعفه ابن معين وغيره .

٥٠٤٧ ـ (مَنْ سَدَّ فُرْجَةً في الصَّفِّ غُفِرَ لهُ) .

ضعيف . أخرجه البزار في « مسنده » (ص ٥٨ ـ زوائده) : حدثنا **عبد الرحمن ابن الأسود بن مأمول الوَرَّاق** : ثنا **يحيى بن السَّكَن** : ثنا أبو العَوَّام ـ وأظنه صدقة ابن أبي سهل ـ عن عون بن أبي جُحَيْفة عن أبيه مرفوعاً . وقال :

« لم نسمعه إلا من عبد الرحمن ، وكان من أفاضل الناس » .

قلت : هو من شيوخ الترمذي والنسائي وغيرهما ؛ مات بعد الأربعين ومئتين ، وجزم الحافظ في « التقريب » بأنه ثقة ؛ مع أنه لم يحك توثيقه في « التهذيب » عن أحد !

وشيخه يحيى بن السكن ؛ قال الذهبي :

« ليس بالقوي ، وضعفه صالح جَزَرَة » !

قلت : كلام صالح فيه يدل على أنه أسوأ من ذلك ؛ فقد روى الخطيب في ترجمة يحيى من « التاريخ » (١٤ / ١٤٦) عنه أنه قال فيه :

« بصري ، كان يكون بالرقة ، وكان أبو الوليد يقول : هو يكذب ، وهو شيخ مقارب ، كان يكون بالرقة وببغداد » .

ثم روى الخطيب أيضاً عنه ـ أعني : صالحاً ـ أنه قال :

« لا يَسْوَى فلساً » .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » ! ولعله عمدة المنذري (١ / ١٧٥) في قوله ـ وإن تبعه الهيثمي (٢ / ٩١) ـ :

« رواه البزار بإسناد حسن » !

وأما أبو العوام ؛ فليس هو صدقة بن أبي سهل ؛ كما ظنه الظان ـ وأظنه البزار نفسه ـ ! وإنما هو عمران القطان ؛ فقد ذكره الخطيب في شيوخ يحيى بن السكن ، وهو صدوق يهم .

ومما تقدم بيانه ؛ تعلم تساهل المنذري وكذا الهيثمي في قولهما السابق آنفاً .

وفي فضل سد الفُرَجِ حديث آخر من رواية عائشة رضي الله عنها ، بعض أسانيده صحيحة ، وقد خرجته في « الصحيحة » (١٨٩٢ ، ٢٥٣٢) .

٥٠٤٨ - (إنَّ اليهودَ قومٌ سَئِمُوا دينَهم ، وهم قوم حُسدٌ ، ولم يحسُدوا المسلمينَ على أفضلَ من ثلاثٍ : على ردِّ السّلام ، وإقامةِ الصُّفوف ، وقولِهِم خلفَ إمامِهم في المكتوبةِ : آمين) .

ضعيف بهذا التمام . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٣٨ / ١) : حدثنا عمرو بن إسحاق : ثنا أبي : ثنا عمرو بن الحارث عن عبد الله بن سالم عن الزُّبيدي : ثنا عيسى بن يزيد أن طاوساً أبا عبد الرحمن حدثه أن مُنبِّهاً أبا وهب حدثه يردُّه إلى معاذ :

أن النبي ﷺ جلس في بيت من بيوت أزواجه ، وعنده عائشة ، فدخل عليه نفر من اليهود فقالوا : السام عليك يا محمد ! قال :

« وعليكم » . فجلسوا فتحدثوا ، وقد فهمت عائشة تحيتهم التي حيَّوا بها النبي ﷺ ، فاستجمعت غضباً وتصبَّرت ، فلم تملك غيظها فقالت : بل السام عليكم وغضب الله ولعنته ، بهذا تحيون نبي الله ﷺ ! ثم خرجوا ، فقال لها النبي ﷺ :

« ما حملكِ على ما قُلتِ ؟ ! » . قالت : أو لم تسمع كيف حَيَّوْكَ يا رسول الله ؟ ! والله ما ملكت نفسي حين سمعت تحيتهم إياك ، فقال لها النبي ﷺ :

« كيف رأيتِ رددتُ عليهم ؟ إن اليهود قَوْمٌ . . . » الحديث . وقال :

« لا يروى عن معاذ إلا بهذا الإسناد ، ولا نعلم مُنَبِّهاً أبا وهب أسند غير هذا الحديث » .

قلت : وهو حديث غريب بهذا السياق ، وله علل :

الأولى : منبه هذا ؛ فإنه غير معروف ، وقد أورده ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤١٨) من رواية طاوس هذه ، وأشار إلى أنه لا يعلم أحداً روى عنه ؛ **فهو مجهول العين** .

الثانية : عيسى بن يزيد **مجهول أيضاً** ؛ أورده ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٢٩١) ، وقال :

« . . . الشامي ، سمع طاوساً . روى عنه محمد بن الوليد الزبيدي » .

الثالثة : عمرو بن الحارث ـ وهو الزبيدي الحمصي ـ ؛ قال الذهبي :

« تفرد بالرواية عنه إسحاق بن إبراهيم : زِبْرِيق ، ومولاة له اسمها علوة ؛ فهو غير معروف العدالة ، وزبريق ضعيف » .

الرابعة : إسحاق والد عمرو ـ وهو إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي ، بن زبريق ـ ؛ ضعفه الذهبي كما رأيت آنفاً ، وقال الحافظ :

« صدوق يهم كثيراً ، وأطلق محمد بن عوف أنه يكذب » .

الخامسة : ولده عمرو ؛ فلم أجد له ترجمة .

قلت : ومن هذا التخريج ؛ يتبين للقارئ الكريم مبلغ تساهل الحافظ المنذري (١ / ١٧٨) ـ وإن تبعه الهيثمي (٢ / ١١٢ ـ ١١٣) ـ في قوله :

« رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد حسن » ! ! وقلده الثلاثة (١ / ٣٩٧) ! !

ثم إن المنذري وهم فيه وهماً آخر ؛ حيث جعله من حديث عائشة ؛ فإنه ـ بعد أن ساق حديثها من رواية ابن ماجه ورواية أحمد ـ قال :

« ورواه الطبراني . . . » إلخ كلامه المتقدم ! وإنما هو من حديث معاذ كما رأيت ، وكذلك ذكره الهيثمي .

وحديث عائشة المشار إليه ؛ قد رواه ابن خزيمة بنحو حديث معاذ ، لكن ليس فيه ذكر إقامة الصفوف . وكذلك رواه أنس بن مالك ، وقد خرجتهما في « الصحيحة » (٦٩١ ، ٦٩٢) .

لكني وجدت لحديثها طريقاً أخرى فيه الزيادة المذكورة ، أخرجه أبو بكر المعدَّل في « اثنا عشر مجلساً » (٨ / ٢) من طريق سليمان بن عبد الجبار : ثنا **منصور ابن أبي نُوَيْرة** : ثنا أبو بكر بن عَيَّاش عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً بلفظ :

« إن اليهود يحسدون أمتي على ثلاث خصال : تحية أهل الجنة ، والصلاة في الصف كما تصف الملائكة ، وآمين جعلها الله على ألسنتهم » .

وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ غير منصور بن أبي نويرة ؛ فقد أورده ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ١٧٩) ، وقال :

« . . . العلاف ، روى عن أبي بكر بن عياش ، أدركه أبي » .

فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول عنده .

وقال البخاري في « التاريخ » (٧ / ٣٤٩) :

« روى عنه أبو الأزهر ، سمع القاسم بن محمد » !

كذا وقع فيه ! وقد نظر فيه محققه ؛ فراجعه ؛ وذكر أن ابن حبان أورده في الطبقة الرابعة بروايته عن الحسن بن صالح وأبي بكر بن عياش ، روى عنه محمد

ابن سفيان بن أبي الزرد .

وأما سليمان بن عبد الجبار ؛ فهو سامرائي ، كتب عنه أبو حاتم بها ، وقال أحمد فيه :

« صدوق » .

وبالجملة ؛ فالحديث ضعيف بهذا السياق والتمام ، وجله صحيح ، ويحتمل أن يكون منه الزيادة المذكورة ؛ والله أعلم .

لا سيما ولها شاهد من حديث أنس ، تقدم تخريجه برقم (١٥١٦) .

٥٠٤٩ ـ (أمَا يخشَى الذي يرفعُ رأسَه قبلَ الإمامِ أن يُحَوِّل اللهُ رأسَه رأسَ كلْب ؟ !) .

ضعيف شاذ بهذا اللفظ . أخرجه ابن حبان في « صحيحه » (٥٠٤ ـ موارد و ٢٢٨٠ ـ الإحسان) ، والطبراني في « الأوسط » (٥ / ١٣٢ / ٤٢٥١) من طريق الربيع بن ثعلب : حدثنا أبو إسماعيل المؤدب عن محمد بن ميسرة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ به . وقال الطبراني :

« تفرد به الربيع » .

قلت : والربيع بن ثعلب ثقة صالح ؛ له ترجمة في « الجرح والتعديل » (٣ / ٤٥٦ / ٢٠٦٠) ، وفي « تاريخ بغداد » (٨ / ٤١٨) .

وأبو إسماعيل المؤدِّب اسمه إبراهيم بن سليمان بن رَزِين الأُرْدُني ؛ مختلف فيه ؛ قال الذهبي :

« وهو مشهور بكنيته ، ضعفه يحيى بن معين مرة ، وقال أخرى : ليس بذاك . وقال هو وأحمد : ليس به بأس ، ووثقه الدارقطني » . وقال الحافظ :

« صدوق يغرب » .

ومحمد بن ميسرة : هو محمد بن أبي حفصة البصري ؛ مختلف فيه أيضاً ؛ فوثقه ابن معين وأبو داود . وقال ابن معين في رواية :

« صويلح ، ليس بالقوي » . وقال النسائي :

« ضعيف » . وقال ابن حبان في « الثقات » :

« يخطئ » . وقال ابن المديني :

« ليس به بأس » . وقال ابن عدي في « الضعفاء » (ق ٣٧٢ / ١) :

« وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم » . وقال الحافظ :

« صدوق يخطئ » .

قلت : وقد خالفه جمع من الثقات ـ كشعبة والحمادين وغيرهم ـ ، فرووه بلفظ : « . . . رأس حمار » . أخرجه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » برقم (٦٣٤) ، و « الإرواء » (٥١٠) .

فهذا هو المحفوظ ، ولفظ الترجمة شاذ أو منكر ؛ أخطأ فيه محمد بن ميسرة هذا ، أو الراوي عنه .

ومن هذا التحقيق ؛ تعلم خطأ قول المنذري (١ / ١٨٠) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد جيد » ! ونحوه قول الهيثمي (٢ / ٧٨) :

«رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورجاله ثقات ؛ خلا شيخ الطبراني **العباس ابن الربيع بن ثعلب** ؛ فإني لم أجد من ترجمه » .

قلت : ترجمه الخطيب (١٢ / ١٤٩ ـ ١٥٠) ، وذكر وفاته سنة (٢٩١) ، ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً .

لكن تابعه ـ عند ابن حبان ـ الهيثم بن خلف الدُّوري ؛ ترجمه الخطيب أيضاً (١٤ / ٦٣) ، وروى عن الإسماعيلي أنه أحد الأثبات .

وقد وجدت للحديث طريقاً أخرى ؛ أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٧ / ٢٢٥) من طريق يوسف بن عدي : ثنا معمر بن سليمان عن **زيد بن حِبَّانَ** عن مِسْعَرٍ عن محمد بن زياد به . وقال :

« هذا من غرائب حديث مسعر ، ذاكر به القدماء قديماً ؛ من حديث يوسف ابن عدي ، وأنه من مفاريده ، رواه غير واحد من المتأخرين عن جماعة عن مسعر ، فروي من حديث وكيع ، ومحمد بن عبد الوهاب القتات ، وعبد الرحمن بن مصعب الكوفي بأسانيد لا قوام لها مما وهمت فيه الضعاف عن قريب » .

قلت : ومن هؤلاء الضعاف : زيد بن حبان في الطريق الأولى ؛ فقال الدارقطني :

« ضعيف الحديث ، لا يثبت حديثه عن مسعر » . وقال العقيلي :

« حدث عن مسعر بحديث لا يتابع عليه » . وقال الحافظ :

« صدوق كثير الخطأ ، تغير بآخره » .

قلت : فمثله لا يحتج بحديثه ؛ لا سيما مع المخالفة لأحاديث الثقات .

نعم ؛ قد صح الحديث موقوفاً على ابن مسعود رضي الله عنه قال :

ما يُؤَمِّنُ أحدَكُمْ ـ إذا رفع رأسه في الصلاة قبل الإمام ـ أن يعود رأسه رأس كلب ؟ ! .

أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٢ / ٣٧٣ / ٣٧٥٢) ، والطبراني في « الكبير » (٩ / ٢٧٤ / ٩١٧٤ ـ ٩١٧٥) من طريقين عن زياد بن فَيَّاض عن تميم ابن سَلَمَةَ عنه .

وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم .

ثم استدركت فقلت : إنه منقطع ؛ فإن تميماً هذا لم يدرك ابن مسعود ؛ بين وفاتيهما نحو سبعين سنة ، فلعل هذا الحديث الموقوف هو أصل هذا الحديث المرفوع ، اختلط على بعض رواته الضعفاء ، فتوهم أن المرفوع لفظه لفظ هذا الموقوف ، فرفعه إلى النبي ﷺ توهماً ، وإنما المحفوظ عنه ﷺ مرفوعاً بلفظ :

« . . . رأس حمار » ، كما تقدم ، وهو رواية لابن حبان (٢٢٧٩) .

ولعل الحافظ ابن حجر يشير إليها بقوله الآتي ـ والله أعلم ـ ؛ فقد جاء في حاشية « الموارد » ما نصه :

« بهامش الأصل : من خط شيخ الإسلام ابن حجر : بل بلفظ : . . . رأس حمار » .

وبهذا اللفظ الصحيح : أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ١٨٥ ، ٣٥٨[1]) ،

---

(١) هذه طريق مسْعر السابقة التى رواها أبو نعيم في « الحلية » ، وطريقه هنا باللفظ الثابت على خلاف الطريق المخرجة سابقاً . (الناشر) .

٥٤٧ و ٦ / ٤٤٧ و ٨ / ٩٦ و ٩ / ١١٨) من طرق كثيرة عن محمد بن زياد ؛ وبعضها عن مسعر بن كدام عنه .

٥٠٥٠ - (ما بالُ أقوام يُتلَى عليهم كتابُ الله ؛ فلا يدرُون ما يُتلَى مما تُرِكَ ؟! هكذا خرجتْ عظَمةُ الله من قلوبِ بني إسرائيلَ ؛ فشهدتْ أبدانُهم ، وغابتْ قلوبُهم ، ولا يقبلُ اللهُ من عبدٍ عمَلاً حتى يشهد بقلبه معَ بَدَنِهِ) .

ضعيف . أخرجه ابن نصر في « كتاب الصلاة » (ق ٢٨ / ٢ - ٢٩ / ١) : حدثنا يحيى بن يحيى : نا **يحيى بن سُليم** عن **عثمان بن أبي دَهْرَشٍ** قال :

بلغني أن رسول الله ﷺ صلى صلاة جهر فيها بالقراءة ، فلما فرغ من صلاته قال :

« يا فلان ! هل أسقطت من هذه السورة شيئاً ؟ » قال : لا أدري يا رسول الله ! قال : فسأل آخر ؟ فقال : لا أدري يا رسول الله ! قال :

« هل فيكم أُبي ؟ » . قالوا : نعم يا رسول الله ! قال :

« يا أبي ! هل أسقطتُ من هذه السورة من شيء ؟ » . قال : نعم يا رسول الله ! آية كذا وكذا . فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عثمان بن أبي دهرش ؛ قال ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ١٤٩) :

« روى عنه ابن عيينة ، ويحيى بن سليم الطائفي ، وابن المبارك » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ؛ فهو مجهول الحال .

ويحيى بن سليم - وهو الطائفي - سيِّئ الحفظ ، وقد خولف في إسناده ؛ فقال ابن نصر عقبه : حدثنا صدقة بن الفضل قال : أخبرنا ابن عيينة عن عثمان بن أبي دهرش عن رجل من آل الحكم بن أبي العاص قال :

صلى رسول الله ﷺ صلاة جهر فيها . . . فذكر الحديث .

قلت : وابن عيينة ثقة حافظ ؛ فروايته أصح ، وفيها أن ابن أبي دهرش تلقاه عن رجل من آل الحكم لم يُسَمِّه ، والظاهر أنه لم يعرفه .

فهو علة الحديث ؛ والظاهر أنه تابعي ؛ فهو - مع الجهالة - مرسل .

والحديث ؛ أورده المنذري (١ / ١٨٥) من الطريق الأولى ، وقال :

« رواه محمد بن نصر المروزي في « كتاب الصلاة » هكذا مرسلاً ، ووصله أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » بأُبي بن كعب ، والمرسل أصح » !

قلت : أخرجه الديلمي (٣ / ٥٤ / ١) من طريق [أحمد بن محمد النُّسَوي : حدّثنا أحمد بن إبراهيم الصيدلاني : حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم : حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن . . . عن أُبيّ بن كعب] [1] .

٥٠٥١ - (هاتان الركعتانِ فيهما رَغَبُ الدَّهْرِ ؛ يعني : سُنَّةَ الفَجْرِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ٢٠٣ / ٢) [2] عن يحيى ابن أيوب عن عبيد الله بن زَحْرٍ عن ليث بن أبي سُلَيْم عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ :

---

(١) ما بين المعكوفتين أثبتناه من حاشية « الفردوس بمأثور الخطاب » (٤ / ١١٤) . (الناشر) .

(٢) وهو في المطبوع (١٢ / ٣٠٩ / ١٣٤٩٣) ، وفي « الأوسط » (١٨٦) . (الناشر) .

« ﴿ قل هو الله أحد ﴾ تعدل ثلث القرآن ، و ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ تعدل ربع القرآن » ؛ وكان يقرأ بهما في ركعتي الفجر ، وقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ليث بن أبي سليم ضعيف ؛ وكان اختلط .

وعبيد الله بن زحر ضعيف . وخالفه عبد الواحد بن زياد فقال : عن ليث قال : حدثني أبو محمد قال :

رافقت ابن عمر شهراً ، فسمعته في الركعتين قبل صلاة الصبح يقرأ . . . الحديث نحوه مرفوعاً دون حديث الترجمة .

أخرجه أبو يعلى (١٠ / ٨٣ / ٥٧٢٠) :

وقد عرفت أن مدار الحديث على ليث ، وهو ضعيف ، وأن إسناد الطبراني أشد ضعفاً . وقد وهم فيه المنذري والهيثمي ، فقال الأول منهما (١ / ٢٠٢) :

« رواه أبو يعلى بإسناد حسن ، والطبراني في « الكبير » ـ واللفظ له ـ » !

وقال الهيثمي (٢ / ٢١٨) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وأبو يعلى بنحوه ؛ وقال : عن أبي محمد عن ابن عمر . وقال الطبراني : عن مجاهد عن ابن عمر ، ورجال أبي يعلى ثقات » !

قلت : كيف ذلك ؛ وفيه ـ كالطبراني ـ ليث بن أبي سليم كما عرفت ؟ !

نعم ؛ الحديث باستثناء حديث الترجمة حديث صحيح ؛ لشواهده الكثيرة ، وقد خرجت منه : « ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ تعدل ربع القرآن » في « الصحيحة » (٥٨٦) ، وخرجت هناك بعض شواهده ، فراجعه .

٥٠٥٢ - (كانَ يستحبُّ أن يُصَلِّيَ بعْدَ نصْفِ النَّهار ، فقالتْ عائشةُ : يا رسولَ الله ! أراكَ تستحبُّ الصّلاةَ هذه الساعةَ ؟ ! قال : تُفْتَحُ فيها أبوابُ السماءِ ، وينظرُ اللهُ تبارك وتعالى بالرحمةِ إلى خلْقه ، وهي صَلاةٌ كان يحافظُ عليها آدمُ ، ونوحٌ ، وإبراهيمُ ، وموسى ، وعيسى) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار (ص ٧٦ - زوائده) عن **عُتْبَةَ بْنِ السَّكَن الحمصي** : ثنا الأوزاعي : أخبرني صالح بن جُبَيْرٍ : حدثني أبو أسماء الرَّحَبِيُّ : حدثني ثوبان مرفوعاً به . وقال :

« لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن ثوبان بهذا الإسناد » .

قلت : وهو واهٍ جداً ؛ وعلته عتبة هذا ؛ قال الدارقطني :

« متروك الحديث » . وقال البيهقي :

« واهٍ ، منسوب إلى الوضع » . وقال القراب :

« روى عن الأوزاعي أحاديث لم يتابع عليها » . وقال ابن حبان :

« يخطئ ويخالف » .

٥٠٥٣ - (من صلَّى قبل الظُّهر أربعَ ركعاتٍ ؛ كأنَّما تهجَّدَ بهنَّ من ليلتهِ ، ومن صلاهنَّ بعد العِشاء ؛ كُنَّ كمثلهنَّ من ليلةِ القدْر) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٥٦ / ٢) عن **ناهض بن سالم الباهلي** : ثنا عمار أبو هاشم عن الربيع بن لوط عن عمه البراء بن عازب مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن الربيع إلا عمار » .

قلت : وعمار : هو ابن عمارة أبو هاشم الزعفراني ؛ وهو ثقة . وكذا الربيع بن لوط ؛ لكن ذكر الحافظ في ترجمة عمار أن بينه وبين ابن لوط رجلاً سماه ؛ لكنْ في النسخة سقط ، فيراجع له أصله « تهذيب الكمال » للمزي .

وناهض بن سالم الباهلي ؛ لم أجد له ترجمة .

والحديث ؛ قال الهيثمي (٢ / ٢٢١) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه ناهض بن سالم الباهلي وغيره ، ولم أجد من ذكرهم » ! !

وغير الباهلي لم أدر المعنيَّ به ؛ إلا أن يكون شيخ الطبراني ؛ فقد قال : حدثنا محمد بن علي الصائغ : ثنا سعيد بن منصور : ثنا **ناهض بن سالم الباهلي** . . .

لكن الهيثمي ليس من عادته الكلام على شيوخ الطبراني المجهولين أو المستورين الذين لم يرد لهم ذكر في « الميزان » مثلاً . والله أعلم .

وقد روي الحديث بإسناد أسوأ حالاً من هذا ، ويأتي قريباً إن شاء الله تعالى برقم (٥٠٥٨) .

والجملة الأولى من الحديث قد رويت عن ابن مسعود موقوفاً عليه قال :

ليس شيء يعدل صلاة الليل من صلاة النهار ؛ إلا أربعاً قبل الظهر ، وفضلهن على صلاة النهار ؛ كفضل صلاة الجماعة على صلاة الواحد .

أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ٣٥ / ١) عن **بشر بن الوليد الكندي** : ثنا **شريك** عن **أبي إسحاق** عن الأسود ومرة ومسروق قالوا : قال عبد الله : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو إسحاق : هو السبيعي ، وكان اختلط ، وهو مدلس .

وشريك ـ وهو ابن عبد الله القاضي ـ سيئ الحفظ .

والكندي فقيه مشهور ، ولكنه متكلم فيه ؛ كما تراه مبسوطاً في « اللسان » .

وقال المنذري (١ / ٢٠٣) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وهو موقوف لا بأس به » ! !

كذا قال ! ونحوه قول الهيثمي (٢ / ٢٢١) :

« . . وفيه بشر بن الوليد الكندي ، وثقه جماعة ، وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال (الصحيح) » ! !

كذا قال ! وشريك ـ مع ضعفه ـ لم يُحْتَجَّ به في « الصحيح » ، وإنما أخرج له مسلم متابعةً ؛ كما في « الميزان » ؛ فتنبه .

وروى النسائي في « سننه » (٤٩٥٤ ـ ٤٩٥٥) من طريق أيمن مولى ابن الزبير (وفي الموضع الثاني : ابن عمر) عن تُبَيْعٍ عن كعب قال :

من توضأ فأحسن وضوءه ، ثم شهد صلاة العَتَمَةِ في جماعة ، ثم صلى إليها أربعاً مثلها ، يقرأ فيها ، ويتم ركوعها وسجودها ؛ كان له من الأجر مثل ليلة القدر .

قلت : وهذا إسناد لا بأس به ؛ إن كان أيمن هذا هو ابنَ عُبَيْدٍ الحَبَشِيّ .

ولكنه مقطوع موقوف على كعب ـ وهو كعب الأحبار ـ ، ولو أنه رفع الحديث لم يكن حجة ؛ لأنه في هذه الحالة يكون مرسلاً ، فكيف وقد أوقفه ؟ !

٥٠٥٤ - (صلاةُ الهَجِيرِ مثلُ صلاةِ الليلِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (١ / ١٦ / ٢) : حدثنا **المقدام بن داود** : نا **ذؤيب** : نا **سليمان بن سالم** عن عبد الرحمن بن حميد عن أبيه عن جده مرفوعاً .

فسألت عبد الرحمن بن حميد عن (الهجير) ؟ فقال : إذا زالت الشمس .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه ثلاث علل :

الأولى : سليمان بن سالم هذا - وهو أبو أيوب المدني مولى عبد الرحمن بن حميد - ؛ كذا ترجمه البخاري في « التاريخ » (٧ / ١٨) ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وابن أبي حاتم (٢ / ١ / ١١٩) ، وقال :

« سألت أبي عنه ؟ فقال : شيخ » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » .

قلت : وقد روى عنه جمع ، فالعلة ممن دونه .

الثانية : ذؤيب - وهو ابن عِمَامة السَّهْمي - قال الذهبي :

« ضعفه الدارقطني ، ولم يُهْدَر » . وقال في ترجمة المقدام الآتي :

« وذؤيب ضعيف » . لكن قال أبو زرعة :

« هو صدوق » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » .

الثالثة : المقدام بن داود ؛ قال النسائي :

« ليس بثقة » . وقال ابن يونس وغيره :

« تكلموا فيه » .

وضعفه الدارقطني . وقال مسلمة بن قاسم :

« رواياته لا بأس بها » .

ومن هذا التحقيق ؛ يتبين تساهل الهيثمي في قوله (٢ / ٢٢١) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ؛ ورجاله موثقون » !

فإن المقدام هذا لم يوثقه أحد ! وقول مسلمة : « رواياته لا بأس بها » ؛ ليس صريحاً في التوثيق مع تصريح غيره بتضعيفه .

على أن قول الهيثمي : « . . موثقون » ؛ فيه إشعار منه بأن توثيق من وثقهم ليس قوياً . فتأمل !

وقال المنذري (١ / ٢٠٣) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفي سنده لِينٌ » .

٥٠٥٥ - (من حافظَ على أربعِ رَكَعَاتٍ قبلَ العصْرِ ؛ بنى اللهُ عزّ وجلّ له بيتاً في الجنّةِ) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٤ / ١٧٠٢) عن **يحيى بن سُلَيْم** قال : سمعت **محمد بن سعد المؤذن** عن **عبد الله بن عنبسة** قال : سمعت أم

حبيبة بنت أبي سفيان تقول : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبد الله بن عنبسة ، ومحمد بن سعد المؤذن ؛ لم أعرفهما .

ويحيى بن سليم - وهو الطائفي - فيه ضعف من قبل حفظه .

والحديث ؛ أعله المنذري (١ / ٢٠٤) - ثم الهيثمي (٢ / ٢٢٢) - بالمؤذن ، فقال فيه الأول منهما :

« لا يدرى من هو ؟ » . وقال الآخر :

« لم أعرفه » .

٥٠٥٦ - (من صلّى أربعَ ركعَاتٍ قبلَ العصْرِ ؛ لم تَمَسَّهُ النَّارُ) .

ضعيف . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (ص ٤٧٠) ، والطبراني في « الأوسط » (١ / ٥٧ / ١) - والسياق له - من طريق حَجَّاج بن نُصَير : ثنا اليمان ابن المغيرة العبدي عن عبد الكريم بن أبي أمية عن مجاهد أخبره عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال :

جئت ورسول الله ﷺ قاعد في أناس من أصحابه ؛ منهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فأدركت آخر الحديث ورسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره . وقال الطبراني :

« لا يروى عن عبد الله بن عَمْرو إلا بهذا الإسناد ، تفرد به حجاج » .

قلت : وهو ضعيف كان يقبل التلقين .

وشيخه اليمان بن المغيرة ضعيف أيضاً .

ومثله عبد الكريم بن أبي أمية .

فهو إسناد مسلسل بالضعفاء . فالعجب من الهيثمي حيث أعله بضعف ابن أبي أمية فقط ! وأفاد أنه في « كبير الطبراني » مختصراً بلفظ :

« . . . حرّمه الله على النار » ! !

قلت : وكذلك رواه أبو نعيم في « الحلية » (٣ / ٣٠٥) مختصراً من طريقين آخرين عن اليمان بن مغيرة به ؛ إلا أنه وقع فيه : « عبد الله بن عمر » ، وقال :

« تفرد به اليمان عن عبد الكريم » .

وكذلك أخرجه الطبراني في « الكبير »[1] من حديث أم سلمة مرفوعاً بزيادة :

قلت : يا رسول الله ! قد رأيتك تصلي وتدع ؟ ! قال :

« لست كأحدكم » . قال الهيثمي :

« وفيه نافع بن مهران وغيره ، ولم أجد من ذكرهم » .

قلت : ولذلك أشار المنذري إلى تضعيفه .

٥٠٥٧ - (لا تزالُ أمتي يُصَلُّون هذه الأربعَ ركعاتٍ قبلَ العصْر ؛ حتَّى تَمْشِيَ على الأرضِ مغفوراً لها مغفرةً حَتْماً) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٥٧ / ١) من طريق عبد الوهاب بن عبد الله بن يحيى الأسدي : ثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة

---

(١) وهو في المطبوع منه (٢٣ / ٢٨١ / ٦١١) . (الناشر) .

عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب مرفوعاً . وقال :

« لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو موضوع ؛ آفته عبد الملك بن هارون ؛ فقد كذبه يحيى والسعدي وغيرهما . وقال ابن حبان :

« يضع الحديث » . وقال صالح بن محمد :

« عامة حديثه كذب » . وقال الحاكم في « المدخل » :

« روى عن أبيه أحاديث موضوعة » .

قلت : والراوي عنه عبد الوهاب بن عبد الله بن يحيى الأسدي ؛ لم أعرفه .

واقتصر الهيثمي (٢ / ٢٢٢) على إعلال الحديث بعبد الملك وقال :

« وهو متروك » . وقال المنذري (١ / ٢٠٤) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ؛ وهو غريب » .

قلت : ورواه الخطيب (١٤ / ٣٠٨) من طريق يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن كركا الخياط : حدثنا أحمد بن يعقوب البصري : حدثنا هُشَيْم - في رَحْبة عبيد الله بن المهدي - : حدثنا يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« من صلى أربع ركعات قبل صلاة العصر ؛ غفر الله له مغفرة عَزْماً » .

أورده في ترجمة يوسف هذا ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو آفته ، أو شيخه أحمد بن يعقوب البصري ؛ فإني لم أجد من ذكره .

ومن فوقه ثقات من رجال « الصحيحين » .

ثم رأيت لعبد الوهاب ـ الذي في إسناد الطبراني ـ متابعاً ، أخرجه السِّلَفِي في « آخر مجلس من أمالي أبي مطيع المصري » (ق ٦٤ / ٢) عن محمد بن يوسف العائذي : ثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة به نحوه بلفظ :

« . . . دخل الجنة ألبتة » .

٥٠٥٨ ـ (أربعٌ قبلَ الظُّهْر : كعِدْلِهِنَّ بعد العِشاء ، وأربعٌ بعدَ العِشاء : كعِدْلِهِنَّ من ليلةِ القَدْرِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٥٨ / ٢) عن يحيى ابن عقبة بن أبي العَيْزَار عن محمد بن جُحَادة عن أنس مرفوعاً به . وقال :

« لم يروه عن ابن جحادة إلا يحيى » .

قلت : وهو متهم بالوضع ؛ قال أبو حاتم :

« يفتعل الحديث » . وقال البخاري :

« منكر الحديث » .

وضعفه سائر الأئمة . وشذ عنهم أبو علي بن السكن فقال :

« صالح الحديث » !

والحديث أعله الهيثمي (٢ / ٢٣٠) بـ (يحيى) هذا ، فقال :

« وهو ضعيف جداً » .

وأشار المنذري إلى تضعيف الحديث (١ / ٢٠٥) .

وقد روي الحديث بإسناد خير من هذا من حديث البراء بن عازب ؛ وقد مضى برقم (٥٠٥٣) .

٥٠٥٩ ـ (من صلَّى صلاةَ الغَداةِ ، فجلسَ في مصلاه حتّى تطلعَ الشّمسُ ؛ كان له حِجاباً من النَّارِ ـ أو قال : سِتْراً من النّارِ ـ) [1] .

موضوع . أخرجه الحافظ أبو محمد القاري في « حديثه » (١ / ١٩٦ / ٢) ، وابن عدي (ق ١٧٣ / ١) عن **خالد العُمَري** : ثنا سفيان الثوري عن **سعد بن طَرِيف** عن **عُمَيْر بن مأمون** قال : سمعت الحسن بن علي يقول : . . . فذكره . وقال :

« غريب ، تفرد بروايته خالد بن يزيد العمري عن الثوري » .

قلت : العمري كذبه أبو حاتم ويحيى . وقال ابن حبان :

« يروي الموضوعات عن الأثبات » .

وساق له في « الميزان » و « اللسان » بعض موضوعاته .

لكن فوقه سعد بن طريف ؛ وهو قريب منه ؛ فقد اتفقوا على تضعيفه . وقال ابن معين :

« لا يحل لأحد أن يروي عنه » . وقال النسائي والدارقطني :

« متروك الحديث » . وقال ابن عدي :

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن : « ثم تبين أنه تقدم تخريجه بأتم مما هنا برقم (٣٢٨٩) » . (الناشر) .

« وهو بيِّن الضعف جدّاً » . وقال ابن حبان :

« كان يضع الحديث » .

قلت : فهو علة الحديث ؛ لأن العمري قد تابعه أبو معاوية عن سعد به .

أخرجه ابن عدي .

ولذلك ؛ أخرج الحديث في ترجمة سعد .

وأشار إلى ما ذكرته قول الحافظ أبي محمد عقبه :

« ورواه العلاء بن راشد عن سعد بن طريف به » .

ثم إن عمير بن مأمون ؛ قال الدارقطني :

« لا شيء » .

والحديث ؛ أورده المنذري في « الترغيب » (١ / ١٦٥) من رواية البيهقي عن الحسن بن علي نحوه . وقال في آخره :

« وأخذ الحسن بجلده فمده . رواه البيهقي » ؛ وصدره بقوله : « روي » ؛ مشيراً به إلى ضعفه .

٥٠٦٠ - (من صلّى العِشاءَ في جماعةٍ ، وصلّى أربعَ ركعَاتٍ قبلَ أن يخرجَ من المسْجدِ ؛ كانَ كَعِدْلِ ليلةِ القدْر) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٢٢ / ١) : حدثنا محمد ابن الفضل السَّقَطي : ثنا مهدي بن حفص : ثنا إسحاق الأزرق عن أبي حنيفة عن محارب بن دِثار عن ابن عمر مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن ابن عمر إلا محارب ، ولا عنه إلا أبو حنيفة ؛ تفرد به إسحاق » .

قلت : وهو ابن يوسف الواسطي ؛ وهو ثقة ، وكذلك سائر رجال الإسناد ؛ غير أبي حنيفة رحمه الله ؛ فإن الأئمة قد ضعفوه ، كما تقدم بيان ذلك مبسوطاً بما لا تراه في كتاب تحت الحديث (٤٥٨) . ولذلك ؛ قال الحافظ العراقي :

« لم يصح » ؛ كما نقله الشوكاني (٣ / ١٦) .

وقد أشار إلى تضعيف أبي حنيفة الحافظُ الهيثمي بقوله عقب الحديث :

« رواه الطبراني في « الكبير » ؛ وفيه من ضُعِّف [في] الحديث » .

وكأنه لم يتجرأ على الإفصاح باسمه ؛ اتقاءً منه لشر متعصبة الحنفية في زمانه ، كفانا الله شر التعصب وأهله ! !

وسائر رجال الحديث مترجَمون في « التهذيب » ؛ غير السَّقَطي ، فترجمته في « تاريخ بغداد » (٣ / ١٥٣) ؛ قال الخطيب :

« وكان ثقة ، وذكره الدارقطني فقال : « صدوق » . مات سنة ثمان وثمانين ومئتين » .

وروي الحديث بلفظ :

« من صلى أربع ركعات خلف العشاء الآخرة ، قرأ في الركعتين الأوليين : ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ ، و ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ، وفي الأخريين : ﴿ تبارك الذي بيده الملك ﴾ و ﴿ آلم تنزيل ﴾ ؛ كُتِبنَ له كأربع ركعات من ليلة القدر » .

أخرجه ابن نصر في « قيام الليل » (ص ٦٠ - المكتبة الأثرية) من طريق أبي

فروة عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : أبو فروة ؛ اسمه يزيد بن سنان بن يزيد الجَزَرِي الرهاوي .

وهو ضعيف ، وتركه النسائي .

ومن طريقه أخرجه الطبراني في « الكبير »[1] .

لكن الحديث قد صح موقوفاً عن جمع من الصحابة ؛ دون قوله : « قبل أن يخرج من المسجد » ؛ فأخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٢ / ٧٢ / ١) ، وابن نصر أيضاً عن عبد الله بن عمرو قال :

من صلى بعد العشاء الآخرة أربع ركعات ؛ كُنَّ كعد لهن من ليلة القدر .

قلت : وإسناده صحيح .

ثم أخرج ابن أبي شيبة مثله عن عائشة ، وابن مسعود ، وكعب بن ماتع ، ومجاهد ، وعبد الرحمن بن الأسود موقوفاً عليهم .

والأسانيد إليهم كلهم صحيحة ـ باستثناء كعب ـ ، وهي وإن كانت موقوفة ؛ فلها حكم الرفع ؛ لأنها لا تقال بالرأي ؛ كما هو ظاهر .

٥٠٦١ ـ (كانَ إذا صلّى العِشاءَ ؛ ركعَ أربعَ ركعَاتٍ ، وأوترَ بسَجْدةٍ ، ثمّ نامَ حتّى يصلِّي ـ بَعْدُ ـ صلاتَهُ باللَّيْلِ) .

منكر . أخرجه أحمد (٤ / ٤) ، وابن نصر في « قيام الليل » (ص ٢٠٣ ـ ٢٠٤) من طريق منصور بن سَلَمَةَ أبي سَلَمَةَ الخُزَاعي : ثنا عبد الرحمن بن أبي

---

(١) وهو في المطبوع منه (١٢ / ٣٤٦ / ١٢٢٤٠) . (الناشر) .

الموالي قال : أخبرني نافع بن ثابت عن عبد الله بن الزبير قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ورجاله ثقات رجال البخاري ؛ غير نافع بن ثابت ، وهو حفيد عبد الله بن الزبير ، ترجمه ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٥٧) برواية آخرين عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال :

« مات في المدينة سنة خمس وخمسين ومئة ، وهو ابن ثلاث وسبعين » .

قلت : فأفاد أن ولادته كانت سنة (٨٢) ، وعليه ؛ فهو لم يدرك جده عبد الله بن الزبير ؛ فإنه مات قبله بثمان سنين ، فهو منقطع . وبه أعله الهيثمي فقال (٢ / ٢٧٢) :

« رواه أحمد ، والطبراني في « الكبير » ؛ وفيه نافع بن ثابت ، وثابت : هو ابن عبد الله بن الزبير ، ولم يدركه ، وإنما روى عن أبيه ثابت » .

قلت : والحديث ـ مع ضعفه وانقطاعه ـ ؛ فإنه منكر عندي ؛ لأن المعروف من حديث عائشة وابن عباس وغيرهما عن النبي ﷺ : إنما هو إيتاره بعد صلاة الليل . وفي هذا خلافه ، فهو منكر .

٥٠٦٢ ـ (إذا وضعْتَ جنبكَ على الفِراشِ ، وقرأتَ فاتحةَ الكتابِ و ﴿ قلْ هو الله أحدٌ ﴾ ؛ فقد أمِنْتَ من كلِّ شيءٍ إلا الموتَ) .

ضعيف . أخرجه البزار من حديث أنس مرفوعاً . وقال المنذري (٣ / ١٣٩ / ١) :

« ورجاله رجال « الصحيح » ؛ إلا غسان بن عُبَيْدٍ » !

قلت : وكذا قال الهيثمي (١٠ / ١٢١) ؛ إلا أنه بَيَّن حال غسان هذا ؛ فقال :

« وهو ضعيف ، ووثقه ابن حبان » .

وإليه أشار الحافظ ابن حجر بقوله في « بذل الماعون في فضل الطاعون » (ق ٣٦ / ١) :

« وفي سنده راوٍ ضعيف » .

٥٠٦٣ - (من باتَ ليلةً في خِفَّةٍ من الطّعام والشّراب يصلّي ؛ تدالَّت حولَه الحورُ العِينُ حتّى يصبحَ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٣٩ / ١) عن **أصرم بن حوشب** : نا عبد الله بن إبراهيم عن عَبَّاد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ مسلسل بالضعفاء والمتروكين :

أولاً : عَبَّاد بن منصور ؛ قال الحافظ :

« صدوق ، رمي بالقدر ، وكان يدلس ، وتغير بأخرة » .

ثانياً : عبد الله بن إبراهيم ؛ الظاهر أنه أبو محمد الغِفاري المدني ، وهو متروك ، ونسبه ابن حبان إلى الوضع ؛ كما في « التقريب » .

قلت : وقال الحاكم :

« روى عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة لا يرويها غيره » .

ثالثاً : أصرم بن حوشب ؛ قال يحيى :

« كذاب خبيث » . وقال البخاري ومسلم والنسائي وأبو حاتم :

« متروك الحديث » . وقال ابن حبان :

« كان يضع الحديث » . وقال الحاكم والنقاش :

« يروي الموضوعات » .

قلت : إن سلم من شيخه ؛ فهو آفة هذا الحديث ، وبه أعله الهيثمي (٢ / ٢٥٥) ، وقال :

« وهو متروك » .

وأشار المنذري (١ / ٢١٩) إلى تضعيف الحديث ، ولو أنه حذفه من كتابه لأصاب .

٥٠٦٤ - (مَا خَيَّبَ اللهُ امْرَأً قام في جَوْفِ الليلِ ، فافتتحَ سُورةَ البقرة و آل عمران) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٦١ / ٢) ، ومن طريقه أبو نعيم في « الحلية » (٨/ ١٢٩ - ١٣٠) عن بشر بن يحيى المروزي : ثنا فُضَيْل بن عِيَاض عن ليث بن أبي سُلَيْم عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود مرفوعاً . وقالا :

« لم يروه عن الشعبي إلا ليث ، ولا عنه إلا فضيل ، تفرد به بشر » .

قلت : وهو مجهول الحال ؛ قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٣٧٠) :

« سمع منه أبي بالرَّي وهو حاج ، وسمعته يقول : كان صاحب رأي » .

وليث بن أبي سليم ضعيف ، كما تقدم مراراً . وبه أعله الهيثمي فقال (٢ / ٢٥٤) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وفيه كلام ، وهو ثقة مدلس » !

أقول : ووصفه إياه بأنه ثقة مدلس وهم ظاهر مزدوج ؛ فإن أحداً من الأئمة لم يطلق عليه أنه ثقة ، ولا وصفه أحد بالتدليس ، بل هو مجمع على تضعيفه ؛ لولا ما روى أبو داود قال : سألت يحيى عن ليث ؛ فقال :

« لا بأس به » ! وهو مخالف لما رواه غيره عن ابن معين من التضعيف ، وهو المعتمد ؛ لموافقته لسائر أقوال الأئمة المضعفة له .

ومن الوهم أيضاً ؛ قول المنذري (١ / ٢١٩) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ؛ وفي إسناده بقية » !

فإن بقية لا علاقة له بهذا الحديث ألبتة .

٥٠٦٥ - (إنَّ في الجَنَّة باباً يقالُ له : الضُّحى ، فإذا كانَ يومُ القيامةِ نادى منادٍ : أينَ الذين كانوا يُديمونَ على صلاة الضُّحى ؟ هذا بابُكم ، فادخلوه برحمةِ الله) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٥٩ / ١) من طريق **سليمان بن داود اليمامي** عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن يحيى إلا سليمان » .

قلت : وهو متروك ؛ كما قال الهيثمي (٢ / ٢٣٩) .

والحديث ؛ أشار المنذري إلى تضعيفه (١ / ٢٣٧) !

٥٠٦٦ - (ألا أهَبُ لك ؟ ! ألا أُبَشِّرُكَ ؟ ! ألا أمْنَحُك ؟ ! ألا أُتْحِفُك ؟ ! قال : نعم يا رسول الله ! قال : تصلِّي أربعَ ركعاتٍ ، تقرأ في كل ركعة بـ ﴿ الحمدُ ﴾ وسورةٍ ، ثم تقولُ بعد القراءةِ - وأنتَ قائمٌ قبل الركوعِ - :

سبحانَ الله ، والحمدُ لله ، ولا إله إلا الله ، واللهُ أكبرُ ، ولا حولَ ولا قوّةَ إلا بالله ، خمسَ عشْرةَ مَرَّةً ، ثم تركعُ ، فتقولُهنَّ عشْراً تمام هذه الركعة قبل أن تبتدئَ بالركعةِ الثانيةِ ، تفعلُ في الثلاثِ ركعاتٍ كما وصفتُ لكَ ؛ حتّى تُتِمَّ أربعَ ركعاتٍ) .

موضوع بهذا السياق . أخرجه الحاكم (١ / ٣١٩) : حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ - إملاءً من أصل كتابه - : ثنا **أحمد بن داود بن عبد الغفار** - بمصر - : ثنا إسحاق بن كامل : ثنا إدريس بن يحيى عن حيوة بن شُرَيْحٍ عن يزيد ابن أبي حبيب عن نافع عن ابن عمر قال :

وَجَّهَ رسولُ الله ﷺ جعفرَ بن أبي طالب إلى بلاد الحَبَشة ، فلما قدم اعْتَنَقَهُ وقبّل بين عينيه ، ثم قال : . . . فذكره . وقال :

« هذا إسناد صحيح لا غبار عليه » ! !

كذا قال ! ووافقه الذهبي ! وهذا عجيب ؛ فإن أحمد بن داود هذا أورده الذهبي نفسه في « الميزان » وقال :

« كذبه الدارقطني وغيره ، ومن أكاذيبه . . . » . ثم ساق له حديثين موضوعين غير هذا . وقال ابن حبان وابن طاهر :

« كان يضع الحديث » !

ولذلك ؛ تعقب الحاكمَ المنذريُّ بقوله في « الترغيب » (١ / ٢٣٨) :

« وشيخه أحمد بن داود بن عبد الغفار أبو صالح الحراني ثم المصري ؛ تكلم فيه غير واحد من الأئمة ، وكذبه الدارقطني » .

قلت : وقوله : « وشيخه أحمد . . . » وهم ؛ كما نبه عليه الحافظ الناجي ، وحكيته عنه في « التعليق الرغيب » ؛ فإنما هو شيخ شيخه أبي علي الحافظ ؛ كما تقدم .

والحديث قد روي عن جمع من الصحابة ؛ أشهرهم ابن عباس ، وأبو رافع ، وابن عمرو ، بأتم من هذا ، وليس فيها : « ولا قوة إلا بالله » ، فهي زيادة منكرة .

وفيها : أن في كل ركعة خمساً وسبعين تسبيحة وتحميدة وتهليلة وتكبيرة ، خلافاً لهذا ، ففيه خمس وعشرون فقط ؛ وقد خرجت الأحاديث المشار إليها في « صحيح أبي داود » (١١٧٣ ، ١١٧٤) .

وفيها أيضاً : أن المخاطب بهذا الحديث إنما هو العباس بن عبد المطلب عم النبي ﷺ . نعم ؛ في رواية لأبي داود (١١٧٥) من طريق عروة بن رويم : حدثني الأنصاري : أن رسول الله ﷺ قال لجعفر . . . بهذا الحديث ، فذكر نحوه ؛ أي : نحو حديث ابن عمرو الذي في « السنن » قبله . وفي سنده جهالة كما بينته في « صحيح أبي داود » (١١٧٥) .

فإذا ثبت هذا ؛ ففيه دليل على أنه ﷺ خاطب جعفراً بمثل ما خاطب به عمه العباس . والله أعلم .

ونحو حديث الترجمة في النكارة : ما أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٦٤ / ١) من طريق موسى بن جعفر بن أبي كثير عن عبد القدوس بن حبيب عن مجاهد عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال له :

« يا غلام ! ألا أحبوك ؟ ! ألا أنْحَلُكَ ؟ ! ألا أعطيك ؟ ! » . قال : قلت : بلى - بأبي أنت وأمي - يا رسول الله ! قال : فظننت أنه سيقطع لي قطعة من مال ، فقال :

« أربع ركعات تصليهن . . . » فذكره مثل حديث أبي رافع وغيره ؛ لكنه زاد في آخره :

« فإذا فرغت ؛ قلت بعد التشهد وقبل التسليم : اللهم ! إني أسألك توفيق أهل الهدى ، وأعمال أهل اليقين . . . » إلخ الدعاء ، وفي آخره :

« فإذا فعلت ذلك يا ابن عباس ! غفر الله لك ذنوبك ؛ صغيرها وكبيرها ، وقديمها وحديثها ، وسرها وعلانيتها ، وعمدها وخطأها » .

قلت : وإسناده ضعيف جداً ؛ عبد القدوس بن حبيب متروك متهم بالوضع .

وموسى بن جعفر : هو الأنصاري ، لا يعرف ؛ كما قال الذهبي ، وأقره الحافظ .

وأعله الهيثمي (٢ / ٢٨٢) بابن حبيب ، فقال :

« وهو متروك » .

ثم أخرجه الطبراني من طريق يحيى بن عقبة بن أبي العيزار عن محمد بن جُحَادة عن أبي الجوزاء قال :

قال لي ابن عباس : يا أبا الجوزاء ! ألا أحبوك ؟ ! ألا أُتْحِفك ؟ ! ألا أعطيك ؟ ! قلت : بلى . فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من صلى أربع ركعات . . . » فذكر نحوه ، وزاد فيه :

« من صلاهن ؛ غُفِرَ له كل ذنب كان أو هو كائن » . وقال الطبراني :

« لم يروه عن محمد بن جحادة إلا يحيى » .

قلت : وهو ضعيف جدّاً . بل قال أبو حاتم :

« يفتعل الحديث » . وقال ابن معين :

« كذاب خبيث عدوُّ اللهِ » . وقول الهيثمي فيه :

« وهو ضعيف » !

فيه تساهل كبير .

٥٠٦٧ ـ (إنَّ يومَ الجُمُعةِ وليلةَ الجُمُعةِ أربعٌ وعشرونَ ساعةً ؛ ليس فيها ساعةٌ إلا ولله فيها ستُّ مئةِ عتيقٍ من النّارِ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه أبو يعلى (٢ / ٨٨٢) من طريق **عوام البصري** عن **عبد الواحد بن زيد** عن ثابت عن أنس مرفوعاً . قال :

ثم خرجنا من عنده فدخلنا على الحسن ، فذكرنا له حديث ثابت ، فقال : سمعته ، وزاد فيه :

« كلهم قد استوجب النار » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ آفته عبد الواحد بن زيد ـ وهو البصري الزاهد ـ ؛ قال البخاري :

« عبد الواحد صاحب الحسن ؛ تركوه » .

وعوام البصري ؛ أظنه الذي في « الجرح والتعديل » (٣ / ٢ / ٢٣) :

« عوام بن المقطع ؛ رجل من كلب ، يعد في البصريين ، سمع أباه ، روى عنه بكر بن معبد ، سمعت أبي يقول ذلك : ويقول : هما مجهولان » .

واعلم أنه وقع في نسختنا من « أبي يعلى » تحريف في بعض الرواة الذين تحت عوام البصري ، وصورته هكذا : حدثنا عبد الله بن عبد الصمد ثابت (!) عبد الصمد بن علي عن عوام البصري . . .

وعبد الله بن عبد الصمد شيخ أبي يعلى : هو عبد الله بن عبد الصمد بن أبي خِداش - واسمه علي الموصلي الأسدي - ، وهو ثقة مات سنة (٢٥٥) ، وقد روى عن جمع منهم أبوه ، وعليه ؛ فمن المحتمل احتمالاً قوياً أن قوله في النسخة : « ثابت » محرف ، وصوابه : « ثنا أبي » أو نحوه [1] . ويؤيده قول الهيثمي (٢ / ١٦٥) :

« رواه أبو يعلى من رواية عبد الصمد بن أبي خداش عن أم (!) عوام البصري ، ولم أجد من ترجمها » ! !

وعبد الصمد بن أبي خداش : هو والد عبد الله بن عبد الصمد كما علمت ، ولم أجد له ترجمة .

---

(١) ثم تأكدت من التصويب المذكور ؛ لموافقته لما في « مسند أبي يعلى » المطبوع (٦ / ٢٠١ / ٣٤٨٤) ، ولـ « المقصد العلي » (١ / ١٦٠ / ٣٥٨) .
وفيهما : (عوام البصري) بحذف أداة الكنية : (أم) .

وأم عوام ؛ كذا وقع في « المجمع » ! وأظن أن أداة الكنية (أم) مقحمة من بعض النساخ . والله أعلم .

ثم إن الهيثمي ذهل عن العلة القادحة فيمن فوق من لم يعرفها ؛ وهو عبد الواحد بن زيد المتروك !

وأشار المنذري (١ / ٢٥٠) إلى تضعيف الحديث ، وقال :

« ورواه البيهقي باختصار ، ولفظه : « لله في كل جمعة ست مئة ألف عتيق من النار » . . . » .

٥٠٦٨ - (الزكاةُ قَنْطَرَةُ الإسلامِ) .

ضعيف . أخرجه ابن شاهين في (الخامس) من « الأفراد » (ق ٣٤ / ٢) ، والطبراني في « الأوسط » (١ / ٨٤ / ٢) وابن عدي في « الكامل » (٢٠٤ / ١) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (ق ١٧ / ٢) ، وعبد الغني المقدسي في « السنن » من طريق الطبراني ؛ كلهم عن بقية بن الوليد **عن الضحاك بن حُمْرَة** عن حِطَّان بن عبد الله الرَّقاشي عن أبي الدرداء مرفوعاً . وقال ابن شاهين :

« حديث غريب ، لا أعلم حدّث به عن الضحاك بن حمرة إلا بقية » . ونحوه قول الطبراني :

« لا يروى عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد ، تفرد به بقية » .

قلت : وهو ثقة ؛ ولكنه مدلس وقد عنعنه .

لكن شيخه الضحاك بن حُمرة - بضم المهملة - ضعيف ؛ كما جزم به في

« التقريب » ؛ فإعلاله به أولى ، وفيه توثيق لين ؛ أشار إليه الهيثمي بقوله (٣ / ٦٢) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، و « الأوسط » ، ورجاله موثقون ؛ إلا أن بقية مدلس ، وهو ثقة » .

وأما قول المنذري (١ / ٢٦٣) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، و « الكبير » ، وفيه **ابن لهيعة** ، والبيهقي ؛ وفيه بقية بن الوليد » !

ففيه ما هو مخالف لحال إسناده عند جميع مخرجيه ، فلعل قوله : « وفيه ابن لهيعة » مقحم من بعض النساخ ؛ فإنه لا ذكر لابن لهيعة عند أحدهم ، لا سيما وقد صرحوا بأن بقية تفرد به .

والحديث ؛ قال الشيخ زكريا الأنصاري في تعليقه على « تفسير البيضاوي » (ق ١٩ / ٢) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، والبيهقي في « شعب الإيمان » مرفوعاً ، وسنده ضعيف » .

ثم رأيت الحافظ ابن حجر أعله في أول كتابه « تخريج أحاديث الكشاف » بابن حمرة ؛ وجزم بضعفه .

٥٠٦٩ - (ما خالطت الصّدقةُ - أو قال : الزكاةُ - مالاً ؛ إلا أفسَدَتْهُ) .

ضعيف . أخرجه البزار (ص ٩٤ - زوائده) عن **عثمان بن عبد الرحمن**

الجُمَحِيٌّ : ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات رجال مسلم ؛ غير الجمحي هذا ، وهو متفق على تضعيفه ، ولذلك ؛ قال الهيثمي في « زوائد البزار » ـ أو الحافظ ـ :

« قلت : إسناده لين » .

قلت : وأشار إلى ذلك المنذري في « الترغيب » (١ / ٢٧٠) .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٣ / ٦٤) :

« رواه البزار ، وفيه عثمان بن عبد الرحمن الجمحي ؛ قال أبو حاتم : يُكْتَبُ حديثه ولا يحتج به » .

قلت : وقد انكشفت لي علة أخرى ، وهي أن أحد رواته أخطأ في اسم الجمحي هذا ، وإنما هو محمد بن عثمان ، فقال الحميدي : ثنا محمد بن عثمان ابن صفوان الجمحي قال : ثنا هشام بن عروة به .

وكذلك رواه جمع ؛ منهم الإمام أحمد كما في « شعب البيهقي » (٢٢ باب ق ١٨٤ / ١) ؛ وابن عدي ، وقال :

« ومحمد بن عثمان يعرف بهذا الحديث ، ولا أعلم أنه رواه عن هشام بن عروة غيره » .

قلت : فإذا كان تفرد به محمد بن عثمان عن هشام ؛ فمن رواه عن عثمان بن عبد الرحمن فقد وهم ، وأظنه من مخرجه البزار نفسه ؛ فقد تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه كما هو معلوم ؛ وقد خرجت رواية الحميدي وغيره في « تخريج أحاديث مشكلة الفقر » (رقم ٦٣) .

٥٠٧٠ ـ (ظَهَرَتْ لهم الصّلاةُ فقبِلُوها ، وخَفِيَتْ لهم الزكاةُ فأكلوها ، أولئك همُ المنافقونَ) .

موضوع . أخرجه البزار (ص ٩٤) : حدثنا قتيبة : ثنا **عبد الله ـ هو ابن إبراهيم الغفاري ـ** : ثنا **عبد الرحمن بن زيد بن أسلم** عن أبيه عن ابن عُمَرَ مرفوعاً . وقال :

« لم يتابع عليه عبد الله بن إبراهيم ، وهو ضعيف » !

قلت : كذا قال ! وتبعه الهيثمي فقال (٣ / ٦٤) أيضاً :

« وهو ضعيف » !

قلت : وهو شر من ذلك بكثير ؛ فقد اتهمه ابن حبان وغيره بوضع الحديث ، كما تقدم مراراً تحت أحاديث كثيرة منها الحديث (٩٢) .

ونحوه شيخه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، فانظر الحديث (٢٥ ، ٣٣٣) .

٥٠٧١ ـ (إنّ في النّار حجراً يقال له : (وَيْلٌ) ؛ يصعد عليه العُرَفاءُ وينزلونَ فيه) .

ضعيف . أخرجه البزار في « مسنده » (ص ٩٦ ـ زوائده) من طريق أسد ابن موسى : ثنا **خالد بن سليمان الزيات ـ رجل من أهل العراق ـ** : ثنا **هاشم ابن موسى** : ثنا بُكَيْر بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه مرفوعاً . وقال :

« لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن سعد » . وقال الحافظ العسقلاني :

« إسناده ضعيف » .

قلت : وهو كما قال ؛ فإن هاشم بن موسى وخالد بن سليمان ؛ لم أر من ترجمهما . ولذلك ؛ أشار المنذري (١ / ٢٨٠) إلى تضعيف الحديث . وقال الهيثمي في « المجمع » (٣ / ٨٩) :

« رواه أبو يعلى ، وفيه جماعة لم أجد من ذكرهم » !

وعزوه إياه لأبي يعلى سبق قلم ، أو سهو من الناسخ ؛ فليس الحديث في « مسند أبي يعلى » ، ولم يعزه المنذري إلا للبزار .

٥٠٧٢ - (طُوبى له إنْ لم يكنْ عريفاً) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٣ / ٩٨٢) : حدثنا محمد : نا مبارك : نا عبد العزيز عن أنس :

أن النبي ﷺ مرت به جنازة ، فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير مبارك - وهو ابن سُحَيْم البصري مولى عبد العزيز بن صهيب - ، وهو متروك بإجماعهم .

والظاهر أنه التبس على المنذري بغيره ، فقال (١ / ٢٨٠) :

« رواه أبو يعلى ، وإسناده حسن إن شاء الله تعالى » !

وكذا التبس أمره على الهيثمي فقال (٣ / ٨٩) :

« رواه أبو يعلى عن محمد ؛ ولم ينسبه فلم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » !

قلت : وكأنهما ظنا أنه مبارك بن حسان السلمي ، أو مبارك بن فضالة مولى

زيد بن الخطاب ، وكلاهما بصري من هذه الطبقة ، يرويان عن الحسن البصري وغيره ! وليس كذلك ؛ فقد نسبه أبو يعلى في حديث قبل هذا بحديث فقال : حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي : نا مبارك مولى عبد العزيز بن صهيب : نا عبد العزيز : نا أنس . . . ثم ساق بهذا الإسناد حديثاً ثانياً ، ونسَب فيه شيخه محمداً كما نسبه في الأول . ثم ساق به هذا الحديث الثالث ، ولكنه لم ينسبه كما رأيت ، وهو هو كما هي عادة أصحاب « المسانيد » ؛ مما هو معروف عند العارفين بهذا العلم الشريف ، فلا أدري كيف لم يتنبه الهيثمي لذلك ، كما لم يتنبه هو والمنذري لكون المبارك في إسناد هذا الحديث هو مولى عبد العزيز الذي في الإسناد الأول !

٥٠٧٣ ـ (ما الذي يُعْطِي مِنْ سَعَةٍ بأعظمَ أجراً من الذي يقبلُ من حاجةٍ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٢٤٥) عن **يوسف بن أسباط** عن **عائذ بن شُرَيْحٍ** عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عائذ هذا ؛ قال أبو حاتم :

« في حديثه ضعف » . وقال ابن طاهر :

« ليس بشيء » .

ويوسف بن أسباط ؛ ضعيف أيضاً .

والحديث ؛ قال الهيثمي (٣ / ١٠١) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه عائذ بن شريح ؛ وهو ضعيف » .

وذكره بنحوه من حديث ابن عمر ، وقال :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه **مصعب بن سعيد** ، وهو ضعيف » .

قلت : هو أبو خيثمة المِصِّيصِيُّ ؛ قال ابن عدي :

« يحدث عن الثقات بالمناكير ، والضعف على رواياته بَيِّنٌ » .

قلت : وساق له الذهبي أحاديث منها ، ثم قال :

« قلت : ما هذه إلا مناكير وبلايا » .

٥٠٧٤ - (ما نقصتْ صدقةٌ من مالٍ قطٌّ ، وما مدَّ عبدٌ يدَه بصدقةٍ ؛ إلا أُلقيتْ في يدِ الله قبلَ أن تقعَ في يدِ السائلِ ، ولا فتحَ عبدٌ بابَ مسألةٍ له عنها غنىً ؛ إلا فتحَ اللهُ عليه بابَ فقْرٍ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٤٩ / ٢) : حدثنا محمد بن أبان الأصبهاني : نا الحسين بن محمد بن شَيْبَة الواسطي : نا يزيد بن هارون : أنا شريك عن **يزيد بن أبي زياد** عن مقسم عن ابن عباس رفعه قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله كلهم ثقات معروفون ؛ غير يزيد بن أبي زياد - وهو الهاشمي مولاهم - ؛ قال الحافظ :

« ضعيف ، كبر فتغير ، وصار يتلقن » .

ومثله شريك - وهو ابن عبد الله القاضي - ، قال الحافظ :

« صدوق ، يخطئ كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، وكان عادلاً

فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع » .

فهو أو شيخه علة الحديث . وأما قول الهيثمي (٣ / ١١٠) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه من لم أعرفه » ! !

قلت : فلا أدري وجهه ؛ فكلهم من رجال « التهذيب » ؛ غير محمد بن أبان الأصبهاني ؛ فلعله الذي عناه بقوله : « لم أعرفه » ؛ وَحُقَّ له ذلك ؛ فإن ترجمته عزيزة ؛ فقد ترجمه أبو الشيخ في « طبقات الأصبهانيين » ، ثم أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٢٤) ، وهو ثقة كثير الحديث ؛ مات سنة ثنتين - وقال أبو نعيم : ثلاث - وتسعين ومئتين .

والحديث ؛ أشار المنذري (٢ / ٢٠) إلى تضعيفه .

ثم إنني إنما خرجته من أجل الجملة الوسطى منه ، وإلا ؛ فسائره ثابت في أحاديث صحيحة : فالجملة الأولى في حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« ما نقصت صدقة من مال . . . » الحديث ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٣٢٨) ، و « الإرواء » (٢٢٠٠)[١] .

والجملة الأخيرة ؛ جاءت في حديث لابن عباس ، قواه المنذري في « الترغيب » (٢ / ٣) .

وله شاهد من حديث أبي هريرة خرجته هناك برقم (٢٢٣١ ، ٢٥٤٣) .

---

(١) وهو في « صحيح الترغيب » (٨٥٨ - المعارف) . (الناشر) .

٥٠٧٥ - (من صامَ الأيامَ في الحجِّ ، ولم يجدْ هَدْياً إذا استمْتعَ ؛ فهو ما بين إحرام أحدِكم إلى يومِ عرفةَ ؛ فهو آخرهن) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٩٤ / ٢) : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة : حدثنا أبي عن أبيه : حدثني النعمان بن المنذر قال : زعم سالم بن عبد الله عن أبيه ، وزعم عروة عن عائشة أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أحمد هذا - وهو البَتَلْهِيُّ الدمشقي - ؛ قال الذهبي :

« عن أبيه ، له مناكير ، قال أبو أحمد الحاكم : فيه نظر ، وحدث عنه أبو الجهم الشعراني ببواطيل » ؛ ثم ساق له حديثين باطلين .

قلت : وقد غمز منه ابن حبان كما يأتي قريباً .

وقال أبو عوانة في « صحيحه » - بعد أن روى عنه - :

« سألني أبو حاتم : ما كتبت بالشام - قدمتي الثالثة - ؟ فأخبرته بكتبي مئة حديث لأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، كلها عن أبيه . فساءه ذلك ؛ وقال : سمعت أن أحمد يقول : لم أسمع من أبي شيئاً . فقلت : لا يقول : حدثني أبي ، وإنما يقول : عن أبيه إجازة » .

أقول : قد قال في هذا الحديث : « حدثني أبي » ، وكذلك قال في حديثين آخرين قبله في « المعجم الكبير » ؛ فهذا قد يدل على كذبه ؛ لأن الإمام الطبراني حافظ ثقة ، وقد صرح عنه بالتحديث ، ولا ينافيه قول الإسفراييني : « إنما كان

يقول : عن أبيه إجازة » ؛ فإنه يروي ما وقع له ـ وهو حافظ ثقة أيضاً ـ ؛ فالظاهر أنه كان يحدث تارة هكذا ، وتارة هكذا ! ولعل تصريحه بالتحديث لم يكن كذباً مقصوداً منه ؛ فقد قال أبو أحمد الحاكم :

« الغالب علي أنني سمعت أبا الجهم ـ وسألته عن حال أحمد بن محمد ـ ؛ فقال :

قد كان كبر ؛ فكان يلقَّن ما ليس من حديثه فيتلقَّن » .

أي : أنه اختلط في آخره ؛ فلعله في هذه الحالة صرح بالتحديث . والله أعلم .

وأبوه محمد بن يحيى بن حمزة ؛ قال ابن حبان :

« هو ثقة في نفسه ، يُتَّقى من حديثه ما رواه عنه أحمد بن محمد بن يحيى ابن حمزة وأخوه عبيد ؛ فإنهما كانا يدخلان عليه كل شيء » .

قال الحافظ في « اللسان » عقبه :

« قلت : وقد تقدم في ترجمة أحمد أن محمداً هذا كان قد اختلط » !

قلت : وهذا وهم من الحافظ رحمه الله ! فالذي اختلط إنما هو أحمد كما رأيت .

ومثل هذا ؛ قول الهيثمي في تخريجه لهذا الحديث في « المجمع » (٣ / ٢٣٧) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه حمزة بن واقد ، ولم أجد من ترجمه » !

قلت : ليس له ذكر في رواة الحديث ، ولا علاقة له بهذا الحديث ، وإنما هو من رواية ابنه يحيى بن حمزة : حدثني النعمان ؛ فإنه من رواية أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة : حدثني أبي (يعني : محمد بن يحيى بن حمزة) عن أبيه (يعني : يحيى بن حمزة) : حدثني النعمان بن المنذر . . .

وليحيى بن حمزة حديث آخر ، يرويه عن النعمان بن المنذر : عند الطبراني في « معجمه » (٣ / ٢٠١ / ٢) .

فالحديث حديثه وليس حديث أبيه .

٥٠٧٦ - (أحذركم الدَّجَّالِينَ الثلاثَ . فقالَ ابنُ مسعودٍ : بأبي أنت وأمِّي يا رسول الله ! قد أخبرتنا عن الدَّجَّالِ الأعور ، وعن أكذبِ الكذَّابين ؛ فمن الثالثُ ؟ فقال : رجل يَخرج في قوم ؛ أولهم مثبورٌ ، وآخرُهم مَثبورٌ ، عليهم اللعنةُ دائبةً في فتنة الجارفة ، وهو الدجال الأليس ؛ يأكل عباد الله) .

منكر بمرة . أخرجه الحاكم (٤ / ٥١٣) عن **صالح بن عمر بن شعيب** قال : سمعت جدي **شعيب بن عمر الأزرق** قال :

حججنا فمررنا بطريق المنكدر ، وكان الناس إذ ذاك يأخذون فيه ، فضللنا الطريق ، قال : فبينا نحن كذلك ؛ إذ نحن بأعرابي كأنما نبع علينا من الأرض ، فقال : يا شيخ ! تدري أين أنت ؟ قلت : لا . قال : أنت بالربائب ، وهذا التل الأبيض الذي تراه عظام بكر بن وائل وتغلب ، وهذا قبر كُلَيب وأخيه مهلهل . قال : فدلّنا على الطريق ، ثم قال : ها هنا رجل له من النبي ﷺ صحبة ، هل لكم فيه ؟ قال : فقلت : نعم ، قال : فذهب بنا إلى شيخ معصوب الحاجبين بعصابة في قبة أدم . فقلنا له : من أنت ؟ قال : أنا العَدَّاء بن خالد ، فارس الصحبا (!) في الجاهلية ، قال : فقلنا له : حدثنا رحمك الله عن النبي ﷺ بحديث ؟ قال : كنا عند النبي ﷺ ؛ إذ قام قَوْمةً له كأنه مفزع ، ثم رجع ؛ فقال : . . . فذكره . وقال :

« قال محمد : وهو أبعد الناس من شيبة » . وقال الحاكم :

« رواه الإمام ابن خزيمة ولم يضعفه » !

وتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : شعيب مجهول ، والحديث منكر بمرة » .

قلت : أورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢ / ١ / ٣٥٠) ، وقال :

« روى عن جدته أم صالح عن عائشة ، روى عنه معلى بن أسد » .

وكذا في « تاريخ البخاري » (٢ / ٢ / ٢٢٤) ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

قلت : ومن العجائب أن الذهبي ـ مع حكمه عليه بالجهالة هنا في « التلخيص » ـ لم يورده في « الميزان » مطلقاً ، ولم يستدركه عليه الحافظ في « اللسان » ! !

ومثله صالح بن عمر بن شعيب لم يورداه أيضاً ، لا هما ولا اللذان قبلهما .

والحديث ؛ أورده الهيثمي في « المجمع » (٧ / ٣٣٤) مع اختلاف في بعض الأحرف ؛ وقال :

« رواه الطبراني ، وفيه جماعة لم أعرفهم » .

٥٠٧٧ ـ (أظلَّ اللهُ عَبْداً ـ في ظلِّه يَوْمَ لا ظلَّ إلا ظلُّه ـ أَنظرَ مُعْسِراً ، أو تركَ لِغارمٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه عبد الله بن أحمد في « زوائد المسند » (١ / ٧٣)

عن العباس بن الفضل الأنصاري عن هشام بن زياد القرشي عن أبيه عن مِحْجَنٍ مولى عثمان عن عثمان مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً مسلسل بالعلل :

الأولى : محجن مولى عثمان ؛ قال الذهبي :

« قال البخاري : لم يصح حديثه » . وتبعه ابن عدي .

قلت : وهو في عداد المجهولين ، وإن أورده ابن حبان في « الثقات » ، وقال :

« روى عنه أهل المدينة » ! فقد تعقبه الحافظ بقوله في « التعجيل » (ص٣٩٥) :

« قلت : الراوي عنه ضعيف ، ولم يذكروا عنه راوياً غيره » .

الثانية : زياد القرشي ؛ قال أبو حاتم :

« حديثه ليس بالمرضي » . قال الحافظ في « التعجيل » (ص ١٤١ - ١٤٢) :

« قلت : أظنه والد أبي المقدام هشام بن زياد ، وقد لَيَّنه البخاري . وقال العقيلي : ليس بالمرضي . وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : ابنه ضعيف » .

الثالثة : ابنه هشام بن زياد القرشي - وهو أبو المقدام المدني - ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك » .

الرابعة : العباس بن الفضل الأنصاري ؛ قال الحافظ :

« متروك ، واتهمه أبو زرعة » .

قلت : ونحوه قول أحمد ـ فيما رواه ابنه عبد الله ـ قال :

« لم يسمع منه أبي ، ونهاني أن أكتب عن رجل عنه » .

قال الشيخ أحمد شاكر ـ رحمه الله تعالى ـ :

« فالعجب لعبد الله أن يخرج حديثه في « زيادات المسند » بعد نهي أبيه » .

قلت : لعله نسي !

٥٠٧٨ ـ (اذْهَبْ بضُعَفائنا ونسائنا ؛ فلْيُصَلُّوا الصبْحَ بِمِنىً ؛ وَلْيَرْمُوا جمْرَةَ العَقَبَةِ قبلَ أن يُصِيبَهُم دَفْعَةُ النّاسِ ؛ قالَه للعباس) .

منكر . أخرجه الطحاوي في « شرح المعاني » (١ / ٤١٢) عن **إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصُّفَير** عن عطاء قال : أخبرني ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال للعباس ليلة المزدلفة : . . . فذكره . قال :

فكان عطاء يفعله بعدما كَبِرَ وضَعُفَ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علته ابن أبي الصُّفَير هذا ، أورده ابن حبان في « المجروحين » (١ / ١١٠) ، وقال :

« تركه ابن مهدي ، وضعفه ابن معين ، سيئ الحفظ ، رديء العزم ، يقلب ما يروي » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق كثير الوهم » .

قلت : ومع ذلك سكت الحافظ في « الفتح » (٣ / ٤١٥) على هذا الحديث مع ما فيه من الضعف الظاهر ، فدل هذا وأمثاله على أنه ينبغي أن ينظر إلى ما

سكت عنه فيه بتحفظ ، ولا يبادر إلى القول بتحسينه ؛ كما اشتهر عنه ؛ أن ما سكت عليه في « الفتح » فهو حسن ؛ فتأمل !

ومثل هذا الحديث في النكارة : ما رواه شعبة مولى ابن عباس عن ابن عباس قال :

كنت فيمن بعث به النبي ﷺ يوم النحر ، فرمينا الجمرة مع الفجر .

أخرجه الطحاوي أيضاً .

قلت : وشعبة هذا ؛ قال فيه الحافظ :

« صدوق سيئ الحفظ » . وقال ابن حبان (١ / ٣٥٧) :

« يروي عن ابن عباس ما لا أصل له ، كأنه ابن عباس آخر ، قال مالك : لم يكن بثقة » .

قلت : ومما يدل على نكارة هذين الحديثين : أن المحفوظ عن ابن عباس من طرق عنه : أن النبي ﷺ قال لغلمان عبد المطلب :

« لا ترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس » .

وهو حديث صحيح ، وقد حسنه الحافظ ، وقد خرجته في « الإرواء » (١٠٧٦) .

على أن حديث الترجمة ليس صريحاً في الرمي قبل طلوع الشمس كما هو ظاهر ، وبنحوه أجاب عنه الطحاوي فراجعه .

٥٠٧٩ - (من كذَبَ على والديه أو عليٍّ ؛ لم يَرَحْ رائِحةَ الجَنَّةِ) .

منكر . أخرجه البخاري في « التاريخ » (٣ / ١ / ٣١٤) عن إسماعيل بن عياش : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن مُحَيْرِيز عن أبيه عن أوس بن أوس رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أورده في ترجمة عبد الرحمن هذا - وهو الجمحي القرشي - ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ويظهر أنه مجهول ؛ فإن أباه عبد الله ابن محيريز - مع ثقته وفضله - لم يذكروا ابنه هذا في الرواة عنه ! وهو مكي نزل الشام وسكن بيت المقدس ؛ ولا وجدت أحداً غير البخاري ذكر عبد الرحمن هذا .

وإسماعيل بن عياش ثقة في الشاميين ، ولعل روايته لهذا الحديث من هذا القبيل . والله أعلم .

والحديث ؛ أخرجه ابن عساكر أيضاً في « تاريخ دمشق » (١٠ / ١٥ / ٢) من الوجه المذكور بلفظ :

« . . . على نبيه أو على عينيه أو على والديه . . . » والباقي مثله .

٥٠٨٠ - (من كذَّب عليّ ؛ وُقِيَ الشّفاعةَ) .

منكر . أخرجه البخاري في « التاريخ » (٣ / ١ / ٣٧١) من طريق مُعَرِّف ابن واصل : حدثنا يعقوب بن أبي سارة عن عبد الرحمن عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أورده في ترجمة عبد الرحمن هذا ، ولم ينسبه ؛ مما يشعر أنه مجهول .

وفي « الجرح والتعديل » (٢ / ٢ / ٣٠٥ - ٣٠٦) رواة آخرون بهذا الاسم ؛ لم

ينسبوا ، رووا كلهم عن أنس ، ليس فيهم موثق .

ويعقوب بن أبي سارة لم أعرفه . وفي شيوخ معرف بن واصل من « التهذيب » (١٠ / ٢٢٩) : **يعقوب بن أبي نباتة** ، ولم أعرفه أيضاً .

٥٠٨١ ـ (أُعْطِيَتْ أمَّتي في شهْر رمضانَ خمْساً ، لم يُعْطَهُنَّ نبيٌّ قبلي :

أما واحدة ؛ فإذا كان أولُ ليلةٍ من شَهْرِ رمضانَ ؛ نظرَ الله إليهم ، ومن نَظَر اللهُ إليه ؛ لم يُعَذِّبه أبداً .

وأما الثانيةُ ؛ فإنَّهم يُمْسُون وخُلوفُ أفواهِهِم أَطيبُ عندَ الله من رِيحِ المِسْكِ .

وأما الثالثةُ ؛ فإنّ الملائكةَ تستغفرُ لهم في ليلِهم ونهارِهم .

وأما الرابعة ؛ فإنّ الله يأْمرُ جَنَّته : أنِ استعدِّي وَتَزَيَّني لعبادِي ، فيُوشِكُ أن يَذْهَبَ عنهم نَصَبُ الدُّنيا وأذاها ، ويصيرونَ إلى رحمتِي وكرامَتِي .

وأما الخامسةُ ؛ فإذا كانَ آخرُ ليلةٍ ؛ غفَر اللهُ لهم جميعاً .

فقال قائلٌ : هي ليلةُ القدْر يا رسولَ الله ؟ قال : لا ، ألم ترَ إلى العمّال إذا فرغوا من أعْمالهم وُفوا أجورَهم ؟ !) .

ضعيف . أخرجه الحسن بن سفيان في « الأربعين » (ق ٧٠ / ١) ، وكذا عبد الخالق الشَّحَّامي في « أربعينه » (ق ٣١ / ٢) ، وابن عساكر في « فضل

رمضان » (ق ٣ / ١) ، والواحدي في « الوسيط » (١ / ٦٥ / ١) عن **الهيثم بن أبي الحَوَارِي عن زيد العَمِّيِّ** عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ زيد العَمِّيّ - وهو ابن الحواري أبو الحواري ، العمي - ضعيف ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » . وقال ابن عدي :

« عامة ما يرويه ضعيف ، على أن شعبة قد روى عنه ، ولعل شعبة لم يرو عن أضعف منه » . واتهمه ابن حبان ، فقال :

« يروي عن أنس أشياءَ موضوعةً لا أصول لها ، حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها ، وكان يحيى يُمَرِّض القول فيه ، وهو عندي لا يجوز الاحتجاج بخبره ، ولا أكتبه إلا للاعتبار » .

قلت : والهيثم بن أبي الحواري ؛ لم أجد له ذكراً في شيء من كتب الرجال التي عندي .

والحديث ؛ قال المنذري (٢ / ٦٥ - ٦٦) :

« رواه البيهقي ، وإسناده مقارب ، أصلح مما قبله » !

قلت : ويشير إلى ما ذكره من رواية أحمد ، والبزار ، والبيهقي ، وأبي الشيخ في « كتاب الثواب » عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه ؛ ولم يذكر الخصلة الأولى ، وذكر بديلها :

« وتصفَّد فيه مردة الشياطين ، فلا يخلصون فيه إلى ما كانوا يخلصون إليه في غيره » .

قلت : وأشار المنذري إلى تضعيفه بتصديره إياه بقوله : « روي » .

وعلته : أنه من رواية هشام بن أبي هشام عن محمد بن الأسود عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة .

هكذا أخرجه أحمد (٢ / ٢٩٢) ، والبزار (٩٦٣ - كشف) ، وكذا ابن نصر في « قيام الليل » (ص ١٨٧ - هند - المكتبة الأثرية) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » (٤ / ١٤٢) ، والباطرقاني في « أماليه » (رقم ٨ - نسختي) ، وأبو نعيم في « حديث محمد بن يونس الكُدَيمي » (ق ٢٧ / ١) ، والمخلِّص في « الفوائد المنتقاة » (٤ / ١٧٦) ، والدِّينَوَرِيُّ كما في « المنتقى من المجالسة » (ق ٢٦٠ / ١ - ٢) ، وابن عساكر في « فضل رمضان » (ق ٣ / ١) ، وأبو اليمن ابن عساكر في « أحاديث رمضان » (ق ٣٧ / ١) .

وكتب الحافظ محمد بن عبد الله بن المحب على هامش « فضل رمضان » :

« هو في تاسع « أمالي زرقويه » ، والثالث من « مسند الحارث بن أبي أسامة » . . . » .

قلت : هو في « زوائده » (ق ٤٠ / ١) .

وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته هشام هذا - وهو ابن زياد بن أبي يزيد القرشي أبو المقدام - ضعفوه ، واتهمه ابن حبان ، وقال الحافظ :

« متروك » .

ومحمد بن الأسود : هو محمد بن محمد بن الأسود ؛ كذلك وقع عند بعض مخرجي الحديث ، وهو من بني زهرة ، وأمه من ولد سعد ، قال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٨٧) :

« روى عن خاله عامر بن سعد ، روى عنه عبد الله بن عون » .

قلت : فهو عندي مجهول . وقال الحافظ :

« مستور » .

٥٠٨٢ - (أظلَّكم شهرُكم هذا بمحلوفِ رسولِ الله ﷺ : ما مرَّ بالمؤمنين شَهْرٌ خيرٌ لهم منه ، ولا بالمنافقين شَهْرٌ شرٌّ لهم منه ، إنّ الله عزّ وجلّ لَيكتبُ أجرَه ونوافلَه من قبْلِ أن يُدْخِلَهُ ، ويكتب إصْرَهُ وشقاءَهُ من قبْل أن يُدْخِلَهُ ، وذلك أنّ المؤمنَ يُعدُّ فيه القوةَ للعبادةِ من النفقةِ ، ويُعدُّ المنافقُ اتّباعَ غَفْلةِ الناسِ واتّباعَ عوْراتِهم ، فهو غُنْمٌ للمؤمنِ ، يغتنمُه الفاجرُ) .

ضعيف . أخرجه ابن خزيمة في « صحيحه » (١٨٨٤) ، وأحمد (٢ / ٣٣٠ ، ٣٧٤ ، ٥٢٤) ، عن كثير بن زيد : حدثني **عمرو بن تميم عن أبيه** أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال ابن خزيمة :

« عمرو بن تميم ؛ هذا يقال له : مولى بني زمانة ، مدني » !

قلت : كذا وقع : « رمانة » بالراء المهملة . وفي « تاريخ البخاري » (٣ / ٢ / ٣١٨) : « زمانة » ، وكذا في « التعجيل » (ص ٣٠٥) نقلاً عن البخاري . وقال ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٢٢٢) :

« مولى بني مازن » .

ولعل الصواب ما في « التاريخ » ؛ وإليه جنح الحافظ .

ثم إن الرجل مجهول ، ونقل الذهبي عن البخاري أنه قال :

« في حديثه نظر » . وفي نقل « التعجيل » عنه :

« فيه نظر » .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » !

وأما أبوه تميم ؛ فلم أجد له ترجمة . نعم ؛ في « التعجيل » :

« تميم بن يزيد مولى بني زمعة عن رجل ، له صحبة . وعنه عثمان بن حكيم . مجهول . قلت : أخرج له ابن خزيمة في « صحيحه » حديثاً في فضل رمضان . . . » .

قلت : تميم بن يزيد ؛ أورده البخاري ، ثم ابن أبي حاتم ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأستبعد أن يكون هو والد عمرو هذا ؛ لأنهما قد ترجما لعمرو ، فلو كان هو ؛ لذكرا أنه روى عنه ابنه عمرو أيضاً . والله أعلم .

وفي « اللسان » :

« تميم بن عويم الهذلي . روى محمد بن سليمان بن مشمول عن عمرو بن تميم ابن عويم عن أبيه عن جده . . . (فذكر حديثاً) قال شيخ شيخنا العلائي : لا أعرف عمراً ولا تميماً . . . . ومحمد بن سليمان ضعفوه . انتهى .

وفي الرواة : عمرو بن تميم مدني ؛ روى عن أبيه عن أبي هريرة . روى عنه كثير ابن زيد ؛ فإن يكن هو ؛ فقد ارتفعت جهالة عينه » .

والحديث ؛ أورده الهيثمي (٣ / ١٤٠ ـ ١٤١) باختصار من أوله ، ثم قال :

« رواه أحمد ، والطبراني في « الأوسط » عن تميم مولى ابن (كذا) رمانة ،

ولم أجد من ترجمه » !

٥٠٨٣ - (من قامَ رمضانَ إيماناً واحتساباً ؛ غُفرَ له ما تقدّم من ذَنْبه . ومن قامَ ليلةَ القدْر إيماناً واحتساباً ؛ غُفرَ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) .

شاذ بزيادة : « **وما تأخر** » . أخرجه النسائي في « الكبرى » (ق ٧٣ / ٢ - مخطوطة الظاهرية) : أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال : حدثنا سفيان عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ به .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ؛ غير ابن يزيد هذا - وهو القرشي العدوي مولى آل عمر بن أبي عبد الرحمن المقرئ المكي - ، وهو ثقة بلا خلاف نعلمه ؛ وإنما حكمت على هذه الزيادة بالشذوذ للأسباب الآتية :

أولاً : مخالفة ابن يزيد لكل من روى الحديث من الثقات الحفاظ المشهورين عن سفيان - وهو ابن عيينة - ؛ فإن أحداً منهم لم يأتِ بها عنه ، وهم جمع :

١ - الإمام أحمد ؛ فإنه قال في « المسند » (٢ / ٣٤١) : ثنا سفيان عن الزهري به دون الزيادة . وقال : سمعته أربع مرات من سفيان ، وقال مرة :

« من صام رمضان » .

قلت : يعني : مكان : « من قام رمضان » ؛ وهي رواية كثيرين ممن يأتي ذكره .

٢ - الإمام الشافعي ؛ قال (رقم ٦٦٤ - ترتيبه) : حدثنا سفيان بن عيينة به دون الشطر الثاني . ومن طريق الشافعي : أخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » (٢ / ١٢١) .

٣ ـ الإمام الحميدي ؛ فقال في « مسنده » (٩٥٠ ، ١٠٠٧) : ثنا سفيان به .

٤ ـ علي بن المديني ؛ فقال البخاري (١ / ٥٠٠) : حدثني علي بن عبد الله قال : حدثنا سفيان قال : حفظناه ـ وأيما حفظ ـ من الزهري به .

٥ ـ ٦ ـ مخلد بن خالد ، ومحمد بن أحمد بن أبي خلف ؛ أخرجه عنهما أبو داود ؛ فقال (١٣٧٢) : حدثنا مَخْلَدُ بن خالد وابن أبي خلف قالا : ثنا سفيان به .

٧ ـ عمرو بن علي الفَلاّس الحافظ ؛ فقال ابن خزيمة في « صحيحه » (١٨٩٤) : حدثنا عمرو بن علي : نا سفيان به دون الشطر الثاني . لكنه أخرج هذا القدر بالإسناد نفسه في مكان آخر برقم (٢٢٠٢) .

٨ ـ إسحاق بن راهويه الإمام ؛ قال ابن نصر في « قيام الليل » (ص ١٨١ ـ الأثرية) : حدثنا إسحاق : أخبرنا سفيان به دون الشطر الأول . وقد أخرجه بتمامه من طريق يحيى عن أبي سلمة ؛ كما يأتي .

وأخرجه النسائي في « الصغرى » (١ / ٣٠٨) و « الكبرى » (ق ٧٣ / ٢) عن إسحاق أيضاً بالشطر الأول دون الثاني .

٩ ـ قتيبة بن سعيد ؛ فقال النسائي في « الكبرى » : أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا سفيان به ؛ إلا أنه قال : « من صام رمضان . . . » ، وهكذا هو في « الصغرى » ؛ لكن ليس فيه الشطر الثاني ، وقال فيه : أخبرنا قتيبة ومحمد بن عبد الله بن يزيد قالا : حدثنا سفيان به ؛ إلا أنه قال :

« من صام رمضان ـ وفي حديث قتيبة : من قام شهر رمضان ـ . . . » والباقي مثله سواء .

وإني لألاحظ فرقاً واختلافاً بَيِّناً بين رواية قتيبة في « الكبرى » و « الصغرى » وبين روايته في « الصغرى » المقرونة مع رواية ابن يزيد ؛ ففي هذه التصريح بأن لفظ حديث قتيبة : « من قام شهر رمضان » ، وفي تلك أنه قال : « من صام رمضان » !

والصواب عندي من هذا الاختلاف هو أن لفظ قتيبة : « من صام . . . » لاتفاق « الصغرى » و « الكبرى » عليه من جهة ، ولأن رواية ابن يزيد قد أفردها في « الكبرى » ، وهي بلفظ : « من قام . . . » من جهة أخرى ، وهو لفظ حديث الترجمة ، وإنما سبب هذا الوهم أنه لما جمع رواية ابن قتيبة وابن يزيد في « الصغرى » في سياق واحد ، وأراد أن يُبَيِّن الفرق بين لفظيهما ؛ وَهِمَ ، فأعطى لفظ هذا لهذا ، وبالعكس .

لكن ؛ يشكل على هذا : أن ابن الجارود أخرجه أيضاً في « المنتقى » (٤٠٤) عن ابن يزيد المقرئ بلفظ قتيبة بن سعيد فقال : حدثنا ابن المقرئ قال : ثنا سفيان بلفظ : « من صام رمضان . . . » الحديث بتمامه !

فلعل ابن يزيد لم يضبط هذا اللفظ ، فكان يرويه تارة هكذا ، وتارة هكذا ، أو أن كُلاً من اللفظين صحيح ، فكان يروي هذا تارة ، وهذا تارة . والله أعلم .

وهنا مشكلة أخرى ، وهي أن الحافظ المنذري قال في « الترغيب » (٢ / ٦٤) ـ بعد أن عزا الحديث للشيخين وغيرهما ، ومنهم النسائي ـ قال :

« قال النسائي : وفي حديث قتيبة : « وما تأخر » . . . » !

فأقول : ليست هذه الزيادة في « صغرى النسائي » مطلقاً ، لا عن قتيبة ولا عن غيره ! نعم ؛ هي في « كبراه » ، مضروباً عليها في حديث قتيبة ، ومثبتة في

رواية ابن يزيد المقرئ كما تراه في حديث الترجمة ؛ ولكن فيها فوقها إشارة التضبيب (صـ) ؛ وهي تعني ـ في الاصطلاح ـ أن الكلمة ثابتة في رواية الكتاب ، وأن فيها شيئاً من الفساد لفظاً أو معنىً . قال السيوطي في « التدريب » (ص ٢٩٩) :

« فيشار بذلك إلى الخلل الحاصل ، وأن الرواية ثابتة به ؛ لاحتمال أن يأتي من يظهر له فيه وجه صحيح » .

والذي يظهر لي : أن المقصود بها هنا الإشارة إلى شذوذ هذه الزيادة ؛ لعدم ورودها في رواية أولئك الحفاظ الذين ذكرناهم ، وقد يتيسر لنا الوقوف على غيرهم فيما بعد .

ولا فرق عندي في ذلك بين أن تكون الزيادة من قتيبة بن سعيد كما ذكر المنذري وغيره كما يأتي ، أو من محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ؛ فإن الخطأ ليس لازماً لأحدهما دون الآخر ، أو دون غيرهما ؛ فقد قال المنذري بعد كلامه السابق :

« انفرد بهذه الزيادة قتيبة بن سعيد عن سفيان ، وهو ثقة ثبت ، وإسناده على شرط (الصحيح) » !

وقد أشار الحافظ إلى الرد عليه في دعواه التفرد ؛ فقال ـ بعد أن ذكر الزيادة من رواية النسائي عن قتيبة ـ (٤ / ٩٩) :

« وتابعه حامد بن يحيى عن سفيان . أخرجه ابن عبد البر في « التمهيد » واستنكره ؛ وليس بمنكر ؛ فقد تابعه قتيبة كما ترى ، وهشام بن عمار ؛ وهو في الجزء الثاني عشر من « فوائده » ، والحسين بن الحسن المروزي ؛ أخرجه في « كتاب

الصيام » له ، ويوسف بن يعقوب النجاحي ؛ أخرجه أبو بكر بن المقرئ في « فوائده » ؛ كلهم عن سفيان . والمشهور عن الزهري بدونها » .

قلت : الذين لم يذكروها عن سفيان أكثر عدداً ، وأقوى ضبطاً وحفظاً ، فلا جرم أن أعرض عن إخراجها الشيخان وغيرهما ممن ألف في « الصحيح » ؛ فهذا وحده يكفي لعدم اطمئنان النفس لثبوتها عن سفيان ؛ فضلاً عن النبي ﷺ ، فكيف إذا انضم إلى ذلك الأسباب الآتية :

ثانياً : لقد تابع سفيان في الشطر الأول جماعة من الثقات الحفاظ في روايته عن الزهري ، فلم يأت أحد منهم عنه بهذه الزيادة ، وإليك ذكر من وقفنا عليه منهم :

١ ـ مالك عن ابن شهاب به دون الزيادة .

أخرجه في « الموطأ » (١ / ١١٣ / ٢) ، وعنه أبو داود (١٣٧١) ، والنسائي في « الصغرى » (١ / ٣٠٨) ، و « الكبرى » (ق ٧٣ / ٢) ، وعبد الرزاق في « المصنف » (٤ / ٢٥٨ / ٧٧١٩) .

٢ ـ معمر بن راشد الأزدي عن الزهري به دونها .

أخرجه عبد الرزاق (٧٧١٩) ، وعنه مسلم (٢ / ١٧٧) ، والنسائي في « كتابيه » ، وكذا أبو داود (١٣٧١) ، والترمذي (١ / ١٥٤) ـ وقال : « حسن صحيح » ـ ، وأحمد (٢ / ٢٨١) ؛ كلهم عن عبد الرزاق .

وتابعه عبد الأعلى عند أحمد .

٣ ـ عُقَيْل بن خالد الأَيْلي عن ابن شهاب به .

أخرجه البخاري (١ / ٤٩٩ ـ أوربا) .

٤ ـ يونس الأَيْلي عن ابن شهاب به .

أخرجه النسائي في « كتابيه » .

٥ ـ صالح بن كَيْسان عن ابن شهاب به .

أخرجه أيضاً في « كتابيه » .

٦ ـ شعيب بن أبي حمزة عن الزهري به .

أخرجه أيضاً فيهما .

٧ ـ محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب عن ابن شهاب به .

أخرجه الإمام أحمد (٢ / ٢٨٩) .

٨ ـ سليمان بن كثير عن الزهري به .

علقه البخاري ، ووصله الذُّهلي في « الزهريات » .

٩ ـ الأوزاعي عن الزهري به .

أخرجه النسائي في « الكبرى » (ق ٧٤ / ١) .

قلت : فهؤلاء تسعة من الثقات الحفاظ لم يأت أحد منهم بتلك الزيادة ، فدل على شذوذ من خالفهم بذكرها ، وقد وافقهم سفيان بن عيينة في رواية الثمانية الأولين من الثقات الحفاظ ، فالأخذ بروايته الموافقة لهؤلاء التسعة أولى من الأخذ برواية من شذ عنهم . ويزداد هذا الترجيح قوة بالسبب الآتي :

ثالثاً : لقد تابع الزهريَّ عن أبي سلمة ثلاثة من الثقات ، كلهم لم يذكروا الزيادة ـ إلا أحدهم فقد اختلف عليه فيها ، والمحفوظ عنه عدم ذكرها ـ وهم :

١ ـ يحيى بن أبي كثير قال : ثنا أبو سلمة به .

أخرجه البخاري (١ / ١٧ ، ٤٧٤) ، ومسلم (٢ / ١٧٧) ، والنسائي في « الكبرى » (٧٣ / ١ ، ٧٤ / ١) ، والدارمي (٢ / ٢٦) ، والطيالسي (٢٣٦٠) ، وأحمد (٢ / ٤٠٨ ، ٤٢٣) ، وابن نصر في « قيام الليل » (ص ١٥٢) والبيهقي (٤ / ٣٠٦) .

٢ ـ يحيى بن سعيد عن أبي سلمة به .

أخرجه النسائي (١ / ٣٠٨) ، وابن ماجه (١٦٤١) ، وأحمد (٢ / ٢٣٢ ، ٤٧٣) .

٣ ـ محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة به .

أخرجه ابن ماجه (١٣٢٦) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » (٣ / ١٢١) ، وأحمد (٢ / ٥٠٣) من طرق عنه .

وخالفهم حماد بن سلمة فقال : أنبأنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ ـ قال حماد وثابت عن الحسن عن النبي ﷺ ـ قال : . . . فذكر الشطر الأول منه بلفظ : « من صام . . » ، وزاد : « . . وما تأخر » !

أخرجه أحمد (٢ / ٣٨٥) .

قلت : وهذه زيادة شاذة بل منكرة ؛ لمخالفة حماد لرواية الجماعة عن محمد بن عمرو ، ولكل من روى الحديث في كل الطبقات مما سبق ويأتي ، لا سيما وحماد

ابن سلمة فيه كلام في روايته عن غير ثابت . وروايته عنه هنا مرسلة ؛ لأنه رواها عن الحسن ـ وهو البصري ـ ؛ فلا تقوم بها حجة ؛ لا سيما مع المخالفة .

قلت : فلحماد بن سلمة فيه إسنادان :

أ ـ عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

ب ـ عن ثابت عن الحسن مرسلاً . وهكذا ذكره في « الفتح » (٤ / ٢١٨) .

هذه هي الحقيقة ؛ خلافاً لقول المنذري ـ عقب كلامه السابق ـ :

« ورواه أحمد بالزيادة بعد ذكر الصوم بإسناد حسن ؛ إلا أن حماداً شك في وصله أو إرساله » !

قلت : فلم يشك حماد ، وإنما انتقل من إسناد موصول إلى إسناد آخر مرسل . أقول هذا بياناً للحقيقة ، وإن كان لا حجة في شيء من ذلك ؛ لما ذكرته قريباً .

ومنه ؛ تعلم أن تحسين المنذري لإسناده ـ وإن تبعه عليه الحافظ العراقي في « التقريب ـ بشرحه طرح التثريب » (٤ / ١٦٠) ، وسكت عليه الحافظ في « الفتح » ـ ؛ كل ذلك ليس بحسن ؛ لأنهم نظروا إلى الإسناد نظرة مجردة عن النظر في الأسانيد الأخرى التي بها يمكن الكشف عن العلل ؛ لا سيما ما كان منها خفياً ، كما فعلنا هنا . والله الموفق .

رابعاً : أن أبا سلمة بن عبد الرحمن قد تابعه جماعةٌ أيضاً على روايته عن أبي هريرة بدون الزيادة ؛ وهم :

١ ـ حُمَيْدُ بن عبد الرحمن عن أبي هريرة . . . بالشطر الأول منه .

أخرجه البخاري (١ / ١٧ ، ٤٩٩) ، ومسلم (٢ / ١٧٦) ، والنسائي في « كتابيه » ، وابن خزيمة في « صحيحه » (٢٢٠٣) ، وعبد الرزاق في « مصنفه » (٧٧٢٠) ، وابن نصر (ص ١٥١) ، وأحمد (٢ / ٤٨٦) ؛ كلهم عن مالك عن ابن شهاب عنه .

٢ - الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه بالشطر الثاني دون الزيادة .

أخرجه مسلم (٢ / ١٧٧) ، والنسائي في « الكبرى » ، والبيهقي (٤ / ٣٠٧) - وعزاه للبخاري أيضاً ! ولم أره فيه ، ولا عزاه إليه الحافظ العراقي في « طرح التثريب » (٤ / ١٦١) ، ومن قبله المنذري في « الترغيب » (٢ / ٧٢) - .

٣ - إسحاق بن عبد الله مولى زائدة قال :

لقي أبو هريرة كعب الأحبار فقال : كيف تجدون رمضان في كتاب الله ؟ قال كعب : بل كيف سمعت صاحبك يقول فيه ؟ قال : سمعته يقول فيه : . . . فذكر الشطر الأول منه دون الزيادة .

أخرجه الطحاوي في « المشكل » (٢ / ١٢٠ - ١٢١) ، وإسناده حسن .

خامساً : أن أبا هريرة رضي الله عنه قد تابعه جمع من الصحابة بدون الزيادة أيضاً ، وهم :

١ - **عائشة رضي الله عنها** مرفوعاً بالشطرين .

أخرجه النسائي في « كتابيه » من طريقين عن الزهري : أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته بالشطر الأول ، ومن أحدهما بالشطر الآخر .

وإسناده صحيح .

٢ ـ عبد الرحمن بن عوف مرفوعاً بهما نحوه .

أخرجه النسائي ، وابن نصر (ص ١٥١) ، وابن ماجه (١٣٢٨) ، والطيالسي (٢٢٤) ، وأحمد (١ / ١٩١ ، ١٩٤ ـ ١٩٥) من طريق النضر بن شيبان قال : لقيت أبا سلمة بن عبد الرحمن فقلت : حدثني بحديث سمعته من أبيك يذكره في شهر رمضان . قال : نعم : حدثني أبي . . . وقال النسائي :

« هذا خطأ ، والصواب : أبو سلمة عن أبي هريرة » .

قلت : ورجاله ثقات ؛ غير النضر هذا ؛ فإنه ليِّن الحديث ، وقد صرح بسماع أبي سلمة من أبيه ، وذلك مما اتفقوا ـ أو كادوا ـ على نفيه ؛ فقال أحمد وابن المديني وجماعة :

« حديثه عن أبيه مرسل » .

قلت : وقد خالفه يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال : أخبرني أبو سلمة عن عبد الرحمن بن عوف به .

أخرجه الطحاوي ؛ وقال :

« هكذا روى هذا الحديث : مالكُ بن أنس ويونس عن الزهري ، وأما ابن عيينة فرواه عن الزهري بخلاف ذلك » .

ثم ساقه من طريق ابن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، كما تقدم من طرق كثيرة ؛ منها : مالك ويونس .

فالظاهر أنه روي عن مالك كرواية يونس هذه ، وأنا لا أستبعد أن تكون هاتان

الروايتان ثابتتين عن الزهري ، فقد لاحظت ـ فيما تقدم ـ أنّ له أسانيد عدة في هذا الحديث ؛ أُلخِّصها لك الآن :

أ ـ عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

ب ـ عن حميد بن عبد الرحمن عنه .

ج ـ عن عروة عن عائشة .

د ـ عن أبي سلمة أيضاً عن أبيه عبد الرحمن بن عوف .

ومثل هذه الأسانيد في الحديث الواحد للزهري تحتمل منه ؛ نظراً لحفظه وإتقانه ، إذا كان الراوي عنه ثقة حافظاً .

٣ ـ أبو سعيد الخدري مرفوعاً بلفظ :

« من صام رمضان ، وعرف حدوده ، وتحفظ مما ينبغي له أن يُتحفظ ؛ **كَفَّر ما قبله** » .

أخرجه ابن حبان في « صحيحه » (٨٧٩ ـ موارد) ، والبيهقي في « السنن » (٤ / ٣٠٤) ، وأحمد (٣ / ٥٥) ، وأبو يعلى (١٠٥٨) ، والخطيب في « التاريخ » (٨ / ٣٩٢) من طريق عبد الله بن قُرَيْط عن عطاء بن يسار عنه .

وابن قريط هذا ؛ فيه جهالة ؛ كما بينته في « التعليق الرغيب » (٢ / ٦٥) .

وسائر رجاله ثقات .

٤ ـ عبادة بن الصامت مرفوعاً بالشطر الثاني دون الزيادة .

أخرجه ابن نصر في « قيام الليل » (ص ١٨٢) : حدثنا إسحاق : أخبرنا بقية ابن الوليد : حدثني بَحِيرُ بن سعيد عن خالد بن مَعْدان عن عبادة بن الصامت .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ، وإسحاق : هو ابن راهويه الإمام .

لكن خالفه من هو مثله في الحفظ والضبط ، فقال أحمد (٥ / ٣٢٤) : ثنا حيوة بن شُرَيْح : ثنا بقية . . . به ، فزاد في آخره :

« وما تأخر » . وقال ابن كثير في « التفسير » (٤ / ٥٣١) :

« إسناده حسن » !

قلت : كلا ؛ فإنه منقطع ؛ قال ابن أبي حاتم عن أبيه :

« لم يصح سماع خالد من عبادة بن الصامت » .

ولعل الإمام أحمد رحمه الله قد أشار إلى هذا ؛ بإيراده الحديث عقب حديث آخر من طريق حيوة بن شريح وغيره بسنده المذكور ، لكنه قال : عن خالد بن معدان عن عمرو بن الأسود عن جُنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت ؛ فَبَيْنَ خالد وعبادة شخصان !

وللحديث طريق أخرى ، وقد وقع فيها من الاختلاف ما وقع في الأولى ، فأخرجه أحمد (٥ / ٣٢٤) من طريق عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد ابن عَقِيل عن عمر بن عبد الرحمن عن عبادة بن الصامت به دون الزيادة .

ثم أخرجه (٥ / ٣١٨) من طريق سعيد بن سَلَمَةَ - يعني : ابن أبي الحسام - و (٥ / ٣٢١) من طريق زهير بن محمد ؛ كلاهما عن عبد الله بن محمد بن عقيل بها .

وابن سلمة و زهير ـ وإن كان فيهما كلام ـ ؛ فإن مما لا شك فيه أن أحدهما يشد من عضد الآخر ؛ فالنفس تطمئن للأخذ بما زادا على عبيد الله بن عمرو ـ وهو الرقي الثقة ـ .

ولكن ابن عقيل نفسه فيه ضعف من قبل حفظه ، فالظاهر أن هذا الاختلاف منه ، فهو الذي كان يذكر هذه الزيادة تارة ، ولا يذكرها أخرى ، وكل من أولئك الثلاثة حدَّث بما سمع منه ، وفي هذه الحالة لا يحتج به ؛ لاضطرابه في هذه الزيادة ، ولمخالفته بها جميع روايات الحديث المحفوظة على ما سبق بيانه مفصلاً .

على أن شيخه عمر بن عبد الرحمن غير معروف ؛ فقد أورده البخاري في « التاريخ » (٣ / ٢ / ١٧١) ، وابن أبي حاتم (٣ / ١ / ١٢٠) برواية ابن عقيل هذه عنه عن عبادة ؛ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وجملة القول : أن حديث عبادة هذا ليس له إسناد ثابت ، فالأول منقطع ، والآخر فيه ذاك المجهول . وقد غفل عن هذه الحقيقة الحافظ العراقي في « طرح التثريب » (٤ / ١٦٣) ؛ حين وقف عند ابن عقيل قائلاً :

« وحديثه حسن » ! دون أن ينظر إلى ما بيناه من الانقطاع والجهالة . ومثل ذلك صنيع الهيثمي (٣ / ١٨٥) ، ونحوه قول الحافظ ابن حجر (٤ / ٩٩) :

« حديث عبادة عند الإمام أحمد من وجهين ، وإسناده حسن » !

ومثل هذه الأقوال من هؤلاء الأئمة كان حملني بُرْهةً من الزمن على تحسين هذه الزيادة في حديث عبادة ، وتصحيحها في حديث أبي هريرة ، ورمزت بذلك لها على نسختي من « الترغيب » التي كنت أدرس منها على الإخوان ما كان من الأحاديث الثابتة ، والآن ـ وقد يسر الله لي جمع طرق الحديث وسردها على وجه

يكشف لكل طالب علم بصير أن الزيادة المذكورة لا تصح بوجه من الوجوه ـ ؛ فقد رجعت عن الرمز المذكور إلى التضعيف . والله ولي التوفيق ، هو حسبي ، عليه توكلت ، وإليه أنيب !

٥٠٨٤ ـ (من زوّج كريمتَه من فاسقٍ ؛ فقدْ قَطَعَ رَحِمَها)[١] .

موضوع . أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٢٣٣) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ٢٦٠) من طريق **الحسن بن محمد البَلْخِيِّ** عن حميد عن أنس مرفوعاً . وقالا :

« حديث باطل ، وإنما هو من كلام الشعبي ، والبلخي يروي عن الثقات الأشياء الموضوعة والأحاديث المقلوبة ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا الرواية عنه بحال » .

وكذا قال الذهبي ، وتبعه السيوطي في « اللآلي » (٢ / ١٦٣) .

وقد مضى له حديث آخر برقم (٨٣٠) ، ويأتي له ثالث بعده .

٥٠٨٥ ـ (إذا حمَلتِ المرأةُ ؛ فلَها أجرُ الصائمِ القائمِ القانتِ المُخْبِتِ المجاهدِ في سبيلِ الله عزّ وجلّ ، فإذا ضَرَبها الطَّلْق ؛ فلا يدري أحدٌ من الخلائق ما لها من الأجرِ ، فإذا وضعتْ ؛ فلَها بكلِّ وضْعةٍ عتقُ نَسَمةٍ) .

موضوع . أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٢٣٣) ، وابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ٢٧٤) من طريق ابن عدي ، وهذا في « كامله » (ق ٩٠ / ١) ؛ كلاهما عن **الحسن بن محمد البَلْخِيِّ** : حدثنا عوف الأعرابي عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال ابن حبان :

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن : « راجع معجمي » . (الناشر) .

« هذا الحديث لا أصل له » ؛ واتهم به البلخي هذا وسبق كلامه فيه آنفاً .
وقال ابن عدي :

« هذا منكر ، والحسن ليس بمعروف ، منكر الحديث عن الثقات » .

ولم يتكلم السيوطي في « اللآلي » (٢ / ١٧٥) على الحديث بشيء ، فلا أدري ؛ أسقط كلامه عليه من الناسخ ، أم أنه أقر ابن الجوزي على وضعه ؟ والأول هو الأقرب عندي . والله أعلم .

٥٠٨٦ - (كانَ يصومُ شعبانَ كُلَّهُ . قالتْ عائشةُ : يارسولَ الله ! أحبُّ الشّهورِ إليكَ أنْ تصومَ شعبان ؟ قال :

إنّ الله يكتُبُ على كلِّ نفس مَنِيَّتَهُ تلكَ السَّنَة ، فأُحِبُّ أن يأْتِيَنِي أَجَلِي وأنا صائمٌ) .

منكر . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٣ / ١٢٠١) : حدثنا **سُوَيْدُ بن سعيد** : نا **مسلم بن خالد بن طَرِيف** عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن عائشة حدثتهم : أن النبي ﷺ كان . . .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : مسلم بن خالد - وهو الزّنجي - ؛ كما جزم به الهيثمي (٣ / ١٩٢) ، وقال :

« وفيه كلام ، وقد وُثّقَ » .

قلت : ساق له الذهبي أحاديث أنكرت عليه في « الميزان » ، وختم ترجمته

بقوله :

« فهذه الأحاديث وأمثالها يُرَدُّ بها قوة الرجل ويضعف » .

فلا جرم قال فيه الإمام البخاري في « تاريخه » (٤ / ١ / ٢٦٠) :

« منكر الحديث » .

والأخرى : سويد بن سعيد ؛ قال الحافظ :

« صدوق في نفسه ؛ إلا أنه عمي ، فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، وأفحش فيه ابن معين القول » .

ومع هذا كله ؛ حسن إسناده المنذري ، فقال (٢ / ٧٩) :

« رواه أبو يعلى ، وهو غريب ، وإسناده حسن » !

وسكت عنه الحافظ في « الفتح » (٤ / ١٨٧) !

(**تنبيه**) : « ابن طريف » ، هكذا وقع في « المسند » ! وفي « تهذيب التهذيب » :

« مسلم بن خالد بن فروة ، ويقال : ابن المخزومي » كذا في الأصل بياض قدر كلمة ، فلعل الأصل : « طريف » . لكن قال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ١٨٣) :

« وهو ابن خالد بن سعيد بن جرجة . . . » ! فالله أعلم .

وقد وجدت للحديث طريقاً أخرى ، ولكنها لا تساوي شيئاً ؛ يرويه **إسماعيل ابن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت** قال : حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به .

أخرجه المحاملي في « الثاني من الأمالي » (ق ٢٠١ / ٢) .

وإسماعيل هذا ضعيف جداً ؛ قال البخاري وأبو حاتم والدارقطني : « منكر الحديث » .

لكن الجملة الأولى من حديث الترجمة صحيحة من حديث يحيى بن أبي كثير : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن : حدثتني عائشة قالت :

ما كان رسول الله ﷺ يصوم من أشهر السنة أكثر من صيامه من شعبان ، كان يصومه كله .

أخرجه ابن خزيمة (٢٠٧٨) ، وأحمد (٦ / ٨٤ ، ١٢٨ ، ١٨٩ ، ٢٣٣ ، ٢٤٩) من طرق عن يحيى به .

وأخرجه البخاري (٣ / ١٨٦ ـ فتح) ؛ لكن دون قوله : كان يصومه كله . وكذا رواه مسلم (٣ / ١٦١) .

قلت : وهي زيادة محفوظة عن يحيى . وقد تابعه محمد بن عمرو : ثنا أبو سلمة به بلفظ :

كان يصوم شعبان إلا قليلاً ، بل كان يصومه كله .

أخرجه أحمد (٦ / ١٤٣ ، ١٦٥) .

ويشهد لها رواية عبد الله بن أبي قيس أنه سمع عائشة تقول :

كان أحب الشهور إلى رسول الله ﷺ أن يصومه : شعبان ، ثم يصله برمضان .

أخرجه ابن خزيمة (٢٠٧٧) ، وأحمد (٦ / ١٨٨) ، وغيرهما بإسناد

صحيح .

(**تنبيه**) : عزا الزيادة المذكورة : المنذريُّ في « الترغيب » (٢ / ٨٠) لرواية البخاري ومسلم ! وذلك من أوهامه رحمه الله .

ويقابله أن الحافظ لما ذكرها في « الفتح » ؛ لم يخرجها مطلقاً ! وتبعه على ذلك البدر العيني في « عمدة القاري » (٥ / ٣١١) !

٥٠٨٧ - (من قالَ : الحمدُ للهِ الذي تواضعَ كلُّ شيءٍ لِعَظَمَتِهِ ، والحمدُ للهِ الذي ذَلَّ كلُّ شيءٍ لعزَّته ، والحمدُ للهِ الذي خضعَ كلُّ شيءٍ لِمُلْكِه ، والحمدُ للهِ الذي استسلَمَ كلُّ شيءٍ لقُدْرتِه ؛ فقالها يطلبُ بها ما عندَه ؛ كَتَبَ اللهُ له بها أَلْفَ حسَنةٍ ، ورفَعَ له بها أَلفَ درجَةٍ ، ووكَّلَ به سبعينَ أَلْفَ ملَكٍ ، يستغفرونَ له إلى يومِ القيامةِ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٢٠٦ / ١) عن **يحيى ابن عبد الله البابلُتيِّ** : نا أيوب بن نَهِيكٍ قال : سمعت مجاهداً يقول : سمعت ابن عمر يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : أيوب بن نهيك ؛ قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٢٥٩) :

« سمعت أبي يقول : هو ضعيف الحديث . وسمعت أبا زرعة يقول : لا أحدث عنه ؛ ولم يقرأ علينا حديثه ، وقال : هو منكر الحديث » . وقال الأزدي :

« متروك » .

وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » ؛ ولكنه قال :

«يخطىء » ! قال الحافظ في « اللسان » :

« ومن مناكيره عن مجاهد . . . » فساق هذا الحديث من رواية ابن عساكر في « تاريخه » ! وفاته أنه في « المعجم » ، ثم قال :

« ويحيى ضعيف ؛ لكنه لا يحتمل هذا » .

قلت : يشير إلى أن ابن نهيك أشد ضعفاً من يحيى البابلتي ؛ وهذا من رجال « التهذيب » ؛ وجزم الحافظ بضعفه في « التقريب » . وأما الذهبي فقال في « المغني » :

« تركوه » .

وهو العلة الثانية .

٥٠٨٨ ـ (من صامَ يومَ الأربِعاءِ ويومَ الخميسِ ويومَ الجُمُعَةِ ، ثم تصدَّق يومَ الجمُعة بما قلّ من مالِه أو كثُر ؛ غُفرَ له كَلُّ ذنْبٍ عَمِلَهُ ، حتَّى يصيرَ كيَوْم وَلَدَتْهُ أمُّه من الخطايا) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ١٩٧ / ١) : حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحَرَّاني : نا يحيى بن عبد الله البَابْلُتِّيُّ : نا أيوب بن نَهِيك قال : سمعت محمد بن قيس المدنيَّ صح أبا حازم يقول : سمعت ابن عمر يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

وأخرجه الحافظ عبد الغني المقدسي في جزء له عنوانه « الجزء الثالث والسبعون » (ق ١ / ٢ ـ بخطه) من طريق أخرى عن أبي شعيب عبد الله بن الحسن الحراني به ؛ إلا أنه قال : . . . سمعت محمد بن قيس المدني : ثنا أبو حازم

قال : سمعت ابن عمر . . .

قلت : فهذا خلاف ما في « الطبراني » ، وليس هو خطأً من الناسخ ، بل هكذا الرواية عنده ، وقد أشار إلى ذلك الناسخ بكتبه لفظة : « صح » بين : « المدني » و : « أبا حازم » . ويؤكده أن الطبراني ساق عقبه ثلاثة أحاديث أخرى بإسناده المذكور بلفظ : . . . سمعت محمد بن قيس المدني يقول : سمعت ابن عمر يقول . . . فأسقط منه : « أبا حازم » .

ولم نجد في الرواة من يسمى محمد بن قيس المدني أبا حازم ، سمع ابن عمر ! ولذلك ؛ قال الهيثمي (٣ / ١٩٩) :

« رواه الطبراني ، وفيه محمد بن قيس المدني أبو حازم ؛ ولم أجد من ترجمه » !

قلت : وأنا أظن أن الصواب رواية المقدسي : سمعت محمد بن قيس المدني : ثنا أبو حازم قال : سمعت ابن عمر . . .

فإن محمد بن قيس المدني معروف من أتباع التابعين ، وهو قاص عمر بن عبد العزيز ؛ وهو ثقة من رجال مسلم .

وأبو حازم ـ من هذه الطبقة ـ جماعة ، والذي يروي منهم عن ابن عمر ـ سماعاً ـ : سلمان الأشجعي الكوفي ، وهو ثقة من رجال الشيخين .

وقد يتبادر إلى الذهن أنه سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج المدني القاص ؛ مولى الأسود بن سفيان المخزومي ، وله رواية عن ابن عمر ! ولكنهم صرحوا أنه لم يسمع منه ، وهنا قد صرح بالسماع منه ، فليس به .

فإن قيل : فهذا الاختلاف بين رواية الطبراني ورواية المقدسي في تابعي

الحديث ؛ ممن هو ؟

قلت : لا يتعدى ذلك أيوبَ بن نهيك أو البابْلتي .

لكن من المحتمل أن يكون من أبي شعيب الحراني ؛ فإنه ـ مع كونه ثقة ، وله ترجمة حسنة في « تاريخ بغداد » (٩ / ٤٣٥) ـ ؛ فقد ذكره ابن حبان في « الثقات » ؛ وقال :

«يخطئ ويهم » .

قلت : فمن المحتمل أن يكون هو الذي اضطرب في إسناده ، فرواه مرة هكذا ، ومرة هكذا . والله أعلم .

وجملة القول : أن آفة هذا الحديث ؛ إنما هو أيوب بن نهيك ، وقد عرفت حاله من الحديث الذي قبله .

ثم رأيت الحديث قد روي عنه على وجه آخر من طريق **عبدالله بن واقد** قال : حدثني **أيوب بن نهيك** ـ مولى سعد بن أبي وقاص ـ عن عطاء عن ابن عمر به .

أخرجه البيهقي في « السنن » (٤ / ٢٩٥) وقال :

« عبدالله بن واقد غير قوي ، وثقه بعض الحفاظ ، وضعفه بعضهم . ورواه **يحيى البابلتي** عن **أيوب بن نهيك** عن محمد بن قيس عن أبي حازم عن ابن عمر . والبابلتي ضعيف . وروي في صوم الأربعاء والخميس والجمعة من أوجه أخر أضعف من هذا عن أنس » .

قلت : حديث أنس سيأتي ـ بإذن الله تعالى ـ برقم (٥١٩٣ ، ٥١٩٤) .

٥٠٨٩ - (من مَثَّل بذي روحٍ ثمّ لم يَتُب ؛ مثَّل اللهُ به يومَ القيامة) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢ / ٩٢ ، ١١٥) من ثلاث طرق عن **شَرِيك** عن معاوية بن إسحاق عن أبي صالح الحنفي عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أن (وفي الطريقين : أراه) ابن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير شريك بن عبدالله القاضي ؛ فإنه وإن كان من رجال مسلم ؛ فإنّه لم يحتج به ، وإنما روى له متابعة ؛ كما نص عليه الحافظ الذهبي في آخر ترجمته من « الميزان » ، ومن قبله الحافظ المنذري في آخر كتابه « الترغيب » وحكى اختلاف العلماء فيه . ولخص أقوالهم الحافظ ابن حجر في « التقريب » ، فقال :

« صدوق يخطئ كثيراً ، تغيّر حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة » .

ومن ذلك ؛ تعلم تساهل المنذري - في تخريجه الحديث - بقوله (٢ / ٦) :

« رواه أحمد ؛ ورواته ثقات مشهورون » ! ونحوه قول الهيثمي (٣ / ٣٢) - وتبعه الشيخ الساعاتي في « الفتح الربَّاني » (١٦ / ٢٩) - :

« رواه أحمد ، ورجاله ثقات » !

والمحفوظ عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ :

« لعن الله من مثَّل بالحيوان » .

أخرجه الشيخان ، وأحمد (٢ / ١٣ ، ٤٣ ، ٦٠ ، ٨٦ ، ١٠٣ ، ١٤١) ، وغيرهم .

٥٠٩٠ - (العُمْرتانِ تُكَفِّرانِ ما بينهما ، والحَجُّ المبرورُ ليس له ثوابٌ - أو قالَ : جزاءٌ - إلا الجنة ، وما سَبَّحَ الحاجُّ من تسبيحةٍ ، ولا هَلَّلَ من تهليلةٍ ، ولا كَبَّرَ من تكبيرةٍ ؛ إلا بُشِّرَ بها تبشيرةً) .

منكر بالشطر الثاني . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (ق ١٣٤ / ١) عن أبي مروان عبدالملك بن محمد القاضي : نا عبد الله بن زيدان البَجَلي : نا الحسن بن علي : أخبرنا سليمان بن حرب : نا حماد بن زيد عن أيوب السَّخْتِيَاني عن عبيد الله بن عمر - قال : ثم لقيت عبيد الله بن عمر فحدثني - عن سُمَيٍّ عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد رجاله من الحسن بن علي - وهو الخلال الحُلْواني - فمن فوقه ؛ كلهم ثقات رجال الشيخين .

أمّا من دونهم ؛ فلم أعرفهما ، ولعل المناوي أشار إليهما حين قال - وقد عزاه السيوطي للبيهقي في « شعب الإيمان » - :

« فيه من لم أعرفهم ، ولم أرهم في كتب الرجال » .

قلت : فأحد المشار إليهما : هو آفة الشطر المذكور ، وإلا ؛ فالشطر الأول منه صحيح ، رواه جماعة من الثقات عن سمي به ؛ ومنهم عبيد الله بن عمر المذكور في إسناد الحديث - وهو العمري المصغر - :

فقال الطيالسي في « مسنده » (٢٤٢٥) : حدثنا العُمَرِي عن سُمَيٍّ به ؛ دون الشطر الثاني . وكذلك أخرجه مسلم (٤ / ١٠٧) : حدثنا ابن نمير : حدثنا أبي : حدثنا عبيد الله به ، وتابعه :

١ ـ مالك عن سمي به .

أخرجه في « الموطأ » (١ / ٣٤٦ / ٦٥) ، وعنه البخاري (٤ / ٤٧٦ ـ فتح) ، ومسلم أيضاً ، والنسائي (٢ / ٤) ، وابن ماجه (٢٨٨٨) ، والبيهقي (٥ / ٢٦١) ، وأحمد (٢ / ٤٦٢) كلهم عن مالك به .

٢ ـ وتابعه سُهَيل عن سمي به .

أخرجه مسلم ، والنسائي ، والطيالسي (٢٤٢٣) .

٣ ـ وسفيان الثوري عنه .

أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٥ / ٣ / ٨٧٩٨) ، ومسلم ، وأحمد (٢ / ٤٦١) ، والترمذي (١ / ١٧٥ ـ ١٧٦) . وقال :

« حديث حسن صحيح »

٤ ـ وسفيان بن عيينة عنه .

فقال أحمد (٢ / ٢٤٦) ، والحميدي (١٠٠٣) : ثنا سفيان : ثنا سمي به .

وأخرجه مسلم ، وابن الجارود في « المنتقى » (٥٠٢) من طرق عن ابن عيينة به .

٥ ـ ومحمد بن عجلان عن سمي به .

أخرجه البيهقي .

قلت : فهؤلاء خمسة متابعون ثقات لعبيد الله العمري ، كلهم لم يذكروا الشطر الثاني من حديث الترجمة . وكذلك الطيالسي وابن نمير في روايتيهما عن العمري لم يذكروها كما رأيت ؛ فلا شك في نكارته وعدم ثبوته .

فالعجب من المنذري ؛ كيف ذكر في « الترغيب » (٢ / ١٠٦) هذه الزيادة من رواية الأصبهاني ساكتاً عليها ؟ ! فذلك هو الذي حملني على تحقيق القول فيها وإثبات نكارتها وأنا في صدد المرحلة التي قبل الأخيرة من إنجاز مشروعي : « صحيح الترغيب والترهيب » ، و « ضعيف الترغيب والترهيب » .

٥٠٩١ - (الحاجُّ يشفعُ في أربع مئة أهل بيت - أو قالَ : من أهل بيتهِ - ، ويخرجُ من ذنوبه كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أمُّهُ) .

منكر بهذا التمام . أخرجه البزار في « مسنده » (١١٥٤ - كشف) عن عبد الله بن عيسى - رجل من أهل اليمن - عن سلمة بن وَهْرام عن رجل عن أبي موسى رفعه إلى النبي ﷺ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل :

الأولى : الرجل الذي لم يُسَمَّ . وبه أعله المنذري (٢ / ١٠٨) ، والهيثمي (٣ / ٢١١) .

الثانية : سلمة بن وهرام ؛ مختلف فيه ، فوثقه بعضهم ، وضعفه آخرون .

الثالثة : عبد الله بن عيسى - وهو الجَنَدِي اليمني - ؛ ذكره العقيلي في « الضعفاء » ؛ وساق له حديثاً آخر في الحج ، مضى برقم (٥٤٣) ، وقال :

« إسناد مجهول ، فيه نظر » .

وأما الشطر الثاني ؛ فقد صح من حديث أبي هريرة بلفظ :

« من حج لله فلم يرفث ولم يفسق ؛ رجع كيوم ولدته أمه » .

أخرجه الشيخان وغيرهما ؛ وهو في « مختصر البخاري » برقم (٧٥٦) .

٥٠٩٢ - (إنَّ آدمَ أتى البيتَ ألفَ أَتْيَةٍ - لم يَرْكَبْ قطُّ فيهنَّ - من الهندِ على رجليهِ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن خزيمة في « صحيحه » (ق ١٧٦ / ١ ، ورقم ٢٧٩٢ - المطبوعة) عن القاسم بن عبد الرحمن : ثنا أبو حازم - وهو نَبْتَل مولى ابن عباس - عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

« في القلب من القاسم بن عبد الرحمن شيء » .

قلت : وهو الأنصاري ؛ قال ابن معين :

« ضعيف جداً » ؛ كما في « الميزان » وساق له في « اللسان » هذا الحديث ونقل كلام ابن خزيمة المذكور فيه وأقره . وقال المنذري (٢ / ١٠٨) :

« القاسم هذا واهٍ » .

وأما أبو حازم نبتل ؛ فهو ثقة ؛ كما رواه ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٥٠٨) عن أحمد .

ومن هذا التخريج ؛ يتبين جهل المعلقين الثلاثة على « ترغيب المنذري » ، بل وتظاهرهم بالتحقيق والعلم ! فإنهم قالوا في تخريج الحديث (٢ / ١١٣) :

« ضعيف ، رواه ابن خزيمة في « صحيحه » ؛ وانظر : « ميزان الاعتدال » (٣ / ٣٧٤) - ترجمة القاسم بن عبد الرحمن » !

كذا قالوا ! هداهم الله وعرَّفهم أنفسهم . وفيه جهالات :

أولاً : اقتصارهم على قولهم : « ضعيف » ! والصواب : « ضعيف جدًّا » ؛ لقول

ابن معين الصريح بذلك .

ثانياً : أعادوا قول المنذري : « رواه ابن خزيمة في « صحيحه » . . . » دون بيان منهم لمكان الحديث منه بالجزء والصفحة ؛ كما يقتضيه أصول التخريج .

ثالثاً : لم يعبأوا بقول المنذري في الراوي : « هذا واهٍ » ؛ الذي يستلزم شدة ضعف الحديث .

رابعاً : أحالوا في ترجمة الراوي على « الميزان » ؛ وفي الصفحة التي أشاروا إليها أربع تراجم باسم (القاسم بن عبد الرحمن) ؛ أحدهم ثقة ، والثاني ضعيف ، والثالث ضعيف جداً ـ وهو هذا ـ ، والرابع مجهول ! ولجهلهم بالمراد منهم في هذا الحديث ؛ أطلقوا ولم ينسبوه ! فماذا أفادوا القراء بتعليقهم هذا ؟ !

نعم لقد كشفوا به ـ وبأمثاله ـ عن جهلهم وظلمهم وتعديهم على هذا العلم . هداهم الله تعالى !

٥٠٩٣ ـ (إنّ للكعبة لساناً وشفتين ، ولقد اشتكتْ إلى الله فقالتْ : يارب ! قَلَّ عُوَّادي ، وقَلَّ زُوَّارِي ! فأَوحَى الله عزّ وجلّ : إنِّي خالقٌ بشَراً خُشَّعاً سُجَّداً ، يَحِنُّون إليكِ كما تحنُّ الحمامةُ إلى بَيْضِها) .

باطل . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١١٠ / ٢) ، وابن عدي من طريق **سَهْل بن قَرِين** : حدثني أبي : ثنا ابن أبي ذئب عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لم يروه عن ابن أبي ذئب إلا سهل » .

كذا في مسودتي ، ولعله سقط منها أو من الأصل : « عن أبيه » أو نحو ذلك [1] !

وسهل هذا ؛ قال الذهبي :

« وهو بصري ؛ غمزه ابن حبان وابن عدي ، وكذبه الأزدي » . وقال ابن عدي :

« منكر الحديث » .

وساق له بهذا الإسناد حديثين آخرين ؛ وقال :

« ليس له غيرها ، وهي باطلة ؛ متونها وأسانيدها إلا الثالث . . . » .

وأبوه قَرِين ؛ لم أجد له ترجمة .

والحديث ؛ قال الهيثمي (٣ / ٢٠٨) .

« رواه الطبراني في « الأوسط » ؛ وفيه سهل بن قرين ؛ وهو ضعيف » .

٥٠٩٤ ـ (إنّ داودَ النبيَّ قالَ : إلهي ! ما لعبادكَ عليكَ إذا هُمْ زاروكَ في بيتِكَ ؟ قال : إنَّ لكلِّ زائرٍ على المزورِ حقّاً ؛ يا داودُ ! إنّ لهم عليَّ أنْ أعافيَهم في الدُّنيا ، وأغفرَ لهم إذا لقيتُهم) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١١٠ / ٢) عن **محمد بن حمزة الرَّقِّيِّ** عن **الخليل بن مُرَّةَ** عن **الوَضِينِ بن عطاء** عن ابن أبي عن أبي ذر مرفوعاً .

---

(١) في المطبوع (٦٠٦٣ ـ المعارف) قرين بن سهل بن قرين : حدثني أبي . (الناشر) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالضعفاء :

الأول : الوضين بن عطاء ؛ قال الحافظ :

« صدوق سيئ الحفظ » .

الثاني : الخليل بن مرة ؛ ضعفه الجمهور ، بل قال البخاري :

« منكر الحديث » ، ولذلك ؛ جزم الحافظ بضعفه في « التقريب » .

الثالث : محمد بن حمزة الرقي ؛ قال الذهبي :

« منكر الحديث » . وقال الحافظ في « اللسان » :

« وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : يروي عن الخليل ؛ وهو ضعيف » .

قلت : وبه أعله الهيثمي ، فقال (٣ / ٢٠٨) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه محمد بن حمزة الرقي ؛ وهو ضعيف » .

٥٠٩٥ - (ما راحَ مُسْلمٌ في سبيلِ اللهِ مجاهداً ، أو حاجّاً مُهِلاً أو ملبِّياً ؛ إلا غربتِ الشّمس بذنوبِه ، وخرجَ منها) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٧ / ٩٦ / ٦١٦١) : حدثنا **محمد بن حنيفة الواسطي** قال : حدثنا **أحمد بن الفرج الجُوري** قال : حدثنا **حفص بن أبي داود** عن الهيثم بن حبيب عن محمد بن المنكدر عن سهل بن سعد الساعدي مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن الهيثم بن حبيب إلا حفص بن أبي داود ، تفرد به أحمد بن الفرج » .

قلت : وهو الجشمي المقرئ ؛ كما في إسناد حديث قبله في « الأوسط » ، وكذا ترجمه الخطيب في « التاريخ » (٤ / ٣٤١) ، وساق له حديثاً آخر عن أبي أُمامة ، فيه كذاب ، وقد تقدم برقم (٣٤٥) ، ثم روى عن ابن بكير الحافظ أنه قال :

« أحمد بن الفرج الجشمي ضعيف » .

وأقره الذهبي في « الميزان » ، والحافظ في « اللسان » .

لكن شيخه حفص بن أبي داود مثله ، أو أسوأ حالاً منه ، وهو (حفص بن سليمان الأسدي أبو عمرو البزاز الكوفي الغاضري) صاحب عاصم بن أبي النَّجود ؛ فقد ذكروه في الرواة عن الهيثم بن حبيب ، وذكر الحافظ في ترجمة (الجوري) من « التبصير » (١ / ٣٦٩) أنه روى عن حفص الغاضري ؛ وهو متروك الحديث ـ مع إمامته في القراءة ـ ؛ كما قال في « التقريب » .

ولم يعرفه الهيثمي ـ وربما معه غيره ـ فقال في « المجمع » (٣ / ٢٠٩) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ؛ وفيه من لم أعرفه » !

وأقره الثلاثة الجهلة (٢ / ١١٨) ! !

ويمكن أن يكون الهيثمي عنى بقوله المذكور (أحمد بن الفرج الجوري) أيضاً ؛ فإن ترجمته عزيزة كما رأيت .

وأمّا شيخ الطبراني محمد بن حنيفة الواسطي ؛ فليس من عادته أن يتكلم

فيهم إلا نادراً . وقال فيه الدارقطني :

« ليس بالقوي » ؛ كما في « التاريخ » (٢ / ٢٩٦) ، و « الميزان » ، و « اللسان » .

لكنه قد توبع من قِبَلِ أحمد بن محمد بن تميم الواسطي : أخبرنا أحمد ـ يعني : ابن الفرج الفارسي ـ : حدثنا حفص بن أبي داود به .

أخرجه الخطيب (٤ / ٤٠٢) في ترجمة (الواسطي) هذا ، وذكر أنه روى عنه المُعَافَى بن زكريا الجريري ، وأبو القاسم بن الثلاج ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(تنبيه) : الهيثم بن حبيب المذكور في إسناد الحديث : هو الصيرفي الكوفي ، وهو ثقة من أتباع التابعين ، وهو غير (الهيثم بن حبيب) الذي اتهمه الذهبي بخبر باطل في المهدي ، هذا متأخر عن الأول ، وهو متروك ، وقد ميَّز بينهما الحافظ في « التهذيب » ـ تبعاً لأصله ـ ، وفي « التقريب » ، ثم نسي فجعلهما واحداً في « اللسان » ! كما بينته في « تيسير الانتفاع » .

٥٠٩٦ ـ (من خرجَ في هذا الوجه ـ لحجٍّ أو عُمْرةٍ ـ فماتَ ؛ لم يُعْرَضْ ولمْ يحاسبْ ، وقيلَ له : ادْخُلِ الجَنَّةَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١١١ / ٢) : حدثنا محمد ابن أحمد : ثنا محمد بن صالح العدوي : ثنا حسين بن علي الجعفي عن جعفر بن بُرْقَان : حدثني الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن الزهري إلا جعفر ، تفرد به حسين » .

قلت : وهو ثقة من رجال الشيخين ـ وكذا من فوقه ؛ إلا ابن برقان ؛ فإن البخاري لم يخرج له ، ثم هو متكلم فيه في روايته عن الزهري ، وهذه منها ؛ فقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ، يهم في حديث الزهري » .

وقد جاء في حاشية « مجمع الزوائد » (٣ / ٢٠٨) ما نصه :

« فائدة : هو من رواية جعفر بن برقان عن الزهري ، وهو ضعيف في الزهري خاصة ، وذكر الطبراني أن جعفراً انفرد به » .

قلت : وأظنه من تعليقات الحافظ ابن حجر على « المجمع » .

ويحتمل عندي أن يكون الوهم ليس من جعفر ، وإنما ممن دونه ، فإني لم أعرف محمد بن أحمد هذا شيخ الطبراني ، ولا شيخه محمد بن صالح العدوي ؛ بل وجدت الثقة قد خالفه في إسناده ؛ فقال أبو يعلى في « مسنده » (٣ / ١١٣٣) ، ومن طريقه أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٢١٥ ـ ٢١٦) : حدثنا الحسن بن حماد : نا حسين ـ يعني : الجعفي ـ عن ابن السَّمَّاك عن عائذ عن عطاء عن عائشة به . وزاد :

قالت : وقال رسول الله ﷺ :

« إن الله يباهي بالطائفين » .

والحسن بن حماد : هو الحضرمي البغدادي ، أو الضبي الكوفي الصيرفي ، وكلاهما روى عنه أبو يعلى ، وكلاهما ثقة .

وقد تابعه الحسن بن أبي الربيع : ثنا حسين بن علي الجعفي به .

أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٦٢) .

وابن أبي الربيع : هو ابن يحيى بن الجعد الجرجاني ، وهو ثقة أيضاً .

فهذان ثقتان خالفا العدوي في إسناده ، فلم يذكرا فيه : جعفر بن برقان عن الزهري عن عروة . فالوهم ليس من جعفر ؛ إذ لم يثبت أن هذا مما حدث به ، وإنما هو من العدوي أو الراوي عنه ، والحديث إنما هو عن الجعفي عن ابن السماك عن عائذ عن عطاء عنها .

وقد تابعه عبد الحميد بن صالح : عند ابن الأعرابي في « معجمه » (ق ١٧٢ / ٢) ، ويحيى بن أيوب العابد : عند الخطيب في « التاريخ » (٥ / ٣٦٩) ؛ كلاهما عن محمد بن صُبَيْحِ بن السَّمَّاك به .

فالحديث ـ إذن ـ حديث ابن السماك عن عائذ .

وابن السماك صدوق متكلم فيه ؛ لكنه لم يتفرد به ، فتابعه يحيى بن يمان : عند العقيلي (٣٤٢) ، وابن عدي (ق ٢٥٥ / ٢) ، وتَمَّامٍ في « الفوائد » (ق ٢٠٥ / ١) .

وتابعه محمد بن الحسن الهَمْداني : عند الدارقطني في « سننه » (ص ٢٨٨) ؛ كلاهما عن عائذ بن نُسَيْرٍ به .

فالحديث قد دارت طرقه على عائذ ، وقد صرح أبو نعيم (٨ / ٢١٦) أنه لم يروه عن عطاء إلا عائذ . وبه صرح ابن عدي قبله ، فقال :

« لا يرويه غير عائذ ، وهو غير محفوظ » . وقال العقيلي :

« هو منكر الحديث ، قال ابن معين : ليس به بأس ، ولكن روى أحاديث مناكير . وفي رواية عنه قال : حديثه ضعيف » .

والحديث ؛ أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ٤١٧) ، وأعله بعائذ هذا .

وتعقبه السيوطي وغيره بأنه لم يتهم بكذب ، وساق له بعض الشواهد التي لا تساوي شيئاً لشدة ضعفها ! فيبقى الحديث في مرتبة الضعف .

وقد أشار إلى تضعيفه : المنذريُّ في« الترغيب » (٢ / ١١٢) . وقال الهيثمي (٣ / ٢٠٨) :

« رواه أبو يعلى ، والطبراني في « الأوسط » ؛ وفي إسناد الطبراني محمد بن صالح العدوي ، ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله رجال « الصحيح » (!) ، وإسناد أبي يعلى فيه عائذ بن نسير ، وهو ضعيف » !

قلت : والزيادة المتقدمة : « إن الله يباهي بالطائفين » ؛ رواها غير أبي يعلى ، وقد سبق تخريجها برقم (٣١١٤) ؛ ونبهت هناك على أن (نسير) ضبطه بالنون والسين المهملة ؛ خلافاً لمن وهم .

وقد روي الحديث عن ابن السماك بلفظ آخر وهو : . . . . [1]

ثم وجدت للحديث شاهداً من حديث عائشة من رواية مُدْرِك بن قَزَعَةَ عن

(١) سقط نص الحديث من قلم الشيخ ـ رحمه الله ـ . (الناشر) .

محمد بن مسلم عنها .

أخرجه إسحاق بن راهويه في « مسنده » (١٩٨ / ٢) .

ومدرك هذا لم أجده .

ومحمد بن مسلم ؛ الظاهر أنه أبو الزبير ؛ فقد ذكروا له رواية عن عائشة ، ولكنه مدلس .

والحديث ؛ صححه الدكتور القلعجي في فهرس الأحاديث الصحيحة الذي وضعه في آخر « ضعفاء العقيلي » (ص ٥٢٢) ! وذلك ؛ لأن العقيلي ذكره عقب حديث عائشة من طريق أخرى ضعيفة عن عطاء مرسلاً ، وقال :

« هذا أولى » ! فما أجهله بهذا العلم ! ! وما أجرأه على الخوض فيما لا يعلم ! !

٥٠٩٧ - (من بَلَغَ الثَّمانين من هذه الأمَّةِ ؛ لم يُعْرَضْ ولم يُحاسَبْ ، وقيل : ادْخُلِ الجنّة)[1] .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٢١٥) : حدثنا أبو عبد الله محمد بن سلمة العامري الفقيه : ثنا عبد الرحمن بن عبد الله محمد بن المقري : ثنا علي بن حرب : ثنا حسين الجعفي عن محمّد بن السماك عن عائذ ابن نُسَير عن عطاء عن عائشة مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن عطاء إلا عائذ ، ولا عنه إلا ابن السماك » .

قلت : وفيه ضعف .

---

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : « الحديث الذي بعده : « من طاف . . . » نقل إلى « الصحيحة » (٢٧٢٥) » . (الناشر) .

وعائذ أسوأ منه ؛ كما تقدم في الحديث الذي قبله .

وقد رواه جمع عن ابن السماك باللفظ السابق ، فهو بهذا اللفظ منكر ؛ لتفرد هذه الطريق به .

وعلي بن حرب - وهو الطائي الموصلي ؛ وإن كان ثقة - ؛ فاللذان دونه لم أعرفهما .

٥٠٩٨ - (يا عِكْراشُ ! كُلْ من حيثُ شِئْتَ ؛ فإنَّه من غيرِ لونٍ واحدٍ) .

ضعيف : رواه أبو بكر الشافعي في « الفوائد » (٩٧ - ٩٨) : حدثنا إسماعيل القاضي : نا **أبو الهُذَيْل العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سَوِيَّة المِنْقَرِيُّ** : حدثني **عبيد الله بن عكراش** : حدثني أبي قال :

بعثني بنو مُرَّة بن عُبَيْد بصدقات أموالهم إلى رسول الله ﷺ ، فقدمت عليه المدينة ، فوجدته جالساً مع المهاجرين والأنصار ، فأتيته بإبل كأنها عروق الأَرْطى ، فقال :

« مَنِ الرجلُ ؟ » ، فقلت : عكراش بن ذُؤَيْب ، قال :

« ارفع في النسب » ، فقلت : ابن حُرْقُوص بن جَعْدة بن عمرو بن النَّزَّال بن مُرة بن عبيد ، وهذه صدقات بني مرة بن عبيد ، فتبسم رسول الله ﷺ ثم قال :

« هذه إبل قومي ؛ هذه صدقات قومي » . ثم أمر بها رسول الله ﷺ أَنْ تُوسَمَ بِمِيْسَم إبل الصدقة وتضم إليها ، ثم أخذ بيدي ، فانطلق بي إلى منزل أم سلمة زوج النبي ﷺ فقال :

« هل من طعام ؟ » ، فأُتينا بجَفْنة كثيرة الثريد والوَذْر فأقبلنا نأكل منها ، فأكل رسول الله ﷺ مما بين يديه ، وجعلت أخبط في نواحيها ، فقبض رسول الله ﷺ بيده اليسرى على يدي اليمنى ثم قال :

« ياعكراش ! كل من موضع واحد ؛ فإنه طعام واحد » ، ثم أتينا بطبقٍ فيه ألوان من رطب أو تمر - شك عبيد الله بن عكراش رطباً كان أو تمراً - ، فجعلت آكل من بين يدي ، وجالت يد رسول الله ﷺ في الطبق ، ثم قال : . . . (فذكر الحديث) ، ثم أتينا بماء فغسل رسول الله ﷺ يديه ، ثم مسح ببلل كفيه وجهه وذراعيه ثم قال :

« يا عكراش ! هكذا الوضوء ، مما غيرت النار » .

وكذا رواه ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ١٨٣ - ١٨٤) ، والترمذي - مختصراً - (١٩٤٩) ، وكذا ابن ماجه (٣٢٧٤) . وقال الترمذي :

« حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث العلاء بن الفضل » .

قلت : وفي ترجمته أورده ابن حبان ، وقال فيه :

« كان ينفرد بأشياء مناكير عن أقوام مشاهير ، لا يعجبني الاحتجاج بأخباره التي انفرد بها » . وقال في عبيد الله بن عكراش (٢ / ٦٤) :

« منكر الحديث جداً ، فلا أدري المناكير في حديثه وقعت من جهته أو من العلاء بن الفضل ؟ ومن أيِّهما كان ؛ فهو غير محتج به على الأحوال » .

والحديث قد تقدم تخريجه - مختصراً - تحت الحديث (١١٢٧) من هذه « السلسلة » .

٥٠٩٩ ـ (لَيُدْرِكَنَّ الدَّجَّالُ قوماً مثلَكم أو خيراً منكم (ثلاث مرات) ، ولن يُخْزِيَ اللهُ أمّةً أنا أَولها ، وعيسى ابنُ مريم آخرُها) [١] .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٣ / ٤١) عن عبد الرحمن بن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ عن أبيه قال :

لما اشتد جزع أصحاب رسول الله ﷺ على من قُتِلَ يوم مؤتة ؛ قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » !

قلت : وكأنه توهم أن جبير بن نفير صحابي ، ولعل السبب أنه أدرك زمان النبي ﷺ ، وروى عنه وعن أبي بكر الصديق ؛ ولكن مرسلاً ؛ كما في « التهذيب » . وقال أبو حاتم :

« ثقة ، من كبار تابعي أهل الشام القدماء » .

وإنما الصحبة لأبيه ، ولذلك تعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : ذا مرسل ، وهو خبر منكر » .

٥١٠٠ ـ (زِني شَعْرَ الحسين ، وتصدّقي بِوَزْنِهِ فضّةً ، وأعطِي القابلةَ رِجْلَ العقيقةِ) .

منكر . أخرجه الحاكم (٣ / ١٧٩) ، ومن طريقه البيهقي في « السنن الكبرى » (٩ / ٣٠٤) من طريق سعيد بن عبد الرحمن المخزومي : ثنا **حسين بن زيد العلوي** عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنه :

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن : « تكرر يأتي برقم (٥٢١١) » . (الناشر) .

أن رسول الله ﷺ أمر فاطمة رضي الله عنها ، فقال : . . . فذكره . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » !

قلت : ورده الذهبي بقوله :

« **قلت : لا** » .

وأقول : وله علتان :

الأولى : ضعف حسين بن زيد ؛ فقد أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال :

« قال أبو حاتم : تَعْرِفُ وَتُنْكِرُ » .

والأخرى : المخالفة في السند والمتن ؛ وقد أشار إليها البيهقي بقوله عقب الحديث :

« كذا قال ، وروى الحميدي عن الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه : أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أعطى القابلة رجل العقيقة . ورواه حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عن أبيه عن النبي ﷺ مرسلاً ؛ في أن يبعثوا إلى القابلة منها برجل » .

قلت : فقد خالف الحميديُّ سعيدَ بن عبد الرحمن المخزومي في الإسناد والمتن .

أما الإسناد ؛ فإنه لم يذكر فيه : عن جده عن علي ؛ فهو مرسل ، بل معضل .

وأما المتن ؛ فإنه أوقفه على علي وجعله من فعله ، ولم يرفعه إلى النبي ﷺ .

ولعل هذا الاختلاف إنما هو من العلوي نفسه ـ وهو مما يدل على ضعفه ـ ؛ فقد تابعه على إرساله حفص بن غياث ؛ كما رأيت فيما علقه البيهقي ، وقد وصله في مكان آخر (٩ / ٣٠٢) من طريق أبي داود في « المراسيل » عن محمد بن العلاء عن حفص به مرسلاً ؛ ولفظه :

« أن النبي ﷺ قال في العقيقة التي عقَّتها فاطمة عن الحسن والحسين عليهما السلام : أن يبعثوا إلى القابلة منها برجل ، وكلوا وأطعموا ، ولا تكسروا منها عظماً » .

وكذلك رواه الخلال من طريق أخرى عن حفص به مرسلاً ؛ كما نقله ابن القيم في « تحفة المودود في أحكام المولود » (ص ٢٧ ـ هندية) ، ولم يَسُقْ منه إلا الشطر الأخير المتعلق بِرِجْلِ العقيقة .

والواقع أنني ما أخرجت الحديث هنا إلا من أجل الشطر المذكور وإلا ، فطرفه الأول ثابت ؛ لوروده في عدة أحاديث يقوي بعضها بعضاً ، أقواها حديث عبدالله ابن محمد بن عقيل عن علي بن الحسين عن أبي رافع قال :

لما ولدت فاطمة حسناً رضي الله عنهما قالت . . . قال ﷺ :

« احلقي شعره ، وتصدقي بوزنه من الورق على الأوفاض أو على المساكين » ـ يعني : أهل الصفة ـ ؛ ففعلت ذلك ، فلما ولدت حسيناً ؛ فعلت مثل ذلك .

أخرجه البيهقي ؛ وأحمد (٦ / ٣٩٠ ، ٣٩٢) .

قلت : وإسناده حسن . وقال الهيثمي (٤ / ٥٧) :

« رواه أحمد ؛ والطبراني في « الكبير » ، وهو حديث حسن » .

وفي الباب عن أنس بن مالك ، وعبدالله بن عباس ، وعلي بن أبي طالب ؛ وهي مخرجة في « المجمع » (٤ / ٥٧ ، ٥٩) .

وقد روى مالك في « الموطأ » (٢ / ٤٥) عن جعفر بن محمد عن أبيه أنه **قال :**

وزنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ شعر حسن وحسين وزينب وأم كلثوم ، فتصدقت بزنة ذلك فضة .

وعن محمد بن علي بن الحسين أنه **قال** : . . . فذكره ؛ دون ذكر زينب وأم كلثوم .

٥١٠١ - (الحمدُ لله الذي أطعمَني الخميرَ ، وألبسني الحريرَ ، وزوجني خديجةَ ، وكنتُ لها عاشقاً) .

موضوع . أخرجه الحاكم (٣ / ١٨٢) عن سهل بن سليمان النَّبْليِّ - بواسط - : ثنا منصور بن المهاجر : ثنا **محمد بن الحجاج** : ثنا **سفيان بن حسين** عن الزهري **قال** : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : سكت عنه الحاكم ، وتبعه الذهبي ! فأخطأ خطأً فاحشاً ؛ فإنه - مع إرساله - موضوع ؛ آفته محمد بن الحجاج هذا ؛ وهو اللخمي الواسطي ، المترجم في « الميزان » وغيره بأنه كذاب خبيث ، وضع حديث الهريسة المتقدم برقم (٦٩٠) ، ولا أدري كيف خفي حاله على الذهبي مع شهرة هذا الكذاب ، وكونه واسطيّاً ، وشيخه ومن دونه كلهم واسطيون ؟ ! ففي ذلك ما يكفي لدلالة الحافظ مثله على تحديد شخصيته ، وأنه ليس غيره ممن شاركه في اسمه واسم أبيه !

وسفيان بن حسين ثقة من رجال الشيخين ؛ لكنهم ضعفوه في روايته عن **الزهري** ، ولذلك ؛ لم يخرجا له عنه شيئاً .

على أن متن الحديث باطل عندي ؛ فإني أكاد أقطع بأنه يستحيل أن يحمد النبي ﷺ ربه على أن ألبسه الحرير ، وهو القائل :

« من لبس الحرير في الدنيا ؛ فلن يلبسه في الآخرة » . أخرجه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٣٨٤) ، وغيره من الأحاديث الصحيحة المحرمة لبس الحرير على الرجال .

٥١٠٢ ـ (من طافَ بالبيت خمسينَ مَرّةً ؛ خرجَ من ذنوبِه كَيَوْمَ ولدتْه أمُّه) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (١ / ١٦٤) ، والمخلص في « الفوائد » (ق ١٨٤ / ٢) ، وعنه ابن الجوزي في « منهاج القاصدين » (١ / ٥٦ / ١) ، وأبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب » (ق ١٣٢ / ١) عن **سفيان بن وكيع** : حدثنا **يحيى ابن يمان** عن **شَرِيك** عن **أبي إسحاق** عن عبدالله بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً . وقال الترمذي ـ مضعِّفاً ـ :

« حديث غريب ؛ سألت محمداً ـ يعني : البخاري ـ عن هذا الحديث ؟ فقال : إنما يُرْوى هذا عن ابن عباس قوله » .

قلت : وهو مسلسل بالعلل :

الأولى : أبو إسحاق ـ وهو السبيعي ـ ، وهو مدلس ، وكان اختلط .

الثانية : شريك ـ وهو ابن عبدالله القاضي ـ ؛ قال الحافظ :

« صدوق يخطئ كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة » .

الثالثة : يحيى بن يمان ؛ قال الحافظ :

« صدوق عابد ، يخطئ كثيراً ، وقد تغير » .

الرابعة : سفيان بن وكيع ؛ قال الحافظ :

« كان صدوقاً ؛ إلا أنه ابتلي بِوَرَّاقِهِ ، فأدخل عليه ما ليس من حديثه ، فَنُصِحَ ، فلم يَقْبَلْ ، فسقط حديثه » .

(**تنبيه**) : حكى الناجي في « العجالة » (ق ١٣٢ / ٢) عن المحب الطبري أن الحديث رواه الطبراني بلفظ :

« خمسين أسبوعاً » ! وقد راجعته في « مسند ابن عباس » من « المعجم الكبير » للطبراني (ج ٣ ق ٧٤ ـ ١٨٧) ؛ فلم أعثر عليه ! فالله أعلم .

أما الموقوف الذي أشار إليه البخاري ؛ فلم أره الآن ، وما أراه يصح أيضاً .

٥١٠٣ ـ (ما وسعَني أَرضي ولا سمائي ، ووسعني قلبُ عبدِي المؤمن ، النقيّ التقيّ الوادع الليّن) .

لا أصل له ! وإنما هو من الإسرائيليات ؛ كما صرح بذلك شيخ الإسلام ابن تيمية في مواضع من كتبه ؛ ففي « مجموعة الفتاوى » (١٨ / ١٢٢ ، ٣٧٦) :

« هذا مذكور في الإسرائيليات ، ليس له إسناد معروف عن النبي ﷺ ، ومعناه : وسع قلبه الإيمان بي ومحبتي ومعرفتي .

وإلا ؛ فمن قال : إن ذات الله تحل في قلوب الناس ؛ فهو أكفر من النصارى

الذين خصوا ذلك بالمسيح وحده » .

وأقره الحافظ السخاوي في « المقاصد الحسنة » (ص ٣٧٣) ، ومن قبله الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (٣ / ١٣) ؛ فقال ـ وقد ذكره الغزالي بقوله : « وفي الخبر . . . . . » ـ :

« لم أر له أصلاً » .

وإذا عرفت هذا ؛ فقول شيخ الإسلام في مكان آخر (٢ / ٣٨٤) :

« وفي حديث مأثور : « ما وسعني أرضي ولا سمائي . . . » » فذكره بتمامه ؛ فهو مما ينبغي أن لا يؤخذ على ظاهره ، ولعل ذلك كان منه قبل أن يتحقق من أنه لا أصل له . والله أعلم .

ويغني عن حديث الترجمة ـ في معناه الذي فسره به ابن تيمية ـ قوله ﷺ :

« إن لله تعالى آنيةً من أهل الأرض ، وآنية ربكم قلوب عباده الصالحين ، وأحبها إليه ألينها وأرقها » .

أخرجه الطبراني وغيره بسندٍ حسن ؛ كما بينته في « سلسلة الأحاديث الصحيحة » (١٦٩١) .

٥١٠٤ ـ (ما مِنْ مُسْلم يقفُ عَشيَّةَ عرفةَ بالموقفِ ، فيستقبلُ القِبْلَةَ بوجْهه ، ثُمَّ يقولُ : لا إلَه إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له ، له الملكُ وله الحمْدُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ (مئةَ مرةٍ) ، ثمّ يقولُ : ﴿ قل هو اللَّه أحد ﴾ (مئةَ مرةٍ) ، ثمّ يقولُ : اللهمّ ! صلِّ على محمّدٍ ، كما صلَّيْتَ على إبراهيمَ وآلِ إبراهيمَ ، إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ ، وعلى سامِعهم (مئةَ مرةٍ) ؛

إلا قالَ اللهُ تعالى : يا ملائكتي ! ما جزاءُ عبدي هذا ؟ سبَّحني وهلَّلني ، وكبَّرني وعظَّمني ، وعَرَفني ، وأثْنى عليَّ ، وصلّى على نبيّي ؟ ! ؛ اشهدُوا ملائكتي ! أنّي قدْ غفرتُ له ، وشفّعته في نفسه ، ولو سألني عبدي هذا ؛ لشفّعته في أهلِ الموقفِ كلِّهم) .

ضعيف . أخرجه ابن عساكر في « جزء فضل عرفة » (٤ / ٢ - ٥ / ١) من طريق البيهقي ، بسنده عن **عبدالرحمن بن محمد الطَّلْحِيِّ** : ثنا عبدالرحمن بن محمد المحاربي **عن** محمد بن سُوقَة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله مرفوعاً . وقال البيهقي :

« هذا متن غريب ، وليس في إسناده من يُنْسَبُ إلى الوضع » . وقال الحافظ ابن حجر في « أماليه » ؛ كما في « اللآلي » (٢ / ٧٠) :

« رواته كلهم موثقون ؛ إلا الطلحي ؛ فإنه مجهول » !

قلت : لم أر من وصفه بالجهالة ، وأنا أظنه الذي في « الجرح والتعديل » (٢ / ٢ / ٢٨١) :

« عبدالرحمن بن محمد بن طلحة بن مصرف . روى عن أبيه . روى عنه يحيى بن آدم . سألت أبي عنه ؟ فقال : ليس بالقوي » .

ونقله عنه - باختصار - الذهبيُّ في « الميزان » ، والحافظ في « اللسان » .

وقد تابعه أحمد بن ناصح : حدثنا المحاربي به نحوه .

أخرجه الديلمي ، وابن النجار من طريقين عنه به .

وأحمد بن ناصح - وهو المصيصي - صدوق ، فبرئت ذمة الطَّلْحِيِّ منه . وقد

أشار إلى ذلك أحد رواته عند ابن النجار ـ وهو أبو بكر محمد بن أحمد بن مهران البغدادي الحافظ ـ ، فقال عقبه :

« تفرد به المحاربي عن محمد بن سوقة » .

قلت : والمحاربي ـ وإن كان أخرج له الشيخان ـ ؛ فقد قال أحمد :

« كان يدلس » . وقد عنعنه في رواية البيهقي عن الطلحي ، وكذا في رواية ابن النجار عن ابن ناصح ، بخلاف رواية الديلمي عنه ؛ فقد صرح فيها بالتحديث ، وكذلك في نقل السيوطي للحديث عن البيهقي .

فإن كان محفوظاً ؛ فالحديث ثابت . والله أعلم .

ثم رأيت الحديث في « الشعب » (٣ / ٤٦٣ / ٤٠٧٤) من طريق الطلحي عن المحاربي معنعناً ؛ فهي العلة .

٥١٠٥ ـ (يا مالكَ يومِ الدِّينِ ! إيّاك نعبدُ وإياك نستعينُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٨١٦٣) ، وابن السُّنِّيِّ في « عمل اليوم والليلة » (٣٢٩) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » (ص ١٦٤) عن عبدالسلام بن هاشم قال : ثنا حنبل عن أنس بن مالك عن أبي طلحة قال :

كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة ، فلقي العدو ، فسمعته يقول : . . . (فذكره) . فلقد رأيت الرجال تصرع ؛ تضربها الملائكة من بين أيديها ومن خلفها .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ حنبل هذا ـ وهو ابن عبد الله ـ مجهول ؛ كما قال ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٣٠٤) عن أبيه ؛ وتبعه الذهبي .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » (٣ / ٥٣) !

وعبد السلام بن هاشم ؛ أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال :

« قال أبو حاتم : ليس بقوي . وقال الفلاس : لا أقطع على أحد بالكذب إلا عليه » .

وبه أعله الهيثمي ، فقال في « المجمع » (٥ / ٣٧٨) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه عبدالسلام بن هاشم ؛ وهو ضعيف » .

والحديث ؛ أورده شيخ الإسلام في بعض رسائله مشيراً لضعفه دون أن يعزوه لأحد ، ولذلك ؛ بادرت إلى تخريجه ، وبيان علته المؤكدة لضعفه . والحمد لله على توفيقه .

٥١٠٦ - (لو يعلمُ أهلُ الجَمْعِ بمن حلُّوا ؛ لاستبشَرُوا بالفضْلِ بعْد المغْفرةِ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (ق ٨٢ / ٢ و ٣١٤ / ٢ و ٢ / ٢٨٨ - ط) ، وابن دوست في « الأمالي » (ق ١١٧ / ١) ، والبيهقي في « الشعب » (٣ / ٤٧٧ / ٤١١٣) عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد قال : ثنا إبراهيم بن طَهْمان عن الحسن بن عُمارة عن الحكم بن عُتَيْبَةَ عن طاوس عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ ونحن بمنى يقول : . . . فذكره .

وأخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ١٠٦ / ٢ و ١١ / ٥٣ / ١١٠٢٢ - ط) من طريق يزيد بن قُبَيْسٍ ، والرئيس أبو القاسم بن الجراح في « ستة مجالس من الأمالي » (ق ١٨٦ / ٢) من طريق إسحاق بن حاتم العلاف قالا : نا عبد المجيد

ابن عبد العزيز بن أبي رَوَّادٍ به ؛ إلا أنهما لم يذكرا في إسناده : الحسن بن عمارة .

قلت : ولعل ذلك من عبد المجيد ؛ فإن يزيد بن قبيس ثقة من رجال « التهذيب » .

وكذلك العلاف ثقة ؛ كما في « تاريخ بغداد » (٦ / ٣١٥) .

وأما عبد المجيد ؛ ففيه كلام كثير ، وقد قال الحافظ :

« صدوق يخطئ ، أفرط ابن حبان فقال : متروك » .

قلت : فالظاهر أنه ـ لسوء حفظه ـ كان يضطرب في إسناده ، فتارة يثبت فيه الحسن بن عمارة ، وتارة يسقطه .

والحديث حديث ابن عمارة ، ويدل عليه أمران :

الأول : أنه تابعه على إثباته : أبو مطيع البَلْخِيُّ ؛ فقال الطبراني (١١٠٢١) : حدثنا العباس بن محمد المجاشعي الأصبهاني : نا محمد بن أبي يعقوب الكَرْمَاني : نا **أبو مطيع قاضي بلخ** عن **الحسن** ـ يعني : **ابن عمارة** ـ عن الحكم به .

وأبو مطيع : هو الحكم بن عبد الله الخراساني الفقيه الحنفي ، وهو ـ وإن كان ضعيفاً ـ ؛ فيشهد له الأمر الآتي :

الثاني : أن ابن عدي ساق الحديث في ترجمة الحسن بن عمارة ، وقد أطال فيها جداً ، وختمها بقوله :

« هو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق » . وقال الحافظ :

« متروك » .

قلت : فهو علة الحديث .

ولا أدري كيف خفي هذا على الحافظ الهيثمي ؛ فقال (٣ / ٢٧٧) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفي إسناده من لم أعرفه » ! !

٥١٠٧ ـ (إنِ استطعتَ أن تعملَ لله بالرضا مع اليقينِ فافعلْ ، وإنْ لم تستطعْ ؛ فإنَّ في الصَّبْرِ على ما يُكْرَهُ خيراً كثيراً) .

ضعيف . أورده شيخ الإسلام ابن تيمية في « رسالة التوبة » (ص ٢٥٠ ـ جامع الرسائل) مشيراً لضعفه بتصديره إياه بقوله : « روي . . . » ؛ وعلق عليه محققه صديقنا الدكتور محمد رشاد سالم بقوله :

« قال العراقي عن هذا الحديث في تعليقه على « الإحياء » (١٢ / ٣٤) : « الترمذي من حديث ابن عباس » ، ولم أستطع معرفة مكان الحديث » ! !

قلت : أورده الغزالي في « الإحياء » في موضعين :

الأول : في « رياضة النفس » (٣ / ٥١) بلفظ :

« اعبد الله في الرضا ، فإن لم تستطع ؛ ففي الصَّبر على ما تكره خير كثير » .

فقال الحافظ العراقي في « تخريجه » (٣ / ٥١ ـ طبع الحلبي ، ق ١٠٩ / ١ ـ مخطوطة الظاهرية) :

« الطبراني في « الكبير » » ! !

والآخر : في « الصبر والشكر » (٤ / ٥٤) بلفظ :

« في الصبر على ما تكره خير كثير » .

فقال الحافظ العراقي (٤ / ٥٤ ـ ط ، ق ١٤٤ / ١ ـ مخطوطة) :

« الترمذي من حديث ابن عباس ، وقد تقدم » ! !

فأقول ـ وبالله التوفيق ـ :

حديث الترجمة واللفظان اللذان ذكرهما الغزالي ؛ كل ذلك طرف من حديث ابن عباس المعروف الذي أوله :

« يا غلام ! احفظ الله يحفظك . . . » الحديث ؛ أخرجه أحمد ، والترمذي ، وأبو يعلى ، والطبراني في « الكبير » وغيرهم من طرق عن ابن عباس مرفوعاً ـ يزيد بعضهم على بعض ـ ، وقد ذكرها الحافظ ابن رجب في شرحه للحديث في « جامع العلوم والحكم » (ص ١٣٢ ـ ١٤٠) دون أن يخرجها ، وقد خرجت أنا طائفة منها في « تخريج السنة لابن أبي عاصم » (٣١٦ ـ ٣١٨) .

وقد ذكر ابن رجب (ص ١٤٠) أن حديث الترجمة في رواية عمر مولى غفرة وغيره عن ابن عباس .

قلت : ورواية عمر هذا ؛ أخرجها هناد في « الزهد » (١ / ٣٠٤ / ٥٣٦) ، والبيهقي في « الشعب » (٧ / ٢٠٣ / ١٠٠٠٠) ، وهي عند الطبراني في « الكبير » (٣ / ١٢٦ / ٢) أيضاً عن عكرمة عن ابن عباس ، لكن ليس فيها عند الطبراني حديث الترجمة . وإنما وجدته في رواية أخرى عن ابن عباس ؛ أخرجها الحاكم (٣ / ٥٤١) بإسناد منقطع ، وفيه إلى ذلك راوٍ متروك ، وآخر مختلَف فيه ؛ كما قال الذهبي .

وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ٣١٤) من طريق الحجاج بن فُرَافِصَة عن رجلين سماهما عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس به ، وفيه :

« فاعمل لله تعالى بالرضا واليقين ، واعلم أن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً » .

والحجاج بن فُرافِصَة ؛ ضعيف ؛ قال الحافظ :

« صدوق عابد يهم » .

ومن طريقه : أخرجه أحمد (١ / ٣٠٧) ؛ ولكنه أعضله ؛ فقال : عنه ، رفعه إلى ابن عباس . . . فذكره مقتصراً على الشطر الثاني من حديث الترجمة .

والحديث له شاهد ؛ أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١٤ / ١٢٥) من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً وفيه :

« اعبد الله بالصبر مع اليقين » .

وإسناده ضعيف جدّاً ؛ كما بينته في « تخريج السنة » (٣١٨) .

وجملة القول : أن حديث الترجمة من حديث ابن عباس ضعيف ؛ كما أشار إليه ابن تيمية رحمة الله عليه ؛ لأن طرقه كلها ضعيفة ، وبعضها أشد ضعفاً من بعض ، ولشدة ضعف شاهده .

وأن عزوه لرواية الترمذي وهم ، وإنما روى أصله ، وليس فيه حديث الترجمة .

وكذلك عزوه لرواية الطبراني ؛ إلا أن يعني أنه رواه من غير طريق ابن عباس ، كأبي سعيد الخدري مثلاً ، فذلك من الممكن . والله أعلم .

وقد روي من حديث سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ قال لعبد الله ابن عباس :

« يا غلام ! ألا أعلمك . . . » الحديث ؛ وفيه حديث الترجمة .

ذكره أبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (ص ٤٠٦ ـ مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق ابن أبي الدنيا : حدثنا **أبو سعد المدني** : نا **أبو بكر ابن شيبة الحزامي** : نا **أبو سعيد محمد بن إبراهيم بن المطلب** : نا **زهرة بن عمرو** عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ زهرة بن عمرو ؛ أورده ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٦١٥) من رواية ثقتين آخرين عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبو سعيد بن المطلب ؛ مقبول عند الحافظ .

وأبو بكر بن شيبة الحزامي ؛ صدوق يخطئ .

وأبو سعد المدني ؛ لم أعرفه .

٥١٠٨ ـ (من سرقَ وأخافَ السَّبيلَ ؛ فاقطعْ يدَه بسرقتِه ، ورجلَه بإخافتِه ، ومَنْ قتلَ ؛ فاقتلْه ، ومن قَتَلَ وأخافَ السبيلَ واستحلَّ الفَرْجَ الحرامَ ؛ فاصْلُبْهُ) .

منكر . أخرجه ابن جرير الطبري في « التفسير » (١٠ / ٢٧٦ / ١١٨٥٤) عن الوليد بن مسلم **عن ابن لهيعة** **عن** يزيد بن أبي حبيب : أن عبد الملك بن مروان كتب إلى أنس بن مالك يسأله عن هذه الآية [١] ، فكتب إليه أنس يخبره أن هذه الآية نزلت في أولئك النفر العرنيين ، وهم من بَجِيلَةَ ، قال أنس : فارتدوا عن الإسلام ، وقتلوا الراعي ، وساقوا الإبل ، وأخافوا السبيل ، وأصابوا الفرج

---

(١) يعني : قوله تعالى : ﴿ إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يُقَتَّلوا أو يُصَلَّبوا أو تُقَطَّعَ أيديهم وأرجلهم من خلافٍ أو يُنْفَوْا من الأرض ﴾ . (الناشر) .

الحرام . قال أنس : فسأل رسول الله ﷺ جبريل عليه السلام عن القضاء فيمن حارب ؛ فقال : . . . فذكره . وقال :

« في إسناده نظر » . ونحوه قول ابن كثير (٢ / ٥١) :

« إن صح سنده » .

وتبعه صديق حسن خان ، فقال في « نيل المرام من تفسير آيات الأحكام » (ص ٢١٠) - تبعاً للشوكاني في « فتح القدير » (٢ / ٣٤) - :

« وهذا - مع ما فيه من النكارة الشديدة - لا يدرى كيف صحته » .

قلت : وهو ظاهر الضعف ، وله علتان :

الأولى : ضعف ابن لهيعة ؛ فإنه سيئ الحفظ ؛ إلا فيما رواه عنه العبادلة .

واحتجاج الشيخ أحمد شاكر به مطلقاً ؛ مما لا وجه له عندي ، بل مخالف لما عليه الأئمة النقاد من قبلنا كابن حجر وغيره .

والأخرى : تدليس الوليد بن مسلم ؛ فإنه كان يدلس تدليس التسوية ، وقد عنعن في الإسناد كله كما ترى .

وأما قول صديقنا الأستاذ محمود شاكر في تعليقه على « التفسير » :

« ثم إن يزيد بن أبي حبيب لم يدرك أن يسمع من أنس ، ولم يُذْكَرْ أنه سمع منه » !

قلت : فهو إعلال عجيب غريب ؛ فإنه إذا كان لم يدرك أن يسمع من أنس ، فما فائدة قوله : « ولم يذكر أنه سمع منه » ؛ فإن هذا إنما يقال إذا أدركه ، وكان

يمكنه السماع منه وكان موصوفاً بالتدليس ! وهذا وذاك من النفي منفي بالنسبة ليزيد بن أبي حبيب ؛ فإنه مات سنة ثمان وعشرين ومئة ، وقد قارب الثمانين ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » ، وابن حبان نحوه في « الثقات » (٣ / ٢٩٥) ، وقد توفي أنس رضي الله عنه سنة اثنتين أو ثلاث وتسعين ، ومعنى هذا أنه أدرك من حياة أنس نحو خمس وثلاثين سنة ، فكيف يقال :

« لم يدرك أن يسمع من أنس » ؟ ! ثم هو لم يوصف بالتدليس ؛ فما معنى أن يقال فيه :

« ولم يذكر أنه سمع منه » ؟ ! فالمعاصرة كافية في مثله لإثبات الاتصال عند الجمهور ، كما هو معلوم .

وجملة القول : أن الحديث ضعيف ؛ لضعف ابن لهيعة ، وعنعنة الوليد .

ولذلك ؛ فلا يصح الاستدلال به على ما ذهب إليه الجمهور من أن آية المحاربة منزلة على أحوال ؛ نحو ما في هذا الحديث من التفصيل .

وذهب آخرون إلى أن (أو) فيها للتخيير ؛ كما في قوله تعالى : ﴿ فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نُسُكٍ ﴾ ونحوها من الآيات ؛ وهو الظاهر .

وقد ذهب إليه الشوكاني وصديق حسن خان ، وهو قول ابن عباس ـ في رواية ـ ، وسعيد بن المسيب ، ومجاهد ، وعطاء ، وغيرهم ؛ وحكي عن الإمام مالك . والله أعلم .

ثم رأيت الإمام الشافعي قد أخرج الحديث في « مسنده » (ص ١١١ ـ طبع المطبوعات العلمية) : أخبرنا إبراهيمعن صالح مولى التوأمة عن ابن عباس

موقوفاً عليه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ إبراهيم - وهو ابن أبي يحيى الأسلمي - متروك .

وصالح مولى التوأمة ضعيف .

٥١٠٩ - (من قالَ : جزى اللهُ عنا مُحَمَّداً بما هو أهلُه ؛ أتعبَ سبعينَ كاتباً ألفَ صباحٍ) [1] .

منكر . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٤٩ - مصورة الجامعة الإسلامية) قال : حدثنا ابن رشدين : ثنا **هانئ بن المتوكل** : ثنا معاوية بن صالح عن جعفر بن محمد عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن عكرمة إلا جعفر ، ولا عنه إلا معاوية ، تفرد به هانئ » .

قلت : قال ابن حبان :

« كان تُدْخلُ عليه المناكير ، وكثرت ، فلا يجوز الاحتجاج به بحال ، فمن مناكيره . . . » .

قلت : فساق له أحاديث ، هذا أحدها .

ومن طريقه : أخرجه الطبراني في « الكبير » أيضاً (٣ / ١٢٤ / ٢) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٣٠) .

وأشار المنذري في « الترغيب » (٢ / ٢٨٢) إلى تضعيف الحديث . وقال

---

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : « سبق تخريجه برقم (١٠٧٧) » . (الناشر) .

الهيثمي (١٠ / ١٦٣) :

« هانئ ضعيف » .

٥١١٠ - (مَنْ صلَّى عَلَيَّ في يومِ [الجمُعةِ] ألفَ مرَّةٍ ؛ لمْ يَمُتْ حتّى يُرَى مَقْعَدَهُ من الجَنَّةِ) .

ضعيف جداً . رواه ابن سَمْعون في « الأمالي » (١٧٢ / ١) عن **محمد ابن عبد العزيز الدِّينَوَرِيِّ** : نا قُرَّةُ بن حبيب القُشَيْري : نا **الحكم بن عطية** عن ثابت عن أنس بن مالك مرفوعاً .

ومن هذا الوجه : أخرجه ابن شاهين في « الترغيب والترهيب » (ق ٢٦١ / ٢) ؛ وإليه عزاه المنذري (٢ / ٢٨١) مشيراً إلى تضعيفه .

قلت : وعلته : الحكم بن عطية ؛ فإنه ضعيف ؛ كما في « التقريب » .

والدينوري شرٌّ منه ؛ قال الذهبي :

« ليس بثقة ؛ أتى ببلايا » .

لكن رواه الأصبهاني في « ترغيبه » (ص ٢٣٤ - مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق **محمد بن عبدالله بن محمد بن سنان القزاز البصري** : نا قرة بن حبيب به .

ومحمد بن عبد الله بن محمد ؛ لم أعرفه ، ولعل الأصل : « . . . عن محمد بن سنان » ؛ فإن محمد بن سنان القزاز البصري معروف ، وهو ضعيف . والله أعلم .

وقال السخاوي في « القول البديع » (ص ٩٥) :

« رواه ابن شاهين في « ترغيبه » وغيره ، وابن بَشْكُوال من طريقه ، وابن سمعون في « أماليه » ؛ وهو عند الديلمي من طريق أبي الشيخ الحافظ ، وأخرجه الضياء في « المختارة » وقال :

« لا أعرفه إلا من حديث الحكم بن عطية ، قال الدارقطني : حدث عن ثابت أحاديث لا يتابع عليها . وقال أحمد : لا بأس به ؛ إلا أن أبا داود الطيالسي روى عنه أحاديث منكرة . قال : وروي عن يحيى بن معين أنه قال : هو ثقة » .

قلت (السخاوي) : وقد رواه غير الحكم ، وأخرجه أبو الشيخ من طريق حاتم ابن ميمون عن ثابت ؛ ولفظه :

« لم يمت حتى يبشر بالجنة » .

وبالجملة ؛ فهو حديث منكر : كما قاله شيخنا » .

يعني الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله .

وقال في مكان آخر (١٤٥) :

« أخرجه ابن شاهين بسند ضعيف » .

قلت : وسقط الحديث من مطبوعة « المختارة » ، وليس فيه ترجمة لـ (الحكم ابن عطية) عن ثابت عن أنس . فالظاهر أنها كانت قصاصة من القصاصات التي كان يلحقها بمكانها ، وقد شاهدت منها الشيء الكثير في نسخة الظاهرية ، وهي بخط المؤلف رحمه الله ، وهذه ربما ضاعت أو لم تُصَوَّرْ .

٥١١١ - (من قرأ سورة ﴿ يس ﴾ في ليلة الجمعة ؛ غفر له) .

ضعيف جداً . أخرجه الأصفهاني في « الترغيب والترهيب » (ص ٢٤٤ - مصورة الجامعة) من طريق زيد بن الحريش : نا **الأغلب بن تميم** : نا أيوب ويونس عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، آفته الأغلب بن تميم قال ابن حبان (١ / ١٦٦) :

« منكر الحديث ، يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم ، حتى خرج عن حد الاحتجاج به لكثرة خطئه » .

وضعفه آخرون .

وزيد بن الحريش قال ابن حبان في « الثقات » :

« ربما أخطأ » . وقال ابن القطان :

« مجهول الحال » .

قلت : ومن طريقه أخرجه ابن السني في « اليوم والليلة » (رقم ٦٦٨) وابن عدي في « الكامل » (١ / ٤١٦) دون ذكر ليلة الجمعة وقالا :

« في يوم وليلة ابتغاء وجه الله غفر له » .

وهو مخرج في « الروض النضير » (١١٤٦) .

٥١١٢ - (مَنْ قَرَأ ﴿ حم ﴾ الدُّخانَ في ليلةِ الجمُعة ، أو يومَ الجمعةِ ؛ بنى الله له بيتاً في الجَنَّةِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الأصفهاني في « الترغيب والترهيب » (ص ٢٤٤ -

مصورة الجامعة الإسلامية) عن حفص بن عمر المازني : نا **فَضَّالُ بن جُبَيْر** عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ فضال بن جبير ؛ قال ابن حبان :

« لا يجوز الاحتجاج به بحال ، يروي أحاديث لا أصل لها » .

وبه أعله الهيثمي ؛ فقال (٢ / ١٦٨) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه فضال بن جبير ، وهو ضعيف جداً » .

وحفص بن عمر المازني لا يعرف ؛ كما في « اللسان » .

٥١١٣ - (أتُحِبُّون أن يستظلَّ نَبِيّكم بِظِلٍّ من نارٍ يومَ القيامةِ ؟ !) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢ / ٢٣٥ - مصورة الجامعة الإسلامية) عن أحمد بن عَبْدَةَ الضبي : ثنا **الحسن بن صالح بن أبي الأسود** : ثنا عمي منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن شِمْر بن عطية عن أبي حازم الأنصاري قال :

أُتي النبي ﷺ يوم بدر بِنطَع من الغنيمة ، فقيل : استظل به يا رسول الله ! فقال : . . . فذكره . وقال :

« لم يروه عن الأعمش إلا منصور ، ولا عنه إلا ابن أخيه الحسن ، تفرد به أحمد » .

قلت : وهو ثقة من شيوخ مسلم ؛ لكن العلة من شيخه الحسن بن صالح بن أبي الأسود ؛ فإنه غير معروف ؛ قال الذهبي :

« زائغ حائد عن الحق ؛ قاله الأزدي » .

وأما ابن حبان ؛ فذكره على قاعدته في « الثقات » ، وقال :

« روى عنه أحمد بن عبدة الضبي » !

ومن فوقه ثقات ؛ غير أبي حازم الأنصاري ؛ فإنه مختلف في صحبته ، وقد أخرج حديثه هذا أبو داود في « المراسيل » ، كأنه يشير إلى أنه لم تثبت عنده صحبته ، ولم أره ذُكِر في حديث آخر إلا الحديث الآتي ، وهو في كل منهما لم يصرح بما يدل على صحبته ، ولا الراوي عنه ذكر ذلك ، على أن الإسناد إليه غير ثابت ؛ كما رأيت .

وروي عنه بالسند المتقدم قال :

٥١١٤ ـ (كان [ﷺ] يومَ بدْرٍ في الظِّلِّ ، وأصحابُه يقاتلونَ في الشَّمس ، فأتاه جبريلُ عليه السلام فقال : أنتَ في الظِّلِّ ، وأصحابك يقاتلونَ في الشّمس ؟! فتحوَّل إلى الشَّمسِ) .

منكر . أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » (٥ / ١٦٦) من طريق الحسن ابن سفيان : أخبرنا أحمد بن عبدة : أخبرنا **الحسن بن صالح بن أبي الأسود** بإسناده المتقدم في الحديث الذي قبله . وقال :

« أخرجه أبو نعيم ، وأبو موسى » .

٥١١٥ ـ (الشُّهداءُ ثلاثةٌ : رجلٌ خرج بنفسِه ومالِه مُحْتَسِباً في سبيلِ الله ، لا يريدُ أن يقاتلَ ، ولا يقتل ، يكثِّر سوادَ المسلمينَ ، فإنْ ماتَ أو قُتل

غُفرتْ له ذنوبُه كلُّها ، وأُجيرَ من عذابِ القبْرِ ، ويؤمَّن من الفَزَعِ ، ويزوَّجُ من الحُور العِين ، وحلَّتْ عليه حُلَّة الكَرامة ، ويوضَعُ على رأْسه تاجُ الوَقَارِ والخُلْدِ .

والثّاني : خَرجَ بنفسِه ومالِه محتسِباً يريدُ أن يَقْتلَ ولا يُقْتل ، فإنْ ماتَ أو قُتل ؛ كانتْ رَكبتُه مع إبراهيمَ خليلِ الرحمنِ بينَ يدي اللهِ تباركَ وتعالى في مقْعد صِدْقٍ عند مَلِيكٍ مقتدرٍ .

والثّالثُ : خرجَ بنفسِه ومالِه محتسباً يريدُ أن يَقْتل ويُقتل ، فإن ماتَ أو قُتِلَ ؛ جاءَ يومَ القيامةِ شاهراً سيفَه واضعَه على عاتقه ، والناسُ جاثونَ على الرُّكَبِ يقولون : ألا افسحُوا لنا ؛ فإنا قد بذلْنا دماءَنا لله تباركَ وتعالَى . قال رسول الله ﷺ :

والذي نفْسي بيدِه ! لو قالَ ذلكَ لإبراهيمَ خليلِ الرحمنِ أو لنبيٍّ من الأنبياءِ ؛ لزَحَل لهم عن الطَّريق ؛ لما يرى من واجبِ حقِّهم ، حتى يُؤْتَوا منابرَ من نُورٍ تحتَ العرْشِ ، فيجلسونَ عليها ، ينظرون كيف يُقضَى بين الناسِ ، لا يجِدون غمَّ الموتِ ، ولا يقيمونَ في البرزخِ ، ولا تفزعُهم الصَّيْحة ، ولا يهمُّهم الحسابُ ؛ ولا الميزانُ ، ولا الصِّراط ، ينظرون كيف يُقضَى بين الناس ، ولا يَسألون شيئاً إلا أُعْطوهُ ، ولا يَشْفَعُون في شيءٍ إلا شُفِّعوا فيه ، ويُعْطَوْن من الجَنَّةِ ما أحبُّوا ، ويتبوؤن من الجنَّة حيث أحبُّوا) .

موضوع . أخرجه البزار في « مسنده » (ص ١٨٥ ـ ١٨٦ ـ زوائده) : حدثنا سَلَمة بن شبيب ـ فيما أحسب ـ : ثنا محمد بن معاوية : ثنا مسلم بن خالد عن

شريك بن أبي نمر عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال :

« لا نعلمه عن أنس إلا من هذا الطريق ، ومحمد بن معاوية حدث بأحاديث لم يتابع عليها ، وأحسب هذا أتي منه » .

قال العسقلاني ـ عقبه ـ :

« قال الشيخ (يعني : الهيثمي) : وإن كان هو النيسابوري ؛ فهو متروك .

قلت : هو هو » .

وأقول : صدق الحافظ ـ رحمه الله ـ . وقد تردد فيه الهيثمي في « مجمع الزوائد » أيضاً ، ولكنه وقع في وهم آخر ؛ فإنه قال (٥ / ٢٩٢) :

« رواه البزار ، وضعفه بشيخه محمد بن معاوية ، فإن كان النيسابوري ؛ فهو متروك . وفيه أيضاً مسلم بن خالد الزنجي ، وهو ضعيف وقد وثق » !

قلت : محمد بن معاوية ؛ إنما هو شيخ شيخ البزار ـ وهو سلمة بن شبيب ـ ، وكان هذا مستمليَ شيخه محمد بن معاوية ، وهذا من القرائن التي حملت الحافظ ابن حجر على الجزم بأنه هو صاحب الحديث .

ومنها عندي قول البزار فيه :

« حدث بأحاديث لم يتابع عليها » ؛ وقد قال هذا في ـ ابن معاوية ـ جماعة من الأئمة ، منهم : البخاري وابن أبي حاتم وأبو أحمد الحاكم ، ولم يقل ذلك أحد من الأئمة في غيره من الرواة ممن يسمى محمد بن معاوية .

ثم إنه متهم بالكذب ؛ فقد قال فيه ابن معين :

« كذاب » . وكذا قال الدارقطني وأبو الطاهر المدني ، وزادا :

« يضع الحديث » .

قلت : ولوائح الوضع عندي ظاهرة على حديثه هذا ؛ بل إن قوله في الرجل الأول :

« غفرت له ذنوبه كلها » باطل ؛ لمخالفته للحديث الصحيح :

« يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدَّين » . رواه مسلم وغيره ، وهو مخرج عندي في أماكن ؛ فراجع « صحيح الجامع » (٧٩٧٥) . ولهذا ؛ فاقتصار المنذري (٢ / ١٩٣) على الإشارة لتضعيفه مع استغرابه غريب ؛ فإنه قال :

« رواه البزار والبيهقي والأصبهاني ، وهو حديث غريب » !

٥١١٦ - (إنّ من العِلْم كهيئةِ المَكْنُونِ ، لا يعرفُه إلا العُلماء بالله ، فإذا نطقُوا به ؛ لم ينكرْه إلا أهلُ الغِرَّةِ بالله عز وجل) .

منكر . أخرجه أبو عبد الرحمن السُّلَمِي في « الأربعين في أخلاق الصوفية » (ق ٨ / ٢) : أنا حامد بن عبد الله الهروي : نا نصر بن محمد بن الحارث البُوزْجَانِيُّ : نا عبد السلام بن صالح : نا سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً أو موضوع ؛ آفته عبد السلام بن صالح - وهو أبو الصلت الهروي - ، وقد كذبه العقيلي وابن طاهر ، واتُّهم بوضع أحاديث ، منها : « أنا مدينة العلم وعلي بابها » ؛ وقد تقدم برقم (٢٩٥٥) .

وذكرنا هناك شيئاً من أقوال الأئمة فيه ، وأقوال ابن معين المتناقضة حوله ، والجمع بينها ؛ فراجعها إن شئت .

ومن دونه لم أعرفهما .

وأما أبو عبد الرحمن السلمي شيخ الصوفية في زمانه ؛ فهو متهم أيضاً ؛ قال الذهبي :

« تكلموا فيه ، وليس بعمدة ، قال الخطيب : قال لي محمد بن يوسف القطان النيسابوري [1] : « [كان غير ثقة ، ولم يكن سمع من الأصم إلا شيئاً يسيراً ، فلما مات الحاكم أبو عبد الله بن البَيِّع ؛ حدث عن الأصم بـ « تاريخ يحيى بن معين » وبأشياء كثيرة سواه . قال : و] [2] كان يضع الأحاديث للصوفية » ، وفي القلب مما ينفرد به » .

والحديث ؛ أورده السيوطي في رسالته : « تأييد الحقيقة العلية » (ق ٣ / ١) [3] من رواية الطبسي في « ترغيبه » من طريق نصر بن أحمد البوزجاني به .

وقال السيوطي :

« هذا إسناد ضعيف ، عبد السلام بن صالح : هو أبو الصلت الهروي ، من رجال ابن ماجه ، كان رجلاً صالحاً ؛ لكنه شيعي . . . فالحاصل أن حديثه في مرتبة الضعيف الذي ليس بالموضوع » .

قلت : وكذلك جزم بضعف إسناده : الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء »

---

(١) له ترجمة جيدة في « تاريخ بغداد » (٣ / ٤١١) . (الناشر) .
(٢) زيادة من « التاريخ » (٢ / ٢٤٨) . (الناشر) .
(٣) مخطوطة الظاهرية (٤٥٣٠ ـ عام) . (الناشر) .

(١ / ١٩) ، بعد أن عزاه لـ « أربعين السلمي » . وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في « مجموعة الفتاوى » (١٣ / ٢٥٩ ـ ٢٦٠) :

« ليس إسناده ثابتاً باتفاق أهل المعرفة » .

٥١١٧ ـ (أربعةٌ من كُنَّ فيه ؛ بنَى الله له بَيْتاً في الجَنَّةِ ، وكانَ في نُور الله الأعظمِ ، من كانتْ عصْمَتُهُ : لا إله إلا الله ، وإذا أصابَ حسَنةً قال : الحمدُ للهِ ، وإذا أصابَ ذَنْباً قال : أستغفرُ الله ، وإذا أصابَتْه مصيبةٌ قال : إنّا لله وإنا إليه راجعُون) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٧١) عن هارون بن مسلم عن أبي علي اللَّهَبي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته أبو علي اللهبي ـ واسمه علي بن أبي علي ـ ؛ قال السمعاني (٤٨٧ / ١) ـ وكأنه نقله عن ابن حبان ـ :

« عداده في أهل المدينة ، يروي عن الثقات الموضوعات ، وعن الأثبات المقلوبات ؛ لا يجوز الاحتجاج به . روى عنه أبو مصعب » . وفي « اللسان » عن الحاكم :

« يروي عن ابن المنكدر أحاديث موضوعة ، يرويها عنه الثقات » . وقال البخاري :

« منكر الحديث » .

وهارون بن مسلم ؛ لم أعرفه .

والحديث ؛ تقدم بنحوه في هذا الكتاب (٢٧٣٦) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

٥١١٨ ـ (مَنْ قَرأَ القرآنَ ؛ فَقَدِ اسْتَدْرَجَ النُّبُوّةَ بَيْنَ جَنْبَيْه ؛ غَيْرَ أَنَّهُ لا يُوحَى إليهِ ، لا ينبغي لصاحبِ القرآنِ أنْ يَجِدَ مع مَنْ وَجَدَ ، ولا يَجْهلَ مع مَنْ جَهِلَ وفي جَوْفِهِ كلامُ اللهِ تعالى) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (١ / ٥٥٢) ، وعنه البيهقي في « الأسماء » (٢٦٣ ـ ٢٦٤) وفي « الشعب » (٢ / ٥٢٢ / ٢٥٩١) عن **يحيى بن عثمان بن صالح السَّهْمِيِّ** : ثنا عمرو بن الربيع بن طارق : ثنا يحيى بن أيوب : ثنا خالد بن يزيد عن **ثعلبة بن يزيد** عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي !

قلت : وفيه نظر عندي ، ذلك ؛ لأن ثعلبة هذا ـ الذي روى عن ابن عمرو ـ : هو ثعلبة أبو الكنود الحَمْرَاويُّ ؛ فقد أورده هكذا ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٤٦٣) من روايته عن عبد الله بن عمرو ، وعائشة ، وأبي موسى الغافقي . وعنه خالد بن يزيد ، وسليمان بن أبي زينب . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ؛ إلا أنه وقع عنده :

« ثعلبة بن أبي الكنود » ! ! والصواب إسقاط لفظة : (ابن) ؛ فإنه وقع هكذا في « تاريخ البخاري » (١ / ٢ / ١٧٥) ، و « كنى الدَّولابي » (٢ / ٩١) ، و « ثقات ابن حبان » (٣ / ٢٧) . ووقع في ترجمة (خالد بن يزيد المصري) من « تهذيب المزي » :

« روى عن أبي الكنود ثعلبة بن أبي حكيم الحَمْرَاوي » .

قلت : فلعل (أبو حكيم) هو كنية والد ثعلبة ، واسمه : (يزيد) ؛ كما وقع في إسناد هذا الحديث ـ إن كان محفوظاً ـ ؛ فإن (يحيى بن عثمان بن صالح السهمي) فيه كلام .

فإن صح ذلك ؛ فهو غير (ثعلبة بن يزيد الحمّاني الكوفي) الذي روى عن علي ، وعنه حبيب بن أبي ثابت وجمع ، وهو من رجال « التهذيب » ؛ فقد فرّق بينهما : البخاريُّ ، وابن أبي حاتم ، وابن حبان .

والحَمْراوي دون الحمَّاني في الشهرة ، ولم أرَ من وثقه غير ابن حبان (٤ / ٩٩) . نعم ؛ روى عنه ثقتان ـ مع تابعيه ـ ؛ فهو مجهول الحال عندي ، وهو علة الحديث إن سلم من ابن صالح . والله أعلم .

على أنه قد روي الحديث موقوفاً على ابن عمرو : أخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » (٧ ـ ٨) بإسناد رجاله ثقات رجال الشيخين عن ثعلبة هذا به .

قلت : ولعل هذا الموقوف هو الصواب ؛ فقد أخرجه ابن المبارك في « الزهد » (٢٧٥ ـ ٢٧٦) ، وابن أبي شيبة (١٠ / ٤٦٧ / ١٠٠٢) ـ مختصراً ـ عن إسماعيل بن رافع عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر عن عبد الله بن عمرو موقوفاً نحوه .

وخالفهما : ابنُ نصر في « قيام الليل » (٧٢) ، والطبراني ، ومن طريقه يوسف بن عبد الهادي في « هداية الإنسان » (ق ١٣٥ / ٢) ؛ فرووه عن إسماعيل بن رافع به مرفوعاً . وقال الهيثمي :

« رواه الطبراني ، وفيه إسماعيل بن رافع ، وهو متروك » .

قلت : ومن طريقه أخرج الجملة الأولى منه : الخطيبُ في « الفقيه والمتفقّه » (ق ٣٣ / ١) ؛ لكنه قال : عن رجل عن عبد الله بن عمرٍو موقوفاً !

والصواب رواية الوقف ؛ فقد وجدت له طريقاً آخر موقوفاً ؛ فقال أبو عبيد في

« فضائل القرآن » (٥٣ / ٨ ـ ٩) : حدثنا **عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح** عن **أبي يحيى** عن عبد الله بن عمرو قال : . . . فذكره نحوه .

وهذا إسناد حسن ؛ على الخلاف المعروف في (عبد الله بن صالح) ؛ وهو أبو صالح كاتب الليث .

وأبو يحيى : هو مصدع الأعرج المُعَرْقَب ، وهو صدوق ؛ كما قال الذهبي ، ومن رجال مسلم .

وسكت عنه المعلق على « الفضائل » فأحسن ؛ لأنه ليس من فرسان هذا المجال ، ولقد صدق من قال : (من عرف نفسه فقد عرف ربَّه) ! بخلاف غيره من المعتدين على هذا العلم ، كأمثال المعلِّقين الثلاثة على الطبعة الجديدة لكتاب المنذري « الترغيب والترهيب » تصحيحاً وتضعيفاً ! والله المستعان .

٥١١٩ ـ (اهجري المعاصِيَ ؛ فإنَّها أفضلُ الهِجْرة ، وحافظي على الفرائض ؛ فإنَّها أفضلُ الجهادِ ، وأكثِري من ذِكْرِ الله ؛ فإنَّكِ لا تأتين بشيءٍ أحبَّ إليه من كثْرةِ ذِكْرِهِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٥ / ١٢٩ / ٣١٣) و « الأوسط » (٧ / ٣٧٦ و ٤٢١ / ٦٧٣١ و ٦٨١٨) من طرق عن **هشام بن عمار** : حدثنا **إسحاق بن إبراهيم بن نِسطاس المدني** : حدثني مُرقّع عن أم سُليم أم أنس ابن مالك :

أنها قالت : يا رسول الله ! أوصني ؟ قال : . . . فذكره . وقال :

« لا يُروى عن أم سليم إلا بهذا الإسناد ، تفرد به هشام » .

قلت : وهو صدوق ؛ ولكنه كبر فصار يتلقن .

وإسحاق بن إبراهيم بن نسطاس ؛ ضعفه الجمهور . وقال البخاري :

« فيه نظر » . وأما الطبراني فقال :

« من ثقات المدنيين » ! !

قلت : فكأنه لم يتبين له حاله ! ولذلك ؛ جزم بتضعيفه الهيثمي ، فقال (١٠ / ٧٥) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وفيه إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس ؛ وهو ضعيف » .

ومن ذلك ؛ تعلم خطأ قول المنذري (٢ / ٢٣١) :

« رواه الطبراني بإسناد جيد » !

وفي رواية عنها نحوه بلفظ :

« . . . واذكري الله كثيراً ؛ فإنه أحب الأعمال إلى الله أن تلقينه به » .

رواه الطبراني في « الكبير » (٢٥ / ١٤٩ / ٢٥٩) من طريق محمد بن إسماعيل الأنصاري عن يونس بن عمران بن أبي أنس . . . وكلاهما ذكرهما ابن أبي حاتم ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً . ويونس لم يرو عنه غير الأنصاري ؛ فهو مجهول .

وبقية رجاله ثقات ؛ كما قال الهيثمي .

وأم أنس في هذا الطريق : هي غير أم أنس بن مالك ؛ كما استظهره الحافظ في

« الإصابة » ، وسبقه إلى ذلك الطبراني ؛ فإنه قال تحت ترجمة (أم أنس الأنصارية) :

« وليست بأم أنس بن مالك » !

ومن الغريب أنه قال مثله في الموضع الثاني (٦٨١٨) من الطريق الأولى ؛ طريق (ابن نسطاس) ، فقال :

« لا يروى عن أم أنس الأنصارية - وليست بأم سليم أم أنس بن مالك ؛ هذه امرأة أخرى - إلا بهذا الإسناد ، تفرد به هشام بن عمار » !

وهو أورده في « مسند أم سليم أم أنس » من « معجمه الكبير » كما تقدم ، وقد وقع التصريح بذلك في الموضع الأول من « الأوسط » (٦٧٣١) ! !

ولم يظهر لي ما استظهره الحافظ تبعاً للطبراني من التعدد ، لا سيما وشيخه الهيثمي مال في كتابه « مجمع البحرين » (٧ / ٣٢٠) إلى أنها أم سليم أم أنس ! والله أعلم .

٥١٢٠ - (من أَكثَرَ ذكْرَ اللهِ ؛ فقدْ بَرِئَ من النِّفاقِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٧ / ٤٧١ / ٦٩٢٧) و « الصغير » (ص ٢٠٣ - هندية) ، وابن شاهين في « الترغيب » (ق ٢٨٥ / ١) ، وأبو محمد المخلدي في « الفوائد المنتخبة » (ق ٣ / ١ / ٢) ، والأزدي محمد بن الحسين في « أحاديث منتقاة » (ق ٢ / ١ - ٢) ، وأبو موسى المديني في « اللطائف » (ق ٨١ / ٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (١ / ٤١٥ / ٥٧٦) ، والأصبهاني في « الترغيب » (١ / ٣٢١ / ٧٣١) من طرق عن **مؤمَّل بن**

إسماعيل : ثنا حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أخيه عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً به . وقال الطبراني :

« لم يروه عن سهيل إلا حماد ، تفرد به مؤمَّل » .

قلت : وهو ضعيف ؛ لسوء حفظه وكثرة خطئه .

وقام الدليل على خطئه في إسناده ورفعه ؛ فقال علي بن الجعد : حدثني حماد ابن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن كعب قال : . . . فذكره موقوفاً عليه .

أخرجه البيهقي (٥٧٧) ، وقال :

« وهو أصح من رواية مؤمل » .

وغفل عن هذا كلِّه : السيوطيُّ في « الجامع الكبير » (٢ / ٧٥٤) ؛ فقال :

« رواه ابن شاهين في « الترغيب في الذكر » ، ورجاله ثقات » !

(تنبيه) : لقد وهم في هذا الحديث رجال :

١ ـ الحافظ المنذري ؛ فإنه أورده في كتابه « الترغيب » (٢ / ٢٣١ / ٢٧) بلفظ :

« من لم يكثر ذكر الله ؛ فقد برئ من الإيمان » . وقال :

« رواه الطبراني في « الأوسط » و « الصغير » ، وهو حديث غريب » ! !

قلت : ولا أصل له فيهما بهذا اللفظ ، ولا عند أحد ممن ذكرنا .

٢ ـ الحافظ الهيثمي ؛ فإنه قلده في « مجمع الزوائد » (١٠ / ٧٩) في عزوه ولفظه ! وكذلك فعل في « مجمع البحرين في زوائد المعجمين » (ق ١٣٤ / ١ ـ المصورة و ٧ / ٣١٩ / ٤٥٢١ ـ ط) ؛ لكن وقع في المطبوعة :

« من لا يكثر . . » !

٣ ـ وقلدهما السيوطي في « الدر المنثور » (٥ / ٢٠٥) ؛ لكنه عزاه لـ « الأوسط » فقط .

٤ ـ غفل المعلق على مطبوعة « مجمع البحرين » في تعليقه عليه ـ وقد عزاه لمصورة « الأوسط » ـ ؛ أن لفظه فيه مخالف للفظ « المجمع » ! وكأنه أخذ بخطأ من ذكرنا !

وقد كنت أوردت هذا اللفظ قديماً في « المجلد الثاني » برقم (٨٩٠) ، وحكمت عليه بالوضع ؛ تبعاً للحافظ ابن حجر ، ونقلت هناك كلام المنذري المتقدم ، وأتبعته بتخريج الهيثمي إياه ، وإعلاله بشيخ الطبراني (**محمد بن سهل ابن المهاجر**) ، وتعقب الحافظ إياه ، وجزمه بأنه مجهول ، وحديثه موضوع ؛ فراجعه إن شئت .

وكان ذلك قبل طبع « المعجم الأوسط » ، أما وقد طبع ، ووقفنا فيه على لفظه المذكور أعلاه ، والذي رواه الجماعة مع الطبراني ؛ فقد تبين أن اللفظ الآخر موضوع لا أصل له ، وأنه لا وجه لإعلاله بابن المهاجر ؛ لأن لفظه متابع عليه من الطرق التي سبقت الإشارة إليها .

٥ ـ ومن الطبيعي جدّاً أن يغفل أيضاً عما تقدم المعلقون الثلاثة ؛ بل وأن يتخبطوا في نقل كلام العلماء ، فقالوا في تعليقهم على « الترغيب » (٢ / ٣٧٥ ـ ٣٧٦) :

« ضعيف ، قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤ (كذا) / ٧٩) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » و « الصغير » عن شيخه محمد بن سهل بن المهاجر عن مؤمل بن إسماعيل ، وفي « الميزان » (٣ / ٥٧٦) : محمد بن سهل عن مؤمل بن إسماعيل ؛ يروي الموضوعات . فإن كان هو ابن المهاجر ؛ فهو ضعيف ، وإن كان غيره ؛ فالحديث حسن . وانظر : « لسان الميزان » (٥ / ١٩٥) » ! !

فتأمَّلْ أيها القارئ ! فيما نقلوه عن الهيثمي ؛ فلجهلهم حتى بالكتابة ؛ خلطوا معه كلام الذهبي بما قرنوا به من الإشارة إلى الجزء والصفحة في أثناء كلام الهيثمي ، ولم يميزوا بينهما صراحة أو إشارة ! بحيث لم يعد القارئ يمكنه أن يعرف أن قوله : « فالحديث حسن » ؛ قول الهيثمي إلا إذا رجع إلى كلامه في « المجمع » ! وإذا رجع إلى المجلد (٤) الذي أشاروا إليه ؛ فلا يجد الحديث فيه ؛ لأنه خطأ ، صوابه (١٠) ! وتصحيح ما صنعوا حذف ما قرنوا من إشارة الجزء والصفحة .

ثم إنهم كتموا عن القراء تعليق الحافظ ابن حجر على كلام الهيثمي بأن الحديث موضوع ؛ لكي لا يتعارض مع قولهم بأنه : « ضعيف » ! وهكذا ؛ فليكن التحقيق ! !

وقد كنت نقلت تعقيب الحافظ في المكان الذي سبقت الإشارة إليه من المجلد الثاني .

٥١٢١ - (إنّ اللهَ يقولُ : يا ابنَ آدمَ ! إنَّك إذا ذكرتَني شكرتَني ، وإذا نَسِيتَني كفرتَني) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني في « الأوسط » (مصورة الجامعة الإسلامية ٤ /

٤٣٣) من طريق حجاج بن محمد عن أبي بكر الهُذَلي عن عامر الشعبي أن أبا هريرة حدثه مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن الشعبي إلا أبو بكر ، تفرد به حجاج » .

قلت : وهو المِصِّيصِيّ ؛ ثقة من رجال الشيخين ؛ لكنه اختلط في آخر عمره .

وشيخه أبو بكر الهذلي متروك الحديث ؛ كما في « التقريب » .

٥١٢٢ ـ (من قالَ إحدى عشْرَة مرَّةً : لا إله إلا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ له ، أحداً صمَداً ، لم يلدْ ولم يولدْ ، ولمْ يكنْ له كُفُواً أحد ؛ كَتَبَ اللهُ له ألْفَيْ ألْفِ حسَنة ، ومنْ زادَ زادَه اللهُ عزّ وجلّ) .

موضوع . أخرجه عبد بن حميد في « مسنده » (ق ٧٦ / ١) ، والمحاملي في « الأمالي » (٤٤٠ / ٥٢٣) ، وابن البنا في « فضل التهليل » (ق ١٩٨ / ١) عن **أبي الوَرْقَاء** عن عبد الله بن أبي أوفى مرفوعاً .

قلت : وهكذا أخرجه ابن عدي في « الكامل » (ق ٢٦٤ / ٢) ؛ إلا أنه أدخل بين أبي الورقاء وابن أبي أوفى : ابن المنكدر . وقال :

« أبو الورقاء ـ مع ضعفه ـ يكتب حديثه » !

كذا قال ! وهو أسوأ من ذلك ؛ فقد ضعفه أحمد وغيره جدّاً ، وقال ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٨٤) عن أبيه :

« أحاديثه عن ابن أبي أوفى بواطيل ، لا تكاد ترى لها أصلاً ، كأنه لا يشبه حديث ابن أبي أوفى ، ولو أن رجلاً حلف أن عامة حديثه كذب ؛ لم يحنث » .

ولذلك ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ؛ اتهموه » .

والحديث ؛ أورده الهيثمي (١٠ / ٨٥) - من رواية الطبراني ؛ دون قوله : « إحدى عشرة مرة » ، و دون قوله : « ومن زاد . . . » إلخ - ، وقال :

« وفيه فائد أبو الورقاء ، وهو متروك » .

وكذلك أورده المنذري (٢ / ٢٤٢) ، وأشار لضعفه .

وقال الناجي - بعدما أشار إلى رواية الطبراني - :

« ورواه ابن جرير الطبري في « كتاب آداب النفوس » من حديث جابر نحوه غير مقيد بعدد ، وزاد في آخره : « ومن زاد زاده الله » . . . » .

قلت : ثم وقفت على حديث جابر في « تاريخ ابن عساكر » (١١ / ٦٤) ؛ أخرجه من طريق عُبَيْسِ بن ميمون عن مَطَرٍ الوَرَّاق عن أبي نضرة عن جابر مرفوعاً بتمامه ؛ وفيه الزيادة والعدد أيضاً ؛ إلا أنه جعله قبيل الزيادة .

قلت : ومطر الوراق ضعيف .

لكن عبيس بن ميمون ضعيف جدّاً ؛ قال البخاري وغيره :

« منكر الحديث » .

وقد روي الحديث بلفظ : « . . أربعون ألف حسنة » ؛ وسيأتي برقم (٦٣١٣) .

ورواه أبو نعيم في « الحلية » (٣ / ١٥٧) من طريق أخرى عن فائد عن جابر ؛ دون الزيادة والعدد .

٥١٢٣ - (كَفَّارةُ المجلسِ ؛ أن لا يقومَ حتَّى يقولَ : سبحانكَ اللّهُمَّ وبحمدكَ ، لا إله إلا أنتَ ، تُبْ عليَّ ، واغفرْ لي (يقولُها ثلاث مرّات) ! فإنْ كان مجلسَ لَغَطٍ ؛ كانتْ كفارةً له ، وإن كانَ مجلسَ ذِكْرٍ ؛ كان طابِعاً له) .

منكر . أخرجه الطبراني في « الكبير » (١ / ٧٩ / ٢) من طريق **خالد بن يزيد العُمَرِيِّ** : نا داود بن قيس عن نافع بن جُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ عن أبيه عن النبي ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته العمري ؛ كذبه أبو حاتم ويحيى . وقال ابن حبان :

« يروي الموضوعات عن الأثبات » .

قلت : وقد خالفه عبد العزيز بن عبد الله الأُوَيْسِيُّ وأحمد بن الحسين اللِّهَبِيُّ قالا : ثنا داود بن قيس الفراء به نحوه ؛ دون قوله : « ثلاث مرات » .

أخرجه الحاكم (١ / ٥٣٧) ، وقال :

« صحيح على شرط مسلم » . ووافقه الذهبي . وهو كما قالا .

وتابعهما مسلم بن أبي مريم عن نافع بن جبير به ؛ دون الزيادة .

أخرجه الطبراني من طريق ابن عجلان عن مسلم بن أبي مريم به .

قلت : وإسناده حسن .

فالزيادة المذكورة باطلة في حديث جبير هذا . وقد أورده المنذري في « الترغيب »

(٢ / ٢٣٦) من رواية ابن أبي الدنيا بلفظ :

« إذا جلس أحدكم في مجلس ؛ فلا يبرحن منه حتى يقول ثلاث مرات . . . » فذكره .

أورده عقب رواية الحاكم المتقدمة الصحيحة ، وسكت عنه ! وما أظنه يصح إسناده ، بل لعله من طريق العمري المتقدم .

وقد جاءت أحاديث من قوله ﷺ وفعله في كفارة المجلس عن جمع من الصحابة ؛ منهم : أبو هريرة ، وأبو برزة ، وعائشة ، ورافع بن خديج ، وعبد الله بن جعفر ، والسائب بن يزيد ، وأنس بن مالك ، وعبد الله بن مسعود ، والزبير بن العوام ، وعبد الله بن عمرو ، وأحاديثهم مخرجة في « الترغيب » ، و « المجمع » (١٠ / ١٤١ - ١٤٢) ؛ وليس في شيء منها تلك الزيادة « ثلاث مرات » ؛ اللهم إلا في رواية أبي داود (٤٨٥٧) ، وابن حبان (٢٣٦٧) عن ابن عمرو به موقوفاً عليه ، وفي إسناده سعيد بن أبي هلال ؛ وهو وإن كان ثقة ؛ فقد كان اختلط . والله أعلم .

٥١٢٤ - (ما من عبدٍ قالَ : لا إله إلا اللهُ في ساعةٍ من ليلٍ أو نهارٍ ؛ إلا طَمَسَتْ ما في الصَّحيفةِ من السَّيِّئاتِ ؛ حتى تسكنَ إلى مِثْلها من الحسناتِ) .

موضوع . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٣ / ٩١٠ - ٩١١) ، وابن أبي شريح الأنصاري في « جزء بيبي » (ق ١٦٣ / ١) ، وابن شاهين في « الترغيب » (ق ٢٥٩ / ١) ، وابن البنا في « فضل التهليل » (ق ١٩٧ / ١ - ٢) عن الهُذَيْل

ابن إبراهيم الحِمَّاني : نا **عثمان بن عبد الرحمن الزهري** ـ من ولد سعد بن أبي وقاص ـ عن الزهري عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عثمان هذا ؛ قال الحافظ :

« متروك ، وكذبه ابن معين » . وقال الهيثمي (١٠ / ٨٢) :

« رواه أبو يعلى ، وفيه عثمان بن عبد الرحمن الزهري ، وهو متروك » .

وأشار المنذري (٢ / ٢٣٩) إلى تضعيف الحديث ؛ فقصر .

والهذيل بن إبراهيم الحماني ـ وفي « اللسان » : « الحمامي » ؛ **ولعله تصحيف** ـ ؛ قال ابن حبان في « الثقات » :

« حدثنا عنه أبو يعلى ، يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات ؛ فإنه يروي عن عثمان بن عبد الرحمن ، ومجاشع بن يوسف ، وصالح بن بيان الساحلي » .

٥١٢٥ ـ (إنَّ لله تعالى عَمُوداً تحتَ العَرْشِ ؛ فإذا قالَ العبدُ : لا إلهَ إلا اللهُ ؛ اهتزَّ ذلكَ العمُودُ ، فيقولُ الله عزّ وجلّ : اسْكُنْ . فيقول : يا ربِّ ! وكيفَ أسكنُ ولم تغفرْ لقائِلها ؟ ! قال : فيقولُ : فإنِّي قد غفرتُ له ، قال : فيسكنُ عندَ ذاك) .

موضوع . أخرجه البزار (ص ٢٩٦) ، وابن شاهين في « الترغيب والترهيب » (ق ٢٥٨ / ٢) ، وابن البنا في « فضل التهليل » (ق ٢٠٢ / ٢) ، وابن عساكر في « التاريخ » (٢ / ١٢٢ / ٢) ، والضياء في « المنتقى من مسموعاته بمرو » (ق ١٠ / ١) من طريق **عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغِفَاري** : ثنا عبد الله بن

أبي بكر عن صفوان بن سُلَيْمٍ عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الغفاري هذا ؛ قال الحافظ :

« متروك ، ونسبه ابن حبان إلى الوضع » . وقال الهيثمي (١٠ / ٨٢) :

« رواه البزار ، وفيه عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو ، وهو ضعيف جداً » .

وساق له الذهبي أحاديث مما أنكر عليه ، هذا أحدها ، وقال في حديثين منها :

« وهما باطلان » . وفي آخر :

« فهذا غير صحيح » .

وأخرجه ابن شاهين - أيضاً - من طريق عمر بن صُبيح عن مقاتل بن حَيَّان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس مرفوعاً نحوه ، وزاد في آخره :

فقال رسول الله ﷺ :

« أكثروا من هزِّ ذلك العمود » !

قلت : وهذا موضوع أيضاً ؛ آفته عمر بن صُبَيْح ؛ قال الحافظ :

« متروك ؛ كذبه ابن راهويه » .

٥١٢٦ - (من قالَ : لا إله إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له ، له الملكُ وله الحمْدُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ - عَشْرَ مرَّاتٍ - ؛ كُنَّ له كعِدْل عِتْقِ عَشْرِ رقابٍ ، أو رقبةٍ) .

شاذ . أخرجه أحمد (٥ / ٤١٨) ، ويعقوب الفسوي في « المعرفة والتاريخ »

(٣ / ١٢٩) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ٢٠١ / ١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (١ / ٣٤٤) من طريق داود عن الشعبي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب مرفوعاً به .

قلت : وهو إسناد صحيح على شرط مسلم ؛ لولا الشك الذي في آخره .

ونحوه : ما رواه حماد بن سلمة عن داود بن أبي هندٍ به ؛ إلا أنه قال :

« كانت له كعدل محرر أو محررين » .

أخرجه الطبراني (٤ / ١٩٦ / ٤٠١٧) ، والبيهقي .

والرواية الأولى أصح ؛ لأن حماد بن سلمة في روايته عن غير ثابت البناني غَيْرُهُ أقوى منه !

وأوهى مما مضى : ما روى حجاج بن نُصير : نا شعبة عن عبد الله بن أبي السَّفَرِ عن الشعبي به ؛ إلا أنه قال :

« . . . كنَّ له كعدل عشر رقاب من ولد إسماعيل عليه السلام » .

أخرجه الطبراني .

قلت : وحجاج بن نُصير ؛ قال الحافظ :

« ضعيف ، كان يقبل التلقين » .

والصحيح المحفوظ في هذا الحديث ؛ إنما هو بلفظ :

« . . . كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل » .

كذلك رواه أبو إسحاق السَّبِيعي عن عمرو بن ميمون قال : . . . فذكره موقوفاً .

وعبد الله بن أبي السَّفَر عن الشعبي عن ربيع بن خُثيم . . . بمثل ذلك .

قال : فقلت للربيع : ممن سمعته ؟ قال : من عمرو بن ميمون . قال : فأتيت عمرو بن ميمون فقلت : ممن سمعته ؟ قال : من ابن أبي ليلى . قال : فأتيت ابن أبي ليلى فقلت : ممن سمعته ؟ قال : من أبي أيوب الأنصاري يحدثه عن رسول الله ﷺ .

أخرجه البخاري (١١ / ١٦٩ - ١٧٢ - فتح) ، ومسلم (٨ / ٦٩ - ٧٠) ، وأحمد (٥ / ٤٢٢) ، وكذا الطبراني (١ / ٢٠١ / ٢) إلا أنه وصل رواية أبي إسحاق أيضاً من طريق حُدَيْج بن معاوية (وهو صدوق يخطىء) عنه عن عمرو بن ميمون عن الربيع بن خثيم عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب .

وقد أشار الحافظ إلى حديث الترجمة ؛ وأعله بقوله (١١ / ١٧٢) :

« وأما ذكر : « رقبة » بالإفراد في حديث أبي أيوب ، فشاذ ؛ والمحفوظ : « أربعة » » .

قلت : وكذلك رواية : « محرر أو محررين » ، ورواية : « عشر رقاب » ؛ كما بينته آنفاً .

وإنما يصح عندي الرواية الأخيرة : « عشر رقاب » في حديث آخر لأبي أيوب رضي الله عنه ، مقيداً بالصبح والمساء ، وهو مخرج عندي في الكتاب الآخر (٢٥٦٣) .

وحديث الربيع بن خُثَيْمٍ ؛ أخرجه أيضاً يعقوب الفسوي في « المعرفة والتاريخ » (٣ / ١٢٨ - ١٢٩) من طرق عنه ، وفي أحدها زيادة بلفظ :

« بعد الصبح » .

وسندها صحيح ؛ لكنه لم يصرح برفعه ؛ إلا أنه في حكم المرفوع .

٥١٢٧ - (من قالَ : لا إله إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له ، له الملكُ وله الحمدُ ، يحيي ويميتُ ، وهو حيٌّ لا يموتُ ، بيدِه الخير ، وهو على كلِّ شيءٍ قدير ؛ لم يسبقْها عمَلٌ ، ولم تَبْقَ معها سيئةٌ) .

ضعيف جداً . رواه الدَّولابي في « الكنى » (٢ / ٢٨) عن **أبي عثمان سُلَيْم بن عثمان** قال : حدثنا محمد بن زياد قال : سمعت أبا أمامة الباهلي يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أبو عثمان هذا ؛ قال أبو حاتم :

« عنده عجائب ، وهو مجهول » . وقال الذهبي :

« ليس بثقة » . وقال الحافظ في « اللسان » :

« تعين توهينه » .

قلت : ولم يعرفه المنذري ، فقال (٢ / ٢٤٢) :

« رواه الطبراني ، ورواته محتج بهم في « الصحيح » ، وسليم بن عثمان الطائي ثم الفوزي ؛ يكشف حاله » !

فأقول : قد فعلنا ، فتبين أنه ليس بثقة . والله أعلم .

وقال الهيثمي (١٠ / ٨٥) :

« رواه الطبراني ، وفيه سليم بن عثمان الطائي ثم الفوزي ، وقد ضعفه غير واحد من قِبَل حفظه ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : « لم يرو عنه غير سليمان بن سلمة الخبائري ، وهو ضعيف »[1] ، فإن وجد له راوٍ غيره اعتبر حديثه ، ويلزق به ما يستأهل من جرح أو تعديل ، وذكره ابن أبي حاتم ، وقال عن أبيه : « روى عنه محمد بن عوف ، وأبو عتبة أحمد بن الفرج ، وهو مجهول ، وعنده عجائب » . وقد روى عنه ثلاثة ، وبقية رجاله رجال (الصحيح) » .

قلت : لم يرو عنه كبير أحد ؛ سوى محمد بن عوف الحمصي الحافظ .

وأما **أبو عتبة** ؛ فقد ضعفه ابن عوف المذكور ، وهو بلديه .

وأما **الخبائري** ؛ فمتروك ، وحسبك قول ابن حبان فيه :

« ليس بشيء » .

وسيأتي له حديث آخر منكر ، برقم (٦٦١٩) .

٥١٢٨ - (من قالَ : لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له ، له الملكُ وله الحمدُ ، وهو الحيُّ الذي لا يموتُ ، بيدِه الخيرُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ ، لا يريدُ بها إلاّ وجهَه ؛ أدخلَه اللهُ بها جَنَّاتِ النَّعِيم) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٩٧ / ١) ، (١٢ / ٣٤٩ / ١٣٣١١) عن **يحيى بن عبد الله البَابْلُتِّيِّ** : نا **أيوب بن نَهِيك** قال : سمعت محمد بن قيس يقول : سمعت ابن عمر يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

---

(١) الذي في « الثقات » (٦ / ٤١٥) : « ليس بشيء » . (الناشر) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، وقد تقدم الكشف عن علته تحت الحديث (٥٠٨٧) ؛ فراجعه . وقال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٨٥) :

« رواه الطبراني ، وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي ، وهو ضعيف » .

وقلده المعلقون على « الترغيب » (٢ / ٤٠١) ، وقالوا عقبه :

« وقال الناجي في « عجالة الإملاء » (ق ١٤٩) : والذي رأيته في « مجمع الهيثمي » : « وهو حي لا يموت » وهو الأشبه . والله أعلم » ! !

قلت : ونقلهم هذا عن الناجي مما لا فائدة فيه ؛ سوى تسويد البياض وتكثير السواد ؛ إلا لو أرادوا التحقيق والرد ، وهم لا يحسنون شيئاً من ذلك ، وإلا ؛ لبادروا لبيان أن الموجود في « المجمع » المطبوع وفي المكان الذي أشاروا إليه مطابق لما في « الترغيب » ، ولو أرادوا زيادة في التحقيق لرجعوا إلى الأصل ؛ أعني « معجم الطبراني الكبير » (١٢ / ٣٤٩ / ١٣٣١) ؛ ليجدوه كذلك ! ولو كانوا أهلاً للتحقيق لقالوا أخيراً :

ما دام أن الحديث ضعيف عندهم ؛ فلا داعي للتدقيق في التحقيق ، على حد المثل المعروف في بعض البلاد : « هذا الميت لا يستحق هذا العزاء » ! !

٥١٢٩ - (من قالَ : سبحانَ اللهِ وبحمدِهِ ؛ كُتبَ له مئةُ ألفِ حسَنةٍ وأربعةٌ وعشرونَ ألفَ حسنةٍ ، ومن قالَ : لا إلهَ إلا اللهُ ؛ كان له بها عَهْدٌ عندَ اللهِ يومَ القيامة) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ٢٠٧ / ٢) ، وابن عدي في « الكامل » (ق ٢٦٧ / ١) عن إسماعيل بن إبراهيم التَّرْجُمَاني : نا عامر بن

يِسَاف عن النضر بن عُبَيْد عن الحسن بن ذكوان عن عطاء عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا حديث ضعيف ؛ النضر بن عبيد ؛ قال الذهبي :

« شيخ ليس بعمدة ، تفرد عنه عامر بن إبراهيم الأصبهاني ، وهو النضر بن عبد الله ؛ وقد مرَّ » . وقال هناك :

« قال أبو نعيم : لم يحدث عنه غير عامر بن إبراهيم الأصبهاني » .

قلت : ذكره في « أخبار أصبهان » (٢ / ٣٢٩ ـ ٣٣٠) ، وقال :

« . . . أبو غالب ، كوفي قدم أصبهان » .

ثم ساق له ثلاثة أحاديث أخرى من رواية عامر بن إبراهيم عنه ، وهذا من رواية عامر بن يساف عنه كما ترى ، فإما أن يكون النضر بن عبيد هو غير النضر ابن عبد الله ، خلافاً لما جرى عليه الذهبي ثم العسقلاني ، وإما أن يكون قولهم : « تفرد عنه عامر بن إبراهيم » خطأ ؛ فقد روى عنه عامر بن يساف أيضاً كما ترى .

وابن يساف هو عامر بن عبد الله بن يساف اليمامي ؛ كما في « الكامل » ، وقال :

« منكر الحديث عن الثقات » .

ثم ساق له أحاديث هذا أحدها ، ثم قال :

« وهذه الأحاديث غير محفوظة ، إنما يرويها عامر بن يساف ، ومع ضعفه ؛ يكتب حديثه » .

والحسن بن ذكوان من رجال البخاري ؛ لكن فيه كلام من قبل حفظه ، وقد أشار إلى ذلك الحافظ بقوله :

« صدوق يخطئ » .

وقد تابعه من هو أسوأ حالاً منه ، وهو أيوب بن عتبة عن عطاء عن ابن عمر قال :

جاء رجل من الحبشة إلى رسول الله ﷺ يسأله ، فقال له رسول الله ﷺ :

« سل واستفهم » . فقال : يا رسول الله ! فُضِّلْتُمْ علينا بالصور والألوان والنبوة ، أفرأيت إن آمنت بمثل ما آمنتَ به ، وعملت مثلما عملت به ؛ إني لكائن معك في الجنة ؟ قال :

« نعم » . ثم قال النبي ﷺ :

« والذي نفسي بيده ! إنه ليُرَى بياض الأسود في الجنة من مسيرة ألف عام » . ثم قال رسول الله ﷺ . . . فذكر الحديث بتقديم وتأخير ، فقال رجل : كيف يُهْلَكُ بعد هذا يا رسول الله ؟ ! فقال رسول الله ﷺ :

« إن الرجل ليأتي يوم القيامة بالعمل ؛ لو وضع على جبل لأثقله ، فتقوم النعمة من نعم الله ، فيكاد أن يستنفد ذلك كله ؛ إلا أن يتطاول الله برحمته » . ونزلت هذه السورة : ﴿ هل أتى على الإنسان حينٌ من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً ﴾ إلى قوله : ﴿ نعيماً وملكاً كبيراً ﴾ . قال الحبشي : وإن عيني لتريان ما ترى عيناك في الجنة ؟ فقال النبي ﷺ :

« نعم » . فاستبكى حتى فاضت نفسه . قال ابن عمر : لقد رأيت رسول الله ﷺ يدليه في حفرته بيده .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١٥٨١) .

قلت : وأيوب هذا ؛ ضعفه الجمهور . ولذلك ؛ جزم بضعفه الحافظ في « التقريب » . وساق له الذهبي حديثين ، أحدهما قال فيه :

« وهذا باطل » . والآخر ؛ هذا ؛ لكنه جعل مكان ابن عمر : ابن عباس ؛ ثم قال :

« هذا منكر غير صحيح » .

لكن يبدو أنه لم يتفرد بهذا السياق ؛ فقد رواه سويد بن عبد العزيز : حدثني أبو عبد الله النَّجْراني عن الحسن بن ذكوان به .

أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٩ / ٣٩٦ / ٢ و ١٨ / ١٦٤ / ١) .

وسويد بن عبد العزيز لين الحديث ؛ كما في « التقريب » . وقال الذهبي :

« بل هو واهٍ جداً » .

٥١٣٠ - (سبحانَ اللهِ وبحمدِه ، سبحانَ اللهِ العظيمِ ، أستغفرُ اللهَ وأتوبُ إليه ؛ من قالها كُتبتْ كما قالها ، ثم عُلِّقتْ بالعرشِ ، لا يمحوها ذنبٌ عَمِلَهُ صاحبُها ، حتى يلقَى اللهَ يومَ القيامةِ وهي مختومةٌ كما قالها) .

ضعيف . أخرجه البزار في « مسنده » (٢٩٨ - زوائده) عن يحيى بن عمرو

ابن مالك عن أبيه عن أبي الجوزاء عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يحيى ؛ قال الذهبي :

« ضعفه أبو داود وغيره ، ورماه حماد بن زيد بالكذب » .

ثم ساق له بهذا الإسناد ثلاثة أحاديث ؛ صرح بأنها من مناكيره .

وبه أعله المنذري (٢ / ٢٤٤) ، ثم الهيثمي (١٠ / ٩٤) .

٥١٣١ - (إنَّ القبرَ الذي رأيتموني أناجي فيه : قبرُ أُمِّي آمنةَ بنتِ وهبٍ ، وإنِّي استأذنتُ ربِّي في زيارتها ، فأَذِن لي ، فاستأذنتُه في الاستغفارِ لها ؛ فلم يأذن لي ، ونزلَ عليّ : ﴿ما كانَ للنبيِّ والذين آمنوا أن يستغفرُوا للمشركين﴾ حتى ختمَ الآيةَ ، ﴿وما كان استغفارُ إبراهيمَ لأبيه إلا عن مَوْعِدَةٍ وعدَها إيَّاهُ﴾ ؛ فأخذني ما يأخذُ الولدَ لوالدِهِ من الرِّقَّةِ ، فذلكَ الذي أبكاني) .

ضعيف . أخرجه ابن حبان (٧٩٢ - موارد) ، والحاكم (٢ / ٣٣٦) عن ابن جريج عن **أيوب بن هانئ** عن مسروق بن الأجدع عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال :

خرج رسول الله ﷺ ينظر في المقابر ، وخرجنا معه ، فأمرنا ، فجلسنا ، ثم تخطى القبور ، حتى انتهى إلى قبر منها ، فناجاه طويلاً ، ثم ارتفع نحيب رسول الله ﷺ باكياً ، فبكينا لبكائه ، ثم أقبل إلينا ، فتلقاه عمر بن الخطاب فقال : يا رسول الله ! ما الذي أبكاك ؛ فقد أبكانا وأفزعنا ؟ ! فجاء فجلس إلينا ، فقال :

« أفزعكم بكائي ؟ » ، فقلنا : نعم يا رسول الله ! فقال : . . . فذكره .

وقال الحاكم :

« صحيح على شرطهما » ! !

قلت : ورده الذهبي بقوله :

« قلت : أيوب بن هانئ ضعفه ابن معين » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق فيه لين » .

قلت : لم يرو عنه غير ابن جريج . وكأنه لذلك قال ابن عدي في « الكامل » (ق ١٩ / ٢) :

« لا أعرفه » .

قلت : وفي الحديث نكارة ظاهرة ، وهي نزول الآيتين : ﴿ ما كان للنبي والذين آمنوا . . . ﴾ إلى آخرهما في زيارته ﷺ لقبر أمه ! والمحفوظ أنهما نزلتا في موت عمه أبي طالب مشركاً ، وفي ذلك أحاديث كثيرة سردها السيوطي في « الدر المنثور » (٣ / ٢٨٢ ـ ٢٨٤) ، وأحدها في « صحيح البخاري » (٣ / ٢٥٥ ، ٣٠٥ ـ ٣٠٦) ، و « صحيح مسلم » (١ / ٤٠) وغيرهما من حديث سعيد بن المسيِّب عن أبيه .

نعم ؛ قد رويت القصة من حديث إسحاق بن عبد الله بن كَيْسَان عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً نحوه ؛ وفيه :

« ولكن نزلت على قبر أمي ، فدعوت الله أن يأذن لي في شفاعتها يوم القيامة ؛ فأبى الله أن يأذن لي ، فرحمتها ، وهي أمي ، فبكيت ، ثم جاءني جبريل عليه السلام فقال : ﴿ وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين

له أنه عدو لله تبرأ منه ﴾ ؛ فتبرأ أنت من أمك كما تبرأ إبراهيم من أبيه ، فرحمتها وهي أمي . . . » .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٤٥ / ١ ـ ٢) ، وابن مردويه أيضاً ؛ كما في « الدر » للسيوطي ـ وسكت عنه ـ ، وهو من عجائبه ! فإنه ساق قبله من رواية ابن جرير من طريق عطية العوفي عن ابن عباس قال :

إن النبي ﷺ أراد أن يستغفر لأبيه ، فنهاه الله عن ذلك ، قال :

« فإن إبراهيم قد استغفر لأبيه ؟ ! » ، فنزلت . . . فذكر الآية . فقال السيوطي :

« قلت : إن هذا الأثر ضعيف معلول ؛ فإن عطية ضعيف » .

قلت : فهلا بادرت إلى تضعيف الذي قبله ؟ ! وهو أولى بذلك ؛ لأن إسحاق ابن عبد الله بن كيسان ضعيف جداً ، وأباه ضعيف !

فتأمل الفرق بينه وبين الحافظ ابن كثير وقد عقب عليه بقوله :

« وهذا حديث غريب ، وسياق عجيب ، وأغرب منه وأشد نكارة : ما رواه الخطيب البغدادي في « كتاب السابق واللاحق » بسند مجهول عن عائشة في حديث فيه قصة : أن الله أحيا أمه فآمنت ، ثم عادت ، وكذلك ما رواه السهيلي في « الروض » بسند فيه جماعة مجهولون : أن الله أحيا له أباه وأمه فآمنا به . وقد قال الحافظ ابن دحية : هذا الحديث موضوع يرده القرآن والإجماع ؛ قال الله تعالى : ﴿ ولا الذين يموتون وهم كفار ﴾ . . . » .

وأما قوله في حديث الترجمة :

« وإني أستأذنت ربي في زيارتها فأذن لي ، فاستأذنته في الاستغفار لها فلم

يأذن لي » .

فهو صحيح ثابت عنه ﷺ من رواية جمع من الصحابة رضي الله عنهم ، وقد خرجته من حديث أبي هريرة وبريدة في « أحكام الجنائز وبدعها » (ص ١٨٧ - ١٨٨) .

٥١٣٢ - (يا أبا المُنْذِرِ ! قلْ : لا إله إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له ، له الملكُ ، وله الحمْدُ ، يحيي ويميتُ ، بيدِه الخيرُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ ، مئةَ مرّةٍ في كلِّ يوم ؛ فإنكَ يومئذ أفضلُ الناسِ عمَلاً ؛ إلاّ مَنْ قالَ مثْلَ ما قلتَ ، وأكْثَر من قولِ : سبحانَ اللهِ ، والحمْدُ لله ، ولا إلهَ إلا اللهُ ، ولا حولَ ولا قوةَ إلاّ بالله ؛ فإنّها سيِّدُ الاستغفار ، وإنها مَمْحَاةٌ للخطايا - أحسبه قال - مُوجِبةٌ للجَنَّةِ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه البزار في « مسنده » (ص ٢٩٦ - زوائده) : حدثنا عَبَّاد بن أحمد العَرْزَمي : ثنا عمي محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن جابر عن أبي مجالد عن زيد بن وهب عن أبي المنذر الجهني قال :

قلت : يا نبي الله ! علمني أفضل الكلام ؟ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ مسلسل بالمتروكين :

الأول : جابر - وهو ابن يزيد الجُعْفِي - ، فقد كُذِّبَ ؛ كما تقدم مراراً .

الثاني : عبد الرحمن - وهو ابن محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي - ؛ قال الذهبي :

« ضعفه الدارقطني ، وقال أبو حاتم : ليس بقوي » .

قلت : الدارقطني صرح بأنه متروك كما يأتي قريباً .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » وقال :

« يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه » !

الثالث : ولده محمد بن عبد الرحمن ؛ قال الذهبي :

« قال الدارقطني : متروك الحديث ؛ هو وأبوه وجده » .

قلت : وقرأت في « جزء مسائل أبي جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة شيوخه » (ق ٣ / ١)[1] :

« سمعت أبي يقول : ذكرت لأبي نعيم (يعني : الفضل بن دُكَيْن) عبدَ الرحمن بنَ محمد بن عبيد الله العرزمي ؟ فقال :

كان هؤلاء أهل بيت يتوارثون الضعف قرناً بعد قرن » .

الرابع : ابن أخيه : عَبَّاد بن أحمد العرزمي ؛ قال الذهبي :

« قال الدارقطني : متروك » .

قلت : وأما أبو مجالد شيخ جابر بن يزيد ؛ فلم أعرفه ، وكذا وقع في « أسد الغابة » (٥ / ٣٠٦) ! لكن وقع في « الإصابة » (٨ / ١٨٢) :

« ابن أبي المجالد » ، ولعله الصواب ؛ ففي الرواة : عبد الله بن أبي المجالد الكوفي ، وهو ثقة مترجم في « التهذيب » .

---

(١) مخطوط بخط الحافظ ابن عساكر وروايته . (الناشر) .

قلت : ومن هذا التحقيق ؛ يتبين لك تساهل المنذري (٢ / ٢٥٠) ، ثم الهيثمي (١٠ / ٨٦ و ٨٨) ؛ بإعلالهما الحديث بجابر الجعفي من رواية البزار ذاته !

وأما قول ابن عبد البر في ترجمة أبي المنذر الجهني - بعد أن ذكر طرفاً من أول الحديث في « الاستيعاب » (٤ / ١٧٦١) - :

« فذكر حديثاً حسناً في فضل الذكر » !

فهو إنما يعني حسناً في المعنى ، لا إسناداً ، وله مثل هذا غير قليل من الأمثلة ؛ ولا مجال الآن لذكرها .

٥١٣٣ - (من قالَ : سبحانَ اللهِ ، والحمْدُ للهِ ، ولا إله إلاّ اللهُ ، واللهُ أكبرُ ؛ كُتِبَ له بكلٍّ حرفٍ عَشْرُ حسناتٍ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ٢٠١ / ٢) و « الأوسط » (٧ / ٢٥٣ - ٢٥٤) : حدثنا محمد بن عيسى بن شيبة البصري : نا محمد بن منصور الطُّوسي : نا أبو الجَوَّاب : نا عمار بن رُزَيْق عن فِطْر بن خليفة عن القاسم بن أبي بَزَّةَ عن عطاء الخراساني عن حُمْران قال : سمعت ابن عمر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات رجال مسلم ؛ غير أن عطاءً الخراساني - وهو ابن أبي مسلم - ؛ ضعفه البخاري وغيره . وقال شعبة :

« كان نسيّاً » . ولذلك قال الحافظ :

« صدوق ، يهم كثيراً ، ويرسل ، ويدلس » .

وأما الطوسي ؛ فليس من رجال مسلم ، ولكنه ثقة .

وأما ابن شيبة البصري ؛ فكذلك ، ولكنه لم يوثقه أحد ، وقد روى عنه النسائي أيضاً في « حديث مالك » . وقال الحافظ فيه :

« مقبول » .

قلت : ولعله قد توبع ؛ فقد قال المنذري في « الترغيب » (٢ / ٢٥٠) :

« رواه ابن أبي الدنيا بإسناد لا بأس به » !

قلت : فإن ابن أبي الدنيا من طبقة من يروي عن الطوسي . والله أعلم .

وأما قوله : « بإسناد لا بأس به » ؛ فقد تبين لك مما سبق أن الأمر ليس كذلك ، وهذا إذا كان إسناد ابن أبي الدنيا من طريق الخراساني ، وهو ما أرجحه . والله أعلم .

ونحو قول المنذري ما في « المجمع » (١٠ / ٩١) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، ورجالهما رجال « الصحيح » ؛ غير محمد بن منصور الطوسي ؛ وهو ثقة » !

ومن طريقه : أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١٠ / ٢١٩) .

٥١٣٤ - (من قرأ في ليلة : ﴿ فمنْ كانَ يرجُو لقاءَ ربِّه فَلْيَعْمَلْ عمَلاً صالحاً ولا يشركْ بعبادةِ ربِّهِ أحداً ﴾ ؛ كانَ له نُوراً من (أَبْيَنَ) إلى (مكّةَ) ، حَشْوُهُ الملائكةُ) .

ضعيف . أخرجه البزار (ص ٣٠٣ - زوائده) ، والحاكم (٢ / ٣٧١) عن النضر بن شُمَيْلٍ : حدثني أبو قُرَّةَ الأَسَدِيُّ قال : سمعت سعيد بن المسيّب

يحدث عن عمر بن الخطاب مرفوعاً به . وقال البزار :

« لا نعلمه مرفوعاً إلا عن عمر بهذا الإسناد » . وقال الهيثمي ـ عقبه ـ :

« وأبو قرة ؛ تفرد عنه النضر » . وقال الحافظ ـ عقبه ـ :

« قلت : قد وُثِّقَ ، وصح سماع سعيد مِن عمر » !

وأقول : لم أدرِ أحداً وثقه ، وقد ترجمه الحافظ في « التهذيب » ، ولم يحكِ عن أحد توثيقه ، بل قال :

« قلت : وأخرج ابن خزيمة حديثه في « صحيحه » ، وقال : لا أعرفه بعدالة ولا جرح » .

فإن كان هناك من وثقه ؛ فهو من المتساهلين كابن حبان ، فلا جرم أن الحافظ نفسه لم يقم وزناً لمثل هذا التوثيق ؛ فإنه قال في ترجمته من « التقريب » :

« من أهل البادية ، مجهول » .

وسبقه إلى ذلك الذهبي في « الميزان » ، وقال ـ تبعاً للمنذري في « الترغيب » (٢ / ٢٥٨) ـ :

« تفرد عنه النضر بن شميل » .

وأما الحاكم ؛ فقال عقبه :

« صحيح الإسناد » ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : أبو قرة فيه جهالة ، ولم يضعف » . وقال الحافظ ابن كثير ـ بعدما عزاه

للبزار بإسناده ـ :

« غريب جداً » .

٥١٣٥ ـ (من قرأ آية الكرسي في دُبُرِ الصلاة المكتوبة ؛ كان في ذِمَّةِ الله إلى الصلاة الأخرى) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (١ / ١٣١ ـ ١٣٢) : حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي : نا كثير بن يحيى : نا **حفص بن عمر الرَّقَاشي** : نا عبد الله بن حسن بن حسن عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهو إسناد ضعيف عندي ، وإن حسنه المنذري (٢ / ٢٦١) ، وتبعه الهيثمي (١٠ / ١٠٢) ؛ فإن حفص بن عمر الرقاشي لم أجد من ترجمه [1] ، وقد ذكره الحافظ في الرواة عن عبد الله بن حسن بن حسن ، وذكر أنه مولاه ، ولم ينسبه ، ولم يورده السمعاني في « الأنساب » .

ويحتمل ـ على بُعْدٍ ـ أن يكون الذي في « تاريخ البخاري » (١ / ٢ / ٣٦٥) ، و « الجرح والتعديل » (١ / ٢ / ١٧٧) :

« حفص بن عمر مولى علي بن أبي طالب الهاشمي . سمع علي بن حسين . روى عنه أبو علقمة الفَرْوي » .

قلت : فإن يكن هو ؛ فهو مجهول الحال .

وكثير بن يحيى ؛ هو أبو مالك البصري ؛ قال ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ١٥٨) :

---

(١) ذكره الشيخ المؤلف ـ رحمه الله ـ في « الإرواء » (٣ / ٢٤٣) . (الناشر) .

« روى عنه أبي وأبو زرعة ، سألت أبي عنه ؟ فقال : محله الصدق ، وكان يتشيع ، وقال أبو زرعة : صدوق » . لكن قال الذهبي :

« نهى عباس العَنْبَرِيُّ الناسَ عن الأخذ عنه » !

قلت : ولعل ذلك لتشيعه . والله أعلم .

والحديث ؛ قال الحافظ ابن حجر في « نتائج الأفكار » (١ / ١٥٤ / ٢) - بعدما ساق إسناده من طريق الطبراني - :

« حديث غريب ، وفي سنده ضعف » .

لكنه قال : عن الطبراني عن محمد بن حيان بن علي المازني : ثنا **كثير بن يحيى** به ! !

وهو في « المعجم » - كما رأيت - من روايته عن إبراهيم بن هاشم البغوي : نا **كثير بن يحيى** . . . فلعل في نسخة « النتائج » خطأً ، أو هو في مسودتي ، وليست نسخة « النتائج » في متناول يدي الآن ؛ فإنها من مخطوطات المكتبة المحمودية في المدينة المنورة .

ثم رأيت الحديث في كتاب « الدعاء » للطبراني (٢ / ٦٧٤) : حدثنا إبراهيم ابن هاشم البغوي ومحمد بن حيان المازني : ثنا **كثير بن يحيى** صاحب البصري . . . إلخ .

فهذا يبين أن الحافظ نقله عن كتاب الطبراني هذا ، وليس عن « المعجم الكبير » .

والحديث ؛ حسَّن إسناده المنذري في « الترغيب » (٢ / ٢٦١) ، والهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠ / ١٠٢) .

وقلدهما المعلق على كتاب « الدعاء » ؛ وتعقب تضعيف الحافظ المذكور بقوله :

« لم أقف على ضعف في إسناده ؛ سوى كثير بن يحيى . . . » ! !

قلت : وفاته جهالة حال حفص بن عمر الرقاشي . والله أعلم .

لكن الحديث صحيح بلفظ :

« . . . لم يحل بينه وبين دخول الجنة إلا الموت » .

وقد تقدم تخريجه في « الصحيحة » (٩٧٢) . فلا تغتر ببعض من يصرح بضعفه من المعاصرين ، ولا بالشيخ الغماري الذي أورد حديث الترجمة في كتابه الذي أسماه « الكنز الثمين » (رقم ٣٨٦٨) ؛ فإنه مقلد مُتَمَجْهِدٌ ! بل ويزعم أنه مجدد القرن الرابع عشر !

٥١٣٦ - (من قالَ في دُبُرِ الصَّلاةِ : سبحانَ الله العظيمِ وبحمدِه ، لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله ؛ قامَ مَغْفُوراً له) .

ضعيف . أخرجه البزار في « مسنده » (ص ٢٩٩ - زوائده) : حدثنا نصر بن علي : ثنا **خلف بن عقبة** : ثنا أبو الزهراء عن أنس مرفوعاً . وقال - هو أو الهيثمي - :

« أبو الزهراء غير معروف » .

ونحوه في « المجمع » (١٠ / ١٠٣) ؛ وزاد :

« وبقية رجاله ثقات » . وقال المنذري (٢ / ٢٦٢) :

« . . . وسنده إلى أبي الزهراء جيد ، وأبو الزهراء لا أعرفه » .

قلت : أورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٤ / ٢ / ٣٧٥) بهذا الحديث ووصفه بأنه خادم أنس ، وقال :

« روى عنه خلف [1] بن عقبة القشيري » ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأورد خلفاً هذا (١ / ٢ / ٣٧١) بهذه الرواية ، ولم يذكر فيه أيضاً جرحاً ولا تعديلاً . ولعله في « ثقات ابن حبان » ؛ لتوثيق الهيثمي وتجويد المنذري المتقدِّمَيْنِ . والله أعلم .

ومن الوجه المتقدم : أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (ص ٣٥ رقم ١٢٩) .

٥١٣٧ - (نزلَ عَلَيْهِ جبريلُ عليه السلام فقال : يا محمَّدُ ! إنْ سَرَّك أن تعبدَ اللهَ ليلةً حقَّ عبادته ؛ فقلِ : اللهمّ ! لك الحمْدُ حمْداً خالداً مع خُلودك ، ولك الحمدُ دائماً لا منتَهى له دونَ مشيئتِكَ ، وعندَ كلِّ طرْفة عيْنٍ وتنفُّسٍ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٣٧ - مصورة الجامعة الإسلامية) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٤ / ٩٥ / ٤٣٨٩) من طريقين عن مِنْجَاب بن الحارث : ثنا علي بن الصَّلْت العامري عن عبد الله بن شَرِيك عن بشر ابن غالب عن علي مرفوعاً . وقال :

« لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به منجاب » .

قلت : هو ثقة من رجال مسلم . وإنما العلة من شيخه علي بن الصلت

---

(١) الأصل : (خالد) ! وهو خطأ مطبعي .

العامري ؛ فإنه غير معروف ، فقال الهيثمي (١٠ / ٩٧) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ؛ وفيه علي بن الصلت ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » .

وعزاه المنذري (٢ / ٢٥٩) لأبي الشيخ بن حيان ـ أيضاً ـ نحوه ؛ وقال :

« وفي إسنادهما علي بن الصلت العامري ، لا يحضرني حاله » .

قلت : ويحتمل ـ على بُعْدٍ ـ أنه الذي في « الجرح والتعديل » (٣ / ١٩٠) :

« علي بن الصلت . روى عن أبي أيوب . روى عنه المسيب بن رافع » .

قلت : المسيّب تابعي معروف ، روى عن بعض الصحابة وكبار التابعين ، فمن المستبعد أن يكون هو هذا الذي روى عنه منجاب بن الحارث ، ومنجاب من الطبقة العاشرة مات سنة (٢٣١) .

وقال الناجي في « عجالته » ـ تعليقاً على قول المنذري السابق ـ :

« ذكره ابن حبان في « الثقات » . وأما ابن خزيمة فقال في « صحيحه » : لا أعرفه ، ولا أدري لقي أبا أيوب أم لا ؟ ! . . قال : ولا يحتج بمثل هذه الأسانيد إلا معاند أو جاهل » !

قلت : ذكر هذا ابن خزيمة في حديث آخر معلق في « صحيحه » (٢ / ٢٢٢) من روايته عن أبي أيوب الأنصاري .

وإنما استبعدت أن يكون هو هذا ؛ لأنه دون هذا في الطبقة ، وتأكدت من ذلك حينما رأيت ابن حبان ذكره في طبقة التابعين من « ثقاته » (٥ / ١٦٣) ولم

ينسبه عامرياً ، وكذا هو في « تاريخ البخاري » ، و « الجرح والتعديل » .

ثم إن حديث ابن خزيمة وصله جماعة خرجتهم في « صحيح أبي داود » (١١٦١) .

٥١٣٨ - (نزلَ عَلَيَّ جبريلُ فقالَ : إنّ خيرَ الدُّعاءِ أن تقولَ في صلاتك : اللهمّ ! لك الحمْدُ كلُّه ، ولكَ الملكُ كلُّه ، ولك الخلْقُ كلُّه ، وإليكَ يرجعُ الأمرُ كلُّه ، أسألكَ الخيرَ كلَّه ، وأعوذُ بك من الشرِّ كلِّه) .

موضوع . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٤ / ٩٧ / ٤٠٠٠) ، و أبو بكر الكَلاباذي في « مفتاح المعاني » (٧ / ٢ رقم الحديث : ٧) من طريق **خالد ابن يزيد العُمَرِي** عن ابن أبي ذئب عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري :

أن رجلاً قال للنبي ﷺ : يا رسول الله ! أي الدعاء خير ؛ أدعو به في صلاتي ؟ قال عليه السلام : . . . فذكره . وقال البيهقي :

« تفرد به خالد العمري » .

قلت : وهذا موضوع ، آفته العمري ؛ كذبه أبو حاتم . وقال ابن حبان :

« يروي الموضوعات عن الأثبات » .

والحديث ؛ عزاه المنذري (٢ / ٢٥٤) للبيهقي ، وأشار لضعفه !

وتبعه المعلقون الثلاثة ؛ لجهلهم بحال خالد العمري ؛ مع أنهم نقلوا عن البيهقي قوله بتفرد العمري به ، وسكتوا عنه ! !

٥١٣٩ - (يا خالدَ بنَ الوليدِ ! ألا أُعلِّمك كلماتٍ تقولُهنّ ، [لا تقولهنّ] ثلاثَ مرّاتٍ حتّى يُذهِبَ الله ذلكَ عنْك ؟ ! قال : بلى يا رسولَ الله ! بأبي أنتَ وأمّي ؛ فإنما شكوتُ ذلكَ إليكَ رجاءَ هذا منْكَ . قال : قلْ : أعوذُ بكلماتِ الله التامَّةِ من غضبِهِ وعقابِهِ وشرِّ عبادِهِ ومن همَزاتِ الشياطينِ وأنْ يحضُرون) .

موضوع . رواه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٤١ - مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق أبي معبد حفص بن غَيْلان عن **الحكم بن عبد الله الأَيْلي** عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة :

حدث خالدُ بن الوليدِ رسولَ الله ﷺ عن أهاويلَ يراها بالليل ، حالت بينه وبين صلاة الليل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : . . . فذكره . قالت عائشة : فلم ألبث إلا لياليَ حتى جاء خالد بن الوليد فقال : يا رسول الله ! بأبي أنت وأمي ؛ والذي بعثك بالحق ! ما أتممت الكلمات التي علمتني ثلاث مرات ؛ حتى أذهب الله عني ما كنت أجد ، ما أُبالي لو دَخَلْتُ على أَسَدٍ في خَبْسِهِ بليلٍ .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته الحكم بن عبد الله الأيلي ؛ قال أحمد :

« أحاديثه موضوعة » . وقال أبو حاتم ، وابن أبي الحواري :

« كذاب » .

وتركه جماعة ، وضعفه آخرون ؛ فلا جرم أن أشار المنذري (٢ / ٢٦٣) إلى تضعيف الحديث . وأعله به الهيثمي فقال (١٠ / ١٢٧) :

« وفيه الحكم بن عبد الله الأيلي ، وهو متروك » .

والدعاء المذكور في حديث الترجمة ؛ قد روي من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، ومن حديث غيره ، فهو ثابت .

٥١٤٠ ـ (ما مِنْ عبدٍ يقولُ : لا إلهَ إلا اللهُ واللهُ أكبرُ ؛ إلاَّ أعتقَ اللهُ رُبُعَهُ من النّار ، فإنْ قالها مرتين ؛ أَعتقَ نِصْفهُ من النّار ، فإنْ قالها ثلاثاً ؛ أعتق ثلاثةَ أرباعهِ من النّار ، فإنْ قالها أربعاً ؛ أعتقَه اللهُ من النارِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٣٥ ـ مصورة الجامعة الإسلامية) قال : حدثنا مقدام بن داود : ثنا أسد بن موسى : ثنا إسماعيل بن عَيَّاش عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن زيد بن أرطاة عن أبي الدرداء مرفوعاً ، وقال :

« لا يروى عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أبو بكر » .

قلت : وهو ضعيف مختلط . ولذلك ؛ أشار المنذري في « الترغيب » (٢ / ٢٥٠) إلى تضعيفه . وبه أعله الهيثمي فقال (١٠ / ٨٧) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وفيهما أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف » .

قلت : والمقدام بن داود ؛ قال النسائي :

« ليس بثقة » . وقال ابن يونس وغيره :

« تكلموا فيه » .

٥١٤١ ـ (من صلّى عليَّ من أمّتي صلاةً مُخْلِصاً من قَلْبِهِ ؛ صلّى اللهُ عليه بها عَشْرَ صلواتٍ ، وَرَفَعَهُ بها عَشْرَ درجاتٍ ، وكتبَ له بها عَشْرَ

حسناتٍ ، ومحا عنه عَشْرَ سَيِّئاتٍ) .

ضعيف بهذا التمام . أخرجه البزار في « مسنده » (ص ٣٠٧ - زوائده) ، وكذا النسائي في « عمل اليوم والليلة » (٦٥) ، والطبراني في « الكبير » [٢٢ / ١٩٥ / ٥١٣] من طريق **سعيد بن أبي جعفر أبي الصباح عن سعيد بن عُمَيْر** عن أبي بردة بن نيار مرفوعاً به . واللفظ للنسائي .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة سعيد بن عمير والراوي عنه سعيد بن أبي جعفر أبي الصباح [1] ، وأبو جعفر والد سعيد اسمه سعيد أيضاً ، وهو ثعلبي ، وقيل : تغلبي ؛ قال الذهبي :

« ضعفه الأزدي ، وقال ابن حبان (يعني في « الثقات ») :

أخذ عنه وكيع » . وقال الحافظ :

« مقبول » ؛ يعني : عند المتابعة ، وكذا قال في شيخه سعيد بن عمير ، ووثقه ابن حبان أيضاً !

وروى ابن عدي في « الكامل » (ق ١٨٢ / ٢) عن ابن معين أنه قال :

« لا أعرفه » . وقال الذهبي في ترجمته من « الميزان » :

« انفرد سعيد بن سعيد التغلبي عن سعيد بن عمير عن ابن عمر بحديث : يا علي ! أنا أخوك في الدنيا والآخرة . وهذا موضوع » .

قلت : يشير إلى أن أحدهما هو المتهم بوضعه ، فحري بإسناد يدور عليهما أن

---

(١) قد وثقهما الشيخ - رحمه الله - في « الصحيحة » (٣٣٦٠) ، بل ونقل حديثهما هذا هناك . فلعل الشيخ أراد حذفه من هنا ونسي ، ويؤيد هذا أن رقم هذا الحديث مكرر . والله أعلم . (الناشر) .

لا يوثق به .

فمن تساهل المنذري في « الترغيب » (٢ / ٢٧٨) : أن لا يشير إلى تضعيف الحديث ! وأسوأ من ذلك قول الهيثمي (١٠ / ١٦٢) :

« رواه البزار ، ورجاله ثقات » !

وإنما يصح من الحديث قوله :

« من صلى علي واحدةً ؛ صلّى الله عليه عشر صلوات ، وحط عنه عشر خطيئات ، ورفع له عشر درجات » .

وهو مخرج في « المشكاة » (٩٠٢) ؛ وانظر « الترغيب » (٢ / ٢٧٧ ، ٢٧٩) .

٥١٤١ / م - (من صلّى عليَّ ؛ بلَغَتْني صلاتُه ، وصلّيتُ عليه ، وكُتبَ له سوى ذلك عَشْرُ حسَناتٍ)[1] .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٤٨ - مصورة الجامعة الإسلامية) قال : حدثنا أحمد : ثنا إسحاق : ثنا محمد بن سليمان بن أبي داود : ثنا **أبو جعفر الرازي** عن الربيع بن أنس عن أنس مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن أبي جعفر إلا محمد بن سليمان » .

قلت : وهو صدوق ؛ كما في « التقريب » .

لكن العلة من شيخه أبي جعفر الرازي ؛ فإنه صدوق سيئ الحفظ .

---

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق متن هذا الحديث : « راجع ترجمة إسحاق بن راهويه في (المزي) » . (الناشر) .

وقول الهيثمي (١٠ / ١٦٢ - ١٦٣) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه راوٍ لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » ! !

فأقول : فيه أمران :

الأول : أن أبا جعفر الرازي لا يصح أن يطلق عليه أنه ثقة ؛ لأنه مختلف فيه من جهة ، ولأن الراجح فيه ما ذكرته آنفاً من جهة أخرى ، وهو قول الحافظ الفسوي قديماً ، والعسقلاني حديثاً .

والآخر : أن الراوي الذي لم يعرفه - وهو إسحاق - ؛ إنما هو إسحاق بن إبراهيم المعروف بابن راهويه ، أو **إسحاق بن زيد الخطابي** ؛ فقد ذكرهما ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٢٦٧) في الرواة عن محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني .

فإن كان الأول ؛ فهو ثقة إمام ، وهو من شيوخ الشيخين .

وإن كان الآخر ؛ فقد ترجمه ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٢٢٠) برواية أبيه عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٥١٤٢ - (مَن صلّى على مُحَمَّدٍ وقالَ : اللهمّ ! أَنْزِلْهُ المَقْعَدَ المُقَرَّبَ عندَكَ يومَ القيامةِ ؛ وجبتْ له شفاعتي) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٤ / ١٠٨) ، وإسماعيل القاضي في « فضل الصلاة على النبي ﷺ » (رقم : ٥٣) ، وكذا ابن أبي عاصم (٥٩ / ٧٨) ، والبزار (٤ / ٤٥ / ٣١٥٧) ، وابن عبد الحكم في « فتوح مصر » (ص ٢٨٠) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٥ / ١٣ - ١٤ / ٤٤٨٠ ، ٤٤٨١) و« الأوسط » (١ / ١٨٧ / ١ / ٣٤٢٨ - بترقيمي) من طرق عن ابن لهيعة قال :

ثنا بكر بن سوادة عن زياد بن نُعيم عن وفاء [بن شريح] **الحضرمي**عن رويفع ابن ثابت الأنصاري مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لا يروى عن رويفع إلا بهذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة » .

قلت : هو سيئ الحفظ ؛ إلا فيما رواه عنه أحد العبادلة ، ومنهم أبو عبد الرحمن المقري عبد الله بن يزيد : عند الطبراني في « الكبير » بالرقم الثاني بسند صحيح عنه ؛ لكن ذكر فيه (ابن هبيرة) مكان (بكر بن سوادة) ، ولا يضر ؛ فإنه ثقة من رجال مسلم مثل (بكر) ، واسمه (عبد الله بن هبيرة) .

وكذلك شيخهما (زياد بن نُعيم) ثقة أيضاً ، وهو (زياد بن ربيعة بن نعيم الحضرمي) .

فالعلة : (وفاء بن شريح الحضرمي) ؛ بيض له الذهبي في « الكاشف » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« مقبول » .

قلت : وذلك ؛ لأنه لم يوثقه غير ابن حبان (٥ / ٤٩٧) ، ولم يذكر البخاري راوياً عنه غير زياد بن نعيم هذا ، وقرن معه ابن أبي حاتم وابن حبان : (بكر بن سوادة) ، وساق له حديثاً من رواية عمرو بن الحارث عن بكر عن وفاء عن سهل ابن سعد .

وهو مخرج في « الصحيحة » شاهداً تحت الحديث (٢٥٩) ، وقد سقط (بكر) هذا من إسناد « الثقات » ، وهو ثابت في « صحيح ابن حبان » (١٧٨٦) .

وأنت ترى أن بكراً إنما روى في حديث الترجمة عن (وفاء) بواسطة (زياد بن نعيم) ؛ فأخشى أن يكون سقط أيضاً (زياد) هذا من إسناد حديث (سهل بن سعد) ، فإن كان كذلك ؛ فيكون (وفاء) مجهول العين ، وإلا ؛ فهو مجهول الحال . وهو - على كل الأحوال - علة هذا الحديث . والله أعلم .

تنبيهات :

١ - قال المنذري في « الترغيب » (٢ / ٢٨٢) :

« رواه البزار ، والطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وبعض أسانيدهم حسن » ! يشير إلى رواية عبد الله بن يزيد المقرئ .

ونحوه في « مجمع الزوائد » للهيثمي (١٠ / ١٦٣) !

قلت : وهذا منهما اعتداد بتوثيق ابن حبان لـ (وفاء) ! وقد عرفت ما فيه .

٢ - وغفل الحافظ الناجي عن اعتداد المنذري المذكور ، فتعقبه بقوله في « عجالته » (ق ١٢٧ / ٢) :

« كيف يكون السند حسناً ومداره على (ابن لهيعة) ؛ وحاله مشهور ؟ ! » ! !

فكان عليه أن يتنبه للاستثناء المذكور ، وأن ينبه على جهالة (وفاء) المزبور !

٣ - وتبع الهيثميَّ على التحسين والاعتداد المذكور : المعلقُ على « مجمع البحرين » (٨ / ٢٦) ؛ فإنه أقره عليه ، بل وأيده ؛ فإنه - بعد أن ذكر أن ابن لهيعة مختلط - استدرك بأن رواية (المقرئ) عنه قبل الاختلاط ، وعليه قال :

« فالحديث حسن » !

فغفل أيضاً عن جهالة (وفاء) !

٤ ـ (وفاء) : هذا هو الصواب بالفاء ، وكذلك هو في أكثر كتب التراجم والروايات . ووقع في « الجرح » و « الثقات » : (وِقاء) بالقاف ! وهو خطأ ؛ كما حققته في « تيسير الانتفاع » .

ووقع في مصورة « الأوسط » : (رقا) ! وفي مطبوعته (٤ / ١٧٤ / ٣٣٠٩) : (ورقاء) !

٥ ـ سقط رفع الحديث إلى النبي ﷺ من كتاب « فضل الصلاة » لابن أبي عاصم ؛ خلافاً لكل الطرق عن ابن لهيعة ، واستظهر محققه الفاضل الأخ حمدي السلفي أنه من الناسخ . ويؤيده أنه فيه من رواية (عبد الغفار بن داود) عنه ، وهي عند البزار مرفوعة مع غيره من المتابعين له ، ولذلك كنت أود لو أنه جعل قوله الصريح في الرفع : « قال رسول الله ﷺ » بين معكوفتين [ ] ؛ مع التنبيه على ذلك في الحاشية .

٥١٤٢ / م ـ (ما من أيَّام أحبَّ إلى اللهِ أن يُتعبَّدَ له فيها من عَشْرِ ذي الحِجَّة ؛ يعْدلُ صيامُ كلِّ يومٍ منها بِصِيامِ سنةٍ ، وقيامُ كلِّ ليلةٍ منها بقيامِ ليلةِ القَدْرِ) .

ضعيف بهذا التمام . أخرجه الترمذي (١ / ١٤٦) ، وابن ماجه (١٧٢٨) ، وابن مخلد في « المنتقى من أحاديثه » (٢ / ٨٣ / ١) ، وأبو سعيد بن الأعرابي في « معجمه » (٩٢ / ١) ، والبغوي في « شرح السنة » (ق ١٢٩ / ١) ، والقاضي أبو يعلى في « المجالس الستة » (ق ١١٦ / ٢ ، ١٢٨ / ١) من طريق مسعود بن واصل عن نَهَّاس بن قَهْم عن قتادة عن سعيد بن المسيِّب عن أبي

هريرة مرفوعاً به . وقال الترمذي ـ مضعفاً ـ :

« هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث مسعود بن واصل عن النهاس . وسألت محمداً (يعني : الإمام البخاري) عن هذا الحديث ؟ فلم يعرفه من غير هذا الوجه مثل هذا ، وقد تكلم يحيى بن سعيد في نهاس بن قهم » .

قلت : وقد اتفقوا على تضعيفه .

ونحوه مسعود بن واصل ؛ إلا أن ابن حبان أورده في « الثقات » ؛ لكنه قال :

« ربما أغرب » . ولذلك ؛ قال البغوي عقب الحديث :

« وإسناده ضعيف » .

ثم ذكر الترمذي عن البخاري أنه قال :

« قد روي عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن النبي ﷺ مرسلاً شيئاً من هذا » .

قلت : بل قد روي موصولاً ، أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (ص ١٠٠ - ١٠١ / مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق إسماعيل بن بشر : نا مقاتل بن إبراهيم : نا عثمان بن عبد الله عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به .

لكنَّ مقاتلاً هذا وعثمان بن عبد الله لم أعرفهما .

ثم روى الأصبهاني من طريق حَرَمِيٍّ بن عُمَارة : حدثني هارون بن موسى قال : سمعت الحسن يحدث عن أنس قال :

كان يقال في أيام العشر : لكل يوم ألف يوم ، ويوم عرفة عشرة آلاف يوم . قال :

يعني : في الفضل .

قلت : وهذا إسناد رجاله موثقون ؛ لكن الحسن ـ وهو البصري ـ مدلس ؛ وقد عنعنه .

نعم ؛ قد قال المنذري في « الترغيب » (٢ / ١٢٥) :

« رواه البيهقي والأصبهاني ، وإسناد البيهقي لا بأس به » .

فهذا صريح في المغايرة بين إسناد البيهقي وإسناد الأصبهاني ؛ فإن كان يعني أنها من غير طريق الحسن البصري ؛ فممكن ، وإلا ؛ فالإسناد لا يخلو من بأس .

واعلم أنني خرجت الحديث هنا من أجل الشطر الثاني منه ، وإلا ؛ فشطره الأول صحيح ؛ جاء من حديث ابن عباس ، وابن مسعود ، وابن عمرو ، وهو مخرج في « إرواء الغليل » (٨٩٠) .

٥١٤٣ ـ (ذِرْوَةُ سَنَامِ الإسلامِ : الجهادُ في سبيلِ الله ، لا ينالُه إلا أفضلُهم) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي عاصم في « الجهاد » (ق ٧٥ / ٢) من طريق عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : علي بن يزيد : هو الدمشقي الألهاني ، وهو ضعيف .

والأخرى : عثمان بن أبي العاتكة ؛ قال الحافظ :

« ضعفوه في روايته عن علي بن يزيد الألهاني » .

ولذلك ؛ أشار المنذري في « الترغيب » (٢ / ١٧٦) إلى **تضعيف الحديث** .
وقال الهيثمي (٥ / ٢٧٤) :

« رواه الطبراني ، وفيه علي بن يزيد ، وهو ضعيف » .

قلت : والحديث صحيح ؛ دون قوله : « لا يناله إلا أفضلهم » ؛ **فقد أخرجه** أحمد (٥ / ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤٥ ـ ٢٤٦) من طرق عن معاذ بن جبل مرفوعاً به .

وهو عند الترمذي وغيره في قصة مسير معاذ مع النبي ﷺ ، وقوله ﷺ له : « لقد سألتني عن عظيم . . . » الحديث بطوله ، وصححه الترمذي وغيره ، وهو مخرج في « الإرواء » (٤١٢) وغيره .

٥١٤٤ ـ (كُلُّ عينٍ باكيةٌ يومَ القيامةِ ؛ إلا عينٌ غضّتْ عن محارمِ اللهِ ، وعينٌ سَهِرَتْ في سبيلِ اللهِ ، وعينٌ خرجَ منها مثلُ رأْسِ الذُّبابِ من خَشْيَةِ اللهِ عزَّ وجلَّ)[١] .

ضعيف . أخرجه الأصفهاني في « الترغيب » (ص ١٣٠ ـ مصورة الجامعة) من طريق **داود بن عطاء المديني** : حدثني **عمر بن صُهْبان** : حدثني **صفوان** بن سُلَيْم عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : عمر بن صهبان ـ وهو أبو جعفر المدني ـ ؛ قال الحافظ :

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق متن هذا الحديث : « تقدم برقم (١٥٦٢) » . (الناشر) .

« ضعيف » .

والأخرى : داود بن عطاء المدني ؛ ضعيف أيضاً .

لكنه قد توبع ؛ فقال ابن أبي عاصم في « الجهاد » (ق ٨٦ / ٢) ، والبزار (١٦٥٩ - الكشف) : حدثنا صاحب لنا كان ينسب إلى حفظ الحديث [1] : ثنا **عمر بن سهل المازني** عن عمر بن صهبان به .

قلت : وعمر بن سهل المازني فيه ضعف ؛ قال الحافظ :

« صدوق يخطئ » .

والحديث له طرق ليس فيها : « مثل رأس الذباب . . » ، **ولذلك** ؛ خرجته بدونها في « الصحيحة » ، مخرجاً طرقه هناك (٢٦٧٣) .

٥١٤٥ - (إذا رجفَ قلبُ المؤمن في سبيلِ الله ؛ تحاتَّتْ عنه خطاياهُ كما يتحاتُّ عِذقُ النَّخْلةِ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٦ / ٢٨٨ - ٢٨٩) ؛ و « الأوسط » (٢ / ٢٢٤ - مصورة الجامعة الإسلامية) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١ / ٣٦٧) عن **عمرو بن حصين العُقَيْلي** : ثنا عبد العزيز بن مسلم القَسْمَلِي عن الأعمش عن أبي وائل عن سلمان مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لم يروه عن الأعمش إلا عبد العزيز ، تفرد به عمرو » .

قلت : وهو متروك ، كذبه الخطيب ؛ كما تقدم مراراً **تحت الأرقام** (٤١ ، ٣٨٢ ، ٤٢٥) .

---

(١) سمى البزار شيخه (عبد الله بن شبيب) ، ولعله الذي أبهمه ابن أبي عاصم . (الناشر) .

وقد روي موقوفاً : أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٥ / ٢٨٦ ، ٣٠٣) بسند صحيح عن أبي وائل عن سلمة بن سَبْرَة عن سلمان قال : . . . فذكره موقوفاً عليه .

لكن سلمة بن سَبْرَة لا يعرف إلا بهذه الرواية ؛ فهو مجهول ، وإن وثقه ابن حبان .

٥١٤٦ - (السّاعةُ التي يُستجابُ فيها الدُّعاءُ يومَ الجُمُعة : آخرُ ساعةٍ من يومِ الجُمُعة يومَ غُروبِ الشَّمْسِ أغفلَ ما يكونُ الناسُ) .

موضوع . أخرجه الأصفهاني في « الترغيب والترهيب » (٢٣٣ - ٢٣٤ / مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق محمد بن أحمد بن راشد : نا **إبراهيم بن عبد الله المِصِّيصِيُّ** : نا حجاج بن محمد : نا أبو غسان محمد بن مُطرفٍ عن صفوان بن سُلَيْمٍ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته المصيصي هذا ؛ قال ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ١١٦ - دار الوعي) :

« يُسَوِّي الحديث ، ويسرقه ، ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، يقلب حديث الزبيدي عن الزهري على الأوزاعي ، وحديث الأوزاعي على مالك ، وحديث زياد بن سعد على يعقوب بن عطاء ، وما يشبه هذا » . وقال الذهبي في أول ترجمته :

« أحد المتروكين » .

ثم ساق له أحاديث منكرة ، رواها له ابن حبان ، ثم قال في آخرها :

« قلت : هذا رجل كذاب ، قال الحاكم : أحاديثه موضوعة » .

(فائدة) : قال الحافظ ـ عقب ما نقلته عن ابن حبان آنفاً ـ :

« ومعنى تسوية الحديث : أنه يحذف من الإسناد مَنْ فيه مقال ، وهذا يطلق عليه تدليس التسوية » .

٥١٤٧ ـ (من طلبَ الدُّنيا بِعَمَلِ الآخرةِ ؛ طُمِسَ وجهُه ، ومُحِقَ ذِكْرُهُ ، وأُثبتَ اسمُه في النَّارِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٢ / ٢٦٨ / ٢١٢٨) عن **نصر بن خالد النحوي** : نا همام عن إبراهيم بن الضُّرَيْس عن **الهيثم** عن الجارود مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالمجهولين ؛ الهيثم فمن دونه لم أعرفهم . وقال الهيثمي (١٠ / ٢٢٠) :

« رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفهم » .

٥١٤٨ ـ (من قالَ : لا إله إلا اللهُ [مُخْلِصاً] ؛ دخلَ الجنّةَ . قيلَ : وما إخلاصُها ؟ قال : أنْ تَحْجُزَهُ عن محارمِ اللهِ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٣ ـ مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق **محمد بن عبد الرحمن بن غزوان** : ثنا شَرِيكٌ عن أبي إسحاق عن زيد ابن أرقم مرفوعاً ، وقال :

« تفرد به محمد » .

قلت : وهو كذاب وضاع ؛ قال الذهبي :

« قال الدارقطني وغيره : كان يضع الحديث . وقال ابن عدي : له عن ثقات الناس بواطيل » . وقال ابن عدي أيضاً :

« روى عن شريك وحماد بن زيد أحاديث أنكرت عليه ، وهو ممن يضع الحديث » . وقال الحاكم :

« روى عن مالك وإبراهيم بن سعد أحاديث موضوعة » .

ولذلك ؛ قال الهيثمي (١ / ١٨) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » و « الكبير » ، وفي إسناده محمد بن عبد الرحمن بن غزوان ، وهو وضاع » .

قلت : ولذلك ؛ فقد أساء الحافظ المنذري بإيراده هذا الحديث في « الترغيب » (٢ / ٢٣٨) من رواية الطبراني مقتصراً على تصديره إياه بقوله : « روي » ؛ الدالّ على ضعفه فقط ! وإن كان ذلك يتفق مع اصطلاحه الذي وضعه في مقدمة الكتاب ، ولكنه اصطلاح غير دقيق ؛ حيث يشمل الضعيف والموضوع ، والتفريق بينهما واجب ؛ لا سيما عند الجمهور الذي يرى العمل بالحديث الضعيف ـ في فضائل الأعمال والترغيب والترهيب ـ دون الموضوع ، فتأمل !

٥١٤٩ ـ (إنّ صلاةَ المرابطِ تَعْدِلُ خَمْسَ مِئَةِ صلاةٍ ، ونفقةُ الدِّينار والدِّرهم أفضلُ من سَبْعِ مِئَةِ دينارٍ في غيره) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن أبي عاصم في « الجهاد » (ق ١٠١ / ٢) : حدثنا عبد الوهاب بن نَجْدَةَ : ثنا يحيى بن صالح عن جَمِيع بن ثُوَب عن خالد

ابن مَعْدان عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ رجاله ثقات ؛ غير جميع بن ثوب ، فهو الآفة ؛ قال البخاري والدارقطني وغيرهما :

« منكر الحديث » . وقال النسائي :

« متروك الحديث » . وقال ابن حبان في « الضعفاء والمجروحين » (١ / ٢١٨) :

« كان يخطئ كثيراً ، لا يحتج به إذا انفرد » .

والحديث ؛ أورده المنذري في « الترغيب » (٢ / ١٦٤) من رواية البيهقي ؛ دون أن يشير إلى تضعيفه !

٥١٥٠ - (من تركَ صلاةً متعمِّداً ؛ أحبطَ اللهُ عملَهُ وبَرِئَتْ منه ذِمَّةُ اللهِ ؛ حتَّى يُراجعَ للهِ توبةً) .

ضعيف جداً بتمامه . أخرجه الأصفهاني في « الترغيب » (ص ٤٧٧ - مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق عمرو بن عبد الغفار الفُقَيْمي عن حسن ابن عمرو الفقيمي : حدثنا سعد بن سعيد الأنصاري عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن معمر أبي طُوَالة الأنصاري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن عمر بن الخطاب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته عمرو بن عبد الغفار ؛ قال الذهبي :

« قال أبو حاتم : متروك الحديث . وقال ابن عدي : اتهم بوضع الحديث » .

وذكره العقيلي والساجي والعجلي في « الضعفاء » .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » ! وأخرج له الحاكم في « المستدرك » !

وسعد بن سعيد الأنصاري ؛ قال الحافظ :

« صدوق سيئ الحفظ » .

قلت : وإنما أخرجت الحديث هنا ؛ من أجل الزيادة التي في آخره :

« حتى يراجع لله توبة » ، وإلا ؛ فهو بدونها صحيح ؛ له شواهد كثيرة ، خرجت بعضها في « الإرواء » (٢٠٢٦) .

٥١٥١ - (من سلَّ سَخيمَتَهُ على طريقٍ من طُرُقِ المسلمينَ ؛ فعليهِ لعنةُ اللهِ والملائكةِ والنَّاس أَجمعينَ)[١] .

ضعيف . رواه الطبراني في « الصغير » (١٦٧) و « الأوسط » (١ / ٣٣ مصورة الجامعة) ، وابن عدي في « الكامل » (٦ / ٢٢٣٠) من طريق **محمد بن عمرو الأنصاري** عن محمد بن سيرين قال :

قال رجل لأبي هريرة أَفتيتنا في كل شيء ؛ يوشك أن تفتينا في الخِرَاء ! فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره . وقال :

« لم يروه عن ابن سيرين إلا محمد بن عمرو ، تفرد به كامل » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ورجاله ثقات ؛ غير الأنصاري هذا ؛ وكنيته أبو سهل ؛ فإنه ضعيف .

ومن طريقه : أخرجه الحاكم (١ / ١٨٦) وصححه ، ووافقه الذهبي ! فوهما

---

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : « الروض (١١٤٢) » . (الناشر) .

فقد ضعفه الجمهور ، وقال الذهبي نفسه في « الميزان » :

« ضعفه يحيى القطان ، وابن معين ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وضعفه ابن عدي أيضاً . وقال محمد بن عبد الله بن نمير : ليس يساوي شيئاً » .

ونصُّ ابن عدي عقب الحديث :

« وله غير ما ذكرت ، وأحاديثه إفرادات ، ويكتب حديثه في جملة الضعفاء » .

ولذلك ؛ قال الحافظ في « التلخيص » (١ / ١٠٥) :

« وإسناده ضعيف » .

لكن قد جاء الحديث مختصراً بلفظ :

« من آذى المسلمين في طرقهم ؛ وجبت عليه لعنتهم » .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٢٠٠ / ٣٠٥٠) من طريقين عن شُعَيْب بن بَيَانٍ : ثنا عمران القَطَّان عن قتادة عن أبي الطُّفَيْل عن حذيفة بن أَسِيد أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد حسن ؛ كما قال المنذري في « الترغيب » (١ / ٨٣) ، والهيثمي في « المجمع » (١ / ٢٠٤) .

وشعيب وعمران ؛ فيهما كلام من قبل حفظهما ، لا ينزل حديثهما من مرتبة الحسن ؛ لا سيما وفي معناه أحاديث أخرى ، فانظر « الإرواء » (٦٢) .

(تنبيه) : وقع الحديث في مطبوعة « الكامل » بلفظ : « من تميَّل بسخينةٍ » !

وهو من التصحيفات والأخطاء الكثيرة التي وقعت فيه من اللجنة المتخصصة ! وبإشراف الناشر ! لو أن أحداً ممن **لا قيمة لوقته** تفرد لتتبعها ؛ لكان من ذلك مجلد . والله المستعان !

٥١٥٢ - (تَعَوَّذُوا باللهِ من جُبِّ الحَزَنِ ! قالوا : يا رسولَ الله ! وما جُبُّ الحزَنِ ؟ قال : وادٍ في جهنَّمَ ، إنّ جهنَّمَ تتعوَّذُ بالله من شرِّ ذلك الوادِي في كلِّ يوم أرْبعَ مئةِ مَرَّةٍ ، يلقى فيه الغَرَّارُون . قيلَ : وما الغَرَّارونَ ؟ قال : المراؤُون بأعمالهم في الدُّنيا) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (مصورة الجامعة الإسلامية ٤ / ٤٧٢) من طريق محمد بن ماهان : ثنا **محمد بن الفضل بن عطية** عن سليمان التيمي عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً ، وقال :

« لم يروه عن سليمان إلا محمد بن الفضل ، تفرد به محمد بن ماهان » .

قلت : وثقه ابن حبان والدارقطني ، وإنما الآفة من شيخه محمد بن الفضل بن عطية ؛ فإنه متروك متهم ؛ كما تقدم مراراً . وبه أعله الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٣٨٩) ، فقال :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه محمد بن الفضل بن عطية ، وهو مجمع على ضعفه » .

وقد أخرجه الترمذي وغيره من طريق أخرى عن ابن سيرين به نحوه ، وقد خرجته وبَيَّنْتُ علته فيما مضى برقم (٥٠٢٣) .

٥١٥٣ - (إذا كانَ يومُ القيامةِ ؛ صارتْ أُمَّتي ثلاثَ فِرَق : فرقةً يعبدون اللهَ خالصاً ، وفرقةً يعبدون اللهَ رِياءً ، وفرقةً يعبدون اللهَ لِيَسْتَأْكِلُوا به النّاسَ .

فإذا جمعهم قال لِلَّذي يستأْكِلُ النّاسَ : بِعِزَّتي وجلالي ! ما أردْتَ بعبادتي ؟ ! قال : بِعِزَّتِكَ وجلالِكَ ! أستأْكِلُ بهِ الناسَ . قال : لم ينفعْك ما جمعتَ شيئاً ؛ انطَلِقوا به إلى النَّارِ !

ثُمَّ يقولُ لِلَّذي كان يعبدُهُ رِياءً : بِعِزَّتي وجلالي ! ما أردْتَ بعبادتي ؟ ! قال : بِعِزَّتِكَ وجلالِكَ ! أردتُ به رِياءَ الناسِ . قال : لم يَصْعَدْ إليَّ منه شَيءٌ ؛ انطَلِقوا به إلى النَّار !

ثُمّ يقولُ لِلّذي كان يعبدُهُ خالصاً : بِعِزَّتي وجلالي ! ما أردْتَ بعبادتي ؟ ! قال : بِعِزَّتِكَ وجلالِكَ ! أنتَ أعْلَمُ بذلك منِّي ؛ أردْتُ به وجْهَكَ وذِكْرَك ! قال : صدقَ عبدي ! انطَلِقوا به إلى الجنّةِ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٦٥) ، والأصفهاني في « الترغيب والترهيب » (ص ٢٩) من طريق **عُبَيْد بن إسحاق العَطَّار** : ثنا **قَطَرِيٌّ الخَشَّاب** عن **عبد الوارث** عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ، وله علَّتان :

الأولى : عبد الوارث هذا - وهو مولى أنس - ؛ قال ابن أبي حاتم (٣ / ٧٤) عن أبيه :

« شيخ » . وفي « الميزان » :

« ضعفه الدارقطني . وقال الترمذي عن البخاري : منكر الحديث . وقال ابن معين : مجهول » .

والأخرى : عبيد بن إسحاق العطار ؛ قال ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٤٠١) :

« قال ابن معين : لا شيء . وقال أبي : ما رأينا إلا خيراً ، وما كان بذاك الثبت ، في حديثه بعض الإنكار » . وفي « الميزان » و « اللسان » :

« وقال ابن عدي : عامة حديثه منكر . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال ابن الجارود : يعرف بعطار المطلّقات ، والأحاديث التي يحدث بها باطلة ، وقال البخاري : منكر الحديث » .

قلت : ولذلك ؛ قال الهيثمي (١٠ / ٢٢٢) - بعدما عزاه للطبراني - :

« وفيه عبيد بن إسحاق العطار وهو متروك » .

ومع كل ما تقدم من الضعف الشديد في الراويين ؛ صدَّره المنذري (١ / ٣٧) بقوله :

« وعن أنس بن مالك . . . » !

٥١٥٤ - (يُؤتَى يوم القيامة بصحف مُختَّمة ، فتنصبُ بين يدَي الله تعالى ، فيقولُ اللهُ تباركَ وتعالى : أَلقُوا هذاً واقبلُوا هذا ! فتقولُ الملائكةُ : وعزّتك ! ما رأيْنا إلاَّ خيْراً ! فيقولُ اللهُ تعالى : إنّ هذا كانَ لغير وجْهي ، وإنّي لا أقبلُ من العمَل إلا ما ابتُغيَ به وجْهي) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٦٥ مصورة الجامعة

الإسلامية) ، والأصبهاني في « الترغيب » (ص ٣٥ ـ مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق عبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبِيِّ : ثنا **الحارث بن عبيد أبو قدامة** عن أبي عمران الجَوْني عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال الطبراني :

« لم يروه عن أبي عمران إلا الحارث » .

قلت : قال ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٨١) :

« قال عبد الرحمن بن مهدي : كان من شيوخنا ، وما رأيت إلا خيراً . وقال أحمد : مضطرب الحديث . وقال ابن معين : ضعيف الحديث . وقال أبي : يكتب حديثه ولا يحتج به » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٢٢٤) :

« كان شيخاً صالحاً ممن كثر وهمه ، حتى خرج عن جملة من يحتج بهم إذا انفردوا » .

قلت : وضعفه آخرون ، سماهم في « التهذيب » ، وقال :

« استشهد به البخاري متابعةً في موضعين » .

ورمز له بأنه من رجال مسلم ! فلا أدري أخرج له محتجّاً به ، أم مقروناً بغيره ؟

وأياً ما كان ؛ فالرجل ليس في موضع الحجة ؛ لسوء حفظه . وقد أشار إلى ذلك الحافظ بقوله في « التقريب » :

« صدوق يخطئ » .

ومن هذا التحقيق ؛ يتبين لك ما في قول المنذري في « الترغيب » (١ / ٣٧) من الإغماض ؛ حيث قال ـ وتبعه الهيثمي (١٠ / ٣٥٠) ـ :

« رواه البزار ، والطبراني بإسنادين ـ رواة أحدهما رواة « الصحيح » ـ ، والبيهقي » !

ثم تبين لي أن في رواية الطبراني خطأ من بعض الناسخين ، وأن الراوي هو (**الحارث بن غسان**) ، كما في رواية الأصبهاني .

وهكذا رواه البزار وغيره ؛ كما حققته فيما يأتي برقم (٦٦٣٨) ، والحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

٥١٥٥ ـ (قليلُ الفقْه خيرٌ من كثيرِ العبادةِ ، وكفى بالمرء فقهاً إذا عَبَدَ اللهَ ، وكفَى بالمرءِ جَهْلاً إذا أُعْجِبَ برَأْيِه ، إنَّما النَّاسُ رجلانِ : مؤمنٌ وجاهلٌ ، فلا يؤذَى المؤمنُ ، ولا يجاوَرُ الجاهلُ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ » (١ / ١ / ٣٨١ / ١٢١٦) ، والطبراني في « الأوسط » (١ / ٢٠ ـ مصورة الجامعة الإسلامية) و (٩ / ٣١٨ / ٨٦٩٣) ، وتمَّام في « الفوائد » (ق ٢٣٦ / ٢) ، وأبو الطيب الحوراني في « جزئه » (ق ٧٠ / ١) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٥ / ١٧٣ ـ ١٧٤) ، والخطيب في « الموضح » (١ / ٢٣٩) ، وابن جُمَيْع في « معجم الشيوخ » (ص ٣٦٨) من طريق عبد الله بن صالح : حدثني الليثُ عن **إسحاق بن أَسِيد** عن ابن رجاء بن حيوة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لم يروه عن [ابن] رجاء إلا إسحاق ، انفرد به الليث » . وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث رجاء ، تفرد به إسحاق بن أسيد ، ولم يروه عن رجاء إلا ابنه » .

قلت : واسمه : عاصم بن رجاء بن حَيْوة الكندي الفلسطيني ، وهو حسن

الحديث عندي ؛ فإنه لم يجرح بجرح بيِّن ؛ بل قال فيه ابن معين :

« صويلح » . وقال أبو زرعة :

« لا بأس به » . وذكره ابن حبان في « الثقات » .

وليس فيه إلا قول الذهبي ـ بعد أن ساق فيه قول أبي زرعة وابن معين فيه ـ :

« ويقال : تكلم فيه قتيبة » .

قلت : وهذا لو ثبت عن قتيبة ؛ لم يكن جرحاً ؛ لأنه لم يذكر سببه . ولولا ما أشار إليه ابن معين بقوله : « صويلح » من ضعف يسير ؛ لصححت حديثه .

ولعل هذا الذي اخترته رمى إليه الحافظ بقوله في « التقريب » :

« صدوق يهم » .

لكن الراوي عنه إسحاق بن أَسِيد ليس فيه توثيق معتبر ، وقد قال فيه ابن عدي والحاكم :

« مجهول » .

قلت : لكنه مجهول الحال ؛ فقد روى عنه جماعة ، ذكرهم ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٢١٣) ، وقال عن أبيه :

« شيخ خراساني ، ليس بالمشهور ، ولا يشتغل به » . وقال الذهبي عقبه :

« قلت : حدث عنه يحيى بن أيوب والليث ، وهو جائز الحديث ، يكنى أبا عبد الرحمن » . وقال الحافظ :

« فيه ضعف » .

ولهذا ؛ قال المنذري في « الترغيب » (١ / ٥١) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفي إسناده إسحاق بن أسيد ، وفيه توثيق ليِّن ، ورفع هذا الحديث غريب . قال البيهقي [1] : وَرُوِّيناه صحيحاً من قول مُطَرِّف ابن عبد الله بن الشِّخِّير . . . » ثم ذكره .

وأعله الهيثمي بقول أبي حاتم المتقدم في ابن أسيد .

والحديث ؛ أخرجه ابن وهب في « مسنده » (٨ / ١٦٧ / ١) ، ـ ومن طريقه الخطيب ـ : أخبرني الليث عن أبي عبد الرحمن الخراساني عن رجاء بن حيوة عن أبيه به .

كذا قال : عن رجاء بن حيوة . . . ، فقال عقبه :

« كذا كان في الأصل ، والصواب عن ابن رجاء بن حيوة » .

قلت : وكذا في « التاريخ » .

(تنبيه) : وقع في « الترغيب » ، و « المجمع » : « عبد الله بن عمر » ، والصواب : « عبد الله بن عمرو » ؛ كذلك هو في جميع المصادر التي ذكرنا .

٥١٥٦ ـ (من جاءه أجلُه وهو يطلبُ العلمَ ؛ لقيَ اللهَ ولمْ يكنْ بينَه وبين النَّبيين إلا درجةُ النُّبُوَّةِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٩ مصورة الجامعة

---

(١) في « شعب الإيمان » (٢ / ٢٦٤ / ١٧٠٤) . (الناشر) .

الإسلامية) ، وابن عبد البر في « الجامع » (١ / ٩٥) ، **والخطيب في « التاريخ »** (٣ / ٧٨) **من طريق العباس بن بَكَّار الضَّبِّيِّ** : ثنا **محمد بن الجعد القرشي عن الزهري عن علي بن زيد بن جُدْعان** عن سعيد بن المسيَّب **عن ابن عباس مرفوعاً** . وقال الطبراني :

« لم يروه عن الزهري إلا محمد بن الجعد ، تفرد به العباس » .

قلت : وهو كذَّاب ؛ كما قال الدارقطني . وساق له الذهبي أباطيل . وساق له العسقلاني خبراً آخر ، وقال :

« هذا من وضع العباس » .

قلت : هذه هي علة الحديث . وأما الهيثمي ؛ فأعله بشيخه ؛ **فقال في** « مجمع الزوائد » (١ / ١٢٣) :

« وفيه **محمد بن الجعد** ، وهو متروك » !

قلت : محمد بن الجعد الذي في إسناد هذا الحديث : هو القرشي ؛ كما جاء مصرَّحاً به في الإسناد ، وهذا غير محمد بن الجعد الذي يسمى **حماداً** ؛ وهو الهُذَلِيُّ البصري .

والأول ؛ قال فيه ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٢٢٣) عن أبيه :

« هو شيخ بصري ، ليس بمشهور » . وأورده الذهبي في « الميزان » ، وقال :

« قال الأزدي : متروك » . ثم ساق له هذا الحديث .

وأما حماد بن الجعد ؛ فهو معروف ، ولكن بالضعف ، وهو من رجال « التهذيب » .

وللحديث علة أخرى ؛ وهي الاضطراب في إسناده ؛ فقد علقه ابن عبد البر (١ / ٣١ / ٤٦) من حديث أبي هريرة وغيره بنحوه ، ثم قال :

« وهو مضطرب الإسناد جداً ؛ لأن منهم من يجعله عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس ، ومنهم من يجعله عن سعيد عن أبي هريرة وأبي ذر ، ومنهم من يرسله عن سعيد » .

قلت : وفي إسناد مرسل سعيد : علي بن زيد - وهو ابن جدعان - ، وهو ضعيف .

وروي من حديث الحسن البصري مرسلاً نحوه .

أخرجه الدارمي (١ / ١٠٠) من طريق نصر بن القاسم عن محمد بن إسماعيل عن عمرو بن كثير عنه .

قلت : وهذا - مع إرساله - ضعيف الإسناد ؛ نصر بن القاسم ؛ قال الذهبي :

« لا يكاد يعرف ، وعنه بشر بن ثابت فقط ، وقيل : بينهما رجل » . وقال الحافظ :

« مجهول » .

٥١٥٧ - (عُلَماءُ هذه الأمَّةِ رَجُلانِ : رجلٌ آتاهُ الله عِلْماً ، فبذَلَهُ للنَّاسِ ، ولم يأْخذ عليه طَمَعاً ، ولم يشتر به ثمناً ؛ فذلكَ تستغفرُ لَهُ حِيتانُ البَحْرِ ودوابُّ البَرِّ والطَّيْرُ في جَوِّ السَّماءِ ، ويَقْدَمُ على الله سَيِّداً شريفاً ، حتّى يرافقَ المرسلينَ ، ورجلٌ آتاهُ اللهُ عِلْماً ، فبخلَ به عن عبادِ اللهِ ، وأخذَ عليه طمَعاً ، وشَرى به ثَمناً ؛ فذاك يُلْجَمُ بلِجامٍ من نارٍ يومَ

القيامة ، وينادِ منادٍ : هذا الذي آتاه اللهُ عِلْماً ، فبخلَ به عن عبادِ الله ، وأخذَ عليه طَمعاً ، واشتَرى به ثمناً ، وكذلكَ حتّى يفرغَ من الحِسابِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم ٧٣٢٩ - بترقيمي) من طريق **عبد الله بن خِراش** عن العوَّام بن حوشب عن **شهر بن حوشب** عن ابن عباس به مرفوعاً . وقال :

« لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وإسناده ضعيف ، وله علتان :

الأولى : شهر بن حوشب ؛ فإنه ضعيف ؛ لسوء حفظه .

والأخرى : عبد الله بن خِراش ، وبه أعله المنذري ؛ وقال :

« وثقه ابن حبان وحده فيما أعلم » .

وبه أعله الهيثمي أيضاً ، وزاد عليه فقال (١ / ١٢٤) :

« ضعفه البخاري ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وابن عدي » .

قلت : وتوثيق ابن حبان إياه - مع تفرده به - ؛ فقد أشار إلى أن فيه شيئاً بقوله :

« ربما أخطأ » . وبالغ فيه الساجي ؛ فقال :

« ضعيف الحديث جداً ، كان يضع الحديث » . وقال محمد بن عمار الموصلي :

« كذاب » .

قلت : وجدت له طريقاً أُخرى : أخرجها ابن عبد البر في « جامعه » (١ / ٣٨) ؛

وفيه **خالد بن عبد الأعلى** ؛ ولم أعرفه ، وفيها انقطاع أيضاً .

ثم وجدت الحافظ العراقي جزم بضعف إسناد الحديث في « تخريج الإحياء » (١ / ٥٥) .

٥١٥٨ ـ (القلوبُ أربعةٌ : قلبٌ أجردُ ، فيه مِثْلُ السِّراجِ يُزْهِرُ ، وقلبٌ أغلفُ مربوطٌ على غِلافه ، وقلبٌ منكوسٌ ، وقلب مُصْفَحٌ : فأمَّا القلبُ الأجردُ ؛ فقلبُ المؤمنِ ؛ سِراجُهُ فيه نُورُهُ . وأمّا القلبُ الأغلفُ ؛ فقلبُ الكافر . وأمّا القلبُ المنكوسُ ؛ فقلبُ المنافقِ ؛ عرَف ثم أنكرَ . وأما القلبُ المُصْفَح ؛ فقلبٌ فيه إيمانٌ ونفاقٌ ، فمَثَلُ الإيمانِ فيه كمَثَل البَقْلةِ يَمُدُّها الماءُ الطَّيِّبُ ، ومَثَلُ النفاقِ فيه كمثلِ القُرْحَة ، يَمُدُّها القَيْحُ والدَّمُ ، فأيُّ المَدَّتَيْنِ غَلَبَتِ الأُخرى ؛ غَلَبَتْ عليه) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣ / ١٧) ، والطبراني في « المعجم الصغير » (ص ٢٢٣ ـ هند) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٤ / ٣٨٥) من طريق **ليث بن أبي سُلَيْم** عن عمرو بن مُرَّةَ عن أبي البَخْتَرِيِّ عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال الطبراني :

« لا يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد » . وقال أبو نعيم :

« ورواه جرير عن الأعمش ، فخالف ليثاً فقال : عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن حذيفة ؛ وأرسله » !

قلت : كذا قال : « وأرسله » ! والظاهر أنه يعني : « فأوقفه » ؛ لأنه هكذا وصله جمع عن الأعمش عن عمرو به موقوفاً .

أخرجه ابن أبي شيبة في « الإيمان » (رقم ٥٤ ـ بتحقيقي) ، وأحمد في « السُّنَّة » (١ / ٣٧٧ / ٨٢٠ ـ دار ابن القيم) ، والطبري في « التفسير » (١ / ٣٢٢) .

ورجاله كلهم ثقات ، ولذلك ؛ كنت قلت في التعليق على « الإيمان » :

« حديث موقوف صحيح » .

فتعقبني المعلق على « إغاثة اللهفان » بأنه منقطع بين أبي البختري ـ واسمه سعيد بن فيروز ؛ ـ لأنه لم يسمع من حذيفة ، كما قال أبو حاتم وغيره !

فأقول : هذا لا يرد علي ؛ لأني لم أصحح إسناده ، وإنما صحَّحْتُ وقفه بالنسبة للمرفوع . على أن نسبة القول المذكور لأبي حاتم غير صحيح ؛ لأنه لم يذكر في كتابه « المراسيل » في ترجمة (أبي البختري) (ص ٥١ ، ٥٢) حذيفة في جملة الصحابة الذين لم يسمع منهم (أبو البختري) ، وإنما ذكر فيهم : (أبا سعيد الخدري) ، وكذا نقله عنه الحافظ في « التهذيب » .

نعم ؛ ذكره هذا تبعاً لأصله « تهذيب المزي » فيهم ، فيكون الإسناد منقطعاً موقوفاً ومرفوعاً ، وفي هذا علة أخرى ؛ وهي ضعف ليث بن أبي سليم ، مع مخالفته للأعمش . وبه أعله الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (١ / ١٢٣) . فمن الغرائب ـ بعد هذا ـ قول الحافظ ابن كثير في « التفسير » (١ / ٥٦ و ٣ / ٢٩٣) ـ بعدما ساق إسناد أحمد ـ :

« وهذا إسناد جيد حسن » ! !

فغفل عن ضعف ليث ، ومخالفته للأعمش ، وعن الانقطاع بين أبي البختري وأبي سعيد !

٥١٥٩ - (ما عُبِدَ اللهُ بشيءٍ أفْضَلَ من فِقْهٍ في دِين ، ولَفقيهٌ واحدٌ أشدُّ على الشَّيطانِ من ألْفِ عابدٍ ، ولكلِّ شيءٍ عماد ، وعمادُ هذا الدِّينِ الفقهُ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٢٠ مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق يزيد بن عياض عن صفوان بن سُلَيْمٍ عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن صفوان إلا يزيد » .

قلت : وهو كذاب ؛ كما قال الهيثمي (١ / ١٢١) . وقصَّر الحافظ العراقي ؛ فقال في « المغني » (١ / ٧) :

« إسناده ضعيف » . وكذلك اقتصر الحافظ المنذري في « الترغيب » (١ / ٦١) على الإشارة إلى تضعيفه ، وقال :

« رواه الدارقطني ، والبيهقي ، وقال : المحفوظ [أن] هذا اللفظ من قول الزهري » [١] .

٥١٦٠ - (تعلَّمُوا العِلْم ، وتعلَّمُوا للعلمِ السَّكينةَ والوَقارَ ، وتواضعُوا لمن تَعلَّمُون منه) [٢] .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٨ مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق أحمد بن محمد بن ماهان : ثنا أبي : ثنا **عَبَّاد بن كثير** عن

---

(١) وروي من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - ، ولا يصح ألبتة ؛ كما بينه الشيخ - رحمه الله - في « تخريج المشكاة » (٢١٧) . (الناشر) .

(٢) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : « مضى برقم (١٦١٠) » . (الناشر) .

أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عباد بن كثير ؛ قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١ / ١٢٩ ـ ١٣٠) :

« متروك الحديث » .

٥١٦١ ـ (تقعدُ الملائكةُ على أبوابِ المسْجدِ يومَ الجُمُعةِ ، يكتبونَ مجيءَ النَّاسِ حتّى يخرجَ الإمامُ ، فإذا خرجَ الإمامُ ؛ طُويتِ الصّحفُ ورُفِعَتِ الأقلامُ ؛ فتقولُ الملائكةُ بعضُها لبعضٍ : ما حَبَس فلاناً وحَبسَ فلاناً ؟ فتقولُ الملائكةُ بعضُهم لبعضٍ : اللهمّ ! إنْ كانَ مريضاً فاشْفِهِ ، وإنْ كان ضَالاً فاهْدِهِ ، وإنْ كان عائلاً فأَغْنِهِ)[1] .

ضعيف . أخرجه ابن خزيمة في « صحيحه » (١٧٧١) ، والأصبهاني في « الترغيب » (ص ٢٣٢ ـ مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق **مطر الورّاق** عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف مطر الوراق ؛ قال الحافظ :

« صدوق كثير الخطأ ، وحديثه عن عطاء ضعيف » .

قلت : ولذلك ؛ لم يحتج به الشيخان ، وإنما أخرج له البخاري تعليقاً ، ومسلم مقروناً .

وقد روي الحديث بأتم منه من حديث ابن عباس ، ولكنه ضعيف جداً ، وهو :

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن : « ترغيب (١ / ٢٥٥) » . (الناشر) .

٥١٦٢ - (إذا كان يومُ الجمُعَةِ ؛ دُفعَ إلى ملائكة ألويةُ الحمْدِ إلى كلِّ مسجدٍ يُجَمَّعُ فيه ، ويحضُر جبريلُ المسجدَ الحرامَ ، معَ كلِّ مَلَكٍ كتابٌ ، وُجوهُهم كالقمرِ ليلةَ البدْرِ ، معهُم أقلامٌ من فِضَّةٍ وقراطيسُ فِضَّة ، يكتبونَ الناسَ على منازلهم ؛ فمنْ جاءَ قبلَ الإمام ؛ كُتِبَ : من السَّابقين ، ومن جاءَ بعْد خروج الإمام ؛ كُتِبَ : شَهِدَ الخُطْبَةَ ، ومن جاء حتّى تقامَ الصّلاة ، كُتِبَ : شَهِدَ الجمعة ، فإذا سلَّم الإمامُ ؛ تصفَّح الملكُ وجوهَ القوم ، فإذا فَقَدَ الملكُ منهم رجلاً كان فيما خلا من السّابقين ؛ قال : يا ربِّ ! إنَّا فقدْنا فلاناً ولسْنا ندْري ما خَلَّفَه اليوم ؛ فإن كنتَ قبضتَه فارْحَمْهُ ، وإنْ كان مريضاً فاشْفِه ، وإنْ كان مسافراً فأحْسِنْ صَحَابتَهُ . ويؤمِّنُ مَنْ معه مِنَ الكُتَّاب) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الأصفهاني في « الترغيب والترهيب » (ص ٢٣٢) من طريق إسحاق بن المنذر : نا فرات بن السائب الجَزَري عن ميمون بن مهران عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ آفته فرات بن السائب هذا ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال النسائي والدارقطني :

« متروك » . وقال ابن حبان (٢ / ٢٠٧) :

« كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ، ويأتي بالمعضلات عن الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا الرواية عنه ، ولا كتابة حديثه إلا على سبيل الاختبار » .

قلت : وإسحاق بن المنذر ؛ لم يذكر فيه ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٢٣٥) جرحاً ولا تعديلاً .

٥١٦٣ - (من أحْيَا لَيْلَتَي العيدَينِ إيماناً واحْتساباً ؛ لم يَمُتْ قلبُه حين تموتُ القلوب) .

موضوع . أخرجه الأصفهاني في « الترغيب » (ص ١٠١ - مصورة الجامعة) من طريق **عمر بن هارون البَلْخي** عن ثور بن يزيد عن خالد بن مَعْدان عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته البلخي هذا ؛ فإنه كذاب ؛ كما تقدم مراراً ، فانظر الحديث (٢٨٨) .

وقد رواه بقية عن ثور بن يزيد ، وقد سبق تخريجه برقم (٥٢١) ، وكنت ذكرت هناك أن بقية مدلس ، وأنه لا يبعد أن يكون شيخه الذي أسقطه من أولئك الكذابين .

فأقول الآن : فقد تعين الآن الكذاب الذي يمكن أن يكون بقية تلقاه عنه ثم دلسه ، ألا وهو البلخي هذا .

وخالفهما **إبراهيم بن محمد** ؛ فقال : قال ثور بن يزيد : عن خالد بن معدان عن أبي الدرداء موقوفاً به .

أخرجه البيهقي في « الشعب » (٣ / ٣٤١ / ٣٧١١) .

وإبراهيم هذا متهم .

٥١٦٤ - (أوحَى اللهُ تعالى إلى آدم عليه السلام ؛ أنْ يا آدمُ ! حُجَّ هذا البيتَ قبلَ أن يَحْدُثَ بك حدَثُ الموتِ . قال : وما يحدثُ عليَّ يا ربِّي ؟ ! قال : ما لا تدرِي ، وهو الموتُ . قال : وما الموتُ ؟ قال : سوفَ

تذوقُه . قال : من أستخلفُ[1] في أهْلي ؟ قال : اعْرِضْ ذلكَ على السماوات والأرضِ والجبالِ ؛ فعرضَ على السماواتِ فأبتْ ، وعرضَ على الأرضِ فأبتْ ، وعرضَ على الجبالِ فأبتْ ، وَقَبِلَهُ ابنُهُ ؛ قاتلُ أخيه ، فخرجَ آدمُ عليه السلام من أرْض الهِنْد حاجّاً ، فما نزلَ مَنْزِلاً أَكل فيه وشَرِب ؛ إلا صارَ عُمْراناً بعْده وقُرىً ، حتّى قدمَ مكّةَ ؛ فاستقبلتْهُ الملائكةُ بالبَطْحاءِ ، فقالُوا : السّلامُ عليك يا آدمُ ! بُرَّ حجُّكَ ، أمَا إنّا قد حجَجْنا هذا البيتَ قبلكَ بألْفَيْ عامٍ .

ـ قال أنسٌ رضي الله عنه : قال رسولُ الله ﷺ : والبيتُ يومئذٍ ياقوتةٌ حمْراءُ جَوفاءُ ، لها بابانِ ، من يطوفُ يرى مَنْ في جَوفِ البيتِ ، ومن في جوفِ البيتِ يرى من يطوفُ ـ ؛ فقضَى آدمُ نُسُكه ؛ فأوحَى اللهُ إليه : يا آدمُ ! قضيتَ نسُكَكَ ؟ قال : نعمْ يا رَبِّ ! قال : فسلْ حاجتَك تعْطَ . قال : حاجتي أن تغفرَ لي ذنْبي وذنبَ ولدي . قال : أمّا ذَنْبُكَ يا آدمُ ؛ فقد غفرْناه حين وقَعْتَ بذَنْبِكَ ، وأما ذنبُ ولدِكَ ؛ فمَنْ عَرَفني ، وآمن بي ، وصدَّق رسُلي وكتابي ؛ غَفرنا له ذَنْبَهُ) .

موضوع . أخرجه الأصفهاني في « الترغيب والترهيب » (١ / ٤٣٤ ـ ٤٣٥ / ١٠٢١) من طريق عمران بن عبد الرحيم : نا عبد السلام بن مُطَهَّر : نا أبو هُرْمُزٍ عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته أبو هرمز هذا ـ واسمه نافع ـ ، وهو كذاب عند ابن معين ؛ كما تقدم في حديث آخر له موضوع برقم (٤٤٦) ، واتهمه ابن حبان

---

(١) الأصل : (استخلفت) ؛ وعليها ضَبَّة ! والمثبت من « الترغيب » . (الناشر) .

أيضاً ؛ فقال في « الضعفاء والمتروكين » (٢ / ٥٨ ـ حلب) :

« كان ممن يروي عن أنس ما ليس من حديثه ، كأنه أنس آخر ، ولا أعلم له سماعاً ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار » .

ثم ساق له أحاديث كثيرة ، لوائح الوضع على بعضها ظاهرة .

وعمران بن عبد الرحيم ؛ قال السليماني :

« فيه نظر ، هو الذي وضع حديث أبي حنيفة عن مالك رحمهما الله تعالى » .

والحديث أشار المنذري في « الترغيب » (٢ / ١٠٩) إلى تضعيفه ، فقصَّر ! ذلك ؛ لما عرفت من حال نافع وعمران ، مع أن آثار الوضع عليه بَيِّنة !

٥١٦٥ ـ (ما من عبْد ولا أمَة يَضِنُّ بنفقة ينفقُها فيما يُرْضِي اللهَ ؛ إلاّ أنفقَ أضعافَها فيما يُسْخِطُ الله ، وما من عبْد يدعُ الحجَّ لحاجة عرضَتْ له من حوائج الدُّنيا ؛ إلا رأى مَحْقَهُ قَبْل أن يَقْضِيَ اللهُ له تلكَ الحاجَة ـ يعني : حجَّةَ الإسلام ـ ، وما من عبْد يدعُ المشيَ في حاجة أخيه المسلمِ ـ قُضِيَتْ أو لم تُقْضَ ـ ؛ إلا ابْتُلِي بمعونة مِنْ مَأْثَمٍ عليه ، ولا يُؤْجَرُ فيه) .

منكر . أخرجه الأصفهاني في « الترغيب والترهيب » (١ / ٤٤٦ / ١٠٥٢ ـ ط) من طريق الحكم بن سليمان بن أبي يزيد الهمذاني عن **أبي حمزة الثُّمَالي** عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو حمزة الثمالي متفق على ضعفه ، بل تركه الدارقطني وغيره . وقال النسائي :

« ليس بثقة » . وقال ابن حبان (١ / ٢٠٦) :

« كثير الوهم في الأخبار ، حتى خرج عن حد الاحتجاج به ، مع غلوه في تشيعه » .

والحديث ؛ قال المنذري (٢ / ١١٠) - بعدما عزاه للأصبهاني - :

« وفيه نكارة » .

٥١٦٦ - (المقامُ المحمودُ ، ذاكَ يومَ ينزلُ اللهُ تعالى على كرسيِّه ، يَئِطُّ كما يَئِطُّ الرَّحْلِ الجديد من تضايقه به ، وهو كَسَعَةِ ما بينَ السماءِ والأرض ، فيُجَاءُ بكم حفاةً عراةً غُرْلاً ، فيكونُ أولَ من يُكْسى إبراهيمُ ، يقولُ اللهُ : اكسُوا خليلي ، فيُؤْتَى بِرَيْطَتَيْنِ بَيْضَاوَيْن من رِياط الجَنَّةِ ، ثمّ أُكسى على إثرِهِ ، ثمّ أقومُ على يمينِ الله مقاماً يَغْبِطُني الأوَّلونَ والآخرونَ) .

منكر بهذا التمام . أخرجه الدارمي (٢ / ٣٢٥) : حدثنا محمد بن الفضل : ثنا الصَّعْقُ بن حَزْنٍ عن علي بن الحكم عن عثمان بن عمير عن أبي وائل عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال : قيل له :

ما المقام المحمود ؟ قال : « ذاك . . . » الحديث .

وأخرجه أحمد أيضاً (١ / ٣٩٨) : ثنا عارم بن الفضل : ثنا أبو سعيد : ثنا ابن زيد : ثنا علي بن الحكم البُناني عن عثمان عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن ابن مسعود به نحوه ؛ دون ذكر النزول والكرسي و الأطيط والسعة .

قلت : ومع هذا الاختلاف في الإسناد والمتن ؛ فمداره - كما ترى - على محمد ابن الفضل - ولقبه عارم - ، وهو ثقة من رجال الشيخين ؛ لكنه كان اختلط ، فمن الممكن أن يكون هذا الاختلاف منه .

ويمكن أن يكون من عثمان بن عمير ؛ فإنه ـ مع ضعفه ـ مختلط مدلس ؛ قال الحافظ :

« ضعيف ، واختلط ، وكان يدلس ، ويغلو في التشيع » . قال ابن حبان (٢ / ٩٥) :

« كان ممن اختلط ؛ حتى لا يدري ما يحدث به ، ولا يجوز الاحتجاج بخبره » .

قلت : وقد كنت خرجت حديثين آخرين في الأطيط تحت الحديث (٨٦٦) ، وذكرت عن الحافظ الذهبي أنه لا يصح فيه شيء ، أحدهما من حديث ابن مسعود من طريق منقطعة ، وذكرت بأني وجدته من طريق موصولة ، فهي هذه . وبينت هناك أنه مما يؤكد بطلان هذا الحديث : أنه صح تفسير المقام المحمود بالشفاعة العظمى ، فراجعه .

وإنما يصح من حديث الترجمة قوله ﷺ :

« يحشر الناس حُفاة عراة غرلاً ، فأول من يكسى إبراهيم عليه السلام » ، ثم قرأ : ﴿ كما بدأنا أول خلق نعيده ﴾ .

أخرجه أحمد (١ / ٢٢٣ ، ٢٣٥ ، ٢٥٣) ، والبخاري (٨ / ٣٥٣ ـ فتح) ، ومسلم (٨ / ١٥٧) ، والترمذي (٣١٦٧) ـ وصححه ـ ، والنسائي (١ / ٢٩٥) ، وابن حبان (٧٢٧٣ ، ٧٣٠٣) من حديث ابن عباس رضي الله عنه .

٥١٦٧ ـ (أَشْهِدُوا هذا الحَجَرَ خَيْراً ؛ فإنّه يومَ القيامةِ شافعٌ مُشَفَّعٌ ، له لسانٌ وشفتانِ يشهدُ لمن استلمَه) .

منكر بهذا اللفظ . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١١٨ / ١ ـ

زوائده) : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن العلاء الحمصي : ثنا إسماعيل ابن عَيَّاش : نا الوليد بن عَبَّاد عن خالد الحَذَّاء عن عطاء عن عائشة مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن خالد إلا الوليد » .

قلت : وهو مجهول العين ؛ قال ابن عدي (ق ٤١٠ / ١) :

« ليس بمستقيم ، ولا يروي عنه غير إسماعيل بن عياش ، والوليد ليس بمعروف » .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » على قاعدته المعروفة !

وإسماعيل بن عياش ثقة في الشاميين ، ولا يُدْرَى إذا كان الوليد بن عباد منهم أم لا ؟ ! وقال المنذري (٢ / ١٢٣) - وتبعه الهيثمي (٣ / ٢٤٢) - :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورواته ثقات ؛ إلا أن الوليد بن عباد مجهول » !

قلت : وفي إطلاق التوثيق نظر من وجهين :

الأول : ما سبقت الإشارة إليه في ابن عياش .

والآخر : أن شيخ الطبراني لم أجد من وثقه ؛ بل الظاهر أنه من شيوخه المقلِّين المجهولين ؛ فإنه لم يخرج له في « المعجم الصغير » ، ولم يترجم له ابن عساكر في « تاريخ دمشق » . والله أعلم .

واعلم أن في فضل الحجر الأسود أحاديث صحيحة ؛ لكن ليس فيها : أنه شافع مشفع ، ولا قوله : « أشهدوا هذا الحجر خيراً » ، ومن أجل ذلك خرَّجته هنا .

٥١٦٨ - (إنّ الخيلَ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامةِ ، وأهله مُعَانُون عليها ، والمنفقُ عليها كالباسطِ يدَيْه بالصَّدقةِ ، وأبوالُها وأرواثُها لأهلها عندَ الله يَوْمَ القيامة مِنْ مِسْكِ الجَنَّةِ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢ / ٢٢٩ - ٢٣٠) ، وابن قانع في « المعجم » من طريق سعيد بن سنان عن يزيد بن عبد الله بن عَريب عن أبيه عن جده مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لا يروى إلا بهذا الإسناد ، تفرد به سعيد » .

قلت : وهو أبو مهدي الحمصي ؛ قال الحافظ :

« متروك ، رماه الدارقطني وغيره بالوضع » .

ومن فوقه فيهم جهالة ؛ كما أفاده الحافظُ في « اللسان » عن الحافظ العلائي . وإليهم أشار الهيثمي بقوله (٥ / ٢٥٩) :

« وفيه من لم أعرفه » . وقال المنذري (٢ / ١٦١) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، و « الأوسط » ، وفيه نكارة » .

قلت : وهي في قوله : « وأبوالها . . . » إلخ .

وأما ما قبله ؛ فصحيح ثابت من حديث أبي هريرة وأبي كبشة وغيرهما ، أخرجها أبو عوانة في « مستخرجه » (٥ / ١٥ ، ١٩) وغيره ، وانظر « التعليق الرغيب » (٢ / ١٦٠ ، ١٦١) .

(فائدة) : قال ابن حجر في « الإصابة » :

« و (عَريب) بمهملة ، بوزن عظيم » .

قلت : وساق له ـ هو وابن عبد البر من قبله ـ حديثاً آخر في الخيل من رواية ابنه عبد الله عنه . وقال ابن عبد البر (٣ / ١٢٣٩) :

« ليس حديثه بالقائم » .

٥١٦٩ ـ (إنْ لم تَغُلَّ أُمَّتي ؛ لم يَقُمْ لهم عدوٌّ أبداً) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢ / ٢٣٥) قال : حدثنا موسى ابن هارون : حدثنا إسحاق بن راهويه : أنا بقية بن الوليد : حدثني محمد بن عبد الرحمن اليَحْصُبي : حدثني أبي عن حبيب بن مسلمة قال : سمعت أبا ذر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قال أبو ذر لحبيب بن مسلمة : هل يثبت لكم العدوُّ حَلْبَ شاةٍ ؟ قال : نعم ، وثلاث شياهٍ غُزُر ، قال أبو ذر : غَلَلْتُمْ وربِّ الكعبة ! وقال :

« لا يُروى عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به بقية » .

وهو ثقة إذا صرح بالتحديث كما فعل هنا .

لكن عبد الرحمن اليحصبي ـ وهو ابن عرق الحمصي ـ ؛ لم يوثقه غير ابن حبان ، ولا روى عنه غير ابنه محمد ؛ كما في « الميزان » ، فهو في عداد المجهولين ، فهو علة هذا الحديث .

فقول المنذري في « الترغيب » (٢ / ١٨٦) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد جيد ، ليس فيه ما يقال ؛ إلا تدليس

بقية بن الوليد ؛ فقد صرح بالتحديث » !

ونحوه في « المجمع » (٥ / ٣٣٨) !

أقول : فهو مردود ، وهو أثر من آثار اعتدادهما بتوثيق ابن حبان ، الذي نبهنا على تساهله في التوثيق مراراً . ولذلك ؛ لم يعتد الحافظ ابن حجر بتوثيقه لابن عرق هذا ؛ فقال فيه :

« مقبول » ؛ يعني : عند المتابعة ، وإلا ؛ فهو لين الحديث إذا تفرد ؛ كما نبه عليه في المقدمة .

وقد أشار الذهبي إلى جهالته ؛ فقال في « الميزان » :

« وعنه ابنه محمد وحده » . كما أشار إلى تليين توثيق ابن حبان إياه بقوله في « المغني » :

« وُثِّق » .

٥١٧٠ - (يا بنيةُ ! قومي ، فاشهدِي رِزْقَ ربِّك عزّ وجلّ ، ولا تكوني من الغافلينَ ؛ فإنّ الله عزّ وجلّ يَقْسِم أرْزاقَ النّاسِ ما بينَ طلوعِ الفَجْر إلى طُلوعِ الشّمسِ) .

موضوع . أخرجه ابن بِشْران في « الأمالي » (ق ٣٩ / ١) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٣٥ / ١ - ٢) كلاهما من طريق **المِشْمَعِلِّ بن مِلْحان القيسي** : ثنا **عبد الملك بن هارون بن عنترة** عن أبيه عن جده عن فاطمة بنت محمد رضي الله عنها قالت :

مرَّ بي رسول الله ﷺ وأنا مضطجعة متصبِّحة ، فحرَّكني برجله ، ثم قال : . . .

فذكره . وقال البيهقي :

« إسناده ضعيف » !

قلت : كيف هذا ؛ وعبد الملك بن هارون متهم بالكذب ؟ ! فقال يحيى :

« كذاب » . وقال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال ابن حبان (٢ / ١٣٣) :

« كان ممن يضع الحديث ، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة الاعتبار » .

والمشمعل بن ملحان ؛ صدوق يخطئ ؛ كما في « التقريب » .

قلت : وقد خالفه في إسناده إسماعيل بن مُبَشِّر بن عبد الله الجوهري عن عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن علي قال :

دخل رسول الله ﷺ على فاطمة بعد أن صلى الصبح وهي نائمة . . . فذكر معناه .

رواه البيهقي .

قلت : وإسماعيل هذا ؛ لم أجد له ترجمة الآن .

والحديث ؛ أشار المنذري في « الترغيب » (٣ / ٥) لضعفه ؛ وعزاه للبيهقي وحده .

٥١٧١ - (من قالَ حينَ يدخلُ السُّوقَ : لا إله إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له ، له الملكُ ، وله الحمْدُ ، يُحيي ويميتُ ، بيدِه الخيْرُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ ، لا إله إلا اللهُ ، واللهُ أكبرُ ، والحمْدُ للهِ ، وسبحانَ اللهِ ، ولا حولَ ولا

قوةَ إلا بالله ؛ كَتبَ اللهُ له أَلْفَيْ أَلْفِ حَسَنة ٍ، ومحا عنْه أَلْفَيْ أَلْفِ سيِّئةٍ ، ورفعَ له أَلْفَيْ أَلْفِ درجَة ٍ) .

موضوع . أخرجه ابن السُّنِّيِّ في « عمل اليوم والليلة » (رقم ١٨٣) من طريق **نَهْشَل بن سعيد** عن الضحَّاك بن مُزاحم عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته نهشل هذا ؛ قال ابن حبان (٣ / ٥٢) :

« كان يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم ، لا يحل كتابةُ حديثه إلا على جهة التعجب ، كان إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يرميه بالكذب » .

قلت : وقد صح الحديث من رواية ابن عمر وأبيه عمر دون الزيادة في الذكر بعد قوله : « وهو على كل شيء قدير » ، وبلفظ : « ألف ألف . . . » في كل الجمل الثلاث ، لكن في حديث ابن عمر : « بنى له بيتاً في الجنة » بدل قوله : « ورفع له ألف ألف درجة » ، وهو رواية في حديث عمر ؛ كما حققته في « التعليق الرغيب على الترغيب والترهيب » (٣ / ٥)[1] .

٥١٧٢ - (لأَنْ يَجعلَ أحدُكم في فيهِ تُراباً ؛ خيرٌ له من أن يجعلَ في فيهِ ما حرَّمَ اللهُ عليه) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢ / ٢٥٧) ، وابن أبي الدنيا في « الورع » (ق ١٦٧ / ٢ و ٨٤ / ١١٧ ط) ، وعنه البيهقي في « شعب الإيمان » (٥ / ٥٧ / ٥٧٦٣) من طريق محمد بن إسحاق عن سعيد بن يسار مولى الحسن بن علي عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً . وقال البيهقي :

---

(١) والضحاك لم يسمع من ابن عباس ؛ كما ذكر الشيخ في « الضعيفة » (٧ / ٤٠٠) . (الناشر) .

« وروى حفص بن عبد الرحمن عن أبي إسحاق عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة ، والأوَّلُ أولى » .

قلت : في الإسناد الأول محمد بن إسحاق ، وهو مدلس ، وقد عنعنه .

وفي الإسناد الآخر حفص بن عبد الرحمن ، ولم أعرفه ، ولا رأيت من وصله عنه .

وقوله : « عن أبي إسحاق » ؛ لعله وهم منه [أو من بعض النساخ] ؛ فإنهم لم يذكروه في الرواة عن (سعيد بن يسار) ؛ والصواب : « ابن إسحاق » .

إذا عرفت هذا ؛ فقد أخطأ ـ أو تساهل ـ في هذا الحديث جماعة ، فلا بأس من بيان ذلك ، فأقول :

١ ـ المنذري ؛ فإنه قال في « الترغيب » (٣ / ١٣ / ١٢) :

« رواه أحمد بإسناد جيد » !

٢ ـ الهيثمي ؛ فقال في « المجمع » (١٠ / ٢٩٣) :

« رواه أحمد ، ورجاله رجال « الصحيح » ؛ غير محمد بن إسحاق ؛ وقد وثق » !

قلت : فسكت عن عنعنته ، فاغتر به الجهلة الثلاثة ؛ فحسنوه في تعليقهم على « الترغيب » (٢ / ٥٣٦) .

٣ ـ السيوطي في « الجامع الصغير » و « الكبير » (٢ / ٦٣٦) ؛ فإنه غفل عن عزوه لأحمد ، فعزاه للبيهقي فقط ، فكان ذلك مدعاةً لوقوع شارحه وغيره في الخطأ كما يأتي .

٤ ـ المناوي في « فيض القدير » ؛ فإنه أعله بما ليس بعلة ، فقال ـ معللاً رواية البيهقي ـ :

« وفيه **إبراهيم بن سعيد** ، قال الذهبي : مجهول ، منكر الحديث . ورواه عنه أيضاً أحمد ، وابن منيع ، والديلمي » !

قلت : فيه ما يأتي :

أولاً : إبراهيم بن سعيد ليس هو الذي ضعفه الذهبي ؛ فإن هذا مدني متقدم الطبقة . وأما صاحب هذا الحديث ؛ فهو (إبراهيم بن سعيد الجوهري البغدادي) ، وهو شيخ ابن أبي الدنيا فيه ، يرويه عن يزيد بن هارون : ثنا محمد بن إسحاق ؛ وهو ثقة من شيوخ مسلم ، وذكروه في شيوخ ابن أبي الدنيا أيضاً . وقال الحافظ فيه :

« من العاشرة » ، وفي الذي قبله :

« من السابعة » . فأين هذا من هذا ؟ !

ثانياً : ظاهر كلامه يشعر بأن أحمد رواه عن هذا المجهول ! وهو وهم فاحش أيضاً ، والظاهر أيضاً أنه نقل عزوه لأحمد عن غيره ، ولم يقف هو عليه في « مسنده » ، وإلا ؛ لما وقع منه هذا الخبط والخلط ؛ فإنه رواه فيه عن (يزيد) مباشرة ـ وهو ابن هارون ـ شيخه .

ثالثاً : لو كان إبراهيم بن سعيد مجهولاً أو ضعيفاً ؛ فلا يضر ؛ فإنه متابع من الإمام أحمد كما رأيت ، وإنما العلة عنعنة ابن إسحاق كما سبق .

٥ ـ أحمد شاكر رحمه الله ؛ فإنه قال في تعليقه على « المسند » (١٣ / ٢٣٧) :

« إسناده صحيح » !

وهذا على ما اختاره من الإعراض عن كلام الطاعنين فيه ، وعدم الاعتداد بقاعدة : « الجرح المفسَّر مقدم على التعديل » ؛ وذلك بسبب أخطائه وإن قلّت ، وتدليسه الذي رماه به الإمام أحمد وغيره . فقال الإمام :

« هو كثير التدليس جداً ، قيل له : فإذا قال : « أخبرني » و « حدثني » ؛ فهو ثقة ؟ قال : هو يقول : « أخبرني » ويخالف . فقيل له : أروى عنه يحيى بن سعيد ؟ قال : لا » .

وهذا جرح مفسر ، لا يجوز هدره والإعراض عنه . ولذلك ؛ كان من المقرر عند المتأخرين أن حديثه حسن بشرط التحديث ؛ فتنبه !

هذا أولاً .

ثم قال الشيخ رحمه الله :

« ذكره السيوطي في « الجامع الصغير » ، ونسبه للبيهقي في « الشعب » فقط . وأعله المناوي براوٍ ضعيف ، فهو من وجه آخر ، غير الذي في (المسند) » !

قلت : وهذا خطأ مبني على خطأ . والمعصوم من عصمه الله !

٥١٧٣ - (إنِّي لأعلمُ أرْضَاً يقالُ لها : عُمَانُ ؛ يَنْضَحُ بجانبها - وفي رواية : بناحيتها - البحرُ ؛ الحَجَّةُ منها أفضلُ من حَجَّتينِ من غيرِها) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢ / ٣٠) قال : حدثنا يزيد : أخبرنا جرير بن حازم ، وإسحاق بن عيسى قال : ثنا جرير بن حازم عن الزبير بن الخِرِّيت عن الحسن بن هادية قال :

لقيت ابن عمر ـ قال إسحاق : ـ فقال لي : ممن أنت ؟ قلت : من أهل عُمان . قال : من أهل عُمان ؟ قلت : نعم ، قال : أفلا أحدثك ما سمعت من رسول الله ﷺ ؟ ! قلت : بلى ! فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف رجاله كلهم ثقات ؛ غير الحسن بن هادية ، وقد أورده الحافظ في « التعجيل » لهذا الحديث ، وقال :

« وعنه الزبير بن الخريت (وفي الأصل : الحريث ، وهو تصحيف) ؛ ذكره ابن حبان في (الثقات) » .

وأورده أيضاً في « لسان الميزان » ، وقال :

« قال ابن أبي حاتم عن أبيه : لا أعرفه » .

وأما قول العلامة الشيخ أحمد محمد شاكر في تعليقه على هذا الحديث من « المسند » :

« إسناده صحيح » ! فغير صحيح ؛ لأنه جرى على الاعتداد بتوثيق ابن حبان ، وقد عرف عند العلماء أن توثيق ابن حبان مجروح ؛ لأنه بناه على قاعدة له وحده ، وهي :

أن الرجل إذا روى عنه ثقة ، ولم يعرف عنه جرح ؛ فهو ثقة عنده !

وعلى ذلك بنى كتابه المعروف بـ « الثقات » ، وكذلك تجد فيه كثيراً من المجاهيل عند الجمهور ؛ إنما أورده ابن حبان فيه لرواية ثقة عنده ، ومن العجائب أنه يقول في بعضهم : « روى عنه مهدي بن ميمون ؛ لا أدري من هو ولا ابن من هو ؟ ! » ! ! انظر ترجمة أيوب عن أبيه عن كعب بن سور من « اللسان » ، وانظر مقدمته أيضاً (١ / ١٤) .

وقد وقع الشيخ أحمد شاكر في كثير من الخطيئات في تصحيح أحاديث من « المسند » وغيره ؛ بسبب تقليده لابن حبان في هذه القاعدة الباطلة ؛ كما حققه الحافظ في المقدمة المشار إليها ، وقد حاولت إقناعه بالرجوع عن ذلك حين اجتمعت به في « المدينة الطيبة » على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم بعد أداء فريضة الحج سنة ١٣٦٨ ، وأوردت له خلاصة كلام الحافظ ، والمثال الذي نقلته عنه آنفاً ، فلم يعتد بذلك ، وصرح بأنه لا ينظر إلى نقله عن ابن حبان بعين الاعتبار ؛ لأنه وقف على خطيئات له فيما ينقله عن بعض الأئمة ، فأردت التبسط معه في الموضوع ؛ فرأيته يضيق صدره بذلك ، فلا أدري أهو من طبعه ؛ أم هو أمر عارض له لمرضه ؛ فإنه كان ملازماً فراشه في الفندق ؟ ! فأمسكت عن الكلام معه في هذه المسألة ؛ وفي نفسي حسرات من قلة الاستفادة من مثل هذا الفاضل !

ومن المؤسف حقّاً ؛ أن ترى جل العلماء الذين لقيتهم في مكة والمدينة ليس عندهم رحابة صدر في البحث ، بل هم يريدون أن يفرضوا آراءهم على من يباحثهم فرضاً ، سواءً اقتنعوا بذلك أم لا ، ثم هم يقولون عن أنفسهم : إنهم سلفيون أو سُنِّيُّون أو من أهل الحديث !

هذا ؛ وقد روي الحديث بلفظ آخر ، ومن الطريق نفسه ؛ إلا أنه عن الخِرِّيت عن تابعي آخر ، فوجب سوقه وبيان علته ، وهو :

٥١٧٤ - (إنِّي لأَعلمُ أَرضاً يقالُ لها : عُمان ؛ يَنضحُ بناحيتها البحر ، بها حيٌّ من العربِ ، لو أتاهم رسولي ؛ ما رَمَوْهُ بسَهْمٍ ولا حجَرٍ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (١ / ٤٤) ، والحارث في « مسنده » (١٢٤ / ١ - زوائده) ، وأبو يعلى (١ / ٣٥) ، والضياء المقدسي في « الأحاديث المختارة » (رقم ٤ ، ٥ - بتحقيقي) - من طريق أبي يعلى وغيره - ، والعقيلي في « الضعفاء »

(ص ٣٦٩) عن جرير بن حازم : أنبأنا الزبير بن الخرِّيت عن أبي لَبِيدٍ **قال** :

خرج رجل من (طاحية) مهاجراً يقال له : (**بَيْرَح بن أسد**) ، **فقدم المدينة** بعد وفاة رسول الله ﷺ بأيام ، فرآه عمر رضي الله عنه ، فعلم أنه غريب ، **فقال له** : من أنت ؟ قال : من أهل (عُمان) ؟ قال : نعم ، فأخذ بيده ، **فأدخله على أبي** بكر رضي الله عنه ، فقال : هذا من الأرض التي سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

والسياق لأحمد . وقال الضياء :

« قال أحمد : إنما هو « سمعتَ ـ » . وقال يزيد (**يعني : ابن هارون**) : « سمعتُ » بالرفع » .

قلت : ولعل النصب أقرب إلى الصواب . ولفظ العقيلي صريح في ذلك ؛ فإنه قال :

فقال عمر لأبي بكر رضي الله عنهما : ما سمعتَ النبي ﷺ **يقول في أهل** عُمان ؟ فقال أبو بكر : سمعت النبي ﷺ يقول : . . . فذكره .

ولفظ أبي يعلى نحوه . ولذلك ؛ أورده هو والإمام أحمد في (مسند أبي بكر رضي الله عنه) .

وإسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير أبي لبيد ـ واسمه لِمازة بن زبّار الأزدي البصري ـ ، وهو ثقة ؛ لكنه لم يلق أبا بكر ؛ كما قال ابن المديني ؛ بل قال ابن حبان في « الثقات » (١ / ١٩٨) :

« يروي عن علي بن أبي طالب ؛ إنْ كان سمع منه » .

قلت : فعلة الإسناد الانقطاع ، ولعل أبا لبيد تلقاه من طريق (بيرح) صاحب القصة ؛ ولا أعرفه بجرح أو تعديل ؛ فقد أورده الحافظ في فصل : « من أدرك النبي ﷺ ولم يجتمع به ؛ سواءً أسلم في حياته أم بعده » .

ثم ساق له هذا الحديث ؛ وقال :

« قال الرشاطي : قدم المدينة بعد وفاة النبي ﷺ بأيام ، وكان قد رآه . كذا قال » .

وبالجملة ؛ فلم تطمئن النفس لتصحيح هذا الحديث ؛ للانقطاع المذكور . والله سبحانه وتعالى أعلم .

نعم ؛ قد صح الشطر الثاني من الحديث ، رواه مسلم وغيره من طريق أخرى عن أبي برزة الأسلمي مرفوعاً بلفظ :

« لو أنك أتيت أهل عُمان ؛ ما سبُّوك ولا ضربوك » .

وهو مخرج في « الصحيحة » برقم (٢٧٣٠) .

٥١٧٥ - (المؤمنونَ بعضُهم لبعض نَصَحَةٌ وادُّون ؛ وإنْ بعُدَتْ منازلُهم وأبدانُهم ، والفَجَرةُ بعضُهم لبعض غَشَشَةٌ متخاونُون ؛ وإن اقتربتْ منازلُهم وأبدانُهم) .

موضوع . أخرجه أبو بكر المعدَّل في « اثنا عشر مجلساً من الأمالي » (٢ / ١) : حدثنا أبو محمد بن حيان : ثنا إبراهيم بن داود : ثنا النوفلي بحلب : ثنا عُبَيْدُ بن الصَّلْتِ الحلبي : ثنا علي بن الحسن الشامي : ثنا سعيد بن أبي عروبة وخُلَيْدُ بن دَعْلَجٍ عن قتادة عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته الشامي هذا ؛ قال ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ١١٤) :

« يروي عن مالك وسليمان بن بلال ما ليس من أحاديثهم ، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب » . وقال الدارقطني :

« يكذب ، يروي عن الثقات بواطيل : مالك ، والثوري ، وابن أبي ذئب ، وغيرهم » .

وأبو محمد بن حيان : هو الحافظ المعروف بأبي الشيخ ؛ صاحب كتاب « طبقات الأصبهانيين » وغيره ، وقد أخرج هذا الحديث في « كتاب التوبيخ » ؛ كما في « الترغيب » (٣ / ٢٤) ؛ وأشار لضعفه .

وأخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٢ / ٩٩٠ / ٢٤٢٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٤٤٨ / ١ و ٦ / ١١٤ / ٧٦٤٨ - ط) من طريق أخرى عن علي بن الحسن به . وقال البيهقي :

« في هذا الإسناد ضعف » !

قلت : وهذا من تساهله وتسامحه في النقد ! وقلده الثلاثة المعلقون على « ترغيب المنذري » (٢ / ٥٦٣) !

٥١٧٦ - (من قالَ : لا إله إلا اللهُ قبل كلِّ شيءٍ ، ولا إله إلا اللهُ بعْدَ كلِّ شيء ، [ولا إله إلا الله يبقى ربنا ويَفْنَى كلُّ شيءٍ] ؛ عوفي من الهمِّ والحزَن) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٩٣) : حدثنا محمد

ابن زكريا : نا العباس : نا أبو هلال عن قتادة عن سعيد بن المسيِّب عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته محمد بن زكريا هذا ـ وهو الغلابي ـ ؛ كما صرح به الطبراني في حديث آخر قبله ؛ قال الدارقطني :

« يضع الحديث » . وساق له الذهبي حديثاً ظاهر الوضع ؛ وقال :

« فهذا من كذب الغلابي » .

قلت : فهو الآفة . ولقد أبعد الهيثمي النُّجعة ؛ فأعله بمن فوقه ، فقال (١٠ / ١٣٧) :

« رواه الطبراني ، وفيه العباس بن بكَّار ، وهو ضعيف ، ووثقه ابن حبان » !

٥١٧٧ ـ (مسكينٌ مسكينٌ : رجلٌ ليسَ له امرأةٌ ؛ وإنْ كان كثيرَ المالِ ، ومسكينةٌ مسكينةٌ : امرأةٌ ليس لها زوْجٌ ؛ وإنْ كانتْ كثيرةَ المالِ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٦٢ / ١ ـ ٢ ـ زوائده) ، والواحدي في « الوسيط » (٣ / ١١٤ / ٢) عن خالد بن خِدَاش : نا **محمد بن ثابت العبدي** عن هارون بن رئاب عن أبي نَجِيحٍ مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لم يروه عن هارون إلا محمد » .

قلت : وهو ضعيف ؛ لسوء حفظه ، وقد ترجمه ابن عدي في « الكامل » (ق ٣٢٩ / ١) ، وساق له أحاديث مما أنكر عليه ؛ ثم ختم ترجمته بقوله :

« وعامة أحاديثه مما لا يتابع عليه » .

وله ترجمة في « التهذيب » ، وجمهور من تكلم فيه ضعفه ، وقد لخص ذلك الحافظ في « التقريب » فقال :

« صدوق ، لين الحديث » .

قلت : فعلى هذا ؛ فالحديث لين ضعيف ، مع أنه مرسل ؛ لأن أبا نجيح تابعي ؛ اسمه يسار .

ومن ذلك تعلم تساهل الهيثمي في قوله (٤ / ٢٥٢) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورجاله ثقات (!) ؛ إلا أن أبا نجيح لا صحبة له » .

ثم رأيت البيهقي قد أخرج الحديث في « الشعب » (٢ / ١٣٤ / ٢) من طريق أخرى عن محمد بن ثابت به . وقال :

« أبو نجيح اسمه يسار ، وهو والد عبد الله بن أبي نجيح ، وهو من التابعين ، والحديث مرسل » .

وأورده المنذري في « الترغيب » (٣ / ٦٧) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص بلفظ :

« الدنيا متاع ، ومن خير متاعها امرأة تعين زوجها على الآخرة ، مسكين مسكين . . . » الحديث . وقال :

« ذكره رزين ، ولم أره في شيء من أصوله ، وشطره الأخير منكر » .

قلت : شطره الأخير قد عرفت أصله ، وأنه ضعيف .

وأما الشطر الأول ؛ فله أصل صحيح من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال :

« الدنيا متاع ، وخير متاع الدنيا : المرأة الصالحة » .

أخرجه مسلم (٤ / ١٧٨) ، والنسائي (٢ / ٧٢ - ٧٣) ، وابن حبان (٤٠٢٠) ، والبيهقي (٧ / ٨٠) ، وأحمد (٢ / ١٦٨) من طريق **شُرَحْبِيلَ** بن **شريك** أنه سمع أبا عبد الرحمن الحُبليَّ يحدث عن عبد الله بن عمرو به .

وأخرجه ابن ماجه (١٨٥٥) من طريق **عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم** عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو نحوه .

وابن أنعم ؛ ضعيف من قبل حفظه .

٥١٧٩[1] - (أولُ ما يُوضَعُ في ميزان العَبْدِ نَفَقَتُهُ على أَهْلِهِ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٧٩ / ٢ - زوائده) عن **عمر ابن يحيى الأُبُلِّيِّ** : نا **عبد الحميد بن الحسن الهلالي** عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن ابن المنكدر إلا عبد الحميد » .

قلت : وهو ضعيف عند الجمهور ؛ كما تقدم تحت الحديث (٨٩٨) .

وعمر بن يحيى الأبلي ؛ اتهمه ابن عدي بسرقة الحديث .

وقد رواه غيره عن عبد الحميد بلفظ آخر ؛ سبق ذكره وتخريجه هناك .

---

(١) كذا الأصل الخطي للشيخ - رحمه الله - ؛ لم يذكر حديثاً برقم (٥١٧٨) . **(الناشر)** .

وقصر الحافظ الهيثمي في الكشف عن علته ؛ فقال (٤ / ٣٢٥) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه من لم أعرفه » !

وأشار المنذري في « الترغيب » (٣ / ٨٢) إلى تضعيف الحديث .

٥١٨٠ ـ (من تركَ الصّلاة متعمّداً ؛ فقدْ كفَر جِهاراً) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٤ / ١ ـ زوائده) **عن أبي جعفر الرازي** عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن أبي جعفر إلا هاشم » .

قلت : وأبو جعفر الرازي ـ واسمه عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان ـ ؛ ضعيف لسوء حفظه ؛ قال الحافظ :

« صدوق ، سيئ الحفظ ، خصوصاً عن مغيرة » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ١٢٠) :

« كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير ، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إلا فيما وافق الثقات ، ولا يجوز الاعتبار بروايته إلا فيما لم يخالف الأثبات » .

قلت : وقد روى جماعة من الثقات عنه عن الربيع عن أبي العالية عن أبي هريرة عن النبي ﷺ حديثاً طويلاً في المعراج ؛ فيه ألفاظ منكرة جدّاً ؛ كما قال الذهبي ، وذكر نحوه ابن كثير . انظر تعليقي على « الترغيب » (١ / ١٩٩) .

وأقول : وهذا الحديث من مناكيره عندي ؛ فإن في الترهيب من ترك الصلاة أحاديث كثيرة صحيحة ، وفي بعضها : « فقد كفر » ؛ فزاد أبو جعفر :

« جهاراً » ؛ فهو منكر بهذه الزيادة . والله أعلم .

ومما يؤكـد ذلك : أن يزيد الرقاشي قـد رواه عن أنس مـرفوعـاً به نحـوه ، دون الزيادة المنكرة ، ولفظه :

« ليس بين العبد والشرك إلا ترك الصلاة ؛ فإذا تركها فقد كفر » .

أخرجه ابن ماجه (١٠٨٠) ، وابن نصر في « كتاب الصلاة » (٢٣٨ / ١ ـ ٢) من طرق عنه .

والرقاشي ـ وإن كان مضعّفاً ـ ؛ فإنه يشهد لحديثه أحاديث تراها في « الترغيب » (١ / ١٩٤) ، ولذلك ؛ أوردته في « صحيح الجامع » (٥٢٦٤) .

ومن ذلك ؛ تعلم تساهل المنذري في قوله (١ / ١٩٥) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد لا بأس به » !

ونحوه في « مجمع الزوائد » (١ / ٢٩٥) !

٥١٨١ ـ (كانَ إذا سمعَ النِّداءَ قال : اللهمَّ ! ربَّ هذه الدّعوةِ التامَّة ، والصّلاة القائمةِ ، صلِّ على محمّدٍ عبدِك ورسولِك ، واجْعلنا في شفاعتهِ يومَ القيامةِ . قال رسول الله ﷺ : منْ قال هذا عند النداءِ ؛ جعلَه اللهُ في شفاعتي يومَ القيامةِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الدعاء » (٢ / ٩٩٩ / ٤٣٢) و « الأوسط » (١ / ٢٦ / ٢) عن محمد بن أبي السَّرِيِّ : ثنا عمرو بن أبي سلمة عن **صدقة ابن عبد الله عن سليمان بن أبي كريمة عن أبي قُرَّةَ عطاء بن قُرَّةَ عن عبد الله**

ابن ضَمْرة السَّلُولي : سمعت أبا الدرداء يقول : . . . فذكره . وقال :

« لا يروى عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عمرو » .

قلت : وهو التِّنِّيسي ؛ ثقة من رجال الشيخين ؛ لكن فوقه علل :

الأولى : عطاء بن قرة ؛ لم يوثقه غير ابن حبان . وقال علي بن المديني :

« شامي ، لا أعرفه » .

الثانية : سليمان بن أبي كريمة ؛ قال ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ١٣٨) عن أبيه :

« ضعيف الحديث » . وقال ابن عدي (ق ١٥٦ / ١) ـ وقد ساق له عدة أحاديث منكرة ـ :

« وله غير ما ذكرت ، وليس بالكثير ، وعامة أحاديثه مناكير ، ويرويها عنه عمرو ، ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً ، وقد تكلموا فيمن هو أمثل منه بكثير ، ولم يتكلموا في سليمان هذا ؛ لأنهم لم يَخْبُروا حديثه » .

الثالثة : صدقة بن عبد الله ـ وهو السمين ـ أبو معاوية ، وهو ضعيف ؛ كما جزم به الحافظ في « التقريب » . وبه فقط أعله الهيثمي ، فقال في « المجمع » (١ / ٣٣٣) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ؛ ضعفه أحمد والبخاري ومسلم وغيرهم ، ووثقه دُحيم وأبو حاتم وأحمد بن صالح المصري » !

قلت : وما دام أنهم اختلفوا فيه ـ وإن كان الراجح قول الأئمة المضعفين له ـ ؛ فكان الأولى بالهيثمي أن يعله بشيخه سليمان بن أبي كريمة .

والحديث ؛ أخرجه الطبراني في « الكبير » بالإسناد المذكور بنحوه ؛ كما في « الترغيب » (١ / ١١٤) - وأعله بصدقة - . وكذا الهيثمي .

وقد صح الحديث من رواية جابر مرفوعاً بلفظ :

« من قال حين يسمع النداء : اللهم ! ربَّ هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ! آت محمداً الوسيلة والفضيلة ، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته ؛ حلت له شفاعتي يوم القيامة » .

رواه البخاري ، وأصحاب « السنن » ، وغيرهم ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (٥٤٠) وغيره . وزيادة :

« إنك لا تخلف الميعاد » فيه ؛ شاذة لا تصح كما بينته هناك .

وقد رويت في حديث آخر في إجابة المؤذن فيه زيادات منكرة ، منها هذه ، وهو مخرج برقم (٦٧١٤) .

٥١٨٢ - (ما من مسْلم يقولُ إذا أصبحَ : الحمْدُ لله ، ربِّيَ الله ، لا أُشركُ به شيئاً ، أشهدُ أنْ لا إله إلا اللهُ ؛ إلاّ ظلّ يُغْفَرُ له ذنوبهُ حتّى يُمْسِيَ ، وإنْ قالَها إذا أمْسى ؛ باتَ يُغْفَرُ له ذنوبه حتّى يُصْبحَ) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار في « مسنده » (ص ٣٠٢ - زوائده) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » (رقم ٥٩) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ٣٣ / ١) كلهم عن سعيد بن عامر عن أبَانِ بن أبي عَيَّاش عن الحكم بن حيان المحاربي عن أبان المحاربي - وكان من الوفد الذين وفدوا إلى رسول الله ﷺ من عبد القيس - أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

وخالفه الربيع بن بدر فقال : عن أبان عن عمرو بن الحكم عن عمرو بن مَعْدِي كَرِب قال : سمعت النبي ﷺ يقول : . . . فذكره .

أخرجه ابن السني (٦٠) .

قلت : وأبان بن أبي عياش متروك .

ومثله الربيع بن بدر .

لكن سعيد بن عامر ثقة ، فالآفة من أبان .

(تنبيه) : لقد ساق الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ١١٦) الحديث عن أبان المحاربي - وكان أحد الوفد . . . فذكره كما تقدم ، وقال :

« رواه البزار ، وفيه أبان بن أبي عياش ؛ وهو متروك » . ثم قال - عقبه مباشرة - :

« وعن الحكم بن حيان المحاربي - وكان من الوفد . . . » إلخ ، وقال :

« رواه الطبراني ، وفيه أبان بن أبي عياش ؛ وهو متروك » ! !

قلت : فقد وهم وهماً فاحشاً ، لزم منه جعل الحكم بن حيان المحاربي من الصحابة الذين وفدوا إلى النبي ﷺ ! وهذا ما لم يقله أحد من قبله ، والحديث عند الطبراني كما هو عند الآخرين من رواية الحكم عن أبان المحاربي ، وفي ترجمة (أبان) أورده الطبراني ، فالظاهر أنه سقط من قلمه : « أبان المحاربي » حين نقل الحديث من أصله ، فكان هذا الخطأ ، والمعصوم من عصمه الله تعالى !

٥١٨٣ - (من اغْتسلَ يومَ الجُمُعةِ غُفرتْ له ذنوبُه وخطاياهُ ، وإذا أخذَ في المشي إلى الجُمُعة ؛ كان له بكلِّ خُطوةٍ عملُ عشرين سَنَةً ، فإذا فرغَ من صَلاةِ الجُمُعة ؛ أُجيزَ بعملِ مِئَتَيْ سَنَةٍ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٥٠ / ١) : حدثنا **جَبْرُونُ ابن عيسى المُقرئ المصري** : ثنا **يحيى بن سليمان الحُفْري المغربي** : ثنا **عَبَّاد بن عبد الصمد أبو معمر** عن أنس بن مالك : سمعت أبا بكر الصديق يقول : . . . فذكره مرفوعاً . وقال :

« لا يروى عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به يحيى » .

قلت : وهو ضعيف ؛ كما تقدم تحت الحديث (٣١٦ ، ٣١٧) .

وجبرون غير معروف عندي ؛ كما تقدم هناك .

لكن الآفة من عباد بن عبد الصمد ؛ قال ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ١٧٠ - ١٧١) :

« منكر الحديث جداً ، يروي عن أنس ما ليس من حديثه ، وما أراه سمع منه شيئاً ، فلا يجوز الاحتجاج به فيما وافق الثقات ؛ فكيف إذا انفرد بأوابد ؟ ! وهو الذي روى عن أنس مرفوعاً : (أمتي على خمس طبقات . . .) » ؛ فذكره بتمامه وقد مضى تخريجه والكلام على طرقه برقم (٢٩٤٠) .

والحديث ؛ قال الهيثمي (٢ / ١٧٤) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه عباد بن عبد الصمد أبو معمر ؛ ضعفه البخاري وابن حبان » .

قلت : والأقرب إلى الصواب أن يقال : ضعفه جداً . . . بل إن ابن حبان اتهمه بالوضع ، وقد ذكرت نص عبارته آنفاً . وأما البخاري فقد قال فيه :

« منكر الحديث » . وهذا جرح شديد منه ؛ كما سبق التنبيه عليه مراراً .

ثم إن الحديث رواه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٥٠ / ١ ـ ٢) من طريق إبراهيم بن محمد بن عبيدة : ثنا أبي : ثنا الجراح بن مُليح : حدثني إبراهيم ابن عبد الحميد عن الضحاك بن حُمْرة عن أبي نُصَيرة عن أبي رجاء العُطَاردي عن عتيق أبي بكر وعن عمران بن حصين الخزاعي مرفوعاً به ؛ إلا أنه قال :

« بكل خطوة عشرون حسنة » مكان :

« بكل خطوة عمل عشرين سنة » ؛ والباقي مثله .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، وفيه علل :

الأولى : الضحاك بن حُمرة ؛ مختلف فيه ، وقد ضعفه البخاري جداً ؛ فقال :

« منكر الحديث » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف » .

الثانية : إبراهيم بن عبد الحميد ؛ لم أعرفه .

وفي « اللسان » ثلاثة من الرواة بهذا الاسم والنسبة ، فلعله أحدهم ؛ وثلاثتهم مجهولون [1] .

---

(١) هو ابن ذي حماية ؛ كما في الإسناد الذي يليه في « الأوسط » ، بل هو في طريق « الكبير » (١٨ / ١٣٩ / ٢٩٢) جاء مصرحاً به كذلك ، وهو ثقة عند الشيخ ـ رحمه الله ـ ؛ كما تراه في « الإرواء » (٣ / ٣٢٦) . (الناشر) .

الثالثة والرابعة : إبراهيم بن محمد بن عبيدة وأبوه ؛ لم أعرفهما .

وقد اقتصر الهيثمي في إعلاله بالأولى ؛ فقال :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وفيه الضحاك بن حُمرة ، ضعفه ابن معين والنسائي ، وذكره ابن حبان في (الثقات) » ! !

وقد أخرجه أيضاً البخاري في « الضعفاء » تعليقاً من رواية إسحاق بن راهويه عن بقية : حدثني الضحاك بن حُمرة به ؛ إلا أنه ذكره باللفظ الأول :

« . . عمل عشرين سنة » .

وكذلك أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (ص ١٩٣) ، وابن عدي في « الكامل » (ق ٢٠٤ / ١) من طريقين آخرين عن بقية به ؛ إلا أن ابن عدي قال : عن أبي بكر . . . لم يذكر عتيقاً .

قلت : فدلت رواية بقية على أن المحفوظ عن الضحاك هو اللفظ الأول :

« عمل عشرين سنة » . واللفظ الآخر عنه :

« عشرون حسنة » ، خطأ عليه من إبراهيم بن عبد الحميد ؛ أو ممَّن دونه من المجهولين .

٥١٨٤ - (كُلُّ مالٍ - وإنْ كان تحتَ سَبْعِ أَرَضينَ - ؛ تُؤدَّى زكاتُه ؛ فليس بكَنْزٍ ، وكلُّ مالٍ لا تؤدَّى زكاتُه - وإنْ كانَ ظاهراً - ؛ فهو كنزٌ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٨٥ / ١) ، والبيهقي (٤ / ٨٢ - ٨٣) عن سُوَيد بن عبد العزيز عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر

مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لم يروه عن عبيد الله إلا سويد » .

قلت : وهو لين الحديث .

وقد خالفه جماعة من الثقات ؛ فرووه عن عبيد الله به موقوفاً على ابن عمر .

أخرجه البيهقي من طريق ابن نمير عن عبيد الله به . وقال :

« هذا هو الصحيح ؛ موقوف ، وكذلك رواه جماعة عن نافع ، وجماعة عن عبيد الله ابن عمر ، وقد رواه سويد بن عبدالعزيز ـ وليس بالقوي ـ عن ابن عمر مرفوعاً » . ثم ساقه عن سويد كما سبق .

ثم رواه من طريق هارون بن زياد المِصِّيصِيِّ : ثنا محمد بن كثير عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعاً به .

قلت : وهارون هذا شبه مجهول ، لم يوثقه غير ابن حبان ؛ كما في « اللسان » . وأشار البيهقي إلى تليينه بقوله عقبه :

« ليس هذا بمحفوظ ، وإنما المشهور : عن سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر موقوفاً » .

قلت : وهو الصحيح أيضاً عن ابن دينار ؛ فقال مالك في « الموطأ » (١ / ٢٤٩) ، ومن طريقه البيهقي : عن عبد الله بن دينار أنه قال : سمعت عبد الله بن عمر وهو يُسأل عن الكنز ما هو ؟ فقال : هو المال الذي لا تؤدى منه الزكاة .

وأما ما أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٨ / ١٢) من طريق عبد العزيز بن

عبد الرحمن البَالِسِيِّ : حدثنا خُصَيْفُ بن عبد الرحمن عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً بلفظ :

« أيما مال أديت زكاته ؛ فليس بكنز » .

فأقول : هذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته البالسي هذا ؛ اتهمه الإمام أحمد . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ١٣٨) :

« يأتي بالمقلوبات عن الثقات فيكثر ؛ والملزقات بالأثبات فيفحش » .

٥١٨٥ ـ (من أَنظرَ مُعْسِراً إلى مَيْسَرتِهِ ؛ أنظرَه اللهُ بذنْبِهِ إلى توبتهِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٤٤ / ١) عن الحسين بن علي الصُّدَائي : ثنا الحكم بن الجارود : ثنا ابن أبي المتئد ـ خال ابن عيينة ـ عن أبيه عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

« لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به الصدائي » .

قلت : وهو صدوق . لكن العلة ممن فوقه ؛ فالحكم بن الجارود ؛ قال أبو حاتم :

« مجهول » .

وابن أبي المتئد وأبوه ؛ لم أعرفهما . وفي « الكنى » للدَّولابي (٢ / ١٠٥) :

« وأبو المتئد : نُعَيْمٌ » . ثم روى بإسناده عن يحيى قال :

كان أبو المتئد لا يماكس في شيء يشتريه في الحج ؛ ويقول : أنا في سبيل من سبل الله !

٥١٨٦ - (سلكَ رجُلان مفازةً : عابدٌ ، والآخرُ به رَهَقٌ ، فعَطِشَ العابدُ حتَّى سقطَ ؛ فجعلَ صاحبُه ينظرُ إليه ؛ ومعه مِيضَأَةٌ فيها شيءٌ من ماءٍ ، فجعلَ ينظرُ إليه وهو صريعٌ ، فقال : والله ! لئن ماتَ هذا العبدُ الصالحُ عطَشاً ومعي ماءٌ ؛ لا أصيبُ من الله خيْراً أبداً ، ولئنْ سقيتُه مائي لأموتنَّ ، فتوكَّلَ على الله وعزمَ ، فرشّ عليه من مائِه وسقاهُ فضْلَهُ ، فقامَ ، فقطَعا المفازة . فيوقفُ الذي به رَهَقٌ للحساب ، فيؤمرُ به إلى النَّارِ ، فتسوقُهُ الملائكةُ ، فيرى العابدَ ، فيقولُ : يا فلان ! أما تعرفُني ؟ فيقولُ : ومن أنتَ ؟ فيقولُ : أنا فلانٌ الذي آثرتُكَ على نفْسي يوم المفازة . فيقولُ : بلى أَعرفُك . فيقولُ للملائكةِ : قِفُوا . فيقفونَ ، فيجيءُ حتّى يقفَ فيدعُو ربَّه عزَّ وجلَّ ، فيقولُ : يا ربِّ ! قد عرفتَ يدَهُ عندي ، وكيفَ آثرني على نفْسِه ، يا ربِّ ! هبْه لي ، فيقولُ : هو لكَ ، فيجيءُ فيأخذ بيدِ أخيه ، فيدخلُه الجنَّةَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٩٣ / ٢) عن الصلت بن مسعود : ثنا جعفر بن سليمان : ثنا أبو ظِلالٍ : ثنا أنس بن مالك مرفوعاً به .

قال : فقلت لأبي ظلال : أحدثك أنس عن رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم . وقال الطبراني :

« لم يروه عن أبي ظلال إلا جعفر ، تفرد به الصلت » .

قلت : وهما ثقتان من رجال مسلم . وإنما العلة من أبي ظلال - واسمه هلال القَسْمَلِيُّ - ؛ قال ابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ٨٥) :

« كان شيخاً مُغَفَّلاً ، يروي عن أنس ما ليس من حديثه . لا يجوز الاحتجاج به بحال » .

وكلمات سائر الأئمة تدور على تضعيفه ، اللهم ! إلا ما ذكره الحافظ في « التهذيب » عن البخاري أنه قال فيه :

« مقارب الحديث » ! وهذا ليس نصّاً في التوثيق ، ولا سيما وقد قال فيما ذكره الحافظ أيضاً :

« عنده مناكير » . ورواه العقيلي في « الضعفاء » عن البخاري (ص ٤٥٠) .

إذا عرفت هذا ؛ فلا أدري ما هو عمدة الحافظ المنذري في قوله في « الترغيب » (٣ / ٥٠) :

« وأبو ظلال ؛ اسمه : هلال بن سويد ـ أو ابن أبي سويد ـ ؛ وثقه البخاري وابن حبان لا غير » .

أما توثيق ابن حبان ؛ فعمدته أن ابن حبان قال في « ثقات التابعين » (١ / ٢٤٩ ـ الظاهرية) :

« هلال بن أبي هلال ، يروي عن أنس ، روى عنه يحيى بن المتوكل » .

فهذا ليس فيه أنه أبو ظلال ، فيحتمل أنه غيره عنده على الأقل . ويؤيده أنه أورد أبا ظلال في « الضعفاء » ؛ فقال (٣ / ٨٥) :

« هلال بن أبي مالك أبو ظلال القسملي . من أهل البصرة ، واسم أبيه سُويد الأزدي الأحمري ، وقد قيل : إنه هلال بن أبي هلال . يروي عن أنس بن مالك . روى عنه جعفر بن سليمان الضبعي ومروان بن معاوية ، كان شيخاً مغفلاً . يروي

عن أنس ما ليس من حديثه ، لا يجوز الاحتجاج به بحال » .

قلت : فهذا نص من ابن حبان أن أبا ظلال هو عنده غير هلال بن أبي هلال .

وكذلك فرق بينهما البخاري فيما ذكره الحافظ ، ولم يتبين لي ذلك ، والأقرب أنهما واحد ؛ وهو مقتضى كلام الحافظ المزي . وما رواه يحيى بن المتوكل ليس صريحاً في المغايرة ، وهذا لو كان ابن المتوكل - وهو أبو عقيل - ثقة ، فكيف وهو ضعيف ؟ !

وأما توثيق البخاري الذي حكاه المنذري ؛ فلا أعرف له وجهاً ؛ إلا أحد أمرين :

الأول : أن يكون المنذري يرى ما يراه بعض المعاصرين أن سكوت البخاري عن الراوي في « التاريخ الكبير » توثيق له ، وقد ترجم لهلال أبي ظلال في « التاريخ » (٤ / ٢ / ٢٠٥) وسكت عنه !

فأقول : وهذا مردود ؛ لأنه من الممكن أن يكون سكوت البخاري عنه لا لكونه ثقة عنده ؛ بل لأمر آخر ؛ كأن يكون غير مستحضر حين كتابته حاله ، وإلا ؛ تناقض توثيقه المظنون مع جرحه المقطوع ؛ فقد وجدت عديداً من الرواة جرحهم في كتابه « الضعفاء الصغير » ؛ ومع ذلك سكت عنهم في « التاريخ الكبير » ، فهذا مثلاً في المجلد الذي بين يدي ، أورد فيه (٤ / ٢ / ١٠٦) :

« نصر بن حماد الوراق ، أبو الحارث البجلي ، عن الربيع بن صبيح » ؛ وسكت عنه ، مع أنه أورده في « الضعفاء » وقال (ص ٣٥) :

« يتكلمون فيه » .

والآخر : أن يكون قول البخاري : « مقارب الحديث » عند المنذري هو بمعنى :

ثقة ، وهذا هو الوجه ؛ فقد نقل الترمذي في « سننه » عن البخاري أنه قال في بعض الرواة : « ثقة مقارب الحديث » . ولكنه على كل حال ليس هو كقوله في الراوي : « ثقة » ، بل هو دونه في المرتبة ، ولذلك ؛ نصوا في علم المصطلح على أن قولهم : « مقارب الحديث » كقولهم : « صالح الحديث » و : « شيخ وسط » ، ونحو ذلك ، وذلك في المرتبة الرابعة من مراتب التعديل والتوثيق عندهم[1] .

فإذا كان هذا المعنى هو عمدة المنذري فيما نسبه للبخاري من التوثيق ؛ فلا يخلو الأمر من تساهل . والله أعلم .

وجملة القول : أن أبا ظلال متفق على تضعيفه ؛ إلا البخاري .

ولا يقوِّي حديثه قولُ البيهقي بعد إخراجه إياه :

« وهذا الإسناد وإن كان غير قوي ؛ فله شاهد من حديث أنس » .

ذكره المنذري ؛ ثم قال :

« ثم روى بإسناده من طريق علي بن أبي سارة - وهو متروك - عن ثابت البناني عن أنس عن رسول الله ﷺ . . . » .

قلت : فذكره .

قلنا : لا يقويه لشدة ضعف ابن أبي سارة ؛ كما أشار إلى ذلك المنذري بقوله :

« وهو متروك » .

وقد أخرجه من طريقه : ابن عدي أيضاً (ق ٢٨٧ / ٢) في جملة أحاديث ساقها له ؛ ثم قال :

---

(١) انظر « فتح المغيث » للحافظ السخاوي (٢ / ٣٣٥ - ٣٤٠) . (الناشر) .

« وهذه الأحاديث التي ذكرتها له عن ثابت ؛ كلها غير محفوظة ، وله غير ذلك عن ثابت مناكير أيضاً » .

قلت : وقد مضى له حديث آخر (١٨٩١) .

ثم إن لحديث الترجمة طريقاً أخرى عن أنس نحوه ، وقد مر برقم (٩٣) .

٥١٨٧ - (الأعمالُ سبْعةٌ : عملان مُوجِبانِ ، وعمَلانِ بأمثالهما ، وعملٌ بعشَرةِ أمثالِه ، وعمل بِسَبْعِ مئةِ ضعْفٍ ، وعمل لا يعلمُ ثوابَ عامله إلا اللهُ :

فأما الموجِبانِ ؛ فمنْ لقي الله عزّ وجلّ [يعبدُه] لا يشركُ به شيئاً ؛ وجبتْ له الجنّةُ ، ومن لقيَ اللهَ يشركُ به شَيئاً وجبتْ له النّارُ .

ومنْ عَمِلَ سيّئة ؛ جُزِيَ بها ، ومنْ أراد أن يعملَ حسَنةً فلم يعملْها ؛ جُزِيَ مثلها .

ومنْ عملَ حسنةً ؛ جُزِيَ عَشْراً .

ومن أنفقَ مالَهُ في سبيلِ اللهِ ؛ ضُعِّفَتْ له نفقتُه : الدِّرهمُ بسَبْع مئةٍ ، والدِّينار بسبعِ مئةٍ .

والصّيام لا يَعْلمُ ثوابَ عامِلِه إلاّ اللهُ عزّ وجلّ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٤٧٧ / ٨٦٩) ، والبيهقي في « الشعب » (٣ / ٢٩٥ / ٣٥٨٩) عن **أبي عَقِيلٍ** : أنا عمر بن محمد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لم يروه عن عبد الله بن دينار إلا عمر ، تفرد به أبو عقيل » .

قلت : واسمه يحيى بن المتوكل العمري المديني ، وهو ضعيف اتفاقاً . وقال فيه عمرو بن علي :

« فيه ضعف شديد » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ١١٦) :

« منكر الحديث ، ينفرد بأشياء ليس لها أصول من حديث النبي عليه الصلاة والسلام ؛ لا يسمعها الممعن في الصناعة إلا لم يرتَبْ أنها معمولة » .

أقول : ولعل هذا القول من ابن حبان هو عمدة الحافظ الهيثمي في قوله فيه :

« وهو كذاب » ، كما كنت نقلته عنه في أول الكتاب ، تحت الحديث (٨) ، وإلا ؛ فإني لم أر أحداً أطلق عليه الكذب !

وعمر بن محمد : هو ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني ، وهو ثقة من رجال الشيخين .

وقد رواه ابن وهب عنه : أن زيداً حدثه قال : لا أعلم إلا أنه عن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

أخرجه البيهقي (٣٥٨٨) هكذا معضلاً .

٥١٨٨ - (اغْزوا تَغْنَمُوا ، وصومُوا تَصِحُّوا ، وسافروا تَسْتَغْنُوا) .

منكر بهذا السياق . روي عن أبي هريرة ، وله عنه طريقان :

الأولى : عن زهير بن محمد أبي المنذر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه

عنه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٢ / ٩٢) ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (٩ / ١٤٤ / ٤٣٠٨) من طريق محمد بن سليمان بن أبي داود قال : حدثنا زهير ابن محمد به . وقال الطبراني :

« لم يروه عن سهيل بهذا اللفظ إلا زهير بن محمد » .

قلت : وهو مختلف فيه ، وفصل فيه بعضهم ؛ فوثقه في رواية العراقيين عنه ، وضعفه في رواية الشاميين . وإلى هذا جنح الحافظ في « التقريب » ؛ فقال :

« رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة ، فضُعِّف بسببها ، قال البخاري عن أحمد : كأنَّ زهيراً الذي روى عنه الشاميون آخر ! وقال أبو حاتم : حدث بالشام من حفظه ؛ فكثر غلطه » . وقال العقيلي :

« لا يتابع عليه إلا من وجه فيه لين » .

إذا عرفت هذا ؛ فقول المنذري في « الترغيب » (٢ / ٦٠) - وتبعه الهيثمي في « المجمع » (٣ / ١٧٩) - :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورواته ثقات » !

فهو مما لا يخفى ما فيه من التساهل حين أطلقا التوثيق . واغتر بهما المعلقون الثلاثة على طبعتهم الجديدة لكتاب « الترغيب » ؛ فقالوا (٢ / ٩ / ١٤٣١) :

« حسن ، قال الهيثمي . . . » إلخ ! !

قلت : ولهم من مثل هذا التحسين - بل التصحيح - الارتجالي الشيء الكثير ؛

وقد نبهت على بعضه فيما تقدم من هذه « السلسلة » أو الأخرى .

ومحمد بن سليمان بن أبي داود : هو حراني شامي ؛ صدوق .

والطريق الأخرى عن أبي هريرة ؛ إسنادها حسن ، وفي بعضهم خلاف ، وليس فيها الجملة الوسطى ، ولفظه :

« **سافروا تصحوا** ، واغزوا تستغنوا » .

ولذلك ؛ خرجته في « الصحيحة » (٣٣٥٢) .

وقد رويت جملة الصوم عن حسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جده علي مرفوعاً .

أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٢ / ٣٥٧) في ترجمة ابن ضميرة ؛ وقال :

« وهو ضعيف ، منكر الحديث ، وضَعْفُهُ بيِّن على حديثه » .

وروى عن أحمد أنه : متروك الحديث .

٥١٨٩ - (منْ صامَ سِتَّةَ أيامٍ بعْد الفِطْر متتابعةً ؛ فكأنّما صامَ السَّنَةَ) .

منكر بهذا اللفظ . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٠٣ / ١) : حدثنا **محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن شاذان** : ثنا **أبي** : ثنا **سعيد بن الصلت** : ثنا الحسن بن عمرو الفُقَيْمِيُّ عن يزيد بن خُصَيْفَةَ عنِ ثوبان عن أبي هريرة مرفوعاً ، وقال :

« لم يروه عن الحسن إلا سعيد ، تفرد به شاذان ، وقال : عن يزيد عن ثوبان ! وإنما هو عن يزيد - يعني : ابن خصيفة - عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان » .

قلت : ولست أدري إذا كان الطبراني يعني أنه عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مرسلاً ، أم عنه عن أبي هريرة مرفوعاً ؟

فإذا كان الأول فالحديث مرسل ، وإذا كان الآخر فهو موصول ؛ ولكن الطبراني لم يذكر إسناده إلى يزيد بن خصيفة بذلك لينظر فيه ، ولا ساق متنه لنعتبره بغيره ؛ فإن قوله فيه : « متتابعة » ؛ منكر عندي لأمرين :

الأول : تفرد سعيد بن الصلت به ؛ فإني لم أعرفه ، وكذا اللذان دونه .

نعم ؛ أورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢ / ١ / ٣٤) سعيد بن الصلت ؛ فقال :

« مصري ، روى عن سهيل بن بيضاء ؛ مرسل ، وروى عن ابن عباس ـ يعني : متصلاً ـ . روى عنه محمد بن إبراهيم التيمي وبكر بن سوادة » .

ولكن هذا ليس صاحب هذا الحديث ؛ لأنه تابعي متقدم على سعيد بن الصلت راوي هذا الحديث .

والآخر : أن الحديث أخرجه البزار في « مسنده » (ص ١٠٣ ـ زوائده) بإسنادين له عن زهير ، قال أحدهما : عنه عن العلاء ، وقال الآخر : عنه عن سهيل ، ثم اتفقا فقالا : عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً به دون زيادة : « متتابعة » .

وكذلك جاء الحديث عن أبي أيوب الأنصاري وغيره من الصحابة ، وقد خرجت أحاديثهم في « الروض النضير » رقم (٩١١) ، وفي « إرواء الغليل » (٩٥٠) .

٥١٩٠ - (من صامَ رمضانَ ، وأتبعَهُ سِتّاً من شوَّالٍ ؛ خرجَ من ذنوبه كَيَوْمَ ولدتْهُ أمُّهُ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٠٣ / ١) من طريق عمران ابن هارون : ثنا مسلمة بن علي : ثنا أبو عبد الله الحمصي عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً . وقال :

« لم يروه إلا أبو عبد الله ، تفرد به مسلمة » .

قلت : وهو متهم ، وسبقت له أحاديث أخرى موضوعة برقم (١٤١ ، ١٤٥ ، ١٥١) .

وأبو عبد الله الحمصي ؛ يغلب على ظنّي أنه محمد بن سعيد الأسدي المصلوب الكذاب الوضاع ؛ فقد غيَّروا اسمه على نحو مئة اسم ؛ تعمية له ؛ فقيل في كنيته : أبو عبد الرحمن ، وأبو عبد الله ، وأبو قيس ، وقيل في نسبته : الدمشقي ، والأردني ، والطبري . فلا أستبعد أن يقول فيه ذاك المتهم مسلمة : أبو عبد الله الحمصي !

ويحتمل أنه أبو عبد الله الحمصي المسمى : مرزوقاً ؛ فقد أورده الدَّولابي في « الكنى » هكذا ، وهو من رجال الترمذي ؛ لكنهم لم يذكروا له رواية عن نافع ، بخلاف المصلوب . والله أعلم .

والحديث ؛ أشار إلى تضعيفه المنذريُّ (٢ / ٧٥) .

وأعله الهيثمي (٣ / ١٨٤) بمسلمة الخشني .

٥١٩١ - (كانَ يَعْدِلُ صومَهُ بصومِ أَلْفِ يومٍ ، يعْني : يومَ عرَفَةَ) .

منكر . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (ص ١٦٤) ، والطبراني في « الأوسط » (٢ / ١٢٤ / ٢ / ٦٩٤٥ - بترقيمي) عن الوليد بن مسلم قال : حدثنا أبو داود سليمان بن موسى الكوفي : ثنا دلهم بن صالح عن أبي إسحاق عن مسروق :

أنه دخل على عائشة يوم عرفة ، فقال : اسقوني . فقالت عائشة : يا غلام ! اسقه عسلاً . ثم قالت : وما أنت يا مسروق ! بصائم ؟ ! قال : لا ؛ إني أخاف أن يكون يوم الأضحى . فقالت عائشة : ليس ذاك ، إنما يوم عرفة يوم يعرِّف الإمام ، ويوم النحر يوم ينحر الإمام ، أو ما سمعت يا مسروق ! أن رسول الله ﷺ . . . فذكرته .

والسياق للطبراني ؛ إلا لفظ الترجمة ؛ فللعقيلي . وقال الطبراني :

« لم يروه عن أبي إسحاق إلا دَلْهَم ، ولا عنه إلا سليمان . تفرد به الوليد » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ومتن منكر ، وهو مسلسل بالعلل :

الأولى : عنعنة أبي إسحاق ؛ فإنه مدلس ، وهو عمرو بن عبد الله السبيعي ، على أنه كان اختلط .

الثانية : دلهم بن صالح ضعيف ؛ كما في « التقريب » وغيره .

وبه أعله الهيثمي ؛ فقال (٣ / ١٩٠) :

« ضعفه ابن معين وابن حبان » .

ونص كلامه في « الضعفاء » (١ / ٢٩٤ - ٢٩٥) :

« منكر الحديث جداً ، ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات » .

الثالثة : سليمان بن موسى الكوفي ؛ مختلف فيه . وفي ترجمته ساق الحديث العقيلي ؛ وقال :

« لا يتابع على حديثه ، ولا يعرف إلا به » . وقال الحافظ :

« فيه لين » .

الرابعة : عنعنة الوليد بن مسلم ؛ فإنه مدلس أيضاً ؛ ولكنه كان يدلس تدليس التسوية . ثم قال العقيلي عقب الحديث :

« والمعروف في هذا حديث أبي قتادة عن النبي ﷺ : يعدل صوم عرفة كفارة سنتين » .

قلت : أخرجه مسلم وغيره ، وهو مخرج في « الإرواء » (٩٥٢) وغيره .

قلت : فقد أشار العقيلي بحديث أبي قتادة إلى نكارة متن حديث الترجمة .

وكأن المنذري لم يتنبه لهذا ، ولا للعلل التي ذكرنا ؛ فقال في « الترغيب » (٢ / ٧٦) ـ محسناً ! ـ :

« رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد حسن ، والبيهقي ، وفي رواية للبيهقي : كان رسول الله ﷺ يقول : صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم » ! !

قلت : فالصواب تعديله بصوم سنتين ، وهو المروي عن ابن عمر من طريقين :

الأولى : عن الفضيل بن ميسرة : حدثني أبو حَرِيز أنه سمع سعيد بن جبير يقول :

سأل رجل عبد الله بن عمر عن صوم يوم عرفة ؟ فقال : كنا ونحن مع رسول الله ﷺ نَعْدِلُهُ صوم سنتين .

قلت : وهذا إسناد حسن في الشواهد والمتابعات ، ورجاله ثقات ؛ غير أبي حريز - وهو عبد الله بن الحسين الأزدي - ؛ قال الحافظ :

« صدوق يخطئ » .

ومن طريقه أخرجه النسائي في « الكبرى » ؛ لكنه قال : سنة .

وكأنه لذلك قال المزي في « التحفة » (٥ / ٤٢٨) :

« وحديثه هذا منكر » .

قلت : وقد وجدت له طريقاً أخرى - وهي الطريق **الثانية** - ، تؤكد نكارة هذا : أخرجه تمام الرازي في « الفوائد » (ق ٢٤١ / ٢) من طريق **قُطْبَةَ بن العلاء الغَنَوِيّ** : ثنا عمر بن ذَرٍّ عن مجاهد عن عبد الله بن عمر مرفوعاً بلفظ :

« صوم يوم عرفة يعدل سنتين : سنة مقبلة ، وسنة متأخرة » .

وقطبة بن العلاء ضعيف . لكن يشهد لحديثه حديث أبي قتادة المتقدم وما في معناه ، وهو مخرج في « إرواء الغليل » (٤ / ١٠٨ - ١١٠) .

ثم رأيت الحديث قد أخرجه البيهقي في « الشعب » (٣ / ٣٥٧ - ٣٥٨) باللفظين : لفظ حديث الترجمة ، ولفظه المختصر :

« صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم » .

رواه من طريق سليمان بن أحمد الواسطي : نا الوليد بن مسلم بإسناده المتقدم .

وسليمان هذا ؛ كذبه يحيى ، وضعفه النسائي وغيره . وبه أعله المناوي !

وفاته أنه قد توبع باللفظ الأول ، فالعلة ممن فوقه .

(**تنبيه**) : وقع الحديث في عدة نسخ من « الجامع الصغير » باللفظ الثاني معزواً لـ (حب) ، وعليه نسخة « فيض القدير » ؛ خلافاً لنسخة « التيسير » ؛ ففيه (هب) وهذا هو الصواب ؛ وهو الموافق لما في « الجامع الكبير » ؛ فإن (حب) يرمز إلى ابن حبان في « صحيحه » ؛ ولم يخرجه فيه ، و (هب) يرمز إلى البيهقي في « الشعب » ، وقد عرفت أنه أخرجه فيه .

٥١٩٢ - (عَليكَ بالبِيضِ : ثلاثةِ أيَّامٍ من كلِّ شهْرٍ) .

موضوع بهذا اللفظ . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٠٧ / ١) من طريق **سليمان بن داود الشَّاذَكُوني** : ثنا عيسى بن يونس عن بدر بن الخليل عن عمار الدُّهْنِيِّ عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عمر :

أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن الصيام ؟ فقال : . . . فذكره . وقال :

« لم يروه عن بدر إلا عيسى ، تفرد به سليمان » .

قلت : وهو متروك ، بل صرح ابن معين وغيره بأنه كان يضع الحديث .

وله ترجمة مطولة في « اللسان » ؛ فلا أدري بعد هذا كيف ساغ للمنذري أن يوثقه في « الترغيب » بقوله (٢ / ٨٤) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورواته ثقات » ؟ !

وكذا قال الهيثمي أيضاً (٣ / ١٩٦) ! إلا أنه عزاه لـ « كبير الطبراني » أيضاً ،

ولم أره فيه من نسخة الظاهرية ! فإن كان فيه ؛ فإني أستبعد أن يكون ليس فيه الشاذكوني ؛ لأن الطبراني نفسه قال : إنه تفرد به .

وفي الحض على صوم ثلاثة أيام من كل شهر أحاديث كثيرة ، ولكن لا يوجد فيما صح منها هذا الحض !

٥١٩٣ ـ (من صامَ الأربعاءَ والخميسَ والجمُعةَ ؛ بنَى اللهُ له بيْتاً في الجنّة ، يُرى ظاهره من باطِنه ، وباطنُه من ظاهرِه) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٨٧ / ٢٥٥) عن شهاب ابن خراش عن صالح بن جَبَلَةَ عن ميمون بن مهران عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن ميمون إلا صالح ، تفرد به شهاب » .

قلت : وهو مختلف فيه ؛ فوثقه جماعة ، وضعفه آخرون . وقد لخص ذلك الحافظ ؛ فقال في « التقريب » :

« صدوق يخطئ » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٣٦٢) :

« كان رجلاً صالحاً ، وكان ممن يخطئ كثيراً ، حتى خرج عن حد الاحتجاج به إلا عند الاعتبار » .

ولعل إعلاله بشيخه صالح بن جبلة أولى ؛ فإنه ليس بالمشهور .

أورده ابن حبان في « الثقات » ، وقال الأزدي :

« ضعيف » .

وقد وقفت للحديث على طريق أخرى ، أخرجه السهمي في « تاريخ جرجان » (١٣٧) عن **محمد بن خالد الحنظلي** عن **سَلْم بن سالم عن سعيد بن عبد الجبار** عن **أبي بكر العَنْسِيِّ** عن أبي قَبِيل المعَافري عن أبي هريرة مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : أبو بكر العنسي ؛ قال ابن عدي في آخر كتابه (ق ٤٢٨ / ٢) :

« مجهول ، له أحاديث مناكير عن الثقات » .

الثانية : سعيد بن عبد الجبار ، وهو الزُّبيدي الحمصي فيما يغلب على ظني ، وهو ضعيف ، وكان جرير يكذبه .

الثالثة : سلم بن سالم ـ وهو البلخي ـ ؛ وهو متروك .

الرابعة : محمد بن خالد الحنظلي ؛ لم أجد له ترجمة .

قلت : ولشدة ضعف هذا الطريق ؛ فإنه لا يصلح شاهداً ومقوِّياً للطريق الأولى . والله أعلم .

ثم رأيته في « شعب الإيمان » (٣ / ٣٩٧ / ٣٨٧٣) من طريق أبي عتبة : ثنا بقية عن **أبي بكر العنسي** به ؛ إلا أنه قال : عن أنس بن مالك . وقال :

« أبو بكر العنسي مجهول ، يأتي بما لا يتابع عليه » .

ورواه الهيثم بن خارجة : ثنا **شهاب بن خراش** عن **صالح بن جبلة** عن ميمون بن مهران عن أبي أمامة به .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ٢٩٩ ـ ٣٠٠ / ٧٩٨١) .

وقد روي عن شهاب عن صالح بإسناد آخر نحوه ، وهو الآتي .

٥١٩٤ - (من صامَ الأربعاءَ والخميسَ والجمُعةَ ؛ بنى اللهُ له قصْراً في الجنّة من لؤلؤ وياقُوتٍ وزَبَرْجَدٍ ، وكَتبَ له براءةً من النّارِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٨٨ / ٢٥٦) بإسناد الذي قبله : حدثنا **أحمد بن رِشدين** : ثنا زهير : ثنا **شهاب** عن **صالح** عن أبي قَبِيلٍ المصري أنه سمع أنس بن مالك يقول : . . . فذكره مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن أنس إلا أبو قبيل ، واسمه حي بن يؤمن » .

قلت : وهو ثقة ؛ لكن العلة من اللذين دونه ، وقد سبق الكلام عليهما في الحديث الذي قبله .

إلا أن دونهما من هو شر منهما ؛ وهو شيخ الطبراني ، وهو **أحمد بن محمد ابن الحجاج بن رشدين أبو جعفر المصري** ؛ قال ابن عدي :

« كذبوه » .

٥١٩٥ - (انظُروا إلى هذا الرَّجُلِ الذي قد نوَّرَ اللهُ قلبَهُ ، لقد رأيتُه بين أبوينِ يَغْذُوانه بأطيبِ الطَّعامِ والشَّرابِ ، [ولقد رأيت عليه حُلّةً شَرَاها بِمِئَتَيْ درهم] ، فدعاه حُبُّ اللهِ ورسولِه إلى ما ترون . يعني : مصعبَ بنَ عُمَيْرٍ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ١٠٨) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٢٣٠ / ٢) عن الحسن بن سفيان : ثنا **إبراهيم الحَوْراني** : ثنا **عبد العزيز بن عُمَيْرٍ** [من أهل خراسان ، نزيل دمشق] : ثنا زيد بن أبي الزرقاء : ثنا جعفر بن

بُرْقان عن ميمون بن مهران عن يزيد بن الأصم عن عمر بن الخطاب قال :

نظر النبي ﷺ إلى مصعب بن عمير مُقْبِلاً ؛ وعليه إهاب كبش قد تَنَطَّقَ به ، فقال النبي ﷺ : . . . فذكره .

قلت : ومن هذا الوجه أخرجه ابن عساكر في « التاريخ » (١٠ / ١٩٢ / ١) من طريق البيهقي وغيره عن الحسن بن سفيان به ، وفيه الزيادة .

أورده في ترجمة عبد العزيز بن عمير ؛ وكناه بأبي الفقير الخراساني الزاهد ، وذكر في الرواة عنه إبراهيم بن أيوب الحوراني ، وفي شيوخه زيد بن أبي الزرقاء ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ولا وفاة . وأطال في حكاية أقواله وبعض أحواله .

وأورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢ / ٢ / ٣٩١) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ؛ لكن وقع فيه : (عبد العزيز بن عمر) ! والصواب : (ابن عمير) ؛ كما في « الحلية » و « التاريخ » وغيرهما .

وإبراهيم بن أيوب الحوراني ؛ ترجمه ابن أبي حاتم أيضاً (١ / ١ / ٨٨) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وفي « اللسان » :

« ذكره أبو العرب في « الضعفاء » ، ونقل عن أبي الطاهر أحمد بن محمد بن عثمان المقدسي أنه قال : إبراهيم بن أيوب ؛ حوراني ضعيف .

قال أبو العرب : وكان أبو الطاهر من أهل النقد والمعرفة بالحديث بمصر » .

(تنبيه) : عقب هذه الترجمة ترجمة أخرى عند ابن أبي حاتم ، وهي :

« إبراهيم بن أيوب الفِرْسَاني الأصبهاني . روى عن سفيان الثوري . . . سألت أبي عنه فقال : لا أعرفه » .

وترجمه أبو نعيم أيضاً في « أخبار أصبهان » (١ / ١٧٢ ـ ١٧٣) ، وقال :

« سمع من الثوري والمبارك بن فضالة . . . » ؛ وساق له أحاديث .

ومن الواضح أنه أقدم طبقة من الحوراني ، وقد اختلطت الترجمتان في « اللسان » ؛ فصارتا ترجمة واحدة هي ترجمة الحوراني ! والصواب التفريق بينهما كما فعل ابن أبي حاتم . ولعل الخلط المذكور وقع من بعض نساخ « اللسان » ؛ فإن الترجمة الأولى لم تقع في « الميزان » . والله أعلم .

٥١٩٦ ـ (إنّ في جهنَّمَ وادياً ، وفي الوادِي بئرٌ يقالُ له : هَبْهَبٌ ، حقّاً على اللهِ أن يُسْكِنَ فيه كلَّ جبّارٍ عنيدٍ)[١] .

ضعيف . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (ص ٤٩) ، وأبو يعلى (٤ / ١٧٤١) ، وابن عدي (ق ٣١ / ٢) ، والطبراني في « الأوسط » (١ / ٢٠٠ / ٢) ، والحاكم (٤ / ٥٩٦ ـ ٥٩٧) من طريق **أزهر بن سنان** : نا محمد بن واسع قال : قلت : لبلال بن أبي بردة : إن أباك حدثني عن جدك أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره . وقال الطبراني :

« لا يروى عن أبي موسى إلا بهذا الإسناد » . وقال الحاكم :

« تفرد به أزهر بن سنان » .

قلت : وهو ضعيف اتفاقاً ، لم يخالف في ذلك إلا ابن عدي ؛ فإنه قال في آخر ترجمته :

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن : « تقدم برقم (١١٨١) ، فيطبع غيره » . لكن هنا زيادات على ما هنالك . (الناشر) .

« أحاديثه صالحة ، ليس بالمنكر جدّاً ، وأرجو أنه لا بأس به » !

ولذلك ؛ جزم الحافظ بضعفه في « التقريب » .

وللحديث علة أخرى ، وهي الوقف ، أعله بذلك العقيلي ؛ فإنه ساقه من طريق هشام بن حسان عن محمد بن واسع قال :

بلغني أن في النار جبّاً يقال له : جب الحزن . . . الحديث نحوه . وقال :

« وهذا أولى من حديث أزهر » .

٥١٩٧ - (منْ أرضَى سُلطاناً بِسَخطِ ربِّه عزّ وجلّ ؛ خرجَ من دِينِ الله تبارك وتعالى) .

موضوع . أخرجه الحاكم (٤ / ١٠٤) عن **عَنْبَسَةَ بن عبد الرحمن** عن **عَلاَّقِ بن أبي مسلم** قال : سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال :

« تفرد به علاّق بن أبي مسلم ، والرواة إليه كلهم ثقات » !

قلت : كذا قال ، ووافقه الذهبي ! وهو من أوهامهما الفاحشة ؛ فإن عنبسة بن عبد الرحمن هذا : هو القرشي ؛ كما صرح الذهبي نفسه في ترجمة علاق بن أبي مسلم - ويقال : عبد الملك بن علاق - ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« عن أنس ؛ قال الترمذي : مجهول . وقال الأزدي : متروك الحديث . وقد تفرد عنه عنبسة بن عبد الرحمن القرشي » .

قلت : وقال في ترجمة عنبسة :

« قال البخاري : تركوه ، وروى الترمذي عن البخاري : ذاهب الحديث . وقال أبو حاتم : كان يضع الحديث » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، رماه أبو حاتم بالوضع » .

٥١٩٨ - (إنّ صَلاحَ ذاتِ البَين أعْظمُ من عامّةِ الصَّلاةِ والصِّيامِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ٩ / ٢ - ١٠ / ٢) من طريق عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي : نا إسماعيل بن راشد قال :

كان من حديث ابن مُلْجِم - لعنه الله - وأصحابه . . . (قلت : فذكره بطوله ، وفيه قتل ابن ملجم لعلي رضي الله عنه ، ووصية علي قبل موته وفيها) : واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ؛ فإني سمعت أبا القاسم ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف منقطع ؛ فإن إسماعيل بن راشد - على جهالته - لم يدرك علياً رضي الله عنه ؛ فقد أورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ، فقال (١ / ١ / ١٦٩) :

« إسماعيل بن راشد السلمي ، وهو إسماعيل بن أبي إسماعيل أخو محمد ابن أبي إسماعيل . روى عن سعيد بن جبير . روى عنه حصين بن عبد الرحمن السلمي ، يعد في الكوفيين » .

وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي ؛ قال الحافظ :

« صدوق ، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل ؛ فضعِّف بسبب ذلك ، حتى نسبه ابن نمير إلى الكذب ، وقد وثقه ابن معين » .

قلت : فالظاهر أن إسماعيل بن راشد هذا من شيوخ الطرائفي المجهولين ، ولا

أستبعد أن يكون في « ثقات ابن حبان » ؛ فقد قال الهيثمي (٩ / ١٤٥) :

« رواه الطبراني ، وهو مرسل ، وإسناده حسن » !

كذا قال ! والشاهد أن تحسينه لإسناده المرسل لا بد أن يكون بعد أن قد رأى من وثّق إسماعيل هذا ، وظني أنه ابن حبان ، والله أعلم[1] .

٥١٩٩ - (صُمْتُم يومَكُم هذا ؟ قالوا : لا ، قال : فأَتِمُّوا بقيَّةَ يومِكُمْ واقضُوه . يعني : يومَ عاشوراءَ) .

منكر بهذا التمام . أخرجه أبو داود (٢٤٤٧) : حدثنا محمد بن المنهال : ثنا يزيد بن زُرَيْعٍ : ثنا سعيد عن قتادة عن **عبد الرحمن بن مسلمة عن عمه** :

أن (أسلم) أتت النبي ﷺ ، فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ؛ غير عبد الرحمن ابن مسلمة - ويقال : ابن المنهال بن مسلمة ، وقيل غير ذلك - ، وهو مجهول العين ؛ كما يشير إلى ذلك قول الذهبي في « الميزان » :

« تفرد عنه قتادة » .

وبروايته فقط عنه : ترجمه البخاري (٣ / ١ / ٣٥٤) ، وابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٢٨٨) ، وابن حبان في « الثقات » (١ / ١٣٢ - مخطوطة الظاهرية) ؛ وقد صرح البيهقي بتجهيله كما يأتي ، فلا تغتر بتوثيق ابن حبان إياه ، فهو كثير

---

(١) تنبيه : لم أكن وقفت على الحديث عند الطبراني عند تعليقي على « ضعيف الجامع الصغير وزيادته » ثم أوقفني عليه الأخ الفاضل عبد المجيد السلفي في كتاب أرسله إلي ، تاريخه ٢ / ٨ / ١٣٩٧ فوصلني في ١٥ / ١٠ / ١٣٩٧ وكان من أسباب ذلك أنني قضيت شهر رمضان في سويسرا .

التوثيق للمجهولين ؛ كما نبهت عليه مراراً ؛ فقال المنذري عقب الحديث في « مختصر السنن » (٣ / ٣٢٦) :

« وأخرجه النسائي ، وذكر البيهقي عبد الرحمن هذا ؛ فقال : وهو مجهول ، ومختلف في اسمه ، ولا يُدْرى من عمه ؟ » ! !

وفي هذا التخريج نظر من وجهين :

الأول : إطلاقه العزو للنسائي يوهم أنه في « الصغرى » له ، وليس كذلك ، وإنما أخرجه في « الكبرى » ، كما يأتي .

والآخر : أنه أخرجه بمتن أبي داود ، وليس كذلك أيضاً ؛ فإنه ليس عنده قوله : « واقضوه » . وهو موضع النكارة في الحديث ، وإلا ؛ فسائره صحيح ؛ له شواهد كثيرة في « الصحيحين » وغيرهما ، وقد خرجت طرفاً كبيراً منها في « الصحيحة » (٢٦٢٤) . ولذلك ؛ قال ابن القيم في « تهذيب السنن » (٣ / ٣٢٥) :

« قال عبد الحق : ولا يصح هذا الحديث في القضاء ، قال : ولفظة : « اقضوه » ، تفرد بها أبو داود ؛ ولم يذكرها النسائي » .

وصدق رحمه الله ، وإن كنت لم أر في كتابه « الأحكام الوسطى » [1] (ق ٩٤ / ١) إلا الجملة الأولى منه ، فلعل سائرها في « الأحكام الكبرى » له .

والحديث ؛ أخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » (٤ / ٢٢١) من طريق أخرى عن محمد بن المنهال به ؛ إلا أنه وقع عنده : « شعبة » مكان : « سعيد » !

---

(١) وما جاء في نسخة الظاهرية على طرتها أنها : « الأحكام الكبرى » ! خطأ ، كما تبين لي بعد أن باشرت تحقيقها وتخريجها منذ سنين .

وهو وهم من بعض الرواة ؛ كما أشار إلى ذلك ابن التركماني في « الجوهر النقي » .

وقد تابعه جمع عن سعيد بن أبي عروبة ؛ فقال أحمد (٥ / ٤٠٩) : ثنا روح : ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن **عبد الرحمن بن سلمة الخزاعي** ! عن **عمه** به دون قوله : « واقضوه » .

وأخرجه الطحاوي (١ / ٣٣٦) ؛ لكن وقع عنده : « شعبة عن قتادة » ! ولعله تحريف مطبعي .

وكذلك تابعه محمد بن بكر ، وبشر ـ وهو ابن المفضل ـ ؛ كلاهما عن سعيد به دون الزيادة .

أخرجه النسائي في « الكبرى » (ق ٣٧ / ٢) ، وذكر أنه خالفه في إسناده شعبة فقال : عن قتادة عن **عبد الرحمن بن المنهال الخزاعي** عن **عمه** به دون الزيادة .

أخرجه النسائي (٣٧ / ١) ، وأحمد (٥ / ٣٦٧ ـ ٣٦٨) كلاهما عن محمد ابن جعفر : ثنا شعبة ، إلا أن أحمد قال : « عبد الرحمن بن المنهال أو ابن سلمة » .

وتابعه حجاج : حدثني شعبة به ؛ إلا أنه قال : « عبد الرحمن أبي المنهال بن سلمة ـ وفي مكان آخر : مسلمة ـ الخزاعي » .

أخرجه أحمد (٥ / ٢٩ ، ٣٦٧ ـ ٣٦٨) .

وتابعهم عبد الرحمن بن زياد : ثنا شعبة عن قتادة قال : سمعت **أبا المنهال** يحدث عن **عمه** به .

أخرجه الطحاوي .

قلت : وهذا الاختلاف في اسم شيخ قتادة في هذا الحديث ؛ ليدل ـ عند العارفين بهذا العلم الشريف ـ أنه غير مشهور ولا معروف ، ولذلك ؛ جهله البيهقي كما تقدم ، وضعف حديثه عبد الحق الإشبيلي ، وتبعه على ذلك شيخ الإسلام في « مجموع الفتاوى » (٢٥ / ١١٨) ، وابن عبد الهادي في « تنقيح التحقيق » ، فقد ذكر الحديث ؛ وقال :

« حديث غريب ، مختلف في إسناده ومتنه ، وفي صحته نظر » .

نقله الزيلعي في « نصب الراية » (٢ / ٤٣٦) ، وأقره .

فالعجب من الحافظ ابن حجر ؛ كيف سكت عليه في « الفتح » (٤ / ٢٠١) ، بل أشار قبل ذلك (٤ / ١١٤) إلى تقويته ؟ ! فإنه قال في صدد البحث في وجوب القضاء على من لم يبيت النية ، وأن قوله ﷺ : « فأتموا بقية يومكم » . ـ كما في الأحاديث الصحيحة ـ لا ينافي الأمر بالقضاء ، قال :

« بل ورد ذلك صريحاً في حديث أخرجه أبو داود والنسائي . . . » فذكره ، وقال :

« وعلى تقدير أن لا يثبت ؛ فلا يتعين ترك القضاء . . . » !

أقول : وكذلك لا يتعين إيجاب القضاء ، بل هذا خلاف الأصل ؛ فإنه ينافي البراءة الأصلية ، فالإيجاب لا بد له من أمر خاص ، وهذا غير موجود إلا في هذا الحديث ، وهو ضعيف السند منكر المتن ؛ كما تقدم بيانه ، فلا تغتر بموقف الحافظ منه ؛ فإنه خلاف ما تقتضيه القواعد العلمية الحديثية !

٥٢٠٠ - (إنّما جُعلتِ الخُطْبةُ مكانَ الرَّكعَتينِ ، فإنْ لمْ يدركِ الخُطبةَ ؛ فلْيُصلِّ أَرْبعاً) .

لا أصل له مرفوعاً . وإنما روي موقوفاً ، أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٢ / ١٢٨) بإسناد صحيح عن يحيى بن أبي كثير قال : **حُدِّثت** عن عمر بن الخطاب أنه قال : . . . فذكره .

ورواه عبد الرزاق أيضاً في « مصنفه » (٣ / ٢٣٧ / ٥٤٨٤) مختصراً .

وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة الواسطة بين يحيى وعمر .

ومثله في الانقطاع : ما أخرجه هو ، وعبد الرزاق (٣ / ٢٣٧ / ٥٤٨٥) عن عمرو بن شعيب عن عمر بن الخطاب قال :

كانت الجمعة أربعاً ، فجعلت ركعتين من أجل الخطبة ، فمن فاتته الخطبة ؛ فليصلِّ أربعاً .

ثم روى ابن أبي شيبة بسندٍ صحيح عن ابن عون قال :

ذُكِرَ لمحمد قول أهل مكة : إذا لم يدرك الخطبة صلى أربعاً ؟ فقال : ليس هذا بشيء .

قلت : ومحمد : هو ابن سيرين التابعي الجليل ، وابن عون ؛ اسمه عبد الله بن عون بن أرطبان ، أبو عون البصري ؛ وهو ثقة ثبت .

ويشير بقوله : « أهل مكة » إلى ما رواه ابن أبي شيبة أيضاً بسندٍ صحيح عن عطاء وطاوس ومجاهد قالوا :

إذا فاتته الخطبة يوم الجمعة ؛ صلى أربعاً .

ورواه عبد الرزاق (٣ / ٢٣٨ / ٥٤٨٦) عن ابن جريج عن عطاء به أتم منه .

واعلم أنه حملني على كتابة هذا التحقيق في أثر عمر المذكور : أنني رأيت الشيخ مهدي حسن الشاه جهانبوري ذكر في كتابه « السيف المجلى على المحلى » (٣ / ٦٥) أن الخطبة جزء الصلاة ونصفها كما ورد في الحديث المرفوع والموقوف على عمر بن الخطاب رضي الله عنه على ما في « كنز العمال » .

فاستغربت ما ذكره من الرفع ، فرجعت إلى المصدر الذي عزاه إليه : « الكنز » ؛ فرأيت قد ذكر فيه (٤ / ٢٧٣ / ٥٦١٨) هذا الأثر موقوفاً على عمر من قوله من رواية عبد الرزاق وابن أبي شيبة كما خرجناه عنهما ؛ فتيقنت أن الشيخ وهم في رفعه ، وعزوه إلى « الكنز » مرفوعاً .

وله من مثل هذا الوهم في كتابه المذكور الشيء الكثير ، ومن أقربها إلى ما نحن فيه : ما ذكره في (٣ / ٦٦) : أن النبي ﷺ سكت عن الخطبة حتى فرغ من صلاته ؛ كما في « السنن » .

كذا قال ! ومن المعلوم أن المقصود من كلمة « السنن » عند الإطلاق « السنن الأربعة » أو أحدها ، وليس الحديث المذكور في شيء منها مطلقاً ، فإن كان الشيخ يعلم ذلك ؛ فهو تدليس خبيث ، وإن كان لا يعلم ؛ فالأمر كما قيل : أحلاهما مر !

وإنما أخرج الحديث : الدارقطنيُّ في « سننه » (ص ١٦٩) ، وأعله بالإرسال ؛ فإنه أخرجه من طريق عبيد بن محمد العبدي : ثنا معتمر عن أبيه عن قتادة عن أنس قال :

دخل رجل ـ من قيس ـ المسجد ورسول الله ﷺ يخطب ، فقال له النبي ﷺ : « قم ؛ فاركع ركعتين » ؛ وأمسك عن الخطبة حتى فرغ من صلاته . وقال الدارقطني :

« أسنده هذا الشيخ عبيد بن محمد العبدي عن معتمر عن أبيه عن قتادة عن أنس ، ووهم فيه ، والصواب : عن معتمر عن أبيه مرسل ، كذا رواه أحمد بن حنبل وغيره عن معتمر » . ثم رواه بإسناده عن أحمد مرسلاً .

ثم أخرجه هو ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٢ / ١١٠) عن هُشَيْمٍ عن أبي مَعْشَرٍ عن محمد بن قيس به نحوه . وقال :

« هذا مرسل لا تقوم به حجة ، وأبو معشر اسمه نجيح ، وهو ضعيف » .

ونقله الزيلعي في « نصب الراية » (٢ / ٢٠٣) وأقره ، ومر عليه محققه الحنفي ، فلم يعلق عليه بشيء ؛ مع أنه خلاف مذهبه ؛ فإنهم أجابوا عن حديث جابر في قوله ﷺ لِسُلَيْكٍ : « قم ؛ فصل ركعتين وتجوَّز فيهما » ؛ أجاب الحنفية عنه بأجوبة مردودة ؛ أحدها : ما دل عليه هذا الحديث المعلول : أن النبي ﷺ أنصت له حتى فرغ من صلاته ! !

وهذا الجواب قد ردَّه الحافظ الزيلعي من جهة أخرى ؛ فإنه قال ـ جزاه الله خيراً على إنصافه وتجرده عن العصبية المذهبية ؛ خلافاً لجماهيرهم ـ :

« وهذا الجواب يرده ما في الحديث (يعني : حديث سليك في رواية) : « إذا جاء أحدكم والإمام يخطب أو قد خرج ؛ فليصل ركعتين » . أخرجه البخاري ومسلم . وأخرجه مسلم في قصة سليك ؛ كما تقدم » .

وإن من عجائب هؤلاء المتعصبة : أنهم يحتجون بالحديث الضعيف على خصومهم لرد أحاديثهم الصحيحة ؛ ثم هم لا يعملون بما احتجوا به : عليهم ؛ فهذا حديث الترجمة مثلاً ، فإنهم لا يقولون بما فيه صراحة : « فإن لم يدرك الخطبة ؛ فليصل أربعاً » ؛ كيف وهم قد ردوا الحديث الصحيح : « من أدرك ركعة من الجمعة ؛ فليصل إليها أخرى » ؟! [انظر « الأجوبة النافعة » (ص ٤١) ، و « الإرواء » (٦١٥)] فقالوا : بل من أدرك الإمام في الجمعة قبل السلام ؛ فإنه يتمها ولا يصليها أربعاً ؛ خلافاً للآثار الصحيحة عن ابن مسعود وابن عمر وغيرهما !

ومن البيِّن الواضح أن من لم يعمل بهذه الآثار والحديث الموافق لها ؛ لا يعمل من باب أولى بحديث الترجمة الذي احتجوا به على مخالفيهم في مجال آخر .

وإليك مثالاً آخر : الحديث المرسل المتقدم ؛ فإنهم لا يعملون به ، بل إنه لا يمكن العمل به ، وذلك من أدلة ضعفه ؛ لأن لازمه أنه كلما دخل داخل يريد أن يصلي التحية ؛ فعلى الخطيب أن يمسك عن خطبته حتى يفرغ !! ولذلك ؛ قال ابن المنيِّر في رد جواب الحنفية المتقدم :

« إن الحديث لو ثبت ؛ لم يسغ على قاعدتهم ؛ لأنه يستلزم جواز قطع الخطبة لأجل الداخل ، والعمل عندهم لا يجوز قطعه بعد الشروع فيه ؛ لا سيما إذا كان واجباً » . نقلته من « فتح الباري » (٢ / ٤٠٩ ـ طبعة الخطيب) .

ومن أوهام الشيخ مهدي قوله (٣ / ٢٩) :

« ألم يقرع بسمع (كذا) ابن حزم قوله ﷺ : عليكم بالسواد الأعظم . . . » ! ! فجزم بنسبة هذا الحديث إليه ﷺ ؛ ولا يصح ؛ كما سبق بيانه برقم (٢٨٩٦) .

وكذلك صحح الحديث المتقدم (٥٩) : « . . أصحابي كالنجوم . . . »

وحديث (٨٧) : « إذا صعد الخطيب المنبر ؛ فلا صلاة ولا كلام » ! ! تأييداً لمذهبه ، ورداً للأحاديث الصحيحة ؛ كما تقدم بيانه هناك . وحديث السواد الأعظم يحتج به الشيخ على ابن حزم لمخالفته الجمهور في قوله بوجوب غسل الجمعة ، ولا يشعر المسكين أنه حجة عليه - لو صح - في عشرات المسائل بل مئاتها التي خالف الحنفية فيها الجمهور ، في الطهارة والصلاة والعقود وغيرها من أبواب الشريعة ؛ وهو القائل عن نفسه في الكتاب المذكور (٢ / ٢٠) :

« وأنا حنفي غالٍ في الحنفية » ! ! نسأل الله تعالى السلامة من كل بلاء ورزيّة ، والوفاةَ على الملة الحنيفية ! !

قلت : ومع هذه الأخطاء الفاحشة ، الدالة على عدم معرفة الشيخ بهذا العلم الشريف ؛ يتعصب له الشيخ محمد يوسف البنوري في رسالة « الأستاذ المودودي » (ص ٥٠) فيصفه بأنه :

« أكبر محدث في عصره ، وأفقه رجل في البلاد . . . » ! !

ولئن صدق الشيخ البنوري في هذا الوصف ؛ فما أرى السبب في مباينة ما في رسالة الشيخ من الأخطاء الكثيرة التي أثبتنا بعضها هنا ؛ إلا أنه ألفها في حالة نفسية متوترة ؛ حيث قال في آخر الجزء الأول منها :

« فرغت من تسويده سنة (١٣٨٨) من الهجرة ؛ وأنا مريض بمرض الفالج من خمسة أعوام ، عاجز عن القيام والقعود إلا بمعين » .

اللهم ! متعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا ، واجعلها الوارث منا ؛ إنك سميع مجيب ! !

ومن الأحاديث التي ينبغي تخريجها وبيان الحق فيها ـ مما تعرض له الشيخ الشاه جهانبوري في رسالته (٣ / ٢٤) بكلام يباين أصول علماء الحديث ومصطلحهم ـ الحديث التالي :

٥٢٠١ ـ (من جاءَ منكمُ الجمُعةَ ؛ فلْيغتسلْ . فلمّا كان الشتاءُ قلنا : يا رسولَ الله ! أمرْتَنا بالغُسْل للجُمعَة ، وقد جاءَ الشِّتاءُ ونحنُ نَجِدُ البَرْدَ ؟ فقال : من اغْتسل فبها ونِعْمَتْ ، ومن لمْ يغتسلْ ؛ فلا حرجَ) .

موضوع بهذا التمام . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (ق ٣٢٤ / ١) عن الفضل بن المختار عن أبان عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره ، في ترجمة الفضل هذا ، وقال :

« عامة حديثه مما لا يتابع عليه ؛ إما إسناداً وإما متناً » .

قلت : وقال فيه أبو حاتم :

« أحاديثه منكرة ، يحدث بالأباطيل » .

قلت : وهو راوي حديث المجرّة الموضوع ، وقد مضى برقم (٢٨٤) .

لكن أبان ـ وهو ابن أبي عياش ـ ليس خيراً منه ، بل لعله شر منه ؛ فقد اتفقوا على تركه . وقال شعبة :

« لأن يزني الرجل خير من أن يروي عن أبان » . وقال فيه أحمد :

« كذاب » .

قلت : فهو أو الراوي عنه آفة هذا الحديث ، وقد لفقه من حديثين صحيحين ، محرفاً لأحدهما :

الأول : قوله ﷺ : « من جاء منكم الجمعة ؛ فليغتسل » ؛ فإنه متفق عليه من حديث عمر وابنه عبد الله وغيرهما بألفاظ متقاربة ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (٣٦٧) .

والحديث الآخر لفظه : « من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ، ومن اغتسل فالغسل أفضل » . هكذا روي عن جمع من الصحابة منهم أنس نفسه ، بأسانيد ثلاثة : عن يزيد الرقاشي ، وثابت البناني ، والحسن البصري ؛ ثلاثتهم عن أنس به .

أخرجه عنهم الطحاوي وغيره ، وطرقه يقوي بعضها بعضاً ، وهي مخرجة في « صحيح أبي داود » أيضاً برقم (٣٨٠) .

فجاء هذا الكذاب (أبان) ؛ فرواه باللفظ المذكور أعلاه :

« من اغتسل فبها ونعمت ، ومن لم يغتسل فلا حرج » .

فجعل لفظه صريح الدلالة في عدم وجوب غسل الجمعة ! وليس هذا فحسب ، بل إنه ربط بينه وبين الحديث الأول : « من جاء منكم الجمعة ؛ فليغتسل » - وهو ظاهر على وجوب الغسل - ؛ فربط بينهما بجملة الشتاء والسؤال ، بحيث يدل الجواب على أنَّ الحديث الأول منسوخ قطعاً .

ولذلك ؛ استدل به للحنفية الحافظُ الزيلعي في « نصب الراية » (١ / ٨٨) على أن أحاديث الوجوب منسوخة ! فإنه ساقه من طريق ابن عدي كما سقناه ، ثم عقب عليه بقوله :

« إلا أن هذا سند ضعيف يسد بغيره » !

كذا فيه : « يسد » بالسين المهملة ؛ أي : يصلح ، ولعله : « يشد » بالمعجمة ، وسواء كان هذا أو ذاك ؛ فإن القلب يشهد بأن في العبارة تحريفاً من بعض الناسخين

أو غيرهم ، ولعل الأصل :

« ضعيف بمرة » أو نحوه ؛ فإني أُكْبِرُ الحافظ الزيلعي أن يقتصر على تضعيف هذا الإسناد الهالك بهذا المتن الباطل ، وليس هذا فقط ، بل ويقول فيه :

« يسد (أو يشد) بغيره » ! !

إني أستبعد جداً أن يقول هذا ، وهو يعلم أن الشديد الضعف لا يقوى بغيره ، لا سيما إذا كان متنه باطلاً كهذا .

وأما الشيخ مهدي الحنفي الذي سبق ذكره في الحديث المتقدم ؛ فقد نقل عبارة الزيلعي هذه واستدلاله به على النسخ ، وسلَّم بذلك كله متعقباً عليه بقوله :

« وسيأتي تحقيق الحديث المذكور (يعني : من توضأ يوم الجمعة . . .) ؛ فإن بعض طرقه صحيح أو حسن ، والمجموع ينهض حجة للنسخ ؛ فافهم » ! !

فانطلى عليه حال إسناد هذا الحديث الهالك والمتن الباطل ، فلم ينبه على شيء من ذلك ؛ وبخاصة الفرق بين متنه ومتن تلك الأحاديث التي يتقوى بها متنها دون متنه ، وهي لا تدل على النسخ المزعوم مطلقاً ، وتجد بيان ذلك في « المحلى » (٢ / ١٤) ، و « الفتح » (٢ / ٣٠٠) .

٥٢٠٢ - (لا عليكما ، صُوما مكانَه يوماً آخرَ) .

ضعيف . روي من حديث عائشة ، وله عنها طريقان : أحدهما عن عروة ، والآخر عن عمرة .

١ - أما طريق عروة ؛ فله عنه طريقان :

الأولى : عن زُميل مولى عروة عن عروة بن الزبير عنها قالت :

أهدي لي ولحفصة طعام ، وكنا صائمتين ، فأفطرنا ، ثم دخل رسول الله ﷺ ، فقلنا له : يا رسول الله ! إنا أهديت لنا هدية ، فاشتهيناها فأفطرنا ؟ فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

أخرجه أبو داود (٢٤٥٧) ، والنسائي في « السنن الكبرى » (ق ٦٣ / ٢) ، وابن أبي حاتم في « العلل » (١ / ٢٢٧) ، وابن عدي في « الكامل » (١٥١ / ٢) ، والبيهقي (٤ / ٢٨١) ؛ وقال - تبعاً لابن عدي ، وهذا تبعاً للبخاري في « التاريخ » (٢ / ١ / ٤٥٠) - :

« لا يعرف لزميل سماع من عروة ، ولا تقوم به الحجة » . ثم قال ابن عدي :

« وحديث عروة عن عائشة معروف بزميل ، وإسناده لا بأس به » !

وهذا منه غريب ؛ إذ كيف يكون إسناده لا بأس به ، وفيه زميل ، وقد قال فيه البخاري : « لا تقوم به الحجة » ، ولم يرو عنه غير يزيد بن الهاد ؟ ! ففيه إشارة إلى أنه مجهول ، وقد صرح بذلك جمع ، أقدمهم الإمام أحمد فقال :

« لا أدري من هو ؟ ! » .

وتبعه الخطابي ؛ فقال في « معالم السنن » (٣ / ٣٣٥) :

« إسناده ضعيف ، وزميل مجهول ، ولو ثبت الحديث ؛ أشبه أن يكون إنما أمرهما بذلك استحباباً » .

وتبعه على هذا الحافظ المنذري في « مختصر السنن » . ولذلك ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« مجهول » . ونحوه في « الميزان » ، وقال :

« ومن مناكيره . . . » ؛ ثم ساق له هذا الحديث .

ثم قال البيهقي :

« وروي من أوجه أخرى عن عائشة ، لا يصح شيء منها ، وقد بينت ضعفها في (الخلافيات) » .

قلت : وسأبينها في حدود ما اطَّلعت عليه ، وما توفيقي إلا بالله .

والطريق الأخرى : عن الزهري عن عروة . وله عن الزهري طرق :

الأولى : عن جعفر بن بُرْقان قال : حدثنا الزهري عن عروة عن عائشة به .

أخرجه الترمذي (١ / ١٤٢) ، والنسائي (ق ٦٣ / ٢) ، والبيهقي (٤ / ٢٨٠) ، وأحمد (٦ / ٢٦٣) ، وأبو يعلى (٣ / ١١٤٠) كلهم عن كثير بن هشام قال : ثنا جعفر بن برقان . . . وأعلوه بالإرسال ؛ فقال الترمذي عقبه :

« وروى صالح بن أبي الأخضر ، ومحمد بن أبي حفصة هذا الحديث عن الزهري عن عروة عن عائشة مثل هذا . ورواه مالك بن أنس ، ومعمر ، وعبيد الله بن عمر ، وزياد بن سعد وغير واحد من الحفاظ عن الزهري عن عائشة مرسلاً ، ولم يذكروا فيه : عن عروة ، وهو أصح ؛ لأنه روي عن ابن جريج قال : سألت الزهري قلت له : أحدثك عروة عن عائشة ؟ قال : لم أسمع من عروة في هذا شيئاً ، ولكني سمعت في خلافة سليمان بن عبد الملك من ناس عن بعض من سأل عائشة عن هذا الحديث » . وقال البيهقي :

«هكذا رواه جعفر بن برقان ، وصالح بن أبي الأخضر ، وسفيان بن حسين ؛ عن الزهري ؛ وقد وهموا فيه عن الزهري » .

وكذا قال ابن أبي حاتم في « العلل » (١ / ٢٢٧) عن أبيه ، والنسائي ؛ كما يأتي في الطريق الثالثة .

وعلة هذه الطريق الأولى - بالإضافة إلى مخالفة الثقات الحفاظ - جعفر هذا ؛ فإنه وإن كان أخرج له مسلم ؛ فهو ضعيف في روايته عن الزهري خاصة ، صرح بذلك جمع من أئمة الجرح ، كأحمد وابن معين وابن عدي وغيرهم ، ويأتي كلام النسائي بذلك قريباً .

الثانية : عن **سفيان بن حسين** عن الزهري به .

أخرجه النسائي (٦٣ / ٢ - ٦٤ / ١) ؛ وأعله بابن حسين ؛ كما يأتي .

الثالثة : عن **صالح بن أبي الأخضر** عنه به .

أخرجه ابن صاعد في « مجلسان » (ق ٥٢ / ١) - من طريق رَوْح بن عُبَادة عنه - ، ورواه النسائي (٦٤ / ١) ، والبيهقي - من طريق سفيان بن عيينة - قالا : سمعنا من صالح بن أبي الأخضر . . . فذكره ، قال سفيان : فسألوا الزهري - وأنا شاهد - فقالوا : هو عن عروة ؟ فقال : لا .

وقول سفيان ؛ هذا أخرجه الطحاوي أيضاً في « شرح المعاني » (١ / ٣٥٤) .

ورواه ابن أبي حاتم عن أبيه : حدثنا ابن أبي مريم عن ابن عيينة بلفظ :

فقال : لم أسمعه من عروة ، إنما حدثني رجل على باب . . . فذكره نحو رواية ابن جريج المتقدمة عند الترمذي .

وقد وصلها هو ، وعبد الرزاق (٤ / ٢٧٦) ، والطحاوي ؛ عنه .

ولعله هو السائل الذي أشار إليه سفيان في قوله المذكور . وقد قال النسائي عقبه :

« الصواب ما روى ابن عيينة عن الزهري ؛ وصالح بن أبي الأخضر ضعيف في الزهري وغير الزهري ، وسفيان بن حسين وجعفر بن برقان ليسا بالقويين في الزهري ، ولا بأس بهما في غير الزهري » . وقال البيهقي :

« فهذان ابن جريج وسفيان بن عيينة شهدا على الزهري ـ وهما شاهدا عدل ـ بأنه لم يسمعه من عروة ، فكيف يصح وصل من وصله ؟ !

قال أبو عيسى الترمذي : سألت محمد بن إسماعيل البخاري عن هذا الحديث ؟ فقال : لا يصح حديث الزهري عن عروة عن عائشة . وكذلك قال محمد ابن يحيى الذهلي ، واحتج بحكاية ابن جريج وسفيان بن عيينة ، وبإرسال من أرسل الحديث من الأئمة » .

الرابعة والخامسة والسادسة : عن إسماعيل بن إبراهيم عن ابن شهاب به .

أخرجه النسائي من طريق يحيى بن أيوب عنه . قال يحيى بن أيوب : وسمعت صالح بن كيسان بمثله . قال النسائي :

« وجدته عندي في موضع آخر : حدثني صالح بن كيسان ويحيى بن سعيد .

وهذا أيضاً خطأ مثله » .

قلت : وهو من يحيى بن أيوب ـ وهو أبو العباس المصري ـ ، فإنه وإن كان احتج به الشيخان ؛ فقد تكلم فيه بعض الأئمة ؛ لسوء حفظه ومخالفته . بل قال فيه الإمام أحمد :

« يخطئ خطأً كثيراً » .

ويحيى بن سعيد ؛ قد ذكره البيهقي (٤ / ٢٧٩) في زمرة الثقات الحفاظ الذين رووا الحديث عن الزهري منقطعاً ، فدل ذلك على خطأ يحيى بن أيوب عليه حين رواه عنه عن الزهري عن عروة عن عائشة متصلاً . ورواية ابن سعيد المنقطعة قد وصلها البيهقي عنه كما سيأتي .

السابعة : عن **عبد الله بن عمر العمري** عن ابن شهاب به .

أخرجه الطحاوي (١ / ٣٥٤) .

والعمري هذا ـ وهو المكبَّر ـ ضعيف إذا تفرد ؛ فكيف إذا خالف الثقات ؟ !

وقد قرنه ابن أبي حاتم (١ / ٢٢٧) مع سفيان بن حسين وجعفر بن برقان المخالفين المتقدمين آنفاً . ومن الثقات الذين خالفهم : أخوه عبيد الله بن عمر العمري الثقة الثبت ؛ فقد ذكره البيهقي في زمرة الثقات الحفاظ الذين أرسلوا الحديث ؛ كما تقدم قريباً ، وكذلك ذكره فيهم الترمذي في كلامه السابق في الطريق الأولى . وقد وصله عنه النسائي .

وما تعقب به ابنُ التركمانيِّ البيهقيَّ في ذكره عبيد الله في تلك الزمرة بقوله :

« قلت : أخرجه أبو عمر من حديث **أبي خالد الأحمر** عن عبيد الله ويحيى ابن سعيد وحجاج بن أرطاة ؛ كلهم عن الزهري عن عروة أن عائشة وحفصة أصبحتا صائمتين . . . الحديث » ! ! فالجواب من وجهين :

الأول : أن أبا خالد الأحمر ـ واسمه سليمان بن حيان ـ ، وإن كان ممن أخرج له الشيخان ؛ ففي حفظه أيضاً كلام . ولذلك ؛ قال فيه الحافظ :

« صدوق يخطئ » . فلا عبرة بحديثه إذا خالف الثقات .

والآخر : أن ظاهر إسناده الإرسال أيضاً ؛ لأن قوله : « عن عروة : أن عائشة وحفصة . . . » صورته صورة المرسل ؛ كما هو ظاهر ، فيكون أبو خالد قد شذ مرتين :

الأولى : من جهة مخالفة الثقات الحفاظ الذين رووه عن الزهري مرسلاً .

والأخرى : الذين خالفوا هؤلاء ممن سبق ذكرهم ؛ فرووه عنه عن عروة عن عائشة متصلاً ! !

٢ ـ وأما طريق عمرة ؛ فتفرد به جرير بن حازم عن يحيى بن سعيد عنها عن عائشة به .

أخرجه النسائي ، والطحاوي (١ / ٣٥٥) ، وابن حبان (٩٥١ ـ موارد) . وقال النسائي :

« هذا خطأ » .

قلت : يعني : من جرير ؛ فإن حاله كحال أبي خالد الأحمر وغيره ، وقد بيَّن ذلك البيهقي ؛ فقال :

« وجرير بن حازم وإن كان من الثقات ؛ فهو واهم فيه ، وقد خطَّأه في ذلك أحمد بن حنبل ، وعلي بن المديني . والمحفوظ : عن يحيى بن سعيد عن الزهري عن عائشة مرسلاً » .

ثم روى بإسناده عن الأثرم قال : « قلت لأبي عبد الله ـ يعني : أحمد بن حنبل ـ تحفظه عن يحيى عن عمرة عن عائشة . . . فأنكره ، وقال : من رواه ؟ قلت : جرير بن حازم . فقال : جرير كان يحدث بالتوهم » .

وعن أحمد بن منصور الرمادي قال : « قلت لعلي بن المديني : يا أبا الحسن ! تحفظ عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة . . . ؟ فقال لي : من روى هذا ؟ قال : قلت : ابن وهب عن جرير بن حازم عن يحيى بن سعيد . قال : فضحك ؛ فقال : مثلك يقول مثل هذا ؟ ! حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن الزهري أن عائشة . . . » .

وجملة القول : أن الحديث ضعيف لا يصح ، وأن الصواب فيه عن الزهري مرسلاً ، وأن من قال عنه : عن عروة ، أو قال : عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة ؛ فقد وهم عليهما ـ بلا شك ـ وهماً فاحشاً ؛ لمخالفة الحفاظ الثقات أولاً ، وقد تقدم تسمية بعضهم ـ ومنهم مالك في « الموطأ » (١ / ٣٠٦ / ٥٠) ـ ، ولمصادمة ذلك لتصريحه بأنه لم يسمعه من عروة ، وإنما من رجل لم يسمِّه ، فما لعروة ـ بله عمرة ـ بهذا الحديث صلة .

وإنما أفضت في الكشف عن علة الحديث وطرقه ؛ لأني رأيت صنيع ابن التركماني في « الجوهر النقي » قد حشر ما وقع عليه من الطرق موهماً أن الحديث بها ثابت ، ولا غرابة في ذلك ؛ لما هو معروف به من التعصب للمذهب ، وإنما الغرابة أن ابن القيم ـ بعدما ساق بعض الطرق المذكورة دون أي مناقشة لمفرداتها ، وبيان ما في رواته من الضعف أو الشذوذ والمخالفة لروايات الثقات الأثبات ـ قال في « تهذيب السنن » (٣ / ٣٣٦) :

« فالذي يغلب على الظن : أن اللفظة محفوظة في الحديث ، وتعليلها ـ لِما ذكر ـ قد تبيّن ضعفه » !

وظني أن ابن القيم رحمه الله لو تتبع الطرق ورواتها ـ وما قاله الزهري نفسه من

النفي لسماعه للحديث من عروة - ؛ لما ذهب إلى هذا الذي حكينا عنه ، ولوجد أن الأئمة الذين أعلوا الحديث بالإرسال كانوا على الحق والصواب ، وأن قولهم فيه هو فصل الخطاب .

ثم إن الحديث لو صح ؛ فهو محمول على الاستحباب ؛ كما تقدم عن الخطابي (١) .

ومما يشهد له : قوله ﷺ لأحد أصحابه - وقد دعي إلى الطعام وهو صائم - :

« أفطر ، وصم مكانه يوماً إن شئت » ؛ وهو حديث ثابت ؛ كما حققته في « آداب الزفاف » (ص ١٥٩) ، ثم في « إرواء الغليل » (١٩٥٢) .

٥٢٠٣ - (إنّا أهلُ بيت ؛ اختارَ اللهُ لنا الآخرةَ على الدّنيا ، وإنّ أهلَ بيتي سيلقَوْنَ بعْدي بَلاءً وتشْريداً وتطريداً ، حتّى يأتيَ قومٌ من قِبَلِ المشْرِقِ ؛ معهم راياتٌ سودٌ ، فيسألون الخيرَ ، فلا يُعْطَوْنَهُ ، فيقاتلون فيُنصَرون ، فيُعْطَوْنَ ما سألوا ؛ فلا يقبلونه ، حتى يدفعُوها إلى رجل من أهْل بيتي ؛ فيملؤُها قِسْطاً ؛ كما مَلَؤُوها جَوراً ، فمن أدركَ ذلك منكم ؛ فليأْتِهِمْ ولو حَبْواً على الثلج) .

منكر . أخرجه ابن ماجه (٢ / ٥١٨) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٤٩٩) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٤ / ١٤٩٤) عن يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال :

بينما نحن عند رسول الله ﷺ ؛ إذ أقبل فِتْيَةٌ من بني هاشم ، فلما رآهم النبي ﷺ ؛ اغرورقت عيناه ، وتغير لونه ، قال : فقلت : ما نزال نرى في وجهك شيئاً

---

(١) كرر الشيخ - رحمه الله - الحديث برقم (٥٤٨٠) لكن من طريق آخر . (الناشر) .

نكرهه ؟ ! فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ورجاله ثقات ؛ غير يزيد بن أبي زياد - وهو الهاشمي مولاهم الشيعي - . قال الذهبي :

« أحد علماء الكوفة المشاهير ؛ على سوء حفظه » . وقال الحافظ :

« ضعيف ، كبر فتغيَّر ، وصار يتلقن » . وقال البوصيري في « زوائده » (ق ٢٤٩ / ١) :

« مختلف فيه ، ورواه أبو بكر بن أبي شيبة (يعني : شيخ ابن ماجه فيه) ، وأبو يعلى بزيادة ونقص ، لكن لم يتفرد به يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم ؛ فقد رواه الحاكم في « المستدرك » من طريق عمرو بن قيس عن الحكم عن إبراهيم به » !

قلت : ما أحسن البوصيري صنعاً بهذا الاستدراك ؛ فإن الحديث عند الحاكم (٤ / ٤٦٤) من طريق **محمد بن عثمان بن سعيد القرشي** : ثنا **يزيد بن محمد الثقفي** : ثنا **حنان** (الأصل : حبان) بن سَدِير عن عَمْرِو بن قيس المُلائي به .

سكت عنه الحاكم ! وتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : هذا موضوع » .

أقول : لعل آفته من حنان هذا ؛ فقد أورده ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٢٩٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والحافظ في « اللسان » (٢ / ٣٦٧) ، وساق له من مناكيره حديثاً من روايته عن أهل البيت ، وقال :

« قال الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » وفي « العلل » : إنه من شيوخ الشيعة » .

قلت : وهو في « رجال الكشي » ؛ انظر « الفهرس » (ص ١٠٨) .

وقد تصحف اسمه في « المستدرك » إلى (حبان) ؛ كما سبقت الإشارة إليه .

وفي « الميزان » : « حبان بن مديد » ؛ وقال :

« قال الأزدي : ليس بالقوي عندهم » .

ثم ساق له هذا الحديث . ووقع في « اللسان » :

« حبان بن مدير » ؛ وعزا الحديث للحاكم ؛ وذكر تعقب الذهبي له بما سبق ، وأقره ؛ ولكنه قال :

« وأنا أخشى أن يكون هذا هو حنان - بفتح المهملة ونونين مخففاً - ، وأبوه (سَدِير) بفتح السين المهملة بوزن (قدير) ، تصحف اسمه واسم أبيه » .

قلت : والراوي عنه يزيد بن محمد الثقفي ؛ لم أعرفه !

وكذا الراوي عنه : محمد بن عثمان بن سعيد القرشي ! ومن طبقته : محمد ابن عثمان بن سعيد بن عبد السلام بن أبي السَّوَّار المصري ، حدث عن أبي صالح كاتب الليث ؛ قال أبو سعيد بن يونس : لم يكن بثقة ؛ كما في « اللسان » (٥ / ٢٧٩) ، فلعله هو .

ثم إن الحديث قد أنكره جماعة من الأئمة المتقدمين على يزيد بن أبي زياد ؛ فقال وكيع :

« يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله - حديث الرايات - ليس بشيء » . وقال أبو أسامة :

« لو حلف لي خمسين يميناً قَسامةً ما صدقته » ؛ يعني : في هذا الحديث . وذكر الذهبي عن الإمام أحمد أنه قال فيه مثل قول وكيع المتقدم .

٥٢٠٤ ـ (كيفَ بكم ـ أيّها النّاسُ ! ـ إذا طغَى نساؤُكم ، وفسقَ فِتيانُكم ؟ قالوا : يا رسول الله ! إن هذا لكائنٌ ؟ ! قال : نعمْ ، وأشدُّ منه ، كيفَ أنتُم إذا تركتُم الأمر بالمعروف والنّهيَ عن المنكرِ ؟ ! قالوا : يا رسولَ الله ! إنّ هذا لكائنٌ ؟ قال : وأشدُّ منه ، كيفَ بكم إذا رأيتم المنكرَ معْروفاً ، والمعروفَ منْكراً ؟ !) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (ق ٣٠١ / ١) : ثنا محمد بن الفَرَجِ : ثنا محمد بن الزِّبْرِقان : ثنا موسى بن عُبَيْدَةَ قال : أخبرني **عمر بن هارون** وموسى بن أبي عيسى عن أبي هريرة مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ موسى بن عبيدة ـ وهو الرَّبَذي ـ ضعيف عند الجمهور ، وبعضهم ضعفه جداً .

والحديث ؛ أورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧ / ٢٨٠ ـ ٢٨١) ؛ وقال :

« رواه أبو يعلى ، والطبراني في « الأوسط » ؛ إلا أنه قال : « فسق شبابكم » ، وفي إسناد أبي يعلى : موسى بن عبيدة ، وهو متروك ، وفي إسناد الطبراني : **جرير ابن المسلم** ؛ ولم أعرفه ، والراوي عنه شيخ الطبراني **همام بن يحيى** ؛ لم أعرفه » !

قلت : جرير هذا روى له الطبراني حديثاً آخر في « المعجم الصغير » (ص ٢٠٦) ، ونسبه فيه صنعانياً .

وروي من حديث أبي أمامة مرفوعاً بلفظ :

« كيف أنتم إذا طغى نساؤكم . . . » الحديث نحوه ، وزاد في آخره :

قالوا : وكائن ذلك يا رسول الله ؟ ! قال : « نعم ، وأشد منه سيكون ، يقول الله تعالى : بي حلفت ! لأتيحن لهم فتنة يصير الحليم فيهم حيراناً » .

أخرجه ابن أبي حاتم في « العلل » (٢ / ٤١٧ ـ ٤١٨) ، والحافظ عبد الغني المقدسي في « كتاب الأمر بالمعروف » (٩١ ـ ٩٢) عن حماد بن عبد الرحمن الكلبي : ثنا خالد بن الزِّبْرِقان القرشي عن سليم بن حبيب المحاربي عن أبي أمامة . . . وقال ابن أبي حاتم :

« قال أبي : هذا حديث منكر ، وحماد ضعيف الحديث » .

قلت : وشيخه خالد بن الزبرقان ؛ قال ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٣٣٢) :

« سمعت أبي يقول : هو منكر الحديث . وغيري يحكي عن أبي أنه قال : صالح الحديث » .

ثم أخرجه المقدسي من حديث ابن مسعود مختصراً . ورجاله ثقات ؛ غير أبي نصر الفضل بن محمد بن سعيد ؛ يرويه عن أبي الشيخ عن أبي يعلى بإسناده الحسن عنه .

غير أني لم أجده في « مسند أبي يعلى » ، ولا في « المجمع » ؛ فلينظر إن كان فيه ؛ فإن كان ابن سعيد هذا معروفاً ؛ فهو حسن ينقل إلى « الصحيحة » ؛ فإني لم أعرف ابن سعيد هذا !

ثم وقفت على إسناد الطبراني ، فوجدت فيه علتين أخريين ، إحداهما واهية جدّاً ، كما عرفت منه أحد الراويين اللذين لم يعرفهما الهيثمي ، فقال الطبراني في

« المعجم الأوسط » (٢ / ٢٩٨ / ١٢ / ٩٤٧٩) : حدثنا **همام بن يحيى** : ثنا **حَرِيزُ بن المُسَلَّم الصنعاني** : ثنا **عبد المجيد بن عبد العزيز** (الأصل : **عبد المجيد**) **ابن أبي روّاد** (الأصل : داود) عن ياسين الزيات عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به . وقال :

« لم يروه عن الأعمش إلا ياسين ، ولا عن ياسين إلا عبد المجيد ، تفرد به حريز بن المسلم » .

قلت : هو بالحاء المهملة وآخره ؛ زاي كما في « الإكمال » (٢ / ٨٥ ـ ٨٦) ؛ وكناه بـ (أبي المسلَّم) ؛ وقال :

« صنعاني ، يروي عن عبد المجيد بن أبي روَّاد وغيره . روى عنه إبراهيم بن محمد بن المعمر » .

قلت : وذكره ابن حبان في « الثقات » (٨ / ٢١٣) ، وقال :

« روى عن سفيان بن عيينة . وعنه أهل اليمن » .

ووقع عند الهيثمي : (جرير) بالجيم ! فلا أدري إذا كان وقع له كذلك في « المعجم » ؛ فلم يعرفه ، أو أنه تحرف على ناسخ « المجمع » ؟ ! والله أعلم .

وشيخه عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ؛ قال الحافظ :

« صدوق يخطئ ، وكان مرجئاً ، أفرط ابن حبان فقال : متروك » .

وأقول : الآفة من شيخه ياسين الزيات ؛ فإنه مجمع على ضعفه ، بل هو متروك ؛ كما قال النسائي وغيره . وقال البخاري (٤ / ٢ / ٤٢٩) :

« يتكلمون فيه ، منكر الحديث » .

فلا أدري لماذا سكت عنه الهيثمي ، وأعل الحديث بما تقدم ممن لم يعرفه ؟ !

ثم رأيت ابن المبارك قد أخرج الحديث في « الزهد » (٤٨٤ / ١٣٧٦) ؛ قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن موسى بن أبي عيسى المديني قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

فهذا يعل رواية موسى بن عبيدة المتقدمة عند أبي يعلى ، ويؤكد ضعف ابن عبيدة حين أسنده عن موسى بن أبي عيسى عن أبي هريرة ؛ فإن سفيان بن عيينة ثقة ، وقد رواه عنه مرسلاً .

وموسى بن أبي عيسى المديني ـ وهو الحَنَّاط أبو هارون الغفاري ـ ، وهو ثقة ؛ لكنهم لم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة ، ولذلك ؛ ذكره الحافظ في الطبقة السادسة ؛ أي : أتباع التابعين ، وفيهم ذكره ابن حبان في « ثقاته » (٧ / ٤٥٤) .

وعليه ؛ فهو منقطع بينه وبين أبي هريرة ، بل معضل .

وعمر بن هارون : هو الزُّرَقي الأنصاري المديني ؛ ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال (٥ / ١٥٣) :

« يروي عن أبي هريرة . روى عنه يحيى بن حمزة » .

كذا وقع فيه : (يحيى) ! وفي « تاريخ البخاري » و « الجرح والتعديل » :

(عمر) . والله أعلم ؛ وذكرا في ترجمته أنه روى عن أبيه ، وزاد البخاري :

« وروى موسى بن عبيدة : حدثنا عمر بن هارون عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ . فلا أدري هو هذا أم لا ؟ » .

وأورده الذهبي في « الميزان » ؛ وقال :

« . . عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه ، لا يعرف ، والخبر منكر » .

وعقب عليه في « اللسان » بقول ابن حبان المذكور آنفاً .

قلت : وعمر هذا وقرينه ؛ لم يعرفهما المعلق على « مسند أبي يعلى » (١١ / ٣٠٤ ـ ٣٠٥) ؛ فقال :

« إسناده ضعيف ؛ لضعف موسى بن عُبيدة الرَّبذِيِّ ، وقد تركه كثير من أهل العلم ، وشيخه وشيخ شيخه لم أعرفهما » !

والصواب : « وشيخاه لم أعرفهما » ؛ كما يظهر بأدنى تأمل .

ثم رأيت في « تاريخ البخاري » (٤ / ٢ / ٤٤١) ، و « الجرح والتعديل » (٤ / ٢ / ٣٢٣) قد ذكرا من طريق عبد العزيز الأُوَيْسِيِّ عن سعيد بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن نافع عن ابن عباس الحِمْيَرِيِّ عن أبيه عن النبي ﷺ قال : . . . فذكر الحديث بطرفه الأول فقط .

قلت : وهذا إسناد مجهول ؛ الحميري هذا وأبوه لا يعرفان إلا في هذا الحديث .

وقد أورده الحافظ في ترجمة الأب من « الإصابة » من طريق ابن أبي حاتم فقط ، ولم يزد ! !

٥٢٠٥ ـ (كانَ من دعائه الذي كان يقولُ : يا كائناً قبلَ أن يكونَ شيءٌ ، والمكوِّنُ لكلِّ شيءٍ ، والكائنُ بعْدما لا يكون شيءٌ ! أسألُكَ بلَحْظةٍ من لَحَظاتِكَ الحافظاتِ ، الغافرات الواجباتِ المنجياتِ) .

موضوع . أخرجه البيهقي في « الأسماء والصفات » (ص ١١) من طريق

محمد بن سنان القَزَّاز : ثنا محمد بن الحارث مولى بني هاشم : ثنا محمد بن عبد الرحمن بن البَيْلَمَاني عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته محمد بن عبد الرحمن بن البَيْلَمَاني ؛ متهم بالوضع ؛ قال ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ٢٦٤) :

« حدث عن أبيه بنسخة شبيهاً بمئتي حديث كلها موضوعة ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا ذكره في الكتب إلا على جهة التعجب » .

ثم ساق له بضعة عشر حديثاً ، قد مضى اثنان منها برقم (٥٤ ، ٢٤١١) .

ومحمد بن الحارث ضعيف ؛ كما تقدم بيانه تحت الحديث الأول من الحديثين المشار إليهما .

ومثله القزاز ؛ فإنه ضعيف ؛ كما في « التقريب » .

وقد أشار البيهقي إلى تضعيف الحديث بقوله عقبه :

« إن صح » !

وهذا تقصير منه ظاهر ، فكان الأولى أن ينزِّه كتابه منه ولا يورده فيه !

٥٢٠٦ - (هذه صفةُ ربِّي عزّ وجلّ وتقدّس عُلُوّاً كبيراً) .

منكر . أخرجه البيهقي في « الأسماء » (ص ٢٧٩) من طريق مَخْلَدِ بن أبي عاصم : نا محمد بن موسى - يعني الحَرَشِيّ - : نا عبد الله بن عيسى : نا داود - يعني : ابن أبي هند - عن عكرمة عن ابن عباس :

أن اليهود جاءت إلى النبي ﷺ - منهم كعب بن الأشرف ، وحُيَيُّ بن

أخطب ـ ، فقالوا : يا محمد ! صف لنا ربك الذي بعثك ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ قل هو الله أحد . الله الصمد . لم يلد ﴾ : فيخرج منه ، ﴿ ولم يولد ﴾ : فيخرج من شيء ، ﴿ ولم يكن له كفواً أحد ﴾ : ولا شبه ، فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبد الله بن عيسى متفق على تضعيفه ، وهو الخَزَّاز أبو خلف ؛ قال العقيلي في « الضعفاء » (ص ٢١٦) :

« لا يتابع على أكثر حديثه » . وقال ابن عدي (ق ٢٢٥ / ١ ـ ٢) :

« يروي عن يونس بن عبيد وداود بن أبي هند ما لا يوافقه عليه الثقات ، وأحاديثه إفرادات كلها ، وليس هو ممن يحتج بحديثه » .

ثم ساق له أحاديث هذا أحدها : نا محمد بن أحمد بن الحسين : ثنا محمد ابن موسى الحرشي به مختصراً ؛ دون حديث الترجمة وتفسير السورة .

والحرشي ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« لين » .

ومخلد بن أبي عاصم ؛ لم أعرفه ، ولعل فيه تحريفاً .

وقد خالفه في متنه محمد بن أحمد بن الحسين ـ شيخ ابن عدي ـ فاختصره ؛ كما رأيت ؛ وهو الصواب .

فقد رواه يزيد عن عكرمة مرسلاً به نحوه .

أخرجه ابن جرير في « التفسير » (٣٠ / ٢٢١) بسندٍ صحيح عنه .

وهو يزيد بن أبي سعيد النحوي المروزي ، وهو ثقة .

وكذلك أخرجه ابن جرير ، والحاكم (٢ / ٥٤٠) ، والبيهقي (ص ٣٢ ، ٢٧٩) عن أُبَيٍّ بن كعب قال :

إن المشركين قالوا : يا محمد ! انسب لنا ربك ! فأنزل الله السورة .

صححه الحاكم والذهبي ! وفيه أبو جعفر الرازي ، وهو ضعيف .

لكن لحديثه شواهد تقوِّيه ؛ فراجعها في « الدر المنثور » .

ولقد كان الباعث على تحرير هذا : أنني رأيت الشيخ عبد الله الحبشي في رسالته « الصراط المستقيم » (ص ٢٩) قد قال :

« أخرج البيهقي بالإسناد الصحيح عن ابن عباس . . . » فذكر الحديث !

فتصحيحه لهذا الإسناد لأكبر دليل على جهل هذا الرجل بهذا العلم ، وقد بلغنا أنه صار له أتباع كثر في لبنان ؛ مما ذكرني بالقول المشهور : (إن البُغَاثَ بأرضنا يستنسر) !

٥٢٠٧ - (من قرأَ ألفَ آيةٍ في سبيلِ الله ؛ كتبه اللهُ معَ النبيِّين والصِّدِّيقين والشُّهداءِ والصَّالحينَ) .

منكر . أخرجه أبو يعلى (١٤٨٩) ، والحاكم (٢ / ٨٧) ، وعنه البيهقي في « السنن » (٩ / ١٧٢) عن **زَبّان بن فائد** عن سهل بن معاذ الجُهَنِيٍّ عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير زبان ؛ قال أحمد :

« أحاديثه مناكير » . وضعفه ابن حبان جداً ؛ كما بينته في « ضعيف أبي داود » (٢٣٠) . فقول الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! مردود ؛ وإن وافقه الذهبي !

٥٢٠٨ ـ (الليلُ خَلْقٌ من خَلْقِ الله عزّ وجلّ عظيمٌ ، لعلّه أعانكَ عليه (يعني : الصيد) شيءٌ ؟ انْبِذْها عنكَ) .

منكر . أخرجه أبو داود في « المراسيل » (٣٨٣) ، ومن طريقه البيهقي في « السنن الكبرى » (٩ / ٢٤١) من طريق جرير عن موسى بن أبي عائشة عن أبي رَزِين قال :

جاء رجل إلى النبي ﷺ بصيد ، فقال : إني رميته من الليل فأعياني ، ووجدت سهمي فيه من الغد ، وقد عرفت سهمي ؟ فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مرسل ؛ أبو رزين هذا : هو مسعود بن مالك الأسدي الكوفي التابعي ، وهو ثقة .

وكذلك سائر رواته ؛ إلا أن جريراً ـ وهو ابن عبد الحميد الضَّبِّي الكوفي ـ ، وهو ثقة ، لكنه قد تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه ؛ وفي « التقريب » :

« ثقة صحيح الكتاب ، قيل : كان في آخر عمره يهم من حفظه » .

قلت : وقد خالفه في إسناده من هو أحفظ منه : فقال سفيان ـ وهو الثوري ـ : عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن أبي رزين عن أبي رزين مرفوعاً به ، نحوه مختصراً ، ليس فيه ذكر الليل والنهار .

أخرجه البيهقي ، وقال :

« وأبو رزين هذا ؛ اسمه مسعود مولى شقيق بن سلمة ، وليس بأبي رزين مولى رسول الله ﷺ . والحديث مرسل . قاله البخاري » .

قلت : وعبد الله بن أبي رزين هذا لا يعرف إلا في هذا الإسناد . وقد قال الذهبي في « الميزان » :

« ذكره ابن حبان في « الثقات » ، لا يدرى من هو ؟ » .

قلت : فهو علة هذا الإسناد الصحيح مرسلاً .

وقد وهم المناوي وهماً فاحشاً ؛ فإنه على الرغم من أن السيوطي صرح بقوله : « . . عن أبي رزين مرسلاً » علق عليه بأن أبا رزين هو العُقَيْلِيُّ ! !

قلت : ولو كان هو العقيلي ؛ لم يكن الحديث مرسلاً ؛ لأنه صحابي معروف ، واسمه لَقِيطُ بن صَبِرة .

ثم إن في الحديث عندي نكارة ؛ فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال لأبي ثعلبة الخُشَنِي :

« إذا رميت الصيد فأدركته بعد ثلاث ليال ، وسهمك فيه ؛ فكله ؛ ما لم ينتن » . رواه مسلم وغيره ، وهو مخرج في « سلسلة الأحاديث الصحيحة » (١٣٥٠) . وفي رواية من حديث عَدِيٍّ بن حاتم :

« إذا عرفت سهمك فيه لم تَرَ فيه أثر غيرِه ، وتعلم أنه قتله ؛ فَكُلْهُ » .

قلت : فلم يأمر ﷺ بنبذ الصيد لمجرد احتمال أن يكون قتل بطريق غير شرعي ، كما في حديث الترجمة ، بينما الأمر على خلاف ذلك في الحديث الصحيح ؛ فقد أحال فيه على ظاهر الأمر من نتانة أو مشاركة سبع ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

٥٢٠٩ - (.................................)[1] .

٥٢١٠ - (لَيَدْخُلنَّ بشفاعةِ عثمانَ سبعون ألفاً - كلُّهم قد استوجبُوا النّارَ - الجنةَ بغير حسابٍ) .

منكر . أخرجه ابن عساكر في ترجمة عثمان رضي الله عنه من « التاريخ » (١٠ / ١٠٥ / ٢) من طريقين عن **عبد الرحمن بن نافع** : نا **محمد بن يزيد القرشي** : نا محمد بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً .

ثم من طريق **الحسين بن عبيد الله العِجْلي** : نا مروان بن معاوية الفَزَاري عن سليمان عن عكرمة عن ابن عباس به نحوه .

وهذا إسناد ضعيف من الوجهين ؛ ففي الأول : عبد الرحمن بن نافع ؛ ولم أعرفه .

ومثله محمد بن يزيد القرشي ، و[لا] أستبعد أن يكون هو يزيد بن محمد القرشي ، انقلب على الراوي ؛ فقد ذكروه في الرواة عن محمد بن عمرو - وهو ابن حلحلة الدِّيلي المدني - الراوي عن عطاء ؛ وهو يزيد بن محمد بن قيس القرشي المطَّلبي ، وهو ثقة ؛ فإن كان هو ؛ فقد انقلب اسمه على عبد الرحمن بن نافع هذا ، وهو مما يدل على عدم حفظه وضبطه .

وأما الوجه الآخر ؛ فآفته الحسين بن عبيد الله العجلي ؛ قال الدارقطني :

« كان يضع الحديث » .

---

(١) كان هنا الحديث : (ما أطيبك وأطيب ريحك ، ما أعظمك وأعظم حرمتك . . .) . رواه ابن ماجه .
وقد كتب الشيخ - رحمه الله - عليه بخطه : « نقل إلى « الصحيحة » (٣٤٢٠) لشاهد له قوي » . (الناشر) .

والحديث ؛ أورده السيوطي من رواية ابن عساكر هذه ؛ فتعقبه المناوي بقوله :

« قضية تصرف المصنف أن ابن عساكر خرجه وسكت عليه ، والأمر بخلافه ، بل قال : روي بإسناد غريب عن ابن عباس رفعه ، وهو منكر . ا هـ . وأقره عليه الذهبي في اختصاره لـ (تاريخه) » !

قلت : ولم أر قول ابن عساكر في الموضع الذي أشرت إليه آنفاً ؛ فلعله ذكر ذلك في موضع آخر .

وإن مما يؤكد نكارته : أن الحديث صح عن غير ما واحد من الصحابة مرفوعاً بنحوه دون ذكر عثمان ، وهو مخرج في « المشكاة » (٥٦٠١) من حديث عبد الله ابن أبي الجدعاء .

وقد أخرجه الحاكم (٣ / ٤٠٨) ـ وصححه هو والذهبي ـ ، وزاد :

قال الحسن : إنه أويس القرني .

ويخالفه ما أخرجه ابن عساكر أيضاً بسند صحيح عن أبي أمامة مرفوعاً بلفظ :

« ليدخلن الجنة ـ بشفاعة رجل من أمتي ـ مثلُ أحد الحَيَّيْنِ : ربيعة ومضر » ؛ وزاد :

فكان المشيخة يرون ذلك الرجل عثمان بن عفان .

وجملة القول : أن الحديث ـ باللفظ المذكور أعلاه ـ منكر لا يصح . والله تعالى أعلم .

٥٢١١ ـ (ليدركنَّ الدَّجالُ قوماً مثلَكم أو خيراً منكم (ثلاثَ مرّاتٍ) ، ولنْ يُخْزِيَ الله أمَّةً أنا أوَّلُها ، وعيسى ابنُ مريمَ آخرُها)[1] .

منكر . أخرجه الحاكم (٣ / ٤١) عن عيسى بن يونس عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جُبَير بن نُفَير عن أبيه رضي الله عنه **قال** :

لما اشتد جزع أصحاب رسول الله ﷺ على من قُتِلَ يوم (مؤتة) ؛ قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » ! ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : ذا مرسل : وهو خبر منكر » .

قلت : وليس رجاله على شرط الشيخين ؛ إلا عيسى بن يونس .

وأما سائرهم ؛ فإنما احتج بهم مسلم وحده . وقال المناوي :

« ورواه ابن أبي شيبة من حديث عبد الرحمن بن جبير بن نفير ـ أحد التابعين ـ ؛ قال ابن حجر : وإسناده حسن » .

٥٢١٢ ـ (ما ترونَ مما تكرهونَ ؛ فذلكَ ما تجزونَ ، يؤخَّرُ الخير لأهله في الآخرة) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٢ / ٥٣٢ ـ ٥٣٣) عن **محمد بن مسلمة الواسطي** : ثنا يزيد بن هارون : أنبأ سفيان بن حسين عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرَّحَبِيِّ **قال** :

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن : « تقدم برقم (٥٠٩٩) » . (الناشر) .

بينما أبو بكر الصديق رضي الله عنه يتغدى مع رسول الله ﷺ ؛ إذ نزلت هذه الآية : ﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره . ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ﴾ ؛ فأمسك أبو بكر ، وقال : يا رسول الله ! أكلُّ ما عملنا من سوء رأيناه ؟ ! فقال : . . . فذكره . وقال :

« صحيح الإسناد » ! وردَّه الذهبي بقوله :

« قلت : مرسل » .

قلت : ومع الإرسال علة أخرى ؛ وهي محمد بن مسلمة الواسطي ؛ فإنه واه ؛ قال الذهبي :

« أتى بخبر باطل اتهم به ، وقال أبو القاسم اللالكائي : ضعيف . . . وساق له ابن عدي أحاديث تستنكر ، وقال أبو محمد الخلال : هو ضعيف جداً » .

لكن الظاهر أنه لم يتفرد به ؛ فقد عزاه السيوطي في « الدر المنثور » (٦ / ٣٨٠) لإسحاق بن راهويه ، وعبد بن حميد ، والحاكم ، وابن مردويه عن أسماء . كذا وقع فيه : « أسماء » ؛ فصار الحديث بذلك موصولاً .

لكن الظاهر أنه سقط من الناسخ أداة الكنية : « أبي » ، وساعد على ذلك أنه لم يكن في أصله وصْفه بالرحبي ، وإلا ؛ لصار التحريف هكذا : « أسماء الرحبي » !

فإذا كان الأمر كما ذكرنا ، وكان من مخرجي الحديث إسحاق بن راهويه وعبد ابن حميد - وهما من طبقة الواسطي - ؛ كان ذلك دليلاً واضحاً على أنهما قد تابعاه عليه ، أو على الأقل : على أنه لم يتفرد به ، فالعلة حينئذٍ إنما هي الإرسال . والله أعلم .

وإن مما يؤيد ما ذكرته من التحريف والسقط : أن السيوطي ذكره في « الجامع الصغير » من رواية الحاكم عن أبي أسماء الرحبي مرسلاً . وكذا في « الجامع الكبير » له .

وقد روي الحديث من طرق أخرى عن أبي بكر الصديق بنحوه ، دون الشطر الثاني منه ؛ فانظر « التعليق الرغيب » (٤ / ١٥٢ / ٥٤) .

٥٢١٣ - (قَسَمَ اللهُ العقْلَ على ثلاثةِ أجزاءٍ ، فمنْ كنَّ فيه فهو العاقلُ ، ومن لم تكنْ فيه فلا عقْلَ له : حُسْنُ المعرفةِ بالله عزّ وجلّ ، وحُسْنُ الطّاعةِ لله عزّ وجلّ ، وحُسْنُ الصَّبْرِ لله عزّ وجلّ) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ٢١) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ١٧٢) من طريق **سليمان بن عيسى** عن ابن جريج عن عطاء عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً . وقال ابن الجوزي :

« ليس من كلام رسول الله ﷺ ، قال أبو حاتم الرازي : سليمان بن عيسى كذاب ، وقال ابن عدي : يضع الحديث » .

وتابعه من هو مثله ؛ **عبد العزيز بن أبي رجاء** : ثنا ابن جريج به .

أخرجه أبو نعيم أيضاً (٣ / ٣٢٣) ، وقال :

« غريب من حديث عطاء ، لا أعلم عنه راوياً إلا ابن جريج » .

وتعقبه السيوطي في « اللآلي » بقوله (١ / ١٢٧) :

« وعبد العزيز ؛ قال الدارقطني : متروك ، له تصنيف في العقل ؛ موضوع كله » .

وله متابعات أخرى لا وزن لها ، فانظر « اللآلي » و « تنزيه الشريعة » (١٠ / ١٧٥) .

٥٢١٤ ـ (ما يَحِلُّ لمؤمنٍ أن يشتدَّ إلى أخيه بنظرةٍ تؤذيهِ) .

ضعيف . أخرجه عبد الله بن المبارك في « الزهد » (٦٨٩) : أخبرنا **موسى ابن عُبيدة عن حمزة بن عبدة** ـ قال ابن صاعد : كذا في كتابي ، ولا أدري من حمزة ؟ ـ قال : **قال** رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وفيه علتان :

الأولى : الإرسال والجهالة ؛ فإن حمزة لم أعرفه ، وقد أشار يحيى بن صاعد إلى جهالته ، ولم أجده في شيء من كتب الرجال التي عندي .

وقد وقع في « الجامع الصغير » و « الكبير » من رواية ابن المبارك : « **حمزة بن عبيد** » مصغراً ، ولم أجده أيضاً ! وأما قول المناوي :

« هو ابن عبد الله بن عمر ، قال الذهبي : ثقة إمام » ! ! فلا وجه له ؛ فإن حفيد ابن عمر اسمه حمزة بن عبد الله ، وهذا اسمه : حمزة بن عبدة ـ أو ابن عبيد ـ ؛ ، فأين هذا من هذا ؟ !

ثم هو ـ مع جهالته ـ تابعي ، فحديثه مرسل ، وقد صرح بإرساله السيوطي .

والأخرى : ضَعف موسى بن عبيدة ـ وهو الربذي ـ ؛ قال الحافظ :

« ضعيف » .

٥٢١٥ ـ (مَشْيُكَ إلى المسْجدِ ، ورجوعُكَ إلى بيتِكَ في الأجْرِ سواءٌ) .

منكر . أخرجه **نُعَيْمُ** بن حماد في « زوائد الزهد » (رقم ١٠) عن ابن المبارك : أنا **أبو بكر بن أبي مريم** عن يحيى بن يحيى الغَسَّاني قال : **قال** رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مرسل ؛ بل معضل ؛ فإن الغَسَّاني هذا لم يذكروا له رواية عن الصحابة ، وهو ثقة .

وأبو بكر بن أبي مريم ضعيف مختلط .

ونعيم بن حماد نفسه ضعيف أيضاً .

والحديث ؛ عزاه في « الجامع الصغير » لسعيد بن منصور في « سننه » .

وأما في « الكبير » ؛ فعزاه لابن زنجويه . والله أعلم .

٥٢١٦ ـ (من احتجب عن الناس ؛ لم يُحْجَبْ عن النار) .

ضعيف . أخرجه ابن منده في « الصحابة » ـ كما في « أسد الغابة » (٢ / ١٦١) ـ من طريق إدريس بن يونس بن راشد عن عبد الكريم بن مالك الجزري عن عبدة بن رَباح عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ رباح لا يعرف إلا في هذا الحديث .

وابنه عبدة بن رباح ؛ قال ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٨٩) :

« عبدة بن رباح الغَسَّاني روى عن يزيد بن أبي مالك ، وعبادة بن نُسَيٍّ . روى عنه الوليد بن مسلم » .

وإدريس بن يونس ؛ لم أجد من ذكره .

٥٢١٧ - (من بلغَـهُ حـديثٌ فكذَّب به ؛ فـقـد كـذّبَ ثلاثةً : اللهَ ، ورسولَه ، والذي حدَّثَ به) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٢٩ / ١ - مجمع البحرين) : حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد : ثنا سعيد بن عمرو السَّكوني : ثنا بقية بن الوليد عن محفوظ بن مسور عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره . وقال :

« لم يروه عن ابن المنكدر إلا محفوظ ، تفرد به بقية » .

قلت : وبقية بن الوليد مشهور بالتدليس والرواية عن الضعفاء والمجهولين ؛ قال ابن حبان في « المجروحين » (١ / ١٩١) :

« دخلت حمص ، وأكثر همي شأن بقية ، فتتبعت حديثه ، وكتبت النسخ على الوجه ، وتتبعت ما لم أجد بعلو من رواية القدماء عنه ، فرأيته ثقة مأموناً ، ولكنه كان مدلساً ، سمع من عبيد الله بن عمر وشعبة ومالك أحاديث يسيرة مستقيمة ، ثم سمع عن أقوام كذابين ضعفاء متروكين عن عبيد الله بن عمر وشعبة ومالك ، مثل : المجاشع بن عمرو ، والسري بن عبد الحميد وعمر بن موسى التميمي وأشباههم ، وأقوام لا يعرفون إلا بالكنى ، فروى عن أولئك الثقات الذين رآهم بالتدليس ما سمع من هؤلاء الضعفاء ؛ فكان يقول : قال عبيد الله بن عمر عن نافع ، و : قال مالك عن نافع كذا ، فحملوا : بقية عن عبيد الله وبقية عن مالك ، وأسقط الواهي بينهما ، فالتزق الموضوع ببقية ، وتخلص الواضع من الوسط » .

ثم ساق له أحاديث عدة من روايته عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ؛ وقال :

« كلها موضوعة » . وقال أحمد وابن معين وغيره :

« إذا حدث عن الثقات ـ مثل صفوان بن عمرو وغيره ـ ؛ فاقبلوه ، وأما إذا حدث عن أولئك المجهولين ؛ فلا » . وقال يعقوب :

« ثقة حسن الحديث إذا حدث عن المعروفين ، ويحدث عن قوم متروكي الحديث ، وعن الضعفاء ، ويحيد عن أسمائهم إلى كناهم ، وعن كناهم إلى أسمائهم » !

قلت : وشيخه في هذا الحديث ـ محفوظ بن مسور ـ ؛ لم أجد له ترجمة ، والظاهر أنه من شيوخ بقية المجهولين .

وأما قول الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١ / ١٤٩) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه محفوظ بن ميسور ، ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً » !

أقول : فلا أدري وجهه ! فإنه لم يذكر فيه في « من يسمى بمحفوظ » إلا رجلين ، ليس هذا أحدهما ، ولا ذكره أيضاً في « الأفراد » .

ثم إن الذي في « مجمع الزوائد » : « ابن ميسور » مخالف لما نقلته عن « مجمع البحرين » : « ابن مسور » ، وكلاهما للهيثمي . والله أعلم .

ومن هذا البيان ؛ تعلم ما في جزم الشيخ عبد الله الغماري نسبة الحديث إلى النبي ﷺ من التلبيس على الناس ، والمخالفة لقوله ﷺ : « من حدث عني

بحديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين » . رواه مسلم وغيره ؛ **فقد قال في** رسالته « مصباح الزجاجة » (ص ٤٢) :

« **فقد ورد عن النبي** ﷺ قال : . . . » **فذكره ، ونقل ما سبق نقله عن** « مجمع الزوائد » ؛ وأقره على ذلك ، ولم يزد عليه ولا حرفاً واحداً ! !

ثم رأيت الحديث في « التمهيد » لابن عبد البر (١ / ١٥٢) من طريق أخرى عن بقية بن الوليد به .

وكذلك رواه ابن عساكر في « التاريخ » (٧ / ١٤٢) .

٥٢١٨ - (إنّ لكلّ شيءٍ شَرَفاً ، وإنّ أشرَفَ المجالس ما استُقْبِلَ به القبْلة ، ومن نظَر في كتاب أخيه عن غير أمرِه ؛ فكأنما ينظرُ في النّارِ)[1] .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ٩٨ / ١) ، والحاكم (٤ / ٢٧٠) من طريق هشام بن زياد أبي المقدام عن محمد بن كعب القُرَظِيِّ عن ابن عباس مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ من أجل أبي المقدام هذا .

وسكت عنه الحاكم ! فتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : هشام متروك » . وكذا قال الحافظ في « التقريب » .

لكن الشطر الأول منه تابعه عليه مُصَادِف بن زياد المديني ، رواه عنه **محمد ابن معاوية** - وأثنى عليه خيراً - قال : سمعت محمد بن كعب به .

---

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : « تقدم برقم (٢٧٨٦) » . **(الناشر)** .

ولكن قال الذهبي عقب ما سبق :

« ومحمد بن معاوية كذبه الدارقطني ؛ فبطل الحديث » .

٥٢١٩ - (ما من ميِّتٍ يموتُ ، فيُقْرَأُ عندَه سورةُ ﴿ يس ﴾ ؛ إلاَّ هوَّن الله عزّ وجل عليه) .

موضوع . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (٤ / ١٧) - عن أبي نُعَيم معلقاً ، وهذا في « أخبار أصبهان » (١ / ١٨٨) - ، والرُّوياني في « مسنده » (١ / ١٣ / ١ - المنتقى منه) عن عبد المجيد بن أبي رَوَّاد عن مروان بن سالم عن صفوان ابن عمرو عن شُرَيح عن أبي الدرداء وأبي ذر رفعه .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته مروان هذا ؛ قال الشيخان وأبو حاتم :

« منكر الحديث » . وقال أبو عَرُوبة الحَرَّاني :

« يضع الحديث » . وقال الساجي :

« كذاب يضع الحديث » .

قلت : وقد خولف في إسناده ومتنه ؛ فقال الإمام أحمد (٥ / ١٠٥) : ثنا أبو المغيرة : ثنا صفوان : حدثني المشيخة :

أنهم حضروا غُضَيْفَ بن الحارث الثُّمالي حين اشتد سَوْقه ، فقال : هل منكم أحد يقرأ ﴿ يس ﴾ ؟ قال : فقرأها صالح بن شُرَيح السَّكُوني ، فلما بلغ أربعين منها قبض . قال : فكان المشيخة يقولون : إذا قرئت عند الميت خُفِّفَ عنه بها . قال صفوان : وقرأها عيسى بن المعتمر عند ابن معبد .

قلت :صفوان - وهو ابن عمرو السَّكْسَكِيُّ الحمصي - جُلُّ روايته عن التابعين ، فقوله : « حدثني المشيخة » يعني : مشيخة من التابعين ، فعليه ؛ فالحديث مقطوع موقوف عليهم ، رفعه ووصله ذلك الكذاب مروان ، فهذا هو علة هذا الإسناد . وأما قول الهيثمي (٢ / ٣٢٢) :

« رواه أحمد ، وفيه من لم يسم » !

فمن الواضح أنه لم يصنع شيئاً ؛ لأنه يعني بذلك : « المشيخة » ، وهم جماعة من التابعين ، فلو أنهم أسندوه ؛ لكان إسناداً حسناً عندي ، والله أعلم .

٥٢٢٠ - (لو يَعْلمُ المارُّ بَيْنَ يَدَيِ المصلِّي ؛ لأحبَّ أن ينكسِرَ فَخِذُهُ ، ولا يمرَّ بين يَدَيْهِ) .

منكر . أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١ / ٢٨٢) : حدثنا أبو أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : سمعت عبد الحميد بن عبد الرحمن - عامل عمر بن عبد العزيز - ؛ ومر رجل بين يديه وهو يصلي ، فجَبَذه حتى كاد يَخْرِق ثيابه ؛ فلما انصرف قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ؛ إلا أنه مرسل أو معضل ؛ فإن عبد الحميد بن عبد الرحمن - وهو ابن زيد بن الخطاب القرشي العدوي - ، وإن كان له رواية عن ابن عباس ، فالغالب عليه روايته عن التابعين ، فعلة الحديث الإرسال أو الإعضال .

ولفظه منكر ؛ فإن المحفوظ عن النبي ﷺ إنما هو بلفظ :

« لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه ؛ لكان أن يقف أربعين خيراً له من أن

يمر بين يديه » .

وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (٦٩٨) .

٥٢٢١ - (أشْهَدُ أنَّ هؤلاءِ شهداءُ عندَ اللهِ يومَ القيامةِ ، فَأْتُوهُمْ وزُوروهمْ ، والذي نَفْسي بيده ! لا يسلِّمُ عليهم أحدٌ إلى يوم القيامةِ إلاّ رَدُّوا عليه) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٢ / ٢٤٨) ، وعنه البيهقي في « دلائل النبوة » (ق ٧٨ / ١ - ٢ - حلب) من طريق سليمان بن بلال عن عبد الأعلى بن عبد الله ابن أبي فروة عن قَطَنِ بن وهب عن عبيد بن عمير عن أبي هريرة رضي الله عنه :

أن رسول الله ﷺ حين انصرف من أُحُدٍ مرَّ على مصعب بن عُمَير وهو مقتول - على طريقه - ، فوقف عليه رسول الله ﷺ ودعا له ، ثم قرأ هذه الآية : ﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نَحْبَهُ ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلاً ﴾ ، ثم قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال الحاكم :

« حديث صحيح على شرط الشيخين » ! ورده الذهبي بقوله :

« كذا قال ! وأنا أحسبه موضوعاً ، وقطن لم يرو له (خ) ، وعبد الأعلى لم يخرجا له » !

قلت : أما أنه موضوع فلا ! كيف وليس فيه ما يخالف الكتاب والسنة ؟ ! وكون الموتى لا يسمعون لا يلزم منه أن لا يُسْمِعَ اللهُ منهم من شاء ما شاء متى شاء ، كما أسمع أهل قَلِيبِ بدر مناداة النبي ﷺ إياهم بقوله : « هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً ؟ » ، فقال عمر رضي الله عنه : إنك لتنادي أجساداً لا أرواح فيها ؟ !

فقال ﷺ : « ما أنتم بأسمع لما أقول منهم » !

وأما سائر كلامه فمسلَّم ، ولكن ذلك لا يستلزم شيئاً من الضعف في الراويَيْن المشار إليهما .

أما قطن ؛ فمع أن مسلماً قد أخرج له ؛ فقد قال فيه أبو حاتم :

« صالح الحديث » . وقال النسائي :

« ليس به بأس » . وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال الحافظ :

« صدوق » .

وأما عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة - وهو المدني ؛ مولى آل عثمان - ؛ فقد وثقه ابن معين ، وابن حبان . وقال الحافظ فيه :

« ثقة فقيه » .

نعم ؛ شيخ الحاكم فيه - أبو الحسين عبيد الله بن محمد القَطِيعيُّ - ؛ لم أعرفه .

هذا ؛ وقد وهم فيه الهيثمي وهماً فاحشاً ؛ فإنه أورد الحديث في « مجمع الزوائد » (٦ / ١٢٣) عن ابن عمر قال : مرَّ رسول الله ﷺ على مصعب بن عمير حين رجع من أحد . . . الحديث نحوه . وقال :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة ؛ وهو متروك » !

وقد أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ١٠٨) من طريق الطبراني ؛ فقال :

حدثنا سليمان بن أحمد : ثنا عمر بن حفص السَّدُوسي : ثنا أبو بلال الأشعري : ثنا **يحيى بن العلاء** عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة عن قطن بن وهب عن عبيد بن عمير قال : مرّ رسول ﷺ . . . الحديث .

فلما رأيت هذا ألقي في النفس أن الهيثمي أراد أن يقول : يحيى بن العلاء متروك ، فسبقه القلم ؛ فقال ما سبق . والله أعلم .

ثم إن هذا قد كشف لي عن خطأ آخر وقع في « المجمع » ؛ وهو جعله الحديث من مسند ابن عمر[1] ، وإنما هو من رواية عبيد بن عمير مرسلاً ـ وهو الليثي ـ ، وهو تابعي ثقة .

وقد أخرجه أبو نعيم من طريق أخرى عن حاتم بن إسماعيل عن عبد الأعلى بإسناده عن عبيد بن عمير مرسلاً .

وأخرجه الحاكم (٣ / ٢٩) من طريق **العَطَّاف بن خالد المخزومي** : حدثني عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة عن أبيه :

أن النبي ﷺ زار قبور الشهداء بأُحُدٍ ، فقال :

« اللهمَّ ! إنَّ عبدك ونبيك يشهد أن هؤلاء شهداء ، وأنه من زارهم وسلم عليهم إلى يوم القيامة ؛ ردُّوا عليه » .

قال **العطاف** : وحدثتني خالتي :

أنها زارت قبور الشهداء ، قالت : وليس معي إلا غلامان يحفظان عليَّ الدابة ،

---

(١) هو في « الأوسط » (٣٧١٢) من مسند ابن عمر ، ولم يذكر فيه عبيد بن عمير ، كما سيأتي من كلام ابن رجب . فليحرر . (الناشر) .

قالت : فسلمت عليهم ، فسمعت رد السلام ، قالوا : والله ! إنا نعرفكم كما يعرف بعضنا بعضاً . قالت : فاقشعررت ، فقلت : يا غلام ! أدنِ بغلتي ، فركبت . وقال :

« هذا إسناد مدني صحيح » ! ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : مرسل » .

قلت : والعطاف هذا صدوق يهم ؛ كما في « التقريب » .

وقد أشار البيهقي إلى إعلال الحديث ، فقال عقبه :

« كذا وجدته في كتابي عن أبي هريرة » .

ثم رواه من طريق حاتم بن إسماعيل عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة عن قطن بن وهب عن عبيد بن عمير عن أبي ذر قال : . . . فذكره دون حديث الترجمة . وقال :

« ورواه قتيبة عن حاتم مرسلاً » .

وقال الحافظ ابن رجب في « أهوال القبور » (ق ٨٣ / ٢) ـ بعد ذكر حديث الترجمة ـ :

« ورواه عمر بن صُهْبَان عن معاذ بن عبد الله عن وهب بن قطن عن عبيد بن عمير مرسلاً . ورواه يحيى بن العلاء عن عبد الأعلى بن أبي فروة عن قطن بن وهب عن ابن عمر عن النبي ﷺ . أخرجه الطبراني . وذِكْرُ ابن عمر فيه وَهم . وروي عن عبيد بن عمير عن أبي ذر ، ولعل المرسل أشبه .

وبالجملة ؛ فهو إسناد مضطرب ، ومتنه مختص بالشهداء ، وهذا أشبه من حديث بشر بن بكر » .

قلت : يعني : حديثه المتقدم برقم (٤٤٩٣) :

« ما من عبد يمر بقبر رجل كان يعرفه في الدنيا ، فسلم عليه ؛ إلا عرفه ورد عليه السلام » .

٥٢٢٢ - (من دعا رجُلاً بغير اسمه ؛ لعَنَتْهُ الملائكةُ) .

ضعيف . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٣٨٨) ، وابن قانع في « المعجم » من طريق بقية بن الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم عن حبيب بن عبيد عن عمير بن سَعْدٍ قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو بكر بن أبي مريم ضعيف مختلط .

وبقية بن الوليد مدلس .

وقد روي الحديث من طريق أخرى موقوفاً ؛ فقال ابن المبارك في « الزهد » (٦٨٣) : أخبرنا إسماعيل بن عياش قال : أخبرني أبو سلمة الحمصي عن العلاء ابن سفيان عن أبي مريم الغسَّاني :

أن رجالاً خرجوا من الجند ينتضلون ؛ منهم سعيد بن عامر ، فبينما هم كذلك ؛ إذ أصابهم الحر ، فوضع سعيد قَلَنْسُوَتَهُ على رأسه - وكان رجلاً أصلع - ، فلما رمى سعيد صاح به الواصف في شيء ذكره من رميته : يا أصلع ! وهو لا يعرفه ، فقال له سعيد : إنْ كنتَ لغنيّاً عن أن تلعنك الملائكة . فقال رجل منهم : وعمَّ تلعنه الملائكة ؟ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف أيضاً ؛ وعلته أبو مريم الغساني ، وهو جد أبي بكر ابن أبي مريم الذي في الإسناد السابق ، وهو - وإن كان ذكروه في الصحابة - فلا

يثبت ذلك ؛ لأنهم إنما ذكروه من رواية حفيده أبي بكر بن أبي مريم عن أبيه عن جده قال :

أتيت النبي ﷺ . . . فذكروا حديثاً في نزول سورة (مريم) .

فكما أن الحديث لا يثبت بروايته - أعني : الحفيد - فكذلك لا تثبت صحبة جده ؛ ما دام أنها لم ترد من غير طريقه .

على أن العلاء بن سفيان - الذي رواه عن أبي مريم - ليس معروف الحال ؛ فقد أورده ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٣٥٦) ، وذكر أنه روى عنه أبو بكر بن أبي مريم أيضاً ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٥٢٢٣ - (منْ ذُكِرْتُ عندَه فلمْ يُصلِّ عليَّ ؛ فقد شَقِيَ) .

ضعيف . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٣٧٥) من طريق أبي زهير عبد الرحمن بن مغراء عن الفضل بن مُبَشِّر قال : سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الفضل هذا قد اتفقوا على تضعيفه .

وأما ابن مغراء فمختلف فيه ، وقد مشاه غير واحد في غير روايته عن الأعمش .

وقد صح الحديث بلفظ آخر ؛ فانظره في « الصحيحة » (٢٣٣٧) .

٥٢٢٤ - (مَنْ لمْ يوترْ ؛ فلا صَلاةَ له) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٣ / ١ - مجمع البحرين) :

حدثنا علي بن سعيد : ثنا عبد الله بن أبي رومان الإسكندراني : ثنا عيسى بن واقد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

فبلغ ذلك عائشة ، فقالت : من سمع هذا من أبي القاسم ﷺ ؟ والله ! ما بَعُدَ العهد ، وما نسيت ! إنما قال أبو القاسم ﷺ :

« من جاء بالصلوات الخمس يوم القيامة ، قد حافظ على وضوئها ، ومواقيتها ، وركوعها ، وسجودها ، لم ينقص منها شيئاً ؛ جاء وله عند الله عهد ألا يعذبه ، ومن جاء قد انتقص منهن شيئاً ؛ فليس له عند الله عهد ؛ إن شاء رحمه ، وإن شاء عذبه » . وقال :

« لم يروه عن محمد إلا عيسى ، تفرد به عبد الله » .

قلت : وهو المَعَافِرِيُّ ؛ قال الذهبي :

« ضعفه غير واحد ، روى حديثاً كذباً » .

قلت : وأنا أظن أنه يشير إلى هذا الحديث ؛ فإنه ظاهر الكذب . وقال الحافظ ابن حجر :

« وهَّاه الدارقطني ، وقال ابن يونس : وهو ضعيف الحديث ، روى مناكير » .

قلت : وشيخه عيسى بن واقد ؛ لم أجد له ترجمة . وبه أعله الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١ / ٢٩٣) ؛ فقصر !

وقد روي الحديث بإسناد آخر عن أبي هريرة وعن بريدة بلفظ :

« من لم يوتر ؛ فليس منا » .

وهو ضعيف أيضاً ؛ ولكنه أحسن حالاً من حديث الترجمة ، وقد خرجته في « إرواء الغليل » (٤١٧) .

٥٢٢٥ ـ (يسمعونَ ، ولكنْ لا يستطيعونَ أن يُجِيبُوا يعني : الموتَى إذا سُلِّمَ عليهم ، ألا ترضى أن يرد عليك بعددهم من الملائكة ؟) .

منكر . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (ص ٣٦٩) من طريق **محمد بن الأشعث** عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال :

قال أبو رَزِين : يا رسول الله ! إن طريقي على الموتى ، فهل من كلام أتكلم به إذا مررت عليهم ؟ قال : « قل : السلام عليكم يا أهل القبور من المسلمين والمؤمنين ! أنتم لنا سلف ، ونحن لكم تبع ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون » . قال أبو رزين : يا رسول الله ! يسمعون ؟ قال : . . . فذكره . وقال :

« محمد بن الأشعث مجهول في النسب والرواية ، وحديثه غير محفوظ ، ولا يعرف إلا بهذا الإسناد ، وأما « السلام عليكم . . . » ؛ فيروى بغير هذا الإسناد من طريق صالح ، وسائر الحديث غير محفوظ » .

وأقره ابن رجب في « الأهوال » (ق ٨٣ / ١) ، والذهبي في « الميزان » ، وابن حجر في « اللسان » .

٥٢٢٦ ـ (الناسُ رجلان : عالمٌ ومتعلِّمٌ ، ولا خيرَ فيما سِواهما) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٧٩ / ١) ومن طريقه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ٣٧٦) عن **سليمان بن داود الشَّاذَكُوني** : نا **الربيع**

ابن بدر عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله ـ يعني : ابن مسعود ـ رفعه إلى النبي ﷺ .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته الشاذكوني ، كان يكذب في الحديث ؛ كما قال صالح بن محمد الحافظ . وقال البغوي :

« رماه الأئمة بالكذب » .

وشيخه ـ الربيع بن بدر ـ متروك . وبه أعله الهيثمي ؛ فقصَّر ! قال (١ / ١٢٢) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » و « الكبير » ؛ وفي سند « الأوسط » نَهْشَل ابن سعيد ، وفي الآخر الربيع بن بدر ؛ وهما كذابان » !

قلت : ولذلك ؛ تعقبه المناوي بقوله :

« وأقول : في سند « الكبير » ـ أيضاً ـ سليمان بن داود الشاذكوني الحافظ ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » : كذبه ابن معين ، وقال البخاري : « فيه نظر » . فتعصيب الهيثمي الجناية برأس الربيع وحده تعصب » .

قلت : وإطلاق الهيثمي على الربيع أنه كذاب ، والتسوية بينه وبين نهشل ليس بصواب ؛ لأنني لم أر أحداً أطلق عليه ذلك ، فتعصيب الجناية بتلميذه أولى ؛ كما لا يخفى .

ثم إن الحديث قد سبق تخريجه برقم (٢٤٢٧) وقد روي عن ابن عباس وغيره ، وهو مخرج في « الإرواء » (٤١٤) .

٥٢٢٧ ـ (نهى أن يُبالَ في الماءِ الجاري) .

منكر . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (ص ٣٣ ـ مصورة الجامعة

الإسلامية) : حدثنا أحمد : ثنا **المتوكل بن محمد بن سَوْرَةَ : ثنا الحارث بن عطية** عن الأوزاعي عن أبي الزبير **عن** جابر قال : . . . فذكره مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن الأوزاعي إلا الحارث » .

قلت : وهو مختلف فيه ، وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يهم » .

لكن فوقه أبو الزبير ، وهو مدلس ، وقد عنعنه .

والمتوكل بن محمد بن سورة ؛ لم أجد له ترجمة ، ولعله في « ثقات ابن حبان » ؛ فقد قال الهيثمي في « المجمع » (١ / ٢٠٤) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورجاله ثقات » !

وأما المنذري ؛ فقال في « الترغيب » (١ / ٨٤) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد جيد » !

كذا قال ! وقد كنت اعتمدت عليه في إيرادي إياه في « صحيح الجامع الصغير » (٦٦٩٠) ؛ بناءً على القاعدة التي جريت عليها فيه ، ونصصت عليها في « مقدمته » (١ / ٨ ، ٢١) ، والآن وقد وقفت على إسناده وانكشفت لي علته ، فليحذف منه ؛ وليطبع في « الضعيف » .

ثم انكشفت لي العلة الحقيقية ، وهي المخالفة في المتن ؛ فقد رواه الليث بن سعد عن أبي الزبير به ؛ إلا أنه قال :

« الراكد » بدل : « الجاري » .

أخرجه مسلم (١ / ١٦٢) ، والنسائي (١ / ١٥) ، وابن حبان (٣٤٣) ، وأبو عوانة في « صحيحه » (١ / ٢١٦) ، وأحمد (٣ / ٣٥٠) . وترجم له أبو عوانة بقوله :

« بيان حظر البول في الماء الراكد ، والدليل على إباحة البول في الماء الجاري » .

وتابعه ابن لهيعة : ثنا أبو الزبير به .

أخرجه أحمد (٣ / ٣٤١) .

قلت : فاتفاق الليث وابن لهيعة على روايته بلفظ : « الراكد » ؛ دليل على نكارة لفظ حديث الترجمة ؛ كما تقتضيه قواعد علم مصطلح الحديث .

ثم رأيت في « ثقات ابن حبان » (٩ / ١٩٨) ما يأتي :

« متوكل بن محمد بن أبي سورة : من أهل المصيصة ؛ يروي عن الأوزاعي . روى عنه يمان بن سعيد اليَحْصُبي وأهل الثغر ، وليس هذا بمتوكل بن أبي سورة صاحب الحارث بن عطية » ! !

قلت : فمن هو ؟ ! لا أدري ، ولعل غيري كذلك لا يدري !

ولم يتنبه المناوي لعلة الحديث التي سبق بيانها ، فاغتر بتجويد المنذري لإسناده ، وتوثيق الهيثمي لرجاله ؛ فقال في « التيسير » (١ / ٤٧٦) :

« وإسناده جيد » !

وقلده في ذلك الغماري - على عادته - في « كنزه » ، فأورده فيه (٤١٩٥) ، وعلق عليه بقوله :

« للاستقذار لا للتنجيس » ! !

فأقول : أثبت العرش ثم انقش !

(تنبيه) : مما يؤخذ على السيد سابق في كتابه النافع « فقه السنة » ؛ كثرة الأحاديث الضعيفة فيه ، وفقدان الدقة العلمية في تخريجها ، كما تراه مفصّلاً في كتابي « تمام المنة » ؛ كهذا الحديث ، فقد أورده فيه تحت المقطع (٩) من « قضاء الحاجة » ؛ موهماً القراء صحته بقوله :

« قال في « مجمع الزوائد » : رواه الطبراني ، ورجاله ثقات » !

قلت : فاختصر من كلام « المجمع » قوله : « في الأوسط » ! وهذا اختصار مخل ؛ لأن إطلاق العزو للطبراني يعني : أنه في « معجمه الكبير » ، وكذلك علق عليه بعض طلبة هذا العلم بقوله : « لم أجده في (المعجم الكبير) » ! وصدق فإنه في « الأوسط » ؛ كما تقدم !

٥٢٢٨ - (نهَى أن يُشقَّ التّمرُ عمّا فيه)[1] .

منكر . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ١٩١ / ١) عن قيس بن الربيع عن جَبَلَةَ بن سُحَيْمٍ عن ابن عمر أنه قال : . . . فذكره مرفوعاً .

ثم أخرجه من طريق داود بن الزِّبْرِقان عن عمه أبي حفص الكندي عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر به .

قلت : والإسناد الأول ضعيف ؛ قيس بن الربيع ؛ قال الحافظ :

« صدوق تغير لمّا كَبِرَ ، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه ، فحدث به » .

---

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن من الأصل : « مجمع الزوائد (٥ / ٤٢) » . (الناشر) .

والآخر ضعيف جدّاً ؛ فإن داود بن الزبرقان ؛ قال الحافظ :

« متروك ، وكذبه الأزدي » .

وقد أشار البيهقي إلى تضعيف الحديث بأن روى بسنده عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة (زاد في رواية : عن أنس) قال :

أُتي النبي ﷺ بتمرٍ عتيق ، فجعل يفتشه ، يخرج السوس منه . ثم قال عقبه :

« وهذا ـ مع إرساله ـ أصح من حديث قيس بن الربيع وداود بن الزبرقان ؛ فإن صح ؛ فالمراد بالأول ما يكون جديداً » .

٥٢٢٩ ـ (نهَى عن إجابةِ طعامِ الفاسقين)[١] .

ضعيف جدّاً . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ١٨٠ / ٢ ـ ١٨١ / ١) : أخبرنا **أبو عبد الرحمن السُّلَمي** : أنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني ـ بـ (الكوفة) ـ : ثنا عبد الله بن سعد بن يحيى القاضي : ثنا **محمد بن إبراهيم بن أبي سُكَيْنة** : ثنا الفُضَيْل بن عياض : ثنا هشام بن حسان عن الحسن **عن** عمران ابن حصين قال : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، وفيه علل :

الأولى : عنعنة الحسن البصري ؛ فإنه مدلس ؛ مع أنهم اختلفوا في ثبوت سماعه من عمران .

---

(١) خرَّج الشيخ ـ رحمه الله ـ هذا الحديث مرتين ، وأشار فوق التخريج الثاني إلى دمجهما ، فقال : « ينقل ويضم إلى رقم (٥٢٢٩) » . (الناشر) .

الثانية : ابن أبي سكينة هذا ؛ لم أجد له ترجمة .

الثالثة : أبو عبد الرحمن السلمي ؛ متهم بوضع أحاديث الصوفية . وبه أعله المناوي ، فقال :

« كان يضع الحديث » .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٤ / ٥٤) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » و « الكبير » ، وفيه **أبو مروان الواسطي** ، ولم أجد من ترجمه » .

قلت : هو **يحيى بن أبي زكريا الغساني** ، أورده ابن حبان في « المجروحين » (٣ / ١٢٦) وقال :

« كنيته أبو مروان ؛ يروي عن هشام بن عروة ، كان ممن يروي عن الثقات المقلوبات ، حتى إذا سمعها مَن الحديث صناعتُهُ ؛ لم يشك أنها مقلوبة ، لا يجوز الرواية عنه ؛ لما أكثر من مخالفة الثقات فيما يروي عن الثقات » .

وله ترجمة في « التهذيب » ، وذكر فيه أن من شيوخه هشام بن حسان ، ومن الرواة عنه أيوب بن أبي هند .

ومن طريقه : أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٨ / ١٦٨ / ٣٧٦) من رواية عبد الرحيم بن مُطَرِّفٍ أبي سفيان السَّرُوجي : ثنا **أيوب بن أبي هند** : ثنا [أبو] **مروان الواسطي** عن هشام بن حسان به .

ومن هذا الوجه : أخرجه في « الأوسط » أيضاً (١ / ١٣٣ / ١) و (رقم ٤٣٦ - مصورتي) ، وقال :

« لا يروى عن عمران إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وأيوب هذا ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« لا يدرى من هو ؟ ! » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » على قاعدته ! وقال أبو حاتم :

« لا أعرفه » . وكذا نقل الأزدي عن ابن معين . وقال الأزدي :

« ضعيف لا يحتج به » .

٥٢٣٠ - (نهَى عنْ أكْلِ الطّعامِ الحارّ حتى يسكنَ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ١٩٤ / ١) : أخبرنا **أبو عبد الرحمن السلمي** : أنا عبد الله بن محمد بن علي : ثنا علي بن سعيد العسكري : ثنا العباس بن أبي طالب : ثنا أبو المسيب **سَلْمُ بن سَلام الواسطي** عن إسماعيل بن عياش عن **أبي بكر بن أبي مريم** عن ضمرة بن حبيب عن صهيب قال : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ، وفيه علل :

الأولى : أبو بكر بن أبي مريم ؛ ضعيف مختلط .

الثانية : سلم بن سلام ؛ روى عنه جماعة ولم يوثقه أحد ؛ **فهو مستور** .

الثالثة : أبو عبد الرحمن السلمي ؛ متهم ؛ كما سبق آنفاً .

لكن أخرجه البيهقي أيضاً من طريق يحيى بن أيوب عن **الحسن بن هانئ**

الحضرمي عن عبد الواحد بن معاوية بن حُدَيْج :

أن النبي ﷺ نهى عن الطعام الحار حتى يبرد .

لكنه إسناد معضل مظلم ؛ فإن الحسن بن هانئ الحضرمي ؛ أورده ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٤٠) برواية يحيى هذا عنه عن عبد الواحد ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما عبد الواحد بن معاوية ؛ فلم يذكره هو ولا غيره فيما اطلعت . والله أعلم .

٥٢٣١ - (نهَى عن الصّلاة في الحَمَّامِ ، وعن السَّلام على بادي العَورة) .

موضوع . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (ص ٢٣) عن إبراهيم بن هُدْبة قال : حدثني أنس قال : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته إبراهيم هذا ؛ قال العقيلي :

« يرمى بالكذب » . وقال ابن معين :

« كذاب خبيث » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ١١٤ - ١١٥) :

« دجّال من الدجاجلة ، وكان رقاصاً بالبصرة ، يدعى إلى الأعراس فيرقص فيها ، فلما كبر جعل يروي عن أنس ، ويضع عليه ، فلا يحل لمسلم أن يكتب حديثه ، ولا يذكره ؛ إلا على وجه التعجب » .

قلت : ومع هذا كله ؛ أورد السيوطي حديثه هذا في « الجامع الصغير » مع زعمه أنه صانه عما تفرد به كذاب أو وضاع ! وبيض له المناوي ، فلم يتكلم عليه بشيء ، فكأنه لم يقف على إسناده !

٥٢٣٢ ـ (نهَى عن العَبِّ نفَساً واحداً ؛ وقال : ذلكَ شُرْبُ الشَّيطانِ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٢٠٦ / ١) عن ابن وهب : أخبرني ابن لهيعة والليث بن سعد عن عُقَيْلٍ عن ابن شهاب **مرفوعاً** . وقال :

« هذا مرسل » .

قلت : أو معضل ؛ فإن الزهري أكثر حديثه عن التابعين ، ورجاله ثقات .

ثم أخرجه البيهقي من طريق عبد الرزاق ـ وهذا في « المصنف » (١٠ / ٤٢٦ / ١٩٥٨٥) ـ عن معمر عن خالد الحذاء عن عكرمة قال :

لا تشربوا نَفَساً واحداً ؛ فإنه شراب الشيطان .

وهذا إسناد صحيح ؛ ولكنه مقطوع .

٥٢٣٣ ـ (نهَى عن فَتْحِ التَّمْرةِ ، وقَشْرِ الرُّطَبَةِ) .

ضعيف جدّاً . قال عبدان في « تاريخ الصحابة » : حدثنا **محمد بن حسين ـ ولقبه بنان ؛ بغدادي ـ** : أخبرنا محمد بن عمرو بن جَبَلَةَ : أخبرنا **محمد بن خالد المخزومي** : أخبرنا **خالد بن عبد الرحمن** عن **إسحاق** صاحب النبي ﷺ . . . فذكره مرفوعاً . كذا في « أسد الغابة » (١ / ٦٨) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ، مع انقطاع فيه ، وله علل :

الأولى : إسحاق هذا ؛ لا يعرف إلا بهذا الإسناد غير منسوب ، وقد قال الحافظ في « الإصابة » :

« في إسناده ضعف وانقطاع ، أخرجه أبو موسى » .

الثانية : خالد بن عبد الرحمن ؛ الظاهر أنه خالد بن عبد الرحمن بن خالد ابن سلمة المخزومي المكي ، روى عن سفيان الثوري وطبقته ؛ قال البخاري ، وأبو حاتم :

« ذاهب الحديث » . زاد أبو حاتم :

« تركوا حديثه » . وقال البخاري :

« رماه عمرو بن علي بالوضع » .

الثالثة : محمد بن خالد المخزومي ؛ قال الذهبي :

« عن سفيان الثوري ، قال ابن الجوزي : مجروح » .

قلت : ولعله أخو شيخه خالد بن عبد الرحمن ، فقد عرفت أنه مخزومي أيضاً ، وأنه شاركه في الرواية عن الثوري .

الرابعة : محمد بن حسين ؛ أورده الخطيب في « تاريخ بغداد » (٢ / ٢٢٤) من رواية خالد بن محمد المؤدب البصري عنه ، وذكر أنه جار ابن إشكاب ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ولا وفاة .

٥٢٣٤ - (أوَ ليسَ الدّهر كلُّه غداً ؟) .

ضعيف . أورده أبو موسى في « الصحابة » من طريق أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عوف بن سُرَاقة عن أخيه قال :

قلت لرسول الله ﷺ وهو متوجه إلى أُحُدٍ : إنه قيل لي : إنك تقتل غداً ؟

فقال : . . . فذكره . كذا في « الإصابة » في ترجمة (جُعَالِ بن سُرَاقة الضَّمْرِيِّ) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أسامة بن زيد هذا ضعيف ؛ كما في « التقريب » وغيره .

والحديث ؛ عزاه السيوطي في « الجامع » لابن قانع عن ابن سراقة بزيادة :

« ويحك . . . » في أوله ، وسكت عنه المناوي !

٥٢٣٥ - (ويلٌ لأُمَّتي من علماءِ السُّوءِ ، يَتَّخِذُون هذا العلمَ تجارةً يَتَّبعونها من أُمراءِ زمانهم رِبحاً لأنفسهم ، لا أربحَ اللهُ تجارتَهم) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٤ / ١٣٤) عن الحاكم معلقاً : حدثنا **أحمد بن محمد بن أحمد العدلُ** : حدثنا أبو الفضل **صالح بن نوح** : حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله : حدثني أبي : حدثني إبراهيم بن طهمان : حدثنا الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن أنس رفعه .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ صالح بن نوح لم أعرفه .

وأحمد بن محمد بن أحمد العدل ؛ الظاهر أنه ابن بالَوَيْهِ ، أبو أحمد البالوي النيسابوري ، روى عنه الحاكم ؛ وقال :

« تغير بآخره ، وهو صدوق » .

قلت : فهو علة الحديث ، أو شيخه .

وأما المناوي ؛ فقد أبعد النُّجْعة حين أعله بقوله :

« وفيه إبراهيم بن طهمان ؛ مختلف فيه ، وحجاج بن حجاج ؛ مجهول » !

قلت : لقد توهم المناوي أن الحجاج هذا هو ابن الحجاج الأسلمي ؛ شيخ لشعبة ، فهو الذي قال فيه الذهبي في « الضعفاء » :

« مجهول » .

ولكنه ليس به ؛ وإنما هو حجاج بن حجاج الباهلي الأحول ، من رجال مسلم ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« ثقة ، يروي عنه إبراهيم بن طهمان » .

وأما إبراهيم بن طهمان ؛ فهو من رجال الشيخين ، وقد قال فيه الحافظ في « التقريب » :

« ثقة ، يغرب » .

قلت : فمثله لا يعل به الحديث ؛ إلا إذا ضاقت السبل ، ولم يعثر على علة في إسناده ، وهو منكر كهذا ، فحينئذٍ يمكن العروج عليه والإعلال به . أما والطريق إليه غير سالمة من العلة كما ذكرنا ؛ فلا وجه لإعلال الحديث به . فتأمل !

٥٢٣٦ ـ (ويلٌ للوالي من الرَّعِيَّةِ ؛ إلا والياً يَحوطُهم من ورائهم بالنَّصيحةِ) .

ضعيف . أخرجه الرُّوياني في « مسنده » (ق ١٦٥ / ٢) عن علي بن عابس : حدثني شيخ ؛ يقال له : أبو بكر ـ ؛ قال : كان يجالسنا عند عبد الملك بن أبي سليمان ـ : نا الحسن قال :

دخل عبيد الله بن زياد على عبد الله بن مغفل قال : حدِّثني بشيء سمعته

من رسول الله ﷺ ، ولا تحدثني بشيء سمعته من غيره ؛ وإن كان ثقة في نفسك ، فقال : لولا أني سمعته غير مرة ما حدثتك ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علي بن عابس متفق على ضعفه ، بل قال ابن حبان (٢ / ١٠٤ ـ ١٠٥) :

« كان ممن فحش خطؤه ، وكثر وهمه فيما يرويه ؛ فبطل الاحتجاج به » .

وشيخه أبو بكر لم أعرفه .

والحسن ـ وهو البصري ـ مدلس ، وقد ذكره بصيغة التدليس .

ولعل أصل الحديث : ما روى وهب بن كيسان عن ابن مغفل صاحب النبي ﷺ أنه أنكر من بعض أهل العراق شيئاً ـ قال : حسبت أنه قال : من سمرة ـ فأتاه ، فدخل عليه ، فقال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« أيما إمام بات غاشّاً لرعيته ؛ حرم الله عليه الجنة ، وأدخله النار » .

قال : وهل كنت إلا من حُثالة أصحاب رسول الله ﷺ ؟ ! قال : وهل كان فيهم حثالة ؟ ! ألم يكونوا شرفاً ومَكْرُمةً وخيارَ مَنْ كان معه ؟

أخرجه الروياني (ق ١٦٦ / ١) عن محمد بن عجلان عن وهب بن كيسان به .

قلت : وهذا إسناد جيد . وقال المنذري (٣ / ١٤١) :

« رواه الطبراني بإسناد حسن » .

وقد صح نحوه من حديث معقل بن يسار ؛ فانظر « الصحيحة » (٢٦٣١) .

ويأتي له شاهد تحت الحديث الآتي برقم (٥٦٤٢) .

٥٢٣٧ - (لا تأكلوا البَصَلَ النِّيءَ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٣٣٦٦) عن عبد الله بن وهب : أخبرني ابن لهيعة عن عثمان بن نُعَيْمٍ عن المغيرة بن نَهِيكٍ عن دُخَيْنٍ الحَجْرِيِّ أنه سمع عقبة ابن عامر الجهني يقول : إن رسول الله ﷺ قال لأصحابه : « لا تأكلوا البصل » ، ثم قال كلمة خفية : « النيء » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عثمان والمغيرة مجهولان ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » .

وأما قول البوصيري في « الزوائد » (ق ٢٢٧ / ١) :

« هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف ابن لهيعة » !

فهو ضعيف ، وإن تبعه المناوي ؛ فإنه من رواية عبد الله بن وهب عنه كما رأيت ، وحديثه عنه صحيح ؛ كما نبه على ذلك غير ما واحد من الحفاظ .

٥٢٣٨ - (لِيَسْتَغْنِ أحدُكم بِغِنَى اللهِ ؛ قالوا : يا رسولَ الله ! وما غنى الله ؟ قال : غَداءُ يومِه ، وعَشاءُ ليلتِه) .

ضعيف . أخرجه المَرْوَزِيُّ في « زيادات الزهد » (١١٦٧) : أخبرنا أبو النضر عمرو بن حُمران قال : حدثنا هشام عن واصل مولى أبي عيينة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لإعضاله ؛ فإن رجاله كلهم ثقات رجال مسلم ؛

غير عمرو بن حمران ، وهو صالح الحديث ؛ كما قال أبو حاتم .

وهشام : هو ابن حسان ، وهو من أقران واصل مولى أبي عيينة ، وهذا لم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة ، وإنما عن أبي الزبير المكي ونحوه من التابعين ، ولذلك ؛ جعله الحافظ في « التقريب » من الطبقة السادسة ، الذين لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة ، وعليه ؛ فحديثه معضل ؛ كما ذكرنا . فقول السيوطي :

« رواه ابن المبارك عن واصل مرسلاً » ! ليس كما ينبغي .

على أن عزوه إياه لابن المبارك خطأ ظاهر ؛ فإنما رواه المروزي في « زوائده » ؛ كما سبق .

وكأن المناوي لم يقف على إسناده فيه ؛ فإنه لم يعلق على قول السيوطي هذا بشيء ، اللهم إلا قوله :

« واصِلٌ في التابعين أسدي ، ورقاشي ، وبصري ، ومُهَلَّبي ، وغيرهم ، فتمييزه كان أولى » !

قلت : إنما هو المهلبي منهم ؛ فإنه واصل مولى أبي عيينة ؛ كما صرحت بذلك الرواية نفسها .

ثم إن سائر المذكورين كلهم من الطبقة السادسة أيضاً ؛ دون البصري ـ واسمه واصل بن عبد الرحمن أبو حُرَّة ـ ؛ فإنه من كبار الطبقة السابعة ، والأسدي ـ واسمه واصل بن عبد الأعلى ـ ؛ فإنه من العاشرة ، فجَعْلُهُ إياهم من التابعين لا يخفى ما فيه .

٥٢٣٩ - (ليسَ منّا مَنِ انتهبَ ، أو سلَبَ ، أو أشَارَ بالسّلبِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني [١٢ / ٨٤ / ١٢٦١٢] ، والحاكم (٢ / ١٣٥) ، والضياء في « المختارة » (٥٨ / ١٩٣ / ٢) عن قابوس بن **أبي ظَبْيَان** عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً . وقال الحاكم :

« حديث صحيح » ! وأقره الذهبي على ما في النسخة المطبوعة !

وأما المناوي ؛ فقد حكى عنه أنه تعقبه بقوله :

« قابوس لين » .

قلت : وهذا هو الصواب اللائق بما قيل في قابوس . ثم قال المناوي :

« وقال الهيثمي : فيه - عند الطبراني - قابوس ، وهو ضعيف . وقال في موضع آخر : فيه **أبو الصَّبَّاح عبد الغفور** ، متروك . اهـ ؛ وكأنهما روايتان » .

٥٢٤٠ - (ما مِنْ مولودٍ إلا وقد ذُرَّ عليه من تُرابِ حُفْرتِهِ) .

باطل . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٢ / ٢٨٠) : حدثنا **القاضي محمد ابن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي** قال : ثنا **محمد بن نُعَيْم** قال : ثنا أبو عاصم : قال : ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً .

قال أبو عاصم : ما نجد لأبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فضيلة مثل هذه ؛ لأن طينتهما من طينة رسول الله ﷺ . وقال أبو نعيم :

« هذا حديث غريب من حديث ابن عون عن محمد ، لم نكتبه إلا من

حديث أبي عاصم النبيل عنه ، وهو أحد الثقات الأعلام من أهل البصرة » !

قلت : نعم ، ولكن يبقى النظر فيمن دونه :

فمحمد بن نعيم لم أعرفه .

وأما الأهوازي ؛ فقد أورده الذهبي في « الميزان » ؛ وقال :

« لقبه سُكَّرَةُ ، قال أبو بكر بن عبدان الشيرازي : أقر بالوضع » .

فالإسناد ساقط بمرة .

وقد روي من حديث ابن مسعود بلفظ :

« ما من مولود إلا وفي سرته من تربته التي ولد منها ، فإذا رُدَّ إلى أرذل العمر ؛ رُدَّ إلى تربته التي خلق منها حتى يدفن فيها ، وإني وأبا بكر وعمر خلقنا من تربة واحدة ، وفيها ندفن » .

أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٢ / ٣١٣ و ١٣ / ٤٠ - ٤١) من طريق **محمد بن عبد الرحمن البغدادي** : حدثنا موسى بن سهل **أبو هارون الرازي** : حدثنا إسحاق بن الأزرق : حدثنا سفيان الثوري عن أبي إسحاق الشيباني عن أبي الأحوص الجُشَمِيِّ عن عبد الله بن مسعود به .

أورده في الموضع الأول في ترجمة محمد بن عبد الرحمن البغدادي ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال عقب الحديث :

« غريب من حديث الثوري عن الشيباني ، لا أعلم يروى إلا من هذا الوجه ، وقيل : إن محمد بن مهاجر المعروف بأخي حنيف رواه عن إسحاق بن الأزرق » .

وأورده في الموضع الآخر في ترجمة موسى بن سهل ، ولم يذكر فيه أيضاً جرحاً ولا تعديلاً . لكن أورده الذهبي في « الميزان » ؛ وقال :

« . . . عن إسحاق الأزرق بخبر باطل » ، ثم ساق هذا ؛ ثم قال :

« رواه عنه نكرة مثله » .

وأورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ٣٢٨) من طريق أخرى عن **أحمد بن سعيد الإخميمي** قال : حدثنا **محمد بن زكريا النيسابوري** قال : حدثنا أحمد بن صالح قال : حدثنا أبو بكر بن عياش عن **أبي اليَسَعِ** عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود به . وقال :

« لا يصح ؛ محمد وأحمد مطعون فيهما ، وفيه مجاهيل ؛ منهم أبو اليسع » .

قال السيوطي عقبه في « اللآلي » (١ / ١٦٠) :

« قلت : أخرجه ابن عساكر من هذا الطريق فقال . . . حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص . ولم أر لمحمد ذكراً في « الميزان » ؛ ولا في « اللسان » ، وورد من طريق آخر ، أخرجه الخطيب . . . » ، ثم ساقه كما تقدم ، وقال :

« وقد أورد المؤلف هذا الطريق في « العلل » ، وقد قال الدارقطني : موسى بن سهل ضعيف » .

ثم ساقه من طريق ابن عساكر أيضاً من طريق أبي عبد الله بن بَاكَوَيْهِ الشيرازي في « جزئه » بسنده عن **أحمد بن الحسن بن أبان المصري** : حدثنا الضحاك بن مخلد بإسناده المتقدم عن أبي هريرة به .

وسكت عنه هو ، وابن عَرَّاق في « تنزيه الشريعة » (١ / ٣٧٣) !

وليس بصواب ؛ فإن ابن أبان هذا كذاب دجال من الدجاجلة ، يضع الحديث على الثقات وضعاً ؛ كما قال ابن حبان (١ / ١٤٩ ـ ١٥٠) . وقال الدارقطني :

« حدثونا عنه ، وهو كذاب » .

ومن طريقه : أخرجه الصابوني في « المئتين » ، وقال :

« حديث غريب » .

وبالجملة ؛ فالحديث باطل من جميع طرقه .

وأما الشواهد التي ذكرها له السيوطي ؛ فهي مع كونها شواهد قاصرة ؛ فهي ما بين موقوف ومقطوع ، وخيرها حديث ابن عمر مرفوعاً :

« دفن بالطينة التي خلق منها » .

فهذا القدر ثابت ؛ لأن له شواهد مرفوعة ، يرتقي بها إلى مرتبة الحسن ، ولذلك ؛ خرجته في « الصحيحة » (١٨٥٨) .

٥٢٤١ ـ (لا تَدَعوا الرّكعتينِ اللتَيْنِ قبلَ صلاةِ الفَجْرِ ؛ فإنَّ فيهما الرغائبَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٢٠٣ / ٢ ـ ٢٠٤ / ١) ، وابن ثرثال في « سداسياته » (ق ٢٢٥ / ١) عن **ليث بن أبي سليم** عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ليث بن أبي سُليم ضعيف مختلط .

وأعله الهيثمي بغيره ؛ فقال (٢ / ٢١٧ ـ ٢١٨) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه **عبد الرحيم بن يحيى** ، وهو ضعيف . وروى أحمد منه : « وركعتي الفجر حافظوا عليهما ؛ فإن فيهما الرغائب » . وفيه رجل لم يسم » !

فأقول : عبد الرحيم هذا ليس في طريق ابن ثرثال ، فإعلاله بالليث أولى ؛ كما فعلنا .

وله طريق أخرى ؛ أخرجه الإمام أحمد (٢ / ٨٢) من طريق **أيوب بن سليمان** ـ رجل من أهل صنعاء ـ عن ابن عمر مرفوعاً في حديث طويل بلفظ :

« وركعتا الفجر حافظوا عليهما ؛ فإنهما من الفضائل » .

وأيوب هذا ؛ قال فيه الحافظ في « التعجيل » :

« فيه جهالة » .

وتساهل الشيخ أحمد شاكر في « تعليقه على المسند » (٧ / ٢٩٢) ، فصحَّح حديثه هذا ؛ وعلل ذلك بقوله :

« وإنما صححت حديثه بأنه تابعي مستور ، لم يذكر بجرح ، فحديثه حسن على الأقل ، ثم لم يأت فيه شيء منكر انفرد به ؛ كما سيأتي ، فيكون حديثه هذا صحيحاً » ! !

ثم أطال النفس في ذكر الشواهد لحديثه هذا الطويل وتخريجها ، ولكنه بالنسبة لهذه الفقرة الخاصة بالركعتين لم يذكر لها شاهداً إلا حديث الترجمة ، ونقل كلام

الهيثمي المتقدم في إعلاله بعبد الرحيم بن يحيى ، وخفي عليه ـ تبعاً للهيثمي ـ أن فوقه الليث المختلط .

ولكنه تعقبه في قوله : « وفيه رجل لم يسم » ، وحقق أنه هو أيوب بن سليمان الصنعاني ؛ كما وقع في « المسند » على ما سبق ، ولكنه تحقيق لا طائل تحته ، فسواء سمي أو لم يسم ؛ فهو مجهول العين .

ثم من أين له أنه تابعي ؟ ! فقد يكون تابع تابعي ! وكونه هو روى عن ابن عمر لا تثبت تابعيته بذلك ؛ ما دام مجهولاً لا يحتج به . فتأمل !

٥٢٤٢ ـ (من شَرِبَ الخَمْرَ سَخِطَ اللهُ عليه أربعينَ صَباحاً ، فإنْ عادَ فمثْلَ ذلكَ ، وما يُدْرِيه لعلَّ مَنِيَّتَهُ تكونُ في تلكَ الليالي ، فإنْ عادَ سَخِطَ اللهُ عليه أربعينَ صَباحاً ، وما يدريه لعلَّ مَنِيَّتَهُ تكونُ في تلكَ الليالي ، فإنْ عادَ سخطَ الله عليه أربعينَ صَباحاً ؛ فهذه عشرونَ ومئةُ ليلة ، فإنْ عادَ ؛ فهُوَ في رَدْغةِ الخَبالِ يومَ القيامة . قيل : وما ردغةُ الخبال ؟ قال : عَرَقُ أهْلِ النّار وصديدُهم) .

ضعيف . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (ص ٣٠٨) عن **أبي همام** : نا إسماعيل بن عياش عن **ثعلبة** بن مسلم عن يحيى بن سعيد عن عروة بن الزبير عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير ثعلبة بن مسلم ـ وهو الخثعمي الشامي ـ ؛ أورده الذهبي في « الميزان » ، فقال :

« عن أُبي بن كعب ، وعنه إسماعيل بن عياش بخبر منكر » .

قلت : ولعله يعني هذا ، وقوله : « عن أبي بن كعب » مستغرب جداً ، وما رأيت أحداً سواه ذكره ، وهو يستلزم أن يكون تابعيّاً ، وهو بعيد جدّاً ؛ كما يتبين من شيوخه في « التهذيب » ! وقال في « التقريب » :

« مستور ، من الخامسة » . والله أعلم .

وبالجملة ؛ فهو علة هذا الحديث .

وأبو همام ؛ لم يتبين لي من هو بعد مراجعة « الكنى » للدّولابي ، وهذا الباب نفسه من « التهذيب » ، و « اللسان » .

ولعله من الذين أشار إليهم المنذري بقوله في « الترغيب » (٣ / ١٨٩) :

« رواه الأصبهاني ، وفيه إسماعيل بن عياش ، ومن لا يحضرني حاله » !

قلت : إسماعيل شامي ، وهو ثقة في روايته عن الشاميين ، وهذه منها .

فالعلة من شيخه ثعلبة ، أو من أبي همام هذا . والله أعلم .

٥٢٤٣ ـ (مَنْ فارقَ الدُّنيا وهو سَكْران ؛ دخلَ القبْر سَكْرانَ ، وبُعِثَ من قَبْرِهِ سَكْرانَ ، وأُمِرَ به إلى النَّار سَكْران إلى جبَل يقالُ له : سَكْرانُ ؛ فيه عينٌ يَجْرِي منه القَيْحُ والدَّمُ ؛ هو طعامُهم وشرابُهم ما دامتِ السماواتُ والأرضُ) .

موضوع . أخرجه ابن عدي (٧١ / ١) ، والأصبهاني في « الترغيب » (ص ٣٠٩) من طريق أبي هُدْبَةَ عن الأشعث الحراني عن أنس مرفوعاً . وقال ابن عدي ـ وقد ذكر لأبي هدبة غير هذا الحديث أيضاً ـ :

« وهذه الأحاديث مع غيرها [مما رواه ابن عدي] كلها بواطيل ، وهو متروك

الحديث ، بَيِّن الأمر في الضعف جدّاً » .

قلت : واسمه إبراهيم بن هدبة ، وهو دجال من الدجاجلة ؛ كما تقدم أكثر من مرة ، فأستغرب من الحافظ المنذري إيراده لحديثه هذا في « الترغيب » (٣ / ١٨٩) وإن قال :

« رواه الأصبهاني - وأظنه في « مسند أبي يعلى » أيضاً مختصراً - ؛ وفيه نكارة » !

فإن قوله : « وفيه نكارة » ؛ دون ما يستحقه من الحكم عليه بالبطلان ؛ كما فعل ابن عدي .

٥٢٤٤ - (مَنْ أقرَّ بعينِ مؤمنٍ ؛ أقرّ اللهُ بعينه يومَ القيامةِ) .

ضعيف . أخرجه عبد الله بن المبارك في « الزهد » (٦٨٥) : أخبرنا **يحيى ابن عبد الله عن عبيد الله بن زَحْرٍ عن بعض أصحابه أن** رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل مظلم ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : جهالة صاحب ابن زحر ، وأحسن أحواله أن يكون تابعيّاً ؛ فهو مرسل ، ويحتمل أن يكون من طبقته ، فيكون معضلاً .

الثانية : ابن زحر - نفسه - ضعيف .

الثالثة : يحيى بن عبد الله ، هكذا وقع غير منسوب ، ولابن المبارك شيخان بهذا الاسم :

أحدهما : البخاري ، ترجمه البخاري في « التاريخ » (٤ / ٢ / ١٨٨ - ١٨٩) ، وابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ١٦٢) برواية ابن المبارك فقط عنه ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والآخر : الكندي الأجلح أبو حُجَيَّة ، ترجمه ابن أبي حاتم أيضاً (٤ / ٢ / ١٦٣) وذكر أنه روى عنه الثوري أيضاً ، وقد روى عنه جمع آخر ، وهو مترجم في « التهذيب » باسم : « الأجلح » - وهو لقبه - ، وهو مختلف فيه . وفي « التقريب » أنه صدوق .

٥٢٤٥ - (إنَّ اللهَ بعثَ حبيبي جبريلَ عليه السلام إلى إبراهيمَ ، فقال له : يا إبراهيمُ ! إنِّي لم أتخذْكَ خليلاً على أنّك أعْبَدُ عِبادي ، ولكنِّي اطّلعتُ على قُلوب الآدميِّين ، فلم أجدْ قلباً أسْخى من قَلْبِكَ ، فلذلك ؛ اتخذْتك خَليلاً)[1] .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عساكر في « التاريخ » (٢ / ١٧١ / ١) عن عبد الملك بن عبد الملك الصائغ عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً على إرساله ؛ فإن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف جداً ، وهو صاحب حديث توسل آدم بالنبي ﷺ ، وقد تقدم (٢٥) .

وعبد الملك بن عبد الملك ؛ قال البخاري :

« في حديثه نظر » . وقال البزار :

---

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن في أصله الخطي : « الحديث (٥٢٤٦) نقل إلى « الصحيحة » (٣٢٩٤) ، فيعوض » ، وقد عوضه الشيخ بالحديث الآتي بهذا الرقم . (الناشر) .

« ليس بمعروف » .

والحديث ؛ عزاه المنذري في « الترغيب » (٣ / ٢٤٩) لأبي الشيخ في « الثواب » ، والطبراني ، وأشار إلى ضعفه .

ولكني لم أره عند الطبراني ، ولا عزاه إليه السيوطي ، وقد أورده في « الجامع الكبير » (١ / ١٤٢ / ٢) من رواية أبي الشيخ وحده ، وقد ذكره هو والمنذري من حديث عمر ، فلعله سقط من نسخة « التاريخ » اسم عمر ، ولم أره في « مجمع الزوائد » بعد مزيد البحث عنه ؛ كما أشرت إليه في التعليق على « الترغيب » .

٥٢٤٦ - (للنّارِ بابٌ لا يدخلُ منه إلاّ من شفَى غيظَه بِسَخَطِ اللهِ) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار (٢ / ٤٣٩ / ٢٠٥٥) ، والعقيلي في « الضعفاء » (١ / ٨٣) من طريق **قدامة بن محمد بن قدامة** : ثنا **إسماعيل بن شيبة** - وقال العقيلي : **شبيب - الطائفي** : ثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً . وقال العقيلي في ترجمة إسماعيل هذا :

« أحاديثه مناكير ، ليس فيها شيء محفوظ » . وقال ابن عدي في « الكامل » (١ / ٣١٣) :

« لا أعلم له رواية عن غير ابن جريج ، وأحاديثه عن ابن جريج فيها نظر » .

وذكره النسائي في « الضعفاء » ، وقال (٢٨٤ - هندية) :

« يروي عن ابن جريج ، منكر الحديث ، روى عنه قدامة بن محمد » .

ومن غرائب ابن حبان أنه أورده في « الثقات » ، وقال (٨ / ٩٣) :

« روى قدامة بن محمد الخشرمي عنه ، يتقى حديثه من رواية قدامة عنه » !

وذكر قدامة هذا في « الضعفاء والمجروحين » (٢ / ٢١٩) ، وقال :

« لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » !

قلت : فكان الأولى به - إذ وثق إسماعيل هذا - أن يذكره برواية ثقة عنه ، لا برواية هذا الضعيف عنده ! مع أنه قد مشاه غيره ؛ كما قال الذهبي ، وقال فيه الحافظ :

« صدوق يخطئ » .

فالعلة من شيخه إسماعيل ، وقد قال فيه الذهبي :

« واهٍ » .

والحديث ؛ عزاه السيوطي في « الجامع الصغير » للحكيم الترمذي ! فتعقبه المناوي بقوله :

« ظاهر صنيع المصنف أن الحكيم أسنده على عادة المحدثين ، وليس كذلك ، بل قال : « روي عن ابن عباس » ، فكما أن المصنف لم يصب في عزوه إليه - مع كونه لم يسنده - ؛ لم يصب في عدوله عن عزوه لمن أسنده من المشاهير الذين وضع لهم الرموز ، وهو البيهقي ؛ فإنه خرجه باللفظ المزبور عن ابن عباس المذكور . . . » .

ثم تكلم على إسناده بنحو ما تقدم مع اختصاره .

وعزاه في « الجامع الكبير » للحاكم في « التاريخ » ، والعقيلي ، وابن عدي عن ابن عباس ! وما أظن عزوه لابن عدي إلا وهماً .

٥٢٤٧ - (لا تُرِعْ أخاكَ المسْلمَ ؛ فإنّ رَوْعَةَ المُسْلِمِ ظلمٌ عظيمٌ) .

ضعيف . أخرجه البزار في « مسنده » (ص ٢١١ - زوائده) ، والعقيلي في

« الضعفاء » (ص ١٨٠) عن شعيب بن بيان الصفّار قال : حدثنا شعبة عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه :

أن رجلاً أخذ ثوب رجل ؛ فلم يردّه ، فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال العقيلي :

« شعيب يحدث عن الثقات بالمناكير ، وكاد يغلب على حديثه الوهم ، وقد روي هذا بغير هذا الإسناد ، في إسناده لين أيضاً » .

قلت : وقال الجوزجاني :

« له مناكير » .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » ! وقال الذهبي :

« صدوق » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يخطئ » .

وهذا هو الأقرب إلى الصواب إن شاء الله تعالى ، فالأولى إعلال الحديث بعاصم بن عبيد الله ؛ فإنه ضعيف معروف بذلك .

وبه أعله الهيثمي ؛ فقال في « المجمع » (٦ / ٢٥٣) :

« رواه الطبراني ، والبزار ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف » .

ورواه أبو الشيخ أيضاً في « كتاب التوبيخ » ؛ كما في « الترغيب » (٣ / ٢٩١) للحافظ المنذري ، وأشار لضعف الحديث .

ثم إن لفظ الحديث عند البزار (١٥٢٣ ـ كشف) مختصر :

« إن روعة المسلم . . . » ، ولفظ الطبراني :

أن رجلاً أخذ نعل رجل فغيَّبها وهو يمزح ، فذكر ذلك للنبي ﷺ ، فقال : « لا تروعوا المسلم . . . » إلخ .

وللحديث شاهد أشار إليه العقيلي آنفاً ، وهو من حديث **حسين بن عبد الله الهاشمي** : حدثنا عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن عن أبيه عن جده أبي حسن ـ وكان عقبياً بدرياً ـ :

أن رسول الله ﷺ كان جالساً ومعه نفر من أصحابه ، فقام رجل ونسي نعليه ، فأخذهما آخر ، فوضعهما تحته ، فجاء الرجل فقال : نعلي ؟ ! فقال القوم : ما رأيناهما ، فقال الرجل : أنا أخذتهما وكنت ألعب ، فقال النبي ﷺ :

« فكيف بروعة المؤمن ؟ ! » ؛ قالها ثلاثاً .

وأخرجه أيضاً البزار (١٥٢٢ ـ كشف) قبل الحديث الأول به .

رواه ابن السكن ؛ كما في « الإصابة » . وقال الهيثمي :

« رواه الطبراني ، وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله الهاشمي ، وهو ضعيف » .

قلت : ولذلك ؛ ليَّن إسناده العقيلي ؛ كما تقدم . وأشار إلى ذلك المنذري بتصديره إياه بقوله : « وروي » .

٥٢٤٨ ـ (لا يزالُ أربعونَ رجُلاً مِن أمَّتي ؛ قلوبُهم على قلْبِ إبراهيمَ ، يدفعُ الله بهم عنْ أهْلِ الأرضِ ، يقالُ لهم : الأبدالُ ؛ إنَّهم لم يُدْرِكُوها بصَلاة ، ولا بصوم ، ولا صدَقة . قالوا : فَبِمَ أدركُوها ؟ قال : بالسَّخاءِ والنّصيحَةِ للمسْلمينَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ٧٦ / ١) : حدثنا أحمد

ابن داود المكي : نا ثابت بن عياش الأحدب : نا أبو رجاء الكلبي : نا الأعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو رجاء الكلبي هو رَوْحُ بن المسيب ؛ قال ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٢٩٩) :

« كان ممن يروي عن الثقات الموضوعات ، ويقلب الأسانيد ، ويرفع الموقوفات » .

وضعفه غيره ، وهو مترجم في « الميزان » ، و « اللسان » .

ولم يعرفه الهيثمي ؛ فقال في « المجمع » (١٠ / ٦٣) :

« رواه الطبراني من رواية ثابت بن عياش الأحدب عن أبي رجاء الكلبي ، وكلاهما لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال (الصحيح) » !

قلت : أحمد بن داود المكي ليس من رجال « الصحيح » ! ولكن الهيثمي هذه عادته ؛ أنه يقول هذا ونحوه ، ولا يعني به شيخ الطبراني أيضاً ، فتنبه .

ثم إن المكي لا أعرفه أيضاً ، كشيخه ثابت . والله أعلم .

وروى **مجاشع بن عمرو** عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن عبد الله بن زُرير عن علي قال :

سألت رسول الله ﷺ عن الأبدال ؟ قال :

« هم ستون رجلاً » . قلت : يا رسول الله ! حَلِّهِمْ لي ؟ قال :

« ليسوا بالمتنطعين ، ولا بالمبتدعين ، ولا بالمتعمقين ، لم ينالوا ما نالوه بكثرة صيام ، ولا صلاة ، ولا صدقة ، ولكن بسخاء النفس ، وسلامة القلوب ، والتضحية

لأمتهم ، إنهم يا علي ! في أمتي أقل من الكبريت الأحمر » .

أخرجه ابن أبي الدنيا في « الأولياء » (ص ١٠٢ رقم ٨) .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته مجاشع هذا ؛ فإنه أحد الكذابين ؛ كما قال ابن معين .

ثم روى برقم (٥٨) عن صالح المُرِّيِّ قال : سمعت الحسن يقول : . . . فذكره مرفوعاً بلفظ :

« إن بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة بكثرة صلاة ، ولا صوم ، ولا صدقة ، ولكن دخلوها برحمة الله ، وسخاوة النفس ، وسلامة الصدر » .

قلت : وهذا مرسل ؛ الحسن : هو البصري .

وصالح المري ضعيف .

٥٢٤٩ - (من عَمِلَ عمَلاً رياءً ؛ لمْ يكتبْ لا لَه ولا عليه) .

موضوع . أخرجه البزار في « مسنده » (ص ٢١٦ - زوائده) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٣٢٢ / ١ - ٢) عن محمد بن السائب في قوله تعالى : ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه . . . ﴾ الآية ، قال : حدثني أبو صالح قال :

كان عبد الرحمن بن غَنْم في مسجد دمشق في نفر من أصحاب النبي ﷺ فيهم معاذ بن جبل ، فقال عبد الرحمن بن غنم : يا أيها الناس ! إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الخفي ، فقال معاذ : اللهم غُفْراً ! فقال : يا معاذ ! أما سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من صام رياءً ؛ فقد أشرك ، ومن تصدق رياءً ؛ فقد أشرك ، ومن صلى رياءً ؛ فقد أشرك » ؟ ! قال :

بلى ، ولكن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية : ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه . . . ﴾ الآية ، فشق ذلك على القوم واشتد عليهم ، فقال :

« ألا أفرِّجها عنكم ؟ ! » ، قالوا : بلى ؛ فرج الله عنك الهم والأذى ! فقال :

« هي مثل الآية التي في (الروم) : ﴿ وما آتيتم من ربا لِيَرْبُوَاْ في أموال الناس فلا يربوا عند الله . . . ﴾ الآية ، من عمل عملاً . . . » إلخ - واللفظ للبزار - . وقال الهيثمي عقبه :

« محمد بن السائب : هو الكلبي ؛ كذاب » .

وكذا قال في « المجمع » (٨ / ٥٤) .

وأبو صالح : هو باذام مولى أم هانئ ، وهو ضعيف ؛ لكن الحمل فيه على الكلبي ، وكأنه لذلك لم يتعرض لإعلاله به - أيضاً - الهيثمي .

ثم إن حديث الترجمة باطل ظاهر البطلان ؛ فإنه مع مخالفته لصراحة الآية : ﴿ ولا يشرك بعبادة ربه أحداً ﴾ ؛ فهو معارض للأحاديث الصحيحة في الترهيب من الرياء في العبادة والموافقة لصراحة الآية ، كقوله ﷺ : « قال الله تبارك وتعالى : أنا أغنى الأغنياء عن الشرك ، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري ؛ تركته وشركه » . رواه مسلم (٨ / ٢٢٣) .

بل هو معارض لقوله في الحديث نفسه : « من صام رياءً ؛ فقد أشرك . . . » إلخ ؛ إذ كيف يقال فيمن أشرك : « . . . لا عليه » ؟ !

فمن العجيب حقاً أن يُلَيِّن القول في هذا الحديث الباطل حافظان جليلان :

الأول : مخرجه البيهقي ؛ حيث قال عقبه :

« إن صح » !

والآخر : الحافظ المنذري ؛ فإنه قال (١ / ٣٦) - بعد أن ذكر طرفه الأول من رواية البيهقي - :

« وإسناده ليس بالقائم » ! !

وجملة الصيام والصدقة والصلاة التي بعدها : « فقد أشرك » قد جاءت بإسناد خير من هذا ؛ يرويه عبد الحميد بن بهرام عن **شهر بن حوشب** عن شداد بن أوس مرفوعاً .

أخرجه أحمد (٤ / ١٢٥ - ١٢٦) ، وكذا الطيالسي (١١٢٠) ، وأبو الشيخ في « التوبيخ » (١٩١ / ١٥٩) ، والحاكم (٤ / ٣٢٩) ، والبيهقي (٢ / ٣٢١ / ١) ، وسكت عليه الحاكم والذهبي .

وهو إسناد ضعيف يحتمل التحسين . والله أعلم .

٥٢٥٠ - (كلّ مسلمٍ عليه صَلاة ، وكلُّ خُطوةٍ يخطُوها أحدُكم إلى الصّلاة ؛ فهي صلاة) .

منكر . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ١٣٥ / ٢) : حدثنا عبد الله بن موسى بن أبي عثمان الأنماطي : نا إبراهيم بن محمد بن عرعرة : نا حَرَمِيُّ بن عُمارة : نا **حازم بن إبراهيم أبو محمد الكوفي** : نا سِمَاك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ سماك بن حرب - وإن كان من رجال مسلم - ؛ فقد تكلم فيه الأئمة . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ، وروايته عن عكرمة - خاصة - مضطربة ، وقد تغير بآخره ، فكان ربما يلقن » .

وحازم بن إبراهيم : هو البَجَلِيُّ ؛ ترجمه ابن عدي (ق ١١٠ / ٢) ؛ لكنه قال :

« بصري » ، ثم ساق له أحاديث أخرى ، ولم يَحْكِ فيه عن أحد جرحاً ولا تعديلاً ، ثم قال :

« وله غير ما ذكرت ، وأرجو أنه لا بأس به » .

وقد وثقه ابن حبان وغيره ؛ كما في « اللسان » .

ومن دونه ثقات من رجال مسلم - على كلام في ابن عمارة - ؛ إلا الأنماطي ، وقد ترجمه الخطيب (١٠ / ١٤٨) برواية جمع عنه ، وقال :

« وما علمت من حاله إلا خيراً » .

وقد تابع حازماً : الوليد بن أبي ثور عن سماك به أتم منه بلفظ :

« ميسم » .

أخرجه أبو يعلى ، والطبراني وغيرهما .

والمحفوظ في الحديث بلفظ : « صدقة » مكان : « صلاة » ؛ كما بينته في « الصحيحة » (٥٧٧) .

٥٢٥١ - (لعنَ رسولُ الله ﷺ مُخَنَّثي الرِّجال الذين يتشبَّهونَ بالنّساءِ ، والمترجِّلاتِ من النساء المتشبهاتِ بالرجال ، والمتبتِّلين من الرِّجال ؛ الذي يقولُ : لا يتزوجُ ، والمتبتلات اللائي يقلْنَ ذلك ، وراكبَ الفَلاةِ وحدَه . فاشتدَّ ذلكَ على أصحابِ رسولِ الله ﷺ حتّى اسْتبانَ ذلك في وجوهِهم ، وقال : [و] البائتَ وَحْدَهُ) .

منكر . أخرجه أحمد (٢ / ٢٨٧ ، ٢٨٩) - مطولاً ومختصراً ، وهذا هو المطول - ، والبخاري في « التاريخ » (٢ / ٢ / ٣٦٢) ، والعقيلي في « الضعفاء » (ص ١٩٦) من طريق **طَيِّبٍ بن محمد** عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علته جهالة الطيِّب هذا ؛ فقد قال ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٤٩٨) عن أبيه :

« لا يعرف » .

وتبعه على ذلك الذهبي ؛ فقال في « الميزان » :

«لا يكاد يعرف ، وله ما ينكر » ؛ ثم ساق له هذا الحديث .

وأقره الحافظ في « اللسان » .

وقد أشار الإمام البخاري إلى أنه قد خولف في إسناده ؛ فإنه ذكر عقب الحديث أن عمر بن حبيب الصنعاني روى عن عمرو بن دينار عن عطاء بن أبي رباح : **حدثني رجل من هذيل** :

رأيت عبد الله بن عمر وأقبلت امرأة تمشي مِشْيَةَ الرجال ، فقلت : هذه أم سعيد

بنت أبي جميل . قال : سمعت النبي ﷺ يقول :

« ليس منا من الرجال من تشبه بالنساء ، ولا من تشبه بالرجال من النساء » .

وقال العقيلي عقبه :

« وهذا أولى » . وقال البخاري :

« وهذا مرسل ، ولا يصح حديث أبي هريرة » .

وقد أشار البخاري ـ رحمه الله ـ إلى إعلال الحديث بمخالفة عمرو بن دينار ـ وهو ثقة حجة ـ للطيب ـ المجهول ـ بروايته عن عطاء عن رجل عن ابن عمر .

فخالفه إسناداً ومتناً ، وذلك دليل على أنه لا يحتج به .

وأما تعقب الشيخ أحمد شاكر ـ رحمه الله ـ في تعليقه على « المسند » (١٤ / ٢٤٤) الإمامَ البخاريَّ بقوله :

« وهذا من البخاري ـ رحمه الله ـ تعليل غير قائم ؛ فهذا حديث وذاك حديث ، وما يمتنع أن يروي عطاء هذا وذاك ؟ ! وما هما بمعنى واحد ، وإن اشتركا في بعض المعنى ، بل أحدهما يؤيد الآخر ويقويه » ! !

قلت : يقال له : أثبت العرش ثم انقش ؛ فإن مثل هذا التعقُّب إنما يصح أن يقال في ثقة روى شيئاً لم يروه الثقة الآخر ، وليس الأمر كذلك هنا ؛ فقد عرفت أن الطيب مجهول ، ولم يوثقه أحد مطلقاً سوى ابن حبان الذي عرف بتوثيقه للمجهولين ، ولكن الشيخ ـ رحمه الله تعالى ـ جرى في كتاباته كلها على الاعتداد بتوثيقه ، خلافاً لجماهير العلماء في أصولهم وفروعهم ، فكم من راوٍ وثقه وهو عندهم مجهول ، وكم من حديث صححه ، وهو عندهم معلول ! كل ذلك منه

اعتماد على توثيق ابن حبان ! وهذا هو المثال بين يديك .

والحديث ؛ أورده الهيثمي (٤ / ٢٥١ و ٨ / ١٠٣) - مطولاً ومختصراً - ، وقال :

« رواه أحمد ، وفيه طيب بن محمد وثقه ابن حبان ، وضعفه العقيلي ، وبقية رجاله رجال (الصحيح) » ، وقال المنذري (٤ / ٦٦) :

« رواه أحمد من رواية الطيب بن محمد ، وبقية رواته رواة (الصحيح) » .

(تنبيه) : على ثلاثة أمور :

الأول : حديث الهذلي عن ابن عمر ، هكذا وقع في « التاريخ » : « ابن عمر » بدون الواو ؛ وهكذا نقله عنه الحافظ في « التعجيل » ! وعند العقيلي : « ابن عمرو » بالواو ، وهو الصواب ؛ فقد أخرجه أحمد في (مسند عبد الله بن عمرو) (٢ / ٢٢٠) ووقع فيه : « عبد الله بن عمرو بن العاصي » ، وكذلك نقله عنه المنذري والهيثمي ، وكذلك هو في « الحلية » من روايته عن أحمد .

الثاني : الراوي عن عمرو بن دينار في « التاريخ » : « عمر بن حبيب الصنعاني » ، وفي « العقيلي » : « عمرو بن حوشب الصنعاني » ، وكذا هو في « المسند » ؛ إلا أنه لم يقل : « الصنعاني » ؛ وإنما : « رجل صالح » . وأكثر نسخ « المسند » على هذا : « عمرو بن حوشب » ؛ كما حققه الشيخ أحمد شاكر - رحمه الله - (١١ / ١٠٣ - ١٠٤) ، وذكر أن في نسخة (ك) رسماً غير بيِّن ، يمكن أن يقرأ : « معمر » وبهامشها « عمرو » ، وعليها علامة نسخة .

وأقول : لعل أصل الرسم الذي أشار إليه : « عمر » ؛ لأنه موافق لـ « التاريخ »

من جهة ، ولأنه مطابق لما في كتب التراجم ـ كما بينه الشيخ نفسه ـ من جهة أخرى ، وهو الذي استقر عليه رأيه .

وأرجح أن الصواب : أنه « عمر بن حبيب الصنعاني » ؛ كما في « التاريخ » ؛ لأنه هو الذي ذكروا في ترجمته أنه روى عن عمرو بن دينار ، بينما لم يذكروا ذلك في ترجمة « عمرو بن حوشب » ، وإنما ذكروا أنه روى عن إسماعيل بن أمية فحسب .

الثالث : علمت مما سبق أن بين عطاء وابن عمرو : الرجل من هذيل في رواية البخاري وغيره ؛ إلا أنه قد سقط الرجل من رواية الطبراني ؛ كما أفاده الهيثمي ، وكذلك سقط من رواية أبي نعيم ، وهي من طريق أحمد ! فالظاهر أن ذلك من أوهام بعض النساخ أو الرواة .

كما وهم الحافظ على البخاري ؛ فعزا إليه في « التعجيل » أنه روى عن عمرو ابن دينار عن عطاء قال : سمعت ابن عمر . . . فذكر الحديث ! وهذا وهم فاحش كنت اعتمدت عليه حين خرجت الحديث في « حجاب المرأة » (ص ٦٦ ـ ٦٧) ، والآن تبينت أن ذلك من أوهامه ـ رحمه الله ـ ، فمن كان عنده نسخة ؛ فليصححها على ما هنا .

٥٢٥٢ ـ (نُصِرْتُ بالصَّبَا ، وكانتْ عذَاباً على مَنْ قَبلِي) .

ضعيف جداً . أخرجه الشافعي في « مسنده » (ص ٢٩) : **أخبرنا من لا أتهم : أخبرنا عبد الله بن عبيد عن محمد بن عمرو أن النبي ﷺ قال** : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ فإن شيخ الشافعي الذي لم يسمه : هو

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي ؛ فقد قال أبو العباس الأصم ـ وهو راوي « المسند » قبل هذا الحديث (ص ٢٨) ـ :

« سمعت الربيع بن سليمان يقول : كان الشافعي رضي الله عنه إذا قال : « أخبرني من لا أتهم » ؛ يريد به إبراهيم بن أبي يحيى ، وإذا قال : « أخبرني الثقة » ؛ يريد به يحيى بن حسان » .

قلت : أمَّا يحيى هذا ـ وهو التِّنِّيسِيُّ ـ ؛ فهو ثقة من رجال الشيخين .

وأما إبراهيم ؛ فهو متروك ، اتهمه غير واحد ؛ كما تقدم مراراً .

وشيخه عبد الله بن عبيد ؛ فلم أعرفه .

ومثله محمد بن عمرو ، ويحتمل أنه اللَّيثي المدني ، أو القرشي المدني ، وهما تابعيان .

ولذلك ؛ ذكر السيوطي في « الزيادة على الجامع الصغير » أن الشافعي رواه عن محمد بن عمرو مرسلاً ؛ انظر « ضعيف الجامع الصغير » (٥٩٦٨) .

وأعله الحافظ في « الفتح » (٦ / ٢٣١) بالانقطاع فقط ، فقصر !

والحديث ؛ في « الصحيحين » من حديث ابن عباس مرفوعاً دون قوله :

« وكانت عذاباً على من قبلي » ، وقال مكانه :

« وأُهْلِكَتْ عادٌ بالدَّبُورِ » . وهو مخرج في « الروض النضير » (١٢٦) .

٥٢٥٣ ـ (نهَى عن المَجْرِ) .

ضعيف . أخرجه أبو عبيد في « الغريب » (١ / ٣٥) ، وابن قتيبة في « إصلاح

غلط أبي عبيد » (ق ٥٢ / ٢) ، و البيهقي (٥ / ٣٤١) عن **موسى بن عُبَيْدَةَ** عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعاً . وقال البيهقي :

« تفرد به ـ بهذا اللفظ ـ موسى بن عبيدة ، قال ابن معين : « فأنكر على موسى هذا ، وكان من أسباب تضعيفه » . وقد رواه محمد بن إسحاق بن يسار عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ : أنه سمعه ينهى عن بيع المجر . فعاد الحديث إلى رواية نافع ، فكأن ابن إسحاق أداه على المعنى . والله أعلم » .

وموسى بن عبيدة ؛ قال الحافظ :

« ضعيف ، ولا سيما في عبد الله بن دينار ، وكان عابداً » .

ومحمد بن إسحاق مدلس ، وقد عنعنه .

(**فائدة**) : المَجْرُ : أن يباع البعير أو غيره بما في بطن الناقة . قاله أبو عبيد عن أبي زيد .

وقال ابن قتيبة عقبه :

« وفيه قول آخر ؛ رأيت أهل العلم باللغة عليه : أن المجر في الغنم خاصة دون الإبل » .

٥٢٥٤ ـ (مَنْ أُهْدِيَتْ له هديَّةٌ وعندَه قومٌ ؛ فهُم شركاؤه فيها)[١] .

ضعيف . روي عن ابن عباس ، وعائشة ، والحسن بن علي .

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن : « كان هنا حديث بنفس الرقم « كان قريتان إحداهما صالحة . . . » ؛ فانظر (٦٦٩٠) » . (الناشر) .

١ ـ **أما رواية ابن عباس** ؛ فرواه عبد بن حميد في « المنتخب من المسند » (٢ / ٩٧) : حدثنا أبو نعيم : ثنا **مَنْدَل** عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عنه مرفوعاً .

وكذلك أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ١١٢ / ٢) و « الأوسط » (١ / ١٥١ / ٢ ـ مجمع البحرين) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٣ / ٣٥١) ، والخطيب في « التاريخ » (٤ / ٢٤٩) ، والبيهقي (٦ / ١٨٣) ؛ قال الطبراني ، وأبو نعيم :

« لم يروه عن عمرو إلا ابن جريج ، تفرد به مندل ، ولا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد » .

قلت : ومندل ـ وهو ابن علي العَنَزِيُّ ـ ضعيف ، ولكنه لم يتفرد به كما قال الطبراني ؛ فقد تابعه **عبد السلام بن عبد القدوس** ؛ لكنه خالفه في تابعي الحديث فقال : حدثني ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس به .

أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٢٥٥) ، وابن عساكر في « التاريخ » (١٩ / ٧٨ / ١) ؛ ثم ذكر العقيلي رواية مندل المتقدمة ؛ وقال في عبد السلام هذا :

« لا يتابع على شيء من حديثه ، وليس ممن يقيم الحديث ، ولا يصح في هذا الباب شيء عن النبي ﷺ » .

قلت : وكنيته أبو محمد الكَلاعي ، وبكنيته هذه وقع في إسناد ابن عساكر . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ١٥٠) :

« يروي الموضوعات ، لا يحل الاحتجاج به بحال » ، ثم ساق له من موضوعاته : « أربع لا يشبعن من أربع . . . » ؛ وقد مضى برقم (٧٦٦) .

وقد روي من وجه آخر عن عمرو بن دينار ؛ وفيه نظر ؛ كما قال البيهقي في « سننه » (٦ / ١٨٣) ؛ ثم ساقه من طريق محمد بن [أبي] السَّرِيِّ : ثنا عبد الرزاق : أنبأ محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار به . وقال :

« وكذلك رواه أبو الأزهر عن عبد الرزاق . ورواه أحمد بن يوسف عن عبد الرزاق : . . . فذكره عن ابن عباس موقوفاً غير مرفوع ؛ وهو أصح » .

قلت : وذلك ؛ لأن أحمد بن يوسف ثقة حافظ ؛ بخلاف أبي الأزهر ـ واسمه أحمد بن الأزهر ـ ؛ فإنه وإن كان صدوقاً يحفظ ؛ إلا أنه كان كبر ، فصار كتابه أثبت من حفظه .

وأما ابن أبي السريِّ ؛ فهو ضعيف ؛ له أوهام كثيرة . ولذلك ؛ قال الحافظ في « الفتح » (٥ / ١٦٧) :

« واختلف على عبد الرزاق في رفعه ووقفه ؛ والمشهور عنه الوقف ، وهو أصح الروايتين عنه » .

قلت : ومدارهما على محمد بن مسلم ؛ كما رأيت ، وهو الطائفيّ ؛ وهو صدوق يخطئ ؛ كما في « التقريب » . فلعل الاختلاف المذكور منه .

فلا جرم أن الإمام البخاري لما علّق الحديث في « صحيحه » ؛ صدّره بصيغة التمريض : ويذكر عن ابن عباس : أن جلساءه شركاؤه ، ثم عقب عليه بقوله :

« ولم يصح » .

قلت : وقد ضعّف الحديث ـ أيضاً ـ الإمام أحمد ؛ فقد ذكره ابن قدامة في « المنتخب » (١ / ١٩٥ / ١) من طريق مندل بإسناده المتقدم ، وقال :

« قال علي بن سعيد : سألت أبا عبد الله عن هذا الحديث ؟ فقال : ما أدري من أين جاء هذا الحديث ؟ ! وهو عندي منكر ! » .

٢ ـ **وأما حديث عائشة** ؛ فيرويه **الوَضَّاح بن خَيْثَمَةَ** قال : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً مثله .

أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٤٤٥) ، وقال :

« الوضاح لا يتابع عليه ، ولا يصح في هذا المتن حديث » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ٨٥) :

« منكر الحديث ، يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات التي كأنها معمولة ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ؛ لسوء حفظه ، وإن اعتبر معتبر بما وافق الثقات من حديثه ؛ فلا ضير » .

٣ ـ **وأما حديث الحسن بن علي** ؛ فيرويه **يحيى بن سعيد الواسطي** : نا **يحيى بن العلاء** عن طلحة بن عبد الله عن الحسن بن علي مرفوعاً به .

أخرجه الطبراني في « الكبير » (١ / ١٣١ / ٢) . وأعله الهيثمي (٤ / ١٤٨) بـ (يحيى بن سعيد) هذا ، فقال :

« وهو ضعيف » !

قلت : ولقد أبعد النُّجْعَة ؛ ففوقه (يحيى بن العلاء) ؛ وهو بجلي رازي ، وهو متهم بالكذب ، فتعصيب الجناية به في هذا الحديث أولى من (يحيى بن سعيد) .

ومما سبق ؛ تعلم تساهل أو تسامح الحافظ ابن حجر في اقتصاره على إعلال حديث الحسن وعائشة بقوله :

« وإسنادهما ضعيف أيضاً » !

فإن الحق أن يقال : « . . . ضعيف جِدّاً » ؛ وذلك ؛ خشية أن يغتر من لا علم عنده بشدة ضعف هذين الإسنادين ؛ فيغتر بقول الحافظ المذكور ؛ فيدّعي - بناءً عليه - تقوية الحديث بكثرة الطرق !

ولعل هذا هو السبب في إيراد الدكتور القلعجي هذا الحديث في فهرسه الذي وضعه في آخر « ضعفاء العقيلي » للأحاديث الصحيحة - بزعمه - مما ورد فيه (ص ٥٢١) ؛ على رغم قول العقيلي :

« لا يصح في هذا الباب شيء » .

ووافقه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣ / ٩٢ - ٩٣) - بعد أن أعلّ حديث ابن عباس بطريقيه ، وحديث عائشة بنحو ما تقدم - .

وكذلك وافقه ابن القيم في « المنار » .

ولم يستطع السيوطي أن ينقذه من الضعف المستفاد من جميع طرقه ! أما الوضع فنعم . ولذلك ؛ صرح الشيخ القارئ في « الأسرار المرفوعة » بتخطئة ابن الجوزي في حكمه عليه بالوضع ، وهو ظاهر كلام السخاوي في « المقاصد » .

وبناءً عليه قال مختصره الزرقاني :

« ضعيف » .

٥٢٥٥ - (الحمد لله ؛ ما دخل بطني طعام سُخْنٌ منذ كذا وكذا) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٤١٥٠) ، والبيهقي في « سننه » (٧ / ٢٨٠)

كلاهما من طريق سُويد بن سعيد : ثنا علي بن مُسْهِر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال :

أُتيَ رسول الله ﷺ يوماً بطعام سخن ، فأكل ، فلما فرغ قال : . . . فذكره . وليس عند البيهقي قوله :

« الحمد لله » . وأشار إلى تضعيفه بقوله :

« هذا إن صح يحتمل معنى الأول ـ يعني : بعد أن يذهب فوره ـ ، ويحتمل غيره » .

قلت : ورجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير سويد ؛ فإنه ـ مع كونه من شيوخ مسلم ـ فقد ضعفوه . قال الحافظ :

« صدوق في نفسه ؛ إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، وأفحش فيه ابن معين القول » .

قلت : ومن هنا يظهر لك تساهل البوصيري في « الزوائد » (٢٧٩ / ٢) ؛ حيث قال :

« هذا إسناد حسن ؛ سويد مختلف فيه ، رواه البيهقي في « سننه الكبرى » . . . وله شاهد من حديث أسماء بنت أبي بكر . رواه البيهقي » !

قلت : ولعله تبع المنذري في تحسينه ، على أنه أيسر خطأً منه ؛ فإن المنذري قال (٤ / ١٠٩) :

« رواه ابن ماجه بإسناد حسن ، والبيهقي بإسناد صحيح » ! !

ووجه ما ذكرت ظاهر جداً ؛ فإنه غاير بين إسناد ابن ماجه والبيهقي ؛ وهو واحد ؛ فإن مدارهما على سويد بن سعيد ! ومع ذلك حسن وصحّح ! !

ثم إن في جعله حديث أسماء شاهداً لهذا نظراً لا يخفى ؛ فإن لفظه :

أنها كانت إذا ثردت غطته شيئاً حتى يذهب فوره ، ثم تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إنه أعظم للبركة » .

فإن هذا أخص من حديث الترجمة . ولذلك ؛ قال البيهقي : يحتمل أنه بمعناه أو يحتمل غيره ؛ كما تقدم .

وفي إسناده قرة بن عبد الرحمن ، وفيه ضعف .

ومن طريقه : رواه الدارمي (٢ / ١٠٠) ، وابن أبي الدنيا في « الجوع » (١٤ / ٢) .

٥٢٥٦ - (إذا تابَ العبدُ من ذنوبه ؛ أَنسى اللهُ حَفَظَتَهُ ذُنوبَهُ ، وأنسى ذلكَ جوارحَهُ ومعالمَهُ من الأرضِ ؛ حتّى يلقَى اللهَ يومَ القيامةِ وليسَ عليه شاهدٌ من اللهِ بِذَنْبٍ) .

ضعيف . أخرجه الأصبهاني (٢٠١) من طريق أبي صالح العباس بن زياد : نا سَعْدَانُ الخطمي عن سعيد عن قتادة عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ سعدان الخطمي ، والعباس بن زياد ؛ لم أجد لهما ترجمة .

وكأنه لذلك أشار المنذري في « الترغيب » (٤ / ٧٥) إلى تضعيف الحديث .

٥٢٥٧ - (النَّادِمُ ينتظرُ مِنَ اللهِ الرحمةَ ، والمُعْجَبُ ينتظرُ المَقْتَ ، واعلمُوا عبادَ اللهِ ! أنّ كلَّ عاملٍ سَيَقْدَمُ على عمَلِه ، ولا يخرجُ من الدُّنيا حتّى يرى حُسْنَ عمله وسُوءَ عملِه ، وإنّما الأعمالُ بخواتيمها ، والليلُ والنّهارُ مطيَّتَانِ ، فأحسنُوا السَّيرَ عليهما إلى الآخرةِ ، واحذرُوا التَّسويفَ ؛ فإنّ الموتَ يأتي بَغْتَةً ، ولا يغتَرَّنَّ أحدُكم بحِلْمِ اللهِ عزّ وجلّ ؛ فإنّ الجنّةَ والنّارَ أقربُ إلى أحدِكم من شِراكِ نَعْلِه . ثمّ قرأ رسولُ اللهِ ﷺ : ﴿فمنْ يعملْ مثقالَ ذرّةٍ خيراً يَرَهُ . ومنْ يعملْ مثقالَ ذرّةٍ شرّاً يَرَهُ﴾)[1] .

ضعيف . أخرجه الأصبهاني (٢٠١) من طريق **عبد الله بن إبراهيم الكوفي** : نا **ثابت بن محمد** قال : سمعت سفيان الثوري يقول : حدثني أبي عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ثابت بن محمد : هو العابد أبو محمد ؛ قال الحافظ :

« صدوق زاهد ، يخطئ في أحاديث » .

قلت : وتابعه **إسحاق بن بشر** قال : ثنا سفيان الثوري به .

أخرجه ابن بشران في « الأمالي » (٢ / ١٢٦ / ١) .

لكن إسحاق بن بشر متروك ، كذبه ابن المديني وغيره .

وتابعه أيضاً **مُطَرِّفُ بن مازن قاضي اليمن** عن سفيان الثوري به ، دون قوله : « واعلموا عباد الله . . . » إلخ .

---

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق متن هذا الحديث من الأصل : « « ترغيب » (٤ / ٧٥) » . (الناشر) .

أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٣٥٥) .

ومطرف هذا ممن لا يفرح به أيضاً ؛ فقد كذبه ابن معين وغيره .

وعبد الله بن إبراهيم الكوفي - الذي في طريق الأصبهاني - ؛ يحتمل أنه الذي في « الميزان » ؛ و « اللسان » :

« عبد الله بن إبراهيم المؤدب ، عن سويد بن سعيد ؛ كذبه الدارقطني » .

قلت : فيحتمل أنه هذا ؛ فإنه من هذه الطبقة . والله أعلم .

٥٢٥٨ - (إنّ اللهَ تعالى ناجَى موسَى بمئةِ ألْف وأربعينَ ألفَ كَلِمَةٍ في ثلاثةِ أيام ؛ وصايا كلُّها ، فلمّا سمعَ موسَى كلامَ الآدميينَ ؛ مقَتَهم مما وقع في مسامِعه من كلامِ الربِّ ، وكان فيما ناجَاه أنْ قال : يا موسَى ! إنّه لم يتصنَّع المتصنّعون لي بمثلِ الزّهد في الدّنيا ، ولم يتقرّب إليّ المتقربونَ بمثل الورَعِ عمّا حرَّمتُ عليهم ، ولا تعبَّدَني العابدون بمثلِ البكاءِ من خِيفتي . فقالَ موسَى : يا إلهَ البَرِيَّةِ كلِّها ! ويا مالكَ يوم الدِّين ! يا ذا الجلال والإكرام ! فماذا أعددتَ لهم ؟ وماذا جزيتَهم ؟ قال : يا موسَى ! أمّا الزاهدُون في الدُّنيا ؛ فإنِّي أُبيحُهم جَنَّتي ، يَتَبَوَّؤونَ حيثُ يشاؤون ، وأمّا الوَرِعُون عمّا حرمتُ عليهم ؛ فإنّه ليس من عبدٍ يلقاني يوم القيامةِ إلا ناقشتُه الحسابَ ، وفَتَشْتُهُ عمّا كان في يَدَيْه إلاّ ما كانَ من الورِعِين ؛ فإنِّي أستحييهم وأُجِلُّهم ،[وأكرمهم] ؛ فأُدْخِلُهم الجنَّةَ بغيرِ حسابٍ ، وأمّا البكاؤون من خِيفتي ؛ فلَهُمُ الرفيقُ الأعلى ، لا يُشارَكُونَ فيه) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٤ / ٥٥٧ / ٣٩٤٩)

ـ والسياق له ـ وفي « الكبير » أيضاً (١٢ / ١٢٠ ـ ١٢١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٧ / ٣٤٥ / ١٠٥٢٧) ، والأصبهاني في « الترغيب » (١ / ٢٢٥ / ٤٧٩) من طريق أبي مالك الجَنَبِيِّ عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أبو مالك الجنبي » .

قلت : واسمه : عمرو بن هاشم ؛ قال الحافظ :

« ليّن الحديث ، أفرط فيه ابن حبان » .

قلت : فالآفة من شيخه (جويبر) ؛ فإنه ضعيف جدّاً متروك ، وحديثه عليه لوائح الإسرائيليات .

وتساهل الهيثمي حين قال في « المجمع » (١٠ / ٢٩٦) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه جويبر بن سعيد ، وهو ضعيف » !

ثم إنه منقطع بين الضحاك وابن عباس ؛ فإنه لم يسمع منه .

وقد أخرجه الأصبهاني برقم (٤٨٠) بإسناده عن سعيد الفزاري قال : بلغني أن الله تبارك وتعالى أوحى إلى موسى عليه السلام . . . فذكره نحوه .

٥٢٥٩ ـ (ألا إنّ كلَّ جوادٍ في الجنّة ؛ حَتْمٌ على الله ، وأنا به كفيل ، أَلا وإنّ كلَّ بخيلٍ في النّارِ ؛ حَتْمٌ على اللهِ ، وأنا به كفيلٌ . قالوا : يا رسولَ اللهِ ! من الجوادُ ومن البخيل ؟ قال : الجوادُ من جادَ بحقوقِ الله في ماله ، والبخيلُ من منعَ حقوقَ اللهِ وبخلَ على ربِّه ، وليسَ الجوادُ من

أخذَ حَراماً وأنفقَ إسرافاً) .

منكر . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (١ / ٢٣٨ / ٥١٣ و ٢ / ٦٣٧ / ١٥٢٥) عن **أيوب بن سالم** : نا **يوسف بن حماد بن مليكة الصنعاني عن نبيه ابن عمر** عن عبد الرزاق عن **عبد الوهاب بن حسن الحنفي** عن يونس بن عبيد عن الحسن **عن** أبي هريرة .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبد الوهاب بن حسن الحنفي ؛ الظاهر أنه التميمي الذي ترجمه ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٧١) ؛ روى عن شيبان مولى الضحاك ، وعنه محمد بن ميمون ؛ وقال عن أبيه :

« أحاديثه مناكير ، ولا أعرفه » .

وذكر في « اللسان » عن البخاري ؛ أنه قال فيه :

« منكر الحديث » .

ومن دون عبد الرزاق لم أعرفهم .

والحديث ؛ قال المنذري (٣ / ٢٤٨) :

« رواه الأصبهاني ؛ وهو غريب » .

قلت : وفيه عنعنة الحسن البصري ، وجماعة لم أعرفهم .

٥٢٦٠ - (إنّ من الإيمانِ أن يُحِبَّ الرجلُ [رجلاً] ؛ لا يحبُّه إلا لله ؛ من غيرِ مالٍ أعطاه ؛ فذلكَ الإيمانُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٨٨) : حدثنا **محمد بن**

جابان : ثنا محمد بن مهران الجَمَّال : ثنا محمد بن المعلى عن الجراح بن الضحاك عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن أبي إسحاق إلا الجراح » .

قلت : وهو صدوق ، وسائر رجاله ثقات ؛ غير محمد بن جابان ؛ فلم أجد له ترجمة ، وأظنه الذي في « المعجم الصغير » (ص ١٨٦) : ثنا محمد بن حامان الجُنْدَيْسَابُوري . . . كذا بخطي : « حامان » بالميم بين الألفين ، ولعله تحريف ! !

وأبو إسحاق : وهو عمرو بن عبد الله السَّبِيعي ؛ وكان اختلط ، ثم هو - إلى ذلك - مدلس ، وقد عنعن !

والحديث ؛ سكت عليه المنذري (٤ / ٤٦) !

وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١ / ٩٠) مختصراً موقوفاً بلفظ :

« إن من الإيمان أن يحب الرجل أخاه ؛ لا يحبه إلا لله » . وقال :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفي إسناده إسحاق الدَّبَري ، وهو منقطع بين عبد الرزاق وإسحاق » ! !

٥٢٦١ - (إنّ الرجلَ لَيُؤتَى كتابَهُ منشوراً فيقولُ : يا ربِّ ! فأينَ حسناتُ كذا وكذا عملتُها ؛ ليستْ في صَحِيفتي ؟ ! فيقولُ له : مُحِيَتْ باغتيابِكَ النَّاسَ)[1] .

موضوع . أخرجه الأصبهاني (٥٨٤) من طريق **الحسن بن دينار** عن

---

(١) كَتب الشيخ فوق هذا المتن من الأصل : « « ترغيب » (٣ / ٣٠١) » . (الناشر) .

الخَصِيبِ بْنِ جَحْدَر عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الخصيب أو الحسن ؛ فإنهما متهمان بالكذب :

فالأول : كذبه شعبة ، والقطان ، وابن معين . وقال البخاري ، وابن الجارود :

« كذاب » .

والآخر : كذبه أحمد ، ويحيى . وقال أبو حاتم ، وأبو خيثمة :

« كذاب » .

٥٢٦٢ - (الغِيبةُ والنميمةُ تَحُتَّانِ الإيمانَ ؛ كما يَعْضُدُ الرَّاعي الشَّجرَ)[1] .

موضوع . أخرجه الأصبهاني (٥٨٤) من طريق **أبي خالد عبد العزيز بن أبان الأموي** : حدثنا **عمرو أبو عبد الله الجُعفي عن عبيد بن اصطفى** (كذا) عن **يزيد بن حسن** عن أبان بن عثمان عن عثمان بن عفان مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الأموي هذا ؛ فقد كذبوه ، قال ابن معين :

« كذاب خبيث يضع الحديث » . وقال ابن نمير :

« هو كذاب » .

ومَنْ بينه وبين أبان ؛ لم أعرفهم .

---

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن من الأصل : « « ترغيب » (٣ / ٣٠١) » . (الناشر) .

٥٢٦٣ ـ (إيّاكم والكِبْرَ ؛ فإنّ الكِبْرَ يكونُ في الرَّجُلِ وإنَّ عليه العباءةَ) [١] .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٨٣) : حدثنا أحمد ابن القاسم : ثنا عمي عيسى بن المُسَاور : ثنا **سُوَيْد بن عبد العزيز** : ثنا عبد الله ابن حُمَيْدٍ عن طاوس عن عبد الله بن عمر مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن طاوس إلا عبد الله بن حميد ، تفرد به سويد » .

قلت : وهو ليِّن الحديث ؛ كما في « التقريب » ، بل هو واهٍ جدّاً ؛ كما قال الذهبي في « الميزان » .

وسائر رجاله ثقات .

ومما سبق من التحرير ؛ تعلم تساهل المنذري (٤ / ١٦) ـ ثم الهيثمي (١٠ / ٢٢٦) ـ في قولهما :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورواته ثقات » !

٥٢٦٤ ـ (أيُّها النّاسُ ! استَحْيوا من اللهِ حَقَّ الحياءِ . فقالَ رجلٌ : يا رسولَ الله ! إنا لَنستَحْيِي من اللهِ تعالى ! فقالَ : من كانَ منكم مُسْتَحْيِياً من اللهِ حَقَّ الحياءِ ؛ فلا يَبِيتنَّ ليلَةً إلا وأجلُه بين عَينيهِ ، ولْيحفظِ البطنَ وما وعَى ، والرأسَ وما حوى ، ولْيذْكُرِ الموتَ والبِلَى ، وليتركْ زينةَ الحياةِ الدُّنيا) [٢] .

موضوع بهذا التمام . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٩٨) عن

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن من الأصل : « سيأتي تخريجه مبسوطاً برقم (٦٦٦٧) » . (الناشر) .
(٢) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن من الأصل : « « ترغيب » (٣ / ١٣٠) » . (الناشر) .

خالد بن يزيد العُمَرِيّ : ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن مسلم بن أبي مريم عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ ـ على المنبر والناس حوله ـ : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته خالد بن يزيد العمري ؛ كذبه أبو حاتم ويحيى . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٢٨٤ ـ ٢٨٥) :

« منكر الحديث جداً ، لا يُشْتَغَلُ بذكره ؛ لأنه يروي الموضوعات عن الأثبات » .

قلت : وشيخه هنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ؛ ضعيف .

ومن هذا الوجه : أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (ص ٥٠) دون قوله :

« فلا يبيتن ليلة إلا وأجله بين عينيه » .

وقد روي الحديث من طرق أخرى عن ابن مسعود وغيره دون الزيادة المذكورة ، وهو بذلك يرتقي إلى مرتبة الحسن ؛ كما بينته في « الروض النضير » (٦٠١) ، وإنما أخرجته هنا لهذه الزيادة التي تفرد بها هذا الكذاب .

٥٢٦٥ ـ (بدموعِ عَينيكَ ؛ فإنّ عَيناً بكَتْ من خَشْيةِ اللهِ لا تمسُّها النّارُ أبداً) .

موضوع بهذا اللفظ . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (١٣٣) عن **يوسف بن الغَرِقِ عن أيوب الحَبَطِيِّ عن نُفَيْعِ بن الحارث** عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال :

قال رجل : يا رسول الله ! بم أتقي النار ؟ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد هالك ؛ مسلسل بالمتروكين : نفيع بن الحارث فمن دونه ؛ ثلاثتهم متهمون بالكذب ، فأحدهم آفته .

والحديث معروف من طرق أخرى دون قوله :

(بم أتقي النار ؟ قال : بدموع عينيك) .

وهو مخرج في « المشكاة » (٣٨٢٩) ، و « الترغيب » (٢ / ١٥٣) .

وإنما أوردته هنا من أجل الزيادة المذكورة .

٥٢٦٦ - (ما من شَيءٍ إلاّ وله توبةٌ ؛ إلاّ صاحبَ سُوءِ الخُلُقِ ؛ فإنّه لا يتوبُ من ذَنْبٍ إلاّ عاد في شرٍّ منه)[1] .

ضعيف جداً . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٣٠٤) من طريق أبي عمر حفص بن عمر المقرئ الضرير : حدثني **عمرو بن جُمَيْع** عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن إبراهيم التيمي عن أبيه [عن عائشة] مرفوعاً .

وفي رواية له من طريق عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد عن **مروان بن سالم عن رجل من أهل الجزيرة** عن ميمون بن مهران قال : **قال** رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« ما من ذنب أعظم عند الله عز وجل من سوء الخلق ، وذلك ؛ أنّ صاحبه لا يخرج من ذنب إلا وقع في ذنب » .

قلت : والطريق الأولى هالكة ؛ لأنها من رواية عمرو بن جُمَيْعٍ ، وهو كذاب .

---

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن من الأصل : « « ترغيب » (٤ / ٢٦٠) » . (الناشر)

وقريب منها الطريق الأخرى ؛ فإن فيها مروان بن سالم - وهو الجزري - ؛ وهو متروك ، رماه الساجي وغيره بالوضع .

ثم هو مرسل ؛ ميمون بن مهران تابعي .

والرواي عنه لم يُسَمَّ .

٥٢٦٧ - (مَنْ أَصْلَح بين اثنينِ ؛ أصلحَ اللهُ أمرَه ، وأعطاهُ بكلِّ كَلمةٍ تكلّم بينهما عِتقَ رقبة ، ورجعَ مَغْفوراً له ما تقدَّم من ذَنْبِهِ) .

منكر جدّاً . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (١ / ١٠٦ / ١٨٥) من طريق **عُبَيْدِ بن هاشم الجُوزَجَاني** : ثنا **محمد بن الأزهر** عن أبي فَضالة عن **موسى بن جابان** عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ ؛ فيه علل :

الأولى : موسى بن جابان ؛ ليس له ذكر في كتب التراجم المعروفة ، وهذا من الغرائب بمكان ! فقد أورده الأمير ابن ماكولا في « باب جابان . . » ، فقال (٢ / ١١) :

« وموسى بن جابان ، حدّث عن لقمان بن عامر ، حدث عنه **ميسرة بن عبد ربه** ، وميسرة غير ثقة ، ولا يعرف موسى بن جابان إلا به » .

وميسرة هذا كذاب معروف ، له ترجمة مطولة في « اللسان » .

الثانية : أبو فضالة ؛ الظاهر أنه (مبارك بن فضالة) ؛ فإنه من هذه الطبقة ، وهو صدوق ؛ ولكنه مدلس ، فأخشى أن يكون تلقاه عن (ميسرة) الكذاب ثم دلسه ؛ لقول الأمير المتقدم في موسى :

« لا يعرف إلا بميسرة » .

الثالثة : محمد بن الأزهر ؛ الظاهر أنه (الجُوزَجَاني) ؛ بقرينة الراوي عنه - الجوزجاني - ، قال الذهبي في « المغني » :

« محمد بن الأزهر الجوزجاني ، عن يحيى القطان ، نهى أحمد عن الكتابة عنه » . وقال ابن عدي في « الكامل » (٦ / ١٣٢) :

« ليس بالمعروف ، وإذا لم يكن معروفاً ، ويحدث عن الضعفاء ؛ فسبيلهم سبيل واحد ، لا يجب أن يُشْتَغَلَ برواياتهم وحديثهم » .

الرابعة : عبيد بن هاشم الجوزجاني ؛ لم أجد له ترجمة فيما لدي من المصادر . والله أعلم .

والحديث ؛ قال المنذري (٣ / ٢٩٣ / ٧) - بعد أن أشار لضعفه - :

« رواه الأصبهاني ، وهو حديث غريب جدّاً » .

٥٢٦٨ - (مَنِ اغْتِيبَ عندَهُ أخوه ، فاستطاعَ نصرتَه فنصَره ؛ نصَره اللهُ في الدُّنيا والآخرةِ ، فإنْ لم يَنْصُرْهُ ؛ أذلَّهُ [1] اللهُ في الدّنيا والآخرةِ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الحارث بن أبي أسامة في « مسنده » (٩٤ / ٢) - من طريق محمد بن سعيد - ، والأصبهاني (٥٨٠) - من طريق عبد الرزاق - : أنا معمر والثوري جميعاً عن **أبان** عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ أبان - هذا - هو ابن أبي عياش ، وهو متروك

---

(١) في الأصل بخط الشيخ - رحمه الله - : « أدركه (كذا) » . وفي حاشية « ضعيف الترغيب » له : « الأصل : أدركه ، والتصويب من الأصبهاني » . فأثبتنا هنا ما هناك . **(الناشر)** .

متهم بالكذب .

والحديث ؛ أورده في « الميزان » من رواية ابن عدي من هذا الوجه .

وروى أبو الشيخ الشطر الثاني منه ؛ كما في « الترغيب » (٣ / ٣٠٣) .

٥٢٦٩ - (مَنْ تواضعَ لأخيـهِ المسْلِم ؛ رفعَـهُ اللهُ ، ومَنِ ارتفعَ عليـه ؛ وضعَهُ اللهُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٣ / ٢٧٢ / ١) من طريق **عبد العظيم ابن حبيب** : ثنا **أبو مَعْشَرٍ** عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن المقبري إلا أبو معشر ؛ تفرد به عبد العظيم » .

قلت : قال الدارقطني :

« ليس بثقة » .

وأبو معشر ؛ اسمه نَجِيحُ بن عبد الرحمن السندي المدني ؛ ضعيف .

والحديث ؛ أشار المنذري في « الترغيب » إلى تضعيفه .

وأعله الهيثمي (٨ / ٨٣) بـ (عبد العظيم) ، فقال :

« وهو ضعيف » !

٥٢٧٠ - (مَنْ قَلَّ مالُه ، وكَثُر عيالُه ، وحَسُنَتْ صلاتُه ، ولم يَغْتَبِ المسلمينَ ؛ جاءَ يومَ القيامةِ وهو معِي كهاتينِ) .

موضوع . أخرجه أبو يعلى (١ / ٢٨٠) ، والأصبهاني (٥٨٥) عن مسلمة

ابن علي عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته مسلمة بن علي ـ وهو الخُشَنِيُّ ـ ؛ متروك اتفاقاً ، وقد اتهمه الحاكم وغيره بالوضع ، وقد مضت له أحاديث موضوعة ؛ فانظر الأرقام (١٤١ ، ١٤٥ ، ١٥١ ، ٤٧٦) .

والحديث ؛ أشار المنذري في « الترغيب » (٤ / ٩٤) إلى تضعيفه .

٥٢٧١ ـ (مَنْ مشَى في حاجةِ أخيهِ المُسْلمِ ؛ كتبَ اللهُ له بكلِّ خُطوةٍ سبعينَ حَسَنَةً ، ومحا عنه سَبعينَ سيِّئةً إلى أنْ يرجعَ من حيثُ فارقَهم ؛ فإنْ قُضِيَتْ حاجَتُهُ على يديه ؛ خرجَ من ذنوبه كيَوْمَ ولدتْهُ أمُّه ، وإنْ هلكَ فيما بينَ ذلكَ ؛ دخلَ الجنَّةَ بغيرِ حِسابٍ)[1] .

ضعيف جدّاً . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٢٩٢) من طريق ابن أبي عاصم : ثنا محمد بن بَحْرِ الهُجَيْمِيُّ : ثنا عبد الرحمن بن زيد عن أبيه عن الحسن عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ آفته عبد الرحمن بن زيد ـ وهو ابن أسلم العدوي مولاهم ـ ، وهو ضعيف جدّاً ، وهو صاحب حديث توسل آدم بالنبي ﷺ ، وقد تقدم برقم (٢٥) .

ثم تبين أن (عبد الرحمن) محرف من (عبد الرحيم) ؛ فقد رأيت الحديث في « مسند أبي يعلى » (٥ / ١٧٥ / ٢٧٨٩) : حدثنا محمد بن بحر : حدثنا

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن من الأصل : « « ترغيب » (٤ / ٢٥١) » . (الناشر) .

عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه به .

ومن طريق أبي يعلى : أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٣ / ١٩٩) ، وعنه تلقاه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ١٧٣) . وقال :

« حديث لا يصح ؛ قال يحيى : عبد الرحيم بن زيد كذاب ، وأبوه ليس بشيء » .

وأقره السيوطي في « اللآلي » (٢ / ٨٨) ، وابن عَرَّاق في « تنزيه الشريعة » (٢ / ١٢٩) .

أقول : وإن مما يؤيد أنه (عبد الرحيم بن زيد) أن أباه (زيداً) - وهو (العمي) - ، قد ذكروه في الرواة عن (الحسن) - وهو البصري - ، بخلاف (زيد) - وهو ابن أسلم والد (عبد الرحمن) - ؛ فلم يذكروه في الرواة عنه ، والله تعالى أعلم .

وقد وقع هذا التحريف في مطبوعة « ترغيب الأصبهاني » أيضاً (١ / ٤٨١) ، ولم يعلق عليه المخرج بشيء سوى قوله :

« عزاه الهيثمي في « المجمع » (٨ / ١٩٠) لأبي يعلى ، وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي ؛ وهو متروك » ! !

ومع أن فيه ما يلفت النظر إلى الاختلاف في تمام اسم (العبد) ؛ ومع ذلك فإنه لم يعلق عليه بشيء !

ثم إن (محمد بن بحر الهجيمي) قد ذكره ابن أبي حاتم ، وقال :

« روى عنه أبو زرعة » .

ومن المعلوم أن أبا زرعة لا يروي إلا عن ثقة عنده . وقد خالفه العقيلي ؛ فقال (٤ / ٣٨) :

« منكر الحديث ، كثير الوهم » .

ثم ذكر له حديثاً منكراً ، سيأتي برقم (٦٥٤٢) إن شاء الله تعالى .

٥٢٧٢ - (لا تزالُ الملائكةُ تصلِّي على أحدِكم ؛ ما دامتْ مائدتُه موضوعةً) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الأربعين الصوفية » (٥٦ / ٢) ، وكذا أبو عبد الرحمن السُّلَمي (٧ / ١) ، و الأصبهاني في « الترغيب » (٥١٣) من طريق مَنْدَل عن عبد الله بن سنان عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ، وله علتان :

الأولى : عبد الله بن سنان - وهو الزهري الكوفي - ؛ أورده العقيلي في « الضعفاء » (ص ٢٠٨) ؛ وروى عن ابن معين أنه قال :

« كوفي ؛ كان ينزل القطيعة ؛ قطيعة الربيع ، ليس حديثه بشيء » . وقال ابن عدي :

« عامة حديثه لا يتابع عليه » .

والأخرى : مندل - وهو ابن علي العَنَزِيُّ - ؛ ضعيف .

والحديث ؛ أشار المنذري (٣ / ٢٤٣) إلى تضعيفه .

ثم بدا لي أن عبد الله بن سنان محرف من (سيار) - وهو عبد الله بن سيار ، مولى بني طلحة - ؛ كوفي ، فهو الذي ذكروا أنه روى عن عائشة بنت طلحة ،

بخلاف الزهري هذا ؛ فإنهم لم يذكروا له رواية عنها ، وإنما عن محمد بن المنكدر وزيد بن أسلم وهشام بن عروة .

وتأكدت من ذلك حينما رأيت البخاري أورد الحديث في ترجمة عبد الله بن سيار هذا ؛ فقال (٣ / ١ / ١١٠) :

« قال فروة : حدثنا القاسم بن مالك عن عبد الله بن سيار مولى عائشة بنت طلحة : سمعت عائشة بنت طلحة . . . به » .

ومن هذا يتبين أن العلة الثانية في الحديث غير قادحة ؛ لمتابعة القاسم بن مالك مندلاً .

والقاسم هذا من رجال الشيخين ؛ على لين فيه ؛ كما في « التقريب » .

والراوي عنه - فروة بن أبي المغراء - صدوق من رجال البخاري ؛ لكنه خالف مندلاً فأوقفه .

ثم ازددت تأكداً من أن الحديث هو لابن سيار - وليس لابن سنان - حين رأيت ابن راهويه قد أخرجه في « مسنده » (٤ / ١٠٨ / ٢) من طريق مندل عن عبد الله بن سيار به . والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

٥٢٧٣ - (لا تسبُّوها ؛ فَنِعْمَتِ الدَّابَّةُ ؛ فإنّها أيقظتْكم لِذكرِ الله)[1] .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٣ / ٢٧٦ / ١) عن آدم : ثنا أبو يوسف القاضي عن سعد بن طَرِيف عن الأصبغ بن نُباتة عن علي بن أبي طالب قال :

---

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن من الأصل : « « الترغيب والترهيب » (٣ / ٢٨٧) » . (الناشر) .

نزلنا منزلاً ، فآذتنا البراغيث ، فسببناها ، فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .
وقال :

« لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به آدم » .

قلت : وهو ابن أبي إياس ؛ ثقة .

وأبو يوسف القاضي فيه ضعف من قبل حفظه .

لكن الآفة ممن فوقه ؛ فإن الأصبغ بن نُباتة متروك رمي بالرفض .

وسعد بن طريف مثله ؛ بل قال ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٣٥٧) :

« كان يضع الحديث على الفور » .

٥٢٧٤ ـ (لا يصحبْنا اليومَ مَن آذى جارَه) .

منكر . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢ / ٢٥٥ / ١) من طريق **يحيى الحِمَّاني** : ثنا **عبد الرحمن بن زيد بن أسلم** عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال :

خرج رسول الله ﷺ في غَزَاةٍ ، قال : . . . فذكره ، فقال رجل من القوم : أنا بلت في أصل حائط جاري ؟ ! فقال :

« لا تصحبنا اليوم » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ من أجل عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وقد عرفت حاله من قريب .

ويحيى الحماني ـ وهو ابن عبد الحميد ـ فيه ضعف .

وبه وحده أعله الهيثمي ؛ فقال (٨ / ١٧٠) :

« وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف » !

وأشار المنذري (٣ / ٢٣٤ ـ ٢٣٥) إلى تضعيفه ، ثم قال :

« رواه الطبراني ؛ وفيه نكارة » .

وقد وجدت له طريقاً أخرى ؛ فقال ابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » (٨٢ / ٣٣٠) : حدثني عبد الله بن أبي بدر : أنا يزيد بن هارون : أنا **عبد الملك ابن قدامة عن أبيه أن** رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره نحوه .

قلت : وهذا إسناد مرسل ضعيف ؛ عبد الملك بن قدامة ضعيف .

وأبوه ـ قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجُمَحِي ـ تابعي ، روى عنه جمع ؛ وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال الحافظ :

« مقبول » .

٥٢٧٥ ـ (تُنْسَخُ دواوينُ أَهْلِ الأرض في دواوينِ أهلِ السَّماءِ كلَّ اثنينِ وخَميسٍ ، فيُغْفَرُ لكلِّ مُسْلمٍ لا يُشْرِكُ بالله شيئاً ؛ إلاّ رجلٌ بينه وبينَ أخيه شَحْناءُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٩ / ١٢٨ / ٩٢٧٤ ـ ط) و (٣ / ٢٧١ / ١ ـ مجمع البحرين) ، والسَّهْمِي في « تاريخ جرجان » (٢٧٣ ـ ٢٧٤) من طريق **عبد الصمد بن عبد العزيز المُقْرئ** : ثنا **عمرو بن أبي قيس** عن منصور عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن منصور إلا عمرو ؛ ولا عنه إلا عبد الصمد ، تفرد به محمد بن عمار » .

ثم رواه من طريق سعيد بن بشير عن أبي الزبير عن جابر نحوه .

قلت : في الطريق الأولى : عمرو بن أبي قيس - وهو الرازي الأزرق - ؛ وفيه ضعف ؛ قال الحافظ :

« صدوق له أوهام » .

وعبد الصمد بن عبد العزيز المقرئ ؛ ذكره البخاري في « التاريخ » (٣ / ٢ / ١٠٥) دون جرح أو تعديل ، وابن حبان في « الثقات » (٨ / ٤١٥) برواية محمد ابن مسلم بن وارة عنه ، فهو مجهول الحال .

وفي الطريق الأخرى عنعنة أبي الزبير ؛ وضعف سعيد بن بشير .

ثم خرجته بتوسع برقم (٦٨٢٥) .

ومما سبق يتبين تساهل الهيثمي في قوله - في كل من الطريقين (٨ / ٦٦) - :

« ورجاله ثقات » !

وكذا قال المنذري في حديث جابر (٣ / ٢٨٢) !

٥٢٧٦ - (السِّواكُ مَطْهَرَة للفَمِ ، مَرْضَاةٌ للرَّبِّ ، ومَجْلاةٌ للبَصَرِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٣٥ - الجامعة الإسلامية) من طريق الحارث بن مسلم عن بحر السَّقَّا عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن بحر إلا الحارث » .

قلت : والظاهر أنه الرازي المقرئ ، روى عن الثوري وطبقته . قال ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٨٨) عن أبيه :

« شيخ ثقة صدوق ، وصليت خلفه » . وعن أبي زرعة قال :

« صدوق ، لا بأس به ، وكان رجلاً صالحاً » .

قلت : وخفي هذا على الذهبي ثم العسقلاني ، فلم يزيدا في ترجمته على قولهما :

« قال السُّليماني : فيه نظر » !

وعلة الحديث ممن فوقه :

أولاً : بحر السقا ـ وهو ابن كُنَيْزٍ الباهلي ـ ؛ متفق على تضعيفه ؛ بل تركه أبو داود ، والدارقطني ، وغيرهما .

ثانياً : جويبر ـ وهو ابن سعيد الأزدي البَلْخي ـ ، وهو أيضاً متروك . وقال الحافظ :

« ضعيف جدّاً » .

ثالثاً : الضحاك ـ وهو ابن مزاحم ـ ؛ لم يلق ابن عباس .

ومع هذه العلل ؛ سكت المنذري (١ / ١٠١) عن الحديث ؛ فلم يضعفه ولو بالإشارة إليه ؛ كما هي غالب عادته ! ! وأما الهيثمي ؛ فاقتصر على قوله (١ / ٢٢٠) :

« وفيه بحر بن كُنَيْزٍ السقا ، وقد أجمعوا على ضعفه » !

وإنما أخرجت الحديث هنا ؛ لزيادة : « ومجلاة للبصر » ، وإلا ؛ فهو بدونها صحيح ، وهو مخرج في « المشكاة » (٣٨١) ، و « الإرواء » (٦٦) .

٥٢٧٧ - (تخلّلوا ؛ فإنّه نظافةٌ ، والنظافةُ تدعُو إلى الإيمانِ ، والإيمانُ مع صاحبِه في الجنَّةِ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٣٥ - الجامعة ، ورقم ٧٣١١ - ط) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ١٨٣ - ١٨٤) ، والخطيب في « التلخيص » (ق ١١١ / ٢) عن النَّضْر بن هشام الأصبهاني : ثنا **إبراهيم بن حيان بن حكيم بن حنظلة بن سويد بن علقمة بن سعد بن معاذ الأنصاري** :حدثني شريك عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لم يروه عن مغيرة إلا شريك ، ولا عنه إلا إبراهيم ، تفرد به النَّضْر » .

قلت : ترجمه أبو نعيم في « الأخبار » (٢ / ٣٣٠) بروايته عن جمع ، وعنه اثنان ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولا وفاة ، فهو مجهول الحال .

لكن قال أبو حاتم كما في « الجرح » :

« صدوق » .

فالآفة من شيخه إبراهيم بن حيان ؛ فقد أورده ابن عدي (٤ / ١) ، وقال :

« ضعيف جدّاً ، حدث عن شعبة والحمادين وغيرهم من الثقات بالبواطيل » ؛ ثم ساق له حديثين آخرين ، ثم قال :

«وهذان الحديثان مع أحاديث أخرى يرويها إبراهيم ؛ عامتها موضوعة مناكير » .

والفقرة الوسطى من الحديث ؛ أوردها الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (١ / ١١١) ، وقال :

« رواه الطبراني في « الأوسط » بسند ضعيف جدّاً » .

قلت : وقد اشتهرت بلفظ :

« بني الدين على النظافة » ! ولم يجد الحفاظ له أصلاً ، وإن أورده الغزالي في « الإحياء » ؛ فقد تعقبه العراقي بقوله :

« لم أجده » . وأقره الحافظ السخاوي في « المقاصد » .

والحديث ؛ أورده المنذري (١ / ١٠٣) مصدِّراً له بحرف : (عن) ! ثم قال :

« رواه الطبراني في « الأوسط » هكذا مرفوعاً ، ووقفه في « الكبير » على ابن مسعود بإسناد حسن ، وهو الأشبه » !

وفيه نظر من وجهين - بل ثلاثة - :

الأول : سكوته عن ضعفه الشديد الذي تقدم بيانه ؛ خلافاً للهيثمي ؛ فإنه لم يسعه إلا أن يكشف عن علته ، فقال :

« . . . وفيه إبراهيم بن حيان ؛ قال ابن عدي : أحاديثه موضوعة » .

الثاني : أنه أوهم أنه في « الكبير » بلفظ « الأوسط » ! وليس كذلك ؛ فإنه أخرجه في « الكبير » (٣ / ٢٨ / ٢) من طريق طلحة بن مُصَرِّف قال : **حُدِّثتُ** عن عبد الله بن مسعود أنه قال :

خللوا الأصابع الخمس ؛ لا يحشوها الله ناراً .

فهذا لفظ غير حديث الترجمة ؛ كما هو ظاهر .

والثالث : أنه منقطع بين طلحة وابن مسعود ، فتحسينه إياه غير حسن .

وقد أشار إلى ذلك الهيثمي بقوله (١ / ٢٣٦) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ؛ وفيه راوٍ لم يُسَمَّ ، وبقية رجاله ثقات » .

وقد روي الحديث عن أبي هريرة بلفظ آخر قريب من هذا ، وهو أقرب إلى حديث الغزالي المذكور آنفاً ، وسبق تخريجه برقم (٣٢٦٤) .

(تنبيه) : من أوهام المناوي أنه نقل في « الفيض » قول ابن عدي في راوي حديث الترجمة :

« أحاديثه موضوعة » ، وقول المنذري في إسناد الموقوف :

« إسناده حسن ، وهو الأشبه » ! !

فخفي عليه الانقطاع المنافي للتحسين ! هذا أولاً .

وثانياً : قال في « التيسير » في حديث الترجمة : « وإسناده حسن » !

فكأن بصره انتقل حين نقله من « الفيض » إلى تحسين المنذري .

ولذلك ؛ تعقبه الشيخ الغماري في « المداوي » (٣ / ٢٦٤) بأن تحسينه إياه باطل ؛ إذ كيف يكون حسناً ؛ وفي سنده مَنْ أحاديثه موضوعة ؟ ![1]

---

(١) العبارة في أصل الشيخ المؤلِّف ـ رحمه الله ـ : « . . . كيف يكون مرفوعاً من في سنده أحاديثه موضوعة » ، ولعل الصواب ما أثبتناه . (الناشر) .

لكن الغماري بدوره لم يتنبه للانقطاع الذي في سند « الكبير » ولا لمخالفة متنه للمرفوع ! !

٥٢٧٩[1] - (يخرجُ خلْقٌ من أهْلِ النّارِ ، فيمرُّ الرَّجُلُ بالرَّجُل من أهْل الجنّةِ فيقولُ : يا فلان ! ألا تعرفُني ؟ ! فيقولُ : ومن أنتَ ؟ فيقولُ : أنا الذي استوهبْتني وَضُوءاً ؛ فوهبتُ لك ؛ فَيَشْفَعُ فيه ، ويمرُّ الرّجلُ فيقولُ : يا فلان ! أما تعرفني ؟ ! فيقول : ومن أنتَ ؟ فيقولُ : أنا الذي بعثتَني في حاجةِ كذا وكذا ؛ فقضيتُها لكَ ؛ فيُشْفَعُ له فيُشَفَّعُ فيه) .

ضعيف . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٢٩٠ - ٢٩١) من طريق **الفضل بن حماد** : نا مسدد : نا عبد الله بن داود عن الأعمش عن **يزيد الرَّقَاشي** عن أنس بن مالك مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يزيد الرقاشي - وهو ابن أبان القاص - ضعيف .

وبقية رجاله ثقات رجال البخاري ؛ غير الفضل بن حماد - وهو الواسطي - ؛ قال العقيلي في « الضعفاء » (ص ٣٥٢) :

« في إسناده نظر » . وقال الذهبي :

« فيه جهالة » .

قلت : لكنه قد توبع ؛ فأخرجه ابن ماجه (٣٦٨٥) من طريق وكيع عن الأعمش به نحوه .

---

(١) كذا الترقيم في أصل الشيخ - رحمه الله - ، فلم يذكر الرقم (٥٢٧٨) . (الناشر) .

وقد سبق في هذه « السلسلة » (٩٣) . وانظر كذلك (٥١٨٦) ، و « الترغيب » (٢ / ٥٠ ـ ٥١) ، و « المشكاة » (٥٦٠٤) .

وقد روي بإسناد آخر عن أنس ، وهو الآتي بعده :

٥٢٨٠ ـ (إذا كانَ يومُ القيامةِ ؛ جمعَ اللهُ أهلَ الجنّةِ صُفوفاً ، وأهلَ النارِ صُفوفاً ، قال : فينظرُ الرّجلُ من صفوفِ أهلِ النّارِ إلى الرّجلِ من صُفوفِ أهْلِ الجنّةِ ، فيقولُ : يا فلان ! أمَا تذْكرُ يومَ صنعتُ إليك في الدّنيا معروفاً ؟ ! فيأخذُ بيدِه ، فيقولُ : يا ربِّ ! إنّ هذا اصطنعَ إليّ في الدّنيا معروفاً ، فيقالُ له : أدْخِلْهُ الجنةَ برحْمتي) .

ضعيف . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٢٩٠) من طريق الحسين بن علي بن الوليد الفسوي : نا أحمد بن عمران الأَخْنَسِيّ قال : سمعت أبا بكر بن عياش يحدث عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علته الأَخْنَسِيّ هذا ؛ قال الذهبي :

« قال البخاري : يتكلمون فيه . لكنه سمَّاه محمداً . فقيل : هما واحد . وقال أبو زرعة : كوفي تركوه . وتركه أبو حاتم » .

وذكر له الحافظ في « اللسان » هذا الحديث من تخريج البيهقي في « البعث » ؛ وقال :

« تفرد به أحمد ، وهو خبر منكر بهذا السند » .

٥٢٨١ - (من أتى كاهناً فصدَّقه بما يقولُ ؛ فقد برئ مما أُنزِلَ على محمّدٍ ﷺ ، ومن أتاه غيرَ مصدِّق له ؛ لم يُقْبَلْ له صلاةٌ أربعينَ ليلةً) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٣٩٤) : حدثنا محمد بن الحسن : ثنا **محمد بن [أبي] السَّرِيِّ** : ثنا رِشْدين بن سعد عن جرير بن حازم عن قتادة عن أنس مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن قتادة إلا جرير ، ولا عنه إلا رشدين ، تفرد به محمد بن السَّري » .

قلت : وهو محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن بن حسان الهاشمي مولاهم ، أبو عبد الله بن أبي السري العسقلاني ؛ مختلف فيه . قال الحافظ :

« صدوق عارف ، له أوهام كثيرة » .

قلت : وشيخه رشدين بن سعد ضعيف .

وبه أعله المنذري (٤ / ٥٢) ، ثم الهيثمي (٥ / ١١٨) .

والحديث محفوظ دون الشطر الثاني منه ؛ فهو منكر ، وهو مخرج في « الإرواء » (٢٠٠٦) ، ثم أعيد تخريجه برقم (٦٥٢٣) وفيه فائدة زائدة .

٥٢٨٢ - (لو كانَ لأحدِكم هذه الساريةُ ؛ لكرِهَ أنْ تُجْدَعَ ، كيفَ يَعْمِدُ أحدُكم فيجدَعُ صلاتَه التي هي للهِ ؟ ! أتموا صلاتَكم ؛ فإنّ الله لا يقبلُ إلا تامّاً) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٤٠ / ٢) من طريق **خالد ابن يزيد العُمَرِي** : ثنا عبد الملك بن يحيى بن الزبير عن بلال بن يحيى بن طلحة عن أبيه أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال :

« لم يروه عن بلال إلا عبد الملك ، تفرد به خالد » .

قلت : وهو متفق على تضعيفه ؛ بل كذبه بعضهم . قال الذهبي :

« كذبه أبو حاتم ، ويحيى . قال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات » ؛ ثم ذكر له عدة مناكير ، قال في أحدها :

« إنها من بلاياه » .

وساق له الحافظ في « اللسان » آخر ؛ وقال :

« فهذا من وضع خالد » .

وعبد الملك : هو ابن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ؛ أورده ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٣٧٥) من رواية الوليد بن مسلم عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وفي ذهني أنه في « ثقات ابن حبان » ، وليس هو تحت يدي الآن لأتحقق منه ، فليراجعه من شاء[1] .

ومن ذلك ؛ تعلم أن المنذري وهم وهماً فاحشاً حين قال (١ / ١٨٢) - وتبعه الهيثمي ؛ كما هي عادته (٢ / ١٢١) - :

« رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد حسن » ! !

٥٢٨٣ - (خُطْوتان : إحداهما أحبُّ الخُطا إلى الله ، والأُخْرى أبغضُ الخُطا إلى الله ، فأمّا الخَطوة التي يحبُّها الله عز وجل ؛ فرجلٌ نظرَ إلى خَللٍ في الصَّفِّ فسدَّه ، وأمّا التي يبغضُ الله ؛ فإذا أرادَ الرّجلُ أن يقومَ مدَّ

---

(١) هو فيه (٧ / ٩٥) . (الناشر) .

مدّ رجلَه اليمنى ، ووضع يدَه عليها ، وأثبتَ اليُسرى ، ثمّ قامَ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (١ / ٢٧٢) ، وعنه البيهقي (٢ / ٢٨٨) من طريق **أحمد بن الفرج** : ثنا بقية بن الوليد : ثنا يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم ؛ فقد احتج ببقيةَ في الشواهد » ! وأقره المنذري (١ / ١٧٥) ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : لا ؛ فإن خالداً عن معاذ منقطع » .

وأقول : وفيه علة أخرى ؛ وهي أحمد بن الفرج ؛ فإنه مع كونه ليس من رجال مسلم مطلقاً ـ لا في الأصول ، ولا في الشواهد ـ ؛ فقد تكلم فيه غير واحد من الأئمة ، حتى كذبه محمد بن عوف الطائي . وقال ابن عدي :

« لا يحتج به » .

ومشاه آخرون .

ثم إن تصحيح الحاكم إياه على شرط مسلم منتقد من جهة أخرى ، ذلك ؛ أنه إذا كان مسلم احتج ببقية في الشواهد ؛ فلا يكون الحديث على شرطه إذا تفرد به بقية ؛ كما هو الشأن هنا ؛ إلا إذا ذكر له الحاكم شاهداً ، وذلك مما لم يفعله ، فخرج الحديث عن كونه على شرط مسلم ! فكيف وأحمد بن الفرج لم يخرج له مطلقاً ؛ كما سبق ؟ !

والشطر الثاني من الحديث ؛ قد روي معناه عن ابن عباس ومجاهد :

أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٢ / ٧٢ / ٢) بإسنادين عنهما .

وفي سند الأول : **خَصِيف الجَزَري** ، وهو ضعيف .

وفي الآخر **محمد بن علي السلمي** عن **إبراهيم بن معبد** ، ولم أعرفهما .

٥٢٨٤ ـ (أُمِرْنا أن نُصَلِّيَ مِنَ الليلِ ما قلَّ وكثُرَ ، ونجعلَ آخرَ ذلكَ وِتراً) .

ضعيف . أخرجه البزار (ص ٧٨ ـ زوائده) ، والطبراني في « الأوسط » (١ / ٦١ / ٢) من طريق **سَلاَّم بن أبي خُبْزَة** : ثنا يونس عن الحسن **عن** سمرة قال : . . . فذكره مرفوعاً . وقال البزار :

« تفرد به سلام ، وهو بصري ضعيف قدري » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ، وله علتان :

الأولى : عنعنة الحسن البصري .

والأخرى : سلام هذا متروك ؛ قال ابن المديني :

« يضع الحديث » . وقال النسائي :

« متروك » . وقال الدارقطني :

« ضعيف » .

قلت : لكنه قد توبع ؛ فقال ابن نصر في « قيام الليل » (ص ٣٣ ـ المكتبة الأثرية) : حدثنا محمد بن يحيى : ثنا صفوان بن عيسى عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن به .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ إن كان إسماعيل بن مسلم هذا هو البصري العبدي ؛ وإن كان هو المكي ؛ فضعيف ، ولم يذكرهما الحافظ المزي في شيوخ صفوان بن عيسى . فالله أعلم .

وسواء كان هذا أو ذاك ؛ فَعِلَّةُ عنعنة الحسن لا تزال قائمة .

وللحديث طريق أخرى ؛ فقال البزار : حدثنا **خالد بن يوسف** : ثنا **أبي** : ثنا **جعفر بن سعد** عن [**خبيب بن**] **سليمان بن سمرة عن أبيه عن جده سمرة** ابن جندب به .

قلت : ولكنها طريق هالكة ؛ خالد بن يوسف ضعيف .

وأبوه يوسف - وهو ابن خالد السَّمْتي - شر منه ، قال الذهبي في ترجمة ابنه خالد :

« أما أبوه ؛ فهالك ، وأما هو ؛ فضعيف » .

ومن فوقهما ليس فيهم ثقة ، وقد تكلمت عليهم في « صحيح أبي داود » تحت الحديث (٤٨٠) .

٥٢٨٥ - (لا بدَّ من صلاةٍ بليلٍ ، ولو حلْبَ ناقةٍ ، ولو حلبَ شاةٍ ، وما كانَ بَعْدَ صلاةِ العِشاءِ الآخرةِ ؛ فهوَ من اللّيلِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (١ / ٣٩ / ٢) من طريق محمد ابن إسحاق **عن** عبد الرحمن بن الحارث عن إياس بن معاوية المُزَنِيِّ **أن** رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : عنعنة ابن إسحاق .

وبها أعلهّ الهيثمي - وأشار إلى ذلك المنذري (١ / ٢١٧) - ، فقال الهيثمي (٢ / ٢٥٢) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه محمد بن إسحاق ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات » !

قلت : وفاتتهما علة ثانية ؛ وهي :

الأخرى : الإرسال أو الإعضال ، وذلك ؛ لأن المزني هذا ليس صحابيّاً ؛ كما توهم الطبراني فأورد الحديث في ترجمته من « المعجم » ؛ وتبعه على ذلك المنذري حين لم ينبه على ذلك ، وتبعه الهيثمي ! إلا أن الأول زاد في الإيهام بأنْ قرن الترضي عليه باسمه فقال :

« وعن إياس بن معاوية المزني رضي الله عنه . . . » !

قلت : وإنما هو تابعي صغير ؛ قال الحافظ في « القسم الرابع » من « الإصابة » :

« وقد وهم من جعله صحابيّاً ، وهو تابعي صغير ، مشهور بذلك ، وهو إياس القاضي المشهور بالذكاء ، مات سنة إحدى وعشرين ومئة ، وقيل : سنة اثنتين وعشرين » .

من أجل ذلك صرح الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (١ / ٣٢٨) بأنه مرسل .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في « التهجد » (١ / ٣) : حدثنا إسحاق بن

إسماعيل : ثنا سفيان عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال : **قال** رسول الله ﷺ : . . . فذكره باللفظ الآخر :

« ولو قدر حلب شاة . . . » دون ما بعده .

وهذا إسناد صحيح ؛ لكنه مرسل ، رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير إسحاق ابن إسماعيل - وهو الطالْقاني - ، وهو ثقة .

٥٢٨٦ - (من قالَ إذا أصْبحَ وإذا أمسَى : حَسْبيَ اللهُ لا إله إلا هو ؛ عليه توكّلتُ ، وهو ربُّ العرشِ العظيمِ ؛ سَبْعَ مرَّاتٍ ؛ كفاهُ اللهُ ما أهمَّهُ ، صادِقاً كان أو كاذِباً) .

منكر . أخرجه أبو داود (٥٠٨١) - عن يزيد بن محمد الدمشقي - ، وابن عساكر في « التاريخ » (١٠ / ١٤٦ / ٢) - من طريق أبي زرعة وإبراهيم بن عبد الله بن صفوان - ثلاثتهم قالوا : ثنا عبد الرزاق بن عمر بن مسلم - زاد يزيد بن محمد الدمشقي : وكان من ثقات المسلمين من المتعبدين - : نا مُدْرِك بن أبي سعد (وقال يزيد : ابن سعد ، شيخ ثقة) عن يونس بن ميسرة بن حَلْبَس عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال : . . . فذكره موقوفاً عليه .

وخالفهم **أحمد بن عبد الله بن عبد الرزاق المقرئ** فقال : نا جدي عبد الرزاق ابن عمر بإسناده المذكور عن أبي الدرداء مرفوعاً .

أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (رقم ٧١) ، وابن عساكر (١٠ / ١٥٧ / ١) من طريقين عنه ؛ إلا أن ابن السني لم يذكر فيه قوله :

« صادقاً كان أو كاذباً » .

وكذلك لم يذكر هذه الزيادة في رواية أبي داود الحافظ ابن كثير في « التفسير » ، والسيوطي في « الدر المنثور » (٣ / ٢٩٧) . ولما ذكرها ابن كثير من رواية ابن عساكر الأولى الموقوفة ؛ قال :

« وهذه زيادة غريبة » . ثم قال في حديث ابن عساكر هذا المرفوع ـ وفيه الزيادة ـ .

« وهذا منكر ، والله أعلم » .

وجملة القول في هذا الحديث : أن إسناد الموقوف رجاله ثقات ، بخلاف المرفوع ؛ فإن مداره على أحمد بن عبد الله بن عبد الرزاق المقرئ ، ولم أعرفه ، ولا ذكره ابن الجزري في « غاية النهاية في طبقات القراء » .

ومع ذلك ؛ فقد خالف الثقات الذين أوقفوه ؛ كما رأيت ، فَحَرِيٌّ بمثله أن يكون ما رَفَعَهُ منكراً .

وأما قول المنذري في « الترغيب » (١ / ٢٢٧) :

« رواه أبو داود هكذا موقوفاً ، ورفعه ابن السني وغيره ، وقد يقال : إن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي والاجتهاد ، فسبيله سبيل المرفوع » !

فأقول : ذلك من الممكن بالنسبة لأصل الحديث ، بخلاف الزيادة ؛ فإنها غريبة منكرة ؛ كما قال ابن كثير ، وهو ظاهر جدّاً ؛ إذ لا يعقل أن يؤجر المرء على شيء لا يصدق به ، بل هذا شيء غير معهود في الشرع . والله أعلم .

ثم رأيت الحديث قد روي مرسلاً بلفظ :

« من قال : حسبي الله لا إله إلا هو ، عليه توكلت ، وهو رب العرش العظيم ؛ قال الله عز وجل : لأكفين عبدي ؛ صادقاً كان أو كاذباً » .

أخرجه الطبراني في « الدعاء » (ق ١١٨ / ٢) ، وعنه عبد الغني المقدسي في « السنن » (٢٣٥ / ١) من طريق هشام بن عمار : ثنا مدرك بن أبي سعد الفزاري عن يونس بن ميسرة بن حلبس قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

وهذا إسناد مرسل ، رجاله ثقات ؛ على ضعف في هشام بن عمار ؛ فإنه كان يتلقن .

فهذه علة أخرى في الحديث ؛ وهي الإرسال والاضطراب في متنه . والله سبحانه وتعالى أعلم .

وأما المقدسي فقال :

« هذا حديث مرسل ، ورجاله كلهم ثقات » !

٥٢٨٧ ـ (يا عليُّ ! ألا أعلِّمُك دُعاءً إذا أصابكَ غَمٌّ أو هَمٌّ تدعُو به ربَّك ؛ فَيُسْتَجابَ لك بإِذن الله ، ويفرَّجَ عنكَ ؛ توضَّأْ وَصَلِّ ركعتين ، [واحمَدِ اللهَ ، وَأَثْنِ عليهِ ، وصلِّ على نَبيِّك ، واسْتَغْفِرْ لنفْسِكِ وللمؤمنين والمؤمنات ، ثمَّ قُلْ :

اللهم ! أنتَ تحكمُ بين عبادِك فيما كانوا فيه يختلفون ، لا إله إلا اللهُ العليُّ العظيمُ ، لا إله إلا اللهُ الحليمُ الكريمُ ، سبحانَ اللهِ ربِّ السَّماواتِ السَّبْع وربِّ العرشِ العظيمِ ، الحمدُ لله ربِّ العالمين ، اللهم ! كاشفَ الغمِّ ، مُفَرِّجَ الهَمِّ ، مُجيبَ دعوةِ المضطرِّين إذا دعَوْكَ ، رحمنَ الدنيا والآخرَةِ ورحيمَهما ! فارحمْني في حاجتي هذه بقضائِها ونجاحِها ، رحمةً تُغنيني بها عن رحمة مَنْ سِواكَ])[1] .

(١) ما بين المعكوفتين لم يذكره الشيخ ـ رحمه الله ـ في أصله ، وإنما أشار إليه بالنقط ثم قال : « وتمامه في « الترغيب » للمنذري (١ / ٢٤٣) » . (الناشر) .

منكر . أخرجه الأصبهاني (٢ / ٥٣٤ / ١٢٧٨ - ط) عن **إسحاق بن الفيض** : نا **المَضَاء** : حدثني **عبد العزيز** عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم :

١ - إسحاق بن الفيض ؛ لم أعرفه ، ولم أره في شيء من كتب الرجال التي عندي ، ولا في « تاريخ بغداد » ، ولم يذكره الذهبي ولا العسقلاني فيمن روى عن مَضَاءٍ . وكذلك صنع قبلهما ابن أبي حاتم الرازي .

٢ - المضاء : هو ابن الجارود الدِّينَوَرِيُّ ؛ قال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٠٣) عن أبيه :

« شيخ دينوري ، ليس بمشهور ، محله الصدق » .

وعقب عليه الحافظ ابن حجر في « اللسان » بقوله :

« ورأيت له خبراً منكراً ، أخرجه الإمام الرافعي في « تاريخ قزوين » في ترجمة الحسن بن الحسين بن هبة الله . . . » .

ثم ساق له حديثاً آخر غير هذا .

٣ - عبد العزيز ؛ لم أعرفه أيضاً ! ومن المحتمل أنه عبد العزيز بن زياد العَمِّيُّ البصري الوَزَّان ، سمع قتادة ؛ قال ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٣٨٢) :

« قال أبي : أثنى عليه عبيد الله بن سعيد أبو قدامة السَّرَخْسِيُّ خيراً ، وكان عنده حديثان منقطعان ، وهو مجهول » .

وتبعه الذهبي على تجهيله إياه .

ويحتمل أنه غيره ، فقال في « الميزان » :

« عبد العزيز بن سلمة ؛ شيخ ، عداده في التابعين ؛ مجهول . وكذا عبد العزيز عن قتادة » .

وبالجملة ؛ فالحديث ضعيف مظلم ، فلا أدري كيف سكت عنه المنذري ؟ !

وقبله حديث آخر عنده من رواية ابن أبي أوفى ، وفيه متروك متهم ؛ كما بينته في تعليقي عليه .

٥٢٨٨ ـ (من كانَ يؤمنُ باللهِ ورسولهِ ؛ فلْيُؤَدِّ زكاةَ مالِه ، ومن كان يؤمنُ باللهِ ورسولِه ؛ فلْيقلْ حقّاً أو لِيَسْكُتْ ، ومن كان يؤمنُ باللهِ ورسولِه ؛ فلْيُكْرِمْ ضيفَهُ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٢ / ٤٣٣ ـ ٤٣٤ / ١٣٥٦١) عن **يحيى بن عبد الله البَابْلُتِّيِّ** : نا **أيوب بن نَهِيك الحلبي** قال : سمعت مجاهداً يقول : سمعت ابن عمر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ وقد مضى به عدة أحاديث ، فانظر رقم (٥٠٨٧) .

وقال الهيثمي (٣ / ٦٥) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي ، وهو ضعيف » !

قلت : وهذا تقصير واضح ؛ فإن فوقه أيوب بن نهيك الحلبي ؛ وهو أسوأ منه

حالاً ؛ فإن الحافظ لما ترجم لأيوب في « اللسان » ، وساق له من مناكيره حديثاً آخر غير هذا ، وقد مضى برقم (٥٠٨٧) من رواية يحيى أيضاً عنه ؛ ثم قال عقبه :

« ويحيى ضعيف ؛ لكنه لا يحتمل هذا » .

والحديث ؛ أشار المنذري إلى تضعيفه (١ / ٢٦٤) .

٥٢٨٩ - (كـانَ مِمَّا ينزلُ على النبيِّ ﷺ الوحيُ باللّيل ، وينساهُ بالنّهارِ ، فأنزلَ اللهُ عز وجل : ﴿ ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أو نُنْسِهَا نَأْتِ بخيرٍ منها أو مِثلِها ﴾) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي حاتم : أخبرنا أبي : أخبرنا ابن نُفَيْلٍ : أخبر **محمد ابن الزبير الحَرَّاني** عن الحجاج - يعني : **الجزري** - عن عكرمة عن ابن عباس قال : . . . فذكره .

وقال : قال لي أبو جعفر بن نفيل : ليس هو الحجاج بن أرطاة ، هو شيخ لنا جزري .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لا يحتج بمثله ، وله علتان :

الأولى : الحجاج هذا : هو الرقي ؛ فقد ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ، فقال (١ / ٢ / ١٦٩) :

« سئل أبو زرعة عنه ؟ فقال : لا أعرفه » .

والأخرى : محمد بن الزبير هذا ، وهو إمام مسجد حران ؛ قال ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٢٥٩) :

« سألت أبي عنه ؟ فقال : ليس بالمتين . وسئل أبو زرعة عنه ؟ فقال : في

حديثه شيء » . وقال ابن عدي :

« منكر الحديث » .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » !

٥٢٩٠ ـ (كان يصلِّي قبل الجمُعةِ أرْبعاً ، وبعدَها أرْبعاً ، يجعلُ التسليمَ في آخرهنّ ركعةً) .

منكر . أخرجه ابن حبان في « الثقات » ـ كما في « اللسان » (٥ / ٢٤٥) ـ ، والطبراني في « معجمه الأوسط » (رقم ١٦١٢ ـ مصورتي) من طريق **خليفة** : ثنا **محمد بن عبد الرحمن السَّهْمي** : ثنا حصينٌ عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضَمْرة عن علي مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ غير السهمي هذا ؛ قال ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٣٢٦) عن أبيه :

« ليس بمشهور » .

وذكر له البخاري في « التاريخ » (١ / ١ / ١٦٢) حديثاً آخر ، وقال عقبه :

« لا يتابع عليه » . وفي « اللسان » :

« وقال يحيى بن معين : ضعيف . ونقله ابن أبي حاتم ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . . . » ، ثم ساق له هذا الحديث .

وترجمه ابن عدي ، فروى قول البخاري المتقدم فيه بلفظ :

« لا يتابع في حديثه» ؛ ثم ساق له حديثين آخرين ، أحدهما هذا ؛ لكنه بلفظ

آخر ؛ أخرجه (٣٥٩ / ١) من طريق محمد بن المثنى : نا **محمد بن عبد الرحمن السهمي - بصري -**: نا حَصِين بن عبد الرحمن عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة قال :

سألت علي بن أبي طالب عن صلاة رسول الله ﷺ من النهار بعد المكتوبة ؟ قال : ومن يطيق ذلك ؟ ! . . . فذكره . وقال :

« وهذا رواه عن أبي إسحاق جماعة ، ولمحمد غير ما ذكرت ، وهو عندي لا بأس به » .

قلت : وهذا اللفظ الذي ساقه ابن عدي هو معروف ؛ كما أشار إلى ذلك ابن عدي من رواية جماعة عن أبي إسحاق ، وهو حديث فيه طول : أخرجه الإمام أحمد وغيره ، وفيه :

أن النبي ﷺ كان يصلي قبل الظهر أربع ركعات ، وبعد الظهر ركعتين .

وقد أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » (٤٨٩ - ٤٩٠ - بتحقيقي) من طرق عن أبي إسحاق به .

فلعل السهمي اضطرب فيه ؛ فرواه مرة هكذا على الصواب ؛ كما رواه الجماعة عن أبي إسحاق ، ومرة رواه كما في حديث الترجمة ، فجعل (الجمعة) مكان (الظهر) ، و (الركعتين بعد الظهر) (أربعاً بعد الجمعة) ، وذلك مما يدل على ضعفه وقلة ضبطه .

على أنه من الممكن أن يكون هذا الاختلاف ليس منه ؛ وإنما من أحد الراويين عنه : خليفة - وهو ابن خياط العُصْفُري - ، ومحمد بن المثنى .

فإن كان كذلك ؛ فرواية الثاني منهما أرجح ؛ لأنه ثقة ثبت ، احتج به الستة ،

بخلاف الأول ؛ فإنه صدوق ربما أخطأ ؛ كما في « التقريب » ، ولم يحتج به إلا البخاري .

قلت : وهذا كله يؤكد ما كنت ذهبت إليه تحت الحديث (١٠٠١) من الشك في ثبوت حديث الترجمة ، وأن المعروف إنما هو ما رواه الجماعة عن أبي إسحاق بلفظ : « الظهر » ، لا : « الجمعة » .

فمن جوّد إسناده ـ كما سبق هناك ـ أو حسنه ـ كما فعل أحد المعاصرين المجهولين في رده علي (١ / ١٥) ـ ؛ فإنما هو بالنظر إلى ظاهر إسناده ؛ مع تساهل ظاهر في توثيق السهمي ، دون نظر أو علم بالاضطراب في متنه ، أو الاختلاف على السهمي . والله أعلم .

وقد روي الحديث عن ابن مسعود دون قوله : يجعل التسليم . . .

وقد مضى برقم (١٠١٦) .

٥٢٩١ ـ (كلُوا ، ولا تَكْسِرُوا عَظْماً) .

منكر . أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » (ص ٣٢٤) : حدثنا عبد الله ابن محمد بن جعفر ـ إملاءً وقراءة ـ قال : ثنا عبد الرحمن بن حماد قال : ثنا **أبو برة محمد بن أبي هاشم ـ مولى بني هاشم ـ** بمكة قال : ثنا **أبو كعب البَداح بن سهل الأنصاري عن أبيه سهل بن عبد الرحمن** عن أبيه عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال :

أتى جابرُ بن عبد الله رسولَ الله ﷺ فسلَّم عليه ، فرد عليه السلام ، قال : فرأيت وجه رسول الله ﷺ متغيراً ، وما أحسب وجه رسو ل الله ﷺ تغيّر إلا من جوع ، فأتيت منزلي ، فقلت للمرأة : ويحك ! لقد رأيت رسول الله ﷺ فسلمت

عليه ، فرد عليَّ السلام ووجهه متغير ، وما أحسب وجهه تغير إلا من الجوع ، فهل عندك من شيء ؟ قالت : واللهِ ! ما لنا إلا هذا الداجن وفضلة من زادٍ نعَلِّلُ بها الصبيان ! فقلت لها : هل لك أن نَذْبحَ الداجن وتضعين ما كان عندك ، ثم نحمله إلى رسول الله ؟ قالت : أفعل من ذلك ما أحببتَ . قال : فذبحتُ الداجن ، وصَنَعتْ ما كان عندها ، وطحنت وخبزتْ وطَبختْ ، ثم ثَرَدْنا في جفنة لنا ، فوضعتُ الداجن ، ثم حملتها إلى رسول الله ﷺ فوضعتها بين يديه ، فقال :

« ما هذا يا جابر ! » ، قلت : يا رسول الله ! أتيتك ، فسلمت عليك ، فرأيت وجهك متغيراً ، فظننت أن وجهك لم يتغير إلا من الجوع ، فذبحت داجناً كانت لنا ، ثم حملتها إليك . قال :

« يا جابر ! اذهب ، فاجمع لي قومك » ، قال : فأتيت أحياء العرب ، فلم أزل أجمعهم ، فأتيته بهم . فقال :

« أدخِلْهم عليَّ أرسالاً » . فكانوا يأكلون منها ، فإذا شبع قوم خرجوا ودخل آخرون ، حتى أكلوا جميعاً ، وفضل في الجفنة شبه ما كان فيها ، وكان يقول : . . . (فذكره) .

ثم إن رسول الله ﷺ جمع العظام في وسط الجفنة ، فوضع يده عليها ، ثم تكلم بكلام لم أسمعه ؛ إلا أني أرى شفتيه تتحركان ، فإذا الشاة قد قامت تنفض أذنيها ، فقال لي :

« خذ شاتك يا جابر ! بارك الله لك فيها » .

فأخذتها ومضيت وإنها لتنازعني أذنها ؛ حتى أتيت بها البيت ، فقالت لي المرأة : ما هذه يا جابر ؟ ! قلت : والله ! شاتنا التي ذبحناها لرسول الله ﷺ ، دعا

الله فأحياها . قالت : أنا أشهد إنَّهُ لرسول الله ، أنا أشهد إنه لرسول الله ، أنا أشهد إنَّهُ لرسول الله .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ سهل بن عبد الرحمن ، وابنه البداح ، ومحمد بن أبي هاشم لم أجد لهم ترجمة في شيء من كتب التراجم التي عندي .

وأما عبد الرحمن بن حماد ؛ فالظاهر أنه أبو سلمة الشُّعَيْثي ، له ترجمة في « الجرح والتعديل » (٢ / ٢ / ٢٢٥ ـ ٢٢٦) ، وقال :

« سألت أبي عنه ؟ فقال : ليس بالقوي ، كدت أن أدركه .

وسئل أبو زرعة عنه ؟ فقال : بصري لا بأس به » .

وأما عبد الله بن محمد بن جعفر ؛ فهو الحافظ المشهور بأبي الشيخ ابن حيان ؛ وهو ثقة ؛ يكثر عنه أبو نعيم ، توفي سنة (٣٦٩) .

وقد ظن الدكتور محمد خليل هراس ـ رحمه الله ـ في تعليقه على « الخصائص الكبرى » للسيوطي (٢ / ٢٨٣) أنه غيره ؛ فقال مبيناً حاله :

« قال في « الميزان » : قال ابن المقرئ : رأيتهم يضعفونه وينكرون عليه أشياء . وقال الحاكم عن الدارقطني : كذاب ، ألف كتاب « سنن الشافعي » وفيها نحو مئتي حديث لم يحدث بها الشافعي » ! !

قلت : وهذا إنما قاله الذهبي في ترجمة **عبد الله بن محمد بن جعفر أبي القاسم القزويني القاضي** ، وذكر أنه توفي سنة خمس عشرة وثلاث مئة ، وهو قطعاً ليس شيخ أبي نعيم في هذا الحديث ؛ لأن أبا نعيم لم يدركه ؛ فإنه ولد سنة (٣٣٦) ؛ أي : بعد وفاة القزويني بإحدى وعشرين سنة ! فلم يبق إلا أنه أبو الشيخ

ابن حيان ؛ كما ذكرنا .

ولا غرابة في أن يقع الدكتور الهراس ـ رحمه الله ـ في هذا الخطأ ؛ فإنه ليس من العلماء في هذا الشأن ، وإنما الغريب أن يقع فيه من له معرفة به ؛ ألا وهو ابن عَرَّاق في « تنزيه الشريعة » ؛ كما كنت بينت ذلك في حديث آخر تقدم برقم (٢٦٥) .

ونحو ذلك ؛ قول الحافظ ابن حجر في رسالة « من عاش بعد الموت » (ق ١٨ / ٢) :

« وهذا الإسناد لا بأس به ، وهو أصرح ما رأيته في هذا الباب » !

مع أنه قد قال ـ قبل ذلك مباشرة ـ :

« أصل هذا الحديث في « الصحيح » باختصار ، وليس فيه قصة إحياء الشاة » .

قلت : فإذا كان كذلك ؛ أفلا تكون القصة منكرة ، أو على الأقل شاذة ؛ لمخالفتها لما رواه الثقات الذين لم يذكروها في حديث جابر ؟ !

وقد أخرجه البخاري في « مغازي الصحيح » ، وغيره ؛ كالفريابي في « دلائل النبوة » ، والبيهقي أيضاً (١ / ١ / ١٣١ / ١ ـ ١٣٦ / ٢) ، وأحمد (٣ / ٣٧٧) من طرق عن جابر ؛ دون ذكر إحياء الشاة .

ومن هذا التخريج والتحقيق ؛ يتبين لك خطأ الشيخ حسن مرزوق الميداني (والظاهر أنه المعروف بِحَبَنَّكَةَ) في تقويته للقصة بقوله :

« وقد ثبت في حديث جابر : أن النبي ﷺ جمع عظام الداجن بعد الأكل ، فوضع يده عليها ، فإذا الشاة قد قامت تنفض أذنيها » !

٥٢٩٣[1] - (تعلَّموا العِلْمَ ؛ فإنّ تعليمَهُ لله خشيةٌ ، وطلبَهُ عبادةٌ ، ومذاكرتَهُ تسبيحٌ ، والبحثَ عنه جهادٌ ، وتعليمَهُ لمن لا يعلمُه صدقةٌ ، وبذْلَهُ لأهله قربةٌ ؛ لأنّه معالمُ الحلالِ والحرام ، ومنارُ سُبُلِ أهْلِ الجنّة ، وهو الأنْسُ في الوحْشةِ ، والصّاحبُ في الغُربة ، والمحدِّثُ في الخُلْوة ، والدليلُ على السَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ ، والسِّلاحُ على الأعداءِ ، والزَّيْنُ عند الأخلاءِ ؛ يرفعُ اللهُ به أقواماً ؛ فيجعلُهم في الخير قادةً وأئمةً تُقْتَصُّ آثارُهُمْ ، ويُقْتَدَى بأفعالِهِمْ ، ويُنْتَهَى إلى رأْيِهِمْ ، ترغبُ الملائكة في خُلَّتِهِمْ ، وبأجنحتها تمسَحُهُمْ ، يَسْتَغْفِرُ لهم كلُّ رطْبٍ ويابسٍ ، وحيتانُ البحر وهوامُّه ، وسباعُ البرّ وأنعامُه ؛ لأنّ العلمَ حياةُ القلوبِ من الجهل ، ومصابيحُ الأبصار من الظُّلْم ؛ يبلغُ العبْدُ بالعلْم منازلَ الأخْيارِ ، والدّرجاتِ العُلى في الدّنيا والآخرةِ ، التَّفكُّرُ فيه يَعْدِلُ الصيامَ ، ومدارستُه تَعْدِلُ القيامَ ، به تُوصَلُ الأرحامُ ، وبه يُعْرَفُ الحلالُ من الحرام ؛ هو إمامُ العملِ والعمل تابِعُه ، ويُلْهَمُهُ السُّعَداءُ ، ويُحْرَمُهُ الأشقياءُ) .

موضوع . أخرجه ابن عبد البر في « الجامع » (١ / ٥٤ - ٥٥) من طريق **موسى بن محمد بن عطاء القُرَشي** قال : حدثنا **عبد الرحيم بن زيد العَمِّيُّ** عن أبيه عن الحسن عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، وله آفتان :

الأولى : عبد الرحيم بن زيد العمي ؛ فإنه متروك .

---

(١) كذا الترقيم في أصل الشيخ - رحمه الله - ، فلم يذكر الرقم (٥٢٩٢) . (الناشر) .

والأخرى : ابن عطاء القرشي هذا : هو الدِّمْيَاطي البلقاوي المقدسي ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« أحد التَّلْفَى » . وقال في « المغني » :

« كذاب ، متهم » . وقال ابن حبان وغيره :

« كان يضع الحديث » . وقال ابن عدي :

«كان يسرق الحديث » .

قلت : وقد رواه المسيَّب بن شريك عن حميد عن أنس مرفوعاً به .

أخرجه الدواليبي في « فضل العلم » (رقم ٣ ـ نسختي) بإسناده إلى الحسن ابن علي المُكْتِب عن المسيب به .

والحسن بن علي المكتب لم أعرفه .

لكن الآفة من شيخه المسيب ؛ فإنه متروك ! ضرب أحمد ويحيى بن معين وأبو خيثمة على حديثه . وقال الساجي وغيره :

« متروك الحديث » . ونقل الفلاس الإجماع على ذلك .

قلت : فلا يبعد أن يكون البلقاوي سرقه منه ؛ وركَّب له إسناداً آخر إلى معاذ .

على أن الحسن لم يسمع منه ؛ ولوائح الوضع والتركيب ظاهرة على الحديث .

وأما قول ابن عبد البر عقبه :

« وهو حديث حسن جداً ؛ ولكن ليس له إسناد قوي ، وَرُوِّيناه من طرق شتى موقوفاً » ! !

قلت : ثم ساق إسناد أحدها ، وفيه أبو عصمة نوح بن أبي مريم ، وهو وضاع ! وقال المنذري في « الترغيب » (١ / ٥٤) عقبه :

« كذا قال ـ رحمه الله ـ ! ورفعه غريب جدّاً » .

٥٢٩٤ ـ (إنّ للصّلاةِ المكتوبةِ عندَ الله وَزْناً ؛ من انتَقَصَ منها شَيئاً حُوسِبَ به فيها على ما انتَقَصَ) .

موضوع . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٤ / ٤٧٥) من طريق سليمان بن محمد عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة عن محمد بن عبد الرحمن الأَسَدِي عن عروة بن الزبير عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته أبو بكر هذا ؛ قال أحمد وغيره :

« كان يضع الحديث » . وقال الحاكم :

« يروي الموضوعات عن الأثبات ـ مثل هشام بن عروة وغيره ـ » .

٥٢٩٥ ـ (مَنْ قرأَ عَشْرَ آياتٍ في ليلة ؛ كُتِبَ مِنَ المصلِّين ، ولمْ يُكتَبْ مِنَ الغافلينَ ، ومَنْ قرأَ خمسينَ آيةً ؛ كُتِبَ مِنَ الحافظين ، ومَنْ قرأَ مئةَ آيةٍ ؛ كُتِبَ مِنَ القانتينَ ، ومَنْ قرأ ثلاثَ مئةِ آيةٍ ؛ لم يُحاجَّهُ القرآنُ في تلك الليلةِ ، ويقولُ ربُّك عزّ وجلّ : لقد نَصِبَ عبدي فِيَّ ، ومَنْ قرأَ ألْفَ آيةٍ ؛ كان له قنطار ؛ القيراطُ منه خيرٌ مِنَ الدُّنيا وما فيها ، فإذا كان يومُ القيامةِ ؛ قيلَ له : اقرَأْ وارْقَ ، فكلما قرأَ آيةً ؛ صَعِدَ درجةً حتى ينتهيَ إلى ما معه ، يقولُ الله عزّ وجلّ له : اقبضْ بيمينِكَ على الخُلْدِ ، وبشمالِكَ

على النَّعِيمِ) .

منكر . رواه ابن عساكر (١٥ / ٧٥ / ١) عن **أحمد بن المُعَلَّى** : حدثنا **محمد بن تَمَّام** (الأصل : ابن خليل) : حدثنا ابن عياش عن يحيى بن الحارث : حدثني القاسم أبو عبد الرحمن عن فَضَالة بن عُبَيْدٍ وتميم الداري مرفوعاً .

قال : وحدثني **محمد بن تَمَّام اللَّخْمِي** : حدثني مُنَبّهٌ عن صدقة ـ وهو ابن عبد الله ـ عن يحيى بن الحارث عن القاسم به .

أورده في ترجمة محمد بن تمام اللخمي هذا ؛ وقال فيه :

« من أهل دمشق ، حدث عن مُنَبِّهِ بن عثمان . روى عنه ابن المعلى وعلي بن محمد ومحمد بن هارون بن محمد بن بَكَّار بن بلال . قال أبو عبد الله بن منده : مات محمد بن تمام بعد الستين ؛ يعني : ومئتين » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

قلت : فهو من المستورين الذين يستشهد بهم في المتابعات ، ولا يحتج بهم استقلالاً لجهالة حالهم ؛ لا سيما عند المخالفة .

وهنا قد خالفه محمد بن بُكَيْرٍ الحضرمي فقال : نا إسماعيل بن عياش به مختصراً بلفظ :

« من قرأ عشر آيات في ليلة ؛ كُتِبَ له قنطار من الأجر ، والقنطار خير من الدنيا وما فيها ، فإذا كان يوم القيامة . . . » والباقي مثله .

أخرجه الطبراني في « الكبير » (١ / ٦٣ / ١) و « الأوسط » (١ / ٦٢ / ٢ ـ مجمع البحرين) ، وقال :

« لا يروى عن فضالة وتميم إلا بهذا الإسناد ، تفرد به إسماعيل » .

قلت : وهذا إسناد حسن ؛ فإن إسماعيل بن عياش روايته عن الشاميين مقبولة ؛ كما قال المنذري (٢ / ٢٢١ - ٢٢٢) وتبعه الهيثمي (٢ / ٢٦٧) ، وهذه منها .

ومحمد بن بكير الحضرمي - وهو ابن بكير بن واصل - وثقه يعقوب بن شيبة وغيره ؛ كما في « تاريخ بغداد » (٢ / ٩٥ - ٩٦) ، فروايته مقدمة على رواية ابن تمام .

٥٢٩٦ - (مَنْ قالَ إذا أصْبحَ : سبحانَ اللهِ وبحمدِه ألْفَ مَرَّةٍ ؛ فقد اشترى نَفْسَهُ مِنَ اللهِ ، وكانَ في آخرِ يَوْمِهِ عَتيقَ اللهِ) .

ضعيف . أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (٢ / ٨٣١ / ٩١٨) ، والطبراني في « الأوسط » (ص ٤٣٥ - مجمع البحرين ، مصورة الجامعة الإسلامية) ، والأصبهاني في « الترغيب » (ق ٧٩ / ٢) عن الحارث بن أبي الزبير المدني : حدثني أبو يزيد اليمامي عن **طاوس بن عبد الله بن طاوس** عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لا يروى عن طاوس إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو إسناد مظلم ؛ فإن طاوس بن عبد الله لم أجد له ترجمة ، مع أن الحافظ المزي قد ذكره في الرواة عن أبيه عبد الله !

ومثله أبو يزيد اليمامي .

وأما الحارث بن أبي الزبير ؛ فقال الأزدي :

« ذهب علمه » .

قلت : لكن روى عنه أبو زرعة ، وهو لا يروي إلا عن ثقة ؛ فقد قال ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٧٥) :

« حدثنا عنه الحسن بن عرفة وأبو زرعة . سألت أبي عنه ؟ فقال : هو شيخ ؛ بقي حتى أدركه أبو زرعة وأصحابنا وكتبوا عنه » . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

قلت : فعلّة الحديث من اللذين فوقه أو أحدهما .

وقد أشار إلى ذلك الهيثمي بقوله (١٠ / ١١٤) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ؛ وفيه من لم أعرفه » .

ولذلك ؛ أشار المنذري (١ / ٢٣١) إلى تضعيف الحديث ؛ وعزاه للخرائطي أيضاً .

ولم يعزه السيوطي في « الجامع الكبير » (٢ / ٨٠٦) إلا إليه ! وقيَّده بـ « مكارم الأخلاق » !

واعلم أن هذا العدد (الألف) هو أكثر ما وقفت عليه مما روي في الذكر ، وثمة حديث آخر جاء في التهليل ألف مرة ، ولكنه منكر ، والمحفوظ :

« مئة مرة إذا أصبح ، ومئة مرة إذا أمسى » .

كما هو مبيَّن في « الصحيحة » (٢٧٦٢) .

وأما أكثر من ذلك ؛ فهو من مبتدعات الصوفيين والطرقيين !

وأما حديث : « من قال : لا إله إلا الله سبعين ألفاً ؛ فقد اشترى نفسه من الله تعالى » !

فقد قال الحافظ ابن حجر ـ وقد سئل عنه ـ :

« ليس بصحيح ولا حسن ولا ضعيف ، بل هو باطل موضوع ، لا تحل روايته إلا مقروناً ببيان حاله » .

نقله الشيخ محمد بن أحمد نجم الدين الغيطي في « الابتهاج في الكلام على الإسراء والمعراج » (٥ / ١) ، ثم علق عليه بقوله :

« لكن ينبغي للشخص أن يفعلها اقتداءً بالسلف (!) ، وامتثالاً لقول من أوصى بها ، وتبركاً بأفعالهم » (!)

كذا قال ! ويعني بـ (السلف) هنا : مشايخ الصوفية ، وبـ (من أوصى بها) : ابن عربي ـ النكرة ـ ، كما ذكر هو نفسه قبيل الحديث .

فانظر أيها المسلم ! كيف جعل كلام هؤلاء وفعلهم بمنزلة كلام الله تعالى ، وكلام رسول الله ﷺ وفعله ؟ ! والله عز وجل يقول : ﴿ أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ﴾ .

وأما ما رواه **إبراهيم بن الحكم** : حدثني **أبي** : ثنا **أبان بن أبي عياش ، قال** :

من قال : لا إله إلا الله مئتي مرة ؛ بعثه الله يوم القيامة ووجهه مثل القمر ليلة البدر .

أخرجه الأصبهاني (ق ٢٥٦ / ٢) !

فهو مع كونه مقطوعاً موقوفاً على أبان بن أبي عياش ؛ فهو نفسه متروك .

وإبراهيم بن الحكم ضعيف .

وأبوه خير منه .

٥٢٩٧ - (منْ قالَ حين يصبحُ - ثلاثَ مرّاتَ - : اللهمَّ ! لكَ الحمدُ لا إله إلا أنتَ ، أنتَ ربِّي وأنا عبدُك ، آمنتُ بك مُخْلِصاً لكَ ديني ، إنِّي أصبحتُ على عهْدِك ووعْدِك ما استطعتُ ، أتوبُ إليكَ من شرِّ عملي ، وأستغفركَ لذنوبي التي لا يغفرُها إلا أنتَ ، فإنْ ماتَ في ذلك اليومِ دخلَ الجنَّةَ .

وإنْ قالَ حين يمسي - ثلاث مرات - : اللهمَّ ! لك الحمْد لا إله إلا أنتَ ، أنتَ ربِّي وأنا عبدُك ، أمسيتُ على عهدك ووعدك ما استطعتُ ، أتوبُ إليكَ من شرِّ عملي ، وأستغفركَ لذنوبي التي لا يغفرُها إلا أنتَ ، فماتَ في تلكَ الليلةِ دخلَ الجنةَ .

ثمّ كان رسول الله ﷺ يحلفُ ما لا يحلفُ على غيره ، يقول : واللهِ ! ما قالها عبْد في يوم فيموتُ في ذلك اليوم ؛ إلا دخلَ الجنَّةَ ، وإنْ قالها حينَ يمسي فَتُوُفِّيَ في تلك الليلةِ ؛ دخلَ الجنةَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٣٨) : حدثنا بكر : ثنا عمرو بن هاشم : ثنا محمد بن شعيب بن شابور : حدثني يحيى بن حارث الذِّماري عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة الباهلي قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . ثم قال :

« لم يروه عن يحيى إلا محمد بن شعيب ، تفرد به عمرو بن هاشم » .

قلت : وهو البيروتي ، وهو صدوق يخطئ ؛ كما في « التقريب » .

والراوي عنه ـ بكر ـ هو ابن سهل الدمياطي ؛ ضعفه النسائي .

وعلي بن يزيد ـ وهو الألهاني الدمشقي ـ مثله في الضعف أو أسوأ .

وبه أعله الهيثمي ، فقال (١٠ / ١١٤) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » و « الكبير » ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف » .

ولذلك ؛ أشار المنذري (١ / ٢٣١) إلى تضعيف الحديث .

٥٢٩٨ ـ (جاءَني جبريلُ بدَعَواتٍ فقال : إذا نزلَ بكَ أمْرٌ مِنْ أمْرِ دُنياكَ ؛ فقدِّمْهُنَّ ، ثُمَّ سلْ حاجتَك :

يا بديعَ السماواتِ والأرضِ ! يا ذا الجلالِ والإكرامِ ! يا صريخَ المستصرخين ! يا غِيَاثَ المستغيثين ! يا كاشفَ السُّوءِ ! يا أرحمَ الراحمين ! يا مُجيبَ دعْوة المضْطَرِّين ! يا إلهَ العالمين ! بك أُنزِلُ حاجتي ، وأنتَ أعْلمُ ؛ فاقْضِها) .

موضوع . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٣ / ٣٢٧) من طريق **محمد ابن زكريا البصري** : نا الحكم بن أسلم : نا **أبو بكر بن عياش** عن أبي الحصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته محمد بن زكريا هذا ـ وهو الغِلابي ـ ؛ قال الدارقطني :

« يضع الحديث » .

والحكم بن أسلم صدوق ؛ كما في « الجرح والتعديل » (١ / ٢ / ١١٤) .

ومن فوقه من رجال البخاري ؛ على ضعف في أبي بكر بن عياش .

(تنبيه) : قال المنذري في تخريج الحديث (١ / ٢٤٤) :

« رواه الأصبهاني ، وفي إسناده إسماعيل بن عياش ، وله شواهد كثيرة » !

قلت : فوهم في أمرين :

الأول : أنه أعله بإسماعيل بن عياش ! وإنما هو أبو بكر بن عياش .

والآخر : أنه خفي عليه علته الحقيقية القادحة ؛ وهي الغلابي .

وأما قوله : « وله شواهد كثيرة » .

فالظاهر أنه يشير إلى حديث أنس عند الأصبهاني أيضاً بلفظ آخر ؛ ذكره هو قبل هذا بحديث ، وقد سبق تخريجه برقم (٥٢٨٧) ، وإلى حديث ابن أبي أوفى الذي ذكره قبل حديث أنس ، وهو حديث ضعيف جدّاً ؛ فيه **فائد بن عبد الرحمن ابن أبي الورقاء** ؛ وهو متروك ؛ كما قال المنذري نفسه .

٥٢٩٩ - (السّاعةُ التي في يومِ الجُمُعَةِ ما بينَ طُلوعِ الفَجْرِ إلى غُروبِ الشّمسِ) .

منكر . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (ص ٤٥٣) عن **هانئ بن خالد** قال : حدثنا **أبو جعفر الرازي** عن **ليث** عن مجاهد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مظلم ، أورده في ترجمة هانئ هذا ؛ وقال :

« بصري . حديثه غير محفوظ ، وليس بمعروف بالنقل ، ولا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به » .

قلت : وشيخه والليث فوقه ؛ كلاهما ضعيف أيضاً .

(تنبيه) : هكذا وقع الحديث في نسخة « الضعفاء » :

« إلى غروب الشمس » . وفي « اللسان » نقلاً عنه بلفظ :

« إلى طلوع الشمس » .

وهذا أقرب إلى الصواب ، ولكنني لا أستبعد صحة لفظ النسخة مع سقط في المتن ؛ فقد ذكر المنذري في « الترغيب » (١ / ٢٥١ - ٢٥٢) عن أبي هريرة أنه قال :

إن ساعة الجمعة : هي من بعد طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، ومن بعد صلاة العصر إلى غروب الشمس .

هكذا ذكره موقوفاً ، ولعله أصل هذا الحديث ؛ وهم أحد رواته في رفعه . والله أعلم .

وأكثر الأحاديث في ساعة الإجابة : أنها في آخر ساعة بعد صلاة العصر ، وما يخالف ذلك من الأحاديث فلا يصح منها شيء . فراجع إن شئت « صحيح الترغيب » (٧٠٠ - ٧٠٣) ، و « ضعيف الترغيب » (٤٢٨ - ٤٣١) .

٥٣٠٠ - (جَهِّزوا صاحبَكم ؛ فإنّ الفَرَق[1] فَلَق كبده) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي الدنيا في « الخوف » ، ومن طريقه الحاكم (٢ /

---

(١) هو الخوف . و (فلق) : شق .

٤٩٤) وعن هذا : البيهقي في « الشعب » (١ / ٥٣٠ / ٩٣٦) :حدثني **محمد ابن إسحاق بن حمزة البخاري** : ثنا أبي : ثنا عبد الله بن المبارك : أنا محمد بن مُطَرِّفٍ عن أبي حازم أظنه عن سهل بن سعد :

أن فتىً من الأنصار دخلته خشية من النار ، فكان يبكي عند ذكر النار ، حتى حبسه ذلك في البيت ، فذكر ذلك للنبي ﷺ ، فجاءه في البيت ، فلما دخل عليه ؛ اعتنقه الفتى وخرَّ ميتاً ، فقال النبي ﷺ : . . . فذكره . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ورده الذهبي بقوله :

« هذا البخاري وأبوه ؛ لا يدرى من هما ؟ ! والخبر شبه موضوع » !

وتعقبه الحافظ ابن حجر في « اللسان » بقوله :

« قلت : بل إسحاق ؛ ذكره ابن حبان في « الثقات » ، فقال : إسحاق بن حمزة بن يوسف بن فَرُّوخ أبو محمد ـ من أهل بخارى ـ : روى عن أبي حمزة السُّكَّري وغُنْجَارٍ . روى عنه أبو بكر بن حريث وأهل بلده . وذكره الخليلي في « الإرشاد » وقال : كان من المكثرين من أصحاب غُنْجَار . روى عنه البخاري ، وإسحاق بن إبراهيم بن عمار ، وعلي بن الحسين البخاريان » .

وأعاده في موضع آخر ، فقال :

« إسحاق بن حمزة الحافظ البخاري ، الراوي عن غنجار . رضيه محمد بن إسماعيل البخاري ، وأثنى عليه ؛ لكنه لم يخرجه في تصانيفه » .

قلت : فالعلة ـ إذن ـ من ابنه محمد .

وقد وجدت له طريقاً أخرى عند الأصبهاني في « الترغيب والترهيب »

(ص ١٣٢ ـ الجامعة الإسلامية) من طريق ابن أبي الدنيا عن **خازم بن جَبَلة بن أبي نضرة العبدي** عن **أبي سنان** عن الحسن عن حذيفة رضي الله عنه قال : . . . فذكره ، وزاد :

« والذي نفسي بيده ! لقد أعاذه الله عز وجل منها ، من رجا شيئاً طلبه ، ومن خاف شيئاً هرب منه » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ خازم بن جبلة أورده الحافظ في « اللسان » بروايته عن خارجة بن مصعب ، وقال :

« قال محمد بن مخلد الدوري : لا يكتب حديثه » .

وشيخه أبو سنان ؛ الظاهر أنه عيسى بن سنان القَسْمَلي ، وهو لين الحديث ؛ كما في « التقريب » .

٥٣٠١ ـ (يا أَمةَ اللهِ ! أسْفري ؛ فإنّ الإِسفارَ من الإسلامِ ، وإنّ النِّقابَ من الفجُور) .

منكر . أخرجه ابن منده في « المعرفة » (٢ / ٣٤٦ / ٢) : أخبرنا محمد بن محمد بن يعقوب ـ في كتابه إلينا ـ : نا **عبد الله بن محمد الوَرَّاق البغدادي** : نا يحيى بن أيوب المقابري : حدثني شيخ لِبَقِيَّةَ بـ (باب الشام) ـ يقال له : **سعيد ابن حُمَيد** ـ عن **قُريبة بنت منيعة** عن أمها :

أنها جاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله ! النار النار . فقال : « ما نجواكِ ؟ » ، فأخبرته بأمرها وهي منتقبة . فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا متن منكر ، وإسناد مظلم ؛ قريبة هذه لم أجد أحداً ترجمها .

بل إن أمها (منيعة) لا تعرف إلا من طريقها ، ولعله لذلك لم يوردها ابن عبد البر في « الاستيعاب في معرفة الأصحاب » ، ولا الحافظ في « الإصابة » .

وإنما أوردها ابن الأثير في « أسد الغابة » (٥ / ٥٤٩ ـ ٥٥٠) من رواية ابن منده ـ هذه ـ وأبي نعيم ! وبمثل هذا الإسناد لا تثبت الصحبة ، كما لا يخفى على أهل العلم .

وسعيد بن حميد ؛ الظاهر أنه من شيوخ بقية المجهولين ، وقد أورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢ / ١ / ١٤) ، فقال :

« . . . الأسدي . روى عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن أبي اليسر عن النبي ﷺ : من أنظر معسراً . . . روى عنه عيسى بن يونس » .

قلت : فالظاهر أنه هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول الحال .

وأما عبد الله بن محمد الوراق البغدادي ؛ فأورده الخطيب في « تاريخ بغداد » (١٠ / ١٠٧) برواية ابن المنادي عنه في « كتاب الملاحم » ، ولم يزد ! فهو مجهول أيضاً .

وأما محمد بن محمد بن يعقوب ؛ فالظاهر أنه أبو الحسين النيسابوري المعروف بـ (الحَجَّاجِيِّ) ، وهو حافظ ثقة ثبت ، له ترجمة جيدة عند الخطيب (٣ / ٢٢٣ ـ ٢٢٤) .

هذا حال الحديث من حيث إسناده .

وأما متنه ؛ فهو منكر ؛ لأنه مخالف لظاهر قوله ﷺ :

« لا تنتقب المرأة المحرمة ، ولا تلبس القفازين » . رواه البخاري وغيره ؛ فإنه يدل

على إقرار تنقُّب المرأة غير المحرمة ، وهذا ما كان عليه كثير من الصحابيات الفاضلات ؛ فإنهنّ كنّ ينتقبن ، ويسترن وجوههن في عهد النبي ﷺ ، كما شرحت ذلك قديماً في فصل خاص كنت عقدته في كتابي « حجاب المرأة المسلمة » تحت عنوان : « مشروعية ستر الوجه » ؛ فليراجعه من شاء الاطلاع على الآثار الواردة في ذلك (ص ٤٧ ـ ٥١) .

٥٣٠٢ ـ (إنَّ جهنَّمَ لما سِيقَ إليها أهلُها ؛ تلقَّتهم [بِعُنُقٍ] ؛ فلَفَحَتْهم لَفْحةً ، فلمْ تدعْ لحماً على عظم إلا ألقته على العُرْقُوب) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٧٣) ، والبيهقي في « البعث » (ص ٩٧ ـ مصورة الجامعة ٥٠٣) من طريق **محمد بن سليمان الأصبهاني** عن أبي سنان ضرار بن مرة عن عبد الله بن الهُذَيل عن أبي هريرة مرفوعاً به . وقال الطبراني :

« تفرد به محمد بن سليمان » .

قلت : وهو ضعيف ؛ كما قال الهيثمي (١٠ / ٣٨٩) وغيره .

وقد خالفه محمد بن فضيل ، وسفيان الثوري ؛ فروياه عن أبي سنان به موقوفاً على أبي هريرة ؛ ولم يذكر سفيان أبا هريرة مطلقاً .

ولذلك ؛ قال المنذري في « الترغيب » (٤ / ٢٤٠) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، والبيهقي مرفوعاً ، ورواه غيرهما موقوفاً عليه ؛ وهو أصح » .

٥٣٠٣ ـ (الشَّهيدُ يُغفرُ لَهُ في أَوَّلِ دَفْقَةٍ مِنْ دَمِهِ ، ويُزَوَّجُ حَوْرَاوَيْنِ ، ويُشَفَّعُ في سبعينَ مِنْ أَهْلِ بيتِهِ .

والمرابطُ إذا مات في رِباطه ؛ كُتِبَ لَهُ أجْرُ عملِهِ إلى يوم القيامةِ ، وغُدِيَ عليه وريحَ برزقه ، ويزوَّج سبعين حَوْرَاءَ ، وقيل له : قِفْ ؛ فاشْفع إلى أن يُفرغَ مِنَ الحسابِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٨٨ / ١ و ٢ / ٢٢٧ ـ مجمع البحرين) : حدثنا **بكر بن سهل** : نا **عبد الرحمن بن أبي جعفر الدمياطي** : ثنا **عبد المجيد بن عبد العزيز** بن أبي روّاد عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن ابن جريج إلا عبد المجيد ، تفرد به عبد الرحمن » .

قلت : ولم أجد له ترجمة .

وشيخه ـ عبد المجيد ـ تكلموا فيه من قبل حفظه ، وقد مضى له حديث برقم (٩٧٥) .

وبكر بن سهل ؛ قال الذهبي :

« مقارب الحال ، قال النسائي : ضعيف » .

وبه أعله الهيثمي (٥ / ٢٩٣) ؛ فقصّر !

وإنما خرجت الحديث في هذا الكتاب من أجل قوله في آخره :

« وقيل له : قف فاشفع ، إلى أن يفرغ من الحساب » .

وإلا ؛ فسائره ثابت في أحاديث أخرى .

أما الشطر الثاني منه ؛ فقد روي من طريق أخرى عن أبي هريرة نفسه ، وقد مضى تخريجه تحت الحديث المتقدم (٤٦٦١) .

وأما الشطر الأول ؛ فله شاهد من حديث المقدام بن مَعْدِي كَرِبَ ، مخرج في « أحكام الجنائز » (ص ٥٠) .

٥٣٠٤ - (إنّ الرَّجُلَ لا يكونُ مُؤْمناً حتَّى يكونَ قلبُهُ معَ لسانه سواءً ، ويكونَ لسانُه معَ قلبِهِ سواءً ، ولا يخالفَ قولُهُ عملَهُ ، ويأْمَنَ جارُهُ بَوائِقَهُ) .

ضعيف . أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب » (١ / ٩ / ١) من طريق أبي عَوَانة موسى بن يوسف بن موسى القطان الكوفي : نا سعيد بن أبي الربيع البصري : أخبرني حماد بن بشر بن عبد الله بن جابر العبدي : نا أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد فيه نظر ؛ كما قال المنذري في « الترغيب » (١ / ٧٨) ، ولعل وجه ذلك : جهالة حماد بن بشر !

كذا في مُسَوَّدتي بخط أحد الطلبة في الجامعة الإسلامية ؛ الذي كان يكتب بعض الأحاديث التي أمليها عليه من كتاب الأصبهاني ، فلا أدري أهكذا هو في الأصل ، أم هو خطأ من الكاتب ؟ ! والأصل لا يمكن الرجوع إليه الآن ؛ فإنه في المدينة ، وأنا في دمشق !

أقول هذا ؛ لأنني لم أجد في الرواة حماد بن بشر ، وإنما حماد بن بشير ، أورده

ابن أبي حاتم ، فقال (١ / ٢ / ١٣٣) :

« . . . الرَّبَعِي . بصري ، روى عن عمرو بن عبيد عن الحسن . روى عنه سعيد ابن أبي أيوب ، وحيوة بن شريح » . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وكذلك صنع البخاري في « التاريخ » (٢ / ١ / ٢١) ؛ إلا أنه لم يذكر بينه وبين الحسن : عمرو بن عبيد .

وكذلك صنع ابن حبان في « الثقات » (٦ / ٢٢١) .

قلت : فأنا أظن أنه هو راوي هذا الحديث ؛ فإنه من هذه الطبقة تقريباً ؛ ثم هو بصري كما رأيت ، وكذلك من دونه كلاهما بصري :

أما سعيد بن أبي الربيع البصري ؛ فهو سعيد بن الربيع ، وأداة الكنية : (أبي) مقحمة من الناسخ ؛ فقد ذكره هكذا البخاري وابن أبي حاتم وغيرهما ؛ وهو أبو زيد الهَرَوِي البَصري ؛ قال أحمد :

« شيخ ثقة ؛ لم أسمع منه شيئاً ، هو بصري » . وقال أبو حاتم :

« أبو زيد الهروي صدوق » . وقال العجلي :

« بصري ثقة » .

وأما موسى بن يوسف بن موسى القطان الكوفي أبو عوانة ؛ فترجمه ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ١٦٧) برواية ثلاثة من الثقات ، وقال :

« سمعت منه ، وكان صدوقاً » .

وجملة القول : أن علة هذا الإسناد من حماد بن بشر ؛ فإنه إن كان ابن بشير

الربعي ؛ فهو غير مشهور ، وتوثيق ابن حبان إياه غير موثوق ؛ لما عرف من تساهله في التوثيق ، وفي سماعه حينئذٍ من أنس نظر .

وإن كان غيره ؛ فهو غير معروف . والله أعلم .

٥٣٠٥ - (إنّ أسْفلَ أهْلِ الجنّةِ أجمعينَ درجةً : لَمَنْ يقومُ على رَأْسِهِ عَشَرةُ آلافِ خادمٍ ، بيدِ كلِّ واحدٍ صَحْفتانِ ، واحدةٌ منْ ذهبٍ ، والأُخرى مِنْ فضّةٍ ، في كلِّ واحدةٍ لونٌ ليسَ في الأُخرى مِثْلُهُ ، يأكلُ مِنْ آخرِها مثلَ ما يأكلُ مِنْ أوَّلِها ، يجدُ لآخرِها منَ الطِّيبِ واللَّذَّةِ مثلَ الذي يجدُ لأوَّلِها ، ثمّ يكونُ ذلك كريحِ المِسْكِ الأَذْفَرِ ، لا يبولونَ ، ولا يتغوّطون ، ولا يمتخطون ، إخواناً على سُرُرٍ متقابلين) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٨٠) حدثنا **محمد بن موسى الإصطخري** : ثنا الحسن بن كثير : ثنا يحيى بن سعيد : ثنا **نصر بن يحيى** : ثنا أبي قال : سمعت أنس بن مالك يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ محمد بن موسى الإصطخري روى له الطبراني في « الصغير » أيضاً ، ومن المحتمل أنه الذي في « اللسان » :

« محمد بن موسى بن إبراهيم الإصطخري . شيخ مجهول ، روى عن شعيب ابن عمران العسكري خبراً موضوعاً ، كتبته في ترجمة الراوي عنه محمد بن أحمد ابن محمد بن إدريس البكراوي » .

والبكراوي - هذا - لم أجده عنده في « اللسان » . والله أعلم !

والحسن بن كثير لم أعرفه ! وفي « اللسان » ثلاثة كلهم يسمى الحسن بن كثير ، وليس فيهم موثَّق ، مع احتمال أن يكون ثالثهم هو المقصود هنا ـ وهو الحسن ابن كثير بن يحيى بن أبي كثير ـ ، وهو ضعيف .

ثم تأكدت أنه هو في تخريج حديث آخر له يأتي برقم (٦٩٠٠) .

ونصر بن يحيى لم أجده فيما عندي من المصادر .

وأبوه يحيى يحتمل أنه يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني ؛ فقد ذكروا له رواية عن أنس ؛ ولم يذكر الحافظ المزي ابنه نصراً هذا في جملة الرواة عنه .

ثم رأيته منسوباً في الحديث المشار إليه هكذا : (نصر بن يحيى بن أبي كثير) ؛ فليس بالأنصاري ، وإنما اليمامي ؛ كما في حديث آخر ، ولم أعرفه .

فلا أدري وجه قول المنذري (٤ / ٢٥٠) :

« رواه ابن أبي الدنيا ، والطبراني ـ واللفظ له ـ ، **ورواته ثقات** » ؟ !

وتبعه الهيثمي ـ كعادته ـ ، فقال (١٠ / ٤٠١) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورجاله ثقات ! » !

ولعل الحافظ وثق بتوثيقهما هذا ؛ فقال في « الفتح » (٦ / ٣٢٤) :

« أخرجه الطبراني بإسناد قوي » !

وقد أخرجه المروزي في « زوائد الزهد » (١٥٣٠) من طريق **صالح المُرِّيِّ** عن **يزيد الرَّقَاشي** عن أنس به دون قوله :

« إخواناً . . . » .

ولعل ابن أبي الدنيا أخرجه من هذه الطريق ؛ فإن ابن القيم عزاه إليه في « حادي الأرواح » (٢ / ٣٦) ، وهي ضعيفة أيضاً ؛ فإن كـلاً من الرقاشي والمرِّي ضعيف .

ثم رأيته في « صفة الجنة » لابن أبي الدنيا (٦٩ / ٢٠٦) ؛ لكن دون قوله :

« بيد كل واحد صحفتان . . . » إلخ ، ومن الطريق الذي ظننته ، وقد سقط من الإسناد أوله ، مع تحريف في اسم والد (صالح المري) .

ومن طريقه وبتمامه : أخرجه الحسين المروزي في « زوائد زهد ابن المبارك » (٥٣٦ / ١٥٣٠) .

وقد صح الطرف الأول منه موقوفاً ؛ يرويه سعيد بن أبي عروبة ـ في قول الله سبحانه وتعالى : ﴿ يطاف عليهم بصِحَاف من ذهب ﴾ ـ قال قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو قال :

ما من أهل الجنة من أحد إلا يسعى عليه ألف غلام ، [كُلُّ] غُلامٍ على عمل ليس عليه صاحبه .

أخرجه الحسين المروزي في « زوائد الزهد » أيضاً (١٥٨٠) ، و البيهقي في « البعث » (٢٠٧ / ٤١٢) ، وابن جرير الطبري في « التفسير » (٢٩ / ١٣٦) ؛ وإسناده صحيح .

وأبو أيوب : هو الأزدي .

(تنبيه) : عزاه المعلق على « البعث » لابن المبارك بالرقم المذكور ! وهو خطأ ،

يقع فيه الناقل بسبب العجلة ، أو الجهل بالفرق بين الأصل - « زهد ابن المبارك » - والزيادة عليه ، وهما زيادتان :

إحداهما : لحسين المروزي ، وهذا يقع فيه الخطأ أكثر ؛ لأنه في تضاعيف أحاديث أصله ، ولا يتنبه له إلا بالنظر في السند .

والآخر : لنعيم بن حماد ، وهو متميز عن الأصل ؛ لأنه ملحق بآخره .

ولعله من الخطأ أيضاً عزو العلامة الزَّبيدي في « شرح الإحياء » (١٠ / ٥٤١) إياه للحاكم في « المستدرك » وصححه ؛ فإني لم أره فيه . والله أعلم .

٥٣٠٦ - (فَخِذُ عبدِ الله بنِ خراش في جهنَّمَ مثلُ أُحُدٍ ، وضِرْسُهُ مِثْلُ البَيْضَاءِ . قال أبو هريرةَ : وَلِمَ ذاكَ يا رسولَ الله ؟ ! قال : كان عاقّاً لوالديه) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٧ / ٤٣٨ - ٤٣٩ / ٦٨٥٣) : حدثنا محمد بن ياسر الحَذَّاء الدمشقي الجبيلي[1] : ثنا هشام بن عمار : ثنا الوليد بن مسلم عن أبي غُنَيْم الكَلاعِيِّ عن أبي غسانَ الضَّبِّيِّ قال :

خرجت أمشي مع أبي بظَهْرِ الحَرَّةِ ، فلقيني أبو هريرة فقال : من هذا ؟ قلت : أبي . قال : لا تَمْشِ بين يدي أبيك ، ولكن امْشِ خلفه و إلى جنبه ، ولا تدع أحداً يحول بينك وبينه ، ولا تمش فوق إجَّار أبوك تحته ، ولا تأكل عَرْقاً أبوك قد نظر إليه ؛ لعله قد اشتهاه . ثم قال : أتعرف عبد الله بن خراش ؟ قلت : لا . قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « فخذه . . . » الحديث ، وقال :

---

(١) في أصل الشيخ - رحمه الله - : « الحنبلي » ، والصواب ما أثبتناه ؛ كما في « أنساب السمعاني » ، والمطبوع ، وغيرهما . (الناشر) .

« لم يروه عن أبي غسان إلا أبو غنم ، تفرد به الوليد » .

قلت : الوليد بن مسلم يخشى منه تدليس التسوية ، ولم يصرح بالتحديث بين شيخه أبي غنم الكلاعي وأبي غسان الضبي .

وهذان ممن لم أجد من ترجم لهما .

وهشام بن عمار كان إذا لُقِّنَ ؛ تَلَقَّنَ .

ومحمد بن ياسر الحذاء الدمشقي ؛ لم أجد له ترجمة ، فلعله في « تاريخ ابن عساكر » .

من أجل ذلك ؛ قال المنذري (٤ / ٢٣٩) :

« رواه الطبراني بإسناد لا يحضرني » . وأما الهيثمي ؛ فقال (٨ / ١٤٨) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وأبو غسان وأبو غنم - الراوي عنه - لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات » !

٥٣٠٧ - (ليسَ مِنَّا مَنْ حَلَفَ بالأَمانةِ ، وليسَ مِنَّا مَنْ خانَ امْرَأً مُسْلِماً في أهلِهِ وخادمِهِ . ومن قال حين يمسي وحين يصبحُ : اللهمّ ! إنِّي أُشْهِدُك بأنّك أنتَ اللهُ لا إله إلا أنتَ ، وحدَك لا شريكَ لك ، وأن محمّداً عبدُك ورسولُك ، أَبوءُ بنعمتك عليّ ، وأبوءُ بذنبي ؛ فاغْفِرْ لي إنَّهُ لا يغفرُ الذنوبَ غَيْرُكَ ؛ فإنْ قالها من يومه ذلكَ حين يصبحُ فمات من ليلته ؛ ماتَ شَهيداً)[1] .

ضعيف جداً . أخرجه أبو القاسم الأصفهاني في « الترغيب » (١ / ٧١)

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : « الترغيب (١ / ٢٢٥) » . (الناشر) .

من طريق **محمد بن عقبة بن علقمة قال : قال عباد** : حدثني **ليث بن أبي سُليم عن سليمان عن** عبد الله بن بريدة الأسلمي عن أبيه عن حذيفة بن اليمان مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ فيه علل :

الأولى : ليث بن أبي سليم ؛ وهو حمصي ضعيف ؛ كان اختلط .

الثانية : عباد ـ وهو ابن كثير الرملي الفلسطيني ـ ؛ وهو ضعيف .

الثالثة : الراوي عنه ـ محمد بن عقبة بن علقمة ـ ؛ قال أبو حاتم وابنه فيه :

« صدوق » . لكن قال ابن حبان في ترجمة أبيه :

« يعتبر حديثه من غير رواية ابنه محمد عنه ؛ لأن محمداً كان يدخل عليه الحديث ويكذب فيه » .

واعتمد هذا الحافظ في « التقريب » ؛ فقال في ترجمة عقبة :

« صدوق ، لكن كان ابنه محمد يدخل عليه ما ليس من حديثه » .

قلت : ثم إن قول محمد بن عقبة في الإسناد : « قال عباد » صيغته صيغة انقطاع ، وهو لم يدرك عباداً ، وإنما يروي عنه أبوه عقبة ، كما ذكروا في ترجمة عباد ، فإما أن يكون سقط من الإسناد قوله : « قال أبي » ، أو أنه هو أسقط الواسطة بينه وبين عباد ، أو أنه بلغه عنه دون أن يكون له إسناد إليه . والله أعلم .

٥٣٠٨ ـ (إنّ الله عزّ وجلّ لَيَدْرَأُ بالصَّدَقةِ سبعين [باباً من] مِيتَةِ السُّوءِ) .

ضعيف . أخرجه ابن المبارك في « البر والصلة » (رقم ٢٧٧ ـ نسختي) : قال :

أخبرنا سفيان عن مُحْرِزٍ عن يزيد عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : يزيد ـ وهو ابن أبان الرقاشي ـ ، وهو ضعيف .

والأخرى : مُحْرِز ـ بسكون المهملة وكسر الراء ـ ، وهو ابن عبد الله الجزري أبو رجاء ؛ قال الحافظ :

« صدوق يدلس » .

قلت : وقد عنعنه ؛ كما ترى .

ولذلك ؛ جزم الحافظ العراقي (١ / ٢٢٥) بضعف سنده .

وقد روي الحديث من طريق أخرى عن أنس ، وفيه مدلس أيضاً ، وآخر ضعيف ، وهو مخرج في « الإرواء » (٨٨٥) ، وهو تحت الطبع ، يسر الله تمامه[1] .

٥٣٠٩ ـ (ما خلقَ اللهُ مِنْ صباحٍ يعلمُ ملكٌ في السَّماءِ ولا في الأرضِ ما يصنعُ اللهُ في ذلك اليومِ ، وإنّ العبدَ له رزقُهُ ؛ فلو اجتمع عليه الثّقلان ـ الجنُّ والأنسُ ـ على أن يصدُّوا عنه شيئاً من ذلك ؛ ما استطاعوا) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٣ / ٢٨٥ ـ ٢٨٦) من طريق بقية بن الوليد : حدثني أبو صالح القُرَشِيُّ عن صفوان بن سُلَيْم عن حَكِيم بن عثمان عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل أبي صالح القرشي ؛ فإني لم أجد مَنْ

---

(١) وقد طبع ـ والحمد لله ـ في حياة الشيخ ـ رحمه الله ـ . (الناشر) .

ترجمه ، والظاهر أنه من شيوخ بقية المجهولين الذين أشار إليهم ابن معين حين سئل عن بقية ؟ فقال :

« ثقة إذا حدث عن المعروفين ، ولكن له مشايخ لا يدرى من هم ؟ ! » .

هذه هي علة الحديث ، وقد ذهل عنها الهيثمي ؛ فقال (٤ / ٧٢) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه بقية ، وهو لين الحديث » !

أقول : وبقية ليّن إذا عنعن في السند ، وهنا قد صرح بالتحديث ؛ كما ترى ، فالعلة من شيخه كما ذكرنا . ولعله لذلك قال المنذري (٣ / ٨) :

« رواه الطبراني بإسناد ليِّن ، ويشبه أن يكون موقوفاً » .

٥٣١٠ ـ (مَنِ اصْطنعَ إليكم مَعْروفاً فجازُوهُ ، فإنْ عَجَزْتُمْ عن مُجَازاتِهِ ؛ فادْعوا له حتّى تعلمُوا أنكم قد شكرتم ؛ فإنّ الله شاكرٌ يُحِبُّ الشاكرين)[1] .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٣ / ٢٦١) : حدثنا أحمد ابن عبد الوهاب بن نَجْدَةَ : حدثنا **عبد الوهَّاب بن الضَّحَّاك** : ثنا إسماعيل بن عياش عن الوليد **بن عَبَّاد** عن **عُرْفُطَةَ** عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ آفته عبد الوهاب بن الضحاك ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، كذبه أبو حاتم » .

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن : « « الترغيب » (٢ / ٥٥) » . (الناشر) .

وبه أعله الهيثمي (٨ / ١٨١) .

والوليد بن عباد وعرفطة ؛ قال ابن عدي (٣٥١) :

« ليسا بمعروفين » .

ذكر ذلك في ترجمة الوليد . وقال فيه :

« لا يحدث عنه غير إسماعيل بن عياش ، ليس بمستقيم » .

والحديث صحيح من رواية أخرى أتم منه بلفظ :

« . . . حتى تعلموا أن قد كافأتموه » ؛ دون ما بعده .

وهو مخرج في الكتاب الآخر (٢٥٤) ، وغيره .

٥٣١١ - (من دعا بهؤلاءِ الكلماتِ الخمْس ؛ لم يسألِ اللهَ شيئاً إلا أعطاه : لا إلهَ إلا اللهُ ، واللهُ أكبرُ ، لا إلهَ إلا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ لهُ ، لهُ الملكُ ولهُ الحمْدُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ ، لا إله إلا اللهُ ، ولا حوْلَ ولا قوّةَ إلا باللهِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٤٨) : حدثنا مُطَّلِبُ بن شُعَيْب : ثنا عبد الله بن صالح : ثنا الليث عن أبي إسحاق الهمداني عن معاوية ابن أبي سفيان . وقال :

« لم يروه عن أبي إسحاق عن معاوية إلا الليث » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : أبو إسحاق الهمداني : هو عمرو بن عبد الله السَّبِيعِيُّ ، والسَّبِيعُ من

همدان ، وهو وإن كان ثقة ؛ فقد كان اختلط ، كما كان يدلس ، وقد عنعنه كما ترى .

والأخرى : عبد الله بن صالح ـ وهو كاتب الليث ـ فيه ضعف ؛ كما تقدم مراراً .

ومما سبق تعلم أن قول المنذري في « الترغيب » (٢ / ٢٧٤) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » بإسناد حسن » !

أقول : فهو غير حسن ؛ وإن تبعه الهيثمي (١٠ / ١٥٧) ؛ فإن ذلك من تساهلهما الذي عرفا به ؛ نسأله تعالى الهداية والتوفيق !

ثم رأيت الحديث في « المعجم الكبير » (١٩ / ٣٦١ / ٨٤٩) و « الدعاء » (٢ / ٨٣٨ / ١٢٥) بإسناده في « الأوسط » ، وقد طبع هذا فيما بعد ، وهو فيه (٩ / ٢٨٨ / ٨٦٢٩) .

كما رأيت المعلقين الثلاثة على « الترغيب » في طبعتهم الجديدة البراقة ! قد حسَّنوا الحديث ؛ تقليداً لمؤلفه وللهيثمي ، مؤكدين بذلك أنهم (إمَّعة) ؛ لا بحث عندهم ولا تحقيق ؛ إلا مجرد الدعوى والنقيق !

٥٣١٢ ـ (مَنْ فَرّجَ على مُسْلم كُرْبةً ؛ جعل اللهُ تعالى له يوم القيامة شُعْبتين من نور على الصِّراط ؛ يستَضيءُ بضَوئهما عالَمٌ لا يُحْصِيهم إلا ربُّ العِزّةِ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢ / ٢٥٩) قال : حدثنا عبد الله ابن أحمد بن أَسيد الأصبهاني : نا **العلاء بن مَسْلَمَةَ بن عثمان** : ثنا **محمد بن**

مصعب القرقساني : ثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به . وقال :

« لم يروه عن الأوزاعي إلا محمد ، تفرد به العلاء » .

قلت : قال ابن حبان في « المجروحين » (٢ / ١٨٥) :

« يروي عن العراقيين المقلوبات ، وعن الثقات الموضوعات ، لا يحل الاحتجاج به بحال » . وقال ابن طاهر :

« كان يضع الحديث » .

وشيخه القرقساني ضعيف .

وشيخ الطبراني ؛ له ترجمة في « أخبار أصبهان » لأبي نعيم ، توفي سنة (٣١٠) ، وساق له أحاديث هذا أحدها . وقال المنذري (٢ / ٣٦) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وهو غريب » !

وهذا جرح ليِّن ، وتساهل بيِّن ! ونحوه قول الهيثمي (٨ / ١٩٣) :

« رواه . . . وفيه العلاء بن مسلمة (الأصل : سلمة) بن عثمان ، وهو ضعيف » !

فإنه متهم بالوضع كما سبق !

ثم رأيت الحافظ الذهبي قد ذكر هذا الحديث في ترجمة الحسين بن الفضل ابن عمير البجلي الكوفي - من رواية الحاكم ؛ أي : في « تاريخ نيسابور » - ، وقال الذهبي :

« حديث باطل ، رواه عن محمد بن مصعب . . . » !

وإنما رواه الحسين بن الفضل عن العلاء بن مسلمة عن محمد بن مصعب ، كما في رواية الطبراني هذه ؛ فإني أستبعد أن يكون الحسين سمعه من محمد بن مصعب مباشرة ؛ والله أعلم . وانظر الحديث الآتي (٦١٥٣) .

٥٣١٣ ـ (من قال حين يتحركُ من الليل : باسم اللهِ ـ عَشْرَ مرّات ـ ، وسبحانَ الله ـ عَشْراً ـ ، آمنتُ بالله وكفرتُ بالطاغوت ـ عَشْراً ـ ؛ وُقِيَ كلَّ شيءٍ يتخوَّفُه ، ولم ينبغي لذنب أن يُدْرِكَهُ إلى مثلِها) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٩ / ٩ / ٩٠١٣) : حدثنا **المقدام ابن داود** : ثنا عثمان بن صالح : ثنا ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف المقدام بن داود .

وبه أعله الهيثمي (١٠ / ١٢٥) ! وهو قصور ؛ فإن فوقه ابن لهيعة كما ترى ، وهو ضعيف أيضاً ؛ لسوء حفظه .

والحديث ؛ أشار المنذري (١ / ٢١٣) إلى تضعيفه ، ووقع فيه :

« كل ذنب » مكان : « كل شيء » ! وهو خطأ غفل عنه المعلقون الثلاثة عليه ؛ لعجزهم عن التحقيق ، مع أنهم رجعوا إلى « مجمع الزوائد » كما يأتي ؛ وهو فيه على الصواب !

قال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ١٢٥) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » عن شيخه (المقدام بن داود) ، وهو ضعيف ،

وقال ابن دقيق العيد : « وُثِّقَ » ، فعلى هذا يكون الحديث حسناً » !

قلت : وفيه ما يلي :

أولاً : ما بناه على قوله : « وُثق » ؛ فهو على شفا جرف هارٍ ؛ لأن هذا التوثيق ليِّن ، كما يشير إلى ذلك بالفعل المبني للمجهول ، ولم يوثقه أحد من الأئمة المعروفين ، سوى **مسلمة بن قاسم القرطبي** بقوله :

« رواياته لا بأس بها » .

ومسلمة هذا نفسه ضعيف ؛ فلا قيمة لتوثيقه ، ولا سيما مع مخالفته للمضعفين له ، ومنهم النسائي الذي قال :

« المقدام ليس بثقة » .

ثانياً : لو سلمنا بما تقدم من البناء ؛ فهو سينهار من جهة أخرى ؛ وهي إغضاؤه الطرف عن ضعف ابن لهيعة .

هذا هو التحقيق الذي يعجز عنه المعلقون المشار إليهم .

وإن مما يدل على ذلك ؛ أنهم نقلوا كلام الهيثمي المتقدم دون قوله : « وقال ابن دقيق العيد . . . » إلخ ؛ لأنه ينافي تضعيفهم للحديث ؛ تقليداً منهم لمن ضعّفه ! !

ورواه الخرائطي في « المكارم » (٢ / ٩١٤ / ١٠١٧) من طريق آخر عن ابن لهيعة موقوفاً .

٥٣١٤ - (مَنْ قال بَعْدَ صلاةِ الصُّبْح - وهو ثانٍ رجلَهُ قبل أن يتكلَّمَ - : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له المُلْكُ ، وله الحمْدُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ - عَشْرَ مراتٍ - ؛ كُتِبَ له بكلِّ مَرَّةٍ عَشْرُ حسناتٍ ، ومُحِيَ عنه

عَشْرُ سيّئات ، ورُفِعَ له عَشْرُ درجاتٍ ، وكُنَّ في يومه ذلك حِرْزاً مِنْ كُلِّ مكروهٍ ، وحِرْزاً مِنَ الشّيطانِ الرَّجيم ، وكان له بكلِّ مَرَّةٍ عتْقُ رقبةٍ مِنْ وَلَدِ إسماعيلَ ، عن كُلِّ رقبةٍ اثنا عَشَرَ أَلفاً ، ولم يلحقْهُ يومئذ ذَنْبٌ إلا الشركَ بالله .

ومن قال ذلك بعْد صلاة المغْرب ؛ كَانَ له مثلُ ذلك)[1] .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٥٠ - مجمع البحرين) ، و « مسند الشاميين » (ص ٥ - مصورة الجامعة) من طريق **موسى بن محمد بن عطاء البَلْقَاوي** : ثنا هانئ بن عبد الرحمن و رُدَيْحُ بن عطية أنهما سمعا إبراهيم بن أبي عبلة قال : سمعت أم الدرداء : سمعت أبا الدرداء يقول : . . فذكره مرفوعاً ، وقال :

« لم يروه عن إبراهيم إلا هانئ ، ورُدَيْح تفرد به موسى » .

قلت : قال الذهبي :

« أحد التلفى . كذبه أبو زرعة وأبو حاتم . وقال النسائي : ليس ثقة » . وقال الدارقطني وغيره :

« متروك » . وقال العقيلي في « الضعفاء » :

« يحدث عن الثقات بالبواطيل والموضوعات » . وقال الهيثمي (١٠ / ١٠٨) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وفيه موسى بن محمد بن عطاء البلقاوي ؛ وهو متروك » .

---

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : « « الترغيب » (١ / ١٦٨) » . (الناشر) .

وأما المنذري ؛ فسكت عنه ! أورده عقب حديث آخر في الباب جود إسناده ، ولكنه يختلف عن هذا في اللفظ والمعنى ، وذلك من عيوب كتابه ! والحديث المشار إليه ؛ خرجته في « الصحيحة » (٢٦٦٤) .

٥٣١٥ ـ (مَنْ مشَى في حاجةِ أخيهِ المسلم ؛ أظلَّهُ اللهُ بِخمسةٍ وسبعينَ ألْفَ ملَك يدعونَ له ، ولم يَزَلْ يخوضُ في الرَّحْمة حتى يَفْرُغَ ، فإذا فَرَغَ ؛ كتبَ اللهُ له حَجَّةً وعُمْرةً . ومَنْ عادَ مريضاً ؛ أظلَّهُ اللهُ بخمسةٍ وسبعينَ ألْفَ ملَك ، لا يرفعُ قدَماً إلا كُتِبَ له حسنةٌ ، ولا يضعُ قدماً إلا حُطَّت عنه سيئةٌ ، ورُفِعَ لَهُ بها درجةٌ ، حتّى يقعدَ في مقعده ، فإذا قعدَ غمرتْه الرّحمةُ ، ولا يزال كذلكَ حتى إذا أقبل حيث ينتهي إلى منزله) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٥ / ٢٠١ / ٤٣٩٣ ـ ط) : حدثنا عبد الله بن محمد بن عزيز المَوْصِلِيُّ : ثنا غسان بن الربيع : ثنا جعفر بن ميسرة عن أبيه عن عبد الله بن عمر وأبي هريرة قالا : . . . فذكره موقوفاً عليهما ، وقال :

« لا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو ضعيف جدّاً ؛ آفته جعفر بن ميسرة ـ وهو الأشجعي ـ ؛ قال البخاري :

« ضعيف . منكر الحديث » . وقال أبو حاتم :

« منكر الحديث جدّاً » .

وغسان بن الربيع ـ وهو الأزدي الموصلي ـ ؛ قال الذهبي :

« كان صالحاً ورعاً ؛ ليس بحجة في الحديث . قال الدارقطني : ضعيف . وقال مرَّةً : صالح » . وقال الحافظ في « اللسان » :

« وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : كان نبيلاً فاضلاً ورعاً . وأخرج حديثه في « صحيحه » عن أبي يعلى عنه » .

قلت : فالعلة من شيخه جعفر كما سبق ، وبه أعله الهيثمي (٢ / ٢٩٩) . وأشار المنذري (٤ / ١٦٣) إلى تضعيف الحديث ، وقال :

« وليس في أصلي رفعه » .

قلت : وقد رفعه أبو الشيخ ابن حيان ؛ كما ذكر المنذري في مكان آخر (٣ / ٢٥١) .

٥٣١٦ - (لا تَعْجَلَنَّ إلى شيءٍ تظنُّ أنَّكَ إنِ استعجلتَ إليه أنَّكَ مُدْرِكُهُ ، وإن كانَ اللهُ لم يقدِّر ذلك ، ولا تستأخرنَّ عن شيءٍ تظنُّ أنك إنِ استأخرتَ عنه أنّه مدفوعٌ عنك ، وإنْ كان الله [قد] قدَّره عليك) .

ضعيف جدّاً . أورده - هكذا بهذا التمام - المنذري في « الترغيب » (٣ / ٨) من رواية الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وأشار إلى ضعفه .

وتبعه على ذلك الهيثمي (٤ / ٧١) ، وقال :

« وفيه عبد الوهاب بن مجاهد ، وهو ضعيف » .

قلت : وقد أورده في « مجمع البحرين » أيضاً (٣ / ٢٨٦) من رواية « الأوسط » من طريق عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن معاوية بن أبي سفيان مرفوعاً به مختصراً بلفظ :

« لا تَعْجَلَنَّ إلى شيء تظن أنك إن استأخرت عنه أنه مدفوع عنك ، إن كان الله قد قدره عليك » . وقال :

« كذا وقع مختصراً » .

قلت : وهو فاسد المعنى كما يدل عليه السياق الأول ! ولعل ذلك من عبد الوهاب ابن مجاهد نفسه ؛ فإنه ضعيف جداً ؛ قال ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ١٤٦) :

« كان يروي عن أبيه ولم يَرَهُ ، ويجيب في كل ما يُسأل وإن لم يحفظ ، فاستحق الترك ، كان الثوري يرميه بالكذب » . ولذلك ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، وكذبه الثوري » .

ومما ذكره ابن حبان وغيره ؛ يتبين أن في الإسناد علة أخرى ، ألا وهي الانقطاع بين عبد الوهاب وأبيه مجاهد ، ولعل الهيثمي لم يُشِرْ إليها ؛ لأنها دون العلة الأولى في الجرح ! والله أعلم .

ثم وقفت على الحديث في « المعجم الأوسط » للطبراني[1] ، فرأيت الحديث فيه (١ / ١٩٣ / ١) بالنص الذي نقلته عن « الترغيب » دون قوله :

« وإن كان الله لم يقدر ذلك » ، وزيادة : « قد » فيه . وقال :

« لم يرو هذا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا معاوية ، ولا يروى عن معاوية إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عبد الوهاب » .

٥٣١٧ - (يَجِيءُ الظالمُ يومَ القيامةِ ، حتّى إذا كان على جِسْرِ جهنَّمَ بين الظُّلمة والوَعْرةِ ؛ لقيه المظلومُ فعرفَه وعرفَ ما ظلَمه به ، فما يَبْرَحُ

(١) منه قِلْم في الجامعة الإسلامية ، ولديَّ نسخة مصورة ؛ أتحفوني بها ؛ جزاهم الله خيراً .

الذين ظُلِموا يقتصّون من الذين ظَلَموا ؛ حتّى ينزعوا ما في أيديهم من الحسنات ، فإنْ لم يكن لهم حسنات ؛ رُدَّ عليهم من سيئاتهم ، حتى يُورَدوا الدَرْكَ الأَسفل من النار) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٦٦) : حدثنا محمد بن علي الأحمر الناقد : ثنا عمار بن طالوت : ثنا محمد بن أبي عدي عن حسين المعلِّم عن أيوب عن الجهم بن فَضَالة الباهلي عن أبي أمامة الباهلي مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن أيوب إلا حسين ، تفرد به محمد بن أبي عدي » .

قلت : وهو ثقة ؛ وكذا من فوقه ؛ إلا الجهم بن فضالة الباهلي ؛ فإنه لم يوثقه غير ابن حبان ، فأورده في « الثقات » (٤ /١١٣) من روايته عن أبي أمامة ، وقال :

« روى قزعة بن سويد عن أبيه عنه » .

وأورده ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٥٢١) من رواية أيوب وسويد بن حُجَيْرٍ عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ؛ فهو مجهول الحال .

فالحديث ضعيف ، لا سيما وفي متنه زيادات لم ترد في الحديث الصحيح بلفظ :

« أتدرون ما المفلس ؟ . . . » . وهو مخرج في الكتاب الآخر برقم (٨٤٧) .

وأما قول المنذري (٤ / ٢٠٢) في الحديث :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ؛ ورواته مختلف فيهم » !

فليس بدقيق ؛ لأنه ليس فيهم من هو مختلف فيه ، أي : في توثيقه ، بل

كلهم ثقات ؛ إلا من وثقه ابن حبان . وقد أشار إلى ذلك الهيثمي بقوله (١٠ / ٣٥٤) :

« . . ورجاله وُثِّقوا » .

وأما قول المعلقين الثلاثة على « الترغيب » (٤ / ٣٠٧) :

« حسن بشواهده » !

فهو من جهلهم وغفلتهم ؛ لأن التفصيل الوارد فيه ليس له ولا شاهد واحد ، بل هو مخالف للحديث الصحيح الذي أشرت إليه آنفاً .

٥٣١٨ - (يُحْشَرُ الناسُ يومَ القيامةِ عُراةً حُفاةً . فقالت أمُّ سلمة : يا رسول الله ! وا سَوْأتَاهُ ! يَنْظُرُ بعضُنا إلى بعضٍ ؟ ! فقال : شُغِلَ الناسُ . قلت : ما شُغْلُهم ؟ قال : نَشْرُ الصّحائفِ ؛ فيها مثاقيلُ الذَّرِّ ومثاقيلُ الخردلِ) .

منكر . أخرجه ابن أبي الدنيا في « الأهوال » (٢٣٧ / ٢٣٣) - : ثنا عمر بن شَبَّة - ، و الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٤٦٢) - : حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني - قالا : ثنا سعيد بن سليمان عن **عبد الحميد بن سليمان** عن محمد بن أبي موسى عن عطاء بن يسار عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره . وقال الطبراني :

« لا يروى عن أم سلمة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به سعيد » .

ورواه البخاري في « التاريخ » (١ / ١ / ٢٣٦ - ٢٣٧ / ٧٤٧) : قال لنا سعيد ابن سليمان به .

قلت : وهو الواسطي ، وهو ثقة حافظ من رجال الشيخين .

لكن شيخه عبد الحميد بن سليمان ـ وهو الخزاعي الضرير أخو فليح ـ اتفقوا على تضعيفه ؛ إلا أحمد ؛ فإنه قال :

« ما كان أرى به بأساً » ! ولذلك ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف » . ولم يذكر الذهبي في ترجمته من « الميزان » إلا أقوال من جرحه ، ومنها : قول أبي داود فيه :

« غير ثقة » . إلا أن هذه العبارة تحرفت في طبعة الخانجي ؛ فصارت هكذا :

« وقال أبو داود وغيره : ثقة » ! ! وقال الذهبي في « المغني » :

« ضعفوه جدّاً » .

ومن هذا التحقيق ؛ تعلم خطأ الحافظ المنذري في قوله في هذا الحديث (٤ / ١٩٣) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد صحيح » !

وقلده السيوطي في « الدر المنثور » (٦ / ٣١٧) !

ومثله قول الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٣٣٣) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » و « الكبير » ، ورجاله رجال « الصحيح » ؛ غير محمد بن موسى بن أبي عياش ؛ وهو ثقة » ! !

وقد زاد هذا في الوهم شيئين :

الأول : أنه جعل عبد الحميد بن سليمان من رجال « الصحيح » ، وليس كذلك ؛ فإنه لم يرو له غير الترمذي وابن ماجه .

والآخر : أنه قال : « محمد بن موسى بن أبي عياش » ! وإنما هو : « محمد ابن أبي موسى » كما تقدم في إسناد « الأوسط » ؛ وكذلك أورده ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٨٤) إلا أنه قال :

« ويقال : ابن أبي عياش . روى عن عطاء بن يسار . روى عنه عبد الحميد بن سليمان ، وأبو أويس » .

ثم إنني لم أره في « مسند أم سلمة » من « المعجم الكبير » . والله سبحانه وتعالى أعلم .

وقد خولف (عبد الحميد) في إسناده ومتنه ؛ كما حققته في الكتاب الآخر : « الصحيحة » (٣٤٦٩) ، وبينت أن الحديث حسن لغيره ؛ دون قوله في آخره :

« قلت : ما شغلهم ؟ . . . » إلخ .

٥٣١٩ ـ (الكَيِّسُ مَنْ دانَ نفسَه وعَمِلَ لما بعد الموتِ ، والعاجزُ من أَتبع نفسَهُ هواها وتمنَّى على الله) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٧١٤١) وفي « مسند الشاميين » (ص ٨٥) : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام البيروتي ـ مكحول ـ : ثنا **إبراهيم بن عمرو بن بكر السَّكْسَكِيُّ** قال : سمعت أبي يحدث عن ثور بن يزيد وغالب بن عبد الله عن مكحول عن ابن غَنْمٍ عن شداد بن أوس عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذه الطريق ليس فيها أبو بكر بن أبي مريم الضعيف الذي في إسناد أحمد (٤ / ١٢٤) ، والترمذي (٢٥٧٧) ، والحاكم (١ / ٧٧ و ٤ / ٣٢٥) . ولم يتنبه لذلك صاحبنا السلفي فقال : « ورواه أحمد . . . » إلخ !

ومن طريق أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن شداد بن أوس . أخرجه الطبراني أيضاً (٧١٤٣) .

فلعل قول السلفي المذكور كان في الأصل على هذه الطريق ؛ فطبع سهواً على الطريق الأولى ! لكن يعكر عليه أنها تبقى حينئذٍ بدون تعليق . فتأمل !

وسواء كان هذا أو ذاك ؛ فالسكوت عن هذه الطريق غير لائق ؛ لأنه قد يوهم من لا علم عنده أنه من الممكن أن يقوى بها طريق ابن أبي مريم ! وليس كذلك ؛ لأن فيها من هو شر منه ؛ ألا وهو إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي ؛ قال الدارقطني :

« متروك » . وقال ابن حبان :

« يروي عن أبيه الأشياء الموضوعة ، وأبوه أيضاً لا شيء » .

تحريف خطير في حديث ضعيف ، واستغلال غير شريف ! !

٥٣٢٠ ـ (كان في عَمَاءٍ ، فوقَه هواءٌ ، وما تحتَه هواءٌ ، ثم خلقَ العرشَ على الماءِ)[1] .

ضعيف . أخرجه الطيالسي في « مسنده » (رقم ١٠٩٣) : حدثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حُدُسٍ عن أبي رَزِين قال :

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن من الأصل : « راجع (٤٨٥٨) » . (الناشر) .

كان النبي ﷺ يكره أن يُسأل ، فإذا سأله أبو رزين أعجبه ، قال : قلت : يا رسول الله ! أين كان ربنا قبل أن يخلق السماوات والأرض ؟ فقال : . . . فذكره .

قلت : ومن طريق الطيالسي : أخرجه البيهقي في « الأسماء والصفات » (ص ٣٧٦) .

وتابعه جمع عن حماد به .

أخرجه الترمذي (٣١٠٨) ، وابن ماجه (١ / ٧٧ ـ ٧٨) ، وأحمد في « المسند » (٤ / ١١ و ١٢) وابنه في « السنة » (ص ٤٦) ، والبيهقي أيضاً (ص ٤٠٦) كلهم عن حماد به إلا أن البيهقي قال :

« ثم خلق العرش ، ثم استوى عليه » .وقال الترمذي :

« حديث حسن » .

قلت : وهذا أولى من قول الذهبي في « العلو » (ص ١١ ـ طبع المنار) :

« رواه الترمذي ، وابن ماجه ؛ وإسناده حسن » !

إذ كيف يكون حسن الإسناد وفيه وكيع بن حدس هذا ، وقال البيهقي عقبه :

« تفرد به يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس » .

والذهبي نفسه لما أورده في « الميزان » ؛ قال :

« لا يُعْرَف ، تفرد عنه يعلى بن عطاء » .

قلت : فهو مجهول العين ، وليس مجهول الحال ؛ كما قال ابن القطان فيما نُقِلَ عنه في « التهذيب » ، ولا مجهول الصفة ؛ كما زعم الكوثري في تعليقه على

« الأسماء » وفي تعليقه على « السيف الصقيل » (ص ٩٦) !

وأما قوله فيه :

« في سنده حماد بن سلمة ؛ مختلط » !

فهو من عدائه للسنة وأهلها ، وحماد بن سلمة من أئمتها ، وممن احتج بهم مسلم في « صحيحه » ؛ فضلاً عن أصحاب « السنن » وغيرهم ، وما أحد من الأئمة رماه بالاختلاط ؛ وإنما قال بعضهم : إنه تغير .

فرحم الله ابن المديني حين قال : « من تكلم في حماد بن سلمة ؛ فاتهموه في الدِّين » .

فالعلة ممن فوقه كما عرفت .

ومنه تعلم خطأ ابن العربي في « العارضة » في قوله :

« إن الحديث صحيح سنداً ومتناً » ! كما نقله عنه الأستاذ الدعاس في تعليقه على « الترمذي » وأقره كما هي عامة عادته في النقل !

أما خطؤه في تصحيح السند ؛ فواضح مما تقدم .

وأما تصحيحه لمتنه ؛ فموضع نظر ، وإن حسنه الترمذي كما سبق ! وذلك ؛ لأنني لم أجد له شاهداً إلا قوله :

« وكان عرشه على الماء » ؛ فإنه من القرآن ، وفي حديث عمران بن حصين عند البخاري وغيره :

« وكان الله ولم يكن شيء قبله ، وكان عرشه على الماء » .

وأما سوى ذلك ؛ فلم أجد له شاهداً ، لا سيما وقد اختلفوا في تفسيره ، فلو أنه صح إسناده لوجب التسليم به ؛ كسائر أحاديث الصفات .

(تنبيه) : أورد الحافظ الذهبي هذا الحديث في كتابه « العلو » (ص ٩٨ ـ طبع الهند ، وص ١١ ـ طبعة المنار) بإسناده إلى حماد بن سلمة ؛ وزاد :

« ثم استوى عليه » .

إلا أنه تحرّف لفظه في طبعة المنار ؛ فوقع فيه :

« استولى عليه » ! !

وما في الهندية هو الصواب ؛ لأنه موافق لمخطوطة الظاهرية (ق ٧ / ١) ، ولأنه مفسر في « العلو » نفسه من رواية إسحاق بن راهويه بلفظ :

« ثم كان العرش ، فارتفع عليه » .

وقد استغل هذا التحريف ـ جهلاً أو تجاهلاً ـ أحد جهمية الأزهريين من السوريين في كتاب له ـ زعم ـ « هذه عقيدة السلف والخلف في ذات الله تعالى . . . » ؛ عقد فيه فصلاً (ص ٧٨) بعنوان :

« التأويل والرسول عليه الصلاة والسلام . . . » ؛ ذهب فيه إلى أن النبي ﷺ أوّل الاستواء على العرش بالاستيلاء (!) وأنه أشار بذلك إلى أمته باقتفاء أثره بتأويل كل ما يوهم ظاهره التجسيم ، وقال :

« والسؤال هنا : هل يوجد دليل على ما قلته ؟ نعم ؛ ها هو الدليل ، جاء في كتاب « العلو » للذهبي . . . » ثم ساق الحديث بنصه المحرف ؛ ثم قال :

« فأنت ترى أن النبي ﷺ قد أوّل قوله تعالى : ﴿ . . . . استوى ﴾ بقوله :

(استولى عليه) » ! قال :

« وبهذا يكون المُؤَوِّلون قد اقتفوا أثر الرسول عليه الصلاة والسلام بصرف كل لفظ عن ظاهره ـ يفهم منه التجسيم ـ إلى لفظ آخر ينفي عنه ذلك » ! ! !

قلت : وبذلك أعطى سلاحاً للمعتزلة الذين ينكرون كثيراً من صفات الله تعالى ـ كالسمع والبصر ، وكرؤيته تعالى ـ بالتأويل الذي يؤدي إلى التعطيل ، قال المؤلف نفسه عنهم (ص ١٢٣) :

« بادِّعاء أن رؤية الله مستحيلة ، فهي تقتضي الجسمية ، والجسمية والجهة عندهم كفر » .

قلت : وهذا ما يصرح به هذا المؤلِّفُ الأَنْوَكُ ! في كثير من المواضع ، فإذن المعتزلة على حق عنده ، بل هو منهم ؛ ولو تظاهر بأنه من أهل السنة والجماعة ! فهو ينكر علو الله على خلقه ، وأن القرآن كلام الله حقيقة ؛ بحجة أن ذلك تجسيم وتشبيه ! ! ويتظاهر بأنه يؤمن برؤية الله في الآخرة تبعاً للأشاعرة ، ويتجاهل أن ذلك يستلزم التجسيم على مذهبه ؛ وكذا الجهة .

ولكن ذاك السلاح سلاح غير ماضٍ ؛ لأنه قائم على حديث لا وجود له إلا في ذهنه الكليل .

ومن ضلاله : أنه يستحضر أنه قد يعترض عليه معترض بأن الحديث من أصله ضعيف السند ، فيبادر إلى الإجابة عن ذلك بقوله :

« وسواءٌ أكان الحديث صحيحاً أو ضعيفاً ؛ فلا أقل من أن يحمل على التفسير » ! !

ما هذا الكلام أيها الأنوك الأحمق ؟ ! ! فما هو الذي يقابل التفسير الذي

ينبغي أن يحمل الحديث عليه إذا صح ؟ !

وبعبارة أخرى : فالحديث صحيح أو ضعيف ، فإذا كان صحيحاً ، فماذا ؟ وإذا كان ضعيفاً ؛ فماذا ؟ !

أليس في كلٍّ من الحالين يحمل الحديث على التفسير ؟ ! ولكن في حالة كونه ضعيفاً ؛ ما قيمة هذا التفسير الذي لم يثبت عنه ﷺ ؟ !

وجملة القول : أن هذا الكلام ركيك جدّاً ، يدل على عجمة هذا الجهمي ، وليس ذلك في لسانه فقط ، بل وفي تفكيره أيضاً ؛ لأنه في الوقت الذي يقطع بأنَّ هناك دليلاً على أنَّ الرسول أوَّلَ كما تقدم ، ويكرر ذلك في مواضع أخر ؛ فيقول (ص ٨٠) :

« فإذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام قد فسر الاستواء بالاستيلاء ؛ فهذا هو التأويل بعينه » ! إذ إنه يقول هذا الكلام الذي لا يشعر أنه به يهدم ما بنى ؛ لجهله بكون الحديث صحيحاً أو ضعيفاً ، فكيف وقد صرح جازماً بضعفه في مكان ثالث ، فقال (ص ١٠٣) :

« وقدمت لك أن الرسول عليه الصلاة والسلام فسر الاستواء بالاستيلاء ؛ حتى وإن كان أثراً ضعيفاً ؛ فيستأنس به في التأويل » ! !

إذن ؛ هو ليس بدليل ؛ لأن الدليل لا يستأنس به فقط ، بل ويحتج به ، فكيف جاز له أن يتقول على رسول الله ﷺ فيقول : « إنه فسر الاستواء بالاستيلاء » ؟ ! فليتبوأ ـ إذن ـ مقعده من النار !

ثم ما فائدة هذا التأويل الذي ذهب إليه الأشاعرة وغيرهم من الجهمية والمعطلة

ـ مع بطلانه في نفسه عندنا ـ ما داموا هم أنفسهم لا يأخذون به إلا مع تأويله أيضاً ؟ ! ، ذلك لأنهم قد أورد عليهم أهل السنة حقاً أن تأويل الاستواء بالاستيلاء ؛ معناه : أنه لم يكن مستولياً عليه من قبل ، لا سيما بملاحظة الآية التي فيها : ﴿ ثم استوى على العرش ﴾ ؛ فإن (ثم) تفيد التراخي كما هو معلوم ، وهذا التأويل مما لا يقول به مسلم ؛ لأنه صريح في أن الله لم يكن مستولياً عليه سابقاً ؛ بل كان مغلوباً على أمره ، ثم استولى عليه ! لا سيما وهم يستشهدون بذاك الشعر :

قَدِ استوى بِشْرٌ على العراقِ

بِغيرِ سيفٍ ولا دمٍ مهْراقِ !

تعالى الله عما يقول الظالمون علوّاً كبيراً !

فلما أُورِدَ هذا عليهم ؛ انفكوا عنه ؛ فقال بعض متأخريهم ـ كما نقله هذا الأزهري (ص ٢٥) ـ :

« ولكن لا يخفى عليك الفرق بين استيلاء المخلوق واستيلاء الخالق » !

وقال الكوثري في تعليقه على « الأسماء » (ص ٤٠٦ ، ٤١٠) :

« ومن حمله على معنى الاستيلاء ؛ حمله عليه بتجريده من معنى المغالبة » !

فأقول : إذا جردتم « الاستيلاء » من معنى المغالبة ؛ فقد أبطلتم تأويلكم من أصله ؛ لأن الاستيلاء يلازمه المغالبة عادةً كما يدل عليه البيت المشار إليه ، فإذا كان لا بد من التجريد تمسكاً بالتنزيه ؛ فهلا قلتم كما قال السلف : « استوى : استعلى » ؛ ثم جردتم الاستعلاء من كل ما لا يليق بالله تعالى ؛ كالمكان ، والاستقرار ، ونحو ذلك ، لا سيما وذلك غير لازم من الاستعلاء حتى في المخلوق ؛

فالسماء فوق الأرض ومستعلية عليها ، ومع ذلك فهي غير مستقرة عليها ، ولا هي بحاجة إليها ، فالله تعالى أولى بأن لا يلزم من استعلائه على المخلوقات كلها استقراره عليها ، أو حاجته إليها سبحانه ، وهو الغني عن العالمين .

ومن مثل هذا ؛ يتبين للقارئ اللبيب أن مذهب السلف أسلم وأعلم وأحكم ، وليس العكس ؛ خلافاً لما اشتهر عند المتأخرين من علماء الكلام .

٥٣٢١ - (تكبيراتٌ ، وتسبيحاتٌ ، وتحميداتٌ مئة ؛ حين تريدان أنْ تناما ، فتبيتان على ألْفِ حسنةٍ ، ومثلها حين تُصْبِحان ، فتقومانِ على ألْفِ حسَنةٍ) .

منكر بهذا التمام . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ٦٩) ، وكذا أبو داود (٢ / ٣٢٣) - إلا أنه لم يسق لفظه - كلاهما من طريق يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن كعب القُرَظي عن شَبَث بن رِبْعِيٍّ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال :

قُدم على رسول الله ﷺ بِسَبْيٍ ، فقال علي لفاطمة : ائتي أباكِ ؛ فَسَلِيهِ خادماً نتقي به العمل ، فأتت أباها حين أمست ، فقال لها :

« ما لك يا بنية ؟ ! » قالت : لا شيء ، جئت لأسلم عليك ، واستحيتْ أن تسأله شيئاً ، فلما رجعت قال لها علي : ما فعلت ؟ قالت : لم أسأله شيئاً واستحيَيْتُ منه .

حتى إذا كانت الليلة القابلة قال لها : ائتي أباك فسليه خادماً تتقين به العمل ، فأتت أباها ، فاستحيت أن تسأله شيئاً .

حتى إذا كانت الليلة الثالثة مساءً ؛ خرجنا جميعاً حتى أتينا رسول الله ﷺ فقال :

« ما أتى بكما ؟ ! » . فقال علي : يا رسول الله ! شق علينا العمل ، فأردنا أن تعطينا خادماً نتقي به العمل ! فقال لهما رسول الله ﷺ :

« هل أدلكما على خير لكما من حُمْرِ النَّعَمِ ؟ » قال علي : يا رسول الله ! نعم . قال : . . . فذكره .

فقال علي : فما فاتتني منذ سمعتها من رسول الله ﷺ إلا ليلة صِفِّين ؛ فإني نسيتها ، حتى ذكرتها من آخر الليل فقلتها .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير شَبَثِ بن رِبْعِيٍّ ؛ ذكره البخاري في « الضعفاء » ، وقال :

« روى عنه محمد بن كعب ، لا يصح ، ولا نعلمه سمع من شبث » .

ولم يذكروا عنه راوياً آخر سوى سليمان التيمي ؛ فهو غير مشهور .

وقد ذكره ابن حبان في « الثقات » ؛ ولكنه وصفه بأنه يخطئ .

وهذا أدق وأصح من قول أبي حاتم فيه (٢ / ١ / ٣٨٨) :

« حديثه مستقيم ، لا أعلم به بأساً » !

وذلك لأنه ـ مع قلة حديثه ـ قد روى هذا الحديث عن علي ، وقد رواه عنه جمع من الثقات ، فلم يذكروا فيه قوله :

« ومثلها حين تصبحان . . . » ؛ فهي زيادة منكرة .

وقد خالفهم في مواطن أخرى ؛ منها قوله :

فأتت أباها حين أمست ، فقال لها . . . إلى قوله :

ثم خرجنا جميعاً حتى أتينا رسول الله ﷺ فقال : « ما أتى بكما . . . » ؛ فإنه مخالف لرواية « الصحيحين » من طريق ابن أبي ليلى عن علي بلفظ :

فأتت النبي ﷺ تسأله خادماً ، فلم تجده ، فذكرت ذلك لعائشة ، فلما جاء أخبرته ، قال : فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا ، فذهبت أقوم فقال : « مكانك » . فجلس بيننا ؛ حتى وجدت برد قدميه على صدري ، فقال :

« ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم ؟ ! » .

ومنها قوله : « حُمْر النَّعم » ؛ فإنه خلاف رواية « الصحيحين » كما ترى !

وقد تكلم الحافظ على الحديث وجمع طرقه وألفاظه ـ كما هي عادَته ـ ، وذكر رواية شبث هذه مشيراً إلى ما فيها من المخالفة ؛ وقال (١١ / ١٠١) :

« فيحتمل أن تكون قصة أخرى » ! !

قلت : هذا احتمال بعيد ! ثم إنه إنما يصار إلى مثله فيما ثبت سنده ، وليس الأمر كذلك هنا ؛ لما عرفت من حال شبث هذا ، وأما دعمه لذلك بقوله :

« فقد أخرج أبو داود من طريق أم الحكم أو ضباعة بنت الزبير ؛ أي : ابن عبد المطلب قالت :

أصاب رسول الله ﷺ سبياً ، فذهبت أنا وأختي فاطمة بنت رسول الله ﷺ نشكو إليه ما نحن فيه ، وسألناه أن يأمر لنا بشيء من السبي ، فقال :

« سَبَقَكُنَّ يتامى بدر . . . » . فذكر قصة التسبيح إثْرَ كل صلاة ، ولم يذكر قصة التسبيح عند النوم ، فلعله عَلَّمَ فاطمة في كل مرة أحد الذكرين » ! !

قلت : هذه غير تلك قطعاً ، مع ثبوت سندها ؛ فإن فيها ذهاب فاطمة مع أم الحكم - وهي بنت الزبير بن عبد المطلب ، وقيل : هي ضباعة نفسها - أو مع ضباعة . وفي تلك أنها ذهبت مع علي . وفيها ذكر التسبيح إثر الصلاة ؛ دون التسبيح عند النوم . فتأمل !

ثم إن شَبَثاً هذا قد قيل في ترجمته أقوال عجيبة ، يدل مجموعها على أنه كان مضطرب البال ، لا يكاد يستقر على حال ، تارة إلى اليمين ، وتارة إلى الشمال ، وقد لخص تلك الأقوال الحافظ ابن حجر في « التقريب » ؛ فقال :

« . . . مخضرم .

١ - كان مؤذن سَجَاح ثم أسلم .

٢ - ثم كان ممن أعان على عثمان .

٣ - ثم صحب عليّاً .

٤ - ثم صار من الخوارج عليه .

٥ - ثم تاب فحضر قتل الحسين .

٦ - ثم كان ممن طلب بدم الحسين مع المختار .

٧ - ثم ولي شُرَطَةَ الكوفة .

٨ - ثم حضر قتل المختار ، ومات بالكوفة في حدود الثمانين » !

ولم يذكر الحافظ رأيه فيه ومرتبته في الرواية ، وكأن ذلك لهذا الاضطراب الذي شرحه بإيجاز ، والذي يدل على عدم استقرار ذهنه ، وسلامة فكره . والله أعلم .

ومثل حديثه هذا في النكارة : ما أورده الحافظ إبراهيم الناجي في « عجالة الإملاء » (ص ٨٥) من رواية عبد بن حميد - في مسند علي - من « مسنده » : أخبرنا يزيد بن هارون : أخبرنا مسلم بن عبيد عن **أبي عبد الله** عن **أبي جعفر مولى علي بن أبي طالب** أن علياً قال في يوم : قال نبي الله ﷺ لفاطمة :

« سبِّحي حين تنامين ثلاثاً وثلاثين ، واحمدي ثلاثاً وثلاثين ، وكبِّري أربعاً وثلاثين ، فهذه مئة ، وهي ألف حسنة ؛ من قالها كل ليلة حين ينام ؛ فهي خير له من أن يعتق رقبة كل ليلة ، وكل عرق في جسده يمحى به عنه سيئة ، ويكتب له حسنة » .

قال علي : فما تركتهن منذ سمعت فاطمة قالتها لي ، ولا يوم صفين .

قال الحافظ الناجي :

« وهذا منكر إسناداً ومتناً ، ولا أعرف أبا جعفر مولى علي ، ولا أبا عبد الله الراوي عنه ، إن لم يكونا مصحَّفَيْن ، والعلم عند الله » .

حديث الكُروبيين

٥٣٢٢ - (يَنْزِلُ أهلُ السماءِ الدُّنيا - وهم أكثرُ مِنْ أهْلِ الأرضِ ، ومن الجنّ والإنس - ، فيقولُ أهلُ الأرض : أفيكم ربُّنا ؟ فيقولون : لا ، وسيأتي ، ثم تشقَّق السماء الثانية . . . (وساق الحديث إلى السماء

السابعة ، قال :) فيقولون : أفيكم ربنا ؟ فيقولون : لا ، وسيأتي ، ثم يأتي الرب تبارك وتعالى في الكُروبيين ، وهم أكثر من أهل السماوات والأرض) .

منكر موقوف . أخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في « الرد على الجهمية » (ص ٤٣) - وهذا السياق له - ، وابن جرير (١٩ / ٥) ، والحاكم (٤ / ٥٦٩ - ٥٧٠) من طريق **علي بن زيد** عن يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الآية : ﴿ يوم تَشَقَّقُ السماءُ بالغَمَام ونُزِّلَ الملائكةُ تنزيلاً ﴾ ؛ قال : . . . فذكره . وقال الحاكم :

« رواة هذا الحديث - عن آخرهم - محتج بهم ؛ غير علي بن زيد بن جُدْعان القرشي ، وهو - وإن كان موقوفاً على ابن عباس - ؛ فإنه عجيب بمرة » .

وأما الذهبي ؛ فعلى خلاف عادته قال :

« قلت : إسناده قوي »[1] !

٥٣٢٣ - (إنّ اللهَ تعالى لا يُؤَخِّرُ نفْساً إذا جاءَ أجلُها ، وإنما زيادةُ العُمُرِ بالذُّرِّيَّةِ الصالحة يُرْزَقُها العبدُ ، فيَدْعُون له مِنْ بعده ، فيلحَقُهُ دعاؤهم في قَبْرِهِ ، فذلك زيادةُ العُمُرِ) .

منكر . أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » من طريق الوليد بن عبد الملك ابن عبيد الله بن مُسَرَّح : حدثنا **سليمان بن عطاء عن مسلمة بن عبد الله** عن عمه **أبي مَشْجَعَة بن رِبْعِي** عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال :

ذكرنا [زيادة العمر] عند رسول الله ﷺ ؟ فقال : . . . فذكره .

نقلته من « تفسير ابن كثير » (٧ / ٥٤) ، ووقع فيه أخطاء كثيرة في رجال

(١) سكت الشيخ - رحمه الله - عن ذكر علته لظهورها ، وهي ضعف ابن جدعان . (الناشر) .

إسناده، صححتها من كتب الرجال[1]، ويبدو لي أن في أول متنه سقطاً لعله قولهم:

قوله تعالى: ﴿ وما يُعَمَّر من مُعَمَّر ... ﴾ الآية، أو نحوه.

ثم تحققت من ذلك كما يأتي.

وسكت عن إسناده ابن كثير، وهو إسناد ضعيف مظلم مسلسل بالمجهولين:

١ ـ أبو مشجعة هذا؛ لم يذكروا له راوياً غير ابن أخيه مسلمة بن عبد الله؛ وقال الحافظ:

« مقبول »؛ يعني: عند المتابعة، وإلا؛ فهو لين الحديث.

٢ ـ مسلمة بن عبد الله الجهني؛ قال دحيم:

« لم يرو عنه أحد نعرفه غير الشُّعَيْثيِّ ». وقال الحافظ أيضاً:

« مقبول ».

٣ ـ سليمان بن عطاء ـ وهو ابن قيس القرشي ـ متفق على تضعيفه، بل قال ابن حبان في « الضعفاء والمجروحين » (١ / ٣٢٩):

« روى عن مسلمة بن عبد الله الجهني عن عمه أبي مشجعة بن ربعي أشياء موضوعة لا تشبه حديث الثقات، فلست أدري؛ التخليط فيها منه أو من مسلمة ابن عبد الله ؟ ! ».

---

(١) ثم تأكدت من ذلك حينما وقفت على الحديث عند ابن حبان وغيره؛ كما سيأتي، ومنها استدركت الزيادة التي بين المعكوفتين.

وأما الوليد بن عبد الملك ؛ فقال ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ١٠) عن أبيه :

« صدوق » .

وذكر أنه روى عنه أبوه ، وكذا أبو زرعة ، ورواية هذا عنه توثيق منه له ؛ كما هو معروف عنه .

فآفة الحديث ممن فوقه .

وقد أخرجه من طريقه أيضاً : ابن حبان ، وابن عدي (ق ١٦٠ / ١) ، والطبراني في « الأوسط » (١ / ١٩٠ / ٢ - مصورة الجامعة) ؛ وفي روايتهم ما أشرت إليه من السقط في « تفسير ابن كثير » .

وهذا الحديث مما فات السيوطي ؛ فلم يورده في « الجامع الكبير » ، بل ولا في « الدر المنثور » في تفسير الآية : ﴿ وما يُعَمَّر من مُعَمَّر . . . ﴾ ! وإنما أورد فيها الحديث الآتي بعده ، ولم يورده أيضاً في آخر سورة (المنافقون) في قوله تعالى : ﴿ ولن يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها والله خبير بما تعملون ﴾ . وهو بها أليق وألصق ، وهي بمعنى الطرف الأول من الحديث .

وأما سائره ؛ فمنكر لا شاهد له ، بل هو مخالف لبعض الأحاديث الصحيحة المُصَرِّحة بأن هناك أسباباً شرعية لإطالة العمر ؛ كقوله ﷺ :

« من أحب أن يبسط له في رزقه ، وأن ينسأ له في أثره (وفي رواية : أجله) ؛ فلْيَصِلْ رَحِمَهُ » ؛ أخرجه الشيخان من حديث أنس ، وله شواهد خرجت بعضها في « صحيح أبي داود » (١٤٨٦) . وكقوله ﷺ :

« حسن الخلق وحسن الجوار ؛ يُعَمِّران الديار ، ويزيدان في الأعمار » . أخرجه

أحمد بسند صحيح ؛ كما تراه مبيناً في « الصحيحة » (٥١٩) .

وقد يظن بعض الناس أن هذه الأحاديث تخالف الآية السابقة : ﴿ ولن يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها . . . ﴾ ، وغيرها من الآيات والأحاديث التي في معناها !

والحقيقة ؛ أنه لا مخالفة ؛ لأن الأحاديث المذكورة آنفاً إنما تتحدث عن مبدأ الأخذ بالأسباب ، ولا تتحدث عما سبق في علم الله الأزلي من الآجال المحددة ؛ فإن علم الله تعالى لا يتغير ولا يتبدل ؛ تماماً كما هو الشأن في الأعمال الصالحة والطالحة ، والسعادة والشقاوة ، فالآيات والأحاديث التي تأمر بالإيمان والعمل الصالح ، وتنهى عن نقيضهما لا تكاد تحصى ، وفي بعضها يقول الله تعالى : ﴿ ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ﴾ ، وقد ذكر العلماء المحققون أن الباء في هذه الآية ؛ إنما هي باء السببية ، فذلك كله لا ينافي ما سبق في علم الله تعالى من السعادة والشقاوة ، بل إنما هما أمران متلازمان : السعادة مع العمل الصالح ، والشقاوة مع العمل الطالح . وهذا صريح في قوله ﷺ :

« إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة ، حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ، فيسبق عليه الكتاب ، فيعمل بعمل أهل النار ، فيدخلها ، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار ، حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ، فيسبق عليه الكتاب ، فيعمل بعمل أهل الجنة ، فيدخلها » . أخرجه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج في « تخريج السنة » (١٧٥ ـ ١٧٦) .

فانظر كيف أن نهاية الأمر كان مقروناً بالعمل دخول الجنة أو النار .

فكما أنه لا يقال : إن العمل ليس سبباً للدخول ؛ فكذلك لا يقال : إن صلة الرحم وغيرها ليست سبباً لطول العمر بحجة أن العمر محدود ؛ فإن الدخول أيضاً

محدود : ﴿ فريق في الجنة وفريق في السعير ﴾ .

وما أحسن وأجمل جواب النبي ﷺ لما حدث أصحابه بقوله :

« ما منكم من أحدٍ إلا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة » . فقالوا : أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل ؟ ! فقال ﷺ :

« اعملوا ؛ فكل ميسر لما خلق له : أما من كان من أهل السعادة ؛ فييسر لعمل أهل السعادة ، وأما من كان من أهل الشقاوة ؛ فييسر لعمل أهل الشقاوة » . ثم قرأ : ﴿ فأما من أعطى واتقى . وصدق بالحسنى . فسنيسِّره لليسرى ﴾ ، إلى قوله : ﴿ فسنيسره للعسرى ﴾ . أخرجه الشيخان .

وجملة القول : أن الله تبارك وتعالى جعل لكل شيء سبباً ، فالعمل الصالح سبب لدخول الجنة ، والعمل السَّيِّئ سبب لدخول النار ، فكذلك جعل بعض الأخلاق الصالحة سبباً لطول العمر . فكما أنه لا منافاة بين العمل وما كتب لصاحبه عند ربه ؛ فكذلك لا منافاة بين الأخلاق الصالحة وما كتب لصاحبها عند ربه ، بل كل ميسر لما خلق له .

وأنت إذا تأملت هذا ؛ نجوت من الاضطراب الذي خاض فيه كثير من العلماء ؛ مما لا يكاد الباحث يخلص منه بنتيجة ظاهرة سوى قيل وقال ، والأمر واضح على ما شرحنا والحمد لله ، وإن شئت أن تقف على كلماتهم في ذلك ؛ فراجع « روح المعاني » للعلامة الآلوسي (٧ / ١٦٩ - ١٧٠) .

٥٣٢٤ - (مَنْ قرأَ : ﴿ إنا أنزلناه في ليلةِ القَدْرِ ﴾ ؛ عدلتْ برُبُعِ القرآنِ . . .) .

موضوع . رواه ابن نصر في « قيام الليل » (ص ١١٣ - الأثرية) من طريق

عمر بن رِياح : سمعت يزيد الرقاشي عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره . وله عنده تتمة حذفتها ؛ لثبوتها في أحاديث أخرى .

وهذا القدر منه موضوع ؛ لتفرد عمر بن رياح به ؛ قال البخاري في « التاريخ الكبير » (٦ / ١٥٦ / ٢٠٠٩) :

« قال عمرو بن علي : هو دجال » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ٨٦) :

« كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب » .

ويزيد الرقاشي ضعيف ؛ كما تقدم مراراً .

٥٣٢٥ ـ (كنتُ رِدْفَ رسول الله ﷺ ؛ وأعرابيٌّ معَهُ ابنةٌ له حَسْناءُ ، فجعلَ الأعرابيُّ يعرِضُها لرسولِ الله ﷺ ؛ رجاءَ أنْ يتزوجَها . قال : فجعلتُ ألتفِتُ إليها ، وجعل رسولُ الله ﷺ يأخذُ برأسي فيلويهِ . . .) الحديث .

منكر بهذا السياق . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (١٢ / ٩٧ / ٦٧٣١) من طريق قبِيصة بن عقبة عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس عن الفضل بن عباس قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ظاهره الصحة ، وقد جرى على ذلك الحافظ ابن حجر ؛ فقال في « الفتح » (٤ / ٥٨ ـ بولاق) :

« رواه أبو يعلى بإسناد قوي » !

قلت : وهو في نقدي معلول ، فعزمت على بيان ذلك ؛ أداءً للأمانة العلمية ،

ولكي لا يغترَّ به بعض الطلبة ممن لا معرفة عندهم بعلل الحديث ، كما وقع ذلك لبعض الطلاب المعاصرين ممن كتب في حجاب المرأة ، وللمعلق على « مسند أبي يعلى » (١٢ / ٩٧) ! فأقول :

فيه ثلاث علل :

الأولى : أبو إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السَّبيعي - ؛ فإنه مع كونه من رجال الشيخين ؛ فإنه مدلس ، وكان اختلط في آخره . قال الحافظ ابن حجر في مقدمة « الفتح » (ص ٤٣١) :

« أحد الأعلام الأثبات قبل اختلاطه » .

وقد أورده ابن الصلاح وغيره في جملة المختلطين ، وحكمهم : الاحتجاج بهم بما حدثوا به قبل اختلاطهم ، بخلاف ما حدثوا به بعد اختلاطهم ؛ فلا يحتج به ، ومثله ما لم يتبين أَحدَّث به قبل الاختلاط أم بعده ؟ كما هو الشأن في هذا الحديث ؛ فإني لم أجد من صرح بأن ابنه يونس بن أبي إسحاق سمع منه قبل الاختلاط .

ثم هو - إلى ذلك - قد عنعنه .

الثانية : يونس بن أبي إسحاق ، وإن كان قد احتج به مسلم ؛ فلعل ذلك منه على سبيل الاختيار والانتقاء من حديثه ؛ فقد قال الحافظ فيه في كتابه « تقريب التهذيب » :

« صدوق يهم قليلاً » .

قلت : وقد خالفه في متنه ابنه إسرائيل - كما يأتي - ؛ وهو أوثق منه .

الثالثة : قبيصة بن عقبة ؛ قال الحافظ :

« صدوق ربما خالف » .

واعلم أنه مما لا يخفى علي - والحمد لله - أن مثل هذا الجرح والذي قبله مما لا يُسْقِطُ صاحبه من مرتبة الاحتجاج بحديثه مطلقاً ! كلا ، ولكن قلَّ من يعلم من المشتغلين بهذا العلم أن مثله مما يعرِّض صاحبه لنقد حديثه عند مخالفته لمن هو أوثق منه ، فيصير بسبب ذلك حديثه شاذّاً ، أو منكراً .

وهذا هو الواقع في هذا الحديث ؛ فقد جاء من طرق دون قوله :

(فجعل الأعرابي يعرضها لرسول الله ﷺ رجاءَ أن يتزوجها) !

بل جاء كذلك من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق به .

أخرجه أحمد (١ / ٢١٣) قال : ثنا حجين بن المثنى وأبو أحمد (يعني : الزُّبيري) - المعنى - قالا : ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق به ؛ دون الزيادة .

أما الطريق الثانية ؛ فهي من رواية الحكم بن عُتَيْبَة عن ابن عباس به .

أخرجه أحمد أيضاً (١ / ٢١١) ، ورجال إسناده ثقات رجال الشيخين .

وأما الطريق الثالثة : فهي عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عباس به .

أخرجه أحمد أيضاً (١ / ١١٣) ؛ ورجاله ثقات كالذي قبله .

قلت : فاتفاق هذه الطرق الثلاث على خلاف رواية يونس ؛ لدليل واضح على شذوذ ما تفرد به دونهم ، بل وعلى نكارته ؛ فإنه يحتمل أن يكون ذلك من أبي إسحاق نفسه ، حدث به في حالة اختلاطه ؛ فذكرها تارة ، فسمعها منه يونس ،

ولم يذكرها تارة ، فلم يذكرها إسرائيل في حديثه عنه ؛ وهذا هو الصواب ؛ لموافقته للطرق الأخرى .

ويؤيده : أن سليمان بن يسار رواه أيضاً عن ابن عباس مثله دون الزيادة ؛ لكنه جعله من مسند ابن عباس ، وذكر أن السائل إنما هي المرأة الخثعمية ، وأنها هي التي كان ينظر الفضل إليها ، وأنها قالت : يا رسول الله ! إن فريضة الله الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً . .[1] .

فتأوّل الحافظ قولها : « أبي » بأنها لعلها أرادت به جدها ؛ لأن أباها كان معها !

وهذا التأويل لو كان للتوفيق بين حديث « الصحيحين » من جهة وحديث الترجمة من جهة أخرى ؛ لكان لا وجه له عندي ؛ لما ذكرته من المخالفة فيها ، ولكن لما كانت الطرق الثلاث متفقة على أن أباها كان معها ؛ كان لا بد من التأويل المذكور . والله أعلم .

ويؤيده أيضاً : أن الحديث قد جاء من حديث علي رضي الله عنه مطولاً ، وفيه قصة الفضل مع الخثعمية ، وليس فيها تلك الزيادة[2] ؛ فثبت أنها منكرة .

(تنبيه) : كان في آخر الحديث :

وكان رسول الله ﷺ يلبي حتى رمى جمرة العقبة .

فحذفته مشيراً إلى ذلك بالنقط (. . .) ، وبقولي : (الحديث) ؛ لأن هذا القدر منه صحيح ، رواه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج في « الإرواء » (رقم ١٠٩٨) .

---

(١) أخرجه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج في « جلباب المرأة المسلمة » (ص ٦١ / المعارف) (الناشر) .
(٢) أخرجه أحمد وغيره ، وهو مخرج في المصدر السابق . (الناشر) .

٥٣٢٦ ـ (زَيِّنُوا أصواتَكُم بالقُرْآنِ) .

منكر مقلوب . تفرد بروايته ـ هكذا ـ الخطابي في « معالم السنن » (٢ / ١٣٨) من طريق **الدَّبَري** عن عبد الرزاق : أخبرنا معمر عن منصور عن طلحة عن عبد الرحمن بن عَوْسَجة عن البراء أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهو إسناد ضعيف ، ومتن منكر مقلوب ، ولولا أن الخطابي ـ عفا الله عنا وعنه ـ أورده مصححاً إياه ، ومحتجّاً به على أن اللفظ الذي في « سنن أبي داود » وغيره من طريق الأعمش عن طلحة بلفظ :

« زينوا القرآن بأصواتكم » ، مقلوب عنده[1] ! لولا ذلك لما تكلفت مؤنة الرد عليه ، وبيان خطأ ما ذهب إليه رواية ومعنى .

أما الرواية : فالرد عليه من وجوه :

الأول : أن الإسناد الذي ساقه لا تقوم به حجة ؛ لأنه من رواية الدبري عن عبد الرزاق ؛ فإن الدبري ـ مع أنه قد تكلم بعضهم فيه ؛ فإنه ـ ممن سمع من عبد الرزاق بعد اختلاطه ؛ قال ابن الصلاح :

« وجدت فيما روى الطبراني عن الدبري عنه أحاديث استنكرتها جداً ، فأحلت أمرها على ذلك » .

الثاني : أنه خالفه الإمام الحجة ، الإمام أحمد ـ إسناداً و متناً ـ ؛ فقال في « مسنده » (٤ / ٢٩٦) : ثنا عبد الرزاق : أنا سفيان عن منصور والأعمش عن طلحة بلفظ أبي داود .

---

(١) وأقره على ذلك السندي في حاشيته على « النسائي » (١ / ١٥٧) !

فهذا هو المحفوظ عن عبد الرزاق بهذا الإسناد الصحيح عن منصور .

وأحمد ممن سمع من عبد الرزاق قبل اختلاطه .

وقد تابعه عبيد الله بن موسى عن سفيان به .

أخرجه ابن حبان (٦٦٠ ـ موارد) ، والدارمي (٢ / ٢٧٤) .

وقد تابع سفيانَ ـ وهو الثوري ـ إبراهيمُ بنُ طهمان عن منصور والحكم عن طلحة بن مصرف به .

أخرجه الحاكم (١ / ٥٧٥) .

وعنده (١ / ٥٧١ ـ ٥٧٢) طرق أخرى عن منصور وحده .

الثالث : أن منصوراً قد تابعه الأعمش والحكم كما رأيت .

وتابعهم شعبة عن طلحة به .

أخرجه الطيالسي (٧٣٨) ، وأحمد (٤ / ٣٠٤) ، والحاكم (١ / ٥٧٣) .

ولهم عنده متابعون آخرون كثيرون ، وفيما ذكرنا كفاية .

الرابع : أن طلحة ـ وهو ابن مصرف ـ قد تابعه جماعة :

منهم زبيد بن الحارث عن عبد الرحمن بن عوسجة به .

أخرجه الحاكم (١ / ٥٧٥) ، والخطيب (٤ / ٢٦١) .

الخامس : أن عبد الرحمن بن عوسجة قد تابعه عن البراء : زاذان أبو عمر ، وعدي بن ثابت ، وأوس بن ضَمْعَج .

أخرج أحاديثهم الحاكم باللفظ المحفوظ ؛ إلا أن زاذان زاد فقال :

« . . فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً » .

وأخرجه الدارمي (٢ / ٢٧٤) أيضاً ، وتمَّام في « الفوائد » .

وسنده جيد ؛ كما بينته في « صحيح أبي داود » (١٣٢٠) وفي الكتاب الآخر (٧٧١) .

السادس : أن البراء تابعه جمع من الصحابة باللفظ المحفوظ ، منهم : عائشة وأبو هريرة ، وعبد الله بن مسعود ، وقد خرجت أحاديثهم في « الصحيح » تحت الرقم المذكور آنفاً .

أقول : ففي هذه الطرق والمتابعات والشواهد دلالة قاطعة على أن حديث الترجمة منكر مقلوب ؛ لمخالفة راويه لكل هذه الروايات ، والنكارة تثبت بأقل من ذلك ؛ كما لا يخفى على المشتغلين بهذا العلم الشريف .

فإن قيل : لم يتفرد الدبري بالحديث ؛ فقد قال الحاكم (١ / ٥٧٢) : حدثنا **عبد الله بن سعد** : ثنا إبراهيم بن إسحاق الأنماطي : ثنا عبد الرحمن بن بشر : ثنا عبد الرزاق : أنبأ معمر والثوري عن الأعمش بإسناده المتقدم بلفظ :

« زينوا أصواتكم بالقرآن » .

فأقول : رجال إسناده ثقات معروفون ؛ غير عبد الله بن سعد ؛ فإني لم أجد له ترجمة فيما لديَّ من المصادر الآن ، فإن كان ثقة كالذين فوقه ؛ فيكون الوهم من عبد الرزاق نفسه ؛ لاختلاطه كما تقدم ، ولأننا لا ندري أسمع من عبد الرزاق قبل الاختلاط أم بعده ؟ والثاني هو الأقرب ؛ لأن عبد الرزاق مات سنة (٢١١) ،

وابن بشر سنة (٢٦٠) أو (٢٦٢) ، فبين وفاتيهما قرابة خمسين سنة ، ومعنى هذا أنه سمع منه في آخر حياته ! والله أعلم .

وجملة القول : أن حديث الترجمة هو المقلوب يقيناً ، وهو إما منكر أو شاذ في اصطلاحهم .

هذا من حيث الرواية .

وأما المعنى : فقال الخطابي - في الحديث المحفوظ : « زينوا القرآن بأصواتكم » - :

« معناه : زينوا أصواتكم بالقرآن ! من باب المقلوب كما قالوا : عرضت الناقة على الحوض ؛ أي : عرضت الحوض على الناقة . وكقولهم : إذا طلعت الشعرى واستوى العود على الحرباء ؛ أي : استوى الحرباء على العود » .

ثم روى بإسناده الصحيح عن شعبة قال : نهاني أيوب أن أحدث : « زينوا القرآن بأصواتكم » . ثم قال :

« قلت : ورواه معمر عن منصور عن طلحة ، فقدَّم الأصوات على القرآن ، وهو الصحيح » ، ثم ساق إسناده إلى الدبري بسنده المتقدم . ثم قال :

« والمعنى : اشغلوا أصواتكم بالقرآن ، والهجوا بقراءته ، واتخذوه شعاراً وزينة » .

والجواب من وجوه :

أولاً : أن القلب المدَّعى خلاف الأصل ؛ فالواجب التمسك بالأصل ما دام ممكناً ، وهو كذلك هنا عند الجمهور ؛ كما سيأتي .

ثانياً : ما رواه عن شعبة أن أيوب نهاه أن يحدث بحديث : « زينوا

القرآن . . . » ؛ ليس لأنه حديث مقلوب كما يدعي الخطابي ، وإنما خشية أن يتأوله المبتدعة بما يخالفون به السنة ؛ فقد رواه أبو عبيد القاسم بن سلام أيضاً بإسناده الصحيح عن شعبة به ، وقال عقبه :

« وإنما كره أيوب ـ فيما نرى ـ أن يتأول الناس بهذا الحديث الرخصة من رسول الله ﷺ في الألحان المبتدعة ، فلهذا نهاه أن يحدِّث به » .

ذكره ابن كثير في « فضائل القرآن » (ص ٥٦) ، ثم قال عقبه :

« قلت : ثم إن شعبة[1] رحمه الله روى الحديث متوكلاً على الله كما روي له ، ولو تُرِكَ كلُّ حديثٍ يتأوله مُبطلٌ ؛ لتُرِكَ من السنة شيء كثير ، بل قد تطرقوا إلى تأويل آيات كثيرة من القرآن ، وحملوها على غير محاملها الشرعية المرادة ، وبالله المستعان ، وعليه التكلان ، ولا حول ولا قوة إلا بالله » .

ثالثاً : ما عزاه لغير واحد من أئمة الحديث من أن المعنى : « زينوا أصواتكم بالقرآن » ! فهو ـ مع أنه لم يسنده إليهم ، ولا سمى واحداً منهم ـ ؛ فهو مردود بما في « غريب ابن الأثير » ؛ فإنه ذكر هذا المعنى المقلوب (!) ولم يعزه لأحد ، ثم أتبعه بقوله :

« وقيل : أراد بـ (القرآن) : القراءة ، فهو مصدر (قرأ يقرأ قراءةً وقرآناً) ؛ أي : زينوا قراءتكم القرآن بأصواتكم ، ويشهد لصحة هذا ـ **وأن القلب لا وجه له** ـ : حديث أبي موسى : أن النبي ﷺ استمع إلى قراءته فقال : « لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود » ، فقال : لو علمت أنك تستمع ؛ لحبرته لك تحبيراً[2] ؛ أي : حسّنتُ قراءته وزينتُها ، ويؤيد ذلك ـ تأييداً لا شبهة فيه ـ حديث ابن عباس : أن

(١) انظر تخريج روايته فيما تقدم (ص ٥٢٠) . (الناشر) .
(٢) انظر « صفة الصلاة » (ص ١٣٠) . (الناشر) .

رسول الله ﷺ قال : « لكل شيء حِلْيـة ، وحلية القرآن حسن الصوت » . والله أعلم » .

قلت : حديث ابن عباس هذا ضعيف الإسناد لا تقوم به حجة ، كما تقدم بيانه برقم (٤٣٢٢) ، فالأولى الاستدلال بالزيادة المتقدمة في بعض طرق حديث البراء المحفوظ بلفظ :

« فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً » .

ويشهد أيضاً لصحة ما تقدم حديث : « ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن » ؛ فإن المراد به وبأمثاله تحسين الصوت ، وبذلك فسره جماعة من السلف ؛ منهم ابن أبي مليكة ، والراوي عنه لهذا الحديث ـ وهو عبد الجبار بن الورد ـ ؛ فإنه قال عقب الحديث :

فقلت لابن أبي مليكة : يا أبا محمد ! أرأيت إذا لم يكن حَسَن الصوت ؟ قال : يحسِّنه ما استطاع .

أخرجه أبو داود ، وهو في « صحيحه » برقم (١٣٢٢ ، ١٣٢٣) . قال ابن كثير عقبه :

« فقد فُهم من هذا أن السلف رضي الله عنهم إنما فهموا من التغني بالقرآن إنما هو تحسين الصوت به وتحزينه ؛ كما قاله الأئمة رحمهم الله » .

ويشهد له أيضاً حديث أبي هريرة مرفوعاً :

« ما أَذِنَ الله لشيء ما أَذِنَ (وفي لفظ : كأَذَنِه) لنبي [حسن الصوت (وفي لفظ : حسن الترنم)] ، يتغنى بالقرآن [يجهر به] » .

قال الحافظ في « الفتح » بعد أن ذكر الخلاف في تفسير التغني لغة (٩ / ٦٣) :

« ظواهر الأخبار ترجِّح أن المراد : تحسين الصوت ، ويؤيده قوله : « يجهر به » ؛ فإنها إن كانت مرفوعة قامت الحجة به ، وإن كانت غير مرفوعة ؛ فالراوي أعرف بمعنى الخبر من غيره ؛ لا سيما إذا كان فقيهاً . ولا شك أن النفوس تميل إلى سماع القراءة بالترنم أكثر من ميلها لمن لا يترنم ؛ لأن للتطريب تأثيراً في رقة القلب ، وإجراء الدمع ، وكان بين السلف اختلاف في جواز القرآن بالألحان ، أما تحسين الصوت ، وتقديم حسن الصوت على غيره ؛ فلا نزاع في ذلك . . . ومحل هذا الاختلاف إذا لم يختل شيءٌ من الحروف عن مخرجه ، فلو تغير ؛ قال النووي في « التبيان » : أجمعوا على تحريمه . ولفظه : أجمع العلماء على استحباب تحسين الصوت بالقرآن ؛ ما لم يخرج عن حد القراءة بالتمطيط ، فإن خرج حتى زاد حرفاً أو أخفاه ؛ حرم » .

ثم ذكر (٩ / ٨٠) أن ابن أبي داود أخرج من طريق ابن أبي مشجعة قال : كان عمر يُقدِّم الشاب الحسن الصوت ؛ لحسن صوته بين يدي القوم .

ومن طريق أبي عثمان النهدي قال : دخلت دار أبي موسى الأشعري ، فما سمعت صوت صَنْجٍ ولا بَرْبَطٍ ولا نايٍ أحسن من صوته . وقال الحافظ :

« سنده صحيح ؛ وهو في « الحلية » لأبي نعيم [١ / ٢٥٨] .

و (الصنج) ـ بفتح المهملة وسكون النون بعدها جيم ـ : هو آلة تتخذ من نحاس ، كالطبقين ، يضرب أحدهما بالآخر .

و (البَرْبَط) ـ بالموحدتين بينهما راء ساكنة ثم طاء مهملة ، بوزن جعفر ـ : هو آلة تشبه العود ، فارسي معرب .

و (الناي) ـ بنون بغير همز ـ : هو المزمار » .

وجملة القول : أن الخطابي أخطأ خطأً فاحشاً في تصحيحه لحديث الترجمة ، وترجيحه إياه على اللفظ الصحيح المخالف له ، مع كثرة طرقه وشواهده ، وتفرد أحد الرواة برواية معارضه ، كما أخطأ في ادعائه أن معنى الحديث على القلب ، والكمال لله تعالى وحده .

فإن قيل : فإن لحديث الترجمة شاهداً من حديث ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

« زينوا أصواتكم بالقرآن . . . » ؛ مثل حديث الترجمة . وفي رواية :

« أحْسِنوا الأصوات بالقرآن » .

أوردهما الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧ / ١٧٠) ، وقال :

« رواه الطبراني بإسنادين ، وفي أحدهما عبد الله بن خِرَاش ، وثقه ابن حبان وقال : « ربما أخطأ » ، ووثقه البخاري وغيره ، وبقية رجاله رجال (الصحيح) » !

فأقول : كلا الإسنادين ضعيف جداً ؛ فلا يفرح بهما ولا يستشهد بهما مطلقاً ؛ لشدة ضعف رواتهما ؛ فكيف مع المخالفة لأحاديث الثقات ، كما هو الشأن هنا ؟ ! وإليك البيان :

أما الأول : فأخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ١١٠ / ١) من طريق عبدالله بن خراش عن العَوَّام بن حوشب عن مجاهد عن ابن عباس . . . باللفظ الأول .

وهذا إسناد ضعيف ؛ آفته ابن خراش هذا ؛ فإنه مجمع على تضعيفه . ولا ينافي ذلك أن ابن حبان أورده في « الثقات » ، وذلك لأمرين :

الأول : ما عُرف عند المحققين في هذا الفن أن ابن حبان متساهل في التوثيق ، لا سيما وقد قال فيه هو نفسه :

« ربما أخطأ » .

والآخر : أنه معارض لكل من تكلم فيه ، وكلهم جرحوه ، والجرح مقدم على التعديل ، لا سيما إذا كان من الأئمة المشهورين بالنقد والمعرفة بهذا العلم ، كالإمام البخاري وغيره كما يأتي ؛ وبخاصة إذا كان المعدل متساهلاً كابن حبان ، وإليك ما قالوا فيه :

١ ـ الإمام البخاري : « منكر الحديث » . قاله في « التاريخ الصغير » (ص ١٩٤) و « الكبير » (٥ / ٨٠) ، ونقله عنه جمع كما يأتي .

٢ ـ أبو حاتم الرازي : « منكر الحديث ، ذاهب الحديث ، ضعيف الحديث » .

٣ ـ أبو زرعة : « ليس بشيء ، ضعيف الحديث » . رواه والذي قبله : ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٤٦) .

٤ ـ النسائي : « ليس بثقة » ؛ قاله في كتابه « الضعفاء والمتروكون » (ص ١٨) .

٥ ـ قال الساجي : « ضعيف الحديث جداً ، ليس بشيء ، كان يضع الحديث » .

٦ ـ وقال محمد بن عمار الموصلي : « كذاب » . كما في « التهذيب » وغيره .

٧ ـ وأورده العقيلي في « الضعفاء » (٢٠١ ـ ٢٠٢) ، وساق له أحاديث منكرة ، وقال عقبها :

« كلها غير محفوظة ، ولا يتابعه إلا من هو دونه أو مثله » .

٨ ـ وقال الحافظ العسقلاني في « التقريب » :

« ضعيف ، وأطلق عليه ابن عمار الكذب » .

قلت : فهذا يبين لك إجماع الأئمة الموثوق بنقدهم على تضعيفه ، ولم ينقل الحافظ أو غيره توثيقه عن أحد من الحفاظ سوى ابن حبان ، وقد عرفت الجواب عنه .

ولذلك ؛ فإني أعتقد أن قول الهيثمي المتقدم فيه :

« ووثقه البخاري وغيره » وهم فاحش ؛ لا سيما بالنسبة للبخاري ؛ فإنه قد جرحه جرحاً شديداً كما يشعر بذلك قوله السابق : « منكر الحديث » ، وقد ذكره في كتابيه المتقدمين ، ورواه عنه العقيلي ، وذكره الحافظ وغيره .

وأما الإسناد الآخر ؛ فقال الطبراني (٣ / ١٧٠ / ٢) : حدثنا أبو يزيد القَراطيسيُّ : نا نُعَيْم بن حَمَّاد : نا عَبْدة بن سليمان عن سعيد أبي سعد البَقَّال عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس . . . باللفظ الآخر .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ مسلسل بالضعفاء والعلل :

الأولى : الانقطاع بين الضحاك وابن عباس ؛ فإنه لم يثبت له سماع من أحد من الصحابة ؛ كما في « التهذيب » ، بل إنه لم يلق ابن عباس .

الثانية والثالثة : ضعف وتدليس سعيد ـ وهو ابن المَرْزُبان البَقَّال ـ ؛ قال الحافظ :

« ضعيف مدلس » .

الرابعة : نعيم بن حماد ؛ تكلموا فيه ، وقال الحافظ :

« صدوق يخطئ كثيراً » .

لكن هذا لم يتفرد به ؛ فقد تابعه أبو سعيد الأشج : ثنا عبدة بن سليمان به ، وتابع هذا : مُرَجَّى بنُ رجاء عن سعيد البقال به .

أخرجهما ابن عدي (ق ١٥٦ / ١) في ترجمة البقال ، مشيراً إلى أنه هو علة الحديث .

٥٣٢٧ - (لَيَذْكُرَنَّ اللهَ أقوامٌ في الدُّنيا على الفُرُشِ المُمَهَّدةِ ، يُدْخِلُهم الدَّرَجاتِ العُلى) .

ضعيف . أخرجه ابن حبان في « صحيحه » (٢٣١٩ - موارد) ، وأبو يعلى في « مسنده » (١ / ٣٠٩) من طريقين عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

وقال الهيثمي (١٠ / ٧٨) :

« رواه أبو يعلى ، وإسناده حسن » !

قلت : وهذا من تساهله ؛ فإن دراجاً هذا ضعفه الجمهور ، وله ما لا يتابع عليه . فقال أحمد :

« أحاديثه مناكير » ، وليَّنه . وقال فَضْلَك الرازي :

« ما هو بثقة ولا كرامة » . وقال النسائي :

« منكر الحديث » . و « ليس بالقوي » . وقال أبو حاتم :

« ضعيف » . وكذا قال الدارقطني . وقال مرة :

« متروك » .

ووثقه ابن معين ، وابن المديني . وقال أبو داود :

« مستقيم ؛ إلا عن أبي الهيثم » . وقد ساق له ابن عدي أحاديث ، وقال :

« عامتها لا يتابع عليها » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ؛ في حديثه عن أبي الهيثم ضعف » .

٥٣٢٨ - (إذا رأيتم مَنْ يجْهرُ بالقراءة في النهار ؛ فارْموه بالبَعْرِ) .

لا أصل له بهذا اللفظ . وقد أورده الشيرازي في « المهذب » (٢ / ٣٨٩) من حديث أبي هريرة مرفوعاً ؛ وزاد عقبه :

« ويقول : إن صلاة النهار عجماء » .

وهذا الطرف منه تعقبه النووي بأنه باطل ، وقد سبق نص كلامه فيه حين أوردناه برقم (١٠١٤) .

وأما هذا الطرف الذي ذكرته هنا ؛ فلم يتكلم عليه بشيء !

وقد روى معناه : ابن أبي شيبة في « المصنف » (١ / ٣٦٥) عن يحيى بن أبي كثير قال :

قالوا : يا رسول الله ! إن ههنا قوماً يجهرون بالقراءة بالنهار ؟ فقال :

« ارموهم بالبعر » .

وهذا إسناد معضل ؛ فإن يحيى بن أبي كثير يروي عن أبي هريرة وغيره

بالواسطة ، فقد سقط من الإسناد رجلان .

وقد ذكر ابن أبي شيبة في الباب آثاراً كثيرة ، ليس فيها شيء مرفوع ، وأصحها وأصرحها : ما رواه بسند صحيح عن ابن عمر :

أنه رأى رجلاً يجهر بالقراءة نهاراً ، فدعاه ، فقال :

إن صلاة النهار لا يُجهَر فيها ؛ فأسرِّ قراءتك .

وهذا الأثر مما ينبغي الأخذ به ؛ لمطابقته للسنة الثابتة عن النبي ﷺ في غير ما حديث ، تجد بعضه في « صفة الصلاة » ؛ إلا ما استثني من الصلوات التي جهر فيها ﷺ ؛ كما سبقت الإشارة إلى ذلك في الحديث المتقدم .

٥٣٢٩ - (يا جبريلُ ! ما منعك أن لا [1] تأخذَ بيدي ؟ قال : إنك أخذتَ بيد يهودي ؛ فكرهتُ أن تمسَّ يدي يداً مسَّتها يدُ كافرٍ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (١ / ١٥٨ / ١ - ٢) من طريق **عمر بن أبي عمر العبدي** عن هشام بن عروة عن أبيه عن جده :

أن رسول الله ﷺ استقبل جبريل عليه السلام ، فناوله يده ، فأبى أن يتناولها ، فدعا رسول الله ﷺ بماء فتوضأ ، ثم ناوله يده ، فتناولها ، فقال : . . . فذكره . وقال الطبراني :

« لم يرو هذا الحديث عن هشام إلا عمر » .

---

(١) كذا الأصل ! وفي « المجمع » (١ / ٢٤٦) : « أن تأخذ » وكلاهما جائز ؛ كما في قوله تعالى في ﴿ الأعراف ﴾ : ﴿ ما منعك أن لا تسجد إذْ أمرتك ﴾ .
وفي ﴿ ص ﴾ : ﴿ ما منعك أن تسجد ﴾ . انظر « تفسير القرطبي » ، و « ابن كثير » . (الناشر) .

قلت : وهو عمر بن رِيَاح العبدي أبو حفص البصري الضرير ، وهو مجمع على ضعفه ؛ كما قال الهيثمي ، بل هو متهم ؛ فقد قال ابن حبان :

« يروي الموضوعات عن الثقات ، لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب » .
وقال عمرو بن علي الفلاس :

« كان دجالاً » . وقال الساجي :

« يحدث ببواطيل ومناكير » . وقال الذهبي في « الميزان » ـ بعد أن نقل قول الفلاس وغيره فيه ـ :

« وله خبر باطل . . . » ، ثم ساق هذا .

٥٣٣٠ ـ (أتؤمنُ بشجرة المسْك وتجدُها في كتابكم ؟ قال : نعم . قال : فإنّ البولَ والجنابة عَرَقٌ يسيلُ من ذوائبهم إلى أقدامهم كالمسكِ) .

موضوع بهذا اللفظ . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٥ / ٢٠٠ / ٥٠١٠) و « الأوسط » أيضاً (٢ / ١٨٩ / ٢) عن يحيى بن راشد : ثنا عبد النور ابن عبد الله بن سنان عن هارون بن سعد عن ثُمَامة بن عقبة قال : سمعت زيد ابن أرقم قال :

كنت جالساً عند النبي ﷺ ، فقال له رجل من اليهود [يقال له : ثعلبة بن الحارث] : أتزعم أن في الجنة طعاماً وشراباً وأزواجاً ؟ فقال النبي ﷺ : « نعم » . فقال اليهودي : إنا نجدها طيبة مطيبة ؟ فقال له النبي ﷺ : . . . فذكره . والزيادة لـ « الأوسط » ، وقال :

« تفرد به عبد النور بن عبد الله » .

قلت : وهو كذاب ، وقد مضى له حديث آخر من موضوعاته برقم (١٨٤٥) ، فراجعه .

والحديث ؛ قد رواه الأعمش عن ثمامة بن عقبة به نحوه .

أخرجه أحمد والطبراني وغيرهما .

وليس في هذه الرواية ذكر الذوائب ، ولا اسم اليهودي ، ولا قوله ﷺ له : « أتؤمن . . . » ؛ فراجع - إن شئت - سياقها في « الترغيب » (٤ / ٢٥٨ - المنيرية) ، وهو في « صحيح الترغيب » برقم (٣٧٣٩) .

٥٣٣١ - (نَدِمْتُ أن لا أكونَ طلبتُ إلى رسول الله ﷺ ؛ فيَجْعلَ الحسنَ والحسينَ مُؤذِّنَيْنِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢ / ١١٨ / ١) من طريق **نَهْشَلِ بن سعيد الترمذي** عن الضحاك بن مزاحم عن **الحارث الأعور** عن علي قال : . . . فذكره . وقال :

« لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو ضعيف جداً ، إن لم يكن موضوعاً ؛ آفته نهشل هذا ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، وكذبه إسحاق بن راهويه » .

والحارث الأعور ضعيف .

وبه وحده أعله الهيثمي (١ / ٣٢٦) فقصَّر ! ومن أجل ذلك خرجته .

٥٣٣٢ - (لا صلاةَ لِمَنْ لا تشهُّدَ لَهُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢ / ١١٨ / ١) بإسناد الحديث الذي قبله ، وقال فيه ما قال في ذاك ، وقد عرفت أنه ضعيف جداً ، وأن الهيثمي تساهل فيه ، وكذلك فعل في هذا .

لكنه قد روي من حديث ابن مسعود مرفوعاً بلفظ :

« تعلموا ؛ فإنه لا صلاة إلا بتشهد » .

أخرجه الطبراني أيضاً (٢ / ١٤٩ / ٨٦٥ - مجمع البحرين - ط) ، وكذا في « الكبير » (٣ / ٥٥ / ٢) ، وابن عدي في « الكامل » (ق ٢٠٣ / ١) من طريق **صُغْدِيّ بن سنان عن أبي حمزة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله** قال :

كان النبي ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن ، ويقول : . . . فذكره . وقال الطبراني :

« لم يروه عن أبي حمزة إلا صُغْدِيّ » .

قلت : وهو - كما قال ابن عدي - : « يتبين على حديثه الضعف » .

لكنه قد توبع ؛ فقال البزار في « مسنده » (ص ٦٤ - زوائده) : حدثنا **محمد ابن مرداس** : ثنا **محبوب بن الحسن** : ثنا **أبو حمزة** به .

قلت : وهذه متابعة لا بأس بها ؛ فإن محبوباً هذا : هو محمد بن الحسن بن هلال ، مختلف فيه . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ، فيه لين » .

والراوي عنه : محمد بن مرداس - وهو الأنصاري البصري - ؛ روى عنه جمع من الثقات والأئمة ، منهم البخاري في « جزء القراءة » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . وأما أبو حاتم ؛ فقال :

« مجهول » !

قلت : فالأولى إعلال الحديث بشيخ صُغْدي ، وهو أبو حمزة - وهو ميمون القصاب الأعور الكوفي - ؛ كما أشار عبد الحق الإشبيلي في « الأحكام الوسطى » (ق ٥٥ / ٢) ؛ وقال :

« وهو ضعيف عندهم » . وقال في « زوائد البزار » :

« أبو حمزة : هو ميمون الأعور ، واهٍ » .

قلت : ولعل أصل الحديث موقوف على ابن مسعود ، فرفعه هذا الأعور ؛ لقلة ضبطه وسوء حفظه ؛ فقد ذكره البيهقي (٢ / ١٣٩) موقوفاً عليه ، فقال :

« وروينا عن ابن مسعود : لا صلاة إلا بتشهد » .

ولم أعرف الآن إسناده .

نعم ؛ أخرج هو ، وعبد الرزاق في « المصنف » (٢ / ٢٠٦ / ٣٠٨٠) ، والبخاري في « التاريخ » (٣ / ١٣١ / ٤٤٣) عن حَمَلَة بن عبد الرحمن سمع عمر بن الخطاب قال : . . . فذكره موقوفاً عليه .

لكن حملة هذا ؛ لم يذكر فيه البخاري - وكذا ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٣١٦) - جرحاً ولا تعديلاً .

٥٣٣٣ - (الدُّنيا خَضِرةٌ حُلْوةٌ ، مَنِ اكتسبَ فيها مالاً من حلِّه ، وأنفقه في حَقِّهِ ؛ أثابه الله عليه ، وأورده جنَّتَهُ ، ومَنِ اكتسبَ فيها مالاً من غير حلِّه ، وأنفقه في غير حَقِّه ؛ أحلَّهُ اللهُ دارَ الهَوانِ ، ورُبَّ مُتَخَوِّضٍ في مالِ الله ورسوله ؛ له النارُ يومَ القيامةِ ، يقول الله : ﴿ كُلَّما خَبَتْ زِدْناهم سعيراً ﴾)[1] .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ١٤١ / ١) من طريق **أبي عَقِيلٍ يحيى بن المتوكل** عن عمر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ورجاله ثقات ؛ غير يحيى هذا ؛ فإنه ضعيف ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » .

وأشار المنذري في « الترغيب » (٣ / ١٤ - ١٥) إلى تضعيف الحديث .

٥٣٣٤ - (إنَّ رجُلاً كان فيمَنْ قبلَكُم حَمَلَ خَمْراً ، ثم جعل في كُلِّ زِقٍّ نصفاً ماءً ، ثم باعَهُ ، فلما جمع الثمنَ ؛ جاء ثعلبٌ فأخذ الكِيسَ ، وصَعِدَ الدَّقَلَ ، فجعل يأخذ ديناراً فيرمي به في السفينةِ ، ويأخذ ديناراً فيرمي به في الماء ؛ حتى فرغ ما في الكيس) .

منكر بهذا اللفظ . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ١١٠ / ٢) و (٤ / ٣٣٣ / ٥٣٠٩ - ط) من طريق أحمد بن ملاعب بن حيان : ثنا **صالح بن إسحاق** : ثنا **يحيى بن كثير الباهلي** - قال صالح : وكان ثقة ، وكان لا بأس به - : ثنا هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً به .

---

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن من الأصل : « مضى برقم (٢٥٣٤) » . (الناشر) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ صالح بن إسحاق هذا ؛ الظاهر أنه العجلي البصري ، روى عن عبد الوارث بن سعيد ؛ قال الأزدي :

« متروك » ؛ كما في « الميزان » ؛ زاد الحافظ :

« وبقية كلامه : « يتكلمون فيه . . . » وساق له حديثاً منكراً . وفي « الثقات » لابن حبان : « صالح بن إسحاق الجَرْمي ؛ يروي عن يزيد بن زُرَيْعٍ والبصريين . روى عنه أحمد بن حيان بن ملاعب » (!) . فالظاهر أنه هو » .

قلت : وتوثيقه لشيخه يحيى بن كثير الباهلي مما لا يوثق به ؛ لأمرين :

الأول : أنه ـ على ضعفه في نفسه ـ ليس معروفاً بنقد الرجال .

والآخر : أنه مخالف لجميع من تكلم فيه من الأئمة ، كابن معين وأبي حاتم وغيرهم كثير ؛ فقد أجمعوا على تضعيف يحيى هذا ـ وهو أبو النضر من أهل البصرة ـ ، وتجد كلماتهم فيه في « التهذيب » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ١٣٠) :

« شيخ يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » .

قلت : فكيف به إذا خالف ؛ كما هو الشأن في هذا الحديث ؟ ! فإنه قد صح من طريق أخرى عن أبي هريرة به نحوه لكن بلفظ :

« قرد » بدل : « ثعلب » .

رواه أحمد والبيهقي وغيرهما ، وهو مخرج عندي في « أحاديث بيوع الموسوعة » .

وله طريق أخرى عن أبي هريرة باللفظ المحفوظ ، وزاد في أوله :

« لا تَشُوبوا اللبن بالماء » .

أخرجه ابن عدي في ترجمة سليمان بن أرقم (ق ١٥٤ / ٢) ، ومن طريقه البيهقي عن الحسن عن أبي هريرة .

وسليمان هذا ضعيف .

٥٣٣٥ ـ (أهلُ المدائنِ حُبُسٌ في سبيلِ اللهِ ؛ فلا تحتكِرُوا عليهمُ الطعامَ ، ولا تُغْلُوا عليهم الأسعارَ) .

منكر . أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٩ / ١٣١ / ١) من طريق الوليد بن مسلم : حدثني أبو يزيد الدمشقي : حدثني **شيخ كان يجلس في المقصورة** قال : سمعت سليمان بن حبيب المحاربي يحدث عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ لجهالة الشيخ الذي لم يسمَّ .

وكذلك الراوي عنه أبو يزيد الدمشقي ؛ فإني لم أعرفه ، بل إن ابن عساكر نفسه لم يعرفه ؛ فإنه لم يترجم له بشيء مطلقاً ؛ سوى أنه ساق له هذا الحديث !

والحديث ؛ أورده المنذري في « الترغيب » (٣ / ٢٧) من حديث أبي أمامة بزيادة :

« فإن من احتكر عليهم طعاماً أربعين يوماً ثم تصدق به ؛ لم تكن له كفارة » . وقال :

« ذكره رزين أيضاً ، ولم أجده ، وفيه نكارة ظاهرة » .

فأقول : هذه الزيادة قد رويت من حديث معاذ وغيره بإسنادين ، في كل واحدٍ

منهما متهم بالكذب ، وقد سبق تخريجهما برقم (٨٥٨ ، ٨٥٩) ، فكأن رزيناً لفّق من حديث معاذ هذا وحديث الترجمة حديثاً آخر ، وعزاه لحديث أبي أمامة ، وهذا ليس بجيد كما لا يخفى ، وهو يفعل ذلك ـ مع الأسف ـ كثيراً ، ومن ذلك الحديث الآتي بعده .

ثم رأيت الطبراني قد أخرج الحديث في « المعجم الكبير » (٨ / ١١٦ / ٧٤٨٧) من طريق **حماد بن عبد الرحمن** : ثنا **خالد بن الزِّبْرِقان** عن سليمان بن حبيب عن أبي أمامة الباهلي به .

وهذا إسناد ضعيف جدّاً :

١ ـ حماد بن عبد الرحمن : هو الكلبي ؛ قال ابن أبي حاتم عن أبيه :

« شيخ مجهول ، منكر الحديث ، ضعيف الحديث » . وقال أبو زرعة :

« له أحاديث مناكير » .

وبه أعله الهيثمي (٤ / ٨١) . وقلّده المعلّقون الثلاثة على طبعتهم الجديدة لكتاب المنذري « الترغيب » (٢ / ٥٦٨) ! وخفيت عليهم جميعاً العلّة التالية :

٢ ـ خالد بن الزبرقان ؛ قال ابن أبي حاتم :

« سمعت أبي يقول : هو منكَر الحديث ، وغيري يحكي عن أبي أنه قال : صالح الحديث » .

وقد جاء الحديث مختصراً جدّاً من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن القاسم عن أبي أمامة قال :

نهى رسول الله ﷺ أن يُحْتَكَرَ الطعام .

أخرجه الرُّوياني في « مسنده » (٢ / ٢٧٨ / ١١٩٩) ، والبيهقي في « الشعب » (٧ / ٥٢٤ / ١١٢١٢) ، وأشار إليه في « السنن » (٦ / ٣٠) .

قلت : وهذا إسناد حسن ، وفي القاسم كلام لا يضر ، وهو ابن عبد الرحمن الدمشقي صاحب أبي أمامة ، وقد ذكروا في ترجمته أنه يقال فيه : إنه كان مولى لجويرية بنت أبي سفيان ، فورث بنو يزيد بن معاوية ولاءه ، فلذلك يقال : مولى بني يزيد بن معاوية .

وقد وقع في « الشعب » : « . . القاسم بن يزيد » كذا ! فلعله قد سقط منه قوله : (مولى) بين القاسم ويزيد . والله أعلم .

٥٣٣٦ ـ (يُحْشَرُ الحكّارونَ وقَتَلةُ الأنفس إلى جهنَّمَ في درجةٍ واحدةٍ) .

ضعيف . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (ق ٤٤ / ٢) ، وابن عساكر في « التاريخ » (١٧ / ٢٢٩ / ١) عن مُهَنَّى بن يحيى السامي : ثنا بقية **عن سعيد ابن عبد العزيز** عن مكحول عن أبي هريرة مرفوعاً به . وقال ابن عدي :

« لا أعلم رواه عن سعيد بن عبد العزيز غير بقية ، ولا عن بقية غير مهنى بن يحيى » .

قلت : مُهَنَّى ثقة نبيل ؛ كما قال الدارقطني .

وإنما العلة من شيخه بقية ؛ فإنه كان مدلساً ، وقد عنعنه ؛ كما ترى .

على أن سعيد بن عبد العزيز ـ وإن كان ثقة جليلاً ـ ؛ فقد اختلط آخر عمره ، ولا أدري أسمع منه بقية قبل اختلاطه أم بعده ؟

والحديث ؛ أورده المنذري بزيادة :

« ومن دخل في شيء من سعر المسلمين يغليه عليهم ؛ كان حقّاً على الله أن يعذِّبه في معظم النار يوم القيامة » . وقال :

« ذكره رزين أيضاً ، وهو مما انفرد به مُهَنَّى بن يحيى عن بقية بن الوليد عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن أبي هريرة ، وفي الحديث نكارة ظاهرة » !

هكذا أورده دون أن يعزوه لأحد من المخرجين وبالزيادة المذكورة ، وهي في حديث آخر أيضاً عند أحمد وغيره عن معقل بن يسار ، وهو في « الترغيب » ؛ وأعله بالجهالة ! وكذلك فعل الهيثمي (٤ / ١٠١) !

وإنما علته من الحسن البصري ؛ فإنه لم يصرح بالتحديث ، ولبيان ذلك خرجته فيما سيأتي رقم (٦٦٤٦) .

٥٣٣٧ - (أَقِلَّ مِنَ الذُّنوبِ ، يَهُنْ عليك الموتُ ، وأَقِلَّ من الدَّيْنِ ؛ تعشْ حُرّاً ، [وانظرْ في أيِّ نصابٍ تضعُ ولدَك ؛ فإن العِرْقَ دساس])[١] .

ضعيف جدّاً . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (ق ٢٩٨ / ١) - والزيادة له - ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ١٤٥ / ٢) عن عبيد الله بن العباس ابن الربيع الحارثي - من أهل نجران اليمن - : حدثني **محمد بن عبد الرحمن بن البَيْلَماني** عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً .

أورده ابن عدي في جملة ما أنكر على محمد بن عبد الرحمن هذا . وقال البيهقي :

---

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : « تقدم برقم (٢٠٢٣) » . (الناشر) .

« في إسناده ضعف » ! وأشار المنذري (٣ / ٣٢) إلى ضعفه !

قلت : بل هو شرّ من ذلك ؛ فإن ابن البيلماني متهم بالوضع ، وقد مضى له بعض الأحاديث ، فانظر مثلاً (٥٤ ، ٨٢٠) .

٥٣٣٨ - (يدعُو اللهُ بصاحبِ الدَّين يومَ القيامة ؛ حتّى يُوقَفَ بين يَدَيْهِ ، فيقالُ : يا ابنَ آدم ! فيما أخذتَ هذا الدَّيْن ؟ وفيم ضيَّعْتَ حقوقَ الناسِ ؟ ! فيقول : يا ربِّ ! إنَّك تعلمُ أني أخذته ؛ فلم آكلْ ، ولم أشربْ ، ولم ألبسْ ، ولم أضيِّع ، ولكن أتى على يديَّ إمّا حَرْقٌ وإما سَرْقٌ وإما وَضِيعةٌ ، فيقول الله عز وجل : صدَقَ عبدي : أنا أحقُّ مَنْ قضى عنك اليومَ . فيدعُو اللهَ بشيء فيضعُهُ في كِفَّة ميزانه ، فترجَحُ حسناتُهُ على سيئاتِهِ ، فيَدْخُلُ الجنةَ بفضْلِ رحمتِهِ) .

ضعيف . أخرجه الطيالسي في « مسنده » (١٣٢٦) ، وعنه ابن عساكر (٨ / ٣٦) - عن صدقة بن موسى - ، وأحمد (١ / ١٩٧ - ١٩٨) - عن عبد الصمد - ، وهو والبزار (١٣٣٢ - كشف الأستار) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٤ / ١٤١) ، وابن عساكر أيضاً - عن يزيد بن هارون - ، وأبو نعيم أيضاً من طريق الطبراني - عن مسلم بن إبراهيم - كلهم قالوا : عن صدقة بن موسى : ثنا أبو عمران : حدثني قيس بن زيد عن قاضي المِصْرَيْن [هو شريح ، والمصران : البصرة والكوفة] عن عبد الرحمن بن أبي بكر مرفوعاً . وقال البزار :

« لا نعلمه عن عبد الرحمن مرفوعاً إلا بهذا الإسناد » . وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث شريح ، تفرد به صدقة عن أبي عمران » .

قلت : صدقة - وهو الدَّقِيقِيُّ - فيه ضعف ؛ كما يشعر بذلك قول الحافظ :

« صدوق له أوهام » .

وبه أعله الهيثمي ، فقال (٤ / ١٣٣) :

« رواه أحمد ، والبزار والطبراني في « الكبير » ، وفيه صدقة الدقيقي ، وثقه مسلم بن إبراهيم ، وضعفه جماعة » !

قلت : وهذا يوهم أنه ليس فيه غيره ممن يُعَلُّ به الحديث ! وليس كذلك ؛ فإن قيس بن زيد أورده الذهبي في « الميزان » ، وقال :

« قال الأزدي : ضعيف » .

وأَقَرَّه هو والحافظ في « اللسان » ؛ إلا أن هذا زاد فقال :

« روى عنه أبو عمران الجوني ، وأورد له أبو نعيم في « الصحابة » حديثاً مرسلاً ، وقال : هو مجهول ، ولا تصح له صحبة ولا رؤية » .

انظر « المعرفة » (٢ / ١٤٩ / ٢) .

قلت : وأما ابن حبان ، فأورده في « الثقات » (٣ / ٢٢٠) على قاعدته في توثيق المجهولين ، ولم يذكر عنه راوياً غير الجوني !

والظاهر أنه خفيت هذه العلة على المنذري أيضاً ؛ فحسَّن إسناد الحديث ، مع إيهام خلاف الواقع ، فقال في « الترغيب » (٣ / ٣٦) :

« رواه أحمد ، والبزار ، والطبراني ؛ وأبو نعيم ، وأحد أسانيدهم حسن » !

أما الإيهام ؛ فما أظنه يخفى على من تأمل هذا التخريج والتحقيق ؛ فإنه أوهم أن للحديث أكثر من إسناد واحد ! وليس كذلك ؛ فإن مداره على الدقيقي بإسناده

عن قيس بن زيد . فتنبه !

ومن هذه الطريق : أخرجه ابن أبي خَيْثَمة في « التاريخ » (١١٧) .

٥٣٣٩ - (أشْكَرُ الناسِ للهِ عزّ وجلّ : أشكَرُهم للناسِ) .

ضعيف . وقد روي من حديث الأشعث بن قيس ، وأسامة بن زيد ، وعبد الله ابن مسعود .

١ - **أما حديث الأشعث** ؛ فيرويه عبد الله بن شَرِيك العامري عن **عبد الرحمن ابن عَدِيٍّ الكندي** عنه .

أخرجه الطيالسي في « مسنده » (ص ١٤١ برقم ١٠٤٨) ، وأحمد (٥ / ٢١٢) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (رقم ٦٤٨) ، والطبري (مسند عمر - ٧٣ / ١٢٠) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة عبد الرحمن بن عدي الكندي ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« مجهول » .

قلت : وأما ابن حبان ؛ فذكره على قاعدته في توثيق المجهولين في كتابه « الثقات » (٣ / ١٦٠) ؛ إلا أنه وقع عنده : (ابن عثمان) مكان : (ابن عدي) ! وهو خطأ قديم ؛ فإنه كذلك وقع في مخطوطة الظاهرية منه .

وأما قول المنذري في « الترغيب » (٢ / ٥٦) - والهيثمي في « المجمع » (٨ / ١٨٠) - :

« رواه أحمد ، ورجاله ثقات » !

فمن الظاهر أنهما اعتمدا في ذلك على توثيق ابن حبان المذكور ، وقد عرفت ما فيه .

وأزيد على ما تقدم فأقول :

إنه مع جهالة الكندي الراوي عن الأشعث ؛ فقد خالفه في متنه : أبو معشر زياد بن كُلَيْبٍ ؛ فقال : عن الأشعث به مرفوعاً بلفظ :

« لا يشكر الله من لا يشكر الناس » .

أخرجه أحمد (٥ / ٢١١ ، ٢١٢) بإسنادين صحيحين عنه ـ أعني : أبا معشراً ـ .

إلا أنه منقطع بينه وبين الأشعث ؛ فإن بين وفاتيهما نحو ثمانين سنة .

لكن لهذا اللفظ شاهد قوي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، كنت خرجته في « الصحيحة » برقم (٤١٦) ، فهو المحفوظ عن النبي ﷺ .

٢ ـ **وأما حديث أسامة** ؛ فيرويه عبد المنعم بن نُعيم : ثنا الجُرَيْريُّ عن أبي عثمان النهدي عنه به .

أخرجه الطبراني في « الكبير » (٤٢٥) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته ابن نعيم هذا ؛ قال الحافظ :

« متروك » . وهذا أصح وأدق من قول الهيثمي فيه :

« ضعيف » ؛ فإنه ضعيف جداً ؛ كما يدلك على ذلك قول الحافظ هذا ، وهو تابع في ذلك للإمام الدارقطني . ونحوه قول النسائي :

« ليس بثقة » . وأشد من ذلك قول الإمام البخاري :

« منكر الحديث » .

وكذا قال أبو حاتم .

ومما ذكرنا ؛ تعلم تساهل الذهبي في قوله في « المغني في الضعفاء والمتروكين » :

« ضعفه الدارقطني وغيره » !

(**تنبيه**) : حديث أسامة هذا ؛ عزاه السيوطي في « الجامع » للطبراني ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ؛ فقال المناوي في شرحه :

« وفيه عندهما أبو نعيم ؛ أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال : ضعفه الدارقطني وغيره . اهـ ؛ وبه أعلَّ الهيثمي خبر الطبراني » !

فقوله : « أبو نعيم » خطأ ! والصواب : (ابن نعيم) ، أو (عبد المنعم بن نعيم) .

٣ ـ وأما حديث ابن مسعود ؛ فعزاه السيوطي لابن عدي ، ولم يتكلم المناوي عليه بشيء ، ولا وقفت عليه الآن لننظر فيه ، ثم قال المناوي :

« رمز المصنف لصحته ، ولعله من الصحيح لغيره » !

قلت : بل هو ضعيف ؛ والصحيح اللفظ الآخر كما تقدم بيانه .

٥٣٤٠ ـ (أَبْلِغِي مَنْ لَقِيتِ مِنَ النِّساءِ أنَّ طاعةَ الزَّوْجِ واعترافاً بحقِّه يَعْدِلُ ذلك ـ يعني : الجهاد ـ ، وقليلٌ مِنْكُنَّ مَنْ يفعلُهُ) .

ضعيف . أخرجه البزار في « مسنده » (رقم ١٤٧٤ ـ كشف الأستار عن زوائد البزار) من طريق مَنْدَل عن رِشْدِين بن كُرَيْبٍ عن أبيه عن ابن عباس قال :

جاءت امرأة إلى النبي ﷺ ، فقالت : يا رسول الله ! أنا وافدة النساء إليك ، هذا الجهاد كتبه الله على الرجال ؛ فإن نُصبوا[1] أُجِروا ، وإن قُتلوا كانوا أحياءً عند ربهم يرزقون ، ونحن معشرَ النساء نقوم عليهم ، فما لنا من ذلك ؟ قال : فقال النبي ﷺ : . . . فذكره . وقال :

« لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه ، ورِشْدين حدث عنه جماعة » !

قلت : وما فائدة ذلك ، وهو ممن أجمعوا على ضعفه ؟ ! بل قال فيه البخاري في « التاريخ الصغير » (ص ١٦٣) :

« منكر الحديث » . وحكاه عنه في « التهذيب » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٣٠٢) :

« كثير المناكير ، يروي عن أبيه أشياءَ ليس تشبه حديث الأثبات عنه ، كان الغالب عليه الوهم والخطأ ، حتى خرج عن حد الاحتجاج به » .

ثم ساق له هذا الحديث من طريق جُبَارة بن مُغَلِّس : ثنا مندل بن علي به أتم منه .

ولذلك ؛ جزم الهيثمي في « المجمع » (٤ / ٣٠٥ ، ٣٠٦) بأنه ضعيف ، وكذا الحافظ في « التقريب » .

ومندل ضعيف أيضاً .

فاقتصار الهيثمي في إعلال الحديث عليه قصور ، وبخاصة في الموضع الثاني

---

(١) كذا الأصل ! وفي « الترغيب » و « المجمع » : (يصيبوا) ؛ وهو الصواب ؛ لمطابقته لرواية ابن حبان ، ونحوها رواية الطبراني : « فإن أصابوا أثْرَوْا » .

المشار إليه ؛ فإنه ذكره فيه من رواية الطبراني ، وهذا قد أخرجه في « المعجم الكبير » (٣ / ١٤٩ / ٢ - ١٥٠ / ١) من طريق **يحيى بن العلاء عن رشدين بن كريب** به مطولاً مثل رواية ابن حبان .

ويحيى بن العلاء وضاع ؛ كما تقدم غير مرة ، فالسكوت عنه غير جيد .

وقد وجدت للحديث طريقاً أخرى عن ابن عباس ، وشاهداً من حديث أسماء بنت يزيد بن السكن .

أما الطريق ؛ فيرويه هشام بن يوسف - وهو الصنعاني - عن **القاسم بن فياض** عن خلاد بن عبد الرحمن بن جُبيرة[1] عن سعيد بن المسيب : سمع ابن عباس قال : . . . فذكره مختصراً جداً ، ولفظه :

قالت امرأة : يا رسول الله ! ما جزاء غزو المرأة ؟ قال :

« طاعة الزوج ، واعتراف بحقه » .

أخرجه الطبراني (٣ / ٩٣ / ٢) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علته القاسم بن فياض ؛ لم تثبت عدالته . وقال ابن المديني :

« مجهول ، ولم يرو عنه غير هشام » .

وضعفه آخرون .

ووثقه أبو داود فقط .

---

(١) بضم الجيم ؛ كما في « التهذيب » ، ووقع في الأصل : (حندة) !

وتناقض فيه ابن حبان ، فذكره في « الثقات » ! ثم ذكره في « الضعفاء » (٢ / ٢١٣) ، وقال :

« كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير ، فلما كثر ذلك في روايته ؛ بطل الاحتجاج بخبره » ! ثم روى عن ابن معين أنه قال فيه :

« ليس بشيء » .

وهذه الطريق مما فات الهيثمي ؛ فلم يتعرض لها بذكر ؛ مع أنها على شرطه !

وأما الشاهد ؛ فيرويه العباس بن وليد بن مَزْيَدٍ قال : ثنا أبو سعيد الساحلي - وهو عبد الله بن سعيد بن مسلم بن عبيد ؛ وهو أبو نُصيرة - عن أسماء بنت يزيد بن السكن قالت :

أتيت رسول الله ﷺ وهو جالس مع أصحابه ، فقلت : يا رسول الله ! إني وافدة النساء إليك ، إنه ليس من امرأة سمعت بمخرجي إليك إلا وهي على مثل رأيي ، وإن الله تبارك وتعالى بعثك إلى الرجال والنساء ؛ فآمنا بك وبالهدى الذي جئت به ، وإن الله قد فضّلكم علينا - معشرَ الرجال - بالجماعة والجمعة ، وعيادة المرضى ، واتباع الجنائز ، وأفضل من ذلك الجهاد في سبيل الله ، وإن أحدكم إذا خرج غازياً أو حاجّاً أو معتمراً ؛ حفظنا أموالكم ، وغزلنا أثوابكم ، وربينا لكم أولادكم ، وإنا - معشرَ النساء - مقصورات محصورات قواعد بيوتكم (أفما نشارككم في هذا الأجر)[1] ؟ فأقبل رسول الله ﷺ على أصحابه بوجهه كله فقال :

---

(١) هذه الجملة وقعت في الأصل في آخر كلام الصحابية ، فنُقلت إلى هنا استرشاداً بـ « أسد الغابة » وغيره . (الناشر) .

« سمعتم بمثل مقالة هذه المرأة ؟ » ، قالوا : ما ظننا أن أحداً من النساء تهتدي إلى مثل ما اهتدت إليه هذه المرأة ! فقال رسول الله ﷺ :

« اعلمي ـ وأعلمي من وراءك من النساء ـ أن حسن تبعُّل المرأة لزوجها ، واتباعها موافقته ومرضاته ؛ يعدل ذلك كله » .

فانطلقت تُهلِّل وتكبر وتحمد الله عز وجل استبشاراً .

أخرجه أسلم بن سهل الواسطي المعروف بـ (بَحْشَل) في « تاريخ واسط » (ص ٨٣ ـ ٨٤) تحت باب « من روى عن أسماء بنت يزيد بن السكن » قال : ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي : ثنا العباس . . .

قلت : ومن هذا الباب استشعرت بصواب ما سبق إلى وهلي أول ما اطلعت على إسناده ، وهو أن فيه سقطاً بين أبي سعيد الساحلي وأسماء بنت يزيد ، ذلك ؛ لأنه لا يمكن للساحلي ـ وقد سمع منه العباس بن الوليد المتوفى سنة (٢٦٩) ـ أن يكون روى عن أسماء هذه ، فلا بد أن يكون بينه وبينها واسطة ؛ إذا فرضنا سلامة الإسناد من الانقطاع ، فتابعت البحث ، فتأكدت من ذلك حين وجدت ابن الأثير في « أسد الغابة » قد أورد الحديث في ترجمة أسماء من رواية مسلم بن عبيد عنها ، وهذا الرجل موجود في إسناد (بحشل) ، فغلب على ظني أن ما وقع في « تاريخه » : « . . . بن مسلم بن عبيد » خطأ مطبعي صوابه : « . . . عن مسلم بن عبيد » ، فيكون هو المعنيَّ بـ (الباب) .

ثم تيقنت ذلك بالرجوع إلى « تاريخ دمشق » للحافظ ابن عساكر ، فبدأت بترجمة أبي سعيد الساحلي ، فرأيته يقول فيها (١٩ / ٣٣ / ٢) ما لفظه :

« اسمه أخطل بن المؤمل ، ويقال : عبد الله بن سعيد . تقدم ذكره في

حرف الألف » .

ثم رجعت إلى هناك ، وإذا به يقول (٢ / ٣٠٥ / ٢) :

« أخطل بن المؤمل أبو سعيد الجُبَيْلي ، حدث عن مسلم بن عبيد ، روى عنه العباس بن الوليد البيروتي » .

ثم ساق الحديث بإسناده إلى محمد بن يعقوب : نا العباس بن الوليد بن مزيد (الأصل : يزيد ! وهو خطأ) : أخبرني **أبو سعيد الساحلي - واسمه الأخطل بن المؤمل الجبيلي -** : نا مسلم بن عبيد عن أسماء بنت يزيد الأنصارية - من بني عبد الأشهل - : أنها أتت النبي ﷺ . . . الحديث بطوله . ثم قال :

« قال ابن منده : رواه أبو حاتم الرازي[1] عن العباس بن الوليد بن مَزْيد ، وفرق ابن منده بين أسماء هذه وبين أسماء بنت يزيد بن السكن » .

قلت : وخطَّؤوه في ذلك ، كما بينه ابن الأثير ، والحافظ في « الإصابة » .

ورواية بحشل هذه صريحة في أنها ابنة يزيد بن السكن .

ثم قال ابن عساكر :

« غريب ، لم نكتبه إلا من حديث العباس » .

ثم رواه بإسناد آخر عن العباس به ؛ إلا أنه قال : « حدثني **أبو سعيد الأخطل ابن المؤمل الساحلي** من أهل جُبَيْلٍ ، وكان من أصحاب الحديث » !

---

(١) يشير إلى رواية بحشل عنه ، وقد أخرجه من طريقه أبو العباس بن أبي الغنائم في « الأربعين » (الحديث ٣٤) . (الناشر) .

ثم لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

قلت : فهو من المستورين .

فما ذكره أبو العباس بن أبي الغنائم عقب الحديث قال : قال عبد اللطيف بن يورنداز :

« هذا حديث حسن الإسناد » !

ينافيه استغراب ابن عساكر إياه ، وهو الأقرب لحال الساحلي هذا .

ومن طريقه : رواه ابن عساكر أيضاً في مكان آخر من « التاريخ » (٩ / ١٨٢ / ٢) ، والحافظ ابن حجر في « المسلسلات » (ق ٦٤ / ٢ ـ ٦٥ / ١) .

٥٣٤١ ـ (إنّ المرأة إذا خرجتْ مِنْ بيتها ؛ وزوجُها كاره لذلك ؛ لَعَنها كلُّ مَلَكٍ في السماءِ ، وكلُّ شيءٍ مرَّتْ عليه ـ غيرَ الجنِّ والإنسِ ـ حتى ترجعَ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٧٠ / ١ ـ ٢ مجمع البحرين) من طريق سُويد بن عبد العزيز عن محمد بن زيد عن عمرو بن دينار عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره . وقال :

« لم يروه عن عمرو إلا محمد ، تفرد به سويد » .

قلت : وهو ضعيف جدّاً ؛ قال أحمد :

« متروك الحديث » . وقال ابن معين ، والنسائي :

« ليس بثقة » .

وضعفه غيرهم ؛ منهم ابن حبان ؛ إلا أنه اضطرب كلامه فيه ، فضعفه جداً في أول ترجمته ، ثم لينه في آخرها ، فقال في « الضعفاء » (١ / ٣٥٠ - ٣٥١) :

« كان كثير الخطأ ، فاحش الوهم ، يجيء في أخباره من المقلوبات أشياء تتخايل إلى من سمعها أنها عُمِلت عمداً » . ثم قال :

« والذي عندي في سويد : تنكُّبُ ما خالف الثقات من حديثه ، والاعتبار بما روى مما لم يخالف الأثبات ، والاحتجاج بما وافق الثقات ، وهو ممن أستخير الله فيه ؛ لأنه يقرب من الثقات » !

وقد أشار الذهبي في « الميزان » إلى هذا التناقض ؛ ورد تليينه إياه ؛ فقال :

« وقد هَرَتَ (أي : طعن) ابن حبان سويداً ، ثم آخرَ شيء قال : « وهو ممن أستخير الله فيه ؛ لأنه يقرب من الثقات » . قلت : لا ، ولا كرامةَ ، بل هو واهٍ جداً » .

ولخص الحافظ في « التهذيب » كلام ابن حبان بفقرتيه ، فظهر فيه التناقض دون أن يشير أنه من ابن حبان ، فقال :

« وضعفه ابن حبان جداً ، وأورد له أحاديث مناكير ، ثم قال : وهو ممن أستخير الله فيه ؛ لأنه يقرب من الثقات » !

والحديث ؛ قال الهيثمي (٤ / ٣١٣) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وهو متروك ، وقد وثقه دحيم وغيره ، وبقية رجاله ثقات » . وقال المنذري (٣ / ٧٩ / ٣٥) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورواته ثقات ؛ إلا سويد بن عبد العزيز » .

وترجمه في آخر الكتاب بتضعيف الجمهور إياه وتوثيق (دحيم) ، ولم يقل : « وغيره » ؛ فأصاب .

٥٣٤٢ ـ (مَنْ كَفِلَ يتيماً ـ له ـ ذو قَرابةٍ ، أو لا قرابةَ له ؛ فأنا وهو في الجنة كهاتينِ ـ وضمَّ إصبعَيه ـ ، ومن سعى على ثلاثِ بناتٍ ؛ فهو في الجنةِ ، وكان له كأجْرِ مجاهدٍ في سبيل الله صائماً قائماً) .

ضعيف . أخرجه البزار في « مسنده » (١٩٠٩ ، ١٩١٢ ـ كشف الأستار) : حدثنا إسحاق بن سليمان البغدادي : ثنا بيان بن حُمْران : ثنا المُفَضَّل بن فَضَالة ـ أخو مبارك بن فَضَالة ـ عن ليث عن أبي رزين عن أبي هريرة مرفوعاً به . وقال :

« لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، والمفضل بصري مشهور ، وهم إخوة ثلاثة » !

قلت : وهو إسناد ضعيف مظلم ، مسلسل بالمجهولين والضعفاء ، وإليك البيان :

١ ـ إسحاق بن سليمان البغدادي ؛ أورده الخطيب (٦ / ٣٦٥) من رواية البزار وحده عنه ، وساق له حديثاً آخر من طريق البزار ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول العين .

٢ ـ بيان بن حمران ؛ ذكره الخطيب أيضاً بحديث آخر ، ثم روى (٧ / ١١١) عن الدارقطني أنه قال :

« بيان بن حمران المدائني ؛ روى عن مفضل بن فضالة البصري ـ أخي مبارك ـ ، وعمر بن موسى الوجيهي . روى عنه ابنه محمد بن بيان ، ورزق الله بن مهران ،

وإسحاق بن إسماعيل السَّقَطِي » ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول الحال .

٣ ـ المُفَضَّل بن فضالة ؛ ضعفه ابن معين وجمع .

وشذّ ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » ! ولذلك ؛ جزم الحافظ في « التقريب » بأنه ضعيف .

٤ ـ ليث ـ وهو ابن أبي سُليم ـ ؛ أجمعوا على تضعيفه أو كادوا . وقال الحافظ :

« صدوق ، اختلط أخيراً ، ولم يتميز حديثه ، فَتُرِكَ » .

وبه ـ فقط ـ أعل المنذري الحديث في « الترغيب » (٣ / ٨٤) ؛ فقصَّر !

وتبعه على ذلك ـ الهيثمي ـ كعادته ؛ إلا أنه وصف ابن أبي سليم بما ليس فيه ؛ فقال (٨ / ١٥٧ ، ١٦٢) :

« رواه البزار ، وفيه ليث بن أبي سليم ، **وهو مدلس** » !

وأقره على ذلك الشيخ حبيب الأعظمي ـ كعادته ـ في تعليقه على « الكشف » (٢ / ٣٨٤ ، ٣٨٦) !

وقد رأيت الشيخ الهيثمي يكرر هذا الوصف كثيراً في « مجمعه » ، وكنت أتعجب منه وأتساءل في نفسي : هل وجد الشيخ هذا الوصف منقولاً في بعض الكتب التي لم نطلع عليها ، أم هو الوهم ؟ ! وكان ذلك يمنعني من الجزم بوهمه ، حتى رأيت الحافظ ابن حجر قد تعقبه في « زوائد البزار » ـ له ـ ؛ فقد نقل فيه (ص ٢٩٧) عنه أنه قال في حديث آخر في فضل التسبيح :

« وليث بن أبي سليم ثقة ، ولكنه مدلس » ! فتعقبه الحافظ فقال :

« قلت : ما علمت أحداً صرح بأنه ثقة ، ولا من وصفه بالتدليس قبل الشيخ » .

وراجع « مجمع الزوائد » (١٠ / ٩٣ - ٩٤) مع التعليق عليه ؛ فإن المعلق غيَّر كلام الهيثمي ، فجعل مكان قوله : « مدلس » : « اختلط » ، غير منتبه أن ذلك تكرر من الهيثمي ، بحيث إن هذا التغيير لا يطابق المعهود منه ! والله أعلم .

(تنبيه) : قوله : « ذو قرابة » كذا وقع في « كشف الأستار » في الموضعين منه ؛ برفع « ذو » ، وكذلك نقله المنذري ثم الهيثمي عن البزار .

وتوهم المعلق عليه - الشيخ الأعظمي - أن ذلك خطأ من حيث الإعراب ، فجعله منصوباً : « ذا » !

والرفع له وجه معروف في اللغة ؛ وذلك بتقدير : « هو ذو » ، وما كان كذلك لم يجز تغييره ، بل يثبت كما هو في الأصل ، ثم يعلق عليه بما يراه المعلق صواباً أو خطأً ، كما هو مبين في علم المصطلح .

ثم إن الطرف الأول من الحديث صحيح ، جاء من طريق أخرى عن أبي هريرة ، سبق تخريجه في « الصحيحة » ، وله شاهد خرجته تحته ، وآخر خرجته هناك برقم (٨٠٠) .

هذا ؛ ولليث فيه إسناد آخر ، بلفظ آخر أشبه بالصواب ؛ رواه عن محمد بن المنكدر عن أم ذَرَّةَ عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ :

« أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين - وجمع بين السبابة والوسطى - ، والساعي على اليتيم والأرملة والمسكين ؛ كالمجاهد في سبيل الله والصائم القائم لا يفتر » .

أخرجه أبو يعلى (٣ / ١١٩١) ، والطبراني أيضاً في « الأوسط » - كما في « المجمع » (٨ / ١٦٠) - وقال :

« وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات » !

كذا قال ! وقد عرفت مما تقدم أن ليثاً ليس بمدلس ، وإنما هو مختلط ؛ إلا أنَّ حديثه هذا له شاهد بالشطر الثاني من حديث أبي هريرة في « الصحيحين » ، و « المسند » (٢ / ٣٦١) ؛ لكن ليس فيه ذكر اليتيم ، وصححه الترمذي (١ / ٣٥٦) .

وأما الشطر الأول ؛ فسبقت الإشارة إلى صحته وموضع تخريجه آنفاً .

٥٣٤٣ - (مَنْ كَفِلَ يتيماً له أو لغيره ؛ وجبتْ له الجنّةُ ؛ إلاّ أن يكونَ عَمِلَ عمَلاً لا يُغفرُ ، ومن ذهبتْ كريمتاهُ ؛ وجبتْ له الجنةُ ؛ إلاّ أن يكونَ عَمِلَ عملاً لا يُغفرُ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ١٣٦ / ٢) عن إسماعيل ابن عيسى العطار : نا داود بن الزِّبْرقان عن أبي سفيان عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

« أبو سفيان : هو - عندي - سعيد بن مسروق . والله أعلم » .

قلت : يعني : والد سفيان الثوري ، وهو ثقة من رجال الشيخين .

لكن الراوي عنه - داود بن الزبرقان - ضعيف جدّاً ؛ قال الحافظ :

« متروك ؛ وكذبه الأزدي » .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٨ / ١٦٢) :

« رواه الطبراني ، وفيه داود بن الزبرقان ، وهو متروك » .

وتابعه على الشطر الأول منه : حَنَشٌ عن عكرمة بلفظ :

« من قبض يتيماً من بين مسلمين إلى طعامه وشرابه ؛ أدخله الله الجنة أَلْبَتَّة ؛ إلا أن يعمل ذنباً لا يغفر له » .

أخرجه الترمذي (١ / ٣٤٩) ، والحارث بن أبي أسامة في « زوائده » (١٠٨ / ١) ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » (٢ / ٦٥٥ / ٧٠٢) ، والطبراني في « الكبير » (٣ / ١٢٥ / ٢) . وقال الترمذي :

« حنش : هو حسين بن قيس ؛ وهو أبو علي الرحبي ، وهو ضعيف عند أهل الحديث » .

قلت : وهو متروك ؛ كما في « التقريب » .

(تنبيه) : ذكر المنذري في « الترغيب » (٣ / ٢٣٠) هذا الحديث من رواية الترمذي وحده ؛ وقال :

« وقال : حديث حسن صحيح » !

وهذا من أوهامه رحمه الله ؛ فإنما قال الترمذي هذا التصحيح في حديث سهل بن سعد في فضل كافل اليتيم ، وهو أول حديث في الباب عند المنذري ؛ فاقتضى التنبيه .

ثم وجدت للحديث شاهداً ، ولكنه واهٍ[1] ؛ من رواية المسيَّبِ بن شريك قال :

---

(١) للشيخ ـ رحمه الله ـ قول آخر على هذا الإسناد ، في « الصحيحة » (٢٨٨٢) ، وفيه بحث في رجال إسناده يختلف عما هنا . فينظر . والقاسم الآتي له ترجمة في « ثقات ابن حبان » (٩ / ١٨) و « تاريخ بغداد » (١٢ / ٤٢٧) موثقاً . (الناشر) .

ثنا الهيثم بن سعيد قال : ثنا عبدالله بن تميم بن طَرَفَةَ عن أبيه عن عدي مرفوعاً ؛ دون الاستثناء .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢ / ٢٦ / ٥٤٧٧) ، وقال :

« لم يسند عبد الله بن تميم بن طرفة حديثاً غير هذا ، ولا يروى هذا الحديث عن عدي بن حاتم إلا بهذا الإسناد ، تفرد به القاسم بن سعيد بن المسيب بن شريك » .

قلت : كذا وقع في الأصل هنا ، وفي الإسناد أيضاً : « القاسم بن سعيد بن المسيب . . . » ؛ ولم أجد للقاسم هذا ترجمة ! لكني رأيت الحافظ الهيثمي قال في « المجمع » ـ عقب الحديث (٨ / ١٦٢) ـ :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه المسيب بن شريك ، وهو متروك » .

قلت : ففيه إشعار بأن نسختنا من « الأوسط » تحرف فيها : « عن المسيب . . » إلى : « ابن المسيب » .

والمسيب هذا ؛ له ترجمة سيئة في « الميزان » ، و « اللسان » ؛ حتى قال فيه الفلاس :

« متروك الحديث ، قد أجمع أهل العلم على ترك حديثه » .

وعبد الله بن تميم ؛ وكذا وقع أيضاً في الأصل :

« عبد الله » مكبّراً ! ووقع في الرواة عن تميم بن طرفة من « تهذيب المزي » : « عبيد الله » مصغراً .

ولم أجد له ترجمة ؛ لا مكبراً ولا مصغراً ، ويبدو أنه مجهول قليل الرواية ، ليس له إلا هذا الحديث كما تقدم عن الطبراني . وفي كلام المزي إشارة إلى ذلك ، حيث قال - بعدما ذكر روايته عن أبيه تميم - :

« إن كان محفوظاً » . والله أعلم .

٥٣٤٤ - (إنّ يومَ الجمعة يومُ عيدٍ [وذكر] ، فلا تجعَلُوا يومَ عيدِكم يومَ صيامِكم ، [ولكنِ اجعلوه يومَ ذِكْرٍ] ؛ إلاّ أنْ تصوموا قبلَه أو بعدَه)[1] .

منكر . أخرجه الطحاوي (١ / ٣٣٩) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (رقم ٢١٦٣ ، ٢١٦٦) ، والحاكم (١ / ٤٣٧) ، وأحمد (٢ / ٣٠٣ ، ٥٣٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٨ / ٤٠٦ / ٢ - مخطوطة الظاهرية و ص ٤٢٩ - ٤٣٠ - مطبوعة المجمع - حرف العين) من طرق عن معاوية بن صالح عن أبي بشر عن عامر بن لُدَين الأشعري أنه سمع أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد ؛ إلا أن أبا بشر هذا لم أقف على اسمه ، وليس ببيان بن بشر ، ولا بجعفر بن أبي وحشية » ! وتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : أبو بشر مجهول » .

قلت : ولم يورده في « الميزان » ، وهو من رجال « التهذيب » ؛ خلافاً لما كنت أشرت إليه في « الإرواء » (٤ / ١١٧) ! وقال الحافظ في « التقريب » :

« مقبول » .

---

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن من الأصل : « أعيد تخريجه برقم (٢٦٢٤) » ، وفي العزو خطأ ، والصواب (٦٨٢٦) . (الناشر) .

وذكر ابن عساكر - والزيادتان له - في ترجمة عامر أنه أبو بشر القِنَّسْرِيني ! ثم أفرده بالترجمة في « الكنى » ، فقال (ق ٨٠ / ١ - مصورة باريس) :

« يقال : إنه من أهل قنسرين ، حدّث عن عامر بن لدين الأشعري ، ومكحول ، وعمر بن عبد العزيز . روى عنه معاوية بن صالح الحمصي ؛ وراشد بن سعد ، وسعيد بن عبد العزيز . مات سنة ثلاثين ومئة في خلافة مروان بن محمد » .

وإنما حكمت على الحديث بالنكارة ؛ لأن ما فيه من النهي عن إفراد يوم الجمعة بالصوم قد صح من طرق عن أبي هريرة ، كنت أشرت إليها في تخريج حديثه هذا - الصحيح - في « إرواء الغليل » (رقم ٩٥٩) ؛ وليس في شيء منها ما رواه أبو بشر هذا من العيد والذكر ، أضف إلى ذلك جهالته . والله أعلم .

(**تنبيه**) : قد أخرج الحديث : البزار في « مسنده » (١٠٦٩ - كشف الأستار) من طريق **أسد بن موسى** : ثنا معاوية بن صالح به ؛ إلا أنه قال : عن عامر بن لدين الأشعري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

فأسقط منه أبا هريرة ، فصار السماع لابن لدين منه ﷺ !

وقد جزم الحافظ وغيره بأنه خطأ ، وأن الصواب رواية الجماعة ، وأنه من مسند أبي هريرة .

وأنا أظن أن الخطأ من أسد بن موسى ؛ لأنه خالف الجماعة ، ولأن فيه بعض الكلام ؛ كما تراه في « التهذيب » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يغرب ؛ وفيه نصب » .

ولم يتنبه لهذا : البزار ، ولا المنذري ، ولا الهيثمي وغيرهم ! فقال البزار عقبه :

« لا نعلم أسند عامر بن لدين إلا هذا » !

وانطلى الأمر على المعلق عليه الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ، فنقل عن الهيثمي قوله في « مجمع الزوائد » (٣ / ١٩٩) :

« رواه البزار ، وإسناده حسن » !

وسكت عليه كما هو شأنه في كل ما ينقله عنه في تعليقه على هذا الكتاب !

والهيثمي قلّد في ذلك الحافظَ المنذري في « الترغيب » (٢ / ٨٧) ، وهكذا يتتابع الناس في الخطأ .

وزاد في ذلك المنذري ؛ فإنه أورده من رواية ابن خزيمة المتقدمة عقب حديث أبي هريرة الصحيح المشار إليه آنفاً ، فأوهم صحتها ، ثم بعد حديثين ساقه من رواية ابن لدين المسندة إلى النبي ﷺ وقال :

« رواه البزار بإسناد حسن » !

فأوهم أنها رواية أخرى غير رواية ابن خزيمة ، وأنها تزداد بها قوة على قوة ! وهما في الحقيقة رواية واحدة وضعيفة من أصلها كما سلف بيانه . والله المستعان .

وقد تعقبه الحافظ إبراهيم الناجي في « عجالة الإملاء » بما ذكرنا من السقط .

وقد نقلت كلامه في تعليقي على « ضعيف الترغيب » (٦٣٧) ؛ وهو تحت الطبع مع مقابله : « صحيح الترغيب » يسر الله تمام طبعهما[1] .

---

(١) وقد طبعا ـ ولله الحمد والمنة ـ بعد وفاة الشيخ ـ رحمه الله ـ بقليل . (الناشر) .

ثم وجدت للحديث طريقاً أخرى عن أبي هريرة دون جملة الذكر ، فتأكدت من نكارتها ؛ يرويه عبدالملك بن عُمَيْر عن رجل من بني الحارث بن كعب - يقال له : أبو الأَوْبر - قال :

كنت قاعداً عند أبي هريرة ؛ إذ جاءه رجل فقال : إنك نهيت الناس عن صيام يوم الجمعة ؟ قال : ما نهيت الناس أن يصوموا يوم الجمعة ، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« لا تصوموا يوم الجمعة ؛ فإنه يوم عيد ؛ إلا أن تَصِلُوه بأيام » .

أخرجه ابن حبان في « صحيحه » (٣٦٠١ - الإحسان) من طريق جرير عن عبد الملك بن عمير به .

وهذا إسناد ظاهره الصحة ، لكن جرير - وهو ابن عبدالحميد - تكلم في حفظه في آخر عمره .

وقد خالفه شعبة ؛ فقال الطيالسي في « مسنده » (٢٥٩٥) : حدثنا شعبة عن عبد الملك به ؛ إلا أنه لم يذكر :

« فإنه يوم عيد » .

وكذلك أخرجه أحمد (٢ / ٤٥٨) : ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة به .

وأخرجه الطحاوي في « شرح المعاني » (١ / ٣٣٩) من طريق أخرى عن شعبة به .

وتابعه شريك - وهو ابن عبد الله - : عند الطحاوي ، وأحمد (٢ / ٥٢٦) .

وأبو عوانة : عند أحمد (٢ / ٤٢٢) .

قلت : فاتفاق هؤلاء الثقات الثلاثة ـ على مخالفة جرير في هذه الزيادة ـ دليل واضح على أنها غير محفوظة ؛ فهي شاذة . ويؤكد ذلك عدم ورودها في الطرق التي سبقت الإشارة إليها آنفاً عن أبي هريرة .

٥٣٤٥ ـ (مَنْ مشَى في حاجةِ أخيه ؛ كان خيراً له مِنِ اعتكافِ عَشْرِ سنينَ ، ومن اعتكف يوماً ابتغاءَ وَجْهِ الله ؛ جعلَ الله بينَهُ وبينَ النارِ ثلاثةَ خنادقَ ، كلُّ خندقٍ أبعدُ مما بين الخافقينِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٩١ / ١ ـ مصورة الجامعة الإسلامية ، ورقم ٧٤٦٢ ـ نسختي وترقيمي) ، والبيهقي في « الشعب » (٣ / ٤٢٤ / ٣٩٦٥) من طريق أحمد بن خالد الخلال : نا **الحسن بن بشر** قال : وجدت في كتاب **أبي** : حدثنا عبدالعزيز بن أبي رَوَّاد عن عطاء عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

ومن هذا الوجه : أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٨٩ ـ ٩٠) ، والخطيب في « التاريخ » (٤ / ١٢٦ ـ ١٢٧) ، وقال :

« غريب ؛ لا أعلم رواه عن عطاء غير ابن أبي روّاد » !

قلت : وهذا يشعر بأن من دونه قد توبع ! وليس كذلك كما يفيده قول الطبراني عقبه :

« لم يرو هذا الحديث عن عبدالعزيز بن أبي رواد إلا بشر بن سلم البجلي ، تفرد به ابنه » .

قلت : ابنه ـ الحسن بن بشر ـ من شيوخ البخاري ، وقد تُكُلِّمَ في حفظه ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يخطىء » .

لكن العلة من أبيه بشر ؛ فقد قال فيه ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٣٥٨) عن أبيه :

« منكر الحديث » .

وأقره الحافظ في « اللسان » .

قلت : ومما يدل على ذلك : ما عند أبي نعيم والخطيب في أول هذا الحديث بلفظ :

عن ابن عباس أنه كان معتكفاً في مسجد رسول الله ﷺ ، فأتاه رجل ، فسلَّم عليه ، ثم جلس ، فقال له ابن عباس : يا فلان ! أراك مكتئباً حزيناً . قال : نعم ؛ يا ابن عم رسول الله ! لفلان علي حق وَلاءٍ ، **وحُرْمَةِ صاحب هذا القبر** ؛ ما أقدر عليه ! قال ابن عباس : أفلا أكلمه [لك] ؟ قال : إن أحببت ! فانتعل ابن عباس ، ثم خرج من المسجد ، فقال له الرجل : أنسيت ما كنت فيه ؟ قال : لا ، ولكني سمعت صاحب هذا القبر ـ والعهد به قريب ؛ فدمعت عيناه ـ وهو يقول : . . . فذكره .

وبهذا اللفظ والتمام : أورده المنذري في « الترغيب » (٢ / ٩٩) من رواية البيهقي .

وموضع النكارة فيه ؛ قول الرجل :

وحرمة صاحب هذا القبر ! فإن فيه الحلف بغير الله عز وجل ، وهو شرك ؛ كما جاء في الأحاديث الصحيحة .

ولئن جوزنا خفاء ذلك على الرجل ؛ فليس بجائز أن يخفى على ابن عباس ، وإذا كان كذلك ؛ فكيف يعقل أن يسكت ابن عباس عن هذا المنكر ولا ينهاه عنه ؟ !

نعم ؛ قد روي الحديث من طريق أخرى عن عبدالعزيز بن أبي رواد ، بلفظ آخر يختلف عن لفظ بشر بن سلم ؛ فقد رواه الوليد بن صالح عن أبي محمد الخراساني عن عبدالعزيز بن أبي رواد ؛ بلفظ :

« من مشى مع أخيه في حاجة فناصحه في الله ؛ جعل الله بينه وبين النار يوم القيامة سبعة خنادق ، [بين الخندق] والخندق كما بين السماء والأرض » .

أخرجه ابن أبي الدنيا في « قضاء الحوائج » (ص ٧٩ - ٨٠ - مجموعة الرسائل) - والزيادة له - ، وأبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٢٠٠) - والسياق له - ، وقال :

« غريب من حديث عبدالعزيز ، لم نكتبه إلا من حديث الوليد بن صالح » .

قلت : وهو ثقة من رجال الشيخين .

لكن شيخه - أبو محمد الخراساني - ليس كذلك ؛ فقد قال فيه ابن حجر في (كنى) « اللسان » - تبعاً لابن أبي حاتم عن أبيه - :

« مجهول » .

فهو علة هذا اللفظ .

وقد روي بلفظ ثالث من طريق أخرى عن ابن عباس في حديث طويل فيه :

« . . ولأن يمشي أحدكم مع أخيه في قضاء حاجته ؛ أفضل من أن يعتكف في

مسجدي هذا شهرين » ؛ وأشار بإصبعيه .

أخرجه الحاكم (٤ / ٢٦٩ ـ ٢٧٠) عن **محمد بن معاوية : ثنا مصادف بن زياد المديني ـ قال : وأثنى عليه خيراً ـ عن محمد بن كعب القرظي قال : قال ابن عباس . . .**

ثم ساقه من طريق أبي المقدام هشام بن زياد : ثنا محمد بن كعب القرظي به نحوه . ثم قال الحاكم :

« قد اتفق هشام بن زياد النَّصْري ، ومصادف بن زياد المديني على روايته عن محمد بن كعب القرظي . والله أعلم » !

فتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : هشام متروك ، ومحمد بن معاوية كذبه الدارقطني ، فبطل الحديث » .

قلت : وهذه الطريق مع أنها أضعف الطرق ؛ فإن لفظه له شاهد نحوه من حديث ابن عمر ؛ خرجته في « الصحيحة » (٩٠٦) .

وجملة القول : أن الحديث ضعيف ؛ لضعف في بعض رواته ، وجهالة في غيرهم ، واضطرابهم في متنه ، والنكارة التي فيه .

وقد ضعفه الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (٢ / ١٨٥) .

وخالفه تلميذه الهيثمي ، فقال (٨ / ١٩٢) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وإسناده جيد » !

وكأنه لم يستحضر حال بشر بن سلم ، وإلا ؛ لما جاز له أن يجود إسناده . والله أعلم .

٥٣٤٦ - (دَخَلْتُ الجنةَ ؛ فسمعتُ فيها خَشَفَةً بين يَدَيَّ ، فقلتُ : ما هذا ؟ قال : بلال . قال : فمضيتُ ؛ فإذا أكثرُ أهل الجنة فقراءُ المهاجرين وذراريُّ المسلمين ، ولم أرَ أحداً أقلَّ مِنَ الأغنياءِ والنساءِ . قيل لي : أمّا الأغنياء ؛ فهم ههنا بالباب يحاسَبُون ويمحَّصُون . وأما النساء ؛ فألهاهنّ الأحمران : الذهبُ والحريرُ . قال : ثمّ خرجنا من أحدِ أبواب الجنة الثمانيةِ ، فلما كنتُ عندَ البابِ ؛ أُتيتُ بكِفَّةٍ فوُضِعْتُ فيها ، ووُضِعَتْ أمتي في كِفّةٍ ؛ فرَجَحْتُ بها ، ثمّ أُتِيَ بأبي بكرٍ رضي الله عنه ، فوُضِعَ في كِفَّةٍ ، وجيءَ بجميع أمتي في كِفَّةٍ فوُضِعُوا ، فرجَحَ أبو بكر رضي الله عنه ، وجيءَ بعُمَرَ فوُضِعَ في كِفَّةٍ ، وجيءَ بجميع أمتي فوُضِعُوا ؛ فرَجَحَ عمرُ رضي الله عنه . وعُرِضت أمتي رجُلاً رجُلاً ، فجعلوا يمرون ، فاستبطأتُ عبدَالرحمن بنَ عوف ، ثم جاء بعد الإياس ، فقلت : عبدَالرحمن ! فقال : بأبي وأمي يا رسولَ الله ! والذي بعثكَ بالحق ! ما خَلَصْتُ إليك حتى ظننتُ أني لا أنظرُ إليك أبداً إلا بعد المشيِّبات ! قال : وما ذاك ؟ قال : من كثرة مالي ؛ أُحاسَبُ وأُمَحَّصُ) .

منكر جداً . أخرجه أحمد (٥ / ٢٥٩) : ثنا الهُذَيْل بن ميمون الكوفي الجُعْفي - كان يجلس في مسجد المدينة ، يعني : مدينة أبي جعفر ، قال عبدالله : هذا شيخ قديم كوفي - عن مُطَّرِح بن يزيد عن عبيدالله بن زَحْرٍ عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مسلسل بمن ليس بثقة ؛ سوى القاسم - وهو ابن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الدمشقي - ؛ فقد وثِّق . وغلا فيه ابن حبان - فقال (٢ / ٢١٢) :

« كان ممن يروي عن أصحاب رسول الله ﷺ المعضلات ، ويأتي عن الثقات بالأشياء المقلوبات ؛ حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها » ! !

ووثقه غيره . وذكر البخاري أن ما ينكر من حديثه ؛ إنما هو من الرواة الضعفاء عنه .

والمتقرر فيه : أنه حسن الحديث ؛ فالعلة هنا ممن دونه :

أولاً : علي بن يزيد ـ وهو الألهاني ـ ضعيف .

ثانياً : عبيد الله بن زحر مثله في الضعف ، أو ذاك شر منه ، وقال ابن حبان فيه (٢ / ٦٢) :

« منكر الحديث جداً ، يروي الموضوعات عن الأثبات ، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات ، وإذا اجتمع في إسناد خبرٍ عبيدُ الله بنُ زحر وعلي بنُ يزيد والقاسم أبو عبدالرحمن ؛ لا يكون متن ذلك الخبر إلا مما عملت أيديهم ، فلا يحل الاحتجاج بهذه الصحيفة ، بل التنكب عن رواية عبيد الله بن زحر على الأحوال أولى » .

ثالثاً : مُطَّرِح بن يزيد ضعيف اتفاقاً .

رابعاً : الهذيل بن ميمون الكوفي غير معروف فيما يبدو إلا في هذه الرواية ؛ فإن الحافظ لما أورده في « التعجيل » ؛ لم يزد في ترجمته على قول عبد الله بن أحمد المذكور في الإسناد ، ولعله الذي في « الجرح والتعديل » (٤ /٢ / ١١٣) :

« هذيل بن ميمون . روى عن الأحوص بن حكيم . روى عنه يحيى بن أيوب البغدادي المعروف بـ (الزاهد) . سألت أبي عنه ؟ فقال : لا أعرفه ، لا أعلمه روى

عنه غير يحيى بن أيوب الزاهد » .

قلت : وهو المقابري ؛ وهو من شيوخ أحمد ، وبين وفاتيهما سبع سنوات ، فلا أستبعد أن يكون هذا الذي سمع منه يحيى : هو الكوفي الذي سمع منه الإمام أحمد ، فيكون مجهول الحال . والله أعلم .

والحديث ؛ قال الهيثمي (٩ / ٥٩) :

« رواه أحمد ؛ والطبراني بنحوه باختصار ، وفيهما مطرح بن يزيد ، وعلي بن يزيد الألهاني ، وكلاهما مجمع على ضعفه . ومما يدلك على ضعف هذا أن عبد الرحمن بن عوف أحد أصحاب بدر ، والحديبية ، وأحد العشرة ، وهم أفضل الصحابة والحمد لله » .

ولم يستحضر المنذري أن الحديث في « المسند » ، و « الطبراني » ! فقد ذكر طرفه الأول في كتاب « اللباس » من « الترغيب والترهيب » (٣ / ١٠٥) ؛ ثم قال :

« رواه أبو الشيخ ابن حيان وغيره من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه » !

قلت : وصدَّرَه بلفظة : (عن) ؛ فلم يصب ؛ لما فيه من إيهام قُوَّتِه ؛ كما بينته في مقدمة « صحيح الترغيب » و « ضعيف الترغيب » ! !

٥٣٤٧ - (ما أنعمَ اللهُ على عبْدٍ نعمةً ، فعَلِمَ أنها مِنْ عندِ الله ؛ إلا كَتَبَ اللهُ لهُ شُكْرَها قَبْلَ أن يحمَدَهُ عليها . وما أذنبَ عبْدٌ ذنباً ، فنَدِمَ عليهِ ؛ إلا كَتَبَ اللهُ لهُ مغفرةً قبل أن يستغفرَهُ . وما اشترى عبْد ثوباً بدينارٍ

أو نصفِ دينارٍ ، فَلَبِسَهُ ، فَحَمِدَ اللهَ عليْهِ ؛ إلا لم يَبْلُغْ ركبتَيْهِ حتّى يغفرَ اللهُ لهُ) .

ضعيف جداً . أخرجه الحاكم (١ / ٥١٤) من طريق **محمد بن جامع العطار** : ثنا السَّكَن بن أبي السَّكَن البُرْجُمي : ثنا **الوليد بن أبي هشام** عن القاسم ابن محمد عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره . وقال :

« هذا حديث لا أعلم في إسناده أحداً ذُكر بجرح » !

كذا قال ! وقد ردوه عليه تلويحاً وتصريحاً :

فقال المنذري في « الترغيب » (٣ / ١٠١) :

« رواه ابن أبي الدنيا ، والحاكم ، والبيهقي . وقال الحاكم : « رواته ؛ لا أعلم فيهم مجروحاً » ! كذا قال » . وقال الذهبي في « تلخيص المستدرك » :

« قلت : بلى ؛ قال ابن عدي : محمد بن جامع العطار لا يتابع على أحاديثه » .

قلت : وقد اتفقوا على تضعيفه ، بل قال ابن عبد البر :

« متروك الحديث » .

ونحوه قول أبي زرعة ؛ فقال ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٢٢٣) :

« سئل أبو زرعة عنه ؟ فقال : ليس بصدوق ، ما حدثت عنه شيئاً ، ولم يقرأ علينا حديثه » .

وشذ ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » !

قلت : والوليد بن أبي هشام ؛ قال الحافظ :

« مستور » .

لكنه عند ابن أبي الدنيا في « الشكر » (ص ١٢) ، وكذا البيهقي في « الشعب » (٤ / ٩٢ / ٤٣٧٩ - ٤٣٨٠) من طريق **هشام بن زياد** عن أبي الزناد عن القاسم بن محمد به .

بَيْدَ أن هشاماً هذا - وهو أبو المقدام - متروك ؛ كما هو في « التقريب » .

٥٣٤٨ - (عليكم بقيام الليلِ ؛ فإنه دَأْبُ الصالحينَ قَبْلَكُمْ ، ومَقْرَبَةٌ لكم إلى الله عزّ وجلّ ، ومَكْفَرَةٌ للسيئاتِ ، ومَنْهَاةٌ عَنِ الإثْمِ ، ومَطْرَدَةٌ للداءِ عن الجَسَدِ)[1] .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٦ / ٣١٧ / ٦١٥٤) من طريق عبدالرحمن بن سليمان بن أبي الجَوْنِ عن الأعمش عن **أبي العلاء** عن سلمان الفارسي رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : جهالة أبي العلاء هذا ؛ قال الذهبي في ترجمة ابن أبي الجون :

« لا أعرفه » .

وأشار إلى ذلك الحافظ في ترجمته من (كنى) « اللسان » .

والأخرى : ابن أبي الجون هذا ، وهو مختلف فيه ؛ كما تراه في « التهذيب » ، و

---

(١) الحديث ثابت سوى الجملة الأخيرة ؛ كما حققه في « الإرواء » (٤٥٢) . (الناشر) .

« مجمع الزوائد » (٢ / ٢٥١) .

وأشار إلى ذلك المنذري في « الترغيب » (١ / ٢١٦) ، وأكّد ذلك بقوله في ترجمته في آخر كتابه :

« صويلح » .

وفاته ـ هو والهيثمي ـ العلة الأولى ، وإعلاله به أولى .

والحديث ؛ أخرجه ابن عدي وابن عساكر ؛ كما في « الإرواء » ، فراجعه .

وقد جاء من طريق أخرى دون قوله :

« ومطردة للداء عن الجسد » .

وهو أقوى من هذا ، وله بعض الشواهد مذكورة هناك .

٥٣٤٩ ـ (مَنْ قالَ إذا أصْبَحَ وإذا أمسى : اللهمَّ ! أنت خلقتني ، وأنتَ تهديني ، وأنت تُطعمني وتَسقيني ، وأنت تُميتني وأنت تُحيِيني ؛ لم يسألْ شيئاً إلا أعطاهُ اللهُ إياهُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (رقم ١٠٠٣ ـ نسختي) : حدثنا **أحمد** قال : نا عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم قال : نا محمد بن حُمْران قال : نا أبو رَوْحٍ عن الحسن قال : قال سمرة بن جندب :

ألا أحدثك حديثاً سمعتُه من رسول الله ﷺ مراراً ، ومن أبي بكر مراراً ، ومن عمر مراراً ؟ ! قلت : بلى . قال : . . . فذكره . قال :

فلقيت عبدالله بن سلام ، فقلت : ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله

ﷺ مراراً ، ومن أبي بكر مراراً ، ومن عمر مراراً ؟ ! قال : بلى . فحدثته بهذا الحديث ، فقال : بأبي وأمي رسول الله ﷺ ! هؤلاء الكلمات كان الله عز وجل أعطاهن موسى عليه السلام ، فكان يدعو بهن في كل يوم سبع مرات ، فلا يسأل الله عز وجل شيئاً إلا أعطاه إياه .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات .

وأبو روح ؛ الظاهر أنه سلام بن مسكين البصري ؛ فإنهم ذكروه في الرواة عن الحسن البصري .

وأما أحمد - شيخ الطبراني - ؛ فالظاهر أنه الذي قبله بأحاديث ، ابتداءً من الحديث (٩٧٨) ؛ فإنه قال فيه : حدثنا أبو عبدالله أحمد بن صَبَّاح الأيلي بمصر . . . ثم ساق له أحاديث كثيرة يقول في أول كل واحد منها : « حدثنا أحمد . . . » لا ينسبه ، وكذلك يفعل في شيوخه الآخرين ، ينسبه في حديثه الأول ، ثم يقتصر على اسمه فقط دون أبيه في سائر أحاديثه اختصاراً .

و (الأيلي) مهملة في الأصل ، فإن كان بالباء الموحدة (الأبلي) فهو بضمها وتشديد اللام ؛ ونسبة إلى (أبلة) : بلدة قديمة على أربعة فراسخ من البصرة ، وهي اليوم من البصرة ، قاله ابن الجزري في « اللباب » ، وإن كان بالمثناة من تحت : (الأَيْلي) ؛ فهو بفتح الألف وسكون المثناة ؛ نسبة إلى (أَيْلَةَ) : بلدة على ساحل بحر القلزم (الأحمر) مما يلي ديار مصر ؛ ولعلها المعروفة اليوم بـ (إيلات) ، التي احتلها اليهود من خليج العقبة .

وسواءً كان هذا أو ذاك ؛ فإني لم أجد له ترجمة فيما عندي من كتب الرجال !

ومن شيوخ الطبراني في « المعجم الصغير » : أحمد بن محمد بن الصباح

أبو عبد الله البصري ، روى له بإسناده حديثاً آخر عن النعمان بن بشير مرفوعاً :

« إن الله كتب كتاباً ؛ فهو عنده على العرش . . . » الحديث (رقم ٨٨٦ ـ الروض النضير) ، فيحتمل أن يكون هو هذا ، ولكنني لم أجده أيضاً ، فإن ثبت أنه ثقة ضابط ؛ فالحديث ثابت ، وإلا ؛ فلا ، وأما قول المنذري في « الترغيب » (١ / ٢٣٢) ـ وتبعه الهيثمي ـ كعادته ـ في « المجمع » (١٠ / ١١٨) ـ :

« رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد حسن » !

فالظاهر أنه قائم على إغماض النظر عن شيخ الطبراني ، وهو أمر نعرفه عن الهيثمي ، وقد رأيته صرح في بعض المواطن ـ ولا يحضرني الآن مكانه[1] ـ أن شيوخ الطبراني الذين لم يوردهم الذهبي في « الميزان » على الستر أو العدالة ، أو كما قال !

وهذا مذهب فيه تساهل كبير ، كما لا يخفى على من تشبع بأقوال أهل هذا العلم ونقاده .

ثم استدركت فقلت : الحسن : هو البصري كما تقدم ؛ وهو مدلس ، ولم يصرح بالتحديث !

٥٣٥٠ ـ (إذا طَلَعَتِ الشمسُ من مَطْلَعِها كهيأَتِهَا لصلاةِ العصْرِ حين تَغْرُبُ من مَغْرِبِها ؛ فصلّى رجلٌ ركعتينِ وأربعَ سجداتٍ ؛ كُتبَ له أجرُ ذلك اليوم ـ وحسبتُه قال ـ ؛ وكُفِّرَ عنه خطيئتُه وإثمُه ـ وأحسبه قال ـ ، فإنْ مات مِنْ يومِهِ دَخَلَ الجنةَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ٢٢٦ / ٧٧٩٠) من

(١) هو في مقدمة كتابه : « المجمع » . (الناشر) .

طريقين عن ميمون بن زيد عن ليث بن أبي سليم عن ثابت بن عجلان عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : ضعف ليث واختلاطه ؛ كما تقدم مراراً .

والأخرى : ميمون بن زيد ؛ أورده الذهبي في « ديوان الضعفاء » ، وقال :

« قال الأزدي : فيه ضعف » . وأما في « الميزان » و « المغني » ؛ فقال :

« ليّنه أبو حاتم » .

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢ / ٢٢٦) - بعد أن عزاه لـ « المعجم » - :

« وفيه ميمون بن زيد ؛ قال الذهبي : « لينه أبو حاتم » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : « يخطئ » . وبقية رجاله موثقون ؛ إلا أن فيهم ليث بن أبي سليم ؛ وفيه كلام » !

قلت : لقد ألان القول في ليث ؛ بحيث أشعر أنه قد وُثِّق ، ولعله تبع في ذلك المنذري ؛ فإنه قال في « الترغيب » (١ / ٢٣٧) :

« رواه الطبراني ، وإسناده مقارب ، وليس في رواته من تُرِك حديثه ، ولا أُجمع على ضعفه » !

قلت : وهذا من تساهله الذي غلب عليه في الكتاب المذكور ، ولذلك صدر هذا الحديث بلفظة : (عن) ؛ المشعر بعدم ضعفه عنده !

فإن الحديث الضعيف لا يشترط فيه أن يكون فيه من أُجمع على ضعفه ؛ بل

يكفي ـ عند المحققين ـ أن يكون الراجح فيه الضعف لسبب من الأسباب الجارحة ؛ وما أكثرها ! ولذلك قالوا : الجرح مقدم على التعديل ؛ على التفصيل المعروف .

وليث ؛ سبب جرحه سوء حفظه واختلاطه .

على أن الإجماع الذي زعمه معارض بإجماع قبله ؛ كما كنت علقته على « ضعيف الترغيب والترهيب » (١ / ١٦٧) ردّاً لقول المنذري المذكور ، فليراجعه من شاء .

٥٣٥١ ـ (يَكْفيكَ مِنَ الدُّنيا ما سَدَّ جوعتكَ ، وواري عَوْرَتَكَ ، وإنْ كان لك بيتٌ يُظِلُّك ؛ فذاكَ ، وإن كانتْ لك دابَّةٌ ؛ فَبَخٍ !) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم ٩٤٩٧ ـ مصورتي) من طريق الحسن بن عُمَارة عن عدي بن ثابت عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان قال :

قلت : يا رسول الله ! ما يكفيني من الدنيا ؟ فقال :

« ما سد جوعتك . . . » الحديث . وقال :

« لم يروه عن عدي بن ثابت إلا الحسن بن عمارة » .

قلت : وهو متروك ؛ كما قال الهيثمي (١٠ / ٢٥٤) بعد أن عزاه لـ « أوسط الطبراني » .

وأشار المنذري (٣ / ١١١) لتضعيف الحديث ؛ إلا أنه أطلق العزو للطبراني ، فأوهم أنه في « المعجم الكبير » ؛ وليس فيه !

٥٣٥٢ ـ (ما مِنْ أحد يَلْبَسُ ثوباً ليُبَاهِيَ به ؛ لينظرَ الناسُ إليهِ ؛ إلا لَمْ ينظرِ اللهُ إليه حتّى ينزِعَهُ) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني (٢٣ / ٢٨٣ / ٦١٨) ، والسِّلَفِيُّ في « معجم السَّفَرِ » (ق ٨٥ / ٢) ، و ابن عساكر (١٣ / ٢١١ / ٢) عن **عبد الخالق بن زيد ابن واقد** عن أبيه عن محمد بن عبد الملك بن مروان عن أبيه عن أم سلمة مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ؛ آفته عبد الخالق بن زيد ؛ قال النسائي :

« ليس بثقة » . وقال البخاري :

« منكر الحديث » . وضعفه غيرهما .

وقال ابن حبان في « الضعفاء والمتروكين » (٢ / ١٤٩) :

« يروي المناكير عن المشاهير ؛ التي إذا سمعها المستمع شهد أنها مقلوبة أو معمولة ، لا يجوز الاحتجاج به » .

والحديث ؛ أشار المنذري (٣ / ١١١) إلى تضعيفه !

وأعله الهيثمي (٥ / ١٣٥) بابن زيد هذا .

٥٣٥٣ ـ (ألا أُحَدِّثُكُمْ عَنِ الخَضِرِ ؟ قالوا : بلى يا رسولَ الله ! قال : بينما هو ذاتَ يوم يمشي في سوق بني إسرائيلَ ؛ أبصرَهُ رجلٌ مكاتَبٌ . فقال : تصدَّقْ عليَّ بارك الله فيك ! فقال الخَضِرُ : آمنتُ بالله ، ما شاء اللهُ مِنْ أمْر يكونُ ، ما عندي شيءٌ أعطيكه . فقال المسكينُ : أسألُكَ بوجهِ اللهِ !

لَمَّا تصدقتَ عليَّ ؛ فإني نظرت السِّيماءَ (وفي رواية : سِيماءَ الخيرِ) في وجهكَ ، ورجوتُ البركةَ عندك ! فقال الخضر : آمنتُ بالله ، ما عندي شيءٌ أعطيكه إلا أن تأخذَني فتبيعَني ! فقال المسكينُ : وهل يستقيمُ هذا ؟ ! قال : نعم ، الحقَّ أقولُ ؛ لقد سألتني بأمْرٍ عظيم ، أمَا إنِّي لا أُخيِّبُك بوجهِ ربِّي ؛ بعني ! قال : فَقَدِمَ إلى السُّوق فباعه بأربعِ مئَةِ دِرْهمٍ ، فمكثَ عند المشتري زَماناً لا يستعملُهُ في شيءٍ ، فقال له : إنك إنَّما ابتعتني التماسَ خيرٍ عندي ، فأوصِني بعمل ؟ قال : أكْرَهُ أن أشُقَّ عليكَ ؛ إنَّك شيخٌ كبير . قال : ليس يَشُقُّ عليَّ . قال : فقُم وانقلْ هذه الحجارةَ ، وكان لا يَنْقُلها دونَ ستَّةِ نَفَرٍ في يوم . فخرجَ الرجلُ لبعض حاجته ؛ ثمّ انصرفَ وقد نَقَلَ الحجارةَ في ساعةٍ ! قال : أحسنتَ وأجملتَ وأطقتَ ما لم أرَكَ تطيقُهُ . قال : ثمّ عَرَضَ للرَّجُلِ سَفَرٌ ، فقال : إني أحسبُكَ أميناً ، فاخلُفْني في أهْلي خِلافةً حسَنَةً . قال : فأوصِني بعملٍ . قال : إنِّي أكْرَهُ أن أشُقَّ عليك . قال : ليس يَشُقُّ عليَّ . قال : فاضرب من اللَّبِن لبيتي حتى أَقْدُمَ عليك . قال : فمضَى الرجل لسفره . [قال :] فرجع الرجلُ وقد شَيَّدَ بناءَهُ ! فقال : أسألكَ بِوَجْهِ الله ! ما سبيلُكَ وما أمْرُكَ ؟ قال : سألتَني بوجْهِ الله ، ووجْهُ الله أوقعني في العُبوديَّةِ . فقال الخَضِرُ : سأخبرُكَ من أنا ؟ أنا الخضِرُ الذي سمعتَ به ؛ سألني [رجلٌ] مسكينٌ صدقةً ، فلم يكن عندي شيءٌ أعطيه ، فسألني بوجه الله ، فأمكنته من رقبتي ، فباعني . وأخبرك أنه من سئل بوجْه الله ، فردَّ سائله وهو يقدرُ ؛ وقف يومَ القيامة [وليس على وجهه] جِلْد ولا لحم ؛ إلا عظْمٌ يتقعقعُ . فقال الرجل : آمنتُ بالله ، شققتُ عليك يا نبيَّ اللهِ ! ولم أعلمْ . قال : لا بأسَ ؛ أحسنتَ

وأبقـيتَ . فـقـال الرجلُ : بأبي أنت وأمّي يا نبيّ الله ! احكمْ في أهلي ومالي بما أراكَ اللهُ ، أو أُخَيِّرُك ؛ فأخلِّيَ سبيلك ؟ فقال : أُحِبُّ أن تخلِّيَ سبيلي ؛ فأعبدَ ربِّي . فخلَّى سبيله . فقال الخَضِرُ : الحمدُ لله الذي أوقعني في العبوديةِ ؛ ثم نجَّاني منها) .

ضعيف . أخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » (٢ / ٣٥٧) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ١٣٢ ـ ١٣٤ / ٧٥٣٠) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٨٧) من طريق **سليمان بن عبيد الله الخطَّاب** : ثنا بقية بن الوليد : ثنا محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه : . . . فذكره .

والطبراني أيضاً ، وفي « مسند الشاميين » (ص ١٦٣) ، ومن طريقه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٥ / ٣١٩ / ٢) عن **محمد بن الفضل بن عمران الكندي** : ثنا بقية عن محمد بن زياد الألهاني به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف من الطريقين عن بقية :

أما الأولى ؛ فلضعف سليمان بن عبيد الله ؛ قال النسائي :

« ليس بالقوي » . وقال ابن معين :

« ليس بشيء » .

وذكره العقيلي في « الضعفاء » .

ولا ينافي ضعفه قول أبي حاتم فيه :

« صدوق ، ما رأيت إلا خيراً » !

لاحتمال أنه يعني أنه ليس بمتهم ، وذلك لا ينافي الضعف الناشئ من سوء الحفظ ، والذي يستلزم النظر في حديثه ، بل هذا ما صرح به ابنه في مقدمة « الجرح والتعديل » (١ / ٣٧) ، فراجعه إن شئت .

وأما توثيق ابن حبان ؛ فقد عرف تساهله في التوثيق ؛ فلا إشكال . ولذلك ؛ قال الحافظ في « التقريب » ـ ملخصاً للأقوال المتقدمة فيه ـ :

« صدوق ، ليس بالقوي » .

قلت : فمثله لا يحتج به ؛ فلا يقبل منه تصريح بقية بالتحديث فيه . وعلى ذلك جرى من قبلنا من النقاد ؛ فقال الذهبي في ترجمة بقية من « الميزان » :

« ومن مناكير بقية : حدثنا محمد بن زياد عن أبي أمامة مرفوعاً : بينما الخضر يمشي في سوق لبني إسرائيل . . . الحديث بطوله . هذا الحديث قال ابن جوصا : سألت محمد بن عوف عنه ؟ فقال : هذا موضوع . فسألت أبا زرعة عنه ؟ فقال : حديث منكر . قال ابن عدي : لا أعلم رواه عن بقية غير سليمان بن عبيد الله الرقي ، وقد ادعاه عبد الوهاب بن ضحاك العُرْضِيُّ ، وهو متهم ، وأما سليمان ؛ فقال فيه ابن معين : ليس بشيء . فسلم عنه بقية » .

قلت : وقد فاته الطريق الأخرى عند الطبراني ؛ أعني : محمد بن الفضل بن عمران الكندي ، ولكني لم أجد له ترجمة ، مع أنه لم يذكر تحديث بقية ، وكذلك سليمان الرقي لم يذكر ذلك عند الطبراني ، فكأنه أحال بها على رواية الكندي ، ومن أجل ذلك لم يتعرض لذكر التحديث من تكلم على رواية الطبراني ، فقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٣ / ١٠٣) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، ورجاله موثقون ؛ إلا أن فيه بقية بن الوليد وهو

مدلس ؛ ولكنه ثقة » . وأعاده بنحوه في مكان آخر (٨ / ٢١٣) . وقال المنذري في « الترغيب » (٢ / ١٨) :

« رواه الطبراني وغير الطبراني ، وحسَّن بعض مشايخنا إسناده ، وفيه بعد . والله أعلم » .

قلت : وصدره بلفظة : (روي) إشارةً منه إلى ضعف الحديث المطابق لاستبعاده تحسين بعض مشايخه إياه ؛ فأجاد كما قال الحافظ الناجي في « عجالة الإملاء » (١١٤ ـ ١١٥) ، وإن كان العهد به تصديره لأحاديث بقية بلفظة : (عن) كما حققته في مقدمتي لكتابي « صحيح الترغيب والترهيب» وفي « ضعيفه » أيضاً ، فلعل ذلك لضعف سليمان ، وجهالة ابن عمران الكندي .

وقد أشار إليها الحافظ ابن كثير في « البداية » ؛ فإنه ساق الحديث بطوله من رواية أبي نعيم الأصبهاني : حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني . . . فساقه من الطريقين المتقدمين ، ثم قال (١ / ٣٣٠) :

« وهذا حديث رفعه خطأ ، والأشبه أن يكون موقوفاً ، وفي رجاله من لا يعرف . والله أعلم » .

وقال الحافظ ابن حجر في ترجمة (الخضر) من « الإصابة » ـ بعد أن ساقه من رواية الطبراني أيضاً ـ :

« قلت : وسند الحديث حسن ؛ لولا عنعنة بقية ، ولو ثبت لكان نصًا أن الخضر نبي لحكاية النبي ﷺ قول الرجل : « يا نبي الله ! » ، وتقريره على ذلك » .

قلت : وهذا صريح في أن الحافظ لم يقف على تحديث بقية المتقدم ، وإلا ؛ لجزم بحسنه .

والحق أنه ضعيف ؛ لما عرفت من حال المصرِّح بالتحديث . والله أعلم .

ونبوة الخضر ليست بحاجة في إثباتها إلى مثل هذا الحديث ؛ بعد قوله تعالى في القرآن حكاية عن الخضر : ﴿ وما فعلته عن أمري ﴾ ، وغير ذلك من الأدلة المعروفة .

٥٣٥٤ ـ (إنّ الملائكةَ كانت تصافحُ عِمْرانَ بنَ حُصَينٍ حتى اكتوى ؛ فتنحَّتْ) .

منكر . أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (٤ / ٢٨٨) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٨ / ١٠٧ / ٢٠٣) من طريقين عن قتادة : أن الملائكة . . . الحديث .

قلت : إسناد مرسل ؛ فإن قتادة لم يسمع من صحابي غير أنس رضي الله عنه .

والمحفوظ عن عمران أن الملائكة كانت تسلم عليه . فقد روى مُطَرِّفٌ عنه أنه قال :

كان يُسَلَّم علي حتى اكتويتُ ؛ فَتُرِكتُ ، ثُمَّ تَرَكْتُ الكَيَّ ؛ فعاد .

أخرجه مسلم (٤ / ٤٨) ـ واللفظ له ـ ، وابن سعد (٤ / ٢٨٩ و ٧ / ١١) ، والحاكم (٣ / ٤٧٢) ؛ ولفظهما ـ والسياق لابن سعد ـ :

قال مطرف : أرسل إلي عمران بن حصين في مرضه فقال :

إنه كانت تسلم علي ـ يعني : الملائكة ـ ؛ فإن عشتُ فاكتم علي ، وإن متُّ ؛ فحدث به إن شئت .

وإسناده صحيح .

٥٣٥٥ ـ (فَضْلُ الصَّلاةِ في المسجدِ الحرامِ على غيرِهِ : مِئَةُ ألفِ صلاةٍ ، وفي مسجدي : ألفُ صلاة ، وفي مسجدِ بيتِ المقدسِ : خمسُ مئةِ صلاةٍ) .

ضعيف بطرفه الأخير . أخرجه البزار في « مسنده » (٤٢٢ ـ كشف الأستار) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » (١ / ٢٤٨) من طريق **سعيد بن سالم القَدَّاح** عن **سعيد بن بَشِير** عن إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء قالت : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره ، وقال البزار :

« لا نعلمه يروى بهذا اللفظ مرفوعاً إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو إسناد ضعيف ؛ كما يأتي بيانه .

وقد عزا الحافظ المنذري إليه أنه حسّن إسناده ، فقال في « الترغيب » (٢ / ١٣٧) :

« رواه البزار ، وقال : « إسناده حسن » . كذا قال ! » !

فلا أدري أهو وهم من المنذري ، أم سقط ذكره من قلم الهيثمي في « كشف الأستار » ؛ كما سقط منه عزوه في « مجمع الزوائد » (٤ / ٧) إلى البزار ؟ ! وإنما عزاه للطبراني في « الكبير » بنحوه . وقد عزاه إليه المنذري أيضاً . ثم قال الهيثمي :

« ورجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام ، وهو حديث حسن » !

قلت : بل هو حديث منكر ؛ فإن آخره مخالف لحديث أبي ذر الصحيح بلفظ :

« صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات فيه » ؛ يعني : بيت المقدس .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم ٨٣٩٥ ـ مصورتي) ، والحاكم (٤ / ٥٠٩) . وقال :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي . وقال الطبراني :

« لم يروه عن قتادة إلا الحجاج وسعيد بن بشير ؛ تفرد به عن الحجاج : إبراهيم ابن طهمان ، وتفرد به عن سعيد : محمد بن سليمان بن أبي داود » !

قلت : بل تابعه الوليد بن مسلم : حدثنا سعيد بن بشير به .

أخرجه الطحاوي في « المشكل » (١ / ٢٤٨) .

قلت : فهذا الحديث الصحيح يفيد أن الصلاة في بيت المقدس بمئتي صلاة وخمسين صلاة ؛ لأن الصلاة في مسجده ﷺ بألف صلاة كما في غير ما حديث ، وهذا خلاف ما في هذا الحديث الضعيف .

وعلته : ضعف سعيد بن سالم القداح وشيخه ، وكأنه لذلك أشار المنذري فيما تقدم إلى رده لتحسين البزار لإسناده . وأيده في ذلك الحافظ إبراهيم الناجي الحلبي في كتابه « عجالة الإملاء » بقوله (١٣٥ / ١) :

« وهو كما قال المصنف ؛ إذ فيه سعيد بن سالم القداح ، وقد ضعفوه ، ورواه عن سعيد بن بشير ، وله ترجمة في آخر هذا الكتاب « الترغيب » في الرواة المختلف فيهم » .

قلت : وقال شيخه الحافظ ابن حجر فيه ـ أعني : ابن بشير هذا ـ :

« ضعيف » .

فمن غرائب المنذري التي جرى عليها في « ترغيبه » : أن يصدر الأحاديث الضعيفة بلفظ : « عن » المشعر بأنه غير ضعيف ، بل أنه صحيح أو حسن أو قريب منهما ! ومن ذلك هذا الحديث ؛ فقد صدره بـ : (عن) مع انتقاده لقول البزار فيه : « حسن » ؛ كما تقدم !

فإن قيل : لعله فعل ذلك لشاهده الذي ذكره بعد أربعة أحاديث من حديث جابر مرفوعاً به مطولاً ، لكن ليس فيه موضع الشاهد منه ، وقال :

« رواه البيهقي ، ورواه أيضاً هو وغيره من حديث ابن عمر بنحوه » !

فقد أورده السيوطي أيضاً في « الجامع الكبير » دون الشاهد ، وقال :

« رواه البيهقي في « الشعب » ـ وضعفه ـ ، وابن عساكر عن ابن عمر » .

ولم يعزه للبيهقي عن جابر بهذا اللفظ ، وإنما أورده قبل ذلك بأحاديث بلفظ :

« صلاة في المسجد الحرام مئة ألف صلاة . . . » الحديث بلفظ حديث الترجمة تماماً . وقال في تخريجه :

« رواه البيهقي في « الشعب » ، والخطيب في « المتفق والمفترق » عن جابر ، وفيه **إبراهيم بن أبي حَيَّة** ؛ واهٍ » .

يعني : أنه ضعيف جدّاً ، وعليه ؛ فلا يصلح شاهداً ؛ كما هو معلوم من علم المصطلح . وأنا أظن أن المنذري لما عزاه من حديث جابر للبيهقي ؛ يعني : هذا اللفظ : وأما اللفظ الذي ساقه هو ؛ فإنما هو لفظ حديث ابن عمر ؛ فقد وجدته كذلك في « أخبار أصبهان » لأبي نعيم ، وإسناده ضعيف جدّاً ؛ كما تقدم بيانه

برقم (٨٣١) .

وأنكرُ من حديث الترجمة : ما أخرجه ابن ماجه في حديث لأنس بن مالك مرفوعاً بلفظ :

« . . وصلاة في المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة » !

فصارت الصلاة في الأقصى أفضل من الصلاة في المسجد النبوي ! وقد صدره المنذري أيضاً بـ : (عن) ! مع قوله في تخريجه (١ / ١٣٦) :

« رواه ابن ماجه ، ورواته ثقات ؛ إلا أن أبا الخطاب الدمشقي لا تحضرني الآن ترجمته . . . » !

والحقيقة أنه مجهول ؛ كما صرح بذلك الحافظ في « التقريب » .

ونحوه قول الذهبي في « الميزان » :

« ليس بالمشهور » ، ثم ساق له هذا الحديث ، وقال :

« هذا منكر جدّاً » .

ونقل الناجي (١٣٤ / ٢) مثله عن العلائي وغيره .

وقريب منه : حديث ميمونة بنت سعد مرفوعاً :

« إن الصلاة في المسجد الأقصى كألف صلاة فيما سواه » .

أخرجه ابن ماجه وغيره .

وهو منكر جدّاً ؛ كما قال الذهبي أيضاً ، وبيانه في كتابي « ضعيف أبي داود »

رقم (٦٨) ، وفي تعليقي على « الأحكام الوسطى » لعبد الحق الإشبيلي رقم (٨٣٢) .

واعلم أنه كان من الممكن الجمع بين هذه الأحاديث المتناقضة في فضل الصلاة في المسجد الأقصى : بأن يؤخذ بالزائد فالزائد . وعلى ذلك جرى الإمام الطحاوي ! ولكن هذا إنما يصار إليه حينما تكون الأحاديث كلها من قسم المقبول ، وليس الأمر كذلك ؛ كما تبين لك من هذا التخريج ، والله تعالى هو الحق لا رب سواه .

٥٣٥٦ - (إنّ هذه الآية : ﴿ الذين يُنْفِقون أموالَهُمْ بالليْلِ والنَّهارِ سِرّاً وعَلانِيَةً ﴾ ؛ نزلت في النفقاتِ على الخَيْلِ في سبيلِ الله) .

موضوع . آفته سعيد بن سنان الحمصي ؛ كما سيأتي في الحديث الآتي .

وغفل عنه الهيثمي هنا - كما غفل عنه هناك - ؛ فقد أورده في تفسير (البقرة) ، وقال (٦ / ٣٢٤) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، **ويزيد بن عبد الله وأبوه لا يعرفان** » !

والحديث ؛ أورده الذهبي فيما أُنكر على سعيد بن سنان .

٥٣٥٧ - (إنَّ الخيلَ معقودٌ في نواصِيها الخَيْرُ إلى يومِ القيامةِ ، وأهلُها مُعَانُونَ عليها ، والمُنْفِقُ عليها كالباسطِ يدَه بالصَّدَقةِ ، وأبوالُها وأرواثُها لأهلها عندَ الله يومَ القيامةِ مِنْ مِسْكِ الجنةِ) .

موضوع بهذا التمام . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » في ترجمة

أحمد بن عبد الرحمن بن عِقَال الحَرَّاني ، فقال (رقم ١٠٥٨ - مصورتي) : حدثنا أحمد قال : ثنا أبو جعفر (النُّفَيْلي) قال : نا سعيد بن سنان عن يزيد بن عبد الله بن عَريب عن أبيه عن جده قال : . . . فذكره . وقال :

« لا يروى إلا بهذا الإسناد ، تفرد به سعيد بن سنان » .

قلت : وهو أبو مهدي الحمصي ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع » .

قلت : ولست أشك أن قوله في آخر الحديث :

« من مسك الجنة » إنما هو من وضعه ، وإلا ؛ فسائر الحديث ثابت صحيح من حديث غير واحد من الصحابة ، تراها في « الترغيب والترهيب » (٢ / ١٦٠ - ١٦١) . وقد أشار إلى ذلك المنذري بقوله :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وفيه نكارة » .

وإن من غرائب الحافظ الهيثمي قوله في إعلال الحديث (٥ / ٢٥٩) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وفيه من لم أعرفه » !

يشير إلى يزيد بن عبد الله وأبيه ؛ فإنهما لا ذكر لهما في شيء من كتب الرجال .

فخفي عليه حال سعيد بن سنان ، أو فاته إعلال الحديث به ، وهو آفته !

ثم إن شيخ الطبراني ضعيف أيضاً ؛ قال أبو عروبة :

« ليس بمؤتمن على دينه » . وقال ابن عدي :

« هو ممن يكتب حديثه » .

٥٣٥٨ - (مَنْ سَرَّهُ أن لا يجدَ الشَّيطانُ عندَه طعاماً ولا مَقِيلاً ؛ فلْيُسَلِّمْ إذا دخلَ بيتَه ، وليُسمِّ على طَعامِه) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٦ / ٢٩٤ / ٦١٠٢) في أحاديث ساقها بإسناد واحد من طريق خلف بن عبد الحميد السَّرَخْسِيِّ : ثنا أبو الصَّبَّاح عبد الغفور بن سعيد الأنصاري عن أبي هاشم الرُّمَّاني عن زاذان عن سلمان مرفوعاً به .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عبد الغفور هذا ؛ قال ابن حبان في « الضعفاء والمتروكين » :

« كان ممن يضع الحديث على الثقات : كعب وغيره ، لا يحل كتابة حديثه ولا ذكره إلا على جهة التعجب » .

وأشار إلى هذا المعنى الإمام البخاري بقوله :

« تركوه » . وقال في « التاريخ الصغير » :

« سكتوا عنه » .

وبه أعله الهيثمي (٨ / ٣٨) .

والراوي عنه مجهول ؛ قال أحمد :

« لا أعرفه » .

والحديث ؛ اقتصر المنذري في « الترغيب » (٣ / ١١٦) على الإشارة إلى

تضعيفه ، وهو قصور ظاهر .

والذي صح عنه ﷺ في هذا الباب : إنما هو ذكر الله عند دخول البيت وعند الطعام ، وواضح أن المراد التسمية في كل منهما ؛ انظر « الترغيب والترهيب » حديث جابر عند مسلم وغيره .

وفي السلام عند دخول البيت حديث آخر ، تراه مخرجاً في « المشكاة » (٧٢٧) و « الترغيب » (٢ / ٢٦٢) .

٥٣٥٩ - (الحمدُ للهِ الذي جعلكِ يا بُنَيَّةُ شبيهةً بسيِّدةِ نساءِ بني إسرائيل ؛ فإنها كانتْ إذا رزقَها اللهُ شيئاً وسُئلت عنه ؟ قالت : ﴿ هُوَ مِنْ عِندِ اللهِ إنَّ اللهَ يَرْزُقُ مَنْ يشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ ﴾) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى من طريق عبد الله بن صالح : حدثنا عبد الله بن لهيعة عن محمد بن المنكدر عن جابر :

أن رسول الله ﷺ أقام أياماً لَمْ يَطْعَمْ طعاماً ، حتى شق ذلك عليه ، فطاف في منازل أزواجه ، فلم يجد عند واحدة منهن شيئاً ! فأتى فاطمة فقال :

« يا بنية ! هل عندك شيء آكله ؛ فإني جائع ؟ » .

قالت : لا والله - بأبي أنت وأمي - ! فلما خرج من عندها بعثت إليها جارة لها برغيفين وقطعة لحم ، فأخذته منها ، فوضعته في جفنة لها ، وقالت :

والله ! لأوثرن بهذا رسول الله ﷺ على نفسي ومَن عندي ، وكانوا جميعًا محتاجين إلى شِبعة طعام ، فبعثت حسناً أو حسيناً إلى رسول الله ﷺ ، فرجع إليها ، فقالت : بأبي أنت وأمي ؛ قد أتى الله بشيء فخبأته لك . قال :

« هلمي يا بنية ! » .

قالت : فأتيته بالجفنة ، فكشفتُ عنها ؛ فإذا هي مملوءة خبزاً ولحماً ، فلما نظرت إليها بُهِتُّ وعرفت أنها بركة من الله ، فحَمِدْتُ الله ، وصليت على نبيه ، وقدمته إلى رسول الله ﷺ ، فلما رآه حمد الله ، وقال :

« من أين لكِ هذا يا بنية ؟ ! » .

قالت : يا أبتِ ! ﴿ هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ﴾ ! فحمد الله ، وقال : . . . فذكر الحديث .

فبعث رسول الله ﷺ إلى علي ، ثم أكل رسول الله ﷺ ، وأكل علي ، وفاطمة ، وحسن ، وحسين ، وجميع أزواج النبي ﷺ ، وأهل بيته حتى شبعوا جميعاً ، قالت : وبقيت الجفنة كما هي . قالت : فأوسعت ببقيتها على جميع الجيران ؛ وجعل الله فيها بركة وخيراً كثيراً .

ذكره ابن كثير في « التفسير » (١ / ٣٦٠) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، سكت عنه ابن كثير ؛ لأنه ساق إسناده ، وهذه عادته وعادة المحدثين : إذا ساقوا إسناد الحديث ؛ فقد برئت ذمتهم وارتفعت المسؤولية عنهم إذا كان الحديث إسناده ضعيفاً أو موضوعاً .

وقد غفل عن هذه الحقيقة العلمية من قام باختصار « تفسير ابن كثير » وغيرهم ، فيتوهمون أن سكوت ابن كثير عن الحديث معناه أن الحديث ثابت عنده ! وليس كذلك ؛ وبخاصة إذا ساق إسناده ؛ كما بينت ذلك في غير ما موضع .

وهذا الحديث من هذا القبيل ؛ فإن في إسناده عبد الله بن صالح عن عبد الله

ابن لهيعة ، وكلاهما ضعيف .

ولجهل الشيخ الصابوني بهذا العلم الشريف ، وبتلك الحقيقة العلمية ؛ فقد أورد هذا الحديث مصححاً له في « مختصره » (١ / ٢٨٠) ، ثم نقل عزو الحافظ ابن كثير لأبي يعلى من « تفسير ابن كثير » إلى حاشية « مختصره » ؛ موهماً القراء أنه من تخريجه ! فما أحراه بقول النبي ﷺ :

« المتشبع بما لم يُعْطَ ؛ كلابس ثوبي زور » !

ثم إن الحديث ـ مع ضعف إسناده ـ ؛ ففي متنه نكارة في نقدي ؛ مثل قوله : « فإني جائع » ؛ لأنه غير معروف مثله عنه ﷺ فيما أذكر !

ومن ذلك قول فاطمة رضي الله عنها لأبيها مرتين :

بأبي أنت وأمي !

فإنه ممجوج مرفوض ؛ كما هو ظاهر لا يحتاج إلى بيان !

ونحوه قولها بعد أن حمدت الله :

وصليتُ على نبيه .

فإنه ليس معهوداً أيضاً قرن الصلاة على النبي مع حمد الله تعالى في مثل هذه المناسبة ! والله أعلم .

٥٣٦٠ ـ (نِعْمَ السِّوَاكُ الزيتونُ ؛ مِنْ شجَرةٍ مباركةٍ ، يُطَيِّبُ الفمَ ، ويَذْهَبُ بالحَفَرِ ، هو سِواكي ، وسِواكُ الأنبياءِ قبلي) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم ٦٧٠ ـ مصورتي) : حدثنا

أحمد قال : نا **معلل** قال : نا **محمد بن مِحصَن عن إبراهيم بن أبي عبلة عن** عبد الرحمن بن غَنْم الأشعري عن معاذ بن جبل مرفوعاً به . وقال :

« لم يروه عن إبراهيم إلا محمد » .

قلت : وهو العكَّاشي ؛ نسب إلى جده الأعلى ؛ فإنه محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عكاشة بن محصن الأسدي ؛ كذبوه ؛ كما في « التقريب » . وقال الذهبي :

« ليس بثقة ، قال الدارقطني : متروك يضع » .

قلت : فهو علة هذا الحديث .

وخفي ذلك على الهيثمي ؛ فأعله بالذي دونه ، فقال (٢ / ١٠٠) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه **مُعَلَّلُ بن محمد** ؛ لم أجد من ذكره » !

قلت : كذا قال ! وتبعه الشيخ محمد بن سليمان المغربي في « جمع الفوائد » (١ / ٩١) ؛ ثم المعلق عليه ، دون أن ينتبهوا إلى ما فيه من الوهم :

أولاً : الغفلة عن آفته الحقيقية ؛ وهي العكاشي كما ذكرنا . وقد تنبه لها الهيثمي في حديث آخر ، أخرجه الطبراني قبيل هذا بالسند نفسه ، وهو حديث :

« اتخذوا الديك الأبيض . . . » . فقال الهيثمي (٥ / ١١٧) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه محمد بن محصن العكاشي ، وهو كذاب » ، وقد مضى برقم (١٦٩٥) . ولم أره في « كتاب الطب » من « جمع الفوائد » للمغربي ، وهو مؤخر فيه عن موضعه في « مجمع الهيثمي » ، فلا أدري

أسقط من قلمه ، أم أودعه في كتاب آخر عنده ؟ ! والله أعلم .

ثانياً : قوله : « معلل بن محمد » خطأ ! والصواب : « **معلل بن نفيل** » ؛ كذلك وقع في إسناد حديث آخر ساقه قبل هذا الحديث بحديث ، وكذلك وقع في حديث آخر عنده (٦٣٢) وفي أحاديث أخرى بعده (٦٥٢ ـ ٦٥٥) ، ونسبه في الأول منها فقال : « الحراني » .

وبعد كتابة ما سبق ؛ رجعت إلى « مجمع البحرين » للهيثمي (١ / ٣٤ / ٢) ، فوجدته قد ساق الحديث بالإسناد المذكور تحته ؛ إلا أنه وقع فيه : « . . معلل بن محمد بن محصن عن إبراهيم . . . لم يروه عن إبراهيم إلا محمد » !

فانكشف لي سبب الوهمين السابقين من الهيثمي . وبيانه : أنه لما نقل الحديث من « المعجم الأوسط » ، أدخل راوياً في آخر ، فبدل أن يكتب : « معلل : نا محمد بن محصن » كتب : « معلل بن محمد بن محصن » !

ولما نقل الحديث من « مجمع البحرين » إلى « مجمع الزوائد » وتكلم على إسناده ؛ وقع منه ما وقع من الوهمين المشار إليهما ! والمعصوم من عصمه الله .

٥٣٦١ ـ (مَنْ فَصَلَ في سبيل الله ، فماتَ أو قُتِلَ ؛ فهو شهيد ، أو وقَصَه فرسُه أو بعيرُه ، أو لدَغَتْهُ هامَّةٌ ، أو ماتَ على فراشه بأيِّ حتْفٍ شاءَ الله ؛ فإنّه شهيد ، وإنَّ لهُ الجنةَ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (١ / ٣٩١) : حدثنا عبد الوهاب بن نَجْدة : ثنا بقية بن الوليد عن ابن ثوبان عن أبيه يرد إلى مكحول إلى عبد الرحمن بن غَنْمٍ الأشعري أن أبا مالك الأشعري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

وتابعه عبيد بن شريك : ثنا عبد الوهاب بن نجدة به .

أخرجه البيهقي في « السنن » (٩ / ١٦٦) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله موثقون ؛ إلا أن مكحولاً رُمِيَ بالتدليس .

أما بقية ؛ فهو مشهور بذلك ، وقد قال غير واحد من الأئمة :

« كان يدلس عن المتروكين » .

ولذلك ؛ فهو من الثقات الذين لا يحتج بحديثهم ما عنعن ، وهذا منه .

نعم ؛ قد خالف أبا داود وعبيد بن شريك : **محمدُ بنُ محمد بن سليمان** ، فقال : ثنا عبد الوهاب بن نجدة الحَوْطِيُّ : ثنا بقية بن الوليد : ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان به .

فصرح بتحديث بقية .

أخرجه الحاكم (٢ / ٧٨) ، وقال :

« صحيح على شرط مسلم » !

فتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : ابن ثوبان لم يحتج به مسلم ؛ وليس بذاك ، وبقية ثقة ، وعبد الرحمن ابن غنم لم يدركه مكحول فيما أظن » !

قلت : بين وفاتيهما قرابة أربعين سنة ؛ لأن ابن غنم توفي سنة (٧٨) ، ومكحول توفي سنة (١١٢) في قول ، وسنة (١١٨) في قول آخر ، ولم يذكروا سنة ولادته ، حتى يمكن القول بمعاصرته إياه ، ولكن ثبوت المعاصرة إنما تفيد في

الراوي الذي لم يعرف بتدليس ، ومكحول ليس كذلك ؛ كما سبق .

وابن ثوبان ـ وإن كان فيه كلام ـ فالراجح أنه حسن الحديث .

وأما بقية ؛ فقد عرفت حاله ، وإنما وثقه الذهبي لتصريحه بالتحديث في رواية الحاكم ، وهو الذي غرني قديماً حينما خرجت الحديث في « أحكام الجنائز » (ص ٣٧) ، وقلت عقبه :

« وصححه الحاكم ، وإنما هو حسن فقط » .

فلم يتنبه الذهبي ـ كما لم أتنبه أنا يومئذٍ ـ لكون التصريح بتحديث بقية شاذ ـ بل منكر ـ ؛ لأمرين :

الأول : مخالفة محمد بن محمد بن سليمان لأبي داود وعبيد بن شريك كما سبق ؛ فإنهما عنعناه عنه .

والآخر : أن محمداً هذا ـ وهو الباغندي ـ مع كونه من الحفاظ ؛ فقد تكلم فيه بعضهم كلاماً سيئاً حتى اتهم بالكذب ! والذهبي نفسه قال في ترجمته من « الميزان » :

« كان مدلساً ، وفيه شيء . قال ابن عدي : أرجو أنه كان لا يتعمد الكذب . وقال الإسماعيلي : لا أتهمه ، ولكنه خبيث التدليس » .

قلت : فمثله لا يحتج به عند التفرد ، فكيف مع المخالفة ؟ !

ثم وجدت له مخالفاً ثالثاً ثقةً : فقال الطبراني في « الكبير » (١ / ١٦٧ / ١) : حدثنا خير بن عرفة المصري : نا حيوة بن شُرَيْحٍ الحمصي : نا بقية بن الوليد عن ابن ثوبان به .

٥٣٦٢ - (يا عائشةُ ! أتَّخذتِ الدُّنيا بطنَكِ ؟ ! أكثرُ من أَكْلَةٍ كلَّ يومٍ سَرَفٌ ، واللهُ لا يُحِبُّ المُسْرفين) .

موضوع . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ١٦١ / ٢) من طريق **العلاء بن مسلمة الرَّوَّاس** (الأصل : سلمة الروامي) : حدثني **خالد بن نَجِيحٍ المصري** : ثنا **عبد الله بن لهيعة** عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة قالت :

رآني رسول الله ﷺ وأنا آكل في يوم مرتين فقال : . . . فذكره . وقال :

« في إسناده ضعف » !

كذا قال ! وأقره العراقي في « تخريج الإحياء » (٣ / ٧٨) !

وفيه تساهل كبير ؛ فإنما يصح مثل هذا القول فيما لو كان السند إلى ابن لهيعة ثابتاً ، وأنى له ذلك ؟ ! وفيه آفتان :

الأولى : خالد بن نجيح المصري ؛ قال ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٣٥٥) عن أبيه :

« هو كذاب ، كان يفتعل الأحاديث ويضعها في كتب ابن أبي مريم وأبي صالح ، وهذه الأحاديث التي أنكرت على أبي صالح ؛ يتوهم أنها من فعله » .

الأخرى : العلاء بن مسلمة الرواس ؛ قال ابن حبان (٢ / ١٨٥) :

« يروي عن العراقيين المقلوبات ، وعن الثقات الموضوعات » . وقال ابن طاهر :

« كان يضع الحديث » .

نعم ؛ قد رواه البيهقي (٢ / ١٥٨ / ١ - ٢) بإسناد آخر عن ابن لهيعة نحوه ؛ هو خير من هذا :

أخرجه من طريق يحيى بن عثمان المصري : حدثني أبي عن ابن لهيعة . . . فذكره بلفظ :

« يا عائشة ! أما تحبين أن يكون لك شغل إلا في جوفك ؟ ! الأكل في اليوم مرتين من الإسراف ، والله لا يحب المسرفين » .

(تنبيه) : كنت خرجت هذا الحديث فيما تقدم برقم (**٢٥٧**) نقلاً عن « الإحياء » و « تخريجه » ، وعن « الترغيب » للمنذري ، وكان ذلك قبل أن نطلع على إسناده في « شعب البيهقي » ، فلما وقفت عليه فيه ؛ بادرت إلى تخريجه ، وبيان الفرق بين إسناديه ولفظيه ، فتبين الآن أنه ليس عند البيهقي لفظ : « إياك والسرف » ، الذي جاء في « الإحياء » ، وعزاه العراقي للبيهقي ، فاقتضى التنبيه .

٥٣٦٣ - (ثلاثةٌ لا تُقْبَلُ لهم شهادةُ أنْ لا إله إلا الله : الراكبُ والمركوب ، والراكبةُ والمركوبةُ ، والإمامُ الجائرُ)[1] .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم ٣٢٥٦) : حدثنا بكر : قال : نا أبو عطاء بلال بن عمرو عن صالح بن أبي صالح عن عمر بن راشد عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن ابن حرملة إلا عمر بن راشد ، ولا عن عمر إلا صالح بن أبي صالح ، تفرد به أبو عطاء » .

---

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن من الأصل : « سيأتي بزيادة فائدة برقم (٦٦٥٩) » . (الناشر) .

قلت : ولم أجد من ترجمه ، ولم يذكره الدَّولابي في « الكنى » .

ومثله صالح بن أبي صالح ، وفي « التهذيب » بهذا الاسم جمع ، ولكنهم من التابعين ، وهو دونهم كما ترى .

وأما عمر بن راشد ؛ فهو المدني الجاري ، يروي عن مالك وابن عجلان وطبقتهما . قال أبو حاتم :

« وجدت حديثه كذباً وزوراً » . وقال الحاكم ، وأبو نعيم :

« يروي عن مالك أحاديث موضوعة » .

وبه أعل الحديث الهيثمي ، فقال في « المجمع » (٤ / ٢٨٢) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه عمر بن راشد المدني الجاريٍّ ؛ وهو كذاب » .

وأما المنذري ؛ فقد اكتفى بالإشارة إلى ضعفه (٣ / ١٣٨) !

وهذا من تساهله الذي شرحت القول عنه في مقدمة « صحيح الترغيب » و «ضعيفه » ، وهو تحت الطبع[1] .

٥٣٦٤ - (مَنْ وَلِيَ أُمَّةً من أمَّتي - قَلَّتْ أو كَثُرتْ - ، فلم يَعْدِلْ فيهم ؛ كَبَّهُ اللهُ على وجْهِهِ في النارِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم ٦٧٧٣ - مصورتي) من طريق هشام بن عمار : ثنا عبد العزيز بن الحُصَين عن عمار الدُّهْني : حدثني

---

(١) وقد طبع بعد وفاة الشيخ - رحمه الله - بقليل . (الناشر) .

إبراهيم بن [يزيد] عن بنت معقل بن يسار عن أبيها معقل أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره . وقال :

« لم يرو هذا الحديث عن عمار الدهني إلا عبد العزيز بن الحصين ، تفرد به هشام » .

قلت : عبد العزيز هذا واهٍ ؛ كما قال المنذري في « الترغيب » (٣ / ١٣٩) .

وقد خولف في إسناده ؛ فقال عبيد الله بن موسى : ثنا إسرائيل عن عامر الدهني عن أبيه عن أم معقل عن أبيها قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

أخرجه الحاكم (٤ / ٩٠ ـ ٩١) ، وقال :

« هذه أم معقل بنت معقل بن سنان الأشجعي ، وهو صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي !

قلت : لم أر من ذكر أم معقل هذه ، وأخشى أن يكون محرفاً من (ابنة معقل) كما في الإسناد الأول ، وليس اعتمادي عليه فيما ذهبت إليه فحسب ؛ فقد روى الإمام أحمد (٤ / ٢٥) : ثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد قال : سمعت إسماعيل البصري يحدث عن ابنة معقل بن يسار عن أبيها معقل قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« ليس من والي أمة ـ قلَّت أو كَثُرت ـ لا يعدل فيها ؛ إلا كَبَّه الله تبارك وتعالى على وجهه في النار » .

لكني لم أعرف إسماعيل البصري ! وفي طبقته جماعة ؛ فيهم الثقة والضعيف والمجهول . وذكر الحافظ في ترجمة (ابنة معقل) من « التعجيل » أنه روى عنها

إسماعيل الأَوْدي ، ولم يذكره السمعاني في هذه النسبة (الأودي) ، وقد رواه عنه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٠ / ٢٢١ / ٥١٤) ، ونسبه في رواية ثانية (٥١٧) فقال : (الكندي) ، وفي أخرى (٥١٨) : (الأزرق) .

ومثله ابنة معقل هذه ؛ فإن الحافظ لم يذكر راوياً عنها غير إسماعيل المذكور .

وقد تابعها أخوها عبد الرحمن بن معقل بن يسار عن أبيه بلفظ :

« أيما والٍ ولي شيئاً من أمر المسلمين ، فلم ينصح لهم كنصحه لنفسه ؛ كبَّه الله على وجهه يوم القيامة في النار » .

أخرجه الطبراني في « المعجم الصغير » (ص ٩٤) بإسناد جيد عنه ؛ كما بينته في « الروض النضير » (رقم ٨٦٨) .

وأما عبد الرحمن هذا ؛ فقد قلت هناك : إني لم أجد من ذكره ! وأقول الآن :

لعله عبد الرحمن بن عبد الله بن معقل بن يسار ؛ فقد ذكره هكذا ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٢٥٢) ، وكذا ابن حبان في « الثقات » (٣ / ١٥٤ - طبع الهند) ، وذكرا أنه روى عن عمر أو ابن عمر . وروى عنه قرة بن خالد السدوسي .

وعليه ؛ يكون قد نسب في هذه الرواية إلى جده معقل ، فهو تابعي مستور .

وجملة القول : أن الحديث لم يثبت عندي بهذا اللفظ ؛ لاضطراب الرواة في الراوي عن معقل ؛ هل هو عبد الرحمن أو ابنة معقل ؟ وسواء كان هذا أو ذاك فكلاهما مجهول .

ولو أن الحديث جاء بإسنادين ثابتين عنهما ؛ لكان احتمال تقوية الحديث بمجموع روايتيهما وارداً ، فكيف وقد جاء من طرق أخرى عن معقل رضي الله عنه

في « الصحيحين » وغيرهما بغير هذا اللفظ ، فراجعها إن شئت في « الأحاديث الصحيحة » (١٧٥٤ ، ٢٦٣١) .

٥٣٦٥ ـ (لا تَنْكِحُوا القَرابةَ القريبةَ ؛ فإنّ الوَلَدَ يُخْلَقُ ضَاوِياً) .

لا أصل له مرفوعاً . وقد اشتهر اليوم عند متفقهة هذا الزمن ودكاترته ، الذين لا يتقون الله في طلابهم ، فيُلقون عليهم من الأقوال والآراء ما لا حجة عليه ولا برهان ، ومن الأحاديث ما لا سنام له ولا خطام ، وما لا أصل له من كلامه عليه الصلاة والسلام ، كهذا الحديث ؛ فإني سئلت عنه مراراً من بعض طلابهم ؟ فقد قال الحافظ ابن الملقن في « خلاصة البدر المنير » (ق ١١٨ / ١) :

« غريب . قال ابن الصلاح : لم أجد له أصلاً » .

ولعله غرهم أن ابن الأثير أورده في « النهاية » في مادة (ضوا) ، جاهلين أنه لا يتقيد فيه بما ثبت من الحديث ؛ لأن غرضه شرح الغريب منه ، ثبت أو لم يثبت ، وكم من حديث فيه لا يعرف له أصل في كتب الحديث ؛ فضلاً عن الأحاديث الضعيفة ! مثله في ذلك مثل الغزالي في « الإحياء » ، بل هذا أهل لِيُنْتَقد أكثر من ذاك ؛ لأن كتابه كتاب هداية وتربية وتوجيه ، فلا يجوز إيراد الأحاديث الضعيفة فيه والواهية ، ولذلك ؛ بالغ العلماء في انتقاده والرد عليه ، ولعله هو عمدة ابن الأثير في حديث الترجمة ؛ فقد أورده الغزالي في « إحيائه » (٢ / ٣٨) في جملة أحاديث صرح بنسبتها إلى النبي ﷺ ، وكلها منكرة ! بيّن ذلك العراقي في « تخريجه » إياه ، فقال ـ بعد أن نقل عن ابن الصلاح أنه لا أصل له ، وأقره ـ :

« قلت : إنما يعرف من قول عمر أنه قال لآل السائب : قد أضويتم ؛ فانكحوا

في النوابغ .

رواه إبراهيم الحربي في « غريب الحديث » وقال : معناه : تزوجوا الغرائب . قال : ويقال : أغربوا ولا تُضْوُوا » .

قلت : فهذا صريح من الحافظ الحربي أن الجملة الأخيرة : « أغربوا ولا تضووا » ليس حديثاً ، فلا تغتر بإيهام ابن الأثير أنه حديث !

٥٣٦٦ ـ (نَعَمْ ؛ ما لم تقُمْ على بابِ سُدَّةٍ ، أو تأتي أميراً تسألُهُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم ٢٧٦٩) ـ بإسناد صحيح ـ عن خالد بن حارث قال : حدثني **طَرِيفُ بن عيسى العنبري** قال : نا **يوسف بن عبد الحميد** قال : لقيت ثوبان مولى رسول الله ﷺ فحدثنا :

أن رسول الله ﷺ دعا لأهله ، فذكر عليّاً وفاطمة وغيرهما . فقلت : يا رسول الله ! مِنْ أهل البيت أنا ؟ قال : . . . فذكره . وقال :

« لم يَرْوِ هذا الحديث عن طريف إلا خالد » .

قلت : وهو ثقة ثبت من رجال الشيخين .

وإنما العلة ممن فوقه ؛ فإن طريفاً هذا وشيخه يوسف ليسا بمعروفين ؛ فقد أوردهما ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٤٩٤) و (٤ / ٢ / ٢٢٦) بهذه الرواية ، ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً .

وكذلك فعل البخاري في « التاريخ » ، و ابن حبان في « الثقات » ؛ فإنه أورد يوسف هذا في طبقة التابعين من كتابه « الثقات » (٣ / ٢٩٦) بهذه الرواية أيضاً .

والظن به أنه أورد طريقاً أيضاً في طبقة أتباع التابعين منهم ، ولكن المجلد الخاص بها ما علمنا أنه طبع بعد ، ومخطوطة الظاهرية منه محجوزة الآن في قسم التصوير من المجمع العلمي بدمشق لتصويره ، فلعلنا نتمكن من مراجعته بَعْدُ إن شاء الله تعالى .

وإن مما يؤيد ظني المذكور ؛ قول المنذري في « الترغيب » (٣ / ١٥١) ـ وتبعه الهيثمي في « المجمع » (٩ / ١٧٣) ـ :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورواته ثقات » !

قلت : وهذا من تساهلهما الذي عرفا به ؛ إذ إنهما جريا في كتابيهما على الاعتداد بما تفرد ابن حبان بتوثيقه من الرواة ، مع تساهله في ذلك عند المحققين من العلماء ؛ كما سبق التنبيه على ذلك مراراً .

ثم رأيت طريقاً المذكور في « الثقات » (٨ / ٣٢٧) من رواية خالد بن الحارث عنه ؛ فهو مجهول كشيخه يوسف .

٥٣٦٧ ـ (مَنْ مَشَى مَعَ ظالمٍ لِيُعِينَهُ ـ وهو يعلمُ أنه ظالمٌ ـ ؛ فَقَدْ خَرَجَ مِنَ الإِسلامِ) [١] .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ٣٢ / ٢) : حدثنا **عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي** : حدثني **أبي** : نا عمرو بن الحارث عن عبد الله بن سالم عن الزُّبَيدي : نا **عياش بن مُؤْنس أن أبا الحسن نِمْران بن مِخْمَر** حدثه أن أوس بن شُرَحْبِيل ـ أحد بني **المجمِّع** ـ **حدثه أنه سمع** رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن من الأصل : « مضى برقم (٧٥٨) » . (الناشر) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم :

أولاً : أوس بن شرحبيل ؛ قيل : له صحبة : وأنكر ذلك ابن حبان كما يأتي .

وقيل فيه : شرحبيل بن أوس ، على القلب . أورده البخاري في « التاريخ » هكذا (٢ / ٢ / ٢٥٠) . وقال ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٣٣٧) :

« وهو أشبه ، له صحبة » .

وجوَّز ابن شاهين أنهما اثنان . وقال البغوي :

« والأصح عندي : شرحبيل » .

ورجح الحافظ المغايرة .

ثانياً : أبو الحسن نمران بن مخمر ؛ أورده ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٩٧) برواية جمع عنه ؛ أحدهم حريز بن عثمان عنه .

وجاء في « تعجيل المنفعة » أنه ذكره ابن حبان في « الثقات » . ولم أره في « التابعين » منه ، فلعله أورده في « أتباعهم » ؛ ولا تطوله الآن يدي .

ثالثاً : عياش بن مؤنس . أورده ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٥) فقال :

« عياش بن مؤنس أبو معاذ . روى عن شداد بن شُرَحْبِيل الأنصاري . وسمع منه (!) نمران بن مخمر ، وروى عنه حبيب بن صالح » !

هكذا قال ! جعله تابعيّاً يروي عنه نمران بن مخمر ، وظاهر كلامه في ترجمة نمران أنه تابعي أيضاً .

وقد عكس ذلك ابن حبان فأصاب ؛ فقال في « الثقات » في (التابعين)

أيضاً (٣ / ٢٠٧) :

« عياش بن مؤنس ، يروي عن نمران بن مخمر عن شرحبيل بن أوس ـ ويقال : إن له صحبة ، وما أراه بمحفوظ ـ . روى عنه محمد بن الوليد الزُّبيدي » .

وهكذا أورده البخاري في « التاريخ » (٤ / ١/ ٤٧) :

« عياش بن مؤنس ، سمع نِمران . روى عنه محمد بن الوليد الزبيدي » .

قلت : ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وكذلك صنع ابن أبي حاتم كما رأيت ؛ فهو مجهول العين ، أو مجهول الحال ؛ إن صح أنه سمع منه حبيب بن صالح أيضاً .

وأما عمرو بن إسحاق ـ شيخ الطبراني ـ ؛ فلم أقف له على ترجمة ، ولا في « تاريخ دمشق » لابن عساكر !

وأما أبوه إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي ؛ فضعيف ، بل كذَّبه بعضهم .

لكن قال البخاري في ترجمة شرحبيل : « وقال عمرو بن الحارث . . . » فذكره ، فلا أدري إذا كان عنده من طريق أخرى عن عمرو أم لا .

وسواء كان هذا أو ذاك ؛ فالعلة من عياش بن مؤنس ؛ لجهالته كما علمت . ولذلك ؛ أشار المنذري في « الترغيب » (٣ / ١٥٣) إلى تضعيف الحديث ، وقال :

« وهو حديث غريب » . وقال الهيثمي في « المجمع » :

« . . وفيه عياش بن مؤنس ، ولم أجد من ترجمه (!) ؛ وبقية رجاله وثِّقوا » !

٥٣٦٨ ـ (لعنَ اللهُ سبعةً مِنْ خَلْقِه مِنْ فَوقِ سَبْعِ سماواتِهِ ، وردَّدَ لعنتَه على واحدٍ منهم ثلاثاً ، ولَعْنُ كلِّ واحدٍ منهم لعنةً تكفيه ، قال :

مَلْعونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَومِ لُوطٍ ، ملعونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَومِ لُوطٍ ، ملعونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَومِ لُوطٍ .

ملعونٌ مَنْ ذَبَحَ لغيرِ اللهِ .

ملعونٌ مَنْ أتى شيئاً مِنَ البهائمِ .

ملعونٌ مَنْ عقَّ والدَيْه .

ملعونٌ مَنْ جَمَعَ بين المرأةِ وابنتِها .

ملعونٌ مَنْ غيَّر حدودَ الأرضِ .

ملعونٌ مَنْ ادَّعى إلى غيرِ مواليهِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم ٨٤٩٢ ـ ط) ، وأبو بكر الشافعي في « الفوائد » (٧٣ / ٢٥٤ / ٢) ، وابن عدي في « الكامل » (ق ٣٤١ / ١) من طرق عن أبي مصعب الزهري : حدثني **مُحَرَّر بن هارون** ـ رجل من قريش ـ عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً .

وتابعه عبد الله بن عمر بن الرَّمَّاح ـ عند ابن عدي ـ ، وبشر بن الحكم بن حبيب بن مهران ـ عند البيهقي في « الشعب » (٢ / ١٣٢ / ٢) ـ ؛ كلاهما عن محرر بن هارون به .

وخالف **أبو عتبة أحمد بن الفرج** فقال : ثنا ابن أبي فديك : ثنا **هارون**

التيمي عن الأعرج به .

أخرجه الحاكم (٤ / ٣٥٦) ، وسكت عنه ! وتعقبه الذهبي ، فقال :

« قلت : هارون ضعفوه » .

قلت : هو هارون بن هارون بن عبد الله بن مُحَرَّر بن الهُدَيْرِ القرشي التيمي ، فهو أخو محرر بن هارون ، وكلاهما ضعيف جداً .

لكن أبو عتبة أحمد بن الفرج ضعيف ، فلا يحتج به عند التفرد ، فكيف عند المخالفة ؟

ولم يتنبه لهذا المنذري ؛ فقال (٣ / ١٩٨) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورجاله رجال « الصحيح » ؛ إلا محرز بن هارون التيمي ، ويقال : (مُحَرَّر) بالإهمال .

ورواه الحاكم من رواية هارون أخي محرر ، وقال : « صحيح الإسناد » . وكلاهما واهٍ ؛ ولكن محرز قد حسَّن له الترمذي ، ومشَّاه بعضهم ، وهو أصلح حالاً من أخيه هارون » !

قلت : إن كان لا بد من المفاضلة بينهما ؛ فالعكس هو الصواب ، كما يشير إلى ذلك قول الحافظ ابن حجر في الأول :

« محرر ـ براءين ؛ وزن محمد ؛ على الصحيح ـ ابن هارون بن عبد الله التيمي ـ متروك » .

وقال في أخيه :

« ضعيف » .

ولكني أرى أنهما في شدة الضعف سواء ؛ فالأول قد قال فيه البخاري وغيره :

« منكر الحديث » . وقال ابن حبان (٣ / ٢٠) :

« كان ممن يروي عن الأعرج ما ليس من حديثه ، وعن غيره ما ليس من حديث الأثبات ، لا تحل الرواية عنه ، ولا الاحتجاج به » .

وقال في أخيه هارون (٣ / ٩٤) :

« كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار لأهل الصناعة فقط » .

وضعفه غيره .

لكن الحديث قد صح عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ آخر ، وفيه ذكر السبعة غير :

« .. ملعون من جمع بين امرأة وابنتها » ، وذكر مكانه :

« لعن الله من كَمَّهَ أعمى عن الطريق » .

وهو مخرج في « الصحيحة » (٣٤٦٢) .

٥٣٦٩ - (يا معشرَ المسلمين ! اتّقوا اللهَ وصِلُوا أرحامَكم ؛ فإنَّهُ ليس مِنْ ثوابٍ أسرعَ مِنْ صِلَةِ رَحِمٍ . وإيَّاكم والبَغْيَ ؛ فإنَّهُ ليس من عقوبةٍ أسرعَ مِنْ عقوبةِ بغيٍ . وإياكم وعقوقَ الوالدَيْنِ ؛ فإنَّ رِيحَ الجنةِ تُوجدُ مِنْ

مسيرةِ ألفِ عام ، والله ! لا يجدُها عاقٌّ ، ولا قاطعُ رَحِم ، ولا شيخٌ زانٍ ، ولا جارٌّ إزارَه خُيَلاءَ ، إنما الكبرياءُ لربِّ العالمين . والكذبُ كلُّه إثمٌ ؛ إلا ما نفعْتَ به مُؤْمناً ، ودفعْتَ به عن دِينٍ . وإنَّ في الجنَّة لَسُوقاً ما يُباعُ فيها ولا يُشترى ، ليس فيها إلا الصُّوَرُ ، فمَن أحبَّ صورةً مِنْ رَجُلٍ أو امرأةٍ ؛ دخَل فيها) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (رقم ٥٧٩٤) ، ومن طريقه أبو نعيم في « صفة الجنة » (٢ / ٤٢ / ١٩٥) : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال : نا **أحمد بن محمد بن طَرِيف البَجَلي** قال : ثنا أبي قال : ثنا **محمد بن كثير الكوفي** قال : نا **جابر الجُعْفي** عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين عن جابر بن عبد الله قال :

خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن مجتمعون ، فقال : . . . فذكره . وقال :

« لا يروى هذا الحديث عن جابر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أحمد بن محمد ابن طريف » .

قلت : ولم أجد له ترجمة فيما لدي من كتب الرجال ؛ وقد ذكره في « التهذيب » في الرواة عن أبيه محمد بن طريف ، وكنّاه بأبي زيد ، وكنية أبيه : أبو جعفر الكوفي ، وهو من شيوخ مسلم الثقات .

لكن محمد بن كثير الكوفي متهم ؛ قال البخاري في « التاريخ » (١ / ١ / ٢١٧) :

« منكر الحديث » . وقال ابن حبان (٢ / ٢٨٧) :

« كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات ، التي إذا سمعها مَنِ الحديث صناعته ؛ علم أنها معمولة أو مقلوبة ، لا يحتج به بحال » . وفي « ميزان الذهبي » :

« قال أحمد : خرقنا حديثه . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال ابن المديني : كتبنا عنه عجائب ، وخططت على حديثه . ومشاه ابن معين » .

قلت : وساق له ابن عدي في « الكامل » (٦ / ٢٥٥ ـ ٢٥٦) أحاديث منكرة جداً ، تدل على سوء حاله ، وقال :

« وهو منكر الحديث عن كل مَنْ يروي عنه ، والبلاء منه » .

ومن هذه الأحاديث : ما أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣ / ٧٦) بلفظ :

« من عَطَسَ أو تجشَّأَ ، أو سمع عطسةً أو جُشاءً ، فقال : الحمد لله على كل حال من الأحوال ؛ صرف الله عنه سبعين داءً ، أهونها الجذام » .

ولعله يأتي إن شاء الله تعالى .

قلت : وبه أعل الهيثمي حديث الترجمة ، فقال (٥ / ١٢٥) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه محمد بن كثير الكوفي ، وهو ضعيف جداً » .

وفيه علة ثالثة ، وهي جابر الجعفي ؛ فإنه ضعيف ، بل قد كَذَّبه بعضهم .

وقد أعله به أيضاً الهيثمي في مكان آخر ، فقال (٨ / ١٤٩) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » من طريق محمد بن كثير عن جابر الجعفي ،

وكلاهما ضعيف جدّاً » .

وأشار المنذري في « الترغيب » إلى تضعيف الحديث في موضعين منه بقوله في أوله :

« وروي عن جابر . . » (٣ / ٩٩ ، ٢٢١ - ٢٢٢) .

والحديث ؛ أورده السيوطي في « الجامع الكبير » بتقديم وتأخير ، وقال :

« رواه ابن عساكر [٦ / ٢٢٣] عن محمد بن الفُرات الجَرْمي عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي . ومحمد كذبه أحمد وغيره ، وقال (د) : روى أحاديث موضوعة » .

واعلم أنه قد صح من الحديث ما يتعلق بثواب صلة الرحم ، وعقوبة البغي وقطيعة الرحم ، روي ذلك من طرق ؛ خرجتها في « الصحيحة » (٩٧٨) .

والفقرة الأخيرة منه في سوق الجنة ؛ قد روي بإسناد خير من هذا ؛ ولكنه ضعيف لا يصح ؛ كما سبق بيانه برقم (١٩٨٢) في المجلد الرابع .

٥٣٧٠ - (أربعةٌ يُصْبِحون في غضَبِ الله ، ويُمْسُون في سَخَطِ الله . قلتُ : ومَنْ هم يا رسولَ الله ؟ ! قال : المتشبِّهون مِنَ الرِّجالِ بالنساءِ ، والمتشبهاتُ مِنَ النِّساءِ بالرِّجالِ ، والذِي يأتي البهيمةَ ، والذي تأتيهِ الرِّجالُ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ » (١ / ١ / ١١٠) ، وابن عدي في « الكامل » (ق ٣٠٦ / ١) ، وعنه البيهقي في « الشعب » (٢ / ١٢١ / ١) و (٤ / ٣٥٦ / ٥٣٨٥) ، والطبراني في « الأوسط » (رقم ٧٠٠١) من طريق دُحَيْم : ثنا ابن أبي فُدَيك عن محمد بن سَلاَّم الخُزَاعي عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً .

أورده البخاري في ترجمة ابن سلام الخزاعي هذا ، وقال :

« لا يتابع عليه » . وقال ابن عدي :

« وهذا الذي أَنكره البخاري لا أعلم رواه عن محمد بن سلام غير ابن أبي فديك » .

وكذا قال الطبراني أن ابن أبي فديك تفرد به عن ابن سلام . وقال أبو حاتم :

« مجهول » . وقال الذهبي :

« لا يعرف » .

قلت : وأما أبوه سلام الخزاعي ؛ فلعله سلام بن أبي مطيع - واسمه سعد - الخزاعي ؛ المترجم في « التهذيب » برواية الشيخين عنه . وبروايته هو عن قتادة وهشام ابن عروة ؛ وغيرهما . فإن يكن هو ؛ فمعنى ذلك أن في الإسناد انقطاعاً ؛ لأنه من أتباع التابعين ، ولذلك ؛ لم يذكروا له رواية عن الصحابة . وقال الحافظ في « التقريب » :

« ثقة صاحب سنة ، في روايته عن قتادة ضعف ، من السابعة ، مات سنة أربع وستين (ومئة) ، وقيل بعدها » .

٥٣٧١ - (يا أيُّها النّاسُ ! قَتيلٌ قُتِلَ وأنا فيكم ولا يُعْلَمُ مَنْ قتلَهُ ؟ ! لَو اجتمعَ أهلُ السماءِ والأرضِ على قَتْلِ امرئٍ ؛ لعذَّبَهُم الله ؛ إلا أنْ يفعلَ ما يشاءُ . وفي رواية : إلا أنْ لا يشاء ذلك) .

منكر بهذا التمام . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (ق ٢٥٨ / ١) ، والبيهقي في « السنن » (٨ / ٣٢) وفي « الشعب » (٤ / ٣٤٧ / ٥٣٥١) من طرق عن عطاء بن مسلم الخَفَّاف عن العلاء بن المسيب عن حبيب بن أبي ثابت

عن ابن عباس قال :

قُتلَ قتيل على عهد النبي ﷺ لم يُعْلَمْ من قتله ؟ فصعد النبي ﷺ المنبر فقال : . . . فذكره . والسياق لـ « الشُّعب » ، والرواية الأخرى لابن عدي . وقال :

« عطاء بن مسلم ؛ في أحاديثه بعض ما ينكر عليه » .

قلت : وقد بيَّن سبب ذلك ابن أبي حاتم ، فقال (٣ / ١ / ٣٣٦) عن أبيه :

« كان شيخاً صالحاً يُشَبَّهُ بيوسف بن أسباط ، وكان دفن كتبه ، وليس بقوي ؛ فلا يثبت حديثه » . ولذلك ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يخطئ كثيراً » .

قلت : ومما يدل على ضعفه : اضطرابه في متن هذا الحديث ؛ فهو تارة يذكر الزيادة التي في آخره :

« إلا أن لا يشاء ذلك » ؛ وهي من رواية الحسن بن حماد الحضرمي وإبراهيم ابن موسى الرازي ـ وكلاهما ثقة ـ .

وتارة لا يذكرها ؛ كما في رواية للبيهقي من طريق علي بن قادم عنه ـ وهو ثقة أيضاً ـ ، وتابعه محمد بن مهران الجمال ـ وهو ثقة حافظ ـ ، فرواه عنه بدونها أيضاً ؛ إلا أنه قال :

« بلا عدد ولا حساب » .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٧٢ / ٢) .

ويؤكد نكارة هذه الزيادة أمور :

أولاً : أن الحديث قد جاء عن جمع من الصحابة بأسانيد قوية بألفاظ متقاربة ، ليس في شيء منها هذه الزيادة ، وقد خرّجت بعضها في « الروض النضير » تحت الحديث (٩٢٥) ، وأخرج الكثير منها الحافظ المنذري في « الترغيب » (٣ / ٢٠٢) ؛ فليراجعه من شاء الوقوف عليها ، أو في كتابي « صحيح الترغيب والترهيب » .

ثانياً : أن الحديث قد روي بهذه القصة عن أبي سعيد الخدري قال :

قتل قتيل على عهد النبي ﷺ ، فصعد المنبر . . . الحديث نحوه دون الزيادة .

أخرجه البزار (ص ٢٣٦ - زوائده) ، والحاكم (٤ / ٣٥٢) من طريق داود ابن عبد الحميد : ثنا عمرو بن قيس المُلائي عن عطية عنه ، وزاد :

« والذي نفسي بيده ! لا يبغضنا - أهلَ البيت - أحد ؛ إلا كبَّه الله في النار » . وقال البزار :

« أحاديث داود عن عمرو ؛ لا نعلم أحداً تابعه عليها ، وهو ضعيف ، وعطية كذلك » .

وسكت عنه الحاكم ! وتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : خبر واهٍ » . وقال الهيثمي (٥ / ٢٩٦) :

« رواه البزار ، وفيه داود بن عبد الحميد ، وغيره من الضعفاء » .

لكن أخرجه الترمذي (١ / ٢٦٢) من طريق يزيد الرقاشي : حدثنا أبو الحكم البَجَلي قال : سمعت أبا سعيد الخدري وأبا هريرة يذكران عن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكر الحديث دون الزيادة . وقال :

« حديث غريب » .

قلت : أي : ضعيف ؛ لضعف يزيد الرقاشي .

وقد تابعه **أبو حمزة الأعور** عن أبي الحكم البجلي عن أبي هريرة وحده .

أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ١١٧ / ٢) .

وأبو حمزة هذا ؛ اسمه ميمون القصاب ، وهو ضعيف أيضاً .

لكن لعله يتقوى أحدهما بالآخر ؛ فيكون الحديث حسناً بهما ، وهو صحيح قطعاً بالشواهد التي سبقت الإشارة إليها .

ثالثاً : أن الحديث لو كان عند ابن عباس بهذه الزيادة ؛ لم يذهب ـ إن شاء الله ـ إلى أن القاتل لا توبة له ، وقد صح هذا عنه من طرق ؛ كما تراه مخرجاً في « الصحيحة » برقم (٢٦٩٧) .

من أجل ما سبق من البيان والتحقيق ؛ لم يُحْسِن المنذري صنعًا حين أورد حديث الترجمة في « الترغيب » (٣ / ٢٠٢) من رواية البيهقي ساكتاً عليه ! والله المستعان .

٥٣٧٢ ـ (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَدَّ لَهُ في عُمُرِهِ ، ويُوَسَّعَ لَهُ في رِزْقِهِ ، ويُدْفَعَ عَنْهُ مِيتةُ السُّوءِ ؛ فَلْيتَّقِ اللهَ ، ولْيَصِلْ رَحِمَهُ) .

ضعيف بهذا التمام . أخرجه عبد الله بن أحمد في « زوائد المسند » (١ / ١٤٣) ، وابن عدي في « الكامل » (ق ٢٢٤ / ١) ، والطبراني في « الأوسط » (٣١٦٥) ، وابن بشران في « الأمالي » (٢ / ١٣٢ / ١) ، والحاكم (٤ / ١٦٠) ، والضياء في « المختارة » (١ / ١٨٨ ـ ١٨٩) من طريق **معمر عن أبي**

إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو إسحاق ـ وهو السبيعي ـ كان اختلط ، ومعمر ليس ممن روى عنه قبل الاختلاط ، ثم ـ هو إلى اختلاطه ـ مدلس ، وقد عنعنه عند جميع مَنْ خرجه .

وكذلك رواه أبو حفص الأبَّار عن منصور عن أبي إسحاق عن عاصم به .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٧٠٢٤) .

نعم ؛ إنه قد توبع ؛ فقد أخرجه البزار في « مسنده » (١٨٧٩) من طريق عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد : ثنا ابن جريج عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة به ، دون قوله :

« ويُدْفع عنه ميتة السوء » . وقال البزار :

« قد روي هذا مرفوعاً من وجوه ، وأعلى من روى ذلك علي ، وقد روي عن علي من طريق آخر ، ولا أحسب ابن جريج سمع هذا من حبيب ، ولا رواه غيره » .

قلت : فلا غناء في هذه المتابعة ، وذلك ؛ لوجوه :

الأول : ما أشار إليه البزار من الانقطاع بين ابن جريج وحبيب ، وليس ذلك لأنه لم يعاصره ؛ فإن بين وفاتيهما نحو ثلاثين سنة فقط ، ويوم مات ابن جريج كان قد جاوز السبعين ، وإنما لأنه كان يدلس ، وهو معروف بذلك .

الثاني : الانقطاع أيضاً بين حبيب بن أبي ثابت وعاصم بن ضمرة ؛ فإنه موصوف بالتدليس أيضاً ، وقد عنعنه ، ولعله لذلك قال أبو داود :

« ليس لحبيب عن عاصم بن ضمرة شيء يصح » .

الثالث : ضعف عبد المجيد بن عبد العزيز ؛ مع كونه من رجال مسلم ؛ قال الحافظ :

« صدوق يخطئ ، وكان مرجئاً ، أفرط ابن حبان فقال : متروك » .

الرابع : أنه ليس في هذه المتابعة تلك الزيادة :

« . . ميتة السوء » ! وإنما خرجت الحديث هنا من أجلها ، وإلا ؛ فالحديث بدونها صحيح ؛ قد جاء عن جمع من الصحابة ؛ كما أشار إلى ذلك البزار فيما تقدم عنه ، وقد خرجت بعضها في « الصحيحة » (٢٧٦) ، وفي « صحيح أبي داود » (١٤٨٦) .

ومما سبق من التحقيق ؛ تعلم ما في قول المنذري من التساهل والإجمال ؛ إذ قال (٣ / ٢٢٣) :

« رواه عبد الله بن أحمد في « زوائده » ، والبزار بإسناد جيد ، والحاكم » !

ومثله قول الهيثمي (٨ / ١٥٣) ـ وأقره الأعظمي في تعليقه على « كشف الأستار » ـ :

« رواه عبد الله بن أحمد ، والبزار ، والطبراني في « الأوسط » ، ورجال البزار رجال « الصحيح » ؛ غير عاصم بن ضمرة ، وهو ثقة » !

وما ذكرته من التساهل والإجمال ظاهر ؛ لأنه لو سلمنا بجودة إسناد البزار وثقة رجاله كلهم ؛ لم يفد ذلك في حديث الترجمة شيئاً ؛ لما ذكرنا أن فيه الزيادة ، وهي ليست عند البزار !

وقد وجدت لها شاهداً ؛ ولكنه مما لا غناء فيه أيضاً ؛ لما فيه من الضعف الشديد ، وهو ما أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٣ / ١٠١٤) من طريق **صالح المُرِّي عن يزيد الرقاشي** عن أنس بن مالك مرفوعاً بلفظ :

« إن الصدقة وصلة الرحم يزيد الله بها في العمر ، ويدفع بها ميتة السوء ، ويدفع الله بها المكروه والمحذور » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، وفيه علتان :

الأولى : صالح المري ـ وهو ابن بشير الزاهد ـ ضعيف جداً ؛ قال ابن حبان في « المجروحين » (١ / ٣٧٢) :

« كان يروي الشيء الذي سمعه من ثابت والحسن على التوهم ، فيجعله عن أنس عن رسول الله ﷺ ، فظهر في روايته الموضوعات التي يرويها عن الأثبات ، فاستحق الترك » .

ولذلك ؛ قال البخاري وغيره :

« منكر الحديث » . وقال النسائي :

« متروك » .

وضعَّفه الآخرون . وبه أعله الهيثمي ، فقال (٨ / ١٥١) :

« رواه أبو يعلى ، وفيه صالح المري ، وهو ضعيف » .

والأخرى : الرقاشي ؛ وهو ضعيف ؛ كما في « التقريب » .

وقد تركه بعضهم ، فهو قريب من صالح المري ، فانظر ترجمته في « تهذيب

التهذيب » .

ولذلك ؛ أشار المنذري في « الترغيب » (٣ / ٢٢٣ - ٢٢٤) إلى تضعيف الحديث .

وفي (أن الصدقة تمنع ميتة السوء) طريق أخرى عن الرقاشي ، وأحاديث أخرى شديدة الضعف أيضاً ، وهي مخرجة في « إرواء الغليل » برقم (٨٨٥) .

٥٣٧٣ - (ما قَعَدَ يتيمٌ مَعَ قومٍ على قَصْعَتِهم ؛ فَيَقْرَبَ قَصْعَتَهم شيطانٌ) .

موضوع . أخرجه الحارث بن أبي أسامة (ق ١٠٨ / ٢ - زوائد مسنده) ، و الطبراني في « الأوسط » (٧٣٠٧) عن يزيد بن هارون : ثنا **الحسن بن واصل** : حدثني الأسود بن عبد الرحمن العدوي عن هِصَّان بن كاهِل عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لا يروى عن أبي موسى إلا بهذا الإسناد ، تفرد به يزيد بن هارون » .

ومن هذا الوجه : أخرجه الخطيب البغدادي في « الموضح » (٢ / ١٦) في ترجمة الحسن بن واصل . وقال :

« وهو الحسن بن دينار » .

قلت : وهو متروك ؛ كذبه غير واحد ؛ قال ابن حبان في « المجروحين » (١ / ٢٣٢) .

« يحدث الموضوعات عن الأثبات ، ويخالف الثقات في الروايات ، حتى يسبق إلى القلب أنه كان يتعمد لها ، تركه ابن المبارك ووكيع ، وأما أحمد بن حنبل

ويحيى بن معين ؛ فكانا يكذبانه . . » ؛ ثم ساق له أحاديث ؛ هذا أحدها ، وقال :

« باطل لا أصل له » .

ولذلك ؛ أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (آخر الصدقات) .

وقعقع حوله السيوطي في « اللآلي » ؛ فلم يصنع شيئاً كغالب عادته ! وقد أقره في « الجامع الكبير » .

وتساهل بعضهم فحسّنه ! فقال المنذري (٣ / ٢٣٠) :

« حديث غريب ، رواه الطبراني في « الأوسط » ، والأصبهاني ؛ كلاهما من رواية الحسن بن واصل ، وكان شيخنا أبو الحسن رحمه الله يقول : هو حديث حسن » !

قلت : ولعله أراد (حسن) لغة لا اصطلاحاً .

وقلّده الهيثمي ؛ بل زاد عليه ضِغْثاً على إبّالة ؛ فقال (٨ / ١٦٠) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ؛ وفيه الحسن بن واصل ، وهو الحسن بن دينار ، وهو ضعيف لسوء حفظه ، وهو حديث حسن » !

٥٣٧٤ - (أنا أولُ مَنْ يَفْتَحُ بابَ الجنةِ ؛ إلا أنِّي تأتي امرأةٌ تبادرني ، فأقولُ لها : ما لك ، ومن أنتِ ؟ ! فتقولُ : أنا امرأةٌ قَعَدتُ على أيتامٍ لي) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٤ / ١٥٦٩ - ١٥٧٠) عن **عبد السلام بن عجلان الهُجَيْمِيّ** : نا أبو عثمان النهدي عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير عبد السلام هذا ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« قال أبو حاتم : يكتب حديثه . وتوقف غيره في الاحتجاج به » .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » ! ولكنه قال :

« يخطئ ويخالف » .

قلت : ومن كان كذلك ؛ فحري أن لا يحتج به ، ولا سيما ولم يوثقه أَحد غيره ، فقول المنذري (٣ / ٢٣١) :

« رواه أبو يعلى ، وإسناده حسن » !

غير حسن .

ومن طريق عبد السلام المذكور : أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (ص ٧١) ؛ لكن وقع فيه : « عن أبي يزيد المدني » مكان : « نا أبو عثمان النهدي » ! ولعله من سوء حفظ عبد السلام نفسه . والله أعلم .

وأما قول الهيثمي في « المجمع » (٨ / ١٦٢) :

« رواه أبو يعلى ، وفيه عبد السلام بن عجلان ، وثَّقه أبو حاتم (كذا) ، وابن حبان ، وقال : يخطئ ويخالف . وبقية رجاله ثقات » ! !

قلت : فقوله : « وثقه أبو حاتم » خطأ ؛ لأن أبا حاتم إنما قال فيه :

« شيخ يكتب حديثه » .

وهذا ليس يعني أنه ثقة عنده ، بل هو دونه ؛ كما في « درجات رواة الحديث »

عنده (١ / ٣٧) ، أي : في المرتبة الثالثة ؛ قال :

« وإذا قيل : « شيخ » ؛ فهو بالمنزلة الثالثة ، يُكْتَبُ حديثه وينظر فيه ؛ إلا أنه دون الثانية » .

ولذلك ؛ قال الذهبي في « الميزان » (٢ / ٣٨٥) :

« قوله : « هو شيخ » ؛ ليس هو عبارة جرح ، ولكنها أيضاً ما هي عبارة توثيق ، وبالاستقراء يلوح لك أنه ليس بحجة . ومن ذلك قوله : « يكتب حديثه » ؛ أي : ليس هو بحجة » .

ولذلك ؛ رأيت الحافظ لما ترجم في « التهذيب » لـ (العباس بن الفضل المدني) بسماع أبي حاتم منه وقوله : « شيخ » ، وبذكر ابن حبان إياه في « الثقات » [٨ / ٥١١] ؛ لم يوثقه في « التقريب » ، بل قال فيه :

« مقبول » . فخذها فائدة قد لا تراها في مكان آخر .

وإن مما يدل على ضعف عبد السلام هذا ، وأنه لا يحتج به : اضطرابه في إسناده ومتنه :

أما الإسناد ؛ فقد جعل (أبا يزيد المدني) مكان (أبي عثمان النهدي) عند الخرائطي ، كما تقدم .

وأما المتن ؛ فلفظه عنده :

« حرم الله على كل آدمي الجنة يدخلها قبلي ؛ غير أني أنظر عن يميني ؛ فإذا امرأة تبادرني إلى باب الجنة ، فأقول : ما لهذه تبادرني ؟ فيقال لي : يا محمد ! هذه امرأة كانت حسناءَ جملاءَ ، وكان عليها يتامى لها ، فصبرت عليهن حتى بلغ

أمرهن الذي بلغ ، فشكر الله لها ذلك » . (٢ / ٦٤٦ ـ « المكارم » ـ الطبعة الجديدة) .

إذا عرفت هذا ؛ فمن الخطأ ـ الناشئ من قلة التحقيق ـ قول المعلق على « مسند أبي يعلى » (١٢ / ٧) :

« إسناده جيد » !

لا سيما وقد نقل عن البوصيري أنه ضعَّف إسناده بـ (عبد السلام) هذا في « إتحاف الخِيَرة » (٢ / ١٣٩) !

وما نقله من توثيق ابن شاهين إياه ؛ ففيه نظر ؛ لمخالفته لقول أبي حاتم ، ونسبة ابن حبان ـ على تساهله ـ إياه إلى الخطأ والمخالفة .

يضاف إلى ذلك أننا قد لمسنا في توثيقات ابن شاهين من التساهل ما عُرِفَ به غيره ، وإذا رجعت إلى ترجمته في « التذكرة » و « السير » ؛ رأيت فيه كلاماً من حيث معرفته بالرجال ، فراجع لكي تتحقق مما نقول ، ولا تكن ممن يعرف الحق بالرجال !

٥٣٧٥ ـ (إنّ اللهَ تعالى يقولُ : يا عبادي ! كلُّكم مُذْنِبٌ إلا مَنْ عافيتُ ؛ فاستغْفروني أغفرْ لكم ، وكلُّكم فقيرٌ إلا مَنْ أغنيتُ ، إني جوادٌ ماجدٌ واجدٌ ؛ أفعلُ ما أشاء ، عطائي كلامٌ ، وعذابي كلامٌ ؛ إذا أردت شيئاً فإنما أقول له : كنْ فيكونُ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٥ / ١٧٧) من طريق **شهر** عن عبد الرحمن بن غَنْمٍ عن أبي ذر رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ شهر ـ وهو ابن حوشب ـ ، وقال في

« التقريب » :

« صدوق ، كثير الإرسال والأَوهام » .

وقد كان الداعي إلى تخريجه : أنني سافرت سفرة اضطرارية إلى الإمارات العربية ، فكنت في دعوة غداء عند بعض المحبين في الله في (أبو ظبي) يوم الجمعة ٩ محرم سنة ١٤٠٢ هـ ، وفي المجلس شاب يماني سلفي يدعى بـ (عبد الماجد) ، فسأل أحد الحاضرين : هل (الماجد) من أسماء الله تعالى ؟ فقلت : لا أعلمه إلا في رواية الترمذي للحديث الصحيح المتفق عليه عن أبي هريرة :

« إن لله تسعة وتسعين اسماً ، مئة إلا واحداً ، من أحصاها دخل الجنة » ، فزاد الترمذي فيه سرد الأسماء ، وفيها هذا الاسم (الماجد) ! لكن العلماء ضعَّفوا هذه الزيادة ، وهي في « المشكاة » (٢٢٨٨) ، مع بيان ضعفها .

فذكر أحد الحاضرين أنه رأى هذا الاسم في حديث آخر في « مختصر تفسير ابن كثير » للشيخ الصابوني ، فطلبته ، فرأيته قد ساقه محذوف السند كعادته ، غير مشير إلى ضعفه ؛ لأنه من الجمهور الذي لا علم عنده بالصناعة هذه ؛ بل هو يستكثر بما ليس عنده ؛ فإن الحديث يكون في الأصل « تفسير ابن كثير » مخرجاً معزوّاً لبعض أصحاب الحديث المؤلفين ، فيختصر التخريج من « مختصره » ، ويجعله في أسفل حاشيته ، يوهم القراء أن التخريج له ، وليس له منه إلا التزوير ، كما يشير إلى ذلك قوله ﷺ :

« من تشبَّع بما لم يُعْطَ ؛ فهو كلابس ثوبي زور » .

ولو أنه فعل ذلك مرة أو مرتين لما تعرضنا له بذكر ، ولكنه جعل ذلك ديدنة ومنهاجاً ؛ فإنه جعل كل التخريجات التي في الأصل في حاشية « مختصره » !

والله تعالى هو المستعان .

ثم إن الحديث في « المسند » بأتم مما ذكر أعلاه تبعاً للمختصر . وأصله في « صحيح مسلم » من طريق أخرى عن أبي ذر بلفظ :

« قال الله تعالى : يا عبادي ! إني حرمت الظلم على نفسي . . . » الحديث بطوله ، وليس فيه مما في حديث الترجمة إلا الاستغفار .

أخرجه مسلم (٨ / ١٧) . وهو رواية لأحمد (٥ / ١٦٠) .

٥٣٧٦ - (لو أنّ الجنّ والإنسَ والشياطينَ والملائكةَ منذ خُلقوا إلى أن فنَوا صفُّوا صفّاً واحداً ما أحاطُوا بالله أبداً) .

ضعيف . رواه ابن أبي حاتم : حدثنا أبو زرعة : ثنا منجاب بن الحارث : أنبأنا **بشر بن عمارة** عن أبي روق عن **عطية العوفي** عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ : في قوله تعالى : ﴿ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ﴾ ؛ قال : . . . فذكره .

كذا في « مجموع الفتاوى » (١٦ / ٤٣٨ - ٤٣٩) ؛ وسكت عن إسناده .

وهو ظاهر الوهن ؛ لضعف عطية وبشر بن عمارة . بل قال ابن تيمية :

« له شواهد ، مثل ما في « الصحاح » في تفسير قوله تعالى : ﴿ والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه ﴾ ؛ قال ابن عباس :

ما السماوات السبع والأرضون السبع ومن فيهن في يد الرحمن ؛ إلا كخردلة في يد أحدكم .

ومعلوم أن العرش لا يبلغ هذا ؛ فإن له حملة وله حول ، قال تعالى : ﴿ الذين يحملون العرش ومن حوله ﴾ » !

٥٣٧٧ - (إنَّ أوَّلَ هذه الأُمَّةِ خِيارُهم ، وآخرَهم شِرارُهم ؛ مختلفين متفرِّقين ، فمَنْ كانَ يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ ؛ فليأته مَنِيَّتُهُ وهو يأتي إلى الناس ما يُحِبُّ أن يؤتى إليهِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٠٥١٧) : حدثنا عبدان ابن أحمد : ثنا خليفة بن خياط وماهر بن نوح قالا : ثنا **المفضل بن معروف** : ثنا عون بن أبي راشد عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات معروفون ؛ غير المفضل هذا ، فقال الهيثمي في « المجمع » (٨ / ١٨٤) :

« . . ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » !

قلت : وحق له أن لا يعرفه ؛ فإنه محرف من (الفضل) ؛ فإنه هكذا على الصواب أورده المزي في الرواة عن عون بن أبي راشد من « التهذيب » ، وكذلك السمعاني في نسبة (القُطَعي) : بضم القاف وفتح الطاء وكسر العين المهملتين ، وقال :

« يروي عن بشر بن حَرْب النَّدَبيِّ » . وقد أورده العقيلي في « الضعفاء » ، وقال :

« كان قليل الضبط ، يخالف في حديثه . . » ؛ ثم ساق له هذا الحديث .

ثم ساقه من رواية زيد بن وهب ومن رواية الشعبي ؛ كلاهما عن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو . ثم قال :

« هذه الرواية أولى » . قال الحافظ في « اللسان » :

« والحديث من طريق الأعمش عن زيد : في « مسلم » بطوله ، وعند (د ، س) ، وطريق الشعبي أيضاً عند مسلم » !

قلت : هو عنده في أول « الإمارة » ، وليس فيه الشطر الأول من المتن ، وقال : « فمن أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة ؛ فلتأته منيته وهو يؤمن بالله . . . » ، الحديث نحوه . وهو مخرج في الكتاب الآخر : « الصحيحة » (٢٤١) .

وجملة القول : أن الطرف الأول من الحديث منكر ؛ لمخالفة الفضل بن معروف في لفظه لرواية زيد بن وهب والشعبي عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة : إسناداً ومتناً . والله أعلم .

٥٣٧٨ - (كانَ يقولُ - بَعْدَ التكبيرِ وبعْد أن يقولَ : وجَّهتُ وَجْهِيَ لِلَّذي فَطَرَ السماواتِ والأرضَ حنيفاً مُسْلماً - : اللهمّ ! لكَ الحمدُ ، أنت نورُ السماواتِ والأرضِ ومَنْ فيهنّ ، أنت الحق . . .) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (١٠٩٩٣) عن **جُنَادة بن سلم** عن عبيد الله بن عمر عن أبي الزبير عن طاوس عن ابن عباس قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علته جنادة هذا ؛ ضعفه أبو زرعة . وقال أبو حاتم :

« ما أقربه أن يُتْرَكَ ؛ عَمَدَ إلى أحاديث موسى بن عقبة ؛ فحدَّث بها عن عبيد الله بن عمر » .

وأما ابن حبان ؛ فوثقه ! فلا يلتفت إليه . ولذلك ؛ قال الذهبي في « الكاشف » : « ضُعِّف » .

وإن مما يدل على ضعفه : أن الحديث رواه مالك عن أبي الزبير به دون ذكر دعاء التوجُّه في أوله .

ومن طريق مالك : أخرجه مسلم (٢ / ١٨٤) .

وتابعه سليمان الأحول ، وقيس بن سعد : عند مسلم ، والطبراني (١٠٩٨٧ ، ١١٠١٢) وغيرهما .

وكذلك هو في « صحيح البخاري » (رقم ٥٨٢ ـ مختصره) .

ولم يتنبه للفرق بين رواية جنادة ـ هذه الضعيفة ـ ورواية الشيخين وغيرها ـ المخالفة لها ـ : صاحبنا الشيخ حمدي السلفي ، فلم يعلق عليها بشيء يبين ضعفها ، بل إنه أوهم صحتها بإحالته بها على رواية الشيخين المتقدمة ! ولذلك ؛ رأينا بيان ذلك .

٥٣٧٩ ـ (كانَ [ﷺ] إذا استفْتحَ الصَّلاةَ قال : وجَّهْتُ وجهيَ لِلَّذي فَطَرَ السماواتِ والأرضَ حنيفاً مسلماً ، وما أنا مِنَ المشركينَ .

سبحانكَ اللهمّ وبحمدك ، وتباركَ اسمُك ، وتعالى جَدُّك ، ولا إله غيرُك .

إنّ صلاتي ونُسُكي ومحيايَ ومماتي للهِ ربِّ العالمين ، لا شريكَ له ، وبذلك أُمرتُ ، وأنا مِنَ المسلمينَ) .

ضعيف . أخرجه أبو محمد الجوهري في « مجلسان من الأمالي » (ق ٦٨ /

٢) ، والطبراني في « المعجم الكبير » رقم (١٣٣٢٤) عن **عبد الله بن عامر الأسلمي** عن محمد بن المنكدر عن عبد الله بن عمر قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علته الأسلمي هذا ؛ ضعفه أحمد وجماعة . وبه أعله الهيثمي في « المجمع » (٢ / ١٠٧) ، وقال :

« هو ضعيف » .

وكذا قال الحافظ في « التقريب » .

وساق له الذهبي هذا الحديث في جملة ما أنكر عليه .

٥٣٨٠ - (قَرأَ رسولُ الله ﷺ : ﴿ فأمَّا الذين شَقُوا فَفِي النارِ لهم فيها زَفِيرٌ وشَهِيقٌ . خالدينَ فيها ما دامتِ السماواتُ والأرضُ إلا ما شاء ربُّكَ ﴾ ؛ قال رسول الله ﷺ :

إنْ شاءَ اللهُ أنْ يُخرِجَ أُناساً من الذين شَقُوا من النار ، فيُدْخِلَهم الجنةَ ؛ فَعَلَ) .

موضوع . قال ابن القيم في « حادي الأرواح » (٢ / ١٧٩) :

« وقال ابن مردويه في « تفسيره » : حدثنا سليمان بن أحمد : حدثنا **جُبَيْر**[١] **ابن عرفة** : حدثنا **يزيد بن مروان الخَلاَّل** : حدثنا أبو خُلَيْد : حدثنا سفيان - يعني : الثوري - عن عمرو بن دينار عن جابر قال : . . . فذكره » .

وسكت عنه ، وتبعه الصنعاني في « رفع الأستار » (ص ٨٥) ، ولكنه لم يسق إسناده ؛ فما أحسن !

(١) كذا في الأصول ! وإنما هو خير بن عرفة ، وهو مجهول الحال . (الناشر) .

ولذلك ؛ رأيت أنه لا بد من أن أكشف عن حاله ؛ فأقول :

إن إسناده هالك ، والمتهم به الخلال هذا ؛ فقد أورده الذهبي في « الميزان » ، وقال :

« قال يحيى بن معين : كذاب . وقال عثمان الدارمي : قد أدركته ، وهو ضعيف قريب مما قال يحيى » .

وشيخه أبو خليد : اسمه عتبة بن حماد الدمشقي ، وهو صدوق ؛ كما في « التقريب » .

وأما شيخ الطبراني سليمان بن أحمد : جبير بن عرفة ؛ فلم أجد له ترجمة الآن .

٥٣٨١ - (إنّما الشفاعةُ يومَ القيامةِ لِمَنْ عَمِلَ الكبائرَ مِنْ أُمَّتي ثم ماتُوا عليها ، وهم في البابِ الأوَّلِ من جهنَّم ، لا تَسْوَدُّ وجوهُهم ولا تَزْرَقُّ عيونُهم ، ولا يُغَلُّون بالأغلالِ ، ولا يُقْرَنون مَعَ الشياطينِ ، ولا يُضْرَبون بالمقامع ، ولا يُطْرَحون في الأدراكِ ، مِنْهم مَنْ يمكثُ فيها ساعةً ثمَّ يخرجُ ، ومنهم مَنْ يمكثُ فيها يوماً ثمَّ يخرجُ ، ومنهم مَنْ يمكثُ فيها شهْراً ثمَّ يخرج ، ومنهم مَنْ يمكثُ فيها سَنَةً ثمَّ يخرجُ ، وأطولُهم مُكْثاً فيها : مثلَ الدُّنيا مُنْذُ يَوْم خلقتْ إلى يَوْم أُفْنِيتْ ، وذلك سبعةُ آلافِ سنةٍ . . . وذكر بقية الحديث) .

موضوع . أورده السيوطي في أول رسالة : « الكشف عن مجاوزة هذه الأمة الألف » ، فقال :

قال الحكيم الترمذي في « نوادر الأصول » : حدثنا صالح بن أحمد بن أبي محمد : حدثنا يعلى (كذا) ابن هلال عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وسكت عنه السيوطي ، وتبعه العلامة محمد بن إسماعيل الصنعاني في رسالته القيمة : « رفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار » (ص ٦ مخطوطة المكتب الإسلامي) ؛ وأنا في صدد تحقيقها إن شاء الله تعالى[1] ، ولذلك ؛ وجدتني مندفعاً إلى تحقيق القول فيه ، وشكر الله للحافظ السيوطي حيث ساق إسناده من « النوادر » الذي لا نعرف له وجوداً في عالم المخطوطات ؛ بله المطبوعات ، وإذا كان ذلك يبرر له أن يسكت عنه ـ كما جرى عليه عرف المحدِّثين ـ ؛ فما عذر العلامة الصنعاني في السكوت عليه ، وفيه ما يأتي بيانه ؟ !

أول ما يبدو لنا من الضعف في هذا الإسناد ؛ إنما هو في شخص ليث ـ وهو ابن أبي سليم الحمصي الكوفي ـ ، وهو معروف بالضعف عند جماهير العلماء قديماً وحديثاً ، فمثله لا يخفى حاله على الإمام الصنعاني ! فالظاهر أنه لم يقف على إسناده ؛ لكن كان عليه أن يشعر القارئ بذلك ؛ كما هو منصوص عليه في علم المصطلح ، لكي لا يغتر أحد بسكوته عليه .

لكن قد بدا لي ـ بعد إمعان النظر في هذا الإسناد والمتن ـ أنه موضوع من الناحيتين :

أما الإسناد ؛ فلأنه لا يوجد في الرواة من اسمه يعلى بن هلال ، وتذكرت أن فيهم **المُعَلَّى بن هلال** ، وفيه كلام ، فرجعت إلى « الميزان » للذهبي ، فوجدته قد

(١) وقد طُبعت في حياة الشيخ ـ رحمه الله ـ ، وكتب الله لها ـ كسائر مؤلفاته ـ القبول . والحديث في (ص ٧١) من المطبوع . (الناشر) .

نقل تكذيبه عن غير واحد من الأئمة ، وساق له أحاديث تدل على حاله ؛ منها حديث :

« التوكؤ على العصا من أخلاق الأنبياء » ، يرويه المعلى بن هلال عن ليث عن مجاهد ، وقد كنت خرجته فيما تقدم (٩١٦) ، فتيقنت أنه هو صاحب هذا الحديث ، وأن اسمه تحرف إلى (يعلى) على السيوطي أو غيره .

وأما المتن ؛ فلقوله فيه : « لا تسودُّ وجوههم » ؛ فإنه مخالف للأحاديث الصحيحة التي فيها : « أن الله يقول لملائكته : أخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ؛ فيخرجون منها قد اسودُّوا . . . » الحديث .

أخرجه الشيخان ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٨٤٢ - بتحقيقي) ، وابن حبان (٢٥٩٩) بنحوه .

٥٣٨٢ - (الحِقْبُ الواحدُ : ثلاثونَ أَلْفَ سنةٍ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٧٩٥٧) من طريق **جعفر ابن الزبير** عن القاسم عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ لابثين فيها أحقاباً ﴾ : « الحقب . . . » .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته جعفر هذا ؛ فإنه متهم بالوضع ، وقال الحافظ في « التقريب » :

« متروك الحديث » .

قلت : وقد سبق له بعض الموضوعات كالحديث (٣٤٥ ، ٦٠٧) .

وبه أعل هذا الحديث الهيثميُّ في « المجمع » (٧ / ١٣٣) ؛ لكنه سهَّل القول

فيه ، فقال :

« هو ضعيف » !

وهو متردد الرأي فيه ؛ فتارة يقتصر على تضعيفه ، وتارة يكذبه ، وتارة يتركه .

والحديث ؛ أورده ابن كثير في تفسير الآية المذكورة ؛ من رواية ابن أبي حاتم من الوجه المذكور ؛ لكن بلفظ :

« ألف ألف سنة » !

كذا وقع فيه : « ألف ألف » مكررة ، فلا أدري أهكذا رواية ابن أبي حاتم ، أم هو خطأ من الناسخ أو الطابع لابن كثير ، فليراجع له « الدر المنثور » للترجيح . ثم قال ابن كثير :

« وهذا حديث منكر جداً ، والقاسم والراوي عنه جعفر بن الزبير كلاهما متروك » .

كذا قال ! ولا دخل للقاسم في هذا الحديث ؛ فإن المعتمد فيه أنه حسن الحديث إذا كان الراوي عنه ثقة .

(**تنبيه**) : كان الداعي إلى تخريج هذا الحديث : أنني لما أقمت مضطراً في بيروت أواخر سنة ١٤٠١ منفيّاً من عمّان إلى دمشق بتاريخ ١٩ شوال من السنة المذكورة ؛ قضيت وقت غربتي في تحقيق كتاب « رفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار » للعلامة الصنعاني ؛ فرأيت فيه هذا الحديث منقولاً عن « حادي الأرواح » لابن القيم (٢ / ٢١٦) بلفظ :

« الحقب : خمسون ألف سنة » ! وقال الصنعاني مفسّراً :

« و(الأحقاب) جمع ، وأقله ثلاثة ، يعني : مئة ألف سنة وخمسين ألف سنة » .

فتبينت منه أن الذي في « الحادي » المطبوع ليس خطأً من الطابع ؛ وإنما هو من ابن القيم نفسه ، أو من نسخته التي نقل عنها من « المعجم » ؛ بدليل نقل الصنعاني عنه وتفسيره إياه !

هذا من جهة .

ومن جهة أخرى ؛ لما رأيت الإمامين ابن القيم والصنعاني سكتا عن الحديث ، وكان لا بد من التعليق عليه لبيان مرتبته من الثبوت ؛ فكان هذا التخريج الذي يدلك على تساهل أفاضل العلماء في هذا المجال ـ فضلاً عمن دونهم فضلاً وعلماً ـ ! والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

وروى الحاكم (٢ / ٥١٢) عن أبي بَلْج عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود في قوله تعالى : ﴿ لابثين فيها أحقاباً ﴾ قال :

الحقب : ثمانون سنة . وقال :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي ! وأقره السيوطي في « الدر » (٦ / ٣٠٧) !

وأقول : أبو بلج : هذا اسمه يحيى بن سليم ؛ قال الحافظ :

« صدوق ربما أخطأ » .

فمثله حسن الحديث .

لكن قد سقط من « المستدرك » ما دونه من السند ، فلا أدري ما حاله ؟

وروى البزار (٤ / ١٨٦ / ٣٥٠٣) عن سليمان بن مسلم قال : سألت سليمان

التيمي : هل يخرج من النار أحد ؟ فقال : حدثني نافع عن ابن عمر مرفوعاً :

« والله ! لا يخرج من النار أحد ؛ حتى يمكث فيها أحقاباً » . قال :

والحقب : بضع وثمانون سنةً ، كل سنة ثلاث مئة وستون يوماً مما تعدون .

وذكره الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٣٩٥) ، وقال :

« وفيه سليمان بن مسلم الخشاب ، وهو ضعيف جداً » .

وسكت عنه ابن كثير في « التفسير » ؛ فإن سليمان هذا ؛ قال ابن حبان :

« لا تحل الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار » ؛ كما في « الميزان » للحافظ الذهبي ، وساق له حديثين - هذا أحدهما - ، ثم قال :

« قلت : وهما موضوعان في نقدي » .

وأقره الحافظ العسقلاني في « اللسان » ، ونقل عن ابن عدي أنه قال فيهما :

« هما منكران جداً » .

ثم رأيت لحديث ابن مسعود شاهداً من رواية الحجاج بن نُصَيْرٍ : ثنا همام عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة به .

أخرجه البزار (٣ / ٢٢٧٨) ، وقال :

« لا نعلم أحداً رفعه إلا الحجاج ، وغيره يوقفه » .

قلت : وهو ضعيف كان يقبل التلقين ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » .

وبه أعله الهيثمي ؛ لكنه قال (٣ / ٧٨) :

« وثقه ابن حبان ، وقال : يخطئ ويهم . وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات » .

قلت : فيبدو لي ـ والله أعلم ـ أن الحديث بهذا اللفظ المختصر حسن بمجموع الطريقين . والله أعلم .

٥٣٨٣ ـ (إنّ آخرَ رجُلٍ يدخُلُ الجنةَ : رجُلٌ يتقلَّبُ على الصِّراطِ ظَهْراً لبَطْنٍ ؛ كالغُلام يضربُهُ أبوه وهو يَفِرُّ منهُ ، يَعْجِزُ عنه عملُهُ أن يسعى ، فيقولُ : يا ربِّ ! بلِّغْ بيَ الجنةَ ونجِّني منَ النارِ ، فيوحي اللهُ تعالى إليه : عَبْدي ! إنْ أنا نجّيتُك منَ النارِ وأدخلْتُكَ الجنةَ ؛ أتعترِفُ لي بذُنوبكَ وخطاياكَ ؟ فيقول العبدُ : نعمْ يا ربِّ ! وعزَّتك وجلالك ! لئِنْ نجيتني[1] منَ النارِ ؛ لأعترفَنَّ لك بذُنوبي وخطاياي . فيجوزُ الجِسْرَ ، ويقولُ العبد فيما بينه وبين نفْسِه : لئنِ اعترفْتُ له بذنوبي وخطاياي ليَرُدَّنِّي إلى النارِ ، فيُوحي اللهُ إليه : عبْدي ! اعترفْ لي بذُنوبِكَ وخطاياك أغْفرْها لكَ ، وأُدخلْكَ الجنةَ ! فيقولُ العبد : لا وعزَّتكَ ! ما أذنبتُ ذنْباً قطُّ ، ولا أخطأْتُ خَطيئةً قطُّ ، فيوحي اللهُ إليه : عبدي ! إنَّ لي عليكَ بيِّنةً ، فيلتفتُ العبدُ يميناً وشمالاً ، فلا يرى أحداً ، فيقول : يارِبِّ ! أرني بَيِّنَتَكَ ! فيَسْتَنْطِقُ اللهُ جلْدَهُ بالمُحقَّراتِ ، فإذا رأى ذلك العبدُ ؛ يقولُ : يا ربِّ ! عندي ـ وعزَّتك ! ـ العظائمُ المُضْمَراتُ ! فيوحي الله عز وجل إليه : عبدي ! أنا أعْرَفُ بها منْكَ ، اعترِفْ لي بها أغْفرْها لك ، وأُدخلْكَ الجنةَ ! ثمَّ ضَحِكَ رسولُ الله ﷺ حتّى بدتْ نواجِذُهُ ، يقول : هذا أدْنى أهْلِ الجنةِ منزلةً ؛ فكيف بالذي فوقَهُ ؟ !)[2] .

---

(١) الأصل : « تنجيني » ، والتصويب من « الحادي » و « المجمع » . (الناشر) .

(٢) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن من الأصل : « يأتي برقم (٦٠٢٧) » . (الناشر) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٧٦٦٩) من طريق **أبي فَرْوة يزيد بن محمد بن يزيد** بن سِنان **الرّهاوي** : حدثني **أبي عن أبيه** : حدثني أبو يحيى الكلاعي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مسلسل بالعلل ؛ يزيد بن سنان الرهاوي وابنه محمد ؛ ضعيفان .

وأما أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد ؛ فقد أورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ؛ ولم يزد فيه على قوله :

« كتب إلى أبي وإلي » !

فالظاهر أنه مجهول .

والحديث ؛ سكت عنه ابن القيم في « حادي الأرواح » (٢ / ٢١٨ ـ ٢١٩) ! وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠ / ٤٠٢) :

« رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفهم ، وضعفاء فيهم توثيق ليِّن » .

٥٣٨٤ ـ (لَمَّا مَرِضَ رسولُ الله ﷺ ؛ جاءَهُ جبريلُ عليه السلام فقال : يا محمّدُ ! أرسلَني اللهُ عزّ وجلّ إليك ؛ تكْريماً لك ، وتشْريفاً لك ، وخاصةً لك ، أسألُكَ عمَّا هو أعلم بهِ منكَ : يقولُ : كيفَ تَجدُكَ ؟ قال : أَجِدُني ـ يا جبريلُ ـ مغْموماً ، وأجدُني ـ يا جبريلُ ـ ؛ مكْروباً . ثم جاءه اليومَ الثانيَ ، فقال ذلك له ، فردَّ عليه النبيُّ ﷺ كما ردَّ عليه أولَ يوم . ثم جاءه اليومَ الثالثَ ، فقالَ له كما قال أولَ يومٍ ، وردَّ عليه كما ردّ . وجاء

معه ملك يقالُ له : إسماعيل على مئة ألْفِ ملَك ، كلُّ ملَك منهم على مئة ألف ملك ؛ فاستأذن فسأل عنه ؛ ثم قال جبريل : هذا ملَكُ الموتِ ؛ يستأذن عليك ، ما استأذنَ على آدميٍّ قبلَك ولا يستأذنُ على آدميٍّ بعدك . فقال رسول الله ﷺ : ائذنْ لهُ . فأذنَ له ، فسلَّمَ عليه ، ثمَّ قال : يا محمّد ! إنَّ اللهَ عزّ وجلّ أرسلني إليك ، فإن أمرتني أن أقبض رُوحكَ قبضتُهُ ، وإنْ أمرتني أنْ أتركه تركتُهُ . قال : أوَ تفعلُ يا ملَكَ الموتِ ؟ ! قال : نعم ؛ بذلك أُمرت ، وأُمرتُ أن أطيعك ! قال : فنظر النبيُّ ﷺ إلى جبريلَ عليه السلام ، فقال جبريل : يا محمّد ! إن الله عزَّ وجلَّ اشتاقَ إلى لقائِكَ . فقال النبي ﷺ لملك الموت : امضِ لما أُمِرْتَ بهِ . فقبضَ رُوحَهُ . فلمَّا تُوفِّيَ رسولُ الله ﷺ وجاءتِ التعزيةُ ؛ سَمِعُوا صَوْتاً مِنْ ناحيةِ البيت : سلامٌ عليكم أهْلَ البيتِ ورحمةُ الله وبركاتُهُ ! إن في الله عزاءً مِنْ كلِّ مصيبةٍ ؛ وخَلَفًا مِنْ كلِّ هالك ، ودَرَكاً مِنْ كلِّ ما فات ، فبِالله فَثِقُوا ، وإيَّاهُ فارجُوا : فإنما المُصَابُ مَنْ حُرِمَ الثوابَ ! فقال عليٌّ عليه السلام : أتدرون من هذا ؟ هذا الخَضِرُ عليه السلام) .

موضوع . أخرجه الإمام الشافعي في « السنن » عن القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص عن جعفر بن محمد عن أبيه أن رجالاً من قريش دخلوا على أبيه علي بن الحسين فقال : ألا أحدثكم عن رسول الله ﷺ ؟ قالوا : بلى ، فحدثنا عن أبي القاسم ﷺ . قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً على إرساله ، آفته : القاسم هذا ـ وهو العُمَرِيُّ المدني ـ ؛ قال الإمام أحمد :

« ليس بشيء ، كان يكذب ويضع الحديث » .

وكذبه ابن معين أيضاً . ولهذا ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، رماه أحمد بالكذب » .

قلت : وقد تابعه من هو مثله ، ولعل أحدهما سرقه من الآخر ؛ **فأخرجه** الطبراني في « الكبير » (٢٨٩٠) من طريق عبد الجبار بن العلاء : ثنا **عبد الله ابن ميمون القَدَّاح** : ثنا جعفر بن محمد به ؛ إلا أنه أسنده فقال : عن أبيه عن علي بن حسين قال : سمعت أبي يقول : . . . فذكره .

قلت : والقداح هذا ؛ قال أبو حاتم :

« متروك » . وقال البخاري :

« ذاهب الحديث » . وقال ابن حبان :

« لا يجوز أن يحتج به » . وفي « التقريب » :

« منكر الحديث ، متروك » .

وبه أعله الهيثمي في « المجمع » (٩ / ٣٥) .

ثم سرقه منهما كذاب آخر وغاير في الإسناد ؛ ألا وهو **أبو الوليد المخزومي** ؛ فقال : ثنا أنس بن عياض عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال : . . . فذكره مختصراً بلفظ :

عزتهم الملائكة ؛ يسمعون الحِسّ ولا يرون الشخص ، فقالت : . . . فذكره .

أخرجه الحاكم (٣ / ٥٧) ، وقال :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي ! !

وهذا من أوهامهما الفاحشة ! ومن الظاهر أنهما لم يعرفا أبا الوليد المخزومي هذا ، وقد أورده الذهبي في كنى « الميزان » ، وقال :

« هو خالد بن إسماعيل ؛ الكذاب » .

ثم ترجمه هناك في الأسماء ، فقال :

« قال ابن عدي : كان يضع الحديث على الثقات . وقال الدارقطني : متروك . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به بحال » .

ثم رواه أحد المتروكين بسندٍ آخر - وهو **عباد بن عبد الصمد** - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

لما قُبض رسول الله ﷺ ؛ أَحْدَقَ به أصحابه ، فبكَوا حوله واجتمعوا ، فدخل رجل أَصْهَبُ اللحية ؛ جسيم صبيح فَتَخَطى رقابهم فبكى ، ثم التفت إلى أصحاب رسول الله ﷺ فقال :

إن في الله عزاءً من كل مصيبة . . . الحديث ، فقال بعضهم لبعض : تعرفون الرجل ؟ فقال أبو بكر وعلي : نعم ؛ هذا أخو رسول الله ﷺ : الخضر عليه السلام .

أخرجه الحاكم (٣ / ٥٨) ؛ وقال :

« هذا شاهد لما تقدم ، وإن كان عباد بن عبد الصمد ليس من شرط هذا الكتاب » ! ووافقه الذهبي !

وأقول : لا يستشهد به أيضاً لشدة ضعفه ؛ أورده الذهبي نفسه في « الميزان » ، وقال :

« بصري واهٍ . قال البخاري : منكر الحديث . ووهاه ابن حبان وقال : له عن أنس نسخة أكثرها موضوعة . وقال أبو حاتم : ضعيف جداً » ، ثم ساق له أحاديث قال في أحدها :

« يشبه وضع القصاص » . وقال في آخر :

« وهذا إفك بيِّن » .

وإذا عرفت طرق هذا الحديث وشدة ضعفها ؛ فمن الغريب اعتماد شيخ الإسلام ابن تيمية على الطريق الأولى في ميله في فتوى له إلى القول بحياة الخضر في حياته ﷺ ! فقد سئل عنها في استفتاء له ، فأجاب بقوله :

« وأما حياته ؛ فهو حي ، والحديث المذكور : « لو كان حيّاً لزارني » ؛ لا أصل له ، ولا يعرف له إسناد ، بل المروي في « مسند الشافعي » وغيره : أنه اجتمع بالنبي ﷺ ، ومن قال : إنه لم يجتمع بالنبي ﷺ ؛ فقد قال ما لا علم له به ؛ فإنه من العلم الذي لا يحاط به . . . » ! !

قلت : وهذه الفتوى كأنها كانت منه قبل أن يتمكن من العلم الصحيح ؛ فإن أكثر فتاويه على خلافها ، وأن الخضر مات ، وأنه لو أدرك النبي ﷺ لوجب عليه أن يأتيه وينصره ، كما بينت ذلك من كلامه في مقدمتي لكتاب « رفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار » للإمام الصنعاني ، وهو تحت الطبع[1] .

وقوله : « إنه اجتمع بالنبي ﷺ » ! كأنه يعني : بعد وفاته معزياً به . وهذا هو الذي رواه الشافعي وغيره كما رأيت . وسكوته عن إسناده ـ بل واحتجاجه به على

---

(١) ثم طبع بحمد الله في حياة الشيخ ـ رحمه الله ـ في المكتب الإسلامي .

حياته ، ورده على من قال بوفاته ونسبته إلى القول بغير علم - من شطط القول ، لا سيما وهو ممن يشمله رده ! !

٥٣٨٥ - (إنَّهُ يَسْمعُ الآنَ خَفْقَ نعالِكُمْ ؛ أتاه مُنْكَرٌ ونَكِيرٌ ، أعينُهما مثلُ قُدُورِ النُّحاسِ ، وأنيابُهما مثلُ صَيَاصِي البقرِ ، وأصواتُهما مثلُ الرعْدِ ، فيُجْلِسانه ، فيسألانه : ما كان يعبدُ ؟ ومن كان نبيُّه ؟ فإنْ كان ممن يعبدُ الله ؛ قالَ : كنتُ أعبدُ الله ، ونَبِيِّي محمّدٌ ﷺ ؛ جاء بالبينات ، فآمنّا به واتّبعناه ، فذلك قولُ الله : ﴿ يُثَبِّتُ اللهُ الذين آمنوا بالقولِ الثابتِ في الحياةِ الدنيا وفي الآخرة ﴾ ، فيقالُ له : على اليقينِ حَيِيتَ ، وعليه مِتَّ ، وعليه تُبْعَثُ ، ثُمَّ يفتحُ له بابٌ إلى الجنةِ ، ويُوَسَّعُ له في حُفْرتِهِ .

وإنْ كانَ من أهْلِ الشّك ؛ قال : لا أدري ! سمعتُ الناسَ يقولون شيئاً فقلتُهُ ، فيقال له : على الشّكِّ حَيِيتَ ، وعليه مِتَّ ، وعليه تُبْعَثُ ، ثم يفتحُ له بابٌ إلى النار ، ويسلَّط عليه عقارب وتنانينُ ، لو نَفَخَ أحدُهم في الدّنيا ما أنبتتْ شيئاً ؛ تنهشُه ، وتُؤْمَرُ الأرضُ فتَضُمُّ ؛ حتى تختلفَ أضلاعُهُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤٧٦٦) من طريق **ابن لهيعة** عن **موسى بن جُبَيْرٍ الحذاء** أنه سمع أبا أمامة بن سهل بن حنيفٍ ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان يحدثان عن أبي هريرة قال :

شهدنا جنازة مع نبي الله ﷺ ، فلما فرغ من دفنها وانصرف الناس ؛ قال نبي الله ﷺ : . . . فذكره ، وقال :

« لم يروه إلا موسى بن جبير ، تفرد به ابن لهيعة » .

قلت : وهو ضعيف لسوءِ حفظه . وقال المنذري في « الترغيب » (٤ / ١٨٧) :

« ابن لهيعة حديثه حسن في المتابعات ، وأما ما تفرد به ؛ فقليل من يحتج به » .

قلت : وشيخه موسى بن جبير الحذاء ؛ لم يوثقه أحد غير ابن حبان ، ومع ذلك فقد قال فيه :

« كان يخطئ ويخالف » . ولهذا ؛ قال ابن القطان :

« لا يعرف حاله » . وأشار إلى ذلك الحافظ بقوله في « التقريب » :

« مقبول » . يعني : عند المتابعة ، وإلا ؛ فهو ضعيف ليِّن الحديث . وهو في هذا الحديث قد جاء بأمور تفرد بها دون الثقات ؛ كذكر العقارب والتِّنِّين . . . إلخ . فالحديث بهذه الزيادة منكر . والله أعلم .

٥٣٨٦ ـ (يا أبا رَزِين ! إنَّ المسلمَ إذا زارَ أخاهُ المسْلمَ ؛ شَيَّعَهُ سبعونَ ألْفَ ملَكٍ ؛ يُصَلُّون عليهِ ، يقولونَ : اللهمَّ ! كما وصلَه فيك ؛ فَصِلْهُ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم ٨٤٨٥) من طريق عمرو بن الحُصَين : نا محمد بن عبد الله بن عُلاثة : نا عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه عن مالك بن يخامِر عن لَقيط بن عامر أبي رَزِين العُقَيْلي قال : . . . فذكره مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن عطاء الخراساني إلا ابنه عثمان ، ولا عن عثمان إلا ابن عُلاثة ، تفرد به عمرو بن الحصين » .

قلت : وهو متروك متهم ؛ كما تقدم مراراً .

وبه أعله الهيثمي ، فقال في « المجمع » (٨ / ١٧٣) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه عمرو بن الحصين ، وهو متروك » .

قلت : وابن عُلاثة صدوق يخطئ .

وعثمان بن عطاء الخراساني ضعيف .

وأبوه عطاء - وهو ابن أبي مسلم الخراساني - صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس ؛ كما في « التقريب » .

٥٣٨٧ - (إنّ في الجنَّةِ غُرَفاً ، يُرَى ظواهرُها مِنْ بواطِنِها ، وبواطِنُها مِنْ ظواهِرِها ، أعدَّها اللهُ للمُتَحابِّين فيهِ ، والمتزاوِرينَ فيهِ ؛ والمتباذِلينَ فيهِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم ٣٠٤٩) من طريق **إسماعيل بن سيف** قال : نا **عُوَيْن بن عمرو القيسي** - أخو رباح بن عمرو - قال : نا سعيد الجُريري عن عبد الله بن بريدة عن أبيه مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن سعيد إلا عوين ، تفرد به إسماعيل » .

قلت : ضعفه البزار . وقال ابن عدي :

« كان يسرق الحديث ، روى عن الثقات أحاديث غير محفوظة » .

وأما ابن حبان ؛ فأورده في « الثقات » ، وقال :

« مستقيم الحديث إذا حدث عن ثقة » !

قلت : وشيخه عوين - ويقال : عون - ليس بثقة ؛ قال ابن معين :

« لا شيء » . وقال البخاري :

« منكر الحديث ، مجهول » . وقال العقيلي في « الضعفاء » :

« لا يتابع على حديثه » .

والحديث ؛ أشار المنذري إلى تضعيفه (٣ / ٢٤٠) ! وهو قصور .

ومثله - بل وأولى منه بالتقصير - قول الهيثمي (١٠ / ٢٧٨) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه إسماعيل بن سيف ، وهو ضعيف » !

قلت : شيخه أسوأ حالاً منه كما رأيت ، فتضعيفه به أولى .

وقد صح الحديث في : « من أطعم الطعام ، وأفشى السلام ، وصلى بالليل والناس نيام » ، ورد من حديث ابن عمرو ، وأبي مالك الأشعري ، فانظرهما - إن شئت - في « صحيح الترغيب » .

وفي فضل المتحابين في الله وسائر المذكورين في الحديث أحاديث كثيرة ؛ عن معاذ بن جبل ، وعبادة بن الصامت ، وعمرو بن عَبَسَةَ ، وأبي هريرة ، وغيرهم ، وهي مخرجة في « التعليق الرغيب على الترغيب والترهيب » (٤ / ٤٦ - ٤٨) .

٥٣٨٨ - (من زارَ أخاه المؤمنَ ؛ خاضَ في رياضِ الجنّةِ حتى يَرْجِعَ ، ومَنْ عادَ أخاه المؤمنَ ؛ خاضَ في رياضِ الجنةِ حتّى يَرْجِعَ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٧٣٨٩) عن **عبد الأعلى ابن أبي المُسَاور** : ثنا عاصم بن أبي النَّجُود عن زِرِّ بن حُبَيْشٍ قال :

أتينا صفوان بن عَسَّال فقال : أزائرين ؟ قلنا : نعم . فقال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ آفته ابن أبي المساور ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، كذبه ابن معين » .

وأما الهيثمي ؛ فألان القول فيه ، فقال (٢ / ٢٩٨) :

« ضعيف » !

وكأنه تبع في ذلك المنذري الذي أشار (٣ / ٢٤٠) إلى تضعيف الحديث فقط !

٥٣٨٩ ـ (نِعْمَ الإدامُ الخَلُّ ، هلاكاً بالقوم أنْ يحتقِروا ما قُدِّمَ إليهم ، وهلاكٌ بالرجُلِ أن يحتقرَ ما في بيته أن يُقَدِّمَهُ إلى أصحابِهِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم : ٥١٩٨) ، (٦ / ٣٠ / ٥٠٦٢ ـ ط) : حدثنا محمد بن النضر الأزدي قال : نا يزيد بن عبد الرحمن المَغْنِيُّ : قال : ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه قال :

نزل بجابر بن عبد الله ضيف له ، فجاءهم بخبز وَخَلٍّ ، فقال : كلوا ؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره . وقال :

« لم يروه عن عبد الواحد بن أيمن إلا المحاربي » .

قلت : قال الحافظ في « التقريب » :

« لا بأس به ، وكان يدلس » .

قلت : وقد عنعنه كما ترى ، فلولا ذلك ؛ لكان الإسناد جيداً ؛ فإن رجاله كلهم ثقات معروفون ؛ غير يزيد بن عبد الرحمن المَغْنِيِّ ، فقال ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٢٧٨) :

« سمع منه أبي وروى عنه ، وقال : صدوق » .

ولعل المنذري أشار إلى هذا الإسناد بقوله في « الترغيب » (٣ / ٢٤٤) :

« رواه أحمد ، والطبراني ، وأبو يعلى . . . وبعض أسانيدهم حسن » .

ذلك ؛ أن إسناد أحمد لا يحتمل التحسين عندي ؛ فإنه قال : ثنا أسباط ابن محمد : ثنا عبيد الله بن الوليد الوَصَّافي عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال :

دخل على جابر نفر من أصحاب النبي ﷺ ؛ فقدّم إليهم خبزاً وخلاً ، وقال : كلوا . . . إلخ .

ومن هذا الوجه رواه البيهقي (٧ / ٢٧٩) .

فإن الوصافي هذا ضعيف ؛ كما قال الحافظ .

لكنه لم يتفرد به ؛ فقد أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٢ / ٥٣٧ ، ٥٨٩) من طريق إبراهيم بن عيينة عن أبي طالب القاضي عن محارب بن دِثَار عن جابر به نحوه . وقال المنذري في « الترغيب » (٣ / ٢٤٤) :

« رواه أحمد والطبراني وأبو يعلى ، وبعض أسانيدهم حسن ، و « نعم الإدام الخل » في « الصحيح » . ولعل قوله : « إنه هلاك بالرجل . . . » إلخ من كلام

جابر ؛ مدرج غير مرفوع . والله أعلم » . وقال الهيثمي (٨ / ١٨٠) :

« رواه أحمد ، والطبراني في « الأوسط » ، وأبو يعلى ، وفي إسناد أبي يعلى أبو طالب القاص ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا » !

قلت : أبو طالب هذا : هو يحيى بن يعقوب بن مُدْرِك بن سعد الأنصاري القاضي ؛ خال أبي يوسف ؛ كما في « الكنى » للدولابي (٢ / ١٦) ؛ ثم ساق له هذا الحديث من طريق أبي تُمَيْلة عنه عن محارب به ؛ دون قوله :

« هلاكاً بالقوم . . . » .

ويحيى بن يعقوب ؛ أورده البخاري في « التاريخ الكبير » (٤ / ٢ / ٣١٢ - ٣١٣) ، وقال :

« منكر الحديث ، عداده في الكوفيين » .

ورواه عنه ابن عدي في « الكامل » (ق ٤٢٣ / ٢) . وقال الذهبي في كنى « الميزان » :

« فيه لين ، غمزه أبو أحمد الحاكم » .

وأما ابن حبان ؛ فأورده في « الثقات » ، ومع ذلك قال فيه :

« وكان يخطئ » !

قلت : فلا تطمئن النفس لهذه الزيادة التي زادها على قوله ﷺ : « نعم الإدام الخل » .

لا سيما ولم يتفق عليه فيها ؛ فهذا أبو تميلة - واسمه يحيى بن واضح

الأنصاري ؛ وهو ثقة ـ لم يذكرها عنه كما رأيت ؛ خلافاً لإبراهيم بن عيينة ، وهو صدوق يهم ؛ كما في « التقريب » ، فإن كان حفظه عن أبي طالب ؛ فالعلة منه ؛ أعني : أبا طالب ، وهو شديد الضعف ؛ كما أشار إلى ذلك البخاري في قوله المتقدم فيه :

« منكر الحديث » .

وأما أصل الحديث : « نعم الإدام الخل » ؛ فقد صح عن جابر وغيره من طرق ؛ خرجت بعضها في « الصحيحة » (٢٢٢٠) .

٥٣٩٠ ـ (رأيتُ رسولَ الله ﷺ يكبِّر أيامَ التشْريق [من صلاةِ الظُّهر] حتَّى يخرجَ من منى ، يكبِّر في دُبُر كلِّ صلاةٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٧٢٢٩ ، ٧٢٣٠) و « الأوسط » (٧٤١٧) عن سليمان بن داود الشَّاذَكُوني : ثنا عبد الواحد بن عبد الله الأنصاري : ثنا شَرْقِيُّ بن القُطَامِيِّ عن عمرو بن قيس عن مُحِلِّ بن وَدَاعة عن شُرَيْح بن أَبْرَهَةَ قال : . . . فذكره . وقال :

« لا يروى هذا الحديث عن شريح بن أبرهة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به شرقي ابن القطامي » .

قلت : وهو ضعيف ؛ كما قال الهيثمي (٣ / ٢٦٤) .

وعبد الواحد بن عبد الله الأنصاري ؛ لم أعرفه .

لكن الشاذكوني ؛ كذبه ابن معين وغيره .

٥٣٩١ - (مَنْ أغلقَ بابَهُ دونَ جارِهِ مخافةً على أهْلِهِ ومالِه ؛ فليس ذلك بمؤمنٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه الخرائطي في « مساوي الأخلاق » (ق ٣٦ / ١ - مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق **سُوَيد بن عبد العزيز** : ثنا **عثمان بن عطاء** عن أبيه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره ، وزاد :

« وليس بمؤمن مَنْ لا يأمن جاره بوائقه » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : سويد بن عبد العزيز ؛ قال الذهبي :

« واهٍ جداً » .

الثانية : عثمان بن عطاء - وهو ابن أبي مسلم الخراساني - ضعيف ؛ كما قال العسقلاني وغيره .

الثالثة : أبوه عطاء ؛ قال الحافظ :

« صدوق ، يهم كثيراً ، ويرسل ويدلس » .

وأما الزيادة ؛ فهي صحيحة ؛ لورودها من طرق عن جمع من الصحابة ، وقد خرجت بعضها في « الصحيحة » تحت الحديث (٥٤٩) .

(**تنبيه**) : أورد المنذري الحديث في « الترغيب » (٣ / ٢٣٦) بزيادة :

« أتدري ما حق الجار ؟ . . . » الحديث . وقال :

« رواه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » » . وأشار إلى ضعفه ! والذي رأيته في « مكارم الأخلاق » المطبوعة (ص ٤٠) أوله : « أتدري . . . » إلخ ؛ ليس في أوله حديث الترجمة ، وقد سبق تخريجه برقم (٢٥٨٧) ، وإسنادهما واحد ، فلا أدري أوهم المنذري فجعلهما حديثاً واحداً ، أم هو رواية في « المكارم » المطبوعة ؟ ! وظني أن فيها خرماً ، أو أن المنذري استجاز جعلهما حديثاً واحداً ؛ لما رأى وحدة سندهما ! والله أعلم .

٥٣٩٢ - (صلاةُ المرابطِ تَعْدِلُ خَمْسَ مئةِ صلاةٍ ؛ ونفقةُ الدِّينارِ والدِّرْهَمِ فيه أفضلُ من سبع مئة دينارٍ يُنْفِقُهُ في غيرِهِ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن أبي عاصم في « الجهاد » (١٠١ / ٢) ، والديلمي في « مسند الفردوس » (ص ٢٤٥) من طريق أبي الشيخ ، وهذا عن ابن أبي عاصم ، والبيهقي في « الشعب » (٤ / ٤٣ / ٤٢٩٥) بسنده عن جميع ابن ثُوَب عن خالد بن مَعْدان عن أبي أمامة به مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته جَميع - بالفتح ؛ ويقال : بالضم - ؛ وهو ضعيف جداً ؛ كما يفيده قول البخاري فيه :

« منكر الحديث » .

وكذا قال الدارقطني وغيره . وقال النسائي :

« متروك الحديث » .

والحديث ؛ أورده المنذري (٢ / ١٥٢) من رواية البيهقي ، وأشار إلى تضعيفه ، وأتبعه بقوله :

« وروى أبو الشيخ وغيره من حديث أنس : « إن الصلاة بأرض الرباط بألفي ألف صلاة » . وفيه نكارة » .

٥٣٩٣ - (إنّ فيهم - يعني : قريشاً - لَخِصالاً أربعة (!) : إنّهم لأَصْلَحُ الناس عند فِتْنة ، وأسْرَعُهم إفاقةً عند مصيبةٍ ، وأوشَكُهم كرَّةً بعد فرّةٍ ، وأمْنَعُهم مِنْ ظُلْمِ الملوكِ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم ٢٠٧ - نسختي) : حدثنا **أحمد بن رِشْدين** قال : نا عبد الملك بن شعيب بن الليث قال : نا عبد الله بن وهب قال : نا الليث بن سعد قال : حدثني موسى بن عُلَيٍّ بن رَبَاح عن أبيه قال : قال المستورد الفِهْري : سمعت رسول الله ﷺ يقول - وذكر قريشاً - : . . . فذكره . وقال :

« تفرد به عبد الملك بن شعيب بن الليث » .

قلت : هو ثقة من رجال مسلم ، وكذلك من فوقه .

لكن الراوي عنه أحمد بن رشدين - وهو أحمد بن محمد بن الحجاج المصري - ؛ قال ابن عدي - كما في « الميزان » - :

« كذبوه ، وأنكرت عليه أشياء » .

ثم ذكر الذهبي أحاديث أنكرت عليه من أباطيله . وكان ينبغي أن يذكر هذا الحديث منها ؛ لمخالفة ابن رشدين للإمام مسلم في « صحيحه » ؛ فإنه قال (٨ / ١٧٦) : حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث : حدثني عبد الله بن وهب . . . فساقه إلى المستورد القرشي قال - عند عمرو بن العاص - : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« تقوم الساعة والروم أكثر الناس » .

فقال له عمرو : أبصِرْ ما تقول ! قال : أقول ما سمعت من رسول الله ﷺ .

قال : لئن قلت ذلك ؛ إن فيهم لخصالاً أربعاً . . . فذكرها ؛ كما في حديث الترجمة ؛ إلا أنه قال : « لأحلم » مكان : « لأصلح » . وزاد : « وخيرهم لمسكين ويتيم وضعيف ، وخامسة حسنة جميلة : وأمنعهم من ظلم الملوك » .

ومن هذا يتبين أن الحديث عند عبد الملك موقوف على عمرو بن العاص ، جعله ابن رشدين مرفوعاً من رواية المستورد عن النبي ﷺ أنه قاله في قريش !

وذلك من أكاذيبه أو أخطائه .

وخفي هذا على الهيثمي ؛ فقال في « المجمع » (١٠ / ٢٦ ـ ٢٧) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » عن شيخه أحمد بن رشدين ، وهو ضعيف ، وبقية رجاله رجال (الصحيح) » !

٥٣٩٤ ـ (مَنْ كان وُصْلَةً لأخيهِ المُسلم إلى ذي سُلطانٍ في مبلغِ بِرٍّ ، أو إدخالِ سُرورٍ ؛ رفَعه اللهُ في الدَّرَجاتِ العُلى مِنَ الجَنَّةِ)[١] .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم ـ ٣٥١٨) من طريق **إدريس ابن يونس الحَرَّاني** قال : نا **يحيى بن عمر بن صباح** قال : ثنا **سليمان بن وهب** عن إبراهيم بن أبي عبلة عن خالد بن معدان عن أبي الدرداء مرفوعاً به . وقال :

« لم يروه عن إبراهيم إلا سليمان ، ولا عن سليمان إلا يحيى ، تفرد به إدريس ابن يونس » .

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن من الأصل : « مسند الشهاب » . (الناشر) .

قلت : قال ابن القطان :

« لا يعرف حاله » .

ويحيى بن عمر بن صباح ؛ لعله الذي في « الجرح والتعديل » (٤ / ٢ / ١٧٤) :

« يحيى بن عمر الليثي ، روى عن العلاء بن عبد الكريم ، ومسكين أبي فاطمة ، و . . . روى عنه عبد الله بن أحمد الدورقي . قال أبي : لا أعرفه » .

قلت : ولعل آفة الحديث شيخه سليمان بن وهب ؛ فقد أخرجه أبو الفضل بن طاهر في « الكلام على أحاديث الشهاب » من طريق أخرى عنه به ؛ قال :

« سليمان بن وهب : هو النخعي . ووهب جده ، وهو سليمان بن عمرو » .

قلت : وهو معروف بالكذب والوضع ، وقد تقدمت له أحاديث .

والحديث ؛ سكت عنه المنذري (٣ / ٢٥٢) ثم الهيثمي (٨ / ١٩٢) !

وعزاه الأول لـ « كبير الطبراني » أيضاً .

وقد روي نحوه من حديث عائشة وابن عمر بإسنادين واهيين جداً ، وسيأتي تخريجهما برقم (٥٧٧١) .

ثم رأيته في « الترغيب » للأصبهاني (١ / ٤٨٢ - ٤٨٣) من طريق عبد الوهاب ابن الضحاك : ثنا إسماعيل بن عياش عن شريح بن عبيد عن أبي الدرداء به .

وعبد الوهاب هذا متروك .

٥٣٩٥ - (رِباطُ يوم في سبيلِ الله كصيامِ شَهْرٍ وقيامِه ، ومَنْ ماتَ مُرابطاً ؛ جرى عليه عملُهُ الذي كان يعملُ ، وأَمِنَ الفتَّان ، ويُبْعَثُ يَوْمَ القيامةِ شَهيداً) .

منكر بذكر (الشهيد) . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٦١٧٩) : حدثنا **بكر بن سهل** : ثنا شعيب بن يحيى عن نافع بن يزيد قال : أخبرني **معاوية ابن يزيد بن شُرَحْبيل أن عبد الله بن الوليد مولى المغيرة** حدثه أنه سمع ابن أبي زكريا يحدث عن شُرَحْبيل بن السِّمْط :

أنه رأى سلمان الفارسي وهو مرابط بساحل حمص ، فقال : ما لك على هذا ؟ قال : مرابط . قال سلمان : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ بكر بن سهل ضعيف ؛ كما قال النسائي وغيره .

ومعاوية بن يزيد بن شرحبيل ، وشيخه عبد الله بن الوليد مولى المغيرة ؛ لم أعرفهما .

ولعل الهيثمي أرادهما بقوله في « مجمع الزوائد » (٥ / ٢٩٠) :

« رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفهم » .

وسائر الرواة معروفون .

وابن أبي زكريا اسمه عبد الله الخزاعي ، وهو ثقة ، وقد توبع كما يأتي .

وفي « الجرح والتعديل » (٤ / ١ / ٣٨٨) :

« معاوية بن يزيد بن أبي الزرقاء البغدادي ، روى عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي » .

فيحتمل أن يكون هو ابن شرحبيل ؛ فإنه من هذه الطبقة . والله أعلم .

والحديث ؛ أخرجه أحمد (٥ / ٤٤٠ ، ٤٤١) من طريقين آخرين عن ابن أبي زكريا به ؛ دون قوله :

« . . ويبعث يوم القيامة شهيداً » .

فهي زيادة منكرة ؛ لتفرد الطبراني بها في هذا الطريق المظلم .

ومما يؤكد ذلك : أنه تابعه جمع من الثقات عن شرحبيل بن السمط به ؛ دون الزيادة .

أخرجه مسلم (٦ / ٥١) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » (٣ / ١٠١ - ١٠٢) ، والحاكم (٢ / ٨٠) ، والطبراني أيضاً (٦١٧٧ ، ٦١٧٨ ، ٦١٨٠) .

ثم رواه الطبراني (٦٠٧٧ ، ٦١٣٤) من طريقين آخرين عن سلمان به نحوه ، دون الزيادة ؛ فهي زيادة باطلة .

٥٣٩٦ - (يقولُ اللهُ عزّ وجلّ : مَنْ عَادَى لِي وليّاً ؛ فقد ناصَبَني بالمُحاربةِ ، وما ترددْتُ عَنْ شيءٍ أنا فاعلُه ؛ كترَدّدِي عَنْ موتِ المؤمنِ ؛ يكرهُ الموتَ وأَكْرهُ مَسَاءَتَه .

ورُبَّما سأَلني وَلِيِّي المؤمنُ الغنى ؛ فأصرفُه مِنَ الغِنى إلى الفَقْرِ ، ولو صرفته إلى الغِنى ؛ لكانَ شَرّاً لهُ .

إنّ الله عزّ وجلّ قال : وعزَّتي ، وجَلالي ، وعُلُوِّي ، وبهَائي ، وجمالي ؛ وارتفاع مكاني ! لا يُؤْثِرُ عبدٌ هوايَ على هوى نفْسه ؛ إلا أَثْبَتُّ أَجَلَهُ عندَ

بَصَرِهِ ، وضَمَّنْتُ السمـاءَ والأرضَ رِزْقَهُ ، وكنتُ لهُ مِنْ وراءِ تجارةِ كلِّ تاجرٍ) [1] .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٢٧١٩) : حدثنا **عُبَيْدُ بن كَثِير التَّمَّار** : ثنا محمد بن الجُنَيْدِ : ثنا **عياض بن سعيد الثُّمالي عن عيسى بن مسلم القُرَشي عن عمرو بن عبد الله بن هند الجَمَلِيِّ** عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً مظلم ؛ فإن ما بين ابن عباس والشيخ التمار ؛ لم أجد لهم ترجمة ، وقال الهيثمي (١٠ / ٢٧٠) :

« رواه الطبراني ، وفيه جماعة لم أعرفهم » .

قلت : الشيخ التمار متروك الحديث ؛ كما قال الأزدي والدارقطني . وقال ابن حبان :

« أدخلت عليه نسخة مقلوبة » .

قلت : فهو آفة الحديث ؛ فما كان للهيثمي أن يغفل عنه !

٥٣٩٧ - (يا جاريةُ ! هذه صفةُ المؤمنين حقّاً ، لو كان أبوكِ (يعني : حاتماً الطائيَّ) مُسْلماً ؛ لترحَّمْنا عليه ! خلُّوا عنها ؛ فإنّ أباها كان يُحِبُّ مكارمَ الأخلاقِ ، واللهُ يُحِبُّ مكارمَ الأخلاقِ) .

موضوع . أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » (باب وفد طَيِّئ - من المجلد الثاني - مخطوطة الأوقاف الحلبية) ، وعنه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤ /

---

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن من الأصل : « ينظر (١٧٧٥) من « **الضعيفة** » » . (الناشر) .

٣٢ / ١ و ١٩ / ٢٢٣ / ١) عن أبي سعيد عُبَيد بن كَثِير بن عبد الواحد الكوفي : حدثنا ضِرار بن صُرَد قال : حدثنا عاصم بن حُمَيد عن أبي حمزة الثُّمالي عن عبد الرحمن بن جندب عن كُمَيْلِ بن زياد النَّخَعِي قال : قال علي ابن أبي طالب :

لما أتي بسبايا طَيِّءٍ وقفت جارية [حَمْراءُ ، لَعْسَاء ، دَلْفاءُ ، عَيْطَاءُ ، شَمَّاءُ الأنف ، معتدلة القامةِ والهامةِ ، دَرْمَاءُ الكعبين ، خَدْلَةُ الساقَيْنِ ، لَفَّاءُ الفَخِذَينِ ؛ خَمِيصَةُ الخَصْرَيْن ، ضامِرة الكَشْحَيْنِ ، مَصْقُولةُ المَتْنَيْنِ .

قال : فلما رأيتها أُعجبت بها ، وقلت : لأطلبن إلى رسول الله [أن] يجعلها في فَيْئِي ، فلما تكلمتْ ؛ أُنسيت جمالها من فصاحتها][1] ؛ فقالت : يا محمد ! إن رأيت أن تخلِّيَ عنا ، ولا تُشْمِتْ بنا أحياء العرب ؛ فإني ابنة سيد قومي ، وإن أبي كان يحمي الذِّمَار ، ويَفُكُّ العانيَ ، ويُشبع الجائعَ ، ويكسو العاريَ ، ويَقْرِي الضَّيْفَ ، ويُطْعِمُ الطعامَ ، ويُفْشِي السلامَ ، ولم يَرُدَّ طالبَ حاجةٍ قطُّ ! أنا ابنة حاتم طَيِّءٍ . فقال النبي ﷺ : . . . فذكره .

فقام أبو بردة بن نِيارٍ فقال : يا رسول الله ! تحب مكارم الأخلاق ؟ فقال رسول الله ﷺ :

« والذي نفسي بيده ! لا يدخل أحد الجنة إلا بحسن الخلق » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، وله علل :

الأولى : جهالة عبد الرحمن بن جندب ؛ أورده الحافظ في « اللسان » ، وقال :

---

(١) ما بين المعكوفتين من « تاريخ ابن كثير » (٥ / ٦٧) ؛ لأن مسودتي التي نقلت منها الحديث وتخريجه ؛ كنت اختصرت هذا القدر منها .

« مجهول » .

الثانية : أبو حمزة الثُّمَالي - واسمه ثابت بن أبي صفية - ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف رافضي » .

الثالثة : ضِرَار بن صُرَد ؛ قال الحافظ :

« صدوق له أوهام » .

الرابعة : عبيد بن كثير - وهو التمار ، شيخ الطبراني في الحديث المتقدم قبله - ، وهو ضعيف جداً كما عرفته .

وقد أشار إلى ذلك الحافظ ابن كثير بقوله عقب الحديث :

« هذا حديث حسن المتن ، غريب الإسناد جداً ، عزيز المخرج » !

وأما تحسينه لمتنه ؛ فالظاهر أنه يعني : الحُسْنَ اللغوي ، لا الاصطلاحي ؛ أي : من حيث المعنى ، ولعله عنى المقدار المرفوع منه فقط ، وإلا ؛ فَيَدُ الصنع والوضع ظاهرة فيه عندي ، لا سيما في وصف علي رضي الله عنه للجارية ، كما لو كان رآها عارية أمام النبي ﷺ ! وإلا ؛ فمن أين له أن يصفها بقوله :

(خدلة الساقين) ؛ أي : ممتلئة الساقين ؟ ! بل قوله :

(لَفَّاء الفخذين) ؛ أي : سَمِينتهما ، بحيث تدانيا من السِّمَنِ ؟ ! وقوله :

(خميصة الخصرين) ؛ أي : ضامرة الخصرين ؟ ! وقوله :

(ضامرة الكشحين) ؛ وكأنه تفسير لما قبله ؛ فإن الكشح ما بين الخاصرة

والضلوع ؟ ! وقوله :

(مصقولة المتنين) ؛ أي : ناعمة المنكبين ؟ !

ومعنى (حمراء) : البيضاء أو الشقراء ، ومنه الحديث الموضوع :

« خذوا نصف دينكم عن الحُمَيْراء » ؟ ! وقوله :

(لَعْسَاءُ) ؛ أي : باطن شفتها أسود؟ ! وقوله :

(دلفاء) ؛ أي : تمشي رويداً ، وتقارب الخطى من سمنها ؟ ! وقوله :

(عيطاء) ؛ أي : طويلة العنق ؟ ! وقوله :

(درماء الكعبين) ؛ أي : غطاهما اللحم والشحم ، حتى لم يَبِنْ لهما حجم ؟ !

ثم رأيت الحافظ ابن حجر قد ساق الحديث في « تخريج المختصر » (ق ٤٥ / ١ - ٢) من طريق البيهقي به ؛ واقتصر على تضعيفه بقوله :

« هذا حديث غريب ، أخرجه الحاكم في « الإكليل » هكذا ، والبيهقي في « الدلائل » من طريقه . . . » !

ولم يبين علله ! !

٥٣٩٨ - (إذا رأيتَ مِنْ أخيك ثلاثَ خصالٍ ؛ فارْجُهُ : الحياءُ ، والأمانةُ ، والصدقُ . وإذا لم تَرَها مِنْهُ ؛ فلا تَرْجُهُ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عدي في مقدمة « الكامل » (ص ٢٥٢ - طبع بغداد) من طريق أبي زهير قال : ثنا رِشْدين بن كُرَيب عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

« لم نكتبه إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو ضعيف جداً ؛ رشدين هذا ؛ قال أحمد ، والبخاري :

« منكر الحديث » .

وضعفه جماعة . وقال ابن حبان في « المجروحين » (١ / ٣٠٢) :

« كثير المناكير ، يروي عن أبيه أشياء ليست تشبه حديث الأثبات عنه ، كان الغالب عليه الوهم والخطأ » .

والحديث ؛ عزاه السيوطي في « الجامع الصغير » للديلمي أيضاً .

وقد ذكر المعلق على « ابن عدي » - الأستاذ السامرائي - أنه في « مسند الفردوس » (مخطوط ورقة **٢٣** - تسديد القوس) .

ونقل عن العلائي أنه قال في رشدين : « ضعيف » . لكن وقع في نقله : (راشد) ، وكذلك وقع في المقدمة ! وهو من الأخطاء المطبعية الكثيرة والكثيرة جداً ، التي وقعت في مطبوعته هذه ، والظاهر أنه لم يقم هو بنفسه على تصحيح تجاربها . والله أعلم .

٥٣٩٩ - (يَجِيء يومَ القيامة ناسٌ مِنَ المسلمينَ بذُنوبٍ أمثالِ الجبالِ ، فيَغْفِرُها الله لهم ، ويضعُها على اليهودِ والنَّصارى . . . فيما أَحسِبُ)[1] .

شاذ . أخرجه مسلم (٨ / ١٠٥) من طريق **شداد أبي طلحة الرَّاسِبِيِّ** عن

---

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن في أصله : « مضى (١٣١٦) » .
قلت : لكن هنا فوائد ليست هناك . (الناشر) .

غَيْلان بن جرير عن أبي بردة عن أبيه عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره . قال أبو روح : لا أدري ممن الشك ؟ !

أورده شاهداً لما ساقه من قبل من ثلاثة طرق عن أبي بردة بلفظ :

« إذا كان يومُ القيامة ؛ دفع الله عز وجل إلى كل مسلم يهودياً أو نصرانيّاً ، فيقول : هذا فِكَاكُك من النار » .

هذا لفظ طلحة بن يحيى عن أبي بردة . ولفظ عون وسعيد بن أبي بردة :

« لا يموت رجل إلا أدخل الله مكانه النار يهوديّاً أو نصرانيّاً » .

قلت : وهذا أخرجه أحمد (٤ / ٣٩١ ، ٣٩٨) ـ عنهما ـ ، والطيالسي (٤٩٩) ـ عن سعيد وحده ـ . وتابعهما عمارة القرشي : عند أحمد (٤ / ٤٠٧) .

وأما لفظ طلحة بن يحيى ؛ فأخرجه أحمد أيضاً (٤ / ٤١٠) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٨٠) .

وقد تابعه عليه بريد ـ وهو ابن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ـ : عند أحمد (٤ / ٤٠٢) .

وتابعه أيضاً محمد بن المنكدر ، ومعاوية بن إسحاق : عنده (٤ / ٤٠٧ ـ ٤٠٨) .

وعبد الملك بن عمير : عند ابن عساكر بنحوه ، وتقدم لفظه في « الصحيحة » برقم (١٣٨١) .

قلت : وطلحة بن يحيى وإن كان فيه كلام من قبل حفظه ؛ حتى قال الحافظ فيه :

« صدوق يخطئ » !

فحديثه قوي بهذه المتابعات الكثيرة ، لا سيما وله شاهد من حديث أنس ، ذكرته تحت الرقم المذكور ، فالحديث بهذين اللفظين صحيح .

وأما اللفظ الأول ؛ فهو منكر أو شاذ على الأقل ؛ لأنه تفرد به الراسبي ، وهو وإن كان وثقه أحمد وغيره ؛ فقد ضعفه شيخه عبد الصمد بن عبد الوارث . وقال العقيلي :

« له غير حديث لا يتابع عليه » . وقال ابن حبان :

« ربما أخطأ » . وقال الدارقطني :

« يعتبر به » . وقال الحاكم أبو أحمد :

« ليس بالقوي عندهم » .

قلت : فهذه الأقوال تدل على أن الرجل لم يكن قوياً في حفظه ، وإن كان صدوقاً في نفسه . ولذلك ؛ لم يخرج له مسلم إلا في الشواهد ؛ كهذا الحديث . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يخطئ »[1] .

فمثله حديثه مرشح للتقوية بالشاهد والمتابعة ، أو للضعف بالمخالفة كحديث الترجمة .

وبها أعله البيهقي ، فقال في « شعب الإيمان » (١ / ٢٦٦ - ٢٦٧) - بعد أن

---

(١) وأما قول الذهبي في « الكاشف » :

« وثقه أحمد وغيره ، وضعفه من لا يعلم » !

فأظن أن في العبارة تحريفاً ، وإلا ؛ فكيف يجوز وصف من ضعفه بأنه لا يعلم ، وفيهم جمع من أهل العلم المعروفين ؟ ! كما يشير إلى ذلك كلام البيهقي ، وسمينا من عرفنا منهم .

ساق الحديث الصحيح من الطرق الثلاث عند مسلم وأتبعه بحديث الترجمة ـ :

« فهذا حديث شك فيه [بعض] رواته ، وشداد أبو طلحة ممن تكلم أهل العلم بالحديث فيه ، وإن كان مسلم استشهد به في كتابه ؛ فليس هو ممن يقبل منه ما يخالف فيه ، والذين خالفوه في لفظ الحديث عدد ، وهو واحد ، وكل واحد ممن خالفه أحفظ منه ، فلا معنى للاشتغال بتأويل ما رواه ، مع خلاف ظاهر ما رواه الأصول الصحيحة الممهدة في أَنْ لا تَزِرُ وازرة وزر أخرى . والله أعلم » .

قلت : وهذا منه رحمه الله في غاية التحقيق ، وإليه يرجع الفضل في تنبهي لهذه العلة ، بعد أن كنت أوردت الحديث في « صحيح الجامع » برقم (٧٨٩١) اعتماداً مني على الإمام مسلم ، وليس بتحقيقي ؛ اتباعاً للقاعدة الغالبة : أن ما أخرجه الشيخان أو أحدهما ؛ فقد جاوز القنطرة ، لا سيما والعمر أقصر ، والوقت أضيق من التوجه إلى نقد « الصحيحين » ؛ للتعرف على الأحاديث القليلة التي يمكن أن تكون معلولة عند العارفين بهذا العلم . بينما مجال نقد أحاديث غيرهما من كتب السنة واسع جدّاً .

وهذا ما جريت عليه في كل مؤلفاتي ؛ إلا في بعض الأحوال النادرة ، مما جرني إليه البحث والتحقيق ، أو نبهني على ذلك بعض من سبقني من أهل العلم والتوفيق ، كهذا الحديث ، والحمد لله وحده .

من أجل ذلك ـ وتعاوناً على البر والتقوى ـ أرجو مِنْ كل مَنْ كان عنده نسخة من « ضعيف الجامع الصغير » أن ينقل إليه هذا الحديث ، والله تعالى أسأل أن يغفر لنا خطايانا ، وأن لا يؤاخذنا بما نسينا أو أخطأنا ؛ إنه سميع مجيب !

هذا ؛ وممن لم يتنبه لعلة هذا الحديث الإمام النووي رحمه الله ؛ فإنه تأوله

توفيقاً بينه وبين الأصول التي أشار إليها البيهقي رحمه الله تعالى ؛ ولا حاجة إلى ذلك كما سبق .

وأما كون الكافر في النار مكان المسلم فيها ، وفكاكاً له منها ؛ فقد جاء بيانه في قوله ﷺ :

« ما منكم من أحد إلا له منزلان : منزل في الجنة ، ومنزل في النار ، فإذا مات فدخل النار ؛ ورث أهل الجنة منزله ، فذلك قوله تعالى : ﴿ أولئك هم الوارثون ﴾ » .

وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٢٧٩) .

ونحوه في « صحيح البخاري » (٦٥٦٩) ، وهو من حديث أبي هريرة .

وبه احتج البيهقي على ما ذكرنا من المعنى ، فقال عقبه :

« ويشبه أن يكون هذا الحديث تفسيراً لحديث الفداء ، فالكافر إذا أورث على المؤمن مقعده من الجنة ، والمؤمن إذا أورث على الكافر مقعده من النار ؛ يصير في التقدير كأنه فدى المؤمن بالكافر . والله أعلم » .

ونحوه في « شرح مسلم » للنووي ؛ فراجعه إن شئت .

(**فائدة**) : قد أطال الإمام البخاري الكلام في إعلال حديث الفداء الصحيح هذا بذكر طرقه عن أبي بردة عن أبيه ـ وقد ذكرت آنفاً بعضها ـ ، ثم ختم ذلك بقوله (١ / ١ / ٣٧ ـ ٣٩) :

« والخبر عن النبي ﷺ في الشفاعة ، وأن قوماً يعذبون ثم يخرجون : أكثر وأبين وأشهر » !

ولست أرى فيما ذكره ما يصح أن يعل الحديث به ؛ لأنه ليس صريحاً في نفي العذاب عن كل مؤمن ، حتى على الرواية التي صدر بها كلامه بلفظ :

« إن أمتي أمة مرحومة ، جعل عذابها بأيديها في الدنيا » ، وقد خرجته في « الصحيحة » (٩٥٩) ! ولذلك ؛ قال البيهقي في الرد عليه ـ بعد أن ذكر خلاصة كلامه ـ :

« والحديث قد صح عند مسلم وغيره رحمهم الله من الأوجه التي أشرنا إليها وغيرها ، ووجهه ما ذكرناه ، وذلك لا ينافي حديث الشفاعة ؛ فإن حديث الفداء ـ وإن ورد مورد العموم في كل مؤمن ـ فيحتمل أن يكون المراد به كل مؤمن قد صارت ذنوبه مكفرة بما أصابه من البلايا في حياته ، ففي بعض ألفاظه :

« إن أمتي أمة مرحومة ، جعل الله عذابها بأيديها ، فإذا كان يوم القيامة ؛ دفع الله إلى كل رجل من المسلمين رجلاً من أهل الأديان ؛ فكان فداءه من النار » . وحديث الشفاعة يكون فيمن لم تَصِرْ ذنوبه مكفرة في حياته . ويحتمل أن يكون هذا القول لهم في حديث الفداء بعد الشفاعة . والله أعلم » .

٥٤٠٠ ـ (شَهْرُ رمضانَ شَهْرُ أُمَّتي ، تَرْمَضُ فيهِ ذُنوبُهم ، فإذا صامَه عبدٌ مسلمٌ ، ولم يَكْذِبْ ، ولم يَغْتَبْ ، وفِطْرُهُ طَيِّبٌ ؛ خرجَ مِنْ ذُنوبِهِ كما تخرجُ الحيةُ مِنْ سِلْخِها) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (ص ٢٢٨) عن الحاكم معلقاً عليه بسنده إلى عصام بن طَلِيقٍ عن أبي هارون العَبْدي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، وفيه علتان :

الأولى : أبو هارون العبدي متروك ، وتقدم مراراً .

والأخرى : **عصام بن طَلِيق** ، وهو ضعيف ؛ كما في « التقريب » . وقال ابن معين :

« ليس بشيء » .

والحديث ؛ أورده المنذري في « الترغيب » من رواية أبي الشيخ ، وأشار إلى تضعيفه ، ولفظه :

« إن شهر رمضان شهر أمتي ، يمرض مريضهم فيعودونه ، فإذا صام مسلم لم يكذب ، ولم يغتب ، وفطره طيب ، سعى إلى العَتَمات محافظاً على فرائضه ؛ خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سِلْخِها » .

وتعقبه الحافظ إبراهيم الناجي في « عجالة الإملاء » (١٢٤ / ١) بما خلاصته : أن عزوه لأبي الشيخ وهم ، وإنما هو في « مسند الفردوس » وغيره .

قلت : قد سقت الحديث بلفظ « المسند » . وبمقابلته باللفظ المعزو لأبي الشيخ ؛ يظهر أن بينهما فرقاً جليّاً ؛ فإن في كل منهما من الزيادة ما ليس في الآخر ، فإن ثبت الوهم ـ وهذا ما أستبعده ـ ؛ فهو وهم في المتن أيضاً . والله أعلم .

ثم وجدت للحديث طريقاً أخرى ؛ يرويه **محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي** : ثنا الوليد بن مسلم الدمشقي عن **عمرو بن محمد الأصبهاني** عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري به . وقال : . . . الحديث بطوله .

أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٨) في ترجمة (عمرو بن محمد الأصبهاني) ، وقال :

« يروي عن زيد بن أسلم ، وأراه صحفه بعض الرواة ، وهو عندي (عمر بن محمد بن صُهْبان) » .

قلت : وهذا ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« ساقط . قال أبو زرعة : واهٍ » .

والآفة من الراوي عنه (محمد بن إبراهيم الشامي) ؛ فإنه كذاب ؛ كما قال الدارقطني ، ولعله الذي صحف اسم شيخ شيخه عمداً ! وقال الحاكم :

« روى عن الوليد بن مسلم وسويد بن عبد العزيز أحاديث موضوعة » . وقال ابن حبان :

« يضع الحديث على الشاميين » .

ورأيت الحديث في « الدر المنثور » (١ / ١٨٨) برواية أبي الشيخ مثل لفظ « الترغيب » ؛ ومن الظاهر أنه نقله منه !

٥٤٠١ - (يا جبريلُ ! ما لي أراك متغيِّرَ اللونِ ؟ ! فقال :

ما جِئْتُك حتى أَمَرَ اللهُ عزَّ وجلَّ بمفاتيح النار . فقال رسول الله ﷺ :

يا جبريلُ ! صفْ ليَ النّار ، وانعَتْ لي جهنَّمَ ! فقال جبريل :

إنّ اللهَ تبارك وتعالى أمَر بجهنَّمَ فأُوقِدَ عليها أَلْفَ عام حتى ابيضَّتْ ، ثمّ أَمر فأُوقِدَ عليها أَلْفَ عام حتى احمرَّتْ ، ثمّ أَمر فأُوقِدَ عليها أَلْفَ عام حتى اسودَّتْ ، فهي سوداءُ مظلمةٌ ، لا يضيءُ شَرَرُها ، ولا يُطْفَأُ لَهَبُها .

والذي بعثَكَ بالحقِّ ! لو أنَّ قَدْرَ ثُقْبِ إِبْرَةٍ فُتِحَ مِنْ جهنَّمَ ؛ لَمَاتَ مَنْ في الأرضِ كُلُّهم جميعاً مِنْ حَرِّهِ . والذي بعثَكَ بالحقِّ ! لو أنَّ ثوباً مِن ثيابِ النَّارِ عُلِّقَ بينَ السماءِ والأرضِ ؛ لَمَاتَ مَنْ في الأرضِ جميعاً مِنْ حَرِّهِ . والذي بعثك بالحقِّ ! لو أنّ خازناً مِنْ خَزَنَةِ جهنَّمَ بَرَزَ إلى أهلِ الدّنيا ، فنظروا إليهِ ؛ لماتَ مَنْ في الأرضِ كلُّهم مِنْ قُبْحِ وَجْهِهِ ومِنْ نَتْنِ ريحه . والذي بعثَكَ بالحقِّ ! لو أنَّ حَلْقَةً مِنْ حلَقِ سلسلةِ أهلِ النارِ التي نَعَتَ اللهُ في كتابِهِ وُضِعَتْ على جبالِ الدُّنيا ؛ لارفَضَّتْ وما تقارَّتْ حتى تنتهيَ إلى السُّفلى . فقال رسولُ اللهِ ﷺ :

حَسْبي يا جبريلُ ! لا ينصدع قلبي فأموتَ . قال : فنظر رسول الله ﷺ إلى جبريل وهو يبكي . فقالَ :

تبكي يا جبريلُ وأنتَ من اللهِ بالمكان الذي أنتَ به ؟ ! قال :

وما لي لا أبكي ! أنا أحق بالبكاء ؛ لعلِّي أكونُ في عِلْم اللهِ على غيرِ الحالِ التي أنا عليها ، وما أَدْري لعلِّي أُبْتلى بمثل ما ابْتُلِيَ به إبليسُ ؛ فقد كان من الملائكةِ . وما يُدْريني لعلِّي أُبْتلى بمثل ما ابْتُلِيَ به هاروت وماروتُ . قال : فبكى رسول الله ﷺ ، وبكى جبريل عليه السلام ، فما زالا يبكيانِ حتى نوديا أنْ : يا جبريل ! ويا محمّد! إنّ الله عزّ وجلّ قد أمَّنكُما أن تَعْصِيَاهُ .

فارتفعَ جبريل عليه السلام ، وخرجَ رسول الله ﷺ ؛ فمَرَّ بقوم من الأنصار يضحكون ويلعبون ؛ فقال :

أتضحكون وَوَرَاءَكُم جهنّم ؟ ! فلو تعلمون ما أعلمُ لضحكتم قليلاً ، ولبكيتم كثيراً ، ولما أسغْتُمُ الطعام والشراب ، ولخرجتم إلى الصُّعُداتِ تجأرونَ إلى الله عز وجل .

فنودي : يا محمّد ! لا تقنِّط عبادي ، إنما بعثتُكَ ميسِّراً ، ولم أبعثْك معسِّراً . فقال رسول الله ﷺ : سدِّدوا وقاربوا) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم ٢٧٥٠ ـ مصورتي) من طريق الحكم بن مروان الكوفي قال : نا **سَلاَّم الطويل** عن الأجلح بن عبد الله الكِنْدي عن عدي بن عدي الكِنْدي قال : قال عمر بن الخطاب :

جاء جبريل إلى النبي ﷺ في حينٍ غيرِ حينه الذي كان يأتيه فيه ، **فقام إليه** رسول الله ﷺ ، **فقال** : . . . فذكره . وقال :

« لا يروى هذا الحديث عن عمر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به سلام » .

قلت : قال الهيثمي (١٠ / ٣٨٧) :

« وهو مجمع على ضعفه » .

قلت : بل اتهمه بعضهم بالكذب . بل قال ابن حبان (١ / ٣٣٩) :

« يروي عن الثقات الموضوعات كأنه كان المتعمِّد لها » . وقال الحاكم :

« روى أحاديث موضوعة » .

قلت : وهذا في نقدي من موضوعاته ؛ فإن قوله عن إبليس :

« كان من الملائكة » ؛ مخالف لقوله تعالى : ﴿ كان من الجن ففسق عن أمر ربه ﴾ .

ولا يصح تفسير الآية بأن المراد الملائكة وأنه أطلق عليهم (الجن) ؛ لأنهم لا يرون ؛ لأن القرآن والسنة مصرحان بأن إبليس خُلق من نار ، والحديث يصرح بأن الملائكة خلقت من نور .

وكذلك ذكره فيه هاروت وماروت ، فيه إشارة إلى قصتهما المعروفة مع الزهرة ، وهي من الإسرائيليات الباطلة التي لا يصح نسبتها إلى النبي ﷺ ؛ كما تقدم برقم (١٧٠ ، ٩١٢ ، ٩١٣) .

٥٤٠٢ - (إنّ جبريلَ عليه السلام جاءَ إلى النَّبيِّ ﷺ حزيناً لا يرفعُ رأسَهُ ، فقال له رسول الله ﷺ :

ما لي أراك - يا جبريلُ - حزيناً ؟ ! قال :

إنِّي رأيت لَفْحَةً مِنْ جهنّمَ ؛ فلم يرجع إليَّ رُوحي بعْدُ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم ٥٤٧٢) عن **محمد ابن علي بن خلف العَطَّار** قال : نا **محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن عمر ابن علي** قال : حدثني أبي عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر به ، وقال :

« لم يروه عن زيد بن أسلم إلا علي بن عبد الله ، تفرد به محمد بن علي بن خلف » .

قلت : هو متهم ؛ قال ابن عدي :

« عنده عجائب ، وهو منكر الحديث » .

وأما الخطيب ؛ فذكر توثيقه في « التاريخ » (٣ / ٥٧) عن محمد بن منصور !

وأما محمد بن علي بن عبد الله . . . فلم أجد له ترجمة .

وكذا أبوه .

لكني وجدت في « الجرح والتعديل » (٣ / ١ / ١٩٤) :

« علي بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب . روى عنه داود ابن عبد الله بن أبي الكرام الجعفري . سمعت أبي يقول : سمعت داود الجعفري يقول : قال لي علي بن عبيد الله ـ وكان أبصر الناس بالطب ـ وفي نسخة : بالطلب ـ » .

قلت : فلعله هذا .

وعلى كل حال ؛ فهو مجهول .

٥٤٠٣ ـ (يُنْشِئُ اللهُ سحابةً لأهلِ النّار ، فيُقال : يا أهلَ النارِ ! أيَّ شيءٍ تطلبونَ ؟ فيذكرون سحابةَ الدّنيا ، فيقولون : يا ربَّنا ! الشرابَ . فتُمْطِرُهم أغْلالاً تزيدُ في أغلالهم ، وسلاسلَ تزيدُ في سلاسِلِهم ، وجمْراً تلتهبُ عليهم) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي الدنيا في « الأهوال » (ق ١٤٣ / ٢) ، و الطبراني في « الأوسط » (٤١١٥ ـ ط) ، وابن عدي (٦ / ٣٩٤) من طريق **منصور بن عمار** (وقال الطبراني : ابن عباد . وهو تصحيف) قال : نا بَشير بن طلحة عن خالد بن دُرَيْك **عن** يعلى بن مُنْية رفع الحديث إلى رسول الله ﷺ . . . فذكره ، ولم يذكر ابن أبي الدنيا الرفع ـ والسياق للطبراني ـ وقال :

« لا يروى عن يعلى إلا بهذا الإسناد ، تفرد به منصور » .

قلت : وهو ضعيف ؛ قال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ١٧٦) عن أبيه :

« ليس بالقوي ، صاحب مواعظ » . وقال ابن عدي :

« منكر الحديث » .

وبشير بن طلحة ؛ قال أحمد :

« ليس به بأس » .

وخالد بن دُريك : هو الشامي ، ثقة ؛ لكنه عن يعلى بن منية مُرْسَلٌ .

فالحديث له علتان ؛ بل ثلاث :

الإرسال ، وضعف ابن عمار ، واضطرابه في رفعه ووقفه .

وقد أشار إلى هذه العلة الأخيرة الحافظ المنذري ، فقال (٤ / ٢٣٢) :

« رواه الطبراني ، وقد روي موقوفاً عليه ، وهو أصح » .

وأما الهيثمي ؛ فقال (١٠ / ٣٩٠) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه مَنْ فيه ضعف قليل ، ومَنْ لم أعرفه » !

٥٤٠٤ - (الرِّفْقُ يُمْنٌ ، والخُرْقُ شُؤْمٌ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤٢٤٣) عن إسماعيل ابن توبة القزويني قال : نا محمد بن الحسن عن **المُعَلَّى بن عِرْفان** عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن المعلى إلا محمد ، تفرد به إسماعيل » .

قلت : وهو صدوق .

وشيخه محمد بن الحسن - وهو الفقيه الشيباني تلميذ أبي حنيفة - ليَّنه النسائي من قبل حفظه .

فالآفة من المعلى بن عرفان ؛ فإنه منكر الحديث ؛ كما قال البخاري . وقال النسائي :

« متروك الحديث » .

وبه أعله الهيثمي ، فقال (٨ / ١٩) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه المعلى بن عرفان ، وهو متروك » .

قلت : وقد روي من حديث عائشة رضي الله عنها ، وقد مضى الكلام عليه برقم (٣٨٨٩) .

٥٤٠٥ - (لَمَّا فتحَ اللهُ على نبيِّه ﷺ خيبرَ ؛ أصابَهُ مِنْ سَهْمِهِ أربعةُ أزواجِ نِعالٍ ، وأربعةُ أزواجِ خِفافٍ ، وعَشْرُ أواقي ذهبٍ وفضةٍ ، وحمارٌ أسودُ . قال : فكلَّم النبيُّ ﷺ الحمارَ ، فقال له : ما اسمُك ؟ قال : يزيدُ ابنُ شهابٍ ، أخرجَ اللهُ من نَسْلِ جدِّي ستين حماراً ، كلُّهم لم يركبْهُم إلا نبيٌّ ، ولم يَبْقَ من نسل جدِّي غيري ، ولا مِنَ الأنبياءِ غيرُك ، أَتوقعك أنْ تَرْكبَني ، وكنتُ قبلك لرجلٍ من اليهود ، وكنت أعثُر به عَمْداً ، وكان يُجيعُ بَطْني ويَضْرِبُ ظَهْري ، فقال له النبي ﷺ : قد سَمَّيتُك يَعْفُوراً ، يا يعفورُ ! قال : لبَّيْكَ . قال : أتشتهي الإناثَ ؟ قال : لا ، وكان النبيُّ عليه الصلاة والسلام يَرْكَبُهُ في حاجته ؛ فإذا نزل عنه بعث به إلى بابِ الرَّجُلِ ، فيأتي البابَ فيَقْرَعهُ برأسِهِ ، فإذا خرجَ إليه صاحبُ الدَّارِ ؛ أومأَ

إليـه أن : أَجِبْ رسـولَ الله ﷺ . قـال : فلمَّا قُـبِضَ النبيُّ عليـه الصـلاة والسـلام ؛ جاءَ إلى بئر كـانتْ لأبي الهيثم بنِ التَّيِّهانِ ؛ فتـردّى فيـها ، فصارتْ قبرَه ؛ جَزَعاً مِنْهُ على رسولِ الله ﷺ) .

موضوع . أورده ابن حبان في « الضعفاء والمجروحين » (٣ / ٣٠٨) في ترجمة **محمد بن مَزْيَد أبي جعفر مولى بني هاشم** عن أبي حذيفة موسى بن مسعود عن عبد الله بن حبيب الهُذَلي عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي عن أبي منظور - وكانت له صحبة - قال : . . . فذكره . وقال عقبه :

« وهذا حديث لا أصل له ، وإسناده ليس بشيء ، ولا يجوز الاحتجاج بهذا الشيخ » .

وأورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ٢٩٤) ، وقال :

« هذا حديث موضوع ، فلعن الله واضعه ؛ فإنه لم يقصد إلا القدح في الإسلام والاستهزاء به ! » .

ثم نقل كلام ابن حبان المذكور آنفاً ، وأقروه عليه ، كالحافظ الذهبي في « الميزان » ، والعسقلاني في « اللسان » ، وفي « الفتح » (كتاب الجهاد) .

وقد خفي حال أبي جعفر هذا على الخطيب البغدادي ، فترجمه في « التاريخ » (٣ / ٢٨٧ - ٢٨٨) دون أن يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً !

٥٤٠٦ - (دخلَ رجلٌ على أَهْلِه ، فلمّا رأى ما بهم مِنَ الحاجةِ ؛ خَرَجَ إلى البَرِيَّة ، فلمّا رأت امرأتُه ؛ قامتْ إلى الرَّحى فوضعتْها ، وإلى التَّنُّورِ فسَجَرَتْه ، ثم قالت : اللهمّ ارزقْنا ! فنظرتْ ؛ فإذا الجَفْنَةُ قدِ امتلأتْ ،

قال : وذهبتْ إلى التنورِ فوجدتْه ممتلئاً . قال : فرجعَ الزوجُ قال : أصبتُم بعدي شيئاً ؟ قالتِ امرأتُهُ : نَعَم ؛ مِنْ رَبِّنا ؛ فأمَّ إلى الرَّحى [فرفعها] ؛ فذكر ذلك للنبيِّ ﷺ ؟ ! فقال :

أما إنه لو لم يرفَعْها ؛ لم تزل تدور إلى يوم القيامة .

شهدتُ النبيَّ ﷺ وهو يقول :

والله ! لأَن يأتيَ أحدُكم صَبِيراً ، ثمَّ يحملَه ؛ يبيعُه فيستعفَّ منه ؛ خيرٌ لَهُ مِنْ أنَ يأتيَ رجلاً يسألُه) .

. . . . . .[1] . أخرجه الإمام أحمد في « المسند » (٢ / ٥١٣) قال : حدثنا ابن عامر : أنا أبو بكر عن هشام عن محمد عن أبي هريرة قال : . . . فذكره .

ثم قال (٢ / ٤٢١) : ثنا هاشم بن القاسم قال : ثنا عبد الحميد ـ يعني : ابن بهرام ـ قال : ثنا شهر بن حوشب قال : قال أبو هريرة :

بينما رجل وامرأة له في السلف الخالي لا يقدران على شيء ؛ فجاء الرجل من سفره ، فدخل على امرأته جائعاً قد أصابته مسغبة شديدة ، فقال لامرأته : أعندك شيء ؟ قالت : نعم ؛ أبشر أتاك رزق الله ! فاستحثَّها فقال : ويحك ! ابتغي إن كان عندك شيء ، قالت : نعم ، هُنَيَّةً نرجو رحمة الله ، حتى إذا طال عليه الطَّوى قال : ويحك ! قومي فابتغي إن كان عندك خبز فأْتيني به ؛ فإني قد بلغتُ وَجَهدت ! فقالت : نعم ، الآن ينضج التنور فلا تعجل ، فلما إذ سكت عنها ساعة ، وتحينت

---

(١) كذا أصل الشيخ ـ رحمه الله ـ ، لم يحكم عليه ، والحديث بهذا اللفظ ثابت ؛ كما في « الصحيحة » (٦ / ١٠٥٢) ، ولعل الشيخ ـ رحمه الله ـ أورده هنا من أجل طريق شهر الآتية ؛ فإنه قال في « الصحيحة » هناك : « وشهر بن حوشب ضعيف ، وفي حديثه زيادات منكرة » . (الناشر) .

أيضاً أن يقول لها ؛ قالت هي من عند نفسها : لو قمت فنظرت إلى تنوري ، فقامت فوجدت تنورها ملآنَ جُنُوبَ الغَنَمِ ، ورحيَيْها تطحنان ، فقامت إلى الرحى ، فنفضتها وأخرجت ما في تنورها من جُنُوبِ الغنم . قال أبو هريرة :

فوالذي نفس أبي القاسم بيده ـ عن قول محمد ﷺ ـ ! :

« لو أخذت ما في رحييها ولم تنفضها ؛ لطحنتها إلى يوم القيامة » .

٥٤٠٧ ـ (كان يَلْعَقُ أصابعَه ؛ ثلاثاً) .

شاذ . أخرجه الترمذي في « الشمائل » (رقم ١٤٠) : حدثنا محمد بن بشار : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن سعد بن إبراهيم عن ابنٍ لكعب بن مالك عن أبيه به .

قلت : وهو إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين .

وابن كعب بن مالك : هو إما عبد الله ، أو عبد الرحمن ، وبالأخير جزم بعض الرواة كما يأتي .

وأيهما كان ؛ فهو ثقة من رجالهما ، وعلى هذا ؛ فالإسناد صحيح .

لكن المتن شاذ ؛ لأن ابن بشار قد خولف فيه ؛ فقال الإمام أحمد (٣ / ٤٥٤) : حدثنا عبد الرحمن به . فذكره بلفظ :

رأيت رسول الله ﷺ يلعق أصابعه الثلاث من الطعام .

وهكذا أخرجه مسلم (٢٠٣٢) عن شيوخه الثلاثة : أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب ومحمد بن حاتم قالوا : حدثنا ابن مهدي به .

وقال ابن أبي شيبة في روايته : عن عبد الرحمن بن كعب عن أبيه .

قلت : فاتفاق هؤلاء الحفاظ على هذا اللفظ : (الثلاث) ؛ يدل على وهم وشذوذ ابن بشار بروايته بلفظ : (ثلاثاً) .

ولعل الترمذي قد أشار إلى ذلك بقوله عقب حديث الترجمة :

« وروى غير محمد بن بشار هذا الحديث قال : (يلعق أصابعه الثلاث) » .

ويؤيده : ما أخرجه هو (١٤٣) ، ومسلم ، وأبو داود (٣٨٤٨) ، والدارمي (٢ / ٩٧) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي ﷺ » (ص ١٩٤ و ١٩٥) ، والبيهقي (٧ / ٢٧٨) ، وأحمد أيضاً (٦ / ٣٨٦) من طرق عن هشام بن عروة عن عبد الرحمن ابن سعد المدني عن ابن كعب بن مالك عن أبيه قال :

كان رسول الله ﷺ يأكل بثلاث أصابع ، ويلعق يده قبل أن يمسحها .

والأحاديث في اللعق والأمر به كثيرة ، وقد خرجت بعضها في « إرواء الغليل » (١٩٦٩) .

وأما تثليث اللعق ؛ فلا أعلم فيه حديثاً غير هذا ، وقد عرفت أنه خطأ ، وأن المحفوظ الأكل بالأصابع الثلاثة .

٥٤٠٨ - (كان يتختَّمُ في يمينِه ويقولُ : اليمينُ أحقُّ بالزينةِ مِنَ الشِّمالِ) .

ضعيف . أخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي ﷺ » (ص ١٢٥) عن محمد بن إسحاق بن يزيد الأنطاكي : نا الفريابي المقدسي : نا الحسن بن مَخْلَدٍ

عن **المُفَضَّل** بن فَضَالة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : الحسن بن مخلد ؛ قال الأزدي :

« روى عن علي بن مُسْهِر مناكير » .

والأخرى : محمد بن إسحاق بن يزيد الأنطاكي ؛ في « الميزان » :

« حدث بدمياط عن الهيثم بن جميل ، تُكُلِّمَ فيه » . قال الحافظ :

« وقال مسلمة بن قاسم : مجهول » .

وأما المُفَضَّلُ بن فضالة ؛ فإن كان البصري فضعيف ، وإن كان المصري فثقة .

وقوله : « واليمين أحق بالزينة » ؛ قد روي في آخر حديث أنس بلفظ :

« تختموا بالعقيق ؛ فإنه ينفي الفقر ، واليمين أحق بالزينة » .

وقد تكلمت عليه فيما سبق برقم (٢٢٧) .

٥٤٠٩ - (كان يتختم في يمينه ، وقُبِضَ والخاتم في يمينه) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو الشيخ (ص ١٢٥) من طريق **عُبَيْدِ بن القاسم** عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، ورجاله ثقات ؛ غير عبيد هذا - وهو الأسدي الكوفي - ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، كذبه ابن معين ، واتهمه أبو داود بالوضع » .

قلت : وإنما أوردت هذا والذي قبله ؛ للشطر الثاني من كل منهما .

وإلا ؛ فالشطر الأول صحيح ثابت في « الصحيحين » وغيرهما عن جمع من الصحابة ، قد خرجت بعضها في « إرواء الغليل » (رقم ٨٢٠) .

٥٤١٠ ـ (كانَ عليه الصلاة والسلام قَبْلَ الإسراءِ والمعراج يُصَلِّي ركعتينِ صباحاً ، وركعتينِ مساءً ؛ كما كان يفعل النبيُّ إبراهيمُ عليه السلام . رواه البخاري) !

لا أصل له . كذا رأيته في كتاب « التربية الإسلامية للصف الخامس الابتدائي » (ص ـ ٤٤) تأليف عبد الحميد السائح ، عبد العزيز الخياط ، عز الدين الخطيب التميمي ، يوسف العظم ، زهير كحالة .

هكذا جاء في طُرَّةِ الكتاب من الطبعة الثانية عشرة ! طبع مطابع الجمعية العلمية الملكية بعَمَّان .

قلت : وهذا حديث لا أصل له ؛ كما كنت بينته في كتابي « دفاع عن الحديث النبوي » في الرد على « فقه الدكتور البوطي » (ص ٤٢) الذي ذكر فيه عن النبي ﷺ مثل ما ذكر هؤلاء المؤلفون مما تراه أعلاه ، ولعلهم قلدوه في ذلك ! ولكنهم زادوا عليه قولهم :

« رواه البخاري » !

وهذا كذب على الإمام البخاري ؛ فإنه لم يرو شيئاً من هذا ؛ لا هو ولا غيره من أئمة السنة والحديث . ولهذا ؛ قلت في ردي على الدكتور البوطي :

« أقول : لا أعرف لهذا الحديث إسناداً ؛ فإن كان الدكتور قد وقف عليه ؛ فليذكر لنا مصدره لندرسه ، وما إخاله يصح . نعم ؛ ذكر ابن سيد الناس في « عيون الأثر » (١ / ٩١) عن مقاتل بن سليمان :

« وفرض الله أولَ الاسلامِ الصلاةَ ركعتين بالغداة ، وركعتين بالعشي ، ثمّ فرض الخمس ليلة المعراج » . ثم ذكر نحوه عن الحربي (١ / ١٤٩) ، ونقل عن ابن عبد البر ؛ أنه قال :

« لا يوجد هذا في أثر صحيح » .

ثم أشار ابن سيد الناس (١ / ١٥٢) إلى تضعيف قول الحربي .

قلت : ومقاتل بن سليمان متروك شديد الضعف ، قال الحافظ :

« كذبوه وهجروه ، ورمي بالتجسيم » .

قلت : فمثله لا يكون حديثه إلا موضوعاً . هذا لو وصله وأسنده ، فكيف به وقد أرسله وأعضله ؟ !

فيا للعجب من هؤلاء الأساتذة الخمسة ؛ ألم يكن فيهم رجل واحد يتنبه لهذا الخطأ الفاحش المزدوج ، يحول بينهم وبين الوقوع في الكذب ـ لغة ـ على الإمام البخاري ، بل وعلى النبي ﷺ ؟ !

ومن هذا القبيل : ما وقع في كتاب « الدعوة الإسلامية فريضة شرعية وضرورة بشرية »[1] (ص ٣٤) ما نصه ـ بعد أن ساق سورة (العصر) ـ :

---

(١) لمؤلفه الدكتور صادق أمين ، وأظنه اسماً مستعاراً ؛ لا حقيقة له ولا مسمى . ثم تبين أنه الدكتور عبد الله عزام أصلحنا الله وإياه !

« ولذلك ؛ وصف رسول الله ﷺ سورة العصر بأنها تعدل ثلث القرآن » .
« صحيح البخاري » الجزء (٦/٠ ٢٣٣) » ! !

كذا قال مؤلفه الدكتور ! وهذا يشبه ما قبله في الكذب المخالف للواقع ، بل هو فيه أغرق ؛ لأنه ذكر الجزء والصفحة ، ولا شيء منه هناك !

٥٤١١ ـ (كانَ يُحِبُّ القِثَّاءَ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي في « الشمائل » (رقم ٢٠٣) قال : حدثنا **محمد ابن حُمَيْدٍ الرازيُّ** : حدثنا **إبراهيم بن المختار** عن محمد بن إسحاق عن **أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر** عن الربيع بنت مُعَوِّذِ بن عَفْراءَ قالت :

بعثني معاذ بن عفراء بقناع من رُطَبٍ وعليه أَجْرٍ من قثاء زُغْبٍ ، وكان ﷺ يحب القثاء ، فأتيته وعنده حلية قد قدمت عليه من البحرين ، فملأ يده منها ، فأعطانيه .

ثم أخرجه هو (رقم ٢٠٤ ، ٣٤٩) ، وأحمد (٦ / ٣٥٩) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي ﷺ » (ص ٢١٥) من طريق **شَرِيك** عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الرُّبَيِّعِ بنت معوِّذ بن عفراء قالت :

أتيت النبي ﷺ بقناع من رطب وأجرٍ زغب ، فأعطاني مِلْءَ كفه حُلِيّاً ، أو قالت : ذهباً .

قلت : والإسناد الأول ضعيف مسلسل بالعلل :

أولاً : أبو عبيدة بن محمد وُثِّق توثيقاً ليناً . وإلى ذلك أشار الذهبي في « الكاشف » بقوله :

« وثق » . والحافظ في « التقريب » بقوله :

« مقبول » .

ثانياً : عنعنة محمد بن إسحاق ؛ فإنه كان مدلساً .

ثالثاً : إبراهيم بن المختار ؛ فإنه ضعيف ؛ كما في المصدرين السابقين .

رابعاً : محمد بن حميد الرازي ضعيف .

لكنهما لم ينفردا به في الجملة ؛ فقد تابعهما يونس عن محمد بن إسحاق به مختصراً جدّاً بلفظ :

كان يعجبه القثاء .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم ـ ٦٧٢٣) ، وقال :

« تفرد به يونس بن بكير » !

كذا قال ! وقد فاته متابعة إبراهيم بن المختار المتقدمة .

كما فاته متابعة شريك في الطريق الثانية ؛ لكن ليس فيه حديث الترجمة .

وشريك ـ وهو ابن عبد الله القاضي ـ فيه ضعف من قبل حفظه .

لكن لعل حديثه يتقوى بالطريق الأخرى ؛ ولا عكس ؛ لأن في الأولى من الزيادة ما ليس في الأخرى . والله أعلم .

٥٤١٢ ـ (كان يأْكلُ مُتَّكِئاً ، فنزلَ عليه جبريلُ عليه السلام ، فقال : انظروا إلى هذا العبدِ كيفَ يأكلُ متكئاً ؟ !

قال : فجلس رسول الله ﷺ) .

ضعيف . أخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » **(٤ / ٢٧٥) من** طريق **ابن لهيعة** عن عبيد الله بن أبي جعفر عن **إسماعيل الأعور قال** : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل ؛ إسماعيل : هو ابن عبد الرحمن بن أبي كريمة السُّدِّي أبو محمد القرشي مولاهم الكوفي الأعور ، وهو السدي الأكبر ؛ وهو من رجال مسلم ؛ وفيه ضعف .

وابن لهيعة معروف بالضعف وسوء الحفظ .

وله شاهد يرويه بقية بن الوليد قال : حدثني الزُّبيدي **قال : حدثني الزهري** عن **أحمد بن عبد الله بن عباس** قال : كان ابن عمر (!) رضي الله عنهما يحدث :

أن الله عز وجل أرسل إلى نبيه ﷺ ملَكاً من الملائكة ومعه جبرئيل عليه السلام ، فقال الملك : إن الله عز وجل يخيرك بين أن تكون عبداً نبيّاً ، وبين أن تكون مَلِكاً . فالتفت رسول الله ﷺ إلى جبرئيل كالمستشير ، فأشار جبرئيل عليه السلام بيده : أن تواضع . فقال النبي ﷺ : « لا ، بل أكون عبداً نبياً » . فما أكل بعد ذلك طعاماً متكئاً .

أخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » (٣ / ١٦ - ١٧) من طريق أحمد بن شعيب النسائي بسنده الصحيح عن بقية به . وقال :

« قال لنا أحمد بن شعيب : لا نعلم أحمد بن عبد الله هذا إلا أحمد بن

محمد بن عبد الله بن عباس ، كأن الزهري نسبه إلى جده ، لا نعلم له سماعاً من جده » !

قلت : كذا وقع في الأصل هنا وفيما تقدم : « أحمد بن عبد الله » ! وما أراه إلا محرفاً : من « محمد بن عبد الله » ؛ فقد أورد الحديث الحافظ المزي في « التحفة » (٥ / ٢٣٢) في ترجمة محمد بن عبد الله بن العباس عن أبيه ابن عباس ، ثم ساق الحديث من رواية النسائي في « الوليمة » يعني : من « سننه الكبرى » ؛ وهو في جزء صغير منه ، محفوظ في مكتبة الظاهرية بدمشق - حرسها الله تعالى - لا تطوله يدي ؛ فإني أكتب هذا وأنا في عمان بعد هجرتي إليها في أول رمضان سنة (١٤٠٠) . وقال الحافظ المزي :

« ذكره أبو القاسم (يعني : ابن عساكر) في ترجمة محمد بن علي بن عبد الله ابن عباس عن جده ، وقال في آخره : « كذا قال : محمد بن عبد الله » ، وإنما هو : محمد بن علي بن عبد الله . كذا قال أبو القاسم ! والصواب : (محمد بن عبد الله) ؛ كما جاء في الرواية . وكذلك ذكره البخاري في « التاريخ » (ج ١ ق ١ ص ١٢٤) فيمن اسمه (محمد بن عبد الله) . وكذلك ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه فيمن اسمه محمد بن عبد الله » .

وكذلك أورده الحافظ في « الفتح - كتاب الأطعمة » ، لكنه في « النكت الظراف » تعقب الحافظ المزي في تعقبه المتقدم على ابن عساكر ؛ فقال :

« قلت : ذكره الذُّهْلي في « علل حديث الزهري » عن يزيد بن عبد ربه عن بقية في ترجمة محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، ووقع في السند (محمد ابن عبد الله بن عباس) . فالذهلي سلف ابن عساكر في دعوى أن « عليّاً » سقط

بين « محمد » و « عبد الله » . وذكر شيخي في « شرح الترمذي » : أن أبا الشيخ أخرجه من الوجه الذي أخرجه منه النسائي ، فوقع عنده في السند : « محمد بن علي بن عبد الله بن عباس » . وكذلك رُوِّيناه في « فوائد أبي محمد بن صاعد » من طريق عبد الله بن سالم عن الزبيدي . ورواه معمر عن الزهري قال : بلغنا أن النبي ﷺ جاءه . . . . فذكر الحديث . وقيل : إن هذا أرجح طريق ، والله أعلم » .

قلت : إذا عرفت هذا ؛ تبين لك أن الرواة اختلفوا على الزهري في إسناد الحديث على وجوه ؛ أهمها :

أ ـ عنه عن محمد بن عبد الله بن عباس .

ب ـ عنه عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس .

وعليه ؛ فما وقع في إسناد الطحاوي : « أحمد بن عبد الله » خطأ مطبعي على الغالب . وقوله عن النسائي :

« . . . إلا أحمد بن محمد بن عبد الله بن عباس » خطأ آخر ! ولعل الأصل : « ولا نعلم محمد بن عبد الله هذا إلا محمد بن علي بن عبد الله بن عباس » ؛ بدليل ما تقدم . والله أعلم .

وأيضاً ؛ فقوله في إسناد الحديث : « كان ابن عمر » خطأ ثالث ، والصواب : « كان ابن عباس » ؛ كما نقله الحافظان المزي والعسقلاني عن النسائي .

ولم يتنبه لهذا : الشيخ حسن النعماني المعلق على « المشكل » ، فذكر في التعليق أن الرواية عن ابن عمر لا عن ابن عباس !

وجملة القول : أن هذا الشاهد ضعيف ؛ لأنه إن كان عن محمد بن عبد الله

ابن عباس ؛ فهو مجهول لم يوثقه أحد ، وإن كان عن ابن أخيه محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ؛ فإنه منقطع ؛ كما أشار إلى ذلك الطحاوي بقوله :

« لا نعلم له سماعاً من جده » .

ثم إنه لو صح الحديث ؛ لكان نصّاً في تفسير قوله ﷺ :

« إني لا آكل متكئاً » . رواه البخاري وغيره ؛ كما تراه مخرجاً في « مختصر الشمائل » (رقم ١٢٤ ، ١٢٥) ، و « الإرواء » (١٩٦٦) ؛ فقد اختلفوا في تفسير الاتكاء فيه على أقوال تراها في « الفتح » ، وقد ذكر أن ابن الجوزي جزم بأنه الميل على أحد الشقين ، ولم يلتفت لإنكار الخطابي ذلك .

قلت : وهو الذي يتبادر لي هنا . والله أعلم .

٥٤١٣ - (رجبٌ شهْرٌ عظيمٌ ، يضاعِفُ اللهُ فيه الحسناتِ ؛ فمَنْ صامَ يوماً من رَجَبٍ ؛ فكأنما صامَ سنةً ، ومَنْ صامَ منه سبعةَ أيامٍ ؛ غُلِّقَتْ عَنْهُ سبعةُ أبوابِ جهنَّمَ ، ومَنْ صامَ منهُ ثمانيةَ أيام ؛ فُتِحَتْ له ثمانيةُ أبوابِ الجنةِ ، ومن صامَ منه عَشَرَة أيام ؛ لَمْ يسألِ الله شيئاً إلا أعطاهُ إيَّاهُ ، ومَنْ صامَ منه خمسةَ عَشَرَ يوماً ؛ نَادى مُنادٍ في السّماءِ : قَدْ غُفِرَ لكَ ما مضى ، فاستأنفِ العَمَلَ ، ومَنْ زادَ ؛ زادَهُ اللهُ عزَّ وجلَّ . وفي رجب حمَلَ اللهُ نوحاً في السفينَة ، فصامَ رَجَبَ ، وأَمَرَ مَنْ مَعَهُ أن يصومُوا ؛ فجَرَتْ بِهمُ السفينةُ ستةَ أشْهُرٍ ، آخرُ ذلك يوم عاشوراءَ ؛ أُهْبِطَ على الجوديِّ ، فصامَ نوحٌ ومَنْ معه والوحشُ ؛ شكْراً لله عز وجل . وفي يوم عاشوراءَ أفلقَ اللهُ البَحْرَ لبني إسرائيلَ . وفي يوم عاشوراءَ تابَ اللهُ عزَّ وجلّ على آدمَ ﷺ وعلى مدينةِ يونسَ ، وفيه وُلِدَ إبراهيمُ ﷺ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٥٥٣٨) **من طريق عثمان ابن مطر الشيباني عن عبد الغفور ـ يعني : ابن سعيد ـ عن عبد العزيز بن سعيد** عن أبيه ـ قال عثمان : وكانت لأبيه صحبة ـ قال : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عثمان بن مطر ؛ قال ابن حبان (٢ / ٩٩) :

« يروي الموضوعات عن الأثبات » .

وشيخه عبد الغفور ؛ قريب منه . وبه أعله الهيثمي ، فقال (٣ / ١٨٨) :

« وهو متروك » .

قلت : وقال ابن حبان (٢ / ١٤٨) :

« كان ممن يضع الحديث على الثقات على كعب وغيره ، لا يحل كتابة حديثه ولا الذكر عنه إلا على جهة الاعتبار » .

وقوله في إسناد الطبراني :

« يعني : ابن سعيد » ! خطأ لا أدري ممن هو ؟ ! فإنه عبد الغفور بن عبد العزيز أبو الصباح الواسطي ؛ قال ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٥٥) ـ بعد أن ساق نسبه هكذا ـ :

« روى عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ ، روى عنه عثمان بن مطر الشيباني » .
وقال الحافظ في ترجمة سعيد الشامي ـ والد عبد العزيز ـ من « الإصابة » :

« جاءت عنه أحاديث من رواية ولده عنه . تفرد بها عبد الغفور أبو الصباح بن عبد العزيز عن أبيه عبد العزيز عن أبيه سعيد . . . » ؛ ثم ساق بعضها .

وعبد العزيز بن سعيد والد عبد الغفور ؛ لم أجد من ترجمه .

٥٤١٤ - (كانَ شديدَ البياضِ) .

منكر . قال ابن كثير في « السيرة » من « البداية » (٦ / ١٧) : وقال يعقوب ابن سفيان : حدثنا **إسحاق بن إبراهيم بن العلاء** : حدثني عمرو بن الحارث : حدثني عبد الله بن سالم عن الزُّبيدي : أخبرني محمد بن مسلم عن سعيد بن المسيَّب أنه سمع أبا هريرة يصف رسول الله ﷺ ، فقال : . . . فذكره . وقال :

« وهذا إسناد حسن ، ولم يخرجوه » !

كذا قال !

وأقول : وأنى له الحسن ، وإسحاق هذا ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يهم كثيراً ، وأطلق محمد بن عوف أنه يكذب » ؟ !

ومحمد بن مسلم : هو الإمام الزهري .

ثم إن الحديث منكر ؛ فقد جاءت أحاديث كثيرة عن غير ما واحد من الصحابة في وصف النبي ﷺ بأنه كان أبيض ، وفي بعضها :

أنه كان مُشْرَباً بحمرة . وفي غيرها :

أبيض ليس بالأبهق[1] ، وهو الكريه البياض كلون الجص ، يريد أنه كان نَيِّرَ البياض ؛ كما في « النهاية » ، وليس في شيء منها أنه كان شديد البياض ، وقد ذكر طائفة منها ابن كثير نفسه ، وروى بعضها الترمذي في « الشمائل » ؛ فانظر كتابي « مختصر الشمائل » (رقم ١ ، ٥ ، ١٠ ، ١٢) .

---

(١) كذا الأصل ، والرواية (الأمهق) . (الناشر) .

٥٤١٥ ـ (مَنْ لَمْ يَسْتَحْيِ مما قالَ أو قيلَ له ؛ فهو لِغَيْرِ رِشْدَةٍ ، حَمَلَتْهُ أمُّهُ على غيرِ طُهْرٍ)[١] .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٧٢٣٦) : حدثنا محمد بن خالد الرَّاسِبي : ثنا أبو مَيْسرة النّهَاوَنْدِيُّ : ثنا الوليد بن سَلَمة الحَرَّاني : ثنا عبيد الله ابن عبد الله بن عمرو بن شُوَيْفع عن أبيه عن جده شويفع مرفوعاً .

قلت : سكت عنه صاحبنا السلفي ؛ فلم يعلق عليه بشيء ، وهو موضوع ؛ آفته الوليد بن سلمة هذا ـ وهو الطبري ـ ؛ قال الحافظ في « الإصابة » :

« تفرد به الوليد ، وهو ضعيف ، نسبوه إلى وضع الحديث » .

وله ترجمة سيئة في « الميزان » ، و « اللسان » .

وأبو ميسرة النهاوندي : اسمه أحمد بن عبد الله بن ميسرة ؛ قال ابن عدي :

« يحدث عن الثقات بالمناكير ، ويسرق حديث الناس » . وقال ابن حبان :

« لا يحل الاحتجاج به » .

٥٤١٦ ـ (مَنْ جَلَبَ طعاماً إلى مِصْرٍ مِنْ أمْصارِ المسلمينَ ، فباعَهُ بسِعْرِ يومِهِ ؛ كان له عندَ اللهِ أجرُ شهيدٍ في سبيلِ الله عزَّ وجلَّ) .

ضعيف . رواه الخطيب في « تاريخه » (١٣ / ٤٤٢) بسندٍ صحيح عن الوليد ابن صالح : حدثنا عيسى بن يونس : حدثنا أبو عمرو البصري عن فَرْقَدٍ عن إبراهيم النَّخَعِيِّ عن علقمة عن عبد الله مرفوعاً .

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن من الأصل : « ليس في « الجامع » » . (الناشر) .

وهذا سند ضعيف ؛ فرقد هذا : هو ابن يعقوب السَّبَخي ، وهو ليِّن الحديث كثير الخطأ ؛ كما في « التقريب » .

وأبو عمرو البصري لم أعرفه .

وأما الوليد بن صالح ؛ فوثقه أبو حاتم وغيره ، وله ترجمة في « الجرح والتعديل » (٤ / ٢ / ٧) ، و « تاريخ بغداد » ، وفي ترجمته ساق الحديث .

وقد خالفه عبد الوهاب بن نَجْدة الحَوْطي ، فقال : ثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن إبراهيم به .

أخرجه تَمَّام الرازي في « الفوائد » (رقم ١٢٩) ، والجُرْجاني في « تاريخ جرجان » (ص ٤٤ ، ٣٥٦) ، والإسماعيلي في « المعجم » (٥٩ / ٢) من طرق عن إبراهيم بن فِيلٍ البَالِسِيِّ : ثنا عبد الوهاب به .

وهذا إسناد ظاهره الصحة ؛ فإن رجاله كلهم ثقات .

فقد أسقط ابن نجدة : أبا عمرو البصري وفرقداً بين عيسى وإبراهيم ، وجعل مكانهما الأعمش .

وهو ثقة ؛ لكنه موصوف بالتدليس ، فأخشى أن يكون بينه وبين إبراهيم فرقد هذا . ولذلك ؛ فإني أتوقف عن تصحيح الحديث إلى أن يثبت سماعه إياه من إبراهيم .

والحديث ؛ عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » (٢ / ٢٤٠ / ١) للديلمي فقط ! وكذلك فعل في رسالته : « أبواب السعادة في أسباب الشهادة » (رقم ٤٥ - مصر) .

وعزاه الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (٤ / ١٨٩) لابن مردويه في « التفسير » بسند ضعيف .

وانظر : « أبشر ؛ فإن الجالب إلى سوقنا كالمجاهد . . . » .

٥٤١٧ - (مَنْ سَعَى على امرأتِه وولدِه ومَا مَلَكَتْ يمينُهُ ، يُقِيمُ فيهِمْ أَمْرَ اللهِ ، ويُطْعِمُهُم مِنْ حلالٍ ؛ كان حقّاً على اللهِ أن يَجْعَلَهُ مَعَ الشُّهَداءِ في دَرَجاتِهِم . .) .

باطل . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (ص ٣٥٣ - مخطوطة الظاهرية) عن الفضل بن عطاء عن الفضل بن شعيب عن منظور عن أبي معاذ عن أبي كاهل رفعه في حديث طويل ؛ هذا قطعة منه . وقال :

« إسناده مجهول ، فيه نظر ، لا يعرف إلا من هذا الوجه » . وقال الذهبي في ترجمة الفضل بن عطاء هذا :

« سنده مظلم ، والمتن باطل » .

وأقره الحافظ في « اللسان » . وقال ابن عبد البر في ترجمة أبي كاهل :

« له حديث منكر طويل ، فلم أذكره » .

وأقره الحافظ في « الإصابة » ، وعزاه لأبي أحمد - يعني : ابن عدي - ، وابن السكن أيضاً ، وقال هذا الأخير :

« إسناده مجهول » .

وأما السيوطي ؛ فعزاه في « أبواب السعادة في أسباب الشهادة » (رقم ٤٦ -

مصر) للطبراني فقط في « الكبير » ، ونقل عن الذهبي قوله : « إسناده مظلم » فقط دون ما بعده : « والمتن باطل » !

٥٤١٨ - (الثُّومُ مِنْ طَيِّباتِ الرِّزْقِ) .

مقطوع ضعيف . أخرجه الترمذي (١٨١٢ - حمص) : حدثنا **محمد بن حُمَيْدٍ** : حدثنا زيد بن الحُبَاب عن أبي خَلْدة عن أبي العالية **قال** : . . . فذكره موقوفاً عليه .

قلت : ومع وقفه لا يصح الإسناد إليه ؛ لأن محمد بن حميد - وهو الرازي - مع حفظه ؛ فقد ضعفوه .

وإنما حملني على تخريج هذا المقطوع - خلافاً لعادتي - : أنني رأيت أحد المعلقين على رسالة « موضوعات الصَّغاني » قد وهم وهماً فاحشاً في هذا ، فقال (ص ٦٠) :

« . . فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال : « الثوم من طيبات الرزق » . وهذا الحديث أخرجه الترمذي في « جامعه » ، كتاب الأطعمة ، باب ما جاء في الرخصة في أكل الثوم : «تحفة الأحوذي » (٥ / ٥٣٠) عن أبي العالية بسند صحيح » ! !

هذا كلامه بالحرف الواحد ! فهو ينقله مقطوعاً ، ويصيره مرفوعاً ، فعلى ماذا يدل هذا التناقض ؟ ! أقل ما يقال : إنه لم يفهم هذا العلم بعد ، فلا يجوز لمثله أن يتولى فَنَّ التخريج والتحقيق إلا بعد أن يمضي عليه زمن يشعر هو في نفسه بأنه قد استوى عوده ، ويشهد له مَنْ له سابقة في هذا المجال ، ولهذا أنصح دائماً إخواننا الناشئين في هذا العلم أن لا يتسرعوا بنشر ما يُخَرِّجونه أو يحققونه ، وإنما يحتفظون

بذلك لأنفسهم إلى أن ينضجوا فيه .

والحقُّ والحقَّ أقول : إن من فتن هذا الزمان حبَّ الظهور وحشر النفس في زمرة المؤلفين ، وخاصة في علم الحديث الذي عرف الناس قدره أخيراً بعد أن أهملوه قروناً ، ولكنهم لم يقدروه حق قدره ، وتوهموا أن المرء بمجرد أن يحسن الرجوع إلى بعض المصادر من مصادره والنقل منها ؛ صار بإمكانه أن يعلق وأن يؤلف ! نسأل الله السلامة من العجب والغرور ! !

٥٤١٩ - (لا تزالُ عِصابةٌ مِنْ أُمَّتي يقاتلونَ على أبوابِ دمشقَ وما حولها ، وعلى أبوابِ بيتِ المقدس وما حولَها ، لا يضرُّهم خِذْلانُ مَنْ خَذَلَهم ، ظاهرينَ على الحقِّ إلى أن تَقُومَ السَّاعةُ) .

ضعيف بهذا السياق . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (ق ٣٠١ / ١ - النسخة القديمة ٤ / ١٥١٩ - النسخة الحديثة الهندية) ، وتمام في « الفوائد » (ق ٢٧٩ / ٢) ، ومن طريقه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٥ / ٤١٣ / ٢) عن إسماعيل بن عَيَّاش الحمصي عن الوليد بن عَبَّاد عن عامر الأحول عن أبي صالح الخولاني عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ كما كنت بينته في « تخريج فضائل الشام ودمشق » (الحديث التاسع والعشرون) ، فلا داعي لإعادة الكلام ، وإنما ذكرته في هذه « السلسلة » لأمور ، أهمُّها اثنان :

الأول : زيادة مصادر في التخريج .

والآخر : التأكد أو التحقق من أن إسناد الحديث عند أبي يعلى يدور على الوليد بن عباد ؛ فقد كان كلام الهيثمي على الحديث شككني في ذلك ؛ لأنه لما

عزاه في مكان للطبراني ؛ أعله بجهالة الوليد هذا ، ولما عزاه في مكان آخر لأبي يعلى قال :

« ورجاله ثقات » ! وتساءلت هناك : هل إسناد أبي يعلى من الوجه المذكور أم لا . . ؟ ولم أكن وقفت يومئذٍ على إسناد أبي يعلى ، فلما تفضل الله علي بالوقوف عليه ؛ بادرت إلى إزالة الشك ، والتحقق من أن الإسناد واحد ، وأن توثيق الهيثمي لرجال أبي يعلى إنما هو اعتماد منه على توثيق ابن حبان للوليد المذكور في سند الطبراني أيضاً ، وذلك مما يفعله الهيثمي كثيراً ، وهو من تساهله المعروف لدى العارفين بهذا العلم الشريف !

واعلم أن أصل الحديث صحيح ؛ بل متواتر ، جاء عن جمع من الصحابة ، منهم أبو هريرة دون ذكر أبواب دمشق وبيت المقدس ، خرجت الكثير الطيب منها في « الصحيحة » فانظر « صحيح الجامع » (٧١٦٤ ـ ٧١٧٣) .

وقد رويت هذه الزيادة بلفظ :

قالوا : وأين هم ؟ قال : « ببيت المقدس ، وأكناف بين المقدس » ! لكن في إسنادها جهالة ؛ كما بينته في « الصحيحة » تحت الحديث (١٩٥٧) .

نعم ؛ صح عن معاذ موقوفاً عليه بلفظ : وهم أهل الشام .

انظر الحديث (١٩٥٨) من « الصحيحة » .

٥٤٢٠ ـ (لا تَسُبُّو الدُّنيا ؛ فنِعْمَ مَطِيَّةُ المؤمنِ ، عليها يبلغُ الخيرَ ، وبها ينجُو مِنَ الشَّرِّ) .

موضوع . رواه الهيثم بن كُلَيب في « المسند » (٤٧ / ١) ، وابن عدي في

« الكامل » (ق ١٢ / ٢) ، والضياء المقدسي في « جزء من حديث أبي نصر العُكْبَري وغيره » (١٨٣ / ١) عن إسماعيل بن أبان : نا **السَّرِيُّ بن إسماعيل** عن عامر عن مسروق عن عبد الله مرفوعاً . وقال ابن عدي :

« وإسماعيل بن أبان الغَنَوي ؛ عامة رواياته مما لا يتابع عليه ؛ إما إسناداً وإما متناً . قال ابن معين : كذاب . وقال البخاري : متروك الحديث . تركه أحمد . وقال أحمد : كتبنا عنه عن هشام بن عروة وغيره ، ثم حدث ـ أحاديث في الخضرة ـ أحاديث موضوعة ، أراه عن فطر أو غيره ، فتركناه » .

قلت : وهذا الحديث ذكره الذهبي في ترجمته من مناكيره . وقال ابن حبان في « المجروحين » (١ / ١٢٨) :

« كان يضع الحديث على الثقات . قال ابن معين : وضع على سفيان أحاديث لم تكن » .

قلت : وشيخه السري بن إسماعيل ليس خيراً منه ؛ أورده ابن حبان أيضاً في « المجروحين » (١ / ٣٥٥) ، وقال :

« كان يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل ؛ قال يحيى القطان : استبان لي كذبه في مجلس واحد . وكان يحيى بن معين شديد الحمل عليه » .

قلت : وهو من الأحاديث التي سوَّد بها المدعو : (عز الدين بليق اللبناني) كتابه « منهاج الصالحين » ، فأورده فيه (ص ١١٧ / رقم ٦٨) من رواية الديلمي ، وأشار في مقدمته (ص ٧) أنه استبعد عنه الأحاديث الضعيفة والموضوعة !

والواقع يشهد أنه بخلاف ذلك ؛ وهذا مثال من أمثلة كثيرة ، قد نتعرض لذكر بعضها .

٥٤٢١ ـ (مَنْ أحبَّ أن يكون أعزَّ الناس ؛ فلْيَتَّقِ اللهَ ، ومَنْ أحبَّ أن يكون أقوى الناس ؛ فليتوكَّلْ على اللهِ ، ومَنْ أحبَّ أن يكونَ أغنى الناسِ ؛ فليَكُنْ بما في يَدِ اللهِ أغنى مِنْهُ بما في يَدِهِ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه ابن أبي الدنيا في « القناعة » (٢ / ٣ / ١) قال : ثنا سليمان بن منصور : ثنا أبو المُطَرِّف المغيرة بن مُطَرِّف عن **أبي المقدام** عن محمد بن كعب القرَظِي عن ابن عباس مرفوعاً .

ورواه القُضَاعي في « مسند الشهاب » (٣٠ / ١) من طريق عَبَّاد بن عَبَّادٍ عن **هشام بن زياد** عن محمد بن كعب به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ آفته أبو المقدام هشام بن زياد ، وهو ضعيف بمرة ؛ فقد أورده الذهبي في « الميزان » ، وحكى تضعيفه عن جمع من الأئمة دون خلاف بينهم . ولذلك ؛ قال في « الكاشف » :

« ضعفوه » .

وبعضهم ضعفه أشد التضعيف ؛ فقال ابن حبان في « المجروحين » :

« كان يروي الموضوعات عن الثقات ، والمقلوبات عن الأثبات ، حتى يسبق الى قلب المستمع أنه كان المتعمد لها » . وقال الحافظ في « التقريب » ـ تبعاً لقول النسائي فيه ـ :

« متروك » .

ومن طريقه : رواه عبد الله بن أحمد في زوائد « الزهد » (ص ٢٩٥) ، وابن أبي حاتم ـ كما في « تفسير ابن كثير » (٤ / ٥٤) ـ وسكت عليه ؛ لأنه ساق

إسناده ، فبرئت بذلك ذمته ، وجهل ذلك الحلبيان اللذان اختصرا « التفسير » ؛ فأورداه في « مختصريهما » ؛ مع أنهما صرحا في مقدمتيهما أنهما التزما أن لا يوردا إلا الأحاديث الصحيحة ! فأخلا بذلك في كثير من الأحاديث ، وقد تقدم التنبيه على بعضها .

٥٤٢٢ - (قال ربُّكُم : وعِزَّتي وجلالي ! لأنتقمَنَّ مِنَ الظالم في عاجلِهِ وآجلِهِ ، ولأنتقمَنَّ مِمَّنْ رأى مظلوماً فَقدرَ أنْ ينصُرَهُ فلمْ يفعل)[1] .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » قال : حدثنا **أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة** : حدثني أبي عن أبيه قال : كتب إلي المهدي بعهدي ، وأمرني أن أصلب في الحكم ، وقال في كتابه : حدثني **أبي** عن أبيه عن جده عن ابن عباس مرفوعاً به .

ومن طريقه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٤٤) .

ومن هذا الوجه : أخرجه أيضاً أبو الشيخ ابن حيان - كما في « الترغيب » (٣ / ١٤٨) - ، وأبو أحمد الحاكم في « الكنى » (ق ٤٩ / ١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٩ / ٤٦٦ / ١ و ١٥ / ٢٧٤ / ١ و ١٨ / ٣١ / ٢) .

أورده أبو نعيم في ترجمة والد المهدي أبي جعفر المنصور ، وقال :

« روى عنه ابنه المهدي أحاديث » . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وكذلك فعل الخطيب في « تاريخ بغداد » (١٠ / ٥٣ - ٦١) ، وقد أطال في ترجمته ، الأمر الذي يدل أنه كان غير معروف حاله في الرواية عندهم .

---

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن من الأصل : « كأنه خرج برقم (٦٤٢٩) فقابل » . (الناشر) .

ومثله ابنه المهدي - واسمه محمد - ترجمه الخطيب (٥ / ٣٩١ - ٤٠١) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وفي ظني أنه هو وأباه المقصودان بقول الهيثمي في « المجمع » (٧ / ٢٦٧) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وفيه من لم أعرفهم » .

وقد أعله المنذري بعلتين أخريين :

الأولى : أحمد بن محمد ؛ شيخ الطبراني ؛ قال :

« فيه نظر » ! .

والأخرى : قال :

« وجَدُّ المهدي : هو محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، وروايته عن ابن عباس مرسلة » !

قلت : والجواب عن الأولى : أنه قد تابعه أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقي ومحمد بن الحسن بن فيل وغيرهما عند ابن عساكر في المجلد (١٨) .

وأما الأخرى : فالذي يظهر لي أن الجدَّ هنا إنما هو علي بن عبد الله بن عباس لا ابنه محمد ؛ فإن المهدي هو محمد بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس . فقول المهدي : « حدثني أبي » صريح في أنه يعني : المنصور . وقوله : « عن أبيه » إنما يعني أبا المنصور محمد بن علي . فقوله : « عن جده » إنما يعني - إذن - علي بن عبد الله بن عباس ، وهذا ظاهر ، والله أعلم .

(تنبيه) : هذا الحديث مما عزاه مؤلف « منهاج الصالحين » لرواية الإمام أحمد برقم (٥٨٣) ! وهو من أخطائه الفاحشة التي طف بها كتابه ، وأنا الآن في صدد

تتبعها والكشف عنها ؛ تحذيراً وتذكيراً .

٥٤٢٣ - (يا سلمانُ ! ما منْ مُسْلمٍ يَدخُلُ على أخيهِ المُسْلمِ ، فَيُلقي له وِسادةً إكراماً لَهُ ؛ إلا غَفَرَ اللهُ لهُ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن حبان في « المجروحين » (٢ / ١٢٤ - ١٢٥) ، وأبو الشيخ في « الأخلاق » (ص ٢٦٦) ، والطبراني في « الكبير » (٦٠٦٨) ، والحاكم (٣ / ٥٩٩) من طريق عمران بن خالد الخُزَاعي عن ثابت البُنَاني عن أنس بن مالك قال :

دخل سلمان الفارسي على عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وهو متكئ على وسادة ، فألقاها له ، فقال سلمان : صدق الله ورسوله ! فقال عمر : حدِّثنا يا أبا عبد الله ! قال :

دخلت على رسول الله ﷺ وهو متكئ على وسادة ؛ فألقاها إلي ، ثم قال لي : . . . فذكره .

قلت : أورده ابن حبان في ترجمة عمران هذا ، وقال :

« روى عنه أهل البصرة العجائب ، وما لا يشبه حديث الثقات ، فلا يجوز الاحتجاج به » .

وأما الحاكم ؛ فسكت عنه ! وبيَّض له الذهبي في « تلخيصه » !

ولكنه قال في « الميزان » :

« وهذا خبر ساقط » .

قلت : ومن هذا الوجه : رواه الطبراني في « الصغير » أيضاً (ص ١٥٧ ـ هندية) بلفظ مقلوب أوله ؛ فقال :

دخل عمر بن الخطاب على سلمان . . . والباقي مثله !

وأورده الهيثمي بروايتي الطبراني ؛ وقال عقب كل واحدة منهما :

« وفيه عمران بن خالد الخزاعي ، وهو ضعيف » !

وهذا الحديث مما سوَّد به مؤلف « منهاج الصالحين » كتابه هذا (١١٣٨) ، وقد زعم أنه استبعد عنه الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، وقد استدركت عليه أكثر من ثلاث مئة حديث من النوعين .

ثم رواه الطبراني (٦١٨٨) من طريق **سُوَيد بن عبد العزيز** عن أبي عبد الله النَّجْراني عن القاسم أبي عبد الرحمن قال : قال سلمان الفارسي : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إذا زار أحدكم أخاه ، فألقى له شيئاً يقيه من التراب ؛ وقاه الله عذاب النار » .

قلت : وسويد هذا واهٍ جداً .

ولم يورده الهيثمي (٨ / ١٧٤) عقب الروايتين السابقتين ، وكأنه استغنى بهما عن هذا ! والله أعلم .

٥٤٢٤ ـ (استوصُوا بالكُهولِ خَيْراً ، وارحَمُوا الشَّبابَ) .

موضوع . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ١ / ٤٩ ـ مختصره) من طريق **عثمان بن عبد الله القُرَشي** : حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن

أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : قال الحافظ عقبه :

« قلت : عثمان متروك » .

قلت : وهو عثمان بن عبد الله الأموي ؛ قال ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ١٠٢) :

« يروي عن الليث ومالك وابن لهيعة ، ويضع عليهم الحديث ، لا يحل كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار » .

وكلمات سائر الأئمة تدور كلها حول اتهامه بالوضع .

وقد أطال ابن حجر ترجمته في « لسان الميزان » ؛ فليراجعه من شاء .

٥٤٢٥ ـ (مَنْ نَظَرَ في كتابِ أخيهِ بغَيْرِ إذْنِهِ ؛ فكأنما ينظرُ في النَّارِ) .

ضعيف جداً . رواه القُضَاعي في « مسند الشهاب » (ق ٤٠ / ١) ، والحاكم (٤ / ٢٧٠) من طريق أبي المقدام هشام بن زياد عن محمد بن كعب عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته هشام هذا ؛ فإنه متروك ؛ كما قال الحافظ ابن حجر في « التقريب » ، والذهبي من قبل في « التلخيص » .

وقد تابعه ـ عند الحاكم ـ محمد بن معاوية : ثنا مُصَادِفُ بن زياد المديني قال : سمعت محمد بن كعب به مختصراً بلفظ :

« لا ينظر أحد منكم في كتاب أخيه إلا بإذنه » .

سكت الحاكم عن الحديث من الوجهين ! فتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : هشام متروك ، ومحمد بن معاوية كذبه الدارقطني ، فبطل الحديث » .

ولذلك ؛ قال الشوكاني في « الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة » (ص ٢٢٩) :

« طرقه واهية » .

٥٤٢٦ - (لا تُظْهِرِ الشَّماتَةَ لأخِيكَ ؛ فيرحمَهُ اللهُ ويبتليكَ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢٥٠٨) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٥ / ١٨٦) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٩ / ٩٦) ، وكذا المخلِّص في « الفوائد المنتقاة » (٧ /)[1] ، وأبو الحسن الحَرْبي في « الأمالي » (٢٤٧ / ١) ، وابن الأعرابي في « معجمه » (١٥٨ / ٢) ، والماليني في « الأربعين » (٤٢ / ٢) ، والطبراني في « المنتقى منه » (٨١ / ٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٣١٠ / ١) ، والخطيب أيضاً في « الموضح » (٢ / ٥) ، و القضاعي في « مسند الشهاب » (٥ / ١٧٧ / ٢) ، وأبو جعفر الطُّوسي في « الأمالي » (ص ٢٠) ، و ابن حبان في « المجروحين » (٢ / ٢١٣ - ٢١٤) من طريق عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهَمْداني والقاسم بن أمية الحَذَّاء كلاهما عن حفص بن غِيَاث عن بُرْدِ بن سنان عن مكحول عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً به . وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث برد ومكحول ، لم نكتبه إلا من حديث حفص بن غياث النخعي » . وقال الترمذي :

---

(١) كذا أصل الشيخ - رحمه الله - ، بدون رقم الصفحة . (الناشر) .

« هذا حديث حسن غريب ، ومكحول قد سمع من واثلة بن الأسقع » !

قلت : وقد خالفه ابن حبان ، فقال :

« وهذا لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ ؛ القاسم بن أمية شيخ يروي عن حفص بن غياث المناكير الكثيرة ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » .

قلت : وهذا الإعلال ردّه الحافظ ابن حجر في « التهذيب » بقوله :

« كذا قال ! وشهادة أبي زرعة وأبي حاتم له أنه صدوق أولى من تضعيف ابن حبان » .

وسبقه إلى هذا المعنى الذهبيُّ في « الميزان » .

ولذلك ؛ لا تطمئن النفس لهذا الإعلال ، وإن تبعه عليه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣ / ٢٢٤) ! على أن السيوطي قد ردَّه من جهة أخرى ، وهي أن القاسم هذا قد تابعه آخران سماهما ، فانظر « اللآلي » (٤ / ٤٢٨) .

ولذلك ؛ أورده الحافظ ابن حجر في جملة الأحاديث التي حكم القزويني بوضعها ، ورد ذلك عليه ، وهي مطبوعة في آخر « المشكاة » (٣ / ٣١١ - بتحقيقي) ، ولكنه لم يحقق القول فيه على خلاف عادته ؛ فإنه ادعى أن الترمذي إنما حسنه لاعتضاده بشاهد ساقه الترمذي له بمعناه ! ومع أن هذا لا يصلح في الشواهد ؛ لأن فيه متهماً بالكذب ؛ كما تقدم نقله عند تخريج حديثه برقم (١٧٨) ؛ لأن الترمذي قد وصف حديث الترجمة بأنه :

« حسن غريب » ، وما يحسنه لشواهده إنما يقول فيه :

« حسن » فقط ؛ كما صرح بذلك في آخر كتابه « السنن » .

فالصواب أنه حسنه لذاته ؛ لثقة رجاله ، واتصال إسناده عنده . أما الثقة ؛ فلا مجال للنظر فيها لما سبق ، وإنما النظر في الاتصال المذكور ؛ فإن تصريحه بسماع مكحول من واثلة قد خالفه فيه شيخه البخاري ؛ فقال : إنه لم يسمع منه .

ولا يشك عارف بهذا الفن أنه أعلم منه بعلل الحديث ورجاله ، ولا سيما أنه وافقه على ذلك أبو حاتم الرازي ، فأخشى أن يكون الترمذي اعتمد في ذلك على رواية لا تثبت ؛ فقد جاء في « التهذيب » ما نصه :

« قال أبو حاتم : قلت لأبي مُسْهِرٍ : هل سمع مكحول من أحد من الصحابة ؟ ! قال : من أنس . قلت : قيل : سمع من أبي هند ؟ قال : من رواه ؟ قلت : حيوة عن أبي صخرة عن مكحول : أنه سمع أبا هند . فكأنه لم يلتفت إلى ذلك . فقلت له : فواثلة بن الأسقع ؟ فقال : من يرويه ؟ قلت : حدثنا أبو صالح : حدثني معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول قال : دخلت أنا وأبو الأزهر على واثلة ! فكأنه أومى برأسه » .

قلت : فهذا لو صح عن مكحول ؛ ثبت سماعه منه ، ولكن في الطريق إليه ما يدفعه ؛ فأبو صالح ـ وهو عبد الله بن صالح المصري ـ كثير الغلط ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » .

والعلاء بن الحارث كان اختلط ، ولهذا لم يعتد به أبو حاتم ، وهو الراوي له ، فنفى سماعه منه ؛ كما تقدم .

وأيضاً ؛ لو ثبت سماعه منه في الجملة ؛ لم يلزم ثبوت سماعه لهذا الحديث منه ؛ لأن ابن حبان رماه بالتدليس .

نعم ؛ إن صح ما في رواية الشهاب القضاعي من طريق أبي يعلى الساجي : نا

القاسم بن أمية الحَذَّاء قال : سمعت حفص بن غياث يقول : سمعت برداً يقول : سمعت مكحولاً يقول : سمعت واثلة يقول . . .

قلت : ففي هذا الإسناد التصريح بسماع مكحول .

والساجي ـ واسمه زكريا بن يحيى ـ أحد الأثبات ؛ كما قال الذهبي .

لكن لا أدري ما حال الذين دون الساجي ؛ فإن الكُنَاشَةَ التي عندي لم أكتبهم فيها يوم نسخت الأحاديث فيها من أصولها المحفوظة في المكتبة الظاهرية ، ولا سبيل الآن إلى الرجوع إلى الأصل ؛ لأني أكتب هذا التحقيق وأنا في عمّان .

وعلى كل حال ؛ فأنا في شك كبير في ثبوت سماعه في هذه الطريق ؛ لمخالفتها لسائر طرق الحديث عند كل منْ ذكرنا من المخرجين .

والخلاصة : أن علة الحديث عندي : الانقطاع بين مكحول وواثلة . والله أعلم .

بقي شيء واحد ؛ وهو أن السيوطي ذكر له شاهداً من حديث ابن عباس ، وضعفه بإبراهيم بن الحكم بن أبان .

وقد ضعفه البخاري جدّاً ؛ فلا يستشهد به ، والله أعلم .

٥٤٢٧ ـ (مَنْ كانَ يُحِبُّ أنْ يعلمَ منزلتَهُ عِنْدَ اللهِ ؛ فلينظُرْ كيفَ منزلةُ اللهِ عندَهُ ؛ فإنَّ اللهَ تعالى يُنْزِلُ العَبْدَ منهُ حيثُ أنزلَهُ مِنْ نَفْسِهِ) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٢ / ٥١٢ ، ٥٧٥) ، ومن طريقه ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ٨١) ، والبزار في « مسنده » (ص ٢٩٥ ـ زوائد

ابن حجر) ، والحاكم (١ / ٤٩٤ - ٤٩٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (١ / ٣٢١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٢ / ٢٦٨ / ٢) من طريق **عمر بن عبد الله مولى غُفْرَة** قال : سمعت أيوب بن خالد بن صفوان الأنصاري يقول : قال جابر بن عبد الله : . . . فذكره مرفوعاً ، وزادوا في أوله :

« يا أيها الناس ! إن لله سرايا من الملائكة ، تحل وتقف على مجالس الذكر في الأرض ، فارتعوا في رياض الجنة ؟ »[1] . قالوا : أين رياض الجنّة ؟ قال : « مجالس الذكر ؛ فاغدوا وروحوا في ذكر الله وذكروه أنفسكم ، من كان . . . » وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : عمر ضعيف » . وفي ترجمته أورد الحديث ، وقال :

« كان يقلب الأخبار ، ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره إلا على سبيل الاعتبار » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف » . وقال الهيثمي في « المجمع » :

« رواه أبو يعلى ، والبزار ، والطبراني في « الأوسط » ، وفيه عمر مولى غفرة ؛ وقد وثقه غير واحد ، وضعفه جماعة ، وبقية رجالهم رجال (الصحيح) » .

ونحوه في « الترغيب » (٣ / ٢٣٤) ؛ إلا أنه قال :

« والحديث حسن . والله أعلم » !

قلت : وهو تساهل منه ! وقد ذكره الذهبي فيما أنكر على عمر ، مع تصريحه بضعفه آنفاً . والله أعلم .

---

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - على هامش الأصل : « سيأتي برقم » (٦٢٠٥) » . (الناشر)

ثم رأيت الحديث قد رواه الإمام أحمد في « الزهد » (ص ٢٤٢) من طريق غَيْلان يحدث عن مُطَرِّفِ (وهو ابن الشِّخِّير) قال : سمعته **يقول** :

من أحب أن يعلم ما له عند الله ؛ فلينظر ما لله عنده .

وإسناده صحيح مقطوع .

وغيلان : هو ابن جرير البصري .

فلعل أصل الحديث موقوف ، رفعه ذاك الضعيف . والله أعلم .

والحديث ؛ أورده شارح « الطحاوية » في بحث الفوقية ، ولم يصرح بأنه مرفوع ؛ فإنه قال :

« جاء في الأثر . . . » فذكره ؛ لكنه قال : « في قلبه » مكان : « عنده » ! و : « من قلبه » مكان : « من نفسه » !

وكنت لما خرجت الشرح المذكور علقت عليه بقولي :

« لا أعرفه » .

وها قد عرفته فيما بعد مقطوعاً صحيحاً بطرفه الأول ، وبتمامه مرفوعاً ضعيفاً ، فبادرت إلى نشره ، مع الشكر لمن كان السبب إلى إرشادي إلى وجوده في « المستدرك » ، كما أشرت بذلك في الطبعة التاسعة من الشرح المذكور (ص ٢٩٠) .

وأما مخرجه الشيخ شعيب الأرناؤوط فقد علق عليه (ص ٣٨٩ ـ طبع مؤسسة الرسالة) بقوله :

« أطلق المؤلف كلمة (الأثر) على المأثور من كلام السلف ؛ كما هو في اصطلاح

الفقهاء ؛ فإن النص الذي أورده ليس بحديث » !

كذا قال ! وهذا من تهوره وادعاء ما لم يحط به علمه ، فهلا وقف عند قولي : « لا أعرفه » ، أو ما هو بمعناه مثل قولهم : « لم أجده » ، أو « لم أقف عليه » ؟ !

٥٤٢٨ ـ (لا فقْرَ أشدّ مِنَ الجهْلِ ، ولا مالَ أعودُ مِنَ العقْلِ ، ولا وَحْدةَ أوحشُ مِنَ العُجْبِ ، ولا استظهارَ أوفقُ مِنَ المشاورةِ ، ولا عَقْلَ كالتدبيرِ ، ولا حسَبَ كحُسْنِ الخُلُقِ ، ولا ورعَ كالكفِّ ، ولا عبادةَ كالتَّفَكُّر ، ولا إيمانَ كالحياءِ والصبرِ) .

موضوع . رواه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٦٨٨) ، وابن حبان في « المجروحين » (٢ / ٣٠٦ ـ ٣٠٧) من طريق عثمان بن سعيد الزَّيَّات : ثنا **محمد ابن عبد الله أبو رجاء الحَبَطِيُّ التُّسْتَرِيُّ** : ثنا شعبة بن الحَجَّاج عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لم يروه عن شعبة إلا الحبطي ، تفرد به عثمان بن سعيد الزيات ، ولا يروى عن علي رضي الله عنه إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو موضوع ؛ آفته الحبطي هذا ؛ قال الهيثمي (١٠ / ٢٨٣) :

« كذاب » . وهو معنى قول ابن حبان في الحبطي هذا :

« يروي عن شعبة ما ليس من حديثه ، ممن يأتي عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات » .

وهو من الأحاديث التي سوّد بها المدعو (عز الدين بليق) كتابه الذي سماه « منهاج الصالحين » (رقم ١٥٧٥) . ومن مصائبه أنه عزاه لابن ماجه أيضاً ،

فكأنه قلد في ذلك الشيخ العجلوني في « كشف الخفاء » !

وقد أخطأ هذا خطأً آخر ، فقال :

« رواه ابن ماجه ، والطبراني عن أبي ذر ، وفي الباب عن علي بن أبي طالب » ! !

ووجه الخطأ : أنه جعل حديث الترجمة لأبي ذر عند ابن ماجه ، وإنما هو لعلي عند الطبراني ، ولأبي ذر - لدى الأول - جملة العقل واللتان بعدها ، وقد رويت من طرق أخرى عن غيره من الصحابة ؛ وكلها ضعيفة ، وقد سبق تخريجها رقم (١٩١٠) .

ثم إن في الحديث علة أخرى ، وهي الحارث - وهو ابن عبد الله الأعور - ؛ فيه لين ؛ كما قال الذهبي في « الكاشف » .

ولأبي نعيم في « الحلية » (٢ / ٣٦) الجملة الأولى والثانية . وللقضاعي (ق ٧١ / ١) أكثره .

وأورده السيوطي في « الجامع الكبير » (٩١٤) مختصراً من رواية أبي بكر بن كامل في « معجمه » وابن النجار عن الحارث عن علي !

٥٤٢٩ - (أوّلُ شيءٍ كَتَبَ اللهُ عزّ وجلّ في اللَّوحِ المحفوظ : بسم الله الرحمن الرحيم ، إنّه من استسلمَ لقضائي ، ورضِيَ بحكمي ، وصبرَ علي بلائي ؛ بعثتُه يومَ القيامةِ مع الصِّدِّيقين) .

موضوع . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » عن إسماعيل بن بشر : حدثنا حماد بن قريش : حدثنا سليمان بن عمرو عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قال الحافظ في « الغرائب الملتقطة » (١ / ١ / ٣) :

« قلت : جويبر ضعيف ، والضحاك لم يسمع من ابن عباس . والراوي عنه تالف . وفي السند أيضاً . . . » ! كذا بياض بخط الحافظ .

قلت : والتالف : هو سليمان بن عمرو ، وهو أبو داود النخعي الكذاب ؛ كما وصفه الذهبي ، وذكر أن أحمد قال :

« كان يضع الحديث » . وقال يحيى :

« كان أكذب الناس » . وفي « اللسان » :

« قال ابن المديني : كان من الدجالين . وقال ابن راهويه : لا أدري في الدنيا أكذب منه » ! قال الحافظ ابن حجر :

« قلت : الكلام فيه لا يحصر ؛ فقد كذبه ونسبه إلى الوضع من المتقدمين والمتأخرين ممن نقل كلامهم في الجرح والعدالة فوق الثلاثين نفساً » .

قلت : وهو من أقبح الأحاديث التي شان بها الكاتب بليق كتابه « المنهاج » (١٦١٢) !

٥٤٣٠ - (يُؤْتَى بحسناتِ العبدِ وسيِّئاتِه ، فَيُقتص بعضُها ببعضٍ ، فإنْ بَقِيتْ حسنةٌ ؛ وسَّعَ اللهُ له في الجنَّةِ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (٤ / ١١٣) ، والطبري في « التفسير » (٢٦ / ١٢) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٢٨٣٢) من طريق **الحكم بن أبان العدني عن الغِطْرِيف أبي هارون** عن جابر بن زيد عن ابن عباس

مرفوعاً به ـ زاد غير البخاري ـ عن الروح الأمين قال ـ زاد الطبراني ـ : قال الرب عز وجل . . . فذكره .

أورده البخاري في ترجمة (الغطريف) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وكذلك فعل ابن أبي حاتم ، وذكر أنه يماني ؛ فهو مجهول .

وأما قول الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٢١٨) :

« رواه الطبراني ، وإسناده جيد » !

قلت : فالظاهر أنه ـ أعني : الغطريف ـ وثقه ابن حبان ؛ فإن الهيثمي كثير الاعتماد على توثيقه ، وقد أشار إلى ذلك في مكان آخر ، فقال (١٠ / ٣٥٥) :

« رواه البزار [٣٤٥٦] ، ورجاله وثقوا ، على ضعف في بعضهم » .

والبعض الذي أشار إليه : هو الحكم بن أبان ؛ فقد قال الحافظ فيه :

« صدوق عابد ، وله أوهام » .

ثم رأيت الحافظ ابن كثير قد أورد الحديث في « التفسير » (٤ / ١٥٨) من رواية ابن جرير وابن أبي حاتم من هذا الوجه ؛ وقال :

« وهو حديث غريب ، وإسناده جيد لا بأس به » ! !

٥٤٣١ ـ (ما مِنْ شَيْءٍ أحبّ إلى اللهِ مِنْ شابٍّ تائبٍ) .

ضعيف . رواه ابن عدي (٢٠٧ / ٢) ، وابن عساكر في « التوبة » (٤ / ١) عن غسان بن عبيد : ثنا أبو عاتكة طَرِيف بن سليمان عن أنس مرفوعاً . وقال ابن عدي :

« طريف بن سليمان أبو عاتكة ؛ عامة ما يرويه عن أنس لا يتابعه عليه أحد من الثقات » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٣٨٢) :

« منكر الحديث جداً » . وقال البخاري :

« منكر الحديث » .

وغسان بن عبيد فيه ضعف .

وأخرجه الديلمي (٤ / ٢٠) من طريق **أحمد بن محمد بن غالب** عن أنس مرفوعاً .

وابن غالب هذا : هو غلام خليل الزاهد ، وهو متروك .

والحديث ؛ أورده السيوطي من رواية أبي المظفَّر السَّمْعاني في « أماليه » عن سلمان ، وله عنده تتمة .

٥٤٣٢ - (سَبْعةٌ مِنَ السُّنَّةِ في الصَّبِيِّ يومَ السابع : يُسَمَّى ، ويُخْتَنُ ، ويُماطُ عَنْهُ الأذى ، ويُثْقَبُ أذنُهُ ، ويُعَقُّ عَنْهُ ، ويُحْلَقَ رأسُه ، ويُلَطَّخُ بدمِ عقيقتِهِ ، ويُتَصَدَّقُ بوَزْنِ شَعْرِهِ في رأْسِهِ ذَهَباً أو فضَّةً) .

منكر بهذا التمام . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (رقم ٥٥٢ - بترقيمي) عن **رَوَّادِ بن الجَرَّاح** عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن ابن عباس قال : سبعة . . . الحديث . وقال :

« لم يروه عن عبد الملك إلا رواد » .

قلت : وهو ضعيف ؛ لاختلاطه واختلاف العلماء فيه ؛ فمنهم من وثقه ،

ومنهم من ضعفه ، ومنهم من بالغ في تضعيفه ؛ كالدارقطني فقال :

« متروك » . ولخص أقوالهم الحافظ ابن حجر ، فقال في « التقريب » :

« صدوق ، اختلط بآخره فترك ، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد » .

قلت : فالعجب منه كيف احتج به لشرعية ثقب أذن الصبي ، وقال ـ عقبه ـ :

« وهو يستدرك على قول بعض الشارحين : لا مستند لأصحابنا في قولهم : إنه سنة » !

قلت : وكيف يجوز إثبات السنة بمثل هذا الإسناد الواهي ؟ ! ولا سيما وفي متنه جملة مستنكرة ، وهي أنه يلطخ رأسه بدم عقيقته ؛ فإن هذا التلطيخ كان في الجاهلية ، فلما جاء الإسلام أمر النبي ﷺ أن يجعل مكان الدم خَلوقاً ، وقد ذكر الحافظ نفسه في « الفتح » بعض الأحاديث الواردة في ذلك (٩ / ٥٩٤) ، وخرجت أنا بعضها في « الإرواء » (٤ / ٣٨٨ ـ ٣٨٩) ؛ فليراجعها من شاء .

هذا ؛ ولعل الحافظ لم يتيسر له الرجوع إلى سند الحديث ؛ فاعتمد على قول شيخه الهيثمي في « المجمع » (٤ / ٥٩) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورجاله ثقات » !

وهذا مع كونه غير مسلَّم ـ لما فيه من إهمال الجرح المفسر بالاختلاط عمداً أو سهواً ـ ؛ فإنه لا يعني أن الإسناد قوي ، كما سبق التنبيه عليه مراراً .

ومن المحتمل أن ذلك كان بسبب العجلة . ومما يشعر بذلك : أنه لم يسق الحديث بتمامه ، بل طرفه الأول ، ثم موضع الشاهد منه ، فقال :

« فذكر السابع منها : وثقب أذنه » . فهذا خطأ ظاهر فإنه الرابع منها ، ولا تعليل له إلا العجلة ، والله أعلم .

٥٤٣٣ - (إنكَ لم تَدَعْ لنا شيئاً ، قال الله : ﴿ وإذا حُيِّيتُمْ بتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بأحسنَ منها أو رُدُّوها ﴾ ، فردَدْناها عليكَ) .

منكر . أخرجه أحمد في « الزهد » - كما في « الدر المنثور » (٢ / ١٨٨) - ومن طريقه الطبراني في « المعجم الكبير » (٦١١٤) ، والخطيب (١٤ / ٤٤) أيضاً ، وابن جرير في « التفسير » (٥ / ١٢٠) من طريق **هشام بن لاحق** عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النَّهْدِي عن سلمان الفارسي قال :

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : السلام عليك يا رسول الله ! فقال :

« وعليك [السلام] ورحمة الله » . ثم جاء آخر فقال : السلام عليك يا رسول الله ! ورحمة الله .

فقال : « وعليك [السلام] ورحمة الله وبركاته » .

ثم جاء آخر فقال : السلام عليك يا رسول الله ! ورحمة الله وبركاته . فقال له : « وعليك » .

فقال له الرجل : يا نبي الله ! بأبي أنت وأمي ؛ أتاك فلان وفلان ، فسلما عليك ، فرددت عليهما أكثر مما رددت علي ؟ ! فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير هشام بن لاحق ؛ قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٨ / ٣٣) - بعد أن عزاه للطبراني - :

« وفيه هشام بن لاحق ؛ قواه النسائي ، وترك أحمد حديثه ، وبقية رجاله رجال (الصحيح) » !

قلت : وأورده ابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ٩٠ ـ ٩١) ، وقال :

« منكر الحديث ، يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به لما أكثر من المقلوبات عن أقوام ثقات » .

قلت : وعزاه السيوطي لابن المنذر أيضاً ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه بسندٍ حسن !

كذا قال ! وفيه تساهل ظاهر ؛ فإن هشاماً هذا لم يوثقه ـ غير النسائي ـ إلا ابن عدي ؛ فقال :

« أحاديثه حسان ، أرجو أنه لا بأس به » .

وتناقض فيه ابن حبان ، فأورده في « الثقات » أيضاً ، فقال :

« روى عن عاصم . وعنه أحمد بن هشام بن بهرام نسخة ، في القلب من بعضها » !

ذكره في « اللسان » . وفيه أن العقيلي ذكره في « الضعفاء » ، وقال هو والساجي :

« قال البخاري : هو مضطرب الحديث ، عنده مناكير ، أنكر شبابة أحاديثه » . قال الساجي :

« وهو لا يتابع » .

قلت : فقد ضعفه الجمهور ، وقولهم مقدم على قول من وثقه ؛ لأنه جرح مفسر ، حتى في كلام ابن حبان في « الثقات » ، فهو يلتقي مع طعنه فيه في « الضعفاء » ؛ ويتحصل من مجموع كلمتيه أن الرجل صدوق في نفسه ؛ لكنه يخطئ ، فهو لذلك بكتاب « الضعفاء » أليق . وقال ابن الجوزي في « العلل » (٢ / ٢٣١) :

« لا يصح . قال أحمد : تركت حديث هشام بن لاحق . قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به » .

وأقره الحافظ في « تخريج الكشاف » (ص ٤٦) .

ثم إن قول الهيثمي المتقدم :

« وبقية رجاله رجال (الصحيح) » ! فهو غير صحيح ؛ لأن الراوي عن هشام - عند الطبراني - عبد الله بن أحمد بن حنبل ؛ وإن كان ثقة ؛ فليس من رجال « الصحيح » ؛ فإنه لم يرو عنه من الستة إلا النسائي !

وللحديث شاهد من حديث نافع أبي هرمز عن عكرمة عن ابن عباس به نحوه .

أخرجه الطبراني في « الكبير » (١٢٠٠٧) وفي « الأوسط » أيضاً ؛ كما في « المجمع » ؛ وقال :

« وفيه نافع بن هرمز ، وهو ضعيف جداً » .

قلت : فمثله لا يستشهد به .

وأما الحديث الذي رواه الطبراني في « المعجم الأوسط » (رقم ٧٧١ - بترقيمي)

في ترجمة (أحمد بن يحيى الحلواني) بسنده الصحيح عن **العلاء بن المسيِّب** عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال لها :

« يا عائشة ! هذا جبريل يقرأ عليك السلام » .

فقالت : وعليه السلام ورحمة الله وبركاته . فذهبت تزيد ، فقال النبي ﷺ :

« إلى هذا انتهى السلام » ، فقال :« ﴿ رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت ﴾ » . وقال الطبراني :

« لم يروه عن العلاء بن المسيب إلا عباد بن العوام » .

قلت : وهو ثقة من رجال الشيخين ، وكذلك من فوقه .

إلا أن العلاء بن المسيب قد تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه ، حتى قال الحاكم :

« له أوهام في الإسناد والمتن » . وأشار إلى ذلك الحافظ في « التقريب » بقوله :

« ثقة ربما وهم » .

قلت : وأنا أظن أن قوله في هذا الحديث : فذهبت تزيد . . . إلخ ؛ غير محفوظ فيه ؛ لأنه قد جاء من طرق عن عائشة رضي الله عنها بدونها .

كذلك أخرجه البخاري (٣٧٦٨ ، ٦٢٤٩ ، ٦٢٥٣) ، ومسلم (٧ / ١٣٩) ، والنسائي في « عشرة النساء » ، والدارمي (٢ / ٢٧٧) ، وابن سعد (٨ / ٦٧ -

٦٨ ، ٧٩) ، وأحمد (٦ / ١٤٦ ، ١٥٠ ، ٢٠٨ ، ٢٢٤) من طرق كثيرة عن عائشة دون الزيادة .

فهي شاذة في نقدي . والله سبحانه وتعالى أعلم .

ولعل سبب الوهم : أنه جاء في بعض الآثار ما يشبه هذه الزيادة ، فاشتبه الأمر على الراوي ، ودخل عليه رواية في أخرى ، وهي ما رواه مالك في « الموطأ » (٣ / ١٣٢) عن محمد بن عمرو بن عطاء أنه قال :

كنت جالساً عند عبد الله بن عباس ، فدخل عليه رجل من أهل اليمن فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؛ ثم زاد شيئاً مع ذلك أيضاً ، قال ابن عباس - وهو يومئذٍ قد ذهب بصره - : من هذا ؟ قالوا : هذا اليماني الذي يغشاك ، فعرَّفوه إياه . قال : فقال ابن عباس :

إن السلام انتهى إلى البركة .

قلت : وإسناده صحيح .

ونحوه : ما رواه مالك أيضاً (٣ / ١٣٣ - ١٣٤) عن يحيى بن سعيد :

أن رجلاً سلَّم على عبد الله بن عمر ، فقال : السلام عليك ورحمة الله وبركاته ، والغاديات والرائحات ! فقال له عبد الله بن عمر : وعليك ألفاً ! كأنه كره ذلك .

قلت : وإسناده منقطع بين يحيى وابن عمر .

لكن أخرجه البيهقي في « الشعب » من طريق عبد الله بن بابيه قال :

جاء رجل إلى ابن عمر فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته .

فقال : حسبك إلى : « وبركاته » ؛ انتهى إلى : « وبركاته » .

ومن طريق زهرة بن مَعْبَدٍ قال : قال عمر : انتهى السلام إلى « وبركاته » .

ورجاله ثقات ؛ كما قال الحافظ في « الفتح » (١١ / ٦ - السلفية) ، ولم يتعرض بذكر للإسناد إلى عبد الله بن بَابِيه - ويقال : ابن باباه - ، وهو ثقة .

ولا يخفى أن أثر ابن عمر هذا لو صح لا يشهد - كأثر ابن عباس - لحديث الترجمة ، وذلك لأمرين :

١ - أن الحديث مرفوع ، والأثر موقوف .

٢ - أن الحديث في رد السلام ، والأثر في إلقائه .

ويؤيد ذلك : أنه ثبت عن ابن عمر وغيره من السلف ما يخالف هذا الحديث الضعيف : فروى البخاري في « الأدب المفرد » (ص ٤٩ - دار الكتب العلمية) عن عمرو بن شعيب عن سالم مولى ابن عمر قال :

كان ابن عمر إذا سُلِّم عليه ، فرد ؛ زاد ، فأتيته وهو جالس ، فقلت : السلام عليكم . فقال : السلام عليكم ورحمة الله . ثم أتيته مرة أخرى فقلت : السلام عليكم ورحمة الله . قال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . ثم أتيته مرة ثالثة فقلت : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وطيب صلواته .

قلت : ورجاله ثقات معروفون ؛ غير سالم هذا ، وقد وقع في « الأدب » - كما ترى - أنه مولى ابن عمر ، وكذلك وقع في « الفتح » نقلاً عنه !

ويبدو أنه خطأ قديم ؛ فإنه في كتب الرجال : أنه مولى عبد الله بن عمرو ، منها

« التاريخ الكبير » للبخاري نفسه ، ويبدو أنه مجهول ؛ لأنه لم يذكروا راوياً عنه غير ابن شعيب هذا . وأما ابن حبان : فذكره في « الثقات » على قاعدته المعروفة ، ولكن ذلك لا يمنع من الاستشهاد به ؛ كما لا يخفى على الخبراء بهذا العلم الشريف .

ثم روى في « الأدب المفرد » (ص ١٤٧ ، ١٦٥) عن زيد بن ثابت : أنه كتب إلى معاوية ـ والظاهر أنه جواب كتاب من معاوية إليه ـ :

« والسلام عليك ـ أمير المؤمنين ! ـ ورحمة الله وبركاته ومغفرته » ، زاد في الموضع الأول : « وطيب صلواته » .

قلت : إسناده صحيح . وسكت عنه الحافظ وعن الذي قبله . وذكر عن ابن دقيق العيد أنه نقل عن أبي الوليد بن رشد أنه يؤخذ من قوله تعالى : ﴿ فحيُّوا بأحسن منها ﴾ الجواز في الزيادة على البركة إذا انتهى إليها المبتدئ .

ثم ذكر بعض الأحاديث المرفوعة الصريحة في ذلك ، ثم قال :

« وهذه الأحاديث الضعيفة إذا انضمت ؛ قوي ما اجتمعت عليه من مشروعية الزيادة على (وبركاته) » .

ومن تلك الأحاديث الصريحة : ما ذكره من رواية البيهقي في « الشعب » ـ بسند ضعيف ـ من حديث زيد بن أرقم :

كنا إذا سلم علينا النبي ﷺ قلنا : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته .

قلت : وفاته أنه أخرجه البخاري أيضاً في « التاريخ » ؛ كما كنت خرجته في

الكبير ١/ ٣٣٠ [١٠٣٧]

« الصحيحة » (١٤٤٩) ، وذهبت هناك إلى تجويد إسناده ؛ لأنه ليس في رجاله من ينظر فيه غير إبراهيم بن المختار الرازي ، وهو وإن كان مختلفاً فيه ؛ فقد اعتمدت على قول أبي حاتم فيه :

« صالح الحديث » ؛ مع تشدده المعروف في التوثيق ، لا سيما وقد وافقه على ذلك أبو داود ، وهو مقتضى توثيق ابن شاهين وابن حبان إياه ؛ إلا أن هذا قال :

« يتقى حديثه من رواية ابن حميد عنه » .

وهذا ليس من روايته عنه ، بل من رواية محمد بن سعيد بن الأصبهاني عنه ، كما ذكرته هناك ؛ خلافاً لأحد الطلبة الأفاضل الذي كتب إلي يرجّح أنه محمد ابن حميد ؛ دون أيّما دليل سوى أن كلاً منهما روى عن إبراهيم بن المختار ، غير ملتفت إلى أن الأول من شيوخ البخاري يقيناً ، والآخر لم يذكره أحد في شيوخه أو أنه روى عنه ، مع تصريحهم بأنه تركه . وهذا ظاهره أنه لم يحدث عنه مطلقاً لعلمه بشدة ضعفه ، أو أنه تبين له ذلك بعد أن سمع منه . وأما أنه حدث عنه وصار من جملة شيوخه ثم تركه ؛ فهذا مما لا يفهمه أحد له معرفة بهذا العلم ؛ إلا أن ينص أحد أنه كان من شيوخه ثم تركه ، فهذا ما لم يقله أحد ؛ خلافاً لما رمى إليه المشار إليه بقوله :

« والبخاري قد أتى ابنُ (كذا بالضم ولعله سبق قلم) حميد ثم تركه » !

وجملة القول : أن الحديث ضعيف الإسناد منكر المتن ؛ لمخالفته لظاهر آية ردِّ التحية بأحسن منها ، والأحاديث والآثار الموافقة لها . والله تعالى أعلم .

ثم إن حديث الترجمة ؛ قد أورده ابن عَلان في « شرح الأذكار » (٥ / ٢٩١) ؛ وقال ـ ولعله نقله عن « نتائج الأفكار » للحافظ ابن حجر ـ :

« أخرجه أحمد في « الزهد » ، ولم يخرجه في « المسند » ؛ **لضعف هشام بن لاحق عنده** ، وقد وثقه غيره » .

قلت : وقد سبق بيان أن الراجح التضعيف ، لا سيما وقد تركه الإمام أحمد ؛ كما تقدم نقله عن جمع من الأئمة . ومع ذلك ؛ فإنه لم يعجب الكاتب المشار إليه آنفاً ؛ فإنه أخذ يحاول التشكيك في ثبوت ذلك عن الإمام أحمد في مقال له آخر ، أرسله إلي بعد كتابه الأول ، فقال :

« ولم أجد هذا القول مستفيضاً عن أحمد » ! !

وهذا مما يدل الواقف على كلامه ونقده للأحاديث على أنه ناشئ في هذا المجال ؛ ـ وهذا أقل ما يمكن أن يقال ـ ، وإلا ؛ فمتى كان شرطاً في قبول قول الإمام أن يكون مستفيضاً ؟ ! ألا ترى أنه يمكن لمخالفه أن يعارضه بقوله هذا فيما مال هو إليه من الاعتماد على قول أحمد الآخر :

« لم يكن به بأس » ؟ ! أليس في ذلك كلِّه مخالفة صريحة لقول العلماء :

« الجرح مقدم على التعديل » بشرطه المعروف ؟! وهل يمكن لأحد اليوم أن يصنِّف أقوال أئمة الجرح والتعديل من حيث روايتها عنهم ، فيقول : هذا القول آحاد عن فلان ! وهذا مستفيض عنه أو عن غيره ! وهذا متواتر ؟ !

وللمشار إليه من مثل هذا النقد المخالف للعلماء أمور أخرى حول هذا الحديث وغيره ، لا نطيل الكلام ببيان فسادها .

وقد كنت كتبت إليه بشيء من ذلك في الرد على كتابته الأولى إلي ، كما سبقت الإشارة إلى ذلك قريباً ، لذلك ؛ لم أنشط للرد عليه في مقاله الآخر ، لا

سيما وقد تجاهل فيه ردي عليه المومى إليه ولو بكلمة واحدة ، مع إعراضه عن كلام الحافظ الذي كنت نقلته إليه ؛ ذهب فيه إلى شرعية الزيادة على « . . وبركاته » في رد السلام خلافاً للكاتب ؛ فإنه أصر على عدم مشروعيتها في مقال آخر ! فإنه بعد أن تكلم على حديث الترجمة بما عنده من علم ؛ كشفت آنفاً عن بعضه ! أخذ يسوق شواهد له تقويه بزعمه ، تدل المبتدئ في هذا العلم أنه لم يصل فيه بعد إلى مقامه ! فإنه بعد أن ساق حديث عائشة الذي بينت آنفاً شذوذه ؛ أتبعه ببعض الآثار عن الصحابة ، منها أثر ابن عباس وابن عمر المتقدمين ، وهي لا تشهد للحديث مطلقاً ؛لأنها في رد الزيادة على « . . وبركاته » في ابتداء السلام ، والحديث إنما هو في رده ؛ كما لا يخفى على البصير .

وبدهي جداً : أن يخفى على مثله ما هو أدق من ذلك على الباحثين ؛ فقد نقل من « شرح ابن علان للأذكار » (٥ / ٢٩٢) قول الحافظ في حديث عائشة المتقدم :

« هذا حديث حسن غريب جداً ، قد أخرج لرواته في « الصحيح » ؛ إلا أن ابن المسيب لم يسمع من عائشة » .

فعقب عليه بقوله :

« وما أدري ما وجه قوله : « ابن المسيب لم يسمع من عائشة » ؟ ! فلينظر « الأوسط » أو « مجمع البحرين » . . . » ! !

قلت : فخفي عليه أن (ابن المسيب) هذا ليس هو سعيد بن المسيب التابعي الجليل ، وإنما هو العلاء بن المسيب ، وهو علة الحديث ؛ كما تقدم منقولاً من مصورة « المعجم الأوسط » ، فهو معذور أن يخفى ذلك عليه ؛ لأن كل مراجعه إنما هي من

المطبوعات ، فبالأولى أن يخفى عليه خطأ الحافظ في إعلاله بالانقطاع !

وكأنه لم يتنبه - الحافظ - لقول العلاء بن المسيب : « عن أبيه » ، أو أنه لم يقع ذلك في نسخته من « الأوسط » ، والظاهر الأول ، وإلا ؛ لأعله شيخه الهيثمي بالانقطاع لظهوره . والله أعلم .

والحقيقة : أن العلة إنما هي المخالفة والشذوذ من العلاء كما سبق بيانه ، وقد أشار إلى ذلك الحافظ في تمام كلامه السابق ، ولأمر ما لم ينقله الكاتب ! فقال الحافظ :

« وسيأتي حديثها بدون هذه الزيادة في (باب حكم السلام) » .

يشير إلى رواية الشيخين المتقدمة من طرق .

ثم تبين لي أن في متن حديث الترجمة نكارةً تؤكد ضعفه ، وهي قوله في الرد على الرجل الأخير الذي انتهى سلامه إلى « وبركاته » :

« وعليك » ؛ وقوله في آخر الحديث :

« فرددناها عليك » ؛ فإن السياق يقتضي أن يرد عليه بالمثل ؛ أي : إلى قوله : « وبركاته » ، وكون الرجل لم يدع مجالاً للزيادة عليه لا يستلزم أن يكون الرد بـ : « وعليك » ؛ لأنه دون المثل ، كما هو ظاهر من الآية الكريمة : ﴿ وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها ﴾ . قال الحسن البصري في تفسيرها :

إذا سلم عليك أخوك المسلم فقال : السلام عليك ؛ فقل : السلام عليكم ورحمة الله ، ﴿ أو ردّوها ﴾ : يقول : إن لم تقل له : السلام عليك ورحمة الله ؛ فَرُدَّ عليه كما قال : السلام عليكم ؛ كما سلم ، ولا تقل : وعليك .

أخرجه البيهقي من طريق المبارك بن فضالة عنه ؛ كما في « الدر » (٢ / ١٨٨) .

ولهذا ؛ قال الشوكاني في « فتح القدير » (١ / ٤٥٦) - وتبعه صديق حسن خان في « نيل المرام » (ص ١٦١) - :

« ومعنى قوله : ﴿ أو رُدُّوها ﴾ : الاقتصار على مثل اللفظ الذي جاء به المبتدئ ، فإذا قال : السلام عليكم ؛ قال المجيب : وعليكم السلام » .

قلت : فثبت أن قوله في الحديث : « وعليك » منكر ؛ لأنه دون الرد بالمثل ، بله الرد بالأحسن .

فالحديث ضعيف سنداً ومتناً . هذا ما ظهر لي ؛ ﴿ وفوق كل ذي علم عليم ﴾ .

٥٤٣٤ - (إِنَّ مُحَرِّمَ الحلالِ كمُحَلِّلِ الحرامِ) .

ضعيف . أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ١٠٣) ، وأبو بكر النيسابوري في « الفوائد » (١٤٢ / ١) ، والقاسم السَّرَقسْطي في « الدلائل » (٢ / ١٤٦ / ٢) ، وأبو بكر اليَزْدِيُّ في « مجلس له » (٦٨ / ١) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (٨٢ / ٢) من طريق **إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع الأنصاري عن يحيى بن عَبَّاد بن حارثة الليثي** أن أباه أخبره : أنه كان يَصْحَبُ عبد الله بن عمر في الحج والعمرة ، فقال : قال لي ابن عمر : إني سمعت رسول الله ﷺ : ... فذكره .

أورده ابن حبان في ترجمة إبراهيم هذا ، وقال فيه :

« كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل » . ثم روى عن ابن معين أنه قال فيه :

« ليس بشيء » . ثم قال عقب الحديث :

« وهذا من قول ابن عمر محفوظ ، فأما من حديث رسول الله ﷺ ؛ فلا » .

قلت : ويحيى بن عباد بن حارثة الليثي وأبوه : أوردهما ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٣ / ١ / ٧٧ - ٧٨ و ٤ / ٢ / ١٧٢) ، ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً .

وأما ابن حبان ؛ فذكر عباداً في « الثقات » دون ابنه ! والله أعلم .

وجملة القول : أن هذا الإسناد ضعيف ؛ لضعف إبراهيم ، وجهالة شيخه يحيى ابن عباد وأبيه عباد .

لكن للحديث إسناد آخر ؛ فقال الطبراني في « المعجم الأوسط » (٨١٤٨ - بترقيمي) : حدثنا موسى بن هارون : ثنا أبو موسى الأنصاري : ثنا **عاصم بن عبد العزيز الأشجعي عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذُبَاب عن عبيد الله** ابن عبد الله بن عمر عن أبيه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد زعم الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١ / ١٧٦) أن رجاله رجال « الصحيح » ! وهو من أوهامه رحمه الله ؛ فإن من دون الحارث - باستثناء الأنصاري - ليسوا من رجال « الصحيح » .

وفي الأشجعي وشيخه الحارث ضعف ؛ كما يشير إلى ذلك قول الحافظ في كل منهما :

« صدوق يهم » .

والأشجعي أضعف ؛ فإنه ضعفه الأكثر . بل قال فيه البخاري :

« فيه نظر » .

فالظاهر أنه هو علة هذا الإسناد . وقد أورده ابن أبي حاتم في « العلل » (٢ / ٣٠٨) من هذا الوجه ، وقال :

« قال أبي : هذا حديث منكر » .

قلت : وقد صح موقوفاً على عبد الله بن مسعود ؛ فأخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٢٠٥٧٣) ، وعنه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨٨٥٢) ، والبغوي في « حديث علي بن الجعد » (٩ / ١١٣ / ١) من طرق عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود به . وقال الهيثمي (١ / ١٧٧) :

« ورجاله رجال (الصحيح) » .

وفي رواية للطبراني (٨٨٥٣) من طريق إسرائيل عن **أبي إسحاق** قال :

كنت جالساً عند عبد الرحمن بن عبد الله ، فأتاه رجل يسأله عن ابنه القاسم ؟ فقال : غدا إلى الكناسة يطلب الضِّبَابَ . فقال : أتأكله ؟ فقال عبد الرحمن : ومن حرمه ؟ ! سمعت عبد الله بن مسعود يقول : . . . فذكره . قال الهيثمي أيضاً (٤ / ٣٩) :

« ورجاله رجال (الصحيح) » .

قلت : وهو كما قال ؛ إلا أن أبا إسحاق هذا ـ وهو السبيعي ـ كان اختلط .

لكنه لم يتفرد به ؛ فقد أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٠ / ١٧ / ٢) من طريق المسعودي عن سِمَاك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه قال : . . . فذكره .

ثم روى ابن عساكر عن الحافظ أحمد العجلي قال :

« عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ؛ يقال : إنه لم يسمع من أبيه إلا حرفاً واحداً . . . » . ثم ذكر هذا الحديث .

وكأنه يشير إلى رواية الطبراني المتقدمة من طريق إسرائيل ؛ فإنها صريحة في سماع عبد الرحمن من أبيه ابن مسعود .

٥٤٣٥ - (يُسَلِّمُ الرِّجَالُ على النِّساءِ ، ولا يُسَلِّمُ النِّساءُ على الرِّجالِ) .

موضوع . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٢٤٣) ، وابن حبان في « الضعفاء » (١ / ١٩٠) من طريق بشر بن عون : ثنا بَكَّار بن تميم عن مكحول عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً .

أورده ابن حبان في ترجمة بشر هذا ، وقال :

« له نسخة فيها مئة حديث ؛ كلها موضوعة ، لا يجوز الاحتجاج به بحال . . » ، ثم ساق له بهذا الإسناد أحاديث هذا أحدها .

وأورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٢ / ٢٣٤) ، وقال :

« لا يصح عن رسول الله ﷺ . وقال أبو حاتم الرازي : بشر و بكار مجهولان » .

والحديث ؛ عزاه الحافظ في « الفتح » (١١ / ٣٤) لأبي نعيم (!) في « عمل يوم وليلة » ، وقال :

« وسنده واهٍ ، ومن حديث عمرو بن بن حريث مِثله موقوفاً عليه ، وسنده جيد » !

ذكره تحت شرح (باب : تسليم الرجال على النساء ، والنساء على الرجال) ، وحكى خلاف العلماء في ذلك ، وانتهى من ذلك إلى الجواز إذا أمنت الفتنة ، وهو

الراجح ؛ لثبوت سلام النبي ﷺ على النساء .

وكذلك صح سلام الصحابة على العجوز التي كانت تقدم إليهم أصول السِّلق مطبوخاً مع الطحين بعد صلاة الجمعة .

رواه البخاري في « صحيحه » (٦٢٤٨) .

وروى في « الأدب المفرد » (١٠٤٦) بسندٍ حسن عن الحسن (وهو البصري) قال :

كنَّ النساءُ يسلِّمْنَ على الرجال .

٥٤٣٦ ـ (رأْسُ هذا الأمرِ الإسلامُ ، ومَنْ أسْلمَ سَلِمَ ، وعمُودُهُ الصلاةُ ، وذِرْوَةُ سَنامِهِ الجهادُ ، لا ينالُهُ إلا أفضلُهم) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٠ / ٥٥ / ٩٦) من طريق عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

ثم رواه (٨ / ٢٦٦ / ٧٨٨٥) من طريق أخرى عن عثمان به مختصراً ؛ دون ما قبل الذروة . . ولم يذكر معاذاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علي بن يزيد ـ وهو الألهاني ـ ضعيف .

وبه أعله الهيثمي (٥ / ٢٧٤) .

ونحوه عثمان بن أبي العاتكة . وقال الحافظ في « التقريب » :

« ضعفوه في روايته عن علي بن يزيد الألهاني » .

بيد أنه قد خالفه في متن الحديث وإسناده : أبو عبد الرحيم - وهو الحراني خالد بن أبي يزيد الثقة - ؛ فقال : عن أبي عبد الملك عن القاسم عن فَضَالةَ بن عُبَيْدٍ الأنصاري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« الإسلام ثلاثة أبيات : سفلى ، وعليا ، وغرفة .

فأما السفلى ؛ فالإسلام ؛ دخل عليه عامة المسلمين ، فلا يُسْأَلُ أحد منهم إلا قال : أنا مسلم .

وأما العليا ؛ فتفاضل أعمالهم ؛ بعض المسلمين أفضل من بعض .

وأما الغرفة العليا ؛ فالجهاد في سبيل الله ، لا ينالها إلا أفضلهم » .

أخرجه الطبراني في « الكبير » (١٨ / ٣١٨ / ٨٢٢) . وقال الهيثمي :

« وأبو عبد الملك لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » !

قلت : هو علي بن يزيد الألهاني ، وأبو عبد الملك كنيته ، وهو صاحب القاسم ، وقد عرفت ضعفه مما تقدم .

ومما يؤكد ذلك : اضطرابه في متن الحديث وسنده .

أما المتن ؛ فظاهر .

وأما السند ؛ فرواه عثمان عنه عن القاسم عن أبي أمامة عن معاذ .

ورواه أبو عبد الرحيم عنه عن القاسم عن فضالة .

وهو عن معاذ معروف من طرق عنه مختصراً ومطولاً .

وقد رواه شعبة عن الحكم قال : سمعت عروة بن النَّزَّالِ يحدث عن معاذ بن جبل قال : . . . فذكر حديثه الطويل الذي أوله :

« لقد سألت عن عظيم . . . » الحديث ، وفي آخره :

« وهل يكب الناس على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم ؟ ! » .

ورواه الترمذي وغيره من طريق أخرى عن معاذ ، وهو مخرج في « الإرواء » (٤١٣) .

وأما طريق شعبة هذه ؛ فأخرجه ابن أبي شيبة في أول كتاب « الإيمان » رقم (١) ، وأحمد (٥ / ٣٣٧) ، والطبراني في « الكبير » (٢٠ / ١٤٧ / ٣٠٤) من طرق عن شعبة به نحو حديث الترمذي ، وفيه حديث الترجمة دون قوله :

« لا يناله إلا أفضلهم » .

ورجاله ثقات ؛ إلا أن عروة بن النزال فيه جهالة ، مع انقطاع ؛ بيّنه أحمد (٥ / ٢٣٣) من رواية روح عن شعبة :

قال شعبة : فقلت له : سمعه من معاذ ؟ قال : لم يسمعه منه وقد أدركه .

وجملة القول : أن الحديث بهذه الزيادة :

« لا يناله إلا أفضلهم » ؛ ضعيف لا يصح ؛ لتفرد الألهاني به ، واضطرابه في سنده ومتنه . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٥٤٣٧ - (سألتُ جبريلَ عليه الصلاة والسلام عن هذه الآية : ﴿ ونُفِخَ في الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ في السماواتِ ومَنْ في الأرضِ إلا مَنْ شاءَ اللهُ ﴾ ؛ مَنِ الذين لم يشأِ اللهُ أن يَصْعَقَهم ؟ قال :

همُ الشّهداءُ ، يتقلَّدون أسيافَهم حولَ عرشِه ، تتلقَّاهُمُ الملائكةُ يومَ القيامة إلى المَحْشَرِ بنجائبَ مِنْ ياقوتٍ ، [أزمَّتُها الدُّرُّ [الأبيضُ] ، برحالِ [الذهبِ ، أعنتُها] السندسُ والإستبرق] ، نمارُها ألينُ مِنَ الحرير ، مَدُّ خطاها مَدُّ أبصار الرجال ، يسيرون في الجنة [على خيولٍ] ، يقولون عند طول النزهة : انطلقوا بنا إلى ربِّنا ؛ لننظرَ كيف يقضِي بين خَلْقِه ؟ يضحكُ إليهم إلهي ، وإذا ضحكَ إلى عبْدٍ في مَوْطنٍ ؛ فلا حسابَ عليهِ) .

منكر بهذا التمام . قال في « الدر المنثور » (٥ / ٣٣٦) :

« أخرجه أبو يعلى ، والدارقطني في « الأفراد » ، وابن المنذر ، والحاكم - وصححه - ، وابن مردويه ، والبيهقي في « البعث » عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : . . . (فذكره) » .

قلت : وفي عزوه بهذا التمام للحاكم نظر ؛ فإنه إنما أخرجه في « المستدرك » (٢ / ٢٥٣) دون قوله : « يتقلدون أسيافهم . . » إلخ ؛ عن أبي أسامة عن عمر بن محمد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي هريرة . وقال :

« صحيح الإسناد » . وأقره المنذري في « الترغيب » (٢ / ١٩٩) .

وأما الذهبي ؛ فزاد في « التلخيص » :

« . . على شرط البخاري ومسلم » .

قلت : وهو الصواب ؛ فإن رجاله كلهم على شرطهما .

وعمر هذا : هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني ؛ نزيل عسقلان ، ولم يعرفه الحافظ ابن كثير كما يأتي . ثم قال المنذري :

« ورواه ابن أبي الدنيا من طريق إسماعيل بن عياش أطول منه ؛ وقال فيه : (هم الشهداء ، يبعثهم الله متقلدين أسيافهم حول عرشه . . .) » !

قلت : وإسماعيل بن عياش - وهو الحمصي الشامي - مختلف فيه . والذي استقر عليه رأي الحفاظ النقاد فيه : أنه ثقة فيما يرويه عن الشاميين ، ضعيف فيما يرويه عن غيرهم ، ولذلك ؛ كان الواجب على المنذري أن يسمي لنا شيخه فيه !

وقد وقفت عليه بواسطة « تفسير ابن كثير » ؛ فإنه - جزاه الله خيراً - ذكر إسناد أبي يعلى ، فقال :

« وقال أبو يعلى : حدثنا يحيى بن معين : حدثنا أبو اليمان : حدثنا إسماعيل ابن عياش عن عمر بن محمد . . . » فذكره كما تقدم في إسناد الحاكم . ثم قال :

« رجاله كلهم ثقات ؛ إلا شيخ إسماعيل بن عياش ؛ فإنه غير معروف . والله سبحانه وتعالى أعلم » !

وأقول : بل هو معروف ؛ فإنه من ذرية عمر بن الخطاب كما تقدم ؛ فقد ذكر الحافظ المزي - شيخ ابن كثير - في ترجمة عمر بن محمد هذا أنه روى عن زيد بن أسلم ، وعنه جماعة منهم إسماعيل بن عياش ، فهو علة تلك الزيادة التي لم يروها الحاكم ؛ لأن شيخه عمر هذا مدني كما تقدم ، وقد عرفت من ترجمته آنفاً أنه ضعيف فيما يرويه عن المدنيين وغيرهم .

وقد يقول قائل : قد ذكرت آنفاً أن عمر هذا كان نزيل (عسقلان) ؛ وهي من بلاد الشام ، فيمكن أن يكون إسماعيل سمعه منه فيها ، وأنه حفظه عنه ؟ !

فأقول : هذا ممكن ، ولكن لا بد له من مرجح ، وهذا مفقود ، وحينئذٍ يبقى حكم هذه الزيادة على الضعف ، حتى يتبين المرجح ؛ كشأن المختلط الذي لم يُعْلَم

أَحدَّث بالحديث قبل الاختلاط أم بعده ؟ فهو على الضعف حتى يتبين أنه حدث به قبل الاختلاط .

على أنه يترجح عندي ضعف هذه الزيادة من جهة أخرى ؛ وهي مخالفة إسماعيل لأبي أسامة - واسمه حماد بن أسامة - ، وهو ثقة ثبت ، ولم يروها كما تقدم من تخريج الحاكم . ويبعد جداً أن يكون حدث بها عمر بن محمد ، ولا يحفظها أبو أسامة عنه ، ويحفظها إسماعيل ، مع ما فيه من القال والقيل ! ولذلك ؛ فإن هذه الزيادة منكرة عندي ، بخلاف ما قبلها ، ولذلك ؛ لم أوردها مع حديث الحاكم في « صحيح الترغيب » (٢ /١٤٧ / ١٣٧٨) ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

(تنبيه) : قد عزا الحديث لأبي يعلى الحافظُ ابنُ حجر أيضاً في « المطالب العالية » (٣ / ٣٦٥ / ٣٧٢١) ، وذكر الشيخ الأعظمي في تعليقه عليه : أن البوصيري قد سكت عليه ! وقد كشفنا لك عن علته بفضل الله وتوفيقه .

ولم أره في « مجمع الزوائد » للهيثمي ، ولا عزاه المنذري لأبي يعلى كما تقدم ! فلعله في بعض النسخ منه . والله أعلم .

ثم إن متن الحديث قد نقلته من « تفسير ابن كثير » ، والزيادات التي بين المعكوفات [ ] ؛ إنما هي من « الترغيب » ، وبعضها من « الدر » . ووقع فيه : « البرهة » مكان : « النزهة » ! ولعله تصحيف .

ثم رأيت الحافظ قد ساق إسناد أبي يعلى في « المطالب العالية المسندة » (٢ / ٤٥ / ٢) كما ساقه ابن كثير .

وقد رواه آخرون عن إسماعيل ، وعن محمد بن عمر ؛ دون قوله :

« تتلقاهم الملائكة . . . » . وتقدم برقم (٣٦٨٥) .

٥٤٣٨ - (إنَّ جبريلَ أتى رسولَ اللهِ ﷺ - حين قُبضَ سعدُ بنُ معاذٍ [مِنْ جُرْحٍ أصابَهُ يومَ الخندقِ] - مِنْ جَوْفِ اللَّيلِ مُعْتَجِراً بعِمامةٍ مِنْ إستبرقٍ ، فقال : يا مُحَمَّدُ ! مَنْ هذا الميتُ الذي فُتحَتْ له أبوابُ السماءِ واهتزَّ له العَرْشُ ؟ قال : فقامَ رسولُ اللهِ ﷺ سريعاً يَجُرُّ ثوبَهُ إلى سَعْدٍ ، فوجدَه قدْ مَاتَ) .

ضعيف . أخرجه ابن إسحاق في « السيرة » (٣ / ٢٧١) : حدثني معاذ بن رِفاعة الزُّرَقي قال : حدثني مَنْ شئت من رجال قومي : إن جبريل . . . الحديث .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة شيخ معاذ بن رفاعة .

على أن هذا نفسه فيه نظر ؛ فإنه لم يوثقه غير ابن حبان ، وحكى أبو الفتح الأزدي عن عباس الدوري عن ابن معين أنه قال فيه :

« ضعيف » . قال الأزدي :

« ولا يحتج بحديثه » ؛ كما في « التهذيب » .

وقد روى عنه جمع ، ولم يذكر فيه البخاري في « التاريخ » ، وابن أبي حاتم في كتابه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول الحال ؛ إن لم يكن ضعيفاً .

وأما الحافظ ؛ فقال :

« صدوق » !

وبيض له الذهبي في « الكاشف » .

وقد خولف ابن إسحاق في إسناده ومتنه ؛ فقال يزيد بن الهاد : عن معاذ بن رفاعة عن جابر بن عبد الله قال : . . . فذكره مختصراً نحوه ، ولفظه :

جاء جبريل إلى رسول الله ﷺ فقال : من هذا العبد الصالح الذي مات ؛ فتحت له أبواب السماء ، وتحرك له العرش ؟

قال : فخرج رسول الله ﷺ ؛ فإذا سعد بن معاذ .

أخرجه البيهقي في « الدلائل » - كما في « السيرة » لابن كثير (٣ / ٢٤٥) - ، رواه عن شيخه الحاكم ، وقد أخرجه هذا في « المستدرك » (٣ / ٢٠٦) مختصراً نحوه ؛ ليس فيه ذكر جبريل عليه السلام ، فصار الحديث من قول النبي ﷺ ، وليس من قول جبريل .

وكذلك رواه الإمام أحمد (٣ / ٣٢٧) ، والنسائي في « الكبرى » - كما في « تحفة الأشراف » (٢ / ٣٧٩) - ، وعزاه إليه الذهبي أيضاً في « سير أعلام النبلاء » (١ / ٢٩٣) ؛ لكن ذكره بلفظ البيهقي الذي فيه ذكر جبريل ، وكأنه من أوهامه ؛ إذا صح ما في « التحفة » ! وتبعه على الوهم المعلق عليه ؛ فعزاه لأحمد والحاكم ، وقد عرفت أن روايتهما كرواية النسائي !

وجملة القول : أن حديث الترجمة ضعيف عندي ؛ للجهالة ، والضعف الذي في بعض رواته ، ومخالفة ابن إسحاق لابن الهاد في إسناده ومتنه .

وقد وجدت له طريقاً أخرى ، ولكنها واهية أيضاً ، فلا يستشهد بها ؛ يرويه **أبو قُرَّة محمد بن حُمَيْدٍ** : ثنا سعيد بن تَلِيدٍ : ثنا **محمد بن فَضَالة عن أبي طاهر عبد الملك بن محمد بن أبي بكر** عن عمه عبد الله بن أبي بكر **قال** :

مات سعد بن معاذ مِنْ جُرْحٍ أصابه يوم الخندق شهيداً ، قال : فبلغني أن جبريل عليه السلام نزل في جنازته معتجراً . . الحديث مثله .

أخرجه ابن عبد البر في ترجمة (سعد بن معاذ) من « الاستيعاب » .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ فإنه مع كونه بلاغاً من عبد الله بن أبي بكر ، وهو ابن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري التابعي ؛ فيما يظهر لي ؛ فإن في الطريق إليه جمعاً لا يحتج بهم :

الأول : عبد الملك بن محمد بن أبي بكر - وهو الحَزْمي - ؛ أورده البخاري في « التاريخ » (٣ / ١ / ٤٣١) ، وابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٣٦٩) من رواية ابن وهب عنه ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ويحتمل عندي أنه الذي في « الميزان » و « اللسان » :

« عبد الملك بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال :

« ليس في القُبْلة وضوء » .

وعنه بقية . قال الدارقطني : عبد الملك ضعيف » .

قلت : وهو من طبقة الحزمي هذا ، وحديثه في القبلة في « سنن الدارقطني » (١ / ١٣٦) معلقاً .

الثاني : محمد بن فضالة ؛ لم أعرفه ، ويحتمل - على بُعْدٍ - أنه الذي في « الميزان » و « لسانه » :

« محمد بن فضالة بن الصقر ، شيخ شامي . حدث عن هشام بن عمار . قال أبو أحمد الحاكم : فيه نظر » .

وإنما استبعدت أن يكون هو هذا ؛ لأمرين :

الأول : أنه متقدم الطبقة على هذا .

والآخر : أني أخشى أن يكون اسم (محمد) محرفاً من (المُفَضَّل) ؛ فقد جاء في ترجمة (سعيد بن تليد) من « التهذيب » أنه روى عن المفضل بن فضالة ، وهو المصري ؛ فإن يكن هو ؛ فهو ثقة . والله أعلم .

والثالث : أبو قرة محمد بن حُمَيْدٍ - وهو ابن هشام الرُّعَيني - ؛ ذكره الحافظ المزي فيمن روى عن سعيد بن تليد ، ولم أجد له ترجمة .

واعلم أن الكلام على هذا الحديث وإيراده هنا في هذا الكتاب ؛ إنما هو من أجل ما فيه من ذكر جبريل واعتجاره بعمامة الإستبرق .

وإلا ؛ فجملة : « اهتز العرش » منه صحيحة ، جاءت من وجوه كثيرة متواترة ؛ كما قال ابن عبد البر ، والذهبي ، وبعضها في « الصحيحين » ، فانظر : ترجمة سعد في « سير النبلاء » ، و « فتح الباري » (٧ / ١٢٣ - ١٢٤) ، و « الصحيحة » (١٢٨٨) ، و « الإرواء » (٣ / ١٦٦ - ١٦٧) ، و « مختصر الشمائل » (٣١ / ١٦) ، و « الظلال » (١ / ٢٤٧ - ٢٤٨) .

٥٤٣٩ - (سُئِلَتِ اليهودُ عَنْ موسى ؟ فأكثروا [فيه] وزادوا ونَقَصُوا ؛ حتى كفروا . وسُئِلَتِ النصارى عَنْ عيسى ؟ فأكثروا فيه وزادوا ونَقَصُوا ؛ حتى كفروا .

وإنه سيفشُو عني أحاديثُ ، فما أتاكم من حديثي ؛ فاقرأوا كتابَ الله واعتبروه ، فما وافقَ كتابَ الله ؛ فأنا قُلْتُهُ ، وما لم يوافقْ كتابَ الله ؛ فلمْ أَقُلْهُ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٢ / ٣١٦ / ١٣٢٢٤) : حدثنا علي بن سعيد الرازي : ثنا **الزبير بن محمد بن الزبير الرهاوي : ثنا قتادة ابن الفُضَيْل عن أبي حاضر عن الوَضِين** عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم مسلسل بالعلل :

١ ـ الوضين : هو ابن عطاء الدمشقي ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق سيِّئ الحفظ ، ورمي بالقدر . من السادسة » .

٢ ـ أبو حاضر ؛ أورده ابن أبي حاتم في « الكنى » (٤ / ٢ / ٣٦٢) برواية قتادة بن الفُضَيل عنه ، وقال عن أبيه :

« مجهول » .

وكذا في « الميزان » و « اللسان » .

ثم أوردوا ثلاثتهم في « الأسماء » ، فقالوا ـ واللفظ للأول ـ :

« عبد الملك بن عبد ربه بن زيتون أبو حاضر . روى عن رجل عن ابن عباس . روى عنه عيسى بن يونس » .

ونحوه في « التاريخ الكبير » للبخاري (٣ / ١ / ٤٢٤) ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما الذهبي ؛ فقال :

« عبد الملك بن عبد ربه الطائي عن خلف بن خليفة وغيره ، منكر الحديث ، وله عن الوليد بن مسلم خبر موضوع ، وله عن شعيب بن صفوان » !

قلت : والظاهر أن هذا غير الذي ترجم له ابن أبي حاتم والبخاري ؛ فإنه متأخر عنه ، وليس هو ـ بالتالي ـ أبا حاضر هذا الذي روى عن الوضين ؛ للسبب نفسه .

ولكن هل هو ابن زيتون أبو حاضر ؟

صنيع ابن أبي حاتم يدل على الفرق بينهما ؛ بترجمته لكل منهما .

وخالفه الحافظ المزي ؛ فذكره في شيوخ قتادة بن الفُضيل ، وفي الرواة عن الوضين : عبد الملك بن عبد ربه أبو حاضر . فالله أعلم .

وقد تبعه على ذلك الهيثمي ، فأعل الحديث به ؛ فقال في « مجمع الزوائد » (١ / ١٧٠) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه أبو حاضر عبد الملك بن عبد ربه ، وهو منكر الحديث » !

ولكنه لفق بين ما ذهب إليه المزي ، وبين قول الذهبي في الطائي : « منكر الحديث » . وقد عرفت أن أبا حاضر هذا غير الطائي ، وأنه مجهول ؛ كما قال أبو حاتم ، وتبعه الذهبي والعسقلاني ؛ فهو غير عبد الملك بن عبد ربه الطائي الذي قال فيه الذهبي : « منكر الحديث » . والله أعلم .

٣ ـ قتادة بن الفضيل ؛ قال أبو حاتم :

« شيخ » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » .

وروى عنه جمع ، ومع ذلك قال فيه الحافظ :

« مقبول » ! يعني : عند المتابعة ، وإلا ؛ فلين الحديث .

٤ ـ الزبير بن محمد بن الزبير الرّهاوي ؛ قد ذكروه في الرواة عن قتادة بن الفضيل ، ولكنني لم أجد له ترجمة .

والشطر الثاني من الحديث ؛ قد نص كثير من العلماء المتقدمين والمتأخرين على أنه من وضع الزنادقة ، وقد ذكرت طرفاً منه في الرد على « منهاج الصالحين » للمدعو (عز الدين بليق) ، رقم الحديث (٢٤٧) .

٥٤٤٠ ـ (يا معاذُ ! إذا كانَ فِي الشتاءِ ؛ فَغَلِّسْ بالفَجْرِ ، وأَطِلِ القراءةَ قَدْرَ ما يُطِيقُ النّاسُ ولا تُمِلَّهُم . وإذا كانَ الصَّيْفُ فأسْفِرْ بالفَجْرِ ؛ فإنَّ الليلَ قصيرٌ ، والناسُ ينامونَ ، فأمْهِلْهُم حتَّى يُدْرِكوا) .

موضوع . أخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي ﷺ » (ص ٧٥ ـ النهضة) ، وعنه البغوي في « شرح السنة » (٢ / ١٩٨ / ٣٥٦) ، والديلمي في « مسنده » (٣ / ٢٨٢ ـ ٢٨٣) من طريق يوسف بن أسباط : ثنا المنهال بن الجراح عن عبادة ابن نُسَيٍّ عن عبد الرحمن بن غَنْم عن معاذ بن جبل قال :

بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، ومتن منكر ، والمتهم به : المنهال بن الجراح ـ وهو

الجراح بن المنهال أبو العَطُوف ـ ، قلب اسمه يوسف بن أسباط الضعيف وغيره . وقد أورده ـ أعني : الجراح هذا ـ ابن حبان في « الضعفاء » ، وقال (١ / ٢١٨) :

« كنيته أبو العطوف ، وبه يعرف ، وكان رجل سوء ؛ يشرب الخمر ، ويكذب في الحديث » . وقال الدارقطني :

« متروك » .

وضعفه آخرون .

ثم إن الحديث مخالف للأحاديث الصحيحة المتفقة على أن النبي ﷺ كان يصلي الفجر بغَلَسٍ ؛ وهي مخرجة في « الإرواء » (١ / ٢٧٨ ـ ٢٨١) .

وقد تابعه على الشطر الأول منه محمد بن سعيد عن عبادة بن نسي به في حديث له طويل .

أخرجه ابن عساكر في « التاريخ » (١٠ / ٦١٨) .

ومحمد بن سعيد هذا : هو الشامي المصلوب في الزندقة ، كذبوه . وقال ابن عساكر :

« وقد روي هذا من وجه آخر أتم من هذا ، بإسناد أشبه منه » .

ثم ساقه من طريق البغوي : حدثني السَّرِيُّ بن يحيى أبو عُبَيْدة التميمي : نا سهل بن يوسف عن أبيه عن عبيد بن صخر بن لُوْذان الأنصاري السلمي ـ وكان فيمن بعثه النبي ﷺ مع عمال اليمن ـ ، فقال : . . . فذكر الحديث بطوله ، وفيه الحديث بشطريه .

وقد قال الحافظ في ترجمة (عبيد) هذا من « الإصابة » :

« ذكره البغوي وغيره في الصحابة ، وقال ابن السكن : يقال : له صحبة ، ولم يصح إسناد حديثه .

وأخرج هو ، والبغوي ، والطبري من طريق سيف بن عمر عن سهل بن يوسف عن أبيه عن عبيد . . . » .

قلت : فذكر طرفه الأول من الحديث الطويل .

وفي إسناد هؤلاء الثلاثة (سيف بن عمر) ، وليس له ذكر في رواية ابن عساكر عن البغوي ؛ فإما أن تكون رواية أخرى للبغوي ، لم تتيسر للحافظ ، أو أنه لم يقف عليها ، أو أن في إسنادها عند ابن عساكر شيئاً من الخطأ أو السقط . والله أعلم .

وعلى كل حال ؛ ففي الإسناد عندهم جميعاً : (يوسف) والد (سهل) - وهو يوسف بن سهل[1] بن مالك الأنصاري - ، كذا ساقه المزي في ترجمة (سيف بن عمر) ، وقد ذكر في شيوخه : ابنه هذا (سهلاً) ، وهو ثقة ؛ بخلاف أبيه (يوسف بن سهل) ؛ فإني لم أجد له ترجمة فيما عندي من المراجع ، حتى ولا في « ثقات ابن حبان » !

وأما (سيف بن عمر) ؛ فمعروف ؛ لكنه متهم بالوضع ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« له تواليف ، متروك باتفاق » .

---

(١) في أصل الشيخ - رحمه الله - : « سهيل » . (الناشر) .

بخلاف السري بن يحيى ؛ فإنه صدوق ؛ كما قال ابن أبي حاتم .

وذكره ابن حبان في « الثقات » (٨ / ٣٠٢) .

٥٤٤١ - (إنّ اللهَ عز وجل يقول :

أَنْتَقِمُ مِمَّن أُبْغِضُ بِمَنْ أُبْغِضُ ، ثُمَّ أُصَيِّرُ كُلاً إلى النَّارِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (رقم ٣٥٠٠ - بترقيمي) عن **أحمد بن بكر البَالِسِيِّ** قال : نا **عروة بن مروان الرَّقِّيُّ** قال : نا معتمر بن سليمان عن الحجاج بن أرطاة **عن** محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن ابن المنكدر إلا الحجاج ، ولا عن الحجاج إلا معتمر ، تفرد به عروة بن مروان » .

قلت : وهو ضعيف ؛ قال الدارقطني :

« كان أميّاً ، ليس بالقوي في الحديث » .

والحجاج بن أرطاة مدلس ، وقد عنعنه .

والبالسي ضعيف ؛ كما قال الدارقطني . وقال ابن عدي :

« روى مناكير عن الثقات » . وأما الأزدي ؛ فقال :

« كان يضع الحديث » .

وفي مقابله ابن حبان ؛ فإنه ذكره في « الثقات » ؛ ولكنه قال :

« كان يخطئ » .

وبه وحده أعله الهيثمي ، فقال في « المجمع » (٧ / ٢٨٩) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه أحمد بن بكر البالسي ، وهو ضعيف » !

قلت : وإعلاله بمن فوقه ممن ذكرنا أولى ؛ فإن كلام الطبراني يشعر أنه لم يتفرد به . والله أعلم .

٥٤٤٢ - (قال ربُّكم : ابنَ آدم ! أَنْزَلْتُ عليك سَبْعَ آيات ، ثلاثٌ لِي ، وثلاثٌ لك ، وواحدةٌ بيني وبينَكَ : فأمَّا التي لي ؛ فـ ﴿ الحمدُ للهِ ربِّ العالمين . الرحمن الرحيم . مالكِ يوم الدين ﴾ ، [والتي بيني وبينك] : ﴿ إياك نعبد وإياك نستعين ﴾ ؛ منك العبادةُ وعليَّ العونُ لك . وأما التي لك : ﴿ اهدنا الصِّراطَ المستقيمَ . صراطَ الذين أنعمتَ عليهم . غيرِ المغضوبِ عليهم ولا الضَّالِّينَ ﴾) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم ٦٥٤٧ - بترقيمي) من طريق سليمان بن أرقم عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أُبَيِّ ابن كعب قال :

قرأ رسول الله ﷺ فاتحة الكتاب ؛ ثم قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته ابن أرقم هذا ؛ فإنه متروك ؛ كما قال الذهبي في « الكاشف » ، والهيثمي في « المجمع » (٢ / ١١٢) ، وبه أعله .

ثم إن في متنه نكارة ؛ فقد صح بلفظ :

« قال الله تعالى : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ؛ ولعبدي ما سأل ، فإذا قال العبد : ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ قال الله : حمدني

عبدي . . . » الحديث . رواه مسلم ، وأبو عوانة في « صحيحيهما » وغيرهما ، وهو مخرج في « الإرواء » (٥٠٢) .

(**تنبيه**) : ما بين المعكوفتين سقط من الأصل ، ويظهر أنه سقط قديم ؛ فإنه كذلك في « المجمع » برواية « الأوسط » ، وقد استدركته من « الدر المنثور » (١ / ٦) ، و « الجامع الكبير » (١ / ٥٩٩) ؛ لكن وقع فيه : (طب) ؛ أي : الطبراني في « الكبير » ! والظاهر أنه خطأ من الناسخ ؛ فإنه ليس فيه .

٥٤٤٣ - (كان يقولُ عند الكرْب : لا إله إلا اللهُ العظيمُ الحليمُ ، لا إله إلا الله ربُّ العرشِ العظيم ، لا إله إلا الله ربُّ السماواتِ وربُّ العرشِ الكريمِ ، اللهمّ ! اصرف [عني] شَرَّهُ . وفي رواية : شَرّ فلانٍ) .

منكر بزيادة الصرف . أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (ص ١٠٣ - التازية) من طريق عبد الملك بن الخطاب بن عبيد الله بن أبي بكرة قال : حدثني راشد أبو محمد عن عبد الله بن الحارث قال : سمعت ابن عباس يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : راشد هذا - وهو ابن نَجِيحٍ الحِمَّاني - قال أبو حاتم :

« صالح الحديث » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال :

« ربما أخطأ » . ولخص هذا الحافظ ، فقال :

« صدوق ، ربما أخطأ » .

والأخرى : عبد الملك بن الخطاب ؛ ذكره ابن حبان في « **الثقات** » . وقال ابن القطان :

« حاله مجهولة » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« مقبول » .

قلت : فهو العلة .

ولا يقويه أنه رواه الطبراني في « الكبير » (١٠ / ٣٨٦ / ١٠٧٧٢) عن **خالد ابن يوسف السَّمْتِيِّ** : ثنا أبي عن راشد بن نجيح (الأصل : ابن أبي نجيح !) به . والزيادة له ؛ وكذا الرواية .

وهذا إسناد أشد ضعفاً من الذي قبله ، وآفته يوسف هذا ؛ فقال الذهبي في ترجمة ابنه خالد :

« أما أبوه فهالك ، وأما هو فضعيف » .

والحديث صحيح محفوظ من طريق أخرى عن ابن عباس به ، دون قوله :

« اللهم ! اصرف عني شره . . » .

فقد أخرجه البخاري (٦٣٤٦ ، ٧٤٢٦) ، وفي « المفرد » أيضاً ؛ ومسلم (٨ / ٨٥) ، والترمذي (٣٤٣١) ـ وصححه ـ ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٤١٤ / ٦٥٢ ـ ٦٥٣) ، وابن ماجه (٣٨٨٣) ، والطيالسي (٢٦٥١) ، وأحمد (١ / ٢٢٨ ، ٢٥٤ ، ٣٣٩ ، ٣٥٦) ، وابن أبي شيبة (١٠ / ١٩٦ / ٩٢٠٤) ، والطبراني في « الكبير » (١٢ / ١٥٨) وفي « الدعاء » (٢ / ١٢٧٤ / ١٠٢٣ ، ١٠٢٤) من طريق أبي العالية عن ابن عباس به دون الزيادة .

فهي منكرة .

فيتعجب من الحافظ كيف سكت عليها في « الفتح » (١١ / ١٤٧) ؛ وقد ذكرها من طريق « الأدب المفرد » ؟ ! وزاد أحمد والطبراني والنسائي :

ثم يدعو .

وسنده صحيح .

٥٤٤٤ ـ (بينا أنا جالسٌ ؛ إذْ جاءَ جبريلُ ، فوكَزَ بين كتفَيَّ ، فقمتُ إلى شجَرةٍ مثلِ وِكْرَيِ الطَّيْرِ ، فَقَعَدَ في إحداهما ، وقعدتُ في الأخرى ، فسمَتْ فارتفعتْ ؛حتى سَدَّتِ الخافقَيْنِ ؛ وأنا أقلِّب بصري ، ولو شئت أن أمسَّ السماءَ لَمَسَسْتُ ، فنظرتُ إلى جبريل كأنه حِلْسٌ لاطئ ، فعرفتُ فَـضْلَ عِلْمِـهِ باللهِ عليَّ ، وفَـتَحَ لي بابينِ مِنْ أبوابِ الجنةِ ، ورأيتُ النورَ الأعظمَ ، وإذا دونَ الحجاب رَفْرَفُ الدُّرِّ والياقوت ، فأَوْحَى إلي ما شاءَ أن يُوحِيَ) .

ضعيف . أخرجه ابن خزيمة في « التوحيد » (ص ٢٠٩ ـ ٢١٠ ـ مكتبة الكليات الأزهرية) ، وابن سعد في « الطبقات » (١ / ١٧١) ، و البزار في « مسنده » (١ / ٤٧ / ٥٨) ، والطبراني في « الأوسط » (١ / ٩٩ / ٥٩ ـ مجمع البحرين) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٢ / ٣١٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (١ / ١٠٩ ـ هندية) من طريق الحارث بن عُبَيْدٍ الإِيادي عن أبي عمران الجَوْني عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال أبو نعيم مضعِّفاً :

« غريب ، لم نكتبه إلا من حديث أبي عمران ، تفرد به الحارث بن عبيد أبو قدامة » .

قلت : قال الذهبي في « الكاشف » :

« ليس بالقوي ، وضعفه ابن معين » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يخطئ » .

قلت : ولم يصرح أحد بتوثيقه .

ومع ذلك ؛ رجح الشيخ أحمد شاكر رحمه الله توثيقه ، وقد رددت عليه في « شرح الطحاوية » (ص ٣٤٨ ـ الطبعة السادسة) .

ومما يؤكد ضعفه : أنه خالفه حماد بن سلمة ؛ فقال : أخبرنا أبو عمران الجوني عن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب التميمي ـ زاد بعضهم ـ عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

أخرجه البيهقي هكذا بالزيادة ، وعلقه قبيل ذلك بدونها . وهكذا رواه البخاري في « التاريخ الكبير » (١ / ١٩٤) ، وكذا ابن المبارك في « الزهد » ، والحسن بن سفيان في « مسنده » ـ كما في « اللسان » ـ ، وقال :

« وجزم البخاري وابن أبي حاتم والعسكري و ابن حبان [يعني في « الثقات » (٣ / ٢٣٤)] بأنه مرسل » .

وذكر نحوه في ترجمة محمد بن عمير هذا من « الإصابة » ، وقال :

« قال ابن منده : ذُكِرَ في الصحابة ، ولا يعرف له صحبة ولا رؤية » . ثم قال الحافظ :

« وأما أبوه : فلا أدري هل له إدراك أم لا ؟ فإني لم أجد أحداً ممن صنف في الصحابة ذكره ، وأَخْلِقْ به أن يكون أدرك العهد النبوي » !

وأقول : نعم ؛ لو صح ذكره في الإسناد ؛ ولكن الظاهر أنه شاذ لا يصح ؛ كما يشعر بذلك إعلال الأئمة إياه بالإرسال ، وعدم ذكره في روايتهم - إلا البيهقي - على ما في ثبوتها في كتابه من الشك كما سبقت الإشارة إليه . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٥٤٤٥ - (اعْمُمْ ولا تَخُصَّ ؛ فإنَّ بَيْنَ الخُصوصِ والعمومِ كما بَيْنَ السَّماءِ والأرضِ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (٢ / ١ / ١٤) من طريق الدارقطني عن محمد بن إسماعيل الصائغ عن علي بن جرير الخراساني عن حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال :

مَرَّ رسول الله ﷺ وأنا أقول : اللهم ! ارحمني ، فضرب بيده بين كتفي فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات معروفون ؛ مترجمون في « التهذيب » ؛ غير علي بن جرير الخراساني ؛ والظاهر أنه الذي في « الجرح والتعديل » (٣ / ١ / ١٧٨) :

« علي بن جرير الباوَرْدي ، روى عنه . . (بياض) . سئل أبي عنه ؟ فقال : صدوق » .

فإن (الباوردي) نسبة إلى (أبيورد) ؛ وهو بلد بـ (خراسان) ، كما في « معجم البلدان » وغيره ، ولم أجد له ترجمة في غير المصدر المذكور ، وهي غير كافية ؛ لجهالة من روى عنه ، فهو شبه المجهول عندي ، لا سيما وقد خولف في إسناده .

فأخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » (٣ / ١٣٠) من طريق العَيْشِيِّ : ثنا حماد بن سلمة : ثنا ثابت عن عمرو بن شعيب :

أن النبي ﷺ أتى على علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وقد خرج لصلاة الفجر ؛ وعلي يقول : اللهم ! اغفر لي وارحمني ، اللهم ! تب علي . فضرب النبي ﷺ على منكبه ، وقال : . . . فذكره ، دون قوله :

« ولا تخص » .

وكذا رواه أبو داود في « المراسيل » ؛ كما ذكره البيهقي عقبه ، وهو في النسخة المطبوعة من « المراسيل » (ص ١١ - ١٢) ؛ لكنها مختصرة من الأسانيد وبعض المتون ؛ كما تبين لنا بالمراجعة ، فلم نعرف هل هو من طريق العيشي هذا أم غيره ؟ !

وبالجملة ؛ فالصواب في الحديث أنه مرسل عمرو بن شعيب ، أخطأ الخراساني في وصله عن علي ؛ لأن العيشي - وهو عبيد الله بن محمد - ثقة اتفاقاً .

ثم إن المتن منكر مخالف لكثير من الأحاديث الصحيحة التي وردت عن النبي ﷺ في أدعيته ؛ فإنها بصيغة الإفراد ، حتى في الصلاة . ومنها قوله ﷺ بين السجدتين :

« اللهم ! اغفر لي ، وارحمني ، واجبرني ، وارفعني ، واهدني ، وارزقني » .

انظر كتابي « صفة الصلاة » ، والرد على (عز الدين بليق) ؛ وقد أورد هذا الحديث في كتابه الذي سماه « منهاج الصالحين » ! وإنما هو منهاجه هو ؛ لجهله

بالشريعة ، وكثرة الأحاديث الضعيفة فيه والموضوعة والمنكرة ، وقد جاوزت الأربع مئة حديث في ردي المشار إليه ، وهذا منها برقم (١٦٨) .

وقد أورده السيوطي في « الجامع الكبير » (١ / ١٢٤) من رواية الديلمي وأبي داود والبيهقي مرفوعاً .

ثم ذكره (٣ / ١٦٠) في مسند علي من رواية الديلمي كما تقدم ! ومعلوم أن ما عزاه إليه ضعيف ، يكفي ، مجرد العزو إليه عن بيان ضعفه ؛ كما نص عليه في المقدمة .

٥٤٤٦ - (دُثِرَ مكانُ البَيْتِ ، فلمْ يَحُجَّ هودٌ ولا صالحٌ ؛ حتَّى بَوَّأَهُ اللهُ لإبراهيمَ) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو إسحاق الحربي في « المناسك » (ص ٤٨٢) من طريق إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري عن أبيه عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت : دثر . . . إلخ . قال عروة : قلت لعائشة : عن رسول الله ﷺ ؟ قالت : عن رسول الله .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ إبراهيم وأبوه محمد متروكان ، مترجمان في « الميزان » ، و « اللسان » ، وغيرهما .

ومحمد هذا : هو الذي بمشورته جُلد الإمام مالك ؛ كما هو مصرح به في « التاريخ الكبير » للبخاري (١ / ١ / ١٦٧) ، و « الصغير » أيضاً (ص ١٩٠) ، و « الضعفاء » لابن حبان (٢ / ٢٦٤) وغيرها .

لكن وقع مثله في ترجمة ابنه إبراهيم من « الميزان » و « اللسان » !

فالظاهر أنه خطأ . والله أعلم .

والحديث ؛ أورده الذهبي - ثم العسقلاني - في مناكير إبراهيم هذا .

٥٤٤٧ - (لا تَكُنْ فَتَّاناً ، ولا مُخْتالاً ، ولا تاجِراً إلاَّ تاجِرَ خَيْرٍ ؛ فإنّ أولئكَ المسبوقونَ في العَمَلِ) .

ضعيف . أخرجه الطيالسي في « مسنده » (رقم ٩٦) : حدثنا شعبة عن الحكم عن رجل من أهل البصرة - ويكنونه أهل البصرة : **أبو المودع** ، وأهل الكوفة يكنونه بـ : **أبي محمد** ، وكان من هُذَيل - عن علي بن أبي طالب مرفوعاً به . وفيه قصة .

وأخرجه أحمد (١ / ٨٧) من طريقين آخرين عن شعبة به ؛ إلا أنه قال في الطريق الأخرى منهما : (**مورع**) - بالراء - بدل (**مودع**) - بالدال - .

ثم رواه ابنه عبد الله (١ / ١٣٨) وفي فضائل الصحابة (٢ / ٧١٧ / ١٢٣٠) من طريق ثالثة عن شعبة ، وفيه : (**أبو المورع**) - بالراء أيضاً - .

وكذلك أعاده أحمد (١ / ١٣٩) من الطريق الأخرى .

ثم رواه عبد الله من طريق حجاج بن أرطاة عن الحكم بن عُتَيْبَةَ عن أبي محمد الهُذَلِي عن علي .

قلت : وأبو محمد هذا - أو أبو المودع ، أو أبو المورع ، وقيل : أبو المروع - ؛ قال الحسيني :

« مجهول » ؛ كما في « التعجيل » ؛ وقال الذهبي في كنيته الأولى والثالثة :

« لا يعرف » .

قلت : وذلك ؛ لأنه لم يرو عنه غير الحكم بن عتيبة .

وأما قول الهيثمي في « المجمع » (٥ / ١٧٣) ـ بعدما عزاه لأحمد وابنه ـ :

« ولم أجد من وثقه ، وقد روى عنه جماعة » .

فهو خطأ ، قلَّده فيه الشيخ المناوي في « الجامع الأزهر » (٣ / ١٠٧ / ١) ؛ يتبين ذلك لكل من رجع إلى ترجمته في « تعجيل المنفعة » .

هذا ؛ ويغلب على ظني أنه ثعلبة بن يزيد المترجم في « التهذيب » ؛ فقد رأيت الحديث في « طبقات الأصبهانيين » لأبي الشيخ (ص ٢٣٣ ـ ظاهرية) من طريق أبان بن تغلب عن الحكم بن عتيبة عن ثعلبة بن يزيد عن علي بن أبي طالب به دون الاستثناء .

وكذا رواه الطحاوي في « المشكل » (٣ / ١٥) بالاستثناء .

ويؤيد ذلك : أن ثعلبة هذا كوفي يروي عن علي ، وعنه الحكم وغيره ؛ قال ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٢٠٧) :

« كان غالياً في التشيع ، لا يحتج بأخباره التي ينفرد بها عن علي » .

ثم تناقض فأورده في « الثقات » (٤ / ٩٨ ـ دائرة المعارف) من روايته عن علي ، وعنه حبيب بن أبي ثابت ! وقال الحافظ المزي في « التهذيب » (٤ / ٣٩٩ ـ الرسالة) :

« قال البخاري : في حديثه نظر ، لا يتابع في حديثه . روى له النسائي في

« مسند علي » وقال : ثقة » .

واعلم أن الشيخ أحمد شاكر رحمه الله قد حسَّن إسناد الحديث في تعليقه على « المسند » (٢ / ٦٩) ؛ مع أنه نقل قول الذهبي المتقدم في أبي محمد :

« لا يعرف » ! ولكنه عقب عليه بقوله :

« وأنا أرى أن التابعين على الستر والثقة حتى نجد خلافهما » ! !

قلت : وعلى هذا جرى في كثير من أحاديث « المسند » ! وهو توسع غير محمود عندي ؛ لأن النفس لا تطمئن لكون التابعي أيّاً كان على الستر والثقة ؛ لأننا نخشى في روايته غير اتهامه في نفسه ، وهو احتمال أن يكون ضعيفاً في حفظه ، فلو أنه اشترط إلى ذلك أن يكون معروفاً برواية جمع من الثقات عنه ، ولم يتبين في حديثه ما يضعف به من الخطأ والمخالفة للثقات ؛ لكان مقبولاً . والله أعلم .

ثم رأيت الحديث قد أخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » (١ / ٣٩ / ٩٠) من طريق أبان بن تغلب به ؛ إلا أنه قال : ثعلبة بن يزيد ، أو يزيد بن ثعلبة . . . وذكر الاستثناء ، ثم قال :

« وهذا خبر - عندنا - صحيح سنده ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، وذلك ؛ أنه خبر لا يعرف لبعض ما فيه مخرج عن علي عن النبي ﷺ يصح إلا من هذا الوجه . وأخرى : أن في إسناده شكّاً فيمن حدث عن علي رحمة الله عليه ؛ أثعلبة بن يزيد هو أم يزيد بن ثعلبة ؟ والثالثة : أن الذي فيه من ذكر (التاجر) إنما روي عن علي موقوفاً عليه من كلامه غير مرفوع إلى النبي ﷺ ، وبخلاف اللفظ الذي فيه » !

ثم ساق عدة روايات موقوفة على علي رضي الله عنه ، وأتبعها بقوله :

« وقد وافق علياً رحمة الله عليه في روايته عن رسول الله ﷺ بذم التجارة جماعة من الصحابة ، نذكر ما صح عندنا من ذلك سنده » .

ثم ساق عدة أحاديث في أن التجار هم الفجار إلا من بَرَّ وصدق ، ونحو ذلك ، وبعضها مخرج في « الصحيحة » (٣٦٦) .

ولكن إن كان هذا يشهد لما في حديث الترجمة من ذكر التاجر ؛ فإنه لم يُجب عن الأمر الآخر الذي أورده هو على نفسه ؛ وهو الشك في الراوي عن عليٍّ : ثعلبة ابن يزيد أو العكس ؟ ! فإن كان الأول ؛ فقد عرفت قول البخاري وغيره فيه ، وإن كان الآخر فمن هو ؟ ولا نعلم في الرواة من يسمى يزيد بن ثعلبة .

ولا يخفى أن الطبري رحمه الله لا تتم دعواه إلا بعد أن يجيب عن الشك المذكور بترجيح أحد طرفيه ، ثم بيان أن الذي رجحه ثقة عند المحدثين ! وهذا ما لم يفعله ، فنحن على الضعف الذي ظهر لنا ، حتى يتبين لنا ما يضطرنا إلى الانتقال إلى ما ذهب إليه الإمام الطبري من الصحة . والله أعلم .

(**تنبيه**) : قوله : « المسبوقون » ! كذا في رواية الطيالسي وأحمد في الموضع الأول . وفي الرواية الأخرى له وابنه عبد الله :

« المُسَوِّفون » ؛ وكذا في رواية ثعلبة عند الطحاوي ؛ خلافاً لرواية الطبري عنه ؛ فإنها باللفظ الأول .

وهذا الاختلاف مما قد يزيد في ضعف الحديث ؛ لأنه يدل على أن راويه لم يضبطه . والعلم عند الله تعالى .

٥٤٤٨ ـ (﴿ يمحو اللهُ ما يشاءُ ﴾ ؛ إلاّ الشقاوةَ ، والسعادةَ ، والحياةَ ، والموتَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (رقم ٩٦٢٦ ـ مصورتي) من طريق **محمد بن جابر** عن **ابن أبي ليلى** عن نافع عن ابن عمر قال : سمعت النبي ﷺ يقول : . . . فذكره . وقال :

« لم يروه عن ابن أبي ليلى إلا محمد بن جابر ، ولا رواه عن نافع إلا ابن أبي ليلى » .

قلت : وهو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الكوفي الفقيه ، وهو صدوق سيئ الحفظ جداً ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » .

ونحوه الراوي عنه : محمد بن جابر ـ وهو الحنفي اليمامي ـ ؛ قال الحافظ أيضاً :

« صدوق ، ذهبت كتبه ؛ فساء حفظه وخلط كثيراً ، وعمي فصار يلقن ، ورجحه أبو حاتم على ابن لهيعة » .

وبه وحده أعله الهيثمي ، فقال في « المجمع » (٧ / ٤٣) :

« وهو ضعيف من غير تعمد كذب » .

ولذلك ؛ جزم السيوطي في « الدر المنثور » (٤ / ٦٦) بأن سنده ضعيف ، وعزاه لابن مردويه أيضاً .

وتبعه على ذلك الشوكاني في « فتح القدير » (٣ / ٨٥) .

ويحتمل عندي احتمالاً قوياً أن أصل الحديث موقوف على ابن عباس ؛ أخطأ في إسناده ورفعه : محمد بن جابر عن ابن أبي ليلى ؛ فقد خالفه سفيان وغيره من الثقات فرووه عن ابن أبي ليلى عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به موقوفاً .

أخرجه ابن جرير في « التفسير » (١٦ / ٤٧٨ ـ شاكر) . ونسبه السيوطي لعبد الرزاق أيضاً ، والفريابي ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في « الشعب » .

وقد رواه ابن جرير عن مجاهد أيضاً مقطوعاً . وسنده صحيح .

وكأنه تلقاه عن ابن عباس رضي الله عنه فإنه من تلامذته .

وثبت خلافه عن عمر وغيره ، فروى ابن جرير (١٦ / ١٨١ ـ ١٨٢) من طريق أبي حكيمة عن أبي عثمان النَّهْدِي :

أن عمر بن الخطاب قال ـ وهو يطوف بالبيت ويبكي ـ : اللهمَّ ! إن كنت كتبت عليَّ شِقوةً أو ذنباً ؛ فامحه ؛ فإنك تمحو ما تشاء وتثبت ، وعندك أم الكتاب ، فاجعله سعادة ومغفرةً .

ورواه البخاري في « التاريخ الكبير » (٤ / ٦٣) في ترجمة عصمة أبي حكيمة هذا . وقد قال فيه ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٢٠) عن أبيه :

« محله الصدق » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » .

والظاهر أنه قد توبع ؛ فقد رواه ابن جرير من طريق معتمر عن أبيه عن أبي حكيمة عن أبي عثمان ، وأحسبني قد سمعته من أبي عثمان مثله .

وأبو المعتمر : اسمه سليمان بن طَرْخان التيمي ، وهو ثقة من رجال الشيخين .

ثم روى ابن جرير من طريق شَرِيك عن هلال بن حُمَيد عن عبد الله بن عُكَيم عن عبد الله أنه كان يقول :

اللهم ! إن كنت كتبتني في السعداء ؛ فأَثْبتني في السعداء ؛ فإنك تمحو ما تشاء وتثبت ، وعندك أم الكتاب .

ورجاله ثقات ؛ لولا ضعف حفظ شريك ؛ لكنه يتقوى بطريق حماد بن سلمة عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقول :

اللهم ! إن كنت كتبتني في أهل الشقاوة ؛ فامحني ، وأثبتني في أهل السعادة .

رواه ابن جرير ، والطبراني في « الكبير » (٨٨٤٧) .

ورجاله ثقات رجال مسلم إلا أن أبا قلابة لم يدرك ابن مسعود ؛ كما قال الهيثمي (١٠ / ١٨٥) ، ولكنه شاهد قوي للطريق الموصولة قبله . والله أعلم .

ولعل الواسطة بينهما أبو وائل شَقِيق بن سَلَمة ؛ فقد روى الأعمش عنه :

أنه كان يكثر أن يدعو بهؤلاء الكلمات .

رواه ابن جرير بسند صحيح عنه .

وكان أبو وائل من أعلم أهل الكوفة بحديث ابن مسعود .

واعلم أن المفسرين اختلفوا اختلافاً كثيراً في تفسير آيتي (الرعد) : ﴿ لكل

أَجَلٍ كتابٌ . يمحو اللهُ ما يشاء ويثبتُ وعندَهُ أُمُّ الكتاب ﴾ على أقوال كثيرة ، استوعبها الشوكاني في « الفتح » ، وذكر بعضها ابن جرير ، ثم ابن كثير ، واختار هذا ما هو أقرب للسياق ؛ فقال :

« أي : لكل كتاب أجل ، يعني : لكل كتاب أنزله الله من السماء مدة مضروبة عند الله ، ومقدار معين ، فلهذا : ﴿ يمحو الله ما يشاء ﴾ : منها : ﴿ ويثبت ﴾ ؛ يعني : حتى نسخت كلها بالقرآن الذي أنزله الله على رسوله صلوات الله وسلامه عليه » .

فالمحو والإثبات فيهما خاص بالأحكام في الكتب المتقدمة أو في الشريعة المحمدية ، ينسخ منها ما يشاء ، ويثبت ما يشاء . وهو يلتقي مع ما رواه ابن جرير (١٦ / ٤٨٥) وغيره بسند فيه ضعف عن ابن عباس : ﴿ يمحو الله ما يشاء ﴾ ، قال :

من القرآن ؛ يقول : يُبَدِّل الله ما يشاء فينسخه ، ويثبت ما يشاء فلا يبدله . ﴿ وعنده أم الكتاب ﴾ ، يقول : وجملة ذلك عنده في أم الكتاب ، الناسخ والمنسوخ ، وما يبدل وما يثبت ، كل ذلك في كتاب .

وقد وجدت ما يقويه من رواية عكرمة عن ابن عباس ، من وجهين عن عكرمة :

الأول : رواه يزيد النحوي عنه عن ابن عباس ؛ في قوله :

﴿ ما نَنْسَخْ مِنْ آيةٍ أو نُنْسِها نَأْتِ بخيرٍ منها أو مِثْلِها ﴾ ، وقال : ﴿ وإذا بَدَّلْنا آيةً مكانَ آيةٍ واللهُ أعلمُ بما يُنَزِّلُ . . . ﴾ الآية ، وقال : ﴿ يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ﴾ ؛ فأول ما نسخ من القرآن القبلة . . . الحديث .

رواه النسائي أواخر « الطلاق » ، وأبو داود مختصراً .

وإسناده حسن ؛ كما هو مبين في « الإرواء » (٧ / ١٦١ / ٢٠٨٠) .

والآخر : رواه سليمان التيمي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ؛ في قول الله عز وجل :

﴿ يمحو الله ما يشاء ﴾ ، قال : من أحد الكتابين ؛ هما كتابان يمحو الله ما يشاء من أحدهما ويثبت . ﴿ وعنده أم الكتاب ﴾ ؛ أي : جملة الكتاب .

رواه ابن جرير (١٦ / ٤٨٠ ، ٤٨١) ، والحاكم (٢ / ٣٤٩) . وقال :

« صحيح غريب » . ووافقه الذهبي .

قلت : وفي رواية لابن جرير (١٦ / ٤٩١) من طريق علي عن ابن عباس :

﴿ وعنده أم الكتاب ﴾ ، يقول : وجملة ذلك عنده في أم الكتاب ؛ الناسخ والمنسوخ ، وما يبدل وما يثبت ، كل ذلك في كتاب .

وفي سنده انقطاع وضعف .

ثم اعلم أنه ـ وإن كان المحو والإثبات في الآية خاصّاً بالأحكام الشرعية ؛ كما تقدم ـ ؛ فليس في الشرع ما ينفيهما في غيرها ، بل إن ظواهر بعض النصوص تدل على خلاف ذلك ؛ كمثل قوله ﷺ :

« لا يرد القضاء إلا الدعاء ، ولا يزيد في العمر إلا البر » ؛ وهو حديث حسن مخرج في « الصحيحة » (١٥٤) . وقوله ﷺ :

« من أحب أن يُبْسَطَ له في رزقه ، وأن يُنْسَأَ له في أثره (وفي بعض الطرق :

في أجله) ؛ فليَصلْ رَحِمَهُ » . متفق عليه ، وهو مخرج في المصدر السابق برقم (٢٧٦) .

وقد صح عن ابن عباس أنه قال :

لا ينفع الحذر من القدر ، ولكن الله يمحو بالدعاء ما يشاء من القدر .

أخرجه الحاكم (٢ / ٣٥٠) . وقال :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

إذا عرفت ما تقدم ؛ فاعلم أن المحو المذكور والزيادة في الرزق والعمر ؛ إنما هو بالنسبة للقضاء أو القدر المعلق ، وأما القضاء المبرم المطابق للعلم الإلهي ؛ فلا محو ولا تغيير ، كما كنت شرحت ذلك في تعليقي على « مختصر مسلم » للمنذري (ص ٤٧٠) ؛ فراجعه فإنه هام !

ثم رأيت القرطبي قد أشار إلى ذلك في تفسيره « الجامع » ، فقال (٥ / ٣٣٢) :

« والعقيدة : أنه لا تبديل لقضاء الله ، وهذا المحو والإثبات مما سبق به القضاء ، وقد تقدم أن من القضاء ما يكون واقعاً محتوماً - وهو الثابت - ، ومنه ما يكون مصروفاً بأسباب - وهو المحوُّ - والله أعلم . قال الغزنوي[1] :

وعندي : أن ما في اللوح خرج عن الغيب ؛ لإحاطة بعض الملائكة ، فيحتمل التبديل ؛ لأن إحاطة الخلق بجميع علم الله محال ، وما في علمه من تقدير الأشياء

---

(١) قلت : الظاهر أنه عالي بن إبراهيم بن إسماعيل الغزنوي ، الملقب بـ (تاج الشريعة) ، فقيه حنفي مفسر ، له « تفسير التفسير » ، أبدع فيه ؛ كما قال غير واحد ، توفي سنة (٥٨٢) ؛ كما في « الأعلام » .

لا يبدل » .

وإذا عرفت هذا ؛ سهل عليك فهم كثير من النصوص المرفوعة والآثار الموقوفة ، وقد تقدم بعضها ، وتخلصت من الوقوع في تأويلها . والله الهادي .

ثم وقفت على كلام جيد لشيخ الإسلام ابن تيمية ، يؤيد ما ذهبت إليه في « مجموع الفتاوى » (٨ / ٥١٦ - ٥١٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤١) و (١٤ / ٤٨٨ - ٤٩٢) ، فراجعه ؛ فإنه مهم !

٥٤٤٩ - (﴿ يمحو اللهُ ما يشاءُ ويُثْبِتُ ﴾ ؛ قال : يمحو مِنَ الرِّزْقِ ويزيدُ فيه ، ويمحُو مِنَ الأَجلِ ويزيدُ فيه) .

ضعيف جداً . رواه ابن سعد في « الطبقات » (٣ / ٥٧٤) : أخبرنا عفان ابن مسلم قال : أخبرنا همام بن يحيى عن **الكَلْبي** في قوله : ﴿ يمحو الله ما يشاء ويثبت ﴾ قال : . . . فذكره . فقلت له : من حدثك ؟ قال : حدثني **أبو صالح** عن جابر بن عبد الله بن رئاب الأنصاري عن النبي ﷺ .

ورواه ابن جرير (١٦ / ٤٨٤ - ٤٨٥) من طريق أخرى عن عفان به .

وهذا إسناد ضعيف جداً ، إن لم يكن موضوعاً ؛ آفته الكلبي هذا ؛ فإنه سَبَئيٌّ متهم بالكذب ، بل قد اعترف هو بذلك .

فروى ابن حبان (٢ / ٢٥٤) : أخبرنا عبد الملك بن محمد قال : حدثنا عمر ابن شبّة قال : حدثنا أبو عاصم قال : قال لي سفيان الثوري : قال لي الكلبي :

ما سمعته مني عن أبي صالح عن ابن عباس ؛ فهو كذب .

ورجال هذا الإسناد ثقات ؛ على ضعف في عبد الملك هذا - وهو الرقاشي - ، وليس لفظه صريحاً بالاعتراف المذكور ، لا سيما وقد رواه ابن أبي حاتم (٣ / ٢٧١) : نا عمر بن شبّة بلفظ : زعم لي سفيان الثوري قال : قال لنا الكلبي :

ما حدثت عني[1] عن أبي صالح عن ابن عباس ؛ فهو كذب ؛ فلا تَرْوِه .

وهذا إسناد صحيح ، فهو يحتمل أن الكذب من أبي صالح ؛ وهو المسمى (باذام) أو (باذان) مولى أم هانئ وهو صاحب التفسير الذي رواه عن ابن عباس ، ورواه عنه الكلبي هذا ؛ كما في « طبقات ابن سعد » (٦ / ٢٩٦) ، وهو ضعيف ، أو أشد . انظر « سلسلة الأحاديث الضعيفة » (رقم ٢٢٥) ، فكأن الكلبي يتهم بذلك أبا صالح نفسه ! ويرجح هذا رواية أخرى عند ابن حبان أيضاً (٢ / ٢٥٥) بإسناده المتقدم بلفظ :

. . عن سفيان قال : قال لي الكلبي : قال لي أبو صالح : كل ما حدثتك فهو كذب .

ويقويه رواية يحيى بن سعيد عن سفيان قال : قال لي الكلبي : قال لي أبو صالح : كل شيء حدثتك ؛ فهو كذب .

أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (١ / ١ / ١٠١) : قال لنا علي : حدثنا يحيى بن سعيد .

وكذلك رواه في « التاريخ الصغير » (ص ١٥٨) .

وهذا إسناد صحيح غاية ؛ فهو أصح من الأول ، لا سيما والرواية الأخرى منه

---

(١) كذا الأصل ! وفي « تهذيب ابن حجر » عن ابن أبي حاتم : « عن » ، ولعله الصواب . (الناشر) .

بمعناه ؛ فهو المعتمد .

وقد سقط من رواية « الميزان » (تحقيق البجاوي) قوله : « قال لي أبو صالح » ؛ فصارت العبارة فيه :

كل ما حدثتك عن أبي صالح ؛ فهو كذب !

والخلاصة : أن القائل : « كل شيء حدثتك فهو كذب » ؛ إنما هو أبو صالح ؛ وليس هو الكلبي ، وإنما هو الراوي لذلك عن أبي صالح ، ولذلك ؛ حذر من التحديث بذلك بقوله للثوري :

فلا تَرْوِه .

ومن البداهة في مكان : أن أبا صالح - على ضعفه - لا يُدَانُ بذلك ؛ لوهاء الكلبي ؛ فتنبه ، ولا تتورط بما وقع في « الميزان » ؛ كما وقع لي فيما تقدم من الكلام على الحديث (١١١) من هذه « السلسلة » ، والمعصوم من عصمه الله تعالى !

وجملة القول : أن حديث الترجمة ضعيف جدّاً ؛ لأنَّ مداره على الكلبي عن أبي صالح ، وقد عرفت وهاءهما الشديد . ولهذا ؛ لم يحسن السيوطي بسكوته على الحديث في « الدر المنثور » (٤ / ٦٦) ؛ لا سيما وقد وقع فيه :

. . . عن الكلبي رضي الله عنه ! فأوهم أن الكلبي صحابي ! وإنما هو من صغار التابعين ، والترضي خاص بالصحابة عرفاً . وأما أتباعهم فيترحم عليهم ؛ وما أدري إذا كان الكلبي السبئي يستحق الترحم عليه ؟ !

(تنبيه) : قد ذكر أبو السعود في « تفسيره » من الأقوال التي قيلت في تفسير

آية ﴿ يمحو الله ما يشاء . . . ﴾ قول :

« يمحو الأجل أو السعادة والشقاوة » ، ثم قال :

« وبه قال ابن مسعود ، وابن عمر رضي الله عنهم ، والقائلون به يتضرعون إلى الله أن يجعلهم سعداء ، وهذا رواه جابر عن النبي عليه الصلاة والسلام » ! !

ففيه ثلاثة أخطاء :

الأول : قوله : « وابن عمر » ! . صوابه « عمر » ؛ كما تقدم في الحديث الذي قبله .

الثاني : قوله : « رواه جابر » ؛ فليس لجابر إلا حديث الترجمة .

الثالث : أطلق العزو لجابر ؛ فأوهم أنه جابر بن عبد الله بن عمرو ـ لأنه المتبادر عند الإطلاق ـ ، وليس به ، وإنما هو جابر بن عبد الله بن رئاب كما تقدم ، وكلاهما أنصاري ؛ فتنبه !

٥٤٥٠ ـ (يا أبا بَكْرٍ ! بَرِدَ أمْرُنا وصَلَحَ)[1] .

ضعيف جداً . رواه ابن أبي خيثمة في « التاريخ » (ص ٢١ ـ مصورة الجامعة الإسلامية) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (٢٤ / ٧٣) ، وابن عدي في « الكامل » (ق ٢٨ / ٢) ، والخطابي في « غريب الحديث » (ق ٣٣ / ١ ـ ظاهرية و ١ / ١٨٠ ـ ١٨١ ـ جامعة أم القرى) عن الحسين بن حُرَيث : ثنا **أوس ابن عبد الله بن بريدة** : حدثني الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه :

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن من الأصل : « مضى برقم (٤١١٢) » . (الناشر) .

أن النبي ﷺ لما توجه نحو المدينة ؛ خرج بريدة الأسلمي في سبعين راكباً من أهل بيته من بني سَهْمٍ ، فيتلقى نبي الله ﷺ ليلاً . فقال له :

« من أنت ؟ » . قال : بريدة . فالتفتَ إلى أبي بكر ، وقال :

« يا أبا بكر ! برد أمرنا وصلح » . ثم قال :

« ممن ؟ » . قال : مِنْ أَسْلَمَ . قال لأبي بكر : « سَلِمنا » . ثم قال :

« ممن ؟ » . قال : من بني سهم . قال :

« خرج سهمك » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أوس هذا متروك ؛ كما قال الدارقطني . ونحوه قول البخاري :

« فيه نظر » .

وله طريق أخرى ، ولكنها واهية أيضاً ؛ لأنها من رواية **عبد العزيز بن عمران** : ثنا أفلح بن سعيد عن سليمان بن فروة عن أبيه عن بريدة الأسلمي به مختصراً ؛ قال :

لما أقبل رسول الله ﷺ في مُهَاجَرِهِ ؛ لقي ركباً ، فقال :

« يا أبا بكر ! سل القوم ممن هم ؟ » . قالوا : من أسلم . قال :

« سلمت يا أبا بكر ! سلهم من أي أسلم ؟ » . قالوا : من بني سهم . قال :

« ارم بسهمك يا أبا بكر ! » .

أخرجه البزار في « مسنده » (٢ / ٣٠١ ـ ٣٠٢ ـ كشف الأستار) ، وقال :

« لا نعلم رواه إلا بريدة ، ولا نعلم له إلا هذا الطريق » !

كذا قال ! والطريق الأولى ترد عليه . وقد أعل هذه الهيثميُّ في « المجمع » (٦ / ٥٥) بقوله :

« وعبد العزيز بن عمران الزهري متروك » .

(تنبيه) : كان الداعي إلى تخريج الحديث : أنني شرعت قريباً في أواسط شهر الله المحرم سنة (١٤٠٤) في اختصار كتاب ابن قيم الجوزية : « تحفة المودود في أحكام المولود » ، فمر بي هذا الحديث ، وقد عزاه في موضع لابن أبي خيثمة ، وفي آخر لأبي عمر بن عبد البر في « الاستذكار » ؛ ساكتاً عليه فيهما ، فتذكرت أن شيخه ابن تيمية كان قد ذكر طرفاً منه في كتابه « الكلم الطيب » الذي كنت حققته وخرجت أحاديثه ، ثم طبعته سنة (١٣٨٥) في المكتب الإسلامي ، ذكره مع أحاديث أخرى (ص ١٢٥ ـ ١٢٧) قائلاً :

« هذه الأحاديث في (الصحاح) » .

فعلقت عليه يومئذٍ بأنني لم أعثر عليه ، وأبديت شكي في كونه في « الصحاح » ! والآن تأكدت من خطأ عزوه إليها ، وتبينت أن إسناد الحديث ضعيف جداً : والله تعالى هو الموفق الهادي .

واعلم أن ابن أبي خيثمة : هو الحافظ أحمد بن زهير بن حرب النسائي البغدادي صاحب « التاريخ الكبير » ، فالظاهر أن ابن القيم منه نقله ، ومن طريقه : أخرجه ابن عبد البر في « الاستذكار » ؛ فقد رأيته أخرجه في « الاستيعاب » أيضاً في ترجمة بُرَيْدة بن الحُصَيب رضي الله عنه من رواية قاسم بن أصبغ قال : نا

أحمد بن زهير : قال : نا حسين بن حريث عن الحسين بن واقد به ، وزاد في أوله :

كـان رسـول الله ﷺ لا يتطيـر ، ولكـن يتـفـاءل ، فـركب بريدة في سـبـعين راكباً . . .

وهكذا أورده ابن القيم أيضاً في « مفتاح دار السعادة » ـ من رواية « الاستذكار » ـ :

« الحسين بن حريث عن الحسين بن واقد » ؛ ليس بينهما (أوس بن عبد الله) المتروك ! وكأنه سقط قديم من بعض النساخ ، بدليل أنه زاد فيه ـ أعني : « الاستذكار » ـ عقب الحديث :

« قـال أحـمـد بن زهيـر : قـال لنا أبو عـمـار [قلت : هو الحسين بن حـريث] : سمعت أوساً يحدث هذا الحديث بعد ذلك عن أخيه سهل بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن بريدة ، فأعدت ثلاثاً : من حدثك ؟ قال : سهل أخي » .

قلت : فهذا صريح في أن ابن حريث سمع الحديث أولاً من أوس يحدث به عن ابن واقد ، ثم سمعه بعدُ منه عن أخيه سهل بن عبد الله ، وهو متروك أيضاً .

فهذا يدلنا على أمرين :

الأول : أن مدار الحديث عند ابن عبد البر في كتابيه على أوس .

والآخـر : أن أوساً كـان يضطرب في إسناده : فـمـرة يرويه عن ابن واقـد ـ وهو صدوق ـ ، وأخرى عن أخيه سهل المتروك .

ويؤيد الأول : أن السيوطي أورد الزيادة التي عند ابن عبد البر في كتابه « الجامع الصغير » من رواية الحكيم ، والبغوي عن بريدة .

فقال المناوي في « شرحه » عليه :

« ورواه عنه قاسم بن أصبغ ، وسكت عليه عبد الحق مصحِّحاً له . قال ابن القطان : وما مثله يصحح ؛ فإن فيه أوس بن عبد الله بن بريدة ، منكر الحديث » .

وقد عرفت أن الحديث عند ابن عبد البر من طريق قاسم بن أصبغ ؛ ففيه إذن أوس بن عبد الله ؛ وهومتروك .

وقد خفي هذا على محقق « الوابل الصيب » لابن القيم - الشيخ إسماعيل الأنصاري - ؛ فإنه مع كونه لم يفصح عن درجته ؛ خلافاً لما نص عليه في مقدمته ؛ فإنه تكلف جدّاً في تأويل عزو ابن تيمية الحديث هذا لـ « الصحاح » كما تقدم ، وقد تبعه ابن القيم في « الوابل » ! بل وأوهم الشيخ القراء بأنه صحيح ، فقال :

« فيمكن أن يكون مرادهما بكونه في « الصحاح » : أنه في الأحاديث الصحيحة ؛ لأن عبارة « في الصحيح » قد تطلق على الصحيح المقابل للحسن والضعيف ، كما تطلق على ما في بعض الكتب التي التزم مؤلفوها فيها الصحة » ! !

قلت : الإطلاق الآخر هو المتبادر والمعروف عند علماء الحديث .

وأما الأول ؛ فغير معهود إلا نادراً جدّاً ، ولقرينة قوية ، وإلا ؛ كان تدليساً وتضليلاً ، وليس هنا في كلام الشيخين أية قرينة ، بل القرينة فيه تؤكد أنه بالمعنى المعروف ؛ فإن الأحاديث التي أورداها في فصل « الفأل والطيرة » ، كلها في « الصحاح » بالمعنى المعهود ؛ فهذا يبعد أن يكونا أرادا بذلك المعنى النادر .

ثم هب أن هذا هوالمراد ؛ فهل الحديث صحيح الإسناد ، حتى يؤول كلامهما بذاك التكلف البارد ؟! نسأل الله تعالى أن يلهمنا الصدع بالحق ، وأن لا تأخذنا في

ذلك لومة لائم ، ولا جلالة عالم .

ثم إن مما يؤكد ضعف هذا الحديث : أن أوس بن عبد الله قد خالفه في متنه قتادة - الإمام الثقة - فرواه عن عبد الله بن بريدة عن أبيه مرفوعاً بلفظ آخر ، تراه مخرجاً في الكتاب الآخر : « الصحيحة » (٧٦٢) ، فليراجعه من شاء .

٥٤٥١ - (إنَّه سَيُولَدُ لكَ بعْدِي ولدٌ ، فسمِّه بِاسْمِي وكَنِّهِ بكُنْيتي . قاله لِعَلِيٍّ) .

منكر بهذا اللفظ . أورده ابن القيم في « تحفة المودود » (ص ٨٣ - ٨٤ - الهندية العربية) ساكتاً عليه ، فقال : وقال ابن أبي خيثمة في « تاريخه » : ثنا ابن الأصبهاني : ثنا علي بن هاشم عن فطر عن منذر عن ابن الحنفية قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره ، وزاد :

فكانت رخصة من رسول الله ﷺ لعلي .

قلت : ورجاله ثقات ؛ على كلام في علي بن هاشم - وهو ابن البَرِيد - ، وهو صدوق ، ولكنه شيعي ، وقد تكلم بعضهم فيه من قبل حفظه ، فقال ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ١١٠) :

« كان غالياً في التشيع ؛ ممن يروي المناكير عن المشاهير ؛ حتى كثر ذلك في رواياته ، مع ما يقلب من الأسانيد » .

وجرى على ظاهر إسناده : الأخ عبد القادر أرناؤوط ؛ فقال في تعليقه على « التحفة » (ص ١٤٣ - دار البيان) :

« وإسناده حسن » !

فلم يتنبه لكون ابن البريد قد خالفه الثقات في لفظه ، على ما فيه من ضعف في حفظه كما تقدم ، وهم :

١ ـ أبو أسامة حماد بن أسامة ؛ قال : عن فطر به ، ولفظه :

قال علي للنبي ﷺ : إنْ وُلِدَ لي غلام بعدك ؛ أسميه باسمك ، وأكنيه بكنيتك ؟ قال :

« نعم » .

أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٨ / ٦٦٨) : حدثنا أبو أسامة به .

ومن طريقه : أخرجه أبو داود (٤٩٦٧) ، وعن هذا البيهقي (٩ / ٣٠٩) .

٢ ـ وكيع بن الجراح ؛ قال : ثنا فطر به ، وزاد :

فكانت رخصة من رسول الله ﷺ لعلي .

أخرجه أحمد (١ / ٩٥) : ثنا وكيع به .

٣ و ٤ ـ قال ابن سعد في « الطبقات » (٥ / ٩١) : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ وإسحاق بن يوسف الأزرق قالا : حدثنا فطر بن خليفة به .

والفضل بن دكين : كنيته أبو نعيم .

ومن طريقه : أخرجه البيهقي ، وكذا الحاكم (٤ / ٤٧٨) ، وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » ! ووافقه الذهبي .

وأقول : إنما هو على شرط البخاري وحده ؛ فإن فطر بن خليفة لم يخرج له

مسلم شيئاً ؛ على أن البخاري روى له مقروناً .

٥ ـ أبو غسان ؛ قرنه الحاكم بأبي نعيم .

٦ ـ يحيى بن سعيد القطان : حدثنا فطر بن خليفة به .

أخرجه الترمذي (٢٨٤٦) ، وقال :

« هذا حديث صحيح » .

٧ ـ إبراهيم ؛ وهو ابن موسى ، أبو إسحاق الفَرَّاء الرازي .

أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٨٤٣) .

قلت : فهؤلاء سبعةُ ثقاتٌ حفاظ قد خالفوا عليَّ بنَ هاشم في لفظه ؛ فلم يرفعوه إلى النبي ﷺ ، فلو أن واحداً منهم فقط خالفه ؛ لكان كافياً في الحكم على لفظه بالنكارة ، فكيف بهم مجتمعين ؟ !

وإنما يقع المرء في مثل هذا الخطأ : من وقوفه عند ظاهر السند ، دون إفراغ الجهد في تتبع الطرق والأسانيد والألفاظ ، والنظر فيها بعين الناقد البصير ! وهذا ما يفعله الجم الغفير من المشتغلين بالتخريج في العصر الحاضر ، بل وفيما قبله أيضاً .

واعلم أن الزيادة المتقدمة قد اتفق مَنْ ذكرنا من الثقات على ذكرها في الحديث دون الأول منهم ، وهي صريحة في أنها رخصة خاصة بعلي رضي الله عنه ، فلا يعارضها قوله ﷺ :

« تسمَّوا باسمي ، ولا تَكَنَّوا بكنيتي » . متفق عليه . وقد قال الحافظ في « الفتح » (١٠ / ٥٧٣) :

« رُوِّينا هذه الرخصة في « أمالي الجوهري » . وأخرجها ابن عساكر في الترجمة النبوية من طريقه ، وسندها قوي » .

وقد عزا الحديث لابن ماجه أيضاً ، وهو وهم ! وتقوية الحافظ لسند الحديث فيه إشعار بأنه لم يرتضِ إعلال البيهقي إياه بالانقطاع . وقد رد عليه ابن التركماني في « الجوهر النقي » بما يوضح أن لا انقطاع فيه .

فإن قال قائل : ألا يقوي حديث الترجمة ما رواه ابن سعد (٥ / ٩١ ـ ٩٢) : أخبرنا محمد بن الصلت وخالد بن مَخْلد قالا : حدثنا **الربيع بن المنذر الثوري** عن أبيه قال :

وقع بين علي وطلحة كلام ، فقال له طلحة : لا كجرأتك على رسول الله ﷺ ! سميتَ باسمه ، وكنيت بكنيته ، وقد نهى رسول الله ﷺ أن يجمعهما أحد من أمته بعده ؟ فقال علي : إن الجريء مَنِ اجترأ على الله وعلى رسوله ، اذهب يا فلان ! فادع فلاناً وفلاناً ـ لنفر من قريش ـ ، قال : فجاءوا فقال : بِمَ تشهدون ؟ قالوا : نشهد أن رسول الله ﷺ قال :

« إنه سيولد لك بعدي غلام ، فقد نحلته اسمي وكنيتي ، ولا تحل لأحد من أمتي بعده » ؟

والجواب : لا ؛ لأسباب :

الأول : أن الربيع بن المنذر الثوري لا يعرف حاله ؛ فقد ترجمه البخاري في « التاريخ الكبير » ، وابن أبي حاتم ، فلم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

الثاني : أنه منقطع بين منذر الثوري وعلي رضي الله عنه .

ويؤكد ذلك : أن الحاكم أخرجه في « علوم الحديث » (ص ١٩٠) من طريق

أخرى عن ابن الصلت قال فيه : عن أبيه ـ أظنه ـ عن ابن الحنفية .

الثالث : أن لفظه مخالف أيضاً للفظ المحفوظ عن فطر بن خليفة برواية الثقات عنه كما تقدم ، وكذلك هو مخالف للفظ ابن الصلت عند الحاكم ؛ فإنه قال :

. . فشهدوا أن رسول الله ﷺ رخص لعلي أن يجمعهما ، وحرمهما على أمته من بعده .

ومثله في النكارة : ما رواه الحاكم ـ من طريق عبد العزيز بن الخطاب ـ ، وأبو بكر القَطِيعي في زياداته في « فضائل الصحابة » للإمام أحمد (٢ / ٦٧٦) ، ومن طريقه الخطيب في « التاريخ » (١١ / ٢١٨) ، وعنه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (١ / ٢٤٥) ـ من طريق الحسن بن بشر ـ كلاهما عن قيس بن الربيع عن ليث عن محمد بن الأشعث عن ابن الحنفية عن علي مرفوعاً مختصراً بلفظ :

« يولد لك ابن ؛ قد نحلته اسمي وكنيتي » . وقال ابن الجوزي :

« لا يصح ، والحسن بن بشر منكر الحديث » .

قلت : تعصيب الجناية به ـ وقد تابعه عبد العزيز بن الخطاب ، كما ذكرنا ، وهو صدوق عند الحافظ ـ مما لا يجوز .

وإنما العلة من قيس بن الربيع ؛ أو شيخه الليث ـ وهو ابن أبي سُليم ـ ؛ فإنهما ضعيفان .

٥٤٥٢ ـ (ما سَمَّيتُموهُ ؟ فقلنا : مُحَمَّداً . فقال : هذا اسمي ، وكنيتُه أبو القاسِمِ) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٥ / ١٨٧ / ٤٥٩) ،

وابن قانع في « معجم الصحابة » ، والحاكم (٣ / ٣٧٤ - ٣٧٥) من طريق **أبي شيبة إبراهيم بن عثمان** عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن عيسى بن طلحة : حدثتني ظئر لمحمد بن طلحة قالت :

لما وُلِدَ محمد بن طلحة ؛ أتينا به النبي ﷺ ؛ فقال : . . . فذكره .

سكت عنه الحاكم ، وكأنه لوهائه . وقد قال الذهبي عقبه :

« قلت : أبو شيبة واهٍ » . وقال الهيثمي في « المجمع » (٨ / ٤٩) :

« رواه الطبراني ، وفيه إبراهيم بن عثمان أبو شيبة ، وهو متروك » .

وقال الحافظ في « التقريب » : « متروك الحديث » .

قلت : فالعجب منه ؛ كيف أورد الحديث في « الفتح » (١٠ / ٥٧٣) من رواية الطبراني من طريق عيسى بن طلحة . . ولم يذكر أن فيه هذا المتروك ، بل إنه أوهم القراء أنه صحيح ؛ لأنه احتج به لقول من قال : إن النهي الثابت في « الصحيح » عن التكني بكنيته ﷺ خاص بزمانه ﷺ . وقال :

« وهذا أقوى » .

وأعجب من ذلك : أن الطبراني نفسه جزم في مكان آخر من « المعجم » (١٩ / ٢٤٢) أن النبي ﷺ هو الذي كناه ؛ فقال في ترجمة محمد بن طلحة بن عبيد الله :

« ولد في عهد النبي ﷺ ، وسماه محمداً ، وكناه أبا القاسم » !

ثم ساق بسندٍ آخر قصة أخرى ؛ فيها نهي عمر عن أن يدعى محمداً ! وأن

محمد بن طلحة قال له : أذكرك الله يا أمير المؤمنين ! فوالله ! لمحمد ﷺ سمّاني محمداً .

ورواه أحمد أيضاً (٤ / ٢١٦) . وسنده صحيح .

وليس فيه عندهما أنه كناه أبا القاسم ، فهذا يؤكد بطلان ما رواه أبو شيبة من التكنية . والله أعلم .

وقد روي خلافه ؛ فقال ابن أبي خيثمة : وقيل : إن محمد بن طلحة لما ولد ؛ أتى طلحةُ النبيَّ عليه الصلاة والسلام ، فقال : أُسَمِّه محمداً ، وأُكَنِّيه أبا القاسم . فقال :

« لا تجمعهما له ، هو أبو سليمان » .

ذكره ابن القيم في « التحفة » (ص ٤٧ ـ هندية) .

قلت : وهذا أولى بالصحة ؛ لموافقته للأحاديث الصحيحة ، وإن كنت لم أقف على إسناده [١] .

٥٤٥٣ ـ (لا يأخذْ أحدُكم من طُولِ لِحْيَتِهِ ، ولكنْ مِنَ الصُّدْغَيْنِ) .

ضعيف جدّاً . رواه ابن عدي (٢٦٠ / ٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٣ / ٣٢٣ ـ ٣٢٤) ، والخطيب في « تاريخه » (٥ / ١٨٧) عن **عُفَيْرِ بن مَعْدَان** عن عطاء عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً . وقال ابن عدي :

« عفير بن معدان ؛ عامة رواياته غير محفوظة » . وفي « التقريب » :

---

(١) ثم وقف الشيخ ـ رحمه الله ـ على إسناده ، فخرّجه فيما يأتي (برقم ٥٤٦٤) ، فانظره . (الناشر) .

« ضعيف » .

قلت : ولبعضه شاهد موقوف ؛ أخرجه المحاملي في « الأمالي » (ج ١٢ / رقم ٦٥) عن ابن عباس أنه قال في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾ قال :

التفث : حلق الرأس ، وأخذ الشارب ، ونتف الإبط ، وحلق العانة ، وقص الأظفار ، والأخذ من العارضين ، ورمي الجمار ، والوقوف بعرفة والمزدلفة .

ورجاله كلهم ثقات ؛ إلا أن هشيماً كثير التدليس ، وقد عنعنه ؛ ولولا ذاك لحكمت على إسناده بالصحة .

ثم وجدت الإمام الطبري قد أخرج هذا الأثر في تفسير الآية المذكورة (١٧ / ١٠٩) من طريق هشيم قال : أخبرنا عبد الملك عن عطاء عن ابن عباس به .

فقد صرَّح هشيمٌ بالإخبار ؛ فأمِنَّا بذلك شر تدليسه ؛ فصح إسناده والحمد لله .

ثم روى عن محمد بن كعب القرظي أنه كان يقول في هذه الآية :

﴿ ثم ليقضوا تفثهم ﴾ : رمي الجمار ، وذبح الذبيحة ، وأخذ من الشاربين واللحية والأظفار ، والطواف بالبيت والصفا والمروة .

قلت : وإسناده صحيح .

ثم روى نحوه في قص اللحية عن مجاهد مثله .

وسنده صحيح .

وكان الباعث على تخريج حديث الترجمة ورود سؤالٍ من أحد الإخوان السلفيين عن صحته ، وأرانيه في رسالة بيده بعنوان : « إعفاء اللحى وقص الشارب »

للشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الحنبلي ، فأمرته أن يخرجه من « تاريخ بغداد » ؛ فأريته ضعفه بسبب عفير بن معدان ، فرأيت تخريجه في هذه « السلسلة » تعميماً للفائدة ، ولأنبه على بعض الأمور :

أولاً : أن الشيخ المذكور أورد الحديث من رواية الخطيب ساكتاً عليه عقب نقله عن النووي قوله :

« والمختار تركها على حالها ، وألا يتعرض لها بتقصير شيء أصلاً » .

والحديث ؛ مع ضعفه حجة عليه ؛ لأنه صريح في جواز الأخذ من (الصُّدْغين) تثنية (الصُّدغ) : جانب الوجه من العين إلى الأذن . والمراد : الشعر الذي فوقه .

ثانياً : لم يورد جملة الصدغين ؛ فلا أدري أكان ذلك عمداً أم سهواً ؟ !

ثالثاً : يبدو أن المؤلف لم يكن دقيقاً في نقل الأحاديث من مصادرها الأصيلة ، ولعله كلف بعض الطلبة بنقلها ، وتصحيح تجارب الرسالة ؛ فقد رأيت فيها بعض الأخطاء التي لا تحتمل ، فانظر إلى قوله (ص ٤) :

« ولمسلم : قال : قال رسول الله ﷺ : « خالفوا المجوس ؛ لأنهم كانوا يقصرون لحاهم ويطوّلون الشوارب » . . . » !

هكذا وقعت هذه الجملة التعليليَّة : « لأنهم كانوا . . . » بين الهلالين المزدوجين ؛ وليست من الحديث لا عند مسلم ولا عند غيره ، وإنما هي من كلام المؤلف ! فكان حقها أن تقع بعد الهلالين الأخيرين . فالظاهر أن الشيخ لم يشرف بنفسه على تصحيح تجارب الرسالة .

والحديث ؛ قطعة من حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« جزوا الشوارب وأرخوا اللحى ، خالفوا المجوس » . رواه مسلم (١ / ١٥٣) .

وقد أورده الشيخ في الصفحة التالية (٥) دون هذه الجملة الأخيرة : « خالفوا المجوس » ، وقدمها في الصفحة التي قبل هذه ، ومعها الإدراج الذي أشرت إليه آنفاً .

رابعاً : ذكر (ص ٧) حديث زيد بن أرقم مرفوعاً بلفظ :

« من لم يأخذ شاربه فليس منا » ، وقال : « صححه الترمذي » !

وأقول : نص الحديث عند الترمذي (٢٧٦٢) : « . . من شاربه . . » بزيادة : « من » ، وكذلك هو في « المشكاة » (٤٤٣٨) برواية آخرين ، وكذلك رواه ابن حبان (١٤٨١ ـ موارد) ، والضياء المقدسي .

ولا يخفى الفرق بين هذا وبين ما وقع في الرسالة ؛ فإن الأول يدل على أن الأخذ إنما هو من بعض الشارب ، وليس كله كما يرى المؤلف ، وذلك بقص ما طال على الشفة ، وهو المراد بالحف والجز الوارد في بعض الأحاديث الصحيحة ؛ كما بينته السنة العملية . وراجع لهذا « آداب الزفاف » (ص ١٢٠) .

خامساً : قال (ص ١٤) : « ورخَّص بعض أهل العلم في أخذ ما زاد على القبضة ؛ لفعل ابن عمر » . وعلق عليه ، فقال :

« الحجة في روايته لا في رأيه ؛ ولا شك أنَّ قول الرسول وفعله أحق وأولى بالاتباع من قول غيره أو فعله ؛ كائناً ما كان » !

فأقول : نعم ؛ لكن نصب المخالفة بين النبي ﷺ وابن عمر خطأ ؛ لأنه ليس

هناك حديث من فعله أنه كان ﷺ لا يأخذ من لحيته . وقوله :

« وفروا اللحى » ؛ يمكن أن لا يكون على إطلاقه ، فلا يكون فعل ابن عمر مخالفاً له ، فيعود الخلاف بين العلماء إلى فهم النص . وابن عمر ـ باعتباره راوياً له ـ يمكن أن يقال : الراوي أدرى بمرويه من غيره ، لا سيما وقد وافقه على الأخذ منها بعض السلف كما تقدم ، دون مخالف له منهم فيما علمنا . والله أعلم .

ثم وقفت على أثر هام يؤيد ما تقدم من الأخذ ، مروياً عن السلف ؛ فروى البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٢٦٣ / ١) : أخبرنا أبو طاهر الفقيه : ثنا أبو عثمان البصري : ثنا محمد بن عبد الوهاب : أنا يعلى بن عبيد : ثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال :

كانوا يأخذون من جوانبها وينظفونها . يعني : اللحية .

قلت : وهذا إسناد جيد ؛ من فوق البصري كلهم ثقات من رجال « التهذيب » .

وأما أبو عثمان البصري ؛ فهو عمرو بن عبد الله ؛ كما في ترجمة محمد بن عبد الوهاب ـ وهو الفَرَّاء النيسابوري ـ من « التهذيب » . وقد ذكره الحافظ الذهبي في وفيات سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة ، وسمى جده « درهماً المطوعي » ، ووصفه بأنه :

« مسند نيسابور » في كتابه « تذكرة الحفاظ » (٤ / ٨٤٧) .

وأما أبو طاهر الفقيه ؛ فهو من شيوخ الحاكم المشهورين الذين أكثر عنهم في « المستدرك » ، وشاركه في الرواية عنه تلميذه البيهقي ؛ واسمه : محمد بن محمد ابن محمش الزيادي ، أورده الذهبي في « التذكرة » أيضاً في وفيات سنة عشر

وأربع مئة ، ووصفه بأنه :

« مسند نيسابور العلامة » . وله ترجمة في « طبقات الشافعية » للسبكي (٣ / ٨٢) .

٥٤٥٤ - (إنّ الأَقْلَفَ لا يُتْـرَكُ في الإسـلامِ حَتَّى يُخْـتَن ؛ وَلَوْ بَلَغَ ثمانينَ سنةً) .

موضوع . رواه البيهقي (٨ / ٣٢٤) من طريقين عن **أبي علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي** : حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : ثنا **أبي** عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين بن علي عن أبيه عن أبيه علي رضي الله عنه قال :

وجدنا في قائم سيف رسول الله ﷺ في الصحيفة . . . فذكره . وقال البيهقي :

« وهذا حديث ينفرد به أهل البيت عليهم السلام بهذا الإسناد » !

قلت : هذا كلام لا يروي ولا يشفي .

ونحوه قول ابن القيم في « تحفة المودود في أحكام المولود » (ص ٥٦) - بعد أن عزاه (ص ٥٤) للبيهقي وأقره على ما قال - :

« حديث لا يعرف ، ولم يروه أهل الحديث ، ولم يخرج إلا من هذا الوجه وحده ، تفرد به موسى بن إسماعيل عن آبائه بهذا السند ، فهو نظير أمثاله من الأحاديث التي تفرد بها غير الحفاظ المعروفين بحمل الحديث » !

قلت : وكأنه يشير إلى أن علة الحديث جهالة موسى بن إسماعيل بن موسى هذا ، وهو ـ وإن كان كما يشير ـ ؛ فإني لم أجد له ذكراً في شيء من كتب الرجال المعتمدة عندنا .

وكذلك أبوه إسماعيل بن موسى .

وإنما أوردهما النجاشي في « رجاله » (ص ١٩ ، ٢٩٢) ، ولم يزد في ترجمتيهما على أن ذكر لهما بعض الكتب من رواية محمد بن محمد بن الأشعث هذا ؛ ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً ، كما هو الغالب عليه .

والحقيقة التي تجب أن تقال : إن تعصيب علة الحديث بهذين الرجلين العَلَوِيِّين خطأ ؛ لأن ابن الأشعث هذا متهم ، أورده الذهبي في « الميزان » ؛ وقال :

« قال ابن عدي : كتبت عنه ، وحمله شدة تشيّعه أن أخرج إلينا نسخة قريباً من ألف حديث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن آبائه بخط طري عامتها مناكير . فذكرنا ذلك للحسين بن علي بن الحسين بن عمر بن علي بن الحسين بن علي العلوي شيخ أهل البيت بمصر ؛ فقال : كان موسى هذا جاري بالمدينة أربعين سنة ، ما ذكر قط أن عنده رواية لا عن أبيه ولا عن غيره . قال السَّهْمي :

سألت الدارقطني عنه فقال : آية من آيات الله ! وضع ذلك الكتاب ، يعني : (العلويات) » .

قلت : فهذا الأفاك هو آفة الحديث .

فالعجب من البيهقي ـ ثم ابن قيم الجوزية ـ كيف لم يبينا ذلك ؟ ! فلعلهما لم

يستحضرا ترجمته . والله أعلم .

هذا حال الرجل عند علمائنا .

وأما عند الشيعة ؛ فقد أورده النجاشي في « رجاله » (ص ٢٦٨) ، فقال :

« ثقة ، من أصحابنا ، سكن مصر ، له كتاب « الحج » ؛ ذكر فيه ما روته العامة عن جعفر بن محمد عليه السلام في الحج » ! !

كذا قال ! ولم يتعرض لذكر النسخة التي أشار إليها ابن عدي وما فيها من المناكير ، ولا لكتابه « العلويات » الذي وضعه ، كما شهد بذلك الإمام الدارقطني ! وما ذاك إلا لتعصب الشيعة لأصحابهم ، وعدم اهتمامهم بعلم أئمتنا ونقدهم إياهم ، ومع ذلك ؛ فإن بعض معاصريهم اليوم يدعون إلى التقريب بين السنة والشيعة ! وهذا في رأيي مستحيل ؛ ما لم يتفقوا معنا على القواعد العلمية الصحيحة التي لا تحابي سنياً ولا شيعياً ، وهيهات هيهات !

وللطرف الأول من الحديث شاهد من رواية أم الأسود قالت : سمعت مَنِيَّةَ بنت عبيد بن أبي برزة تحدث عن جدها أبي برزة عن النبي ﷺ : في الأقلف يحج بيت الله ؟ قال :

« لا ؛ حتى يختتن » .

أخرجه البيهقي (٨ / ٣٢٤) . وعزاه ابن القيم لرواية ابن المنذر ، وقال :

« هذا إسناد مجهول لا يثبت » .

قلت : يشير إلى حال مَنِيّة هذه ؛ بكسر النون بعدها تحتانية ؛ قال الحافظ في « التقريب » ، و « اللسان » :

« لا يعرف حالها » .

قلت : وأشار إلى ذلك الذهبي في « الميزان » ؛ بإيراده إياها في « فصل النسوة المجهولات » .

ثم أورد في « الكنى » أم الأسود هذه ، فقال :

« مولاة أبي زرعة ، عن منِية بنت عبيد وأم نائلة . قال النسائي في آخر « الضعفاء » : غير ثقة » .

ثم قدر تخريجه فيما يأتي برقم (٥٥٢٦) .

٥٤٥٥ - (كان يُحْفِي شَارِبَهُ) .

ضعيف جداً . قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥ / ١٦٦) وقد ذكره من حديث أم عياش :

« رواه الطبراني ، وفيه عبد الكريم بن رَوْح ، وهو متروك » !

قلت : والمراد بـ (الطبراني) عند الإطلاق ؛ إنما هو « المعجم الكبير » من « معاجمه » الثلاثة . على هذا جرى هو وغيره من الحفاظ ، وإليه عزاه السيوطي في « الجامع الصغير » ! ولم أره في ترجمة أم عياش من المجلد الخامس والعشرين ، وقد طبع أخيراً بهمة أخينا الفاضل حمدي عبد المجيد السلفي - جزاه الله خيراً - ، وقد أورد لها فيه (ص ٩١ - ٩٢) خمسة أحاديث ، ليس منها حديث الترجمة ؛ فلعله أورده في غيرها لمناسبة ما !

وليس هو في « المعجم الصغير » ؛ فإنه ليس لها فيه أي حديث ؛ كما يستفاد من كتابي « الروض النضير » ، وقد كنت رتبت به « المعجم الصغير » على أسماء

الصحابة ، ورتبت تحتها أحاديث كل منهم على الحروف .

ولا هو في « المعجم الأوسط » ، وإنما فيه من الخمسة حديثان في ترجمة محمد بن أحمد بن هشام الحربي (٢ / ٢١) رقم (٥٤٠١ ، ٥٤٠٢) ، وقد كنت رقمت أحاديثه ، وفهرست أسماء رواته من الصحابة ، وذكرت أرقام أحاديث كل واحد منهم تحت اسمه ، فلم أجد في اسم أم عياش سوى الرقمين المذكورين ؛ ولكن النسخة التي فهرستها فيها ـ مع الأسف ـ خرم ، وأستبعد أن يكون الحديث فيما سقط منها ؛ لأن أحداً لم يعزه « لأوسط الطبراني » ، ولأن الحافظ ابن حجر لم يعزه في « الإصابة » إلا لابن منده . فالله أعلم .

والحديث ؛ قال المناوي في « التيسير بشرح الجامع الصغير » :

« إسناده ضعيف ، وقول المؤلف : حسن ؛ غير حسن » .

وإنما أخذ تحسين السيوطي من الرمز له بالحسن في « الجامع » ! والاعتماد على رموزه فيه ؛ مما لا يحسن ؛ لأسباب كنت ذكرتها في مقدمة كتابيّ : « صحيح الجامع » و « ضعيف الجامع » .

ثم إن مما يحسن التنبيه عليه : أن ثاني تلك الأحاديث الخمسة قد رواه ابن ماجه أيضاً ، وفيه عبد الكريم هذا ، فنقل الشيخ حمدي السلفي عن « الزوائد » أنه قال :

« وعبد الكريم مختلف فيه » !

فهذا القول من البوصيري مؤلف « الزوائد » غير دقيق ، وذلك ؛ لأن أحداً لم يصرح بتوثيقه ، كل ما في الأمر أن ابن حبان أورده في كتاب « الثقات » ، وقال :

« يخطئ ويخالف » .

هكذا ذكروا في « تهذيب المزي » و « تهذيبه » للعسقلاني ! وهذا في نقدي من الأمور التي ينبغي أن تؤخذ على ابن حبان في كتابه هذا « الثقات » ؛ فإن مَنْ كان مِنْ شأنه أن يخطئ ويخالف ؛ كيف يكون ثقة ؟ !

إن وصفه إياه بهاتين الصفتين يجعله بكتابه « الضعفاء » أليق من كتابه « الثقات » ، كما لا يخفى على أولي النهى ! ولذلك ؛ جزم الحافظ في « التقريب » بضعف عبد الكريم هذا . وقال الذهبي في « الكاشف » :

« فيه لين » .

ولذلك ؛ فإنه لم يحسن صنعاً حين نقل قول ابن حبان السابق دون أن يعزوه إلى كتابه « الثقات » ، وتبعه على ذلك الخزرجي في « الخلاصة » ؛ لأن هذا الصنيع يوهم من لا علم عنده أنه قال ذلك في كتابه « الضعفاء » ؛ لما ذكرته آنفاً . وقد أورد فيه ابن حبان جماعة من الضعفاء ؛ لقوله فيهم : « كان يخطئ » ونحوه . فانظر مثلاً ترجمة إسحاق بن إبراهيم (١ / ١٣٤) ، وأيمن بن نابل (١ / ١٨٣) ، وثابت بن زهير (١ / ٢٠٦) ، والصباح بن يحيى (١ / ٣٧٧) ؛ بل قال في جعفر ابن الحارث أبي الأشهب (١ / ٢١٢) :

« كان يخطئ في الشيء بعد الشيء ، ولم يكثر خطؤه حتى يصير من المجروحين في الحقيقة ؛ ولكنه ممن لا يحتج به إذا انفرد ، وهو من الثقات يَقْرُب » .

وذكر نحوه في آخرين ؛ فانظر (١ / ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٣٥٣) .

ومما لا يرتاب فيه عارف بهذا الفن : أن قوله في الراوي :

« يخطئ ويخالف » ؛ إن لم يكن أقرب إلى الجرح من قوله في أبي الأشهب هذا :

« . . ولم يكثر خطؤه . . . » ؛ فليس هو خيراً منه .

وبعد ؛ فإن تناقض ابن حبان في بعض الرواة معلوم عند العارفين به ، فكثيراً ما يورد الراوي الواحد في كتابيه : « الثقات » و « الضعفاء » ، فهذا الراوي قريب منه ؛ إلا أنه أورده في « الثقات » ، ووصفه فيه بصفة الضعفاء ! !

وجملة القول : أن الحديث ضعيف الإسناد جدّاً ، ولم أجد في معناه غيره ؛ اللهم ؛ إلا ما رواه ابن سعد في « الطبقات » (١ / ٤٤٩) من طريق حماد بن سلمة قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن ابن جريج : أنه قال لابن عمر :

رأيتك تحفي شاربك ؟ ! قال :

رأيت النبي ﷺ يحفي شاربه .

قلت : وهذا إسناد ظاهره الصحة ؛ فإن رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ؛ غير أن حماد بن سلمة إنما أخرج له البخاري تعليقاً ، وقد تكلم فيه بعضهم ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بأخرة » . وقال الذهبي في « الميزان » :

« وكان ثقة ، له أوهام » . وقال في « الكاشف » :

« هو ثقة صدوق يغلط ، وليس في قوة مالك » .

قلت : وأنا أظن أن هذا الحديث من أغلاطه ؛ وذلك ؛ لأن المحفوظ عن عبيد الله ابن عمر ـ وهو العمري المصغَّر ـ عن سعيد عن ابن جريج قال :

قلت لابن عمر : أربع خلال رأيتك تصنعهن ، لم أر أحداً يصنعهن ؟ ! قال : ما هي ؟ قال : رأيتك تلبس هذه النعال السِّبْتية ، ورأيتك تستلم هذين الركنين اليمانيين ؛ لا تستلم غيرهما ، ورأيتك لا تهل حتى تضع رجلك في الغَرْز ، ورأيتك تصفر لحيتك ؟ ! قال :

أما لبسي هذه النعال السبتية ؛ فإن رسول الله ﷺ كان يلبسها ، أو يتوضأ فيها ، ويستحبها .

وأما استلام هذين الركنين ؛ فإني رأيت رسول الله ﷺ يستلمهما ، لا يستلم غيرهما .

وأما تصفيري لحيتي ؛ فإني رأيت رسول الله ﷺ يصفِّر لحيته .

وأما إهلالي إذا استوت بي راحلتي ؛ فإني رأيت رسول الله ﷺ إذا وضع رجله في الغرز واستوت به راحلته أهلَّ .

أخرجه أحمد (٢ / ١٧ ـ ١٨) : ثنا يحيى عن عبيد الله به .

قلت : ويحيى : هو ابن سعيد القطان الإمام ؛ قال الحافظ :

« ثقة متقن حافظ ، إمام قدوة » .

قلت : فهذا هو الحديث ؛ ساقه هذا الحافظ المتقن عن عبيد الله بن عمر بتمامه ؛ فأخطأ عليه حماد بن سلمة ، فلم يسقه بتمامه ، وذكر مكان الخلة : إحفاء الشارب .

وكذلك رواه الإمام مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ؛ مثل رواية يحيى عن عبيد الله .

وأخرجه الشيخان وغيرهما عن مالك به ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (١٥٥٤) .

وكذلك رواه الطيالسي (١٩٢٨) عن العمري عن سعيد به .

ولعل أصل الحديث الذي وهم فيه حماد - على ما بينا - موقوف على ابن عمر ؛ فقد علقه البخاري (١٠ / ٣٣٤ - فتح) بقوله :

« وكان ابن عمر يحفي شاربه ، حتى ينظر إلى بياض الجلد ؛ ويأخذ هذين ؛ يعني : بين انشارب واللحية » .

لكن في سنده ضعف ؛ فقد قال الحافظ :

« وصله أبو بكر الأثرم من طريق عمر بن أبي سلمة عن أبيه قال : رأيت ابن عمر يحفي شاربه حتى لا يترك منه شيئاً . وأخرج الطبري من طريق عبد الله بن أبي عثمان : رأيت ابن عمر يأخذ من شاربه أعلاه وأسفله » .

قلت : عمر بن أبي سلمة ضعفه جمع . وقال الحافظ :

« صدوق يخطىء » .

وعبد الله بن أبي عثمان - وهو القرشي - ؛ قال ابن أبي حاتم عن أبيه :

« صدوق ؛ لا بأس بحديثه » .

قلت : فإن صح السند إليه - كما هو الظاهر - ؛ فهو جيد ؛ ولكنه لا يصلح

شاهداً لرواية عمر بن أبي سلمة ؛ لأن المتبادر من حديثه خلافها ؛ لأن قوله : يأخذ من شاربه أعلاه وأسفله ؛ صريح - أو كالصريح - في أنه كان لا يحفيه ؛ وإلا ؛ لو أراد الإحفاء لم يكن لقوله : أعلاه وأسفله ؛ معنى كما هو ظاهر .

وقريب من حديث ابن أبي عثمان هذا : ما رواه البيهقي (١ / ١٥١) من طريق أخرى عن ابن عمر :

أنه كان يستعرض سبلته فيجزها ، كما تجز الشاة أو يجز البعير .

ورجاله ثقات ؛ غير شيخ شيخ البيهقي أبي بكر محمد بن جعفر المُزَكِّي ؛ فلم أعرفه .

لكن الظاهر أنه لم يتفرد به ؛ فقد سكت عنه الحافظ في « الفتح » (١٠ / ٣٤٨) ؛ وعزاه للطبري أيضاً ، وهو في طبقة المزكي هذا بل أعلى .

ويقويه ما عند البيهقي أيضاً من طريق ابن عجلان عن عبيد الله بن أبي رافع قال :

رأيت أبا سعيد الخدري ، وجابر بن عبد الله ، وابن عمر ، ورافع بن خَدِيج ؛ وأبا أسيد الأنصاري ، وابن الأكوع ، وأبا رافع يُنْهِكون شواربهم حتى الحلق .

وإسناده حسن ؛ إن كان شيخ ابن عجلان : عبيد الله بن أبي رافع هذا ؛ فقد قال البيهقي عقبه :

« كذا وجدته . وقال غيره : عن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع ، وقيل : ابن رافع » .

وكأنه يعني بـ « غيره » : إبراهيم بن سويد ؛ فقد قال : حدثني عثمان بن

عبيد الله بن رافع : أنه رأى أبا سعيد الخدري . . . إلخ ؛ إلا أنه لم يذكر أبا رافع معهم .

أخرجه الطبراني (١ / ٢١٢ / ٦٦٨) . وقال الهيثمي (٥ / ١٦٦) :

« وعثمان هذا لم أعرفه » !

كذا قال هنا ! وقال في موضعين آخرين (٥ / ١٦٣ ، ١٦٤) :

« وعثمان ؛ ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يضعفه » !

قلت : وقال (٣ / ١٥٦) :

« روى عنه ابن أبي ذئب » .

قلت : وإبراهيم بن سويد أيضاً ـ كما ترى في هذه الرواية ـ ، وهو إبراهيم بن سويد بن حبان المدني ، وهو ثقة . وهو أقوى من محمد بن عجلان ، فروايته أرجح .

وروى عنه أيضاً إبراهيم بن طهمان : عند الطبراني (٢ / ١٩٦ / ١٧٤٠ و ٤ / ٢٦٢ / ٤٢٤٠) في أثر آخر .

فقد روى عن عثمان هذا ثلاثة من الثقات ، فالنفس تطمئن لروايته ، ولا سيما وقد وثقه ابن حبان (٣ / ١٧٧) . فالإسناد حسن . والله أعلم .

لكن قد خالف ابنَ عمر ومن معه من الصحابة جمع آخر منهم :

فأخرج الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٢٥٥ / ٣٢١٨) ، والبيهقي ـ واللفظ له ـ من طريق شُرَحْبِيل بن مسلم الخَوْلاني قال :

رأيت خمسة من أصحاب رسول الله ﷺ يقصون (ولفظ الطبراني : يَقُمُّون) شواربهم ، ويُعْفُون لحاهم ، ويُصَفِّرونها : أبو أمامة الباهلي ، وعبد الله بن بُسر ، وعتبة

ابن عبد السلمي ، والحجاج بن عامر الثُّمَالي ، والمقدام بن مَعْدِي كَرِبَ الكندي ؛ كانوا يقصون (ولفظ الطبراني : يقمون) شواربهم مع طرف الشفة .

قلت : وإسناده جيد ، كما قال الهيثمي (٥ / ١٦٧) .

وسكت عنه الحافظ ، ووقع فيه وهم فاحش ؛ فإنه لم يذكر فيه قوله : كانوا يقصون . . . إلخ ، بل ذكره عقب رواية عبيد الله بن أبي رافع المتقدم ؛ فإنه قال عقبها :

« لفظ الطبري . وفي رواية البيهقي : يقصون . . . » إلخ !

فأوهم أنها رواية في حديث عبيد الله ، وإنما هي من رواية شرحبيل ! فلعل هذا الخلط من أحد النساخ أو الطباع .

وإذا عرفت ما تقدم ؛ يتبين لك أن الإحفاء غير ثابت عن النبي ﷺ فعلاً ، وإنما ثبت عن بعض الصحابة ، كما ثبت عن بعضهم خلافه ، وهو إحفاء ما على طرف الشفة ، وهو الذي ثبت من فعله ﷺ في شارب المغيرة كما سيأتي بعد صفحات . وهذا الإحفاء هو المراد بالأحاديث القولية الآمرة بالإحفاء وما في معناها ، وليس أخذ الشارب كله ؛ لمنافاته لقوله ﷺ :

« من لم يأخذ من شاربه . . . » . والأحاديث يفسر بعضها بعضاً ، وهو الذي اختاره الإمام مالك ، ثم النووي وغيره[1] ، وهو الصواب إن شاء الله تعالى .

واختار الطحاوي الإحفاء ، وأجاب عن حديث المغيرة بقوله :

« فليس فيه دليل على شيء ؛ لأنه يجوز أن يكون النبي ﷺ فعل ذلك ولم

---

(١) انظر « المجموع شرح المهذب » (١ / ٢٨٧ - ٢٨٨) . (الناشر) .

يكن بحضرته مقراض يقدر على إحفاء الشارب » !

قلت : وهذا الجواب ظاهر التكلف ؛ فإن النبي ﷺ كان في بيته ؛ لأن في الحديث ـ كما تقدم ـ أن المغيرة كان ضيفاً عليه ﷺ لمّا قص شاربه ، فهل يعقل أن لا يكون عنده ﷺ مقراض بل مقاريض ؛ إذا تذكرنا أنه كان له تسع زوجات ؟ !

فلعل الطحاوي لم يستحضر ضيافة المغيرة عليه ﷺ ، أو أنها لم تقع له ، وهذا هو الأقرب الذي يقتضيه حسن الظن به ؛ لأنه إنما روى الحديث مختصراً .

وكذلك ذكره الشوكاني (١ / ١٠١) ، وقال عقبه ـ بعد أن حكى خلاصة كلام الطحاوي بقوله : « قال : وهذا لا يكون معه إحفاء » ـ :

« ويجاب عنه بأنه محتمل ، ودعوى أنه لا يكون معه إحفاء ممنوعة ، وهو إن صح كما ذكر ؛ لا يعارض تلك الأقوال منه ﷺ » !

قلت : وجواب الشوكاني أبعد عن الصواب من جواب الطحاوي ؛ لأن الاحتمال المذكور باطل ؛ لا يمكن تصوره مِنْ كل مَنِ استحضر قص الشارب على السواك .

وأما ترجيح أقواله ﷺ ؛ فهو صحيح لو كانت معارضة لفعله معارضةً لا يمكن التوفيق ، وليس الأمر كذلك ؛ لما سبق بيانه .

واعلم أن الباعث إلى تخريج هذا الحديث : أنني رأيت الشوكاني ذكره من حديث ابن عباس نقلاً عن ابن القيم ، فارتبت في ذلك ، فرجعت الى كتابه « زاد المعاد » ؛ فرأيته فيه بلفظ :

كان يجز شاربه .

فعرفت أنه تحرف على الشوكاني أو الناسخ أو الطابع لفظ : (يجز) إلى : (يحفي) ! ويؤكد ذلك أن ابن القيم قال عقب حديث ابن عباس هذا مباشرة :

« قال الطحاوي : وهذا (يعني : الجز) الأغلب فيه الإحفاء ، وهو يحتمل الوجهين » .

قلت : فلو كان لفظ الحديث : (يحفي) ؛ لما صح تفسيره بما ذكر ، كما هو ظاهر .

ثم اعلم أن حديث ابن عباس ورد من طريق سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً بألفاظ ؛ هذا أحدها .

أخرجه الطحاوي في « شرح المعاني » (٢ / ٣٣٣) .

والثاني : بلفظ :

كان يقص شاربه .

أخرجه الإمام أحمد (١ / ٣٠١) ، والدِّينَوَريُّ في « المجالسة » (٢٦ / ٢٥ - ٢٦) ، وعنه ابن عساكر في « التاريخ » (٢ / ١٦٦ / ٢) ، و الطبراني في « المعجم الكبير » (١١٧٢٥) ، وزادوا :

وكان أبوكم إبراهيم من قبله يقص شاربه .

والثالث : بلفظ :

كان يقص أو يأخذ من شاربه ، وكان إبراهيم خليل الرحمن يفعله .

أخرجه الترمذي (٢٧٦١) من طريق إسرائيل عن سماك به .

واللفظان قبله أخرجهما من ذكرنا من طريق حسن بن صالح عن سماك به .

والحسن بن صالح وإسرائيل ؛ كلاهما ثقة . فالظاهر أن هذا الاختلاف في لفظه ؛ إنما هو من سماك بن حرب ؛ فإنه متكلم فيه إذا روى عن عكرمة ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بأخرة ؛ فكان ربما يُلَقَّن » .

أقول هذا تحقيقاً للرواية ، وإلا ؛ فلا فرق عندي بين هذه الألفاظ الثلاثة من حيث الدراية ؛ فإن لفظ : (يجز) هو بمعنى : (يقص) ، وبمعناه اللفظ الآخر : (يأخذ من شاربه) ؛ فإن (من) تبعيضية ؛ فهو كقوله ﷺ :

« من لم يأخذ من شاربه فليس منا » . أخرجه الترمذي وغيره وصححوه .

وقد جاء بيان صفة الأخذ في السنة العملية ؛ فإليها المرجع في تفسير النصوص القولية المختلف في فهمها ؛ فإن من القواعد المقررة : أن الفعل يبين القول حتى لو كان من كلام الله تعالى .

وإليك ما وقفت عليه من السنة :

أولاً : عن المغيرة بن شعبة قال :

ضِفْتُ النبي ﷺ ذات ليلة . . وكان شاربي وَفَى ، فقصه لي على سواك .

رواه أبو داود وغيره . وإسناده صحيح ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود »

(١٨٢) ، و « مختصر الشمائل » (١٤٠) .

وفي رواية للطحاوي والبيهقي :

فدعا بسواك وشفرة ، فوضع السواك تحت الشارب ، فقص عليه .

ثانيا : عن أيوب السَّخْتِياني عن يوسف بن طَلْق بن حبيب :

أن حجاماً أخذ من شارب النبي ﷺ ، فرأى شيبة في لحيته . . . الحديث .

رواه ابن سعد في « الطبقات » (١ / ٤٣٣) .

قلت : ورجاله ثقات ؛ غير يوسف بن طلق بن حبيب ؛ فلم أعرفه ! ومن المحتمل أن يكون قوله : (يوسف بن) خطأً من الناسخ أو الطابع ، أو محرفاً عن شيء ؛ كأن يكون (أبي يوسف طلق بن حبيب) ؛ فإن طلقاً هذا قد ذكر المزي في الرواة عنه من « تهذيبه » : أيوب السختياني . فإذا ثبت هذا الاحتمال ؛ فيكون الإسناد صحيحاً مرسلاً ؛ فهو شاهد قوي لما قبله .

ثالثاً : عن مندل عن عبد الرحمن بن زياد عن أشياخ لهم قالوا :

كان رسول الله ﷺ يأخذ الشارب من أطرافه .

أخرجه ابن سعد (١ / ٤٤٩) .

لكن مندل هذا - وهو ابن علي العَنَزِي - ضعيف لسوء حفظه .

وعبد الرحمن بن زياد لم أعرفه ، ويحتمل أن يكون عبد الرحمن بن زياد ؛ تابعي روى له الترمذي . أو عبد الرحمن بن زياد مولى بني هاشم ، وكلاهما مقبول عند الحافظ . والله أعلم .

٥٤٥٦ - (فما عدلْتَ بينهما ؛ يعني : في القُبلة) .

موضوع . ذكر البيهقي من حديث أبي أحمد بن عدي : حدثنا **القاسم بن مهدي** : حدثنا يعقوب بن كاسب : حدثنا عبد الله بن معاذ عن معمر عن الزهري عن أنس :

أن رجلاً كان جالساً مع النبي ﷺ ، فجاء بُنَيٌّ له ، فقَبَّلَهُ ، وأجلسه في حِجْرِهِ ، ثم جاءت بُنَيَّتُهُ ، فأجلسها إلى جنبه ، فقال النبي ﷺ : . . . فذكره .

كذا أورده ابن القيم في « تحفة المودود في أحكام المولود » (ص ٧٦ - هندية) ، وكأنه ساقه بسنده لتبرأ ذمته منه . ولما بدأت في أواخر محرم ١٤٠٤ هـ باختصار الكتاب المذكور ، كان من منهجي فيه أن أحذف منه ما لم يصح من الأحاديث والأحكام ، ولما وصلت إلى هذا الحديث كان لا بد من دراسة سنده ، فتبين لي أنه مما يجب حذفه ؛ لأن إسناده ضعيف جداً ؛ آفته القاسم بن مهدي شيخ ابن عدي ، وهو القاسم بن عبد الله بن مهدي الإخميمي ؛ قال فيه الدارقطني :

« متهم بوضع الحديث » .

وذكر له الذهبي حديثاً موضوعاً باطلاً ، و لما حكى عن ابن عدي أنه قال : « وهو عندي لا بأس به » تعقبه بقوله :

« قلت : قد ذكرت له حديثاً باطلاً ، فيكفيه » .

قلت : وأنا أظن أن هذا الحديث من أباطيله أيضاً .

ثم وجدت له متابعاً في « كامل ابن عدي » ، وأشار إلى تحسينه ، فنقلته إلى

« الصحيحة » (٣٠٩٨)[1] .

٥٤٥٧ - (إنَّ نُطْفَـةَ الرَّجُلِ بيـضـاءُ غليظةٌ ، فـمِنْهـا يكونُ العِظامُ والعَصَبُ ، وإنَّ نُطْفَةَ المرأةِ صفراءُ رقيقةٌ ، فمِنْها يكونُ الدَّمُ واللَّحْمُ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (١ / ٤٦٥) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٠ / ٢١٣ / ١٠٣٦٠) من طريقين عن عطاء بن السائب عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه قال : قال عبد الله :

مَرَّ رسول الله ﷺ ، فجعل الناس يقولون : هذا رسول الله . فقال يهودي : إن كان رسول الله فسأسأله عن شيء ، فإن كان نبيّاً عَلِمَهُ . فقال : يا أبا القاسم ! أخبرني ؛ أمن نطفة الرجل يخلق الإنسان أم من نطفة المرأة ؟ فقال : . . . فذكره . والسياق للطبراني ؛ وزاد أحمد :

فقام اليهودي فقال : هكذا كان يقول مَنْ قبلك .

ومن هذا الوجه : رواه البزار في « مسنده - كشف الأستار » (ق ٢١٨ / ١ - المصورة) - ولم يسق لفظه - ، وقال :

« لا نعلم رواه عن القاسم هكذا إلا عطاء ، ولا عنه إلا أبو كُدَينة » !

قلت : اسمه يحيى بن المهلب البجلي ، وهو صدوق من رجال البخاري ؛ لكنه قد توبع ؛ فإنه عند الطبراني عن حمزة الزيات - وهو من رجال مسلم - عن عطاء بن السائب .

(١) وسبق فيها أيضاً (برقم ٢٨٨٣) . (الناشر) .

فالعلة من عطاء ؛ فإنه كان اختلط .

وبه أعله الهيثمي في « المجمع » (٨ / ٢٤١) ، فقال :

« رواه أحمد ، والطبراني ، والبزار بإسنادين ، وفي أحد إسناديه **عامر بن مُدْرِك** ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات ، وفي إسناد الجماعة عطاء بن السائب ، وقد اختلط » !

قلت : في هذا التخريج تسامح كبير لا يعبر عن الواقع ! فإن رواية عامر بن مدرك - عند البزار - ليس فيها هذا التفصيل الذي في رواية عطاء ؛ فإن لفظ عامر :

« ماء الرجل أبيض غليظ ، وماء المرأة أصفر رقيق ، فأيهما علا ؛ غلب الشبه » .

وعامر هذا - وإن كان لين الحديث ؛ فإن - لحديثه شواهد في « صحيح مسلم » وغيره ، خرجت بعضها في « الصحيحة » (١٣٤٢) ؛ بخلاف حديث عطاء ؛ فإن ما فيه من العظام والعصب ، واللحم والدم ؛ لم يرد في شيء من تلك الشواهد ، فكان منكراً ، ولذلك ؛ خرّجته هنا .

ولحديث عامر شاهد من حديث ابن عباس نحوه ؛ وزاد في آخره :

« وإن اجتمعا ؛ كان منها ومنه » . قالوا : صدقت .

أخرجه البزار (٢٣٧٥) : حدثنا **السَّكَنُ بن سعيد** : ثنا أبو عامر عبد الملك ابن عمرو : ثنا إبراهيم بن طهمان عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس به . وقال :

« لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه ، وقد روي عن غيره من وجوه ، وفي حديث ابن عباس زيادة » .

قلت : يشير إلى ما ذكرت من الزيادة فيما أظن . وفي ثبوتها نظر عندي ؛ لمخالفته للأحاديث الصحيحة المشار إليها آنفاً[1] .

وأيضاً فـ (مسلم) الراوي عن مجاهد ؛ إن كان هو (الملائي الأعور) ؛ فهو ضعيف ، وإن كان هو (مسلماً البَطِين) ؛ فهو ثقة ، وقد روى كلاهما عن مجاهد ؛ كما في « تهذيب المزي » .

فمن الصعب ـ والحالة هذه ـ تحديد المراد منهما هنا ، وبخاصة أنهما لم يذكرا في شيوخ إبراهيم بن طهمان ؛ لكن الحديث بالأول منهما أشبه . والله أعلم .

والسكن بن سعيد ـ شيخ البزار ـ لم أعرفه !

٥٤٥٨ ـ (يُبْعَثُ يومَ القيامةِ قومٌ مِنْ قُبورِهم ؛ تأجَّجُ أَفْواهُهم ناراً . فقيلَ : من هم ؟ قال : ألمْ ترَ أن الله يقولُ : ﴿ إنّ الذين يأكلون أموال اليتامى ظُلماً إنما يأكلونَ في بُطونِهم ناراً ﴾ . . . الآية) ؟ ! .

موضوع . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٤ / ١٧٩٧) ، وعنه ابن حبان في « صحيحه » (٢٥٨٠ ـ موارد) ، والواحدي في « الوسيط » (١ / ١٥١ ـ ١٥٢ / ١) من طريق يونس بن بكير : حدثنا **زياد بن المنذر عن نافع بن الحارث عن أبي برزة مرفوعاً** .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته نافع هذا أو زياد .

والأول : هو نفيع أبو داود الأعمى ؛ كما جزم به في « التهذيب » ، وهو متروك . وقد كذبه ابن معين ؛ كما في « التقريب » . وقال فيه ابن حبان في

---

(١) وانظر « فتح الباري » (٧ / ٢٧٢ ـ ٢٧٤) . (الناشر) .

« الضعفاء » (٣ / ٥٥) :

« كان ممن يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات توهماً ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا الرواية عنه إلا على جهة الاعتبار » .

فإن قيل : فكيف روى له هذا الحديث في « الصحيح » ؟ !

فأقول : الظاهر ـ والله أعلم ـ أنه توهم أنه غير نفيع هذا ، ومع ذلك ؛ فإنه لم يورده في التابعين من « الثقات » ؛ بخلاف ما فعله في الراوي عنه : زياد بن المنذر ، كما يأتي .

والآخر : زياد بن المنذر ـ وهو أبو الجارود الثقفي ـ ؛ قال الحافظ :

« رافضي ، كذبه يحيى بن معين » .

قلت : وأورده ابن حبان أيضاً في « الضعفاء » ، وقال :

« كان رافضيّاً ، يضع الحديث في مثالب أصحاب النبي ﷺ ، ويروي في فضائل أهل البيت أشياء ما لها أصول ، لا تحل كتابة حديثه » . قال الحافظ عقبه في « التهذيب » :

« قلت : وفي « الثقات » لابن حبان : « زياد بن المنذر . روى عن نافع بن الحارث ، وعنه يونس بن بكير » . فهو هو ، غفل عنه ابن حبان » .

قلت : وفي « الميزان » ترجمة أخرى ؛ قال عقب (ابن المنذر) المتقدم :

« زياد بن المنذر ، أبو حازم ، شيعي ، ضعفه أبو حاتم ، ولم يذكره ولده عبد الرحمن في كتابه » .

قلت : وكذلك لم يذكره الحافظ في « اللسان » ، فكأنه ذهب عليه ، أو سقط من قلم بعض النساخ . وإنما أورد رجلاً آخر من زياداته ، ونسبه (الطائي) ، ثم أفاد أنه انقلب اسمه على الراوي ، وأن الصواب : (المنذر بن زياد) ، فلعل ابن حبان توهم أيضاً أن زياداً هذا : هو أبو حازم الذي ضعفه أبو حاتم . والله أعلم .

وبالجملة ؛ فآفة الحديث هو أو شيخه نفيع . وبالأول أعله ابن عدي ؛ فقال الحافظ في « تخريج الكشاف » (٤ / ٣٩) - بعد ما عزاه لـ « صحيح ابن حبان » - :

« وفي إسناده زياد أبو المنذر ، كذبه ابن معين . وشيخه نافع بن الحارث ، ضعيف أيضاً ، وقد أورده ابن عدي في « الضعفاء » في ترجمة زياد ، وأعله به » .

والحديث ؛ عزاه ابن كثير لابن أبي حاتم أيضاً ، وابن مردويه من الوجه المتقدم .

وزاد عليهم السيوطي في « الدر » (٢ / ١٢٤) : ابن أبي شيبة في « مسنده » ، والطبراني .

وإذا علمت حال إسناد هذا الحديث ؛ فقد أساء الشيخ زكريا الأنصاري في تعليقه على « البيضاوي » (ق ١٠١ / ٢) ؛ حيث قال :

« رواه ابن حبان وغيره » !

فسكت عنه ؛ فأوهم صحته ! ولعله قلد في ذلك الحافظ ابن كثير ، فهو أولى بالانتقاد ؛ لما عرف به أنه من الحفاظ النقاد .

ولذلك ؛ اغتر بسكوته مُخْتَصِرُ كتابه الشيخ الصابوني (١ / ٣٦١) ؛ فإنه سكت عليه ؛ وقد عزاه لابن مردويه فقط ! ! وذلك قُلٌّ من جُلٍّ مما يدل على مبلغ

معرفة الرجل بهذا العلم .

وكذلك أشار إلى هذا الحديث : العلامة ابن القيم في « تحفة المودود » (ص ١٠٣) ساكتاً عليه ! وكان هو الباعث على تخريجه وتحقيق الكلام على إسناده ؛ لأتمكن من الإبقاء عليه أو حذفه من « مختصره » ، الذي أنا في صدده ، فقد حذفته .

(تنبيه) : وقع الحديث في « تفسير ابن كثير » بلفظ : « القوم » ! وواضح أنه خطأ مطبعي ، ومع ذلك خفي على الشيخ الصابوني ؛ فأورده كما وجده !

٥٤٥٩ - (نظرتُ - يعني : ليلةَ أسريَ به - ؛ فإذا أنا بقوم لهم مَشَافِرُ كمشافرِ الإبلِ ، وقَدْ وُكِّلَ بهم مَنْ يأخذُ بمشافرهم ، ثمّ يَجْعَلُ في أفواهِهم صَخْراً مِنْ نار يَخْرُجُ مِنْ أسافِلِهم . قلتُ : يا جبريلُ ! من هؤلاءِ ؟ قال : هؤلاء الذين يأكلونَ أموال اليتامى ظُلْماً ؛ إنَّما يأكلون في بُطونِهم ناراً) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن جرير في « التفسير » (٤ / ١٨٤) عن **أبي هارون العَبْدي** عن أبي سعيد الخدري قال : ثنا النبي ﷺ عن ليلة أسري به قال : نظرت . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ أبو هارون هذا - واسمه عمارة بن جُوَيْنٍ - متروك ، ومنهم من كذبه .

والحديث ؛ عزاه السيوطي لابن أبي حاتم أيضاً ، وإسناده من هذا الوجه الواهي ؛ كما تراه في « تفسير ابن كثير » (١ / ٤٥٦) .

وهو قطعة من الحديث الطويل جدّاً في الإسراء والمعراج ؛ أخرجه ابن جرير

أيضاً (١٥ / ١٠ - ١٢) ، والبيهقي في « الدلائل » (٢ / ١٣٦ - ١٤٢) من طريق أبي هارون المذكور . وقد ساقه ابن كثير بطوله في « تفسيره » من طريقه ، وقال :

« وهو مضعَّف عند الأئمة ، على غرابة الحديث وما فيه من النكارة » .

قلت : ومّما فيه قوله :

« ثم مضيت هُنَيَّةً ؛ فإذا أنا بنساء يعلقن بثُدِيِّهِنَّ ، فسمعتهن يَصِحْنَ إلى الله عز وجل . قلت : يا جبريل ! من هؤلاء النساء ؟ قال : هؤلاء الزناة من أمتك . . . » الحديث بطوله .

وقصة النساء هذه ؛ مما أشار إليه ابن القيم أيضاً في « التحفة » (ص ١٠٣) ؛ دون أن ينبه على ضعفها ، بل ساقه مساق المسلَّمات ! والله المستعان .

٥٤٦٠ - (إِنَّكم تُدْعَونَ يومَ القيامةِ بأسمائِكم وأسماءِ آبائِكم ؛ فأَحْسِنُوا أسماءَكم) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٤٩٤٨) ، والدارمي (٢ / ٢٩٤) ، وابن حبان (١٩٤٤) ، والبيهقي (٩ / ٣٠٦) ، وأحمد (٥ / ١٩٤) ، وعبد بن حميد في « المنتخب من المسند » (ق ٢٩ / ١) ، والبغوي في « حديث علي بن الجعد » (٩ / ١١٠ / ١) ، ومن طريقه أبو محمد البغوي في « شرح السنة » (١٢ / ٣٢٧ / ٣٣٦٠) ، وابن عساكر في « التاريخ » (٦ / ١٧ / ١ و ٨ / ٥٢٩ / ٢) كلهم من طريق داود بن عمرو عن عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي عن أبي الدرداء مرفوعاً به . وقال أبو داود - معللاً إياه بالانقطاع - :

« ابن أبي زكريا لم يدرك أبا الدرداء » .

وتبعه جمع ، فقال البيهقي عقبه :

« هذا مرسل ؛ ابن أبي زكريا لم يسمع من أبي الدرداء » .

وكذا قال المنذري في « الترغيب » (٣ / ٨٥) . وقال الحافظ في « الفتح » (١٠ / ٥٧٧) :

« ورجاله ثقات ؛ إلا أن في سنده انقطاعاً بين عبد الله بن أبي زكريا - راويه عن أبي الدرداء - وأبي الدرداء ؛ فإنه لم يدركه » !

وفيما ذكره من التوثيق نظر ؛ فإن داود بن عمرو فيه كلام ؛ أورده الذهبي في « الميزان » ، وقال :

« وثقه ابن معين . وقال العجلي : ليس بالقوي ، انفرد بهذا الحديث » .

قلت : والحافظ نفسه ضعفه في « التقريب » بقوله فيه :

« صدوق يخطئ » .

ومن هذا التحقيق ؛ يتبين للباحث خطأ النووي في قوله في « الأذكار » :

« رُوِّينا في « سنن أبي داود » بالإسناد الجيد عن أبي الدرداء . . . » فذكره !

وكذا ابن القيم في قوله في « تحفة المودود » (ص ٣٦) :

« رواه أبو داود بسندٍ حسن » !

ووهم مؤلف « أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب » وهماً آخر أفحش من هذا ؛ فقال (ص ٦١ - ٦٢) :

« رواه البخاري » !

ومن الغرائب : أن المناوي بعد أن نقل في « فيض القدير » تجويد النووي لإسناده ، وتعقبه بالانقطاع الذي نقلناه آنفاً عن البيهقي وغيره ، وجزم بقوله تبعاً لهم :

« فالحديث منقطع » !

عاد في كتابه الآخر « التيسير » - وهو مختصر الأول كما نص عليه في مقدمته - فقال :

« وإسناده جيد ؛ كما في « تهذيب الأسماء » وغيره » !

فما أسرع ما نسي !

٥٤٦١ - (يا أبا عُبَيدةَ ! قَتَلَتْ بنو إسرائيلَ ثلاثةً وأربعينَ نبيّاً مِنْ أوَّلِ النَّهارِ في ساعةٍ واحدةٍ ، فقام مئةُ رجلٍ واثنا عَشَرَ رجُلاً مِنْ عُبّادِ بني إسرائيلَ ، فأمروا مَنْ قتلهم بالمعروفِ ، ونَهَوْهم عَنِ المُنْكَرِ ، فقُتِلوا جميعاً مِنْ آخرِ النّهارِ في ذلكَ اليومِ ، وهمُ الذينَ ذكر الله عز وجل ؛ يعني : قوله تعالى : ﴿ إنّ الذين يكفرونَ بآياتِ اللهِ ويقتلونَ النبيِّين بغيرِ حقٍّ ويقتلونَ الذين يأمرونَ بالقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فبشِّرْهم بعذابٍ أليم ﴾ .

ضعيف . أخرجه ابن جرير (٣ / ١٤٤ - ١٤٥) ، والبغوي في « تفسيره » (٢ / ١١٨ - المنار) ، وكذا ابن أبي حاتم - كما في « تفسير ابن كثير » (١ / ٣٥٥) - وغيرهم من طريق محمد بن حِمْيَرٍ قال : ثنا **أبو الحسن مولى بني أسد** عن مكحول عن قَبِيصَةَ بن ذُؤَيب عن أبي عبيدة بن الجراح قال :

قلت : يا رسول الله ! أي الناس أشد عذاباً يوم القيامة ؟ قال :

« رجل قتل نبيّاً ، أو رجل أمر بالمنكر ونهى عن المعروف » . ثم قرأ رسول الله ﷺ : ﴿ إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس . . . ﴾ ؛ إلى أن انتهى إلى : ﴿ وما لهم من ناصرين ﴾ . ثم قال رسول الله ﷺ : . . . فذكر حديث الترجمة .

قلت : سكت عنه ابن كثير ، وهو حديث منكر عندي ، وإسناده ضعيف مجهول ؛ علته أبو الحسن هذا ؛ فإنه مجهول ؛ كما قال الذهبي في آخر « الميزان » ، والحافظ ابن حجر في « اللسان » .

وبه أعله الحافظ في « تخريج أحاديث الكشاف » (٤ / ٢٤) .

وأَنْكَرُ من هذا الحديث : الأثر الذي ساقه ابن كثير عقب هذا من رواية [ابن] أبي حاتم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال :

قَتَلَتْ بنو إسرائيل ثلاث مئة نبي من أول النهار ، وأقاموا سوق بَقْلِهم من آخره .

وقال في مكان آخر (١ / ١٠٢) :

« قال أبو داود الطيالسي : حدثنا شعبة عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود قال : . . . فذكره بلفظ :

كانت بنو إسرائيل في اليوم تقتل ثلاث مئة نبي ، ثم يقيمون سوق بَقْلِهم من آخر النهار » .

قلت : وهذا إسناد صحيح ؛ إن كان الطيالسي قد ثبت السند إليه به ؛ فإنه ليس في « مسنده » المطبوع ، وهو المفروض ؛ لأنه ليس من شرطه ؛ فإنه موقوف

على ابن مسعود .

فإن صح عنه ؛ فهو من الإسرائيليات الباطلة التي يكذبها العقل والنقل :

أما العقل ؛ فإنه من غير المعقول أن يتوفر هذا العدد الكبير من الأنبياء في وقت واحد وبلد واحد ، ويتمكن اليهود من ذبحهم ذبح النعاج قبل انتهاء النهار ، وفي آخره يقيمون سوقهم ! هذا من أبطل الباطل .

وأما النقل ؛ فهو قوله ﷺ :

« كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء ، كلما هلك نبي خلفه نبي . . . » الحديث ؛ متفق عليه ، وهو مخرج في « الإرواء » (٢٤٧٣) .

فهذا صريح في أن أنبياء بني إسرائيل كان يخلف بعضهم بعضاً ، ويأتي أحدهم بعد الآخر ؛ كقوله تعالى : ﴿ ثم أرسلنا رسلنا تترى ﴾ ؛ أي : متواترين واحداً بعد واحد .

نعم ؛ ذلك لا ينفي أن يرسل الله أكثر من رسول - بله نبي - واحد في وقت واحد لحكمة يعلمها ؛ مثل هارون مع موسى ، وقوله في أصحاب القرية : ﴿ إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا إنا إليكم مرسلون ﴾ .

وأما بعث مثل ذاك العدد الضخم من الأنبياء في زمن واحد ؛ فليس من سنة الله تبارك وتعالى .

ولابد من التنبيه هنا على موقفين متباينين تجاه هذا الأثر ؛ من رجلين معاصرين :

الأول : الشيخ محمد علي الصابوني مختصر « تفسير الحافظ ابن كثير » ؛ فإن

هذا الرجل ؛ مع أنه صرح في المقدمة تحت عنوان : طريقة الاختصار (ص ٩) أنه اقتصر على الأحاديث الصحيحة ، وحذف الضعيف منها ، كما حذف الروايات الإسرائيلية !

ومع ذلك ؛ فإنه لم يفِ بهذا ، وهو أمر طبيعي بالنسبة إليه ؛ فإنه ليس من رجال هذا الميدان ؛ فقد أبقى في كتابه هذا « المختصر » كثيراً من الأحاديث الضعيفة والواهية ، و الإسرائيليات المنكرة ! والمثال على كل من الأمرين ظاهر بين يديك ؛ فالحديث ـ مع ضعف إسناده الظاهر عند المحدثين ونكارته البينة عند المحققين ـ انطلى عليه أمره ، وغرَّه فيه أن ابن كثير لما أورده سكت عليه ولم يبين ضعفه ! وخفي عليه ـ لجهله وبعده عن هذا العلم ـ أن المحدِّث إذا ساق الحديث بإسناده ؛ فقد برئت ذمته منه .

ولذلك ؛ كان من الواجب عليه أحد أمرين :

إما أن يختصر هذا النوع من الحديث ؛ فلا يورده في « مختصره » .

وإما أن يبيِّن درجته إذا احتفظ به ؛ وهذا مما لا سبيل له إليه ؛ لما ذكرنا أنه ليس من رجال هذا العلم . ولكن إذا كان قد اغتر بسكوت ابن كثير على بعضها ، وكان عاجزاً عن أن يعرف بنفسه درجة الحديث ؛ فما له أورد كثيراً من الأحاديث الضعيفة الأخرى التي بيّن ابن كثير بنفسه وهاءها وضعفها ؛ ونقل هو ذلك عنه في الحواشي ؟ ! خلافاً لشرطه ! فانظر مثلاً الأحاديث الواردة في (المجلد الأول) صفحة (١٠٣ ، ١١١ ، ١١٩ ، ١٥٨ ، ١٩٥ ، ٢٢٦ ، ٢٧٧ ، ٣٦١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٩ ، ٦٠٩ ، ٦١٣ ، ٦١٩ ، ٦٣٣) .

فهذه الأحاديث المشار إليها كلها ضعفها ابن كثير ، فأين دعوى مُخْتَصِرِهِ : أنه

اقتصر فيه على الأحاديث الصحيحة ، وحذف الضعيف ؟ ! فكيف وبعضها موضوع ؛ كحديث (ص ٦١٩) :

« من أعان ظالماً ؛ سلطه الله عليه » . قال ابن كثير :

« وهو حديث غريب » ! وهذا من تساهله كما بينته في « **الضعيفة** » (**١٩٣٧**) .

على أن هناك أحاديث أوردها ساكتاً عليها كغالب عادته ، وهي مما ضعفه ابن كثير ؛ كحديث ابن مردويه في نزول آية : ﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار . . . ﴾ في علي (١ / ٢٤٥) ؛ قال ابن كثير :

« **فيه عبد الوهاب بن مجاهد** ، وهو ضعيف » !

قلت : بل هو متروك ، وكذبه الثوري ؛ كما قال الحافظ .

وحديث ابن مردويه الآخر (١ / ٥٤٠) ؛ قال ابن كثير :

« هذا حديث غريب جداً » ؛ وهو مخرج في « الضعيفة » (**٤٤٣٩**) .

وعلى العكس من ذلك ؛ أوهم بجهله صحة حديث عن ابن عباس ضعفه ابن كثير مرفوعاً ، وصححه موقوفاً نقلاً عن الترمذي ، فقال المختصر ـ بعد التضعيف ـ :

« وقد روي بإسناد صحيح عن ابن عباس » ! فأسقط منه قول الترمذي : « **موقوفاً** » !

ورأيته في حديث واحد في المجلد الأول من « مختصره » (**ص ٥٦٦**) **قائلاً** :

« الحديث ؛ وإن كان ضعيف السند ؛ ففي أحاديث الشفاعة ما يؤيده ويؤكده » !

كذا قال ! وهو مما يدل على جهل بالغ ؛ لأنه ليس في شيء من الأحاديث

التي أشار إليها ما في هذا الحديث الضعيف من النكارة ، يُنَبِّئكَ عنها طرفه الأول منه :

« إن ربي عز وجل استشارني في أمتي : ماذا أفعل بهم ؟ فقلت : ما شئت . . فاستشارني الثانية . . . » ! !

ولا أدري كيف استساغ هذا المختصِر مثل هذا التعبير الذي فيه رائحة التشبيه بالعبيد : ﴿ وأمرهم شورى بينهم ﴾ ؟ ! مع ضعف إسناده ؛ فإن فيه **ابن لهيعة** ، وهو معروف بالضعف ، وله تخاليط كثيرة .

ومن جهل هذا الرجل : أنه تأول أثر ابن مسعود ـ المتقدم ـ في قتل اليهود للأنبياء بالمئات في اليوم الواحد ؛ مع أنه اشترط على نفسه ـ كما سبق ـ أن يحذف الروايات الإسرائيلية ، فقد أخل به أيضاً ـ حين أورده ـ ، ولظهور نكارته تأوله بتأويل بارد ؛ فعلق عليه بقوله (١ / ٧١) :

« وعبارة : « في اليوم » لا تعني كل يوم ، ولكن بعض الأيام » !

ولقد كان الأولى به ـ لو كان عنده علم وبصيرة فيه ـ أن لا يورده ؛ وفاءً بشرطه ، وأن يستريح من تكلف تأويله البارد الظاهر بطلانه بداهة ، لا سيما بالنسبة للفظ ابن أبي حاتم المتقدم :

« قتلت بنو إسرائيل ثلاث مئة نبي من أول النهار . . . » ؛ فإنه أصرح في إبطال تأويله ، وهو على علم به ؛ فقد أورده في « مختصره » (١ / ٢٧٤) ، دون أن يتنبه لبطلانه ! والله المستعان .

وأما الرجل الآخر المعاصر ؛ فهو المدعو (عز الدين بليق) ، مؤلف ما سماه بـ

« منهاج الصالحين » ، فلقد كان موقفه من هذا الأثر موقفاً آخر معاكساً لموقف الشيخ الصابوني تماماً ؛ فإنه أنكره أشد الإنكار في أول كتابه : « موازين القرآن الكريم » (ص ١٣ ـ ١٤) ، وكتابه الآخر : « موازين القرآن والسنة » (ص ٦٩) .

وبقدر ما أصاب في إنكاره إياه ؛ فقد أخطأ أقبح الخطأ في اعتباره إياه مثالاً لبعض الأحاديث الموضوعة التي وردت في كتب التفسير ، وجهل أو تجاهل ـ لسوء طَوِيَّتِهِ ـ أنه ليس حديثاً ؛ وإنما هو من الإسرائيليات !

فتأمل تباين موقف الرجلين من هذا الأثر ، ثم تأمل كيف يلتقيان في الإساءة ـ بجهلهما ـ إلى الإسلام ، وتوهمهما الأثر حديثاً ، ذاك بتأويله إياه ، وهذا بضربه له مثالاً للأحاديث الموضوعة ، لا سيما وقد أتبعه بمثال آخر ، وهو قوله ﷺ :

« خلق الله التربة يوم السبت . . . » الحديث ، وهو صحيح لا غبار عليه سنداً ومتناً ؛ رواه مسلم في « صحيحه » ! ومع ذلك جعله (بليق) مثالاً آخر للأحاديث الموضوعة ! وسوَّد لإثبات ذلك ـ زعم ـ ست صفحات (١٥ ـ ٢١) !

وأصل ضلاله هذا ؛ إنما هو من سوء الفهم ، ولربما من سوء القصد ـ أيضاً ـ ؛ فإنه فسر (التربة) فيه بأنها الأرض ! والصواب أنها التراب ، كما يدل عليه تمام الحديث واللغة ، على ما بينته في آخر المجلد الرابع من « السلسلة » الأخرى : « الصحيحة » (الاستدراك ١٥) .

ومن عجيب حال هذا الرجل : أنه في الوقت الذي يطعن في عشرات الأحاديث الصحيحة في كتابه الثاني المتقدم ، وبعضها متواتر ؛ كأحاديث عيسى عليه السلام وغيرها فهو في الوقت نفسه قد حشا كتابه « المنهاج » بمئات الأحاديث الضعيفة والمنكرة ، وبعضها من الموضوعات ، كحديث عرض الحديث

على القرآن ؛ فإن وافقه قبل ، وإن خالفه رفض ! وهو من وضع الزنادقة ؛ كما بينته في غير ما موضع ! وغيره كثير وكثير . فالله المستعان .

هذا ؛ وقوله في أول حديث الترجمة :

« أشد الناس عذاباً رجل قتل نبيّاً » ؛ قد جاء بإسناد حسن عن ابن مسعود ، وهو مخرج في « السلسلة » الأخرى برقم (٢٨١) .

٥٤٦٢ - (إذا ماتَ أحدُكم ؛ فَقَدْ قامتْ قِيامتُهُ ؛ فاعبُدُوا اللهَ كأنَّكُمْ تَرَوْنَهُ ، واستغْفِرُوه كلَّ ساعةٍ)[١] .

موضوع . أخرجه الديلمي (١ / ١ / ١٥١ - زهر الفردوس) من طريق **عَنْبَسة ابن عبد الرحمن** : حدثنا **محمد** بن زاذان عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عَنْبَسة هذا ؛ فإنه كان يضع الحديث .

وقد مضى له غير ما حديث موضوع ؛ فانظر اسمه في فهرس المجلد الأول والثاني من هذه « السلسلة » .

وقريب منه : شيخه محمد بن زاذان ؛ فإنه متروك ، فانظر الحديث (٤٣٥ ، ٥١٨) .

والحديث ؛ ذكره السخاوي في « المقاصد » (ص ٧٥) من رواية العسكري عن أنس بلفظ :

« الموت القيامة ، إذا مات أحدكم ؛ فقد قامت قيامته ، يرى ما له من خير وشر » .

---

(١) سبق تخريج الشيخ - رحمه الله - الحديثَ برقم (١١٦٦) مختصراً . فانظره . (الناشر) .

ولم يتكلم على إسناده بشيء ، لا في رواية العسكري ولا في رواية الديلمي ، وقد ذكرها تحت حديث :

« من مات ؛ فقد قامت قيامته » (ص ٤٢٨) مشيراً إلى أنه لا أصل له بهذا اللفظ الأخير . وقال :

« وللطبراني من حديث زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة قال :

يقولون : القيامة القيامة ، وإنما قيامة المرء موته .

ومن رواية سفيان بن أبي قيس قال :

شهدت جنازة فيها علقمة ، فلما دفن قال : أما هذا ؛ فقد قامت قيامته » .

٥٤٦٣ - (يُدْعى الناسُ يومَ القيامةِ بأُمَّهاتهم ؛ سَتْراً مِنَ اللهِ عزَّ وجلَّ عليهِم)[1] .

باطل . رواه ابن عدي في « الكامل » (ق ١٧ / ٢) عن **إسحاق بن إبراهيم الطبري** : ثنا مروان الفزاري عن حُمَيد الطويل عن أنس مرفوعاً . وقال :

« منكر المتن بهذا الإسناد » .

وأقره الذهبي في « الميزان » ، وابن حجر في « اللسان » .

ومن قبلهما ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣ / ٢٤٨) ؛ فإنه أورد الحديث من طريق ابن عدي ، ثم قال :

« هذا حديث لا يصح ، والمتهم به إسحاق ، قال ابن عدي . . . » . وقال ابن

---

(١) خرَّج الشيخ - رحمه الله - هذا الحديث قديماً برقم (٤٣٣) ، فانظره . (الناشر) .

حبان في إسحاق هذا (١ / ١٣٨) :

« منكر الحديث جداً ، يأتي عن الثقات بالأشياء الموضوعات ، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب » .

ثم ساق له عدة أحاديث موضوعة تدل على حاله السيئة ؛ فليراجعه مَنْ شاء .
ولذلك ؛ قال الحاكم في - « المدخل » كما في « اللسان » - :

« روى عن الفضيل وابن عيينة أحاديث موضوعة » .

ولذلك ؛ فالحديث باطل ؛ كما قال ابن القيم في « مناره » (ص ٥١) ، قال :

« والأحاديث الصحيحة بخلافه ، قال البخاري في « صحيحه » : (باب ما يدعى الناس يوم القيامة بآبائهم) . ثم ذكر حديث : « ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غَدرته ، فيقال : هذه غدرة فلان ابن فلان » .

ومن عجائب السيوطي : أنه تعقب - في « اللآلي » (٢ / ٤٤٩) - ابن الجوزي بقوله :

« قلت : له طريق آخر . . . » .

ثم ساق حديث ابن عباس المتقدم برقم (٤٣٤) ، وهو موضوع أيضاً ؛ فيه كذاب ؛ كما بينته هناك .

ولذلك ؛ تعقبه ابن عَرَّاق في « تنزيه الشريعة » بقوله (٢ / ٣٨١) :

« هو من طريق إسحاق بن بشر ؛ وهو كذاب وضاع ، فلا يصلح شاهداً » .

ولهذا ؛ فقد أساء السيوطي بتعقبه المذكور من جهة ، وبسكوته عليه وفيه

الكذاب من جهة أخرى ، كما سكت عليه أيضاً في كتابه الآخر « الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة » (٨٠ / ١١٨ - تحقيق الأخ الفاضل محمد الصبّاغ) !

وقريب من ذلك : ما صنعه الزرقاني في « مختصر المقاصد الحسنة » (٧٦ / ٢٢٢) ؛ فإنه أورد الحديث ، وقال :

« ضعيف » !

فأوهم أنه ليس شديد الضعف ، ليس فيه من رمي بالكذب والوضع ! وهذا إنما يأتي من التقليد وقلة التحقيق .

ونحوه في « تذكرة الموضوعات » للشيخ محمد طاهر الفُتَّنِيِّ (ص ٢٢٤) .

٥٤٦٤ - (لا أجمعُهما له ، هو أبو سليمان)[1] .

ضعيف جداً . أخرجه ابن أبي خيثمة في « التاريخ » (٣٢٨) : أخبرنا الزُّبَيْر بن بَكار قال : حدثني محمد بن يحيى عن إبراهيم بن أبي يحيى عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ قال :

لما وُلد محمد بن طلحة بن عبيد الله ؛ أتى به طلحةُ النبيَّ ﷺ ، فقال :

« أسْمِهِ محمداً » . فقال : يا رسول الله ! أكنيه أبا القاسم ؟ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل ؛ ابن قنفذ تابعي لم يدرك القصة . وإبراهيم ابن أبي يحيى ؛ الظاهر أنه إبراهيم بن أبي حية اليسع ؛ فإن كنيته اليسع أبو يحيى ؛ ولقبه أبو حية ؛ كما في « اللسان » . قال البخاري :

---

(١) مال الشيخ - رحمه الله - إلى ثبوته قبل وقوفه على إسناده ، فانظر آخر الحديث (٥٤٥٢) . (الناشر) .

« منكر الحديث » . وقال الدارقطني :

« متروك » .

وقد أشار ابن عبد البر إلى ضعف هذا الحديث في « الاستيعاب » .

لكن قد صح النهي عن الجمع بين اسمه ﷺ وكنيته في غير هذا الحديث ، كما بينته في التعليق على « مختصر تحفة المودود » لابن القيم بقلمي . ولم يصح أن النبي ﷺ كناه بأبي القاسم ؛ خلافاً لما ذكره ابن عبد البر !

٥٤٦٥ - (إذا كانَ يومُ القيامةِ ؛ خرجَ صائحٌ مِنْ عند الله ، فنادى بأعْلى صَوْتِه : يا أُمَّةَ مُحَمَّد ! إنَّ اللهَ قَدْ عفا لكم عَنْ حَقِّهِ قِبلَكُمْ ، فَتَعَافَوا فيما بينكُم ، وادخلُوا الجَنَّةَ بسلامٍ) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي خيثمة في « التاريخ » (٣٤١) : حدثنا **محمد ابن بَشِير الكِنْدي** قال : نا مَعْن بن عيسى الأشجعي وعبد الله بن إبراهيم الغِفَاري عن **زيد بن عبد الرحمن بن أبي نُعَيْم الليثي** عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان عن أبيه عن جده عن عثمان بن عفان قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علته زيد هذا ؛ فإنه مجهول ؛ كما قال الذهبي في ترجمة (عبد الله بن إبراهيم الغفاري) من « الميزان » .

وأورد فيها حديثين آخرين من روايته عن زيد ، فقال ابن عدي :

« لم أسمع بزيد إلا في هذين الحديثين ، ولا أعلم روى عنه إلا عبد الله بن إبراهيم » !

قلت : ويرده هذا الحديث ؛ فقد روى عنه معن بن عيسى الأشجعي ؛ وهو ثقة ثبت ؛ حتى قال أبو حاتم :

« هو أثبت أصحاب مالك » .

لكن الراوي عنه محمد بن بشير الكندي فيه كلام ؛ قال يحيى :

« ليس بثقة » . وقال الدارقطني :

« ليس بالقوي » .

٥٤٦٦ - (مَنْ توضَّأ فأسبغَ الوُضوءَ ، ثم أتى الرُّكْنَ لِيَسْتَلِمَهُ ؛ خاضَ في الرحمةِ ، فإذا استلَمه فقال : بسمِ اللهِ واللهُ أكبرُ ، أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ لهُ ، وأشهدُ أن محمَّداً عبدُه ورسولُه ؛ غَمَرَتْهُ الرحمةُ ، فإذا طافَ بالبيتِ ؛ كتب اللهُ لهُ بكُلِّ قدَم سبعينَ ألفَ حسنةٍ ، وحطَّ عنهُ سبعينَ ألفَ سيئةٍ ، ورفعَ لهُ سبعينَ ألْفَ درجةٍ ، وشُفِّع في سبعينَ مِنْ أهْلِ بيتِه ، فإذا أتى مَقَام إبراهيمَ ، فصلَّى عندَهُ ركعتينِ إيماناً واحْتساباً ؛ كَتَبَ اللهُ له عِتْقَ أربعةَ عَشَرَ مُحَرَّراً مِنْ وَلَدِ إسماعيلَ ، وخرجَ مِنْ ذُنوبِهِ كيومَ ولدتْه أمُّهُ) .

منكر . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (١٠٤ / ٢ - مصورة الجامعة الإسلامية : الثانية) من طريق **عيسى بن إبراهيم الطِّرسُوسِيِّ** : ثنا آدم بن أبي إياس : ثنا إسماعيل بن عياش عن المغيرة بن قيس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ المغيرة بن قيس بصري منكر الحديث ؛ كما قال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٢٢٧ ـ ٢٢٨) عن أبيه .

وابن عياش ضعيف في روايته عن غير الشاميين ، وهذه منها .

والطرسوسي ؛ لم أعرفه .

٥٤٦٧ ـ (يُوشِكُ أن تظْهَرَ فِتْنةٌ لا يُنَجِّي مِنْها إلا اللهُ ، أو دعاءٌ كدعاءِ الغَرِيق) .

منكر . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (١٢٣ / ١) من طريق **يحيى ابن المتوكل عن يعقوب بن سَلَمة** عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف بمرة ؛ يحيى بن المتوكل : هو المدني أبو عقيل ؛ مُجمع على ضعفه . بل قال ابن حبان (٣ / ١١٦) :

« منكر الحديث ، ينفرد بأشياء ليس لها أصول من حديث النبي عليه الصلاة والسلام ، لا يسمعها الممعن في الصناعة إلا لم يرتب أنها معمولة » .

ويعقوب بن سلمة : هو الليثي مولاهم المدني ، وهو مجهول الحال .

وأبوه لين الحديث ؛ كما في « التقريب » !

وحقه أن يقول في أبيه : إنه مجهول ؛ لأنه لم يذكر له في « التهذيب » راوياً غير ابنه ، بل ختم ترجمته فيه بقوله :

« لا يعرف » ، وهو الذي جزم به الذهبي في « الميزان » .

٥٤٦٨ - (إذا كانَ أولُ ليلة منْ شَهْرِ رمضانَ ؛ نَظَر اللهُ إلى خَلْقِه ، وإذا نظرَ اللهُ إلى عبدٍ ؛ لم يعذِّبْهُ أبداً ، ولله في كُلِّ يوم ألفُ ألفِ عتيقٍ منَ النّارِ ، فإذا كانت ليلةُ تسع وعشرينَ ؛ أعتقَ اللهُ فيها مثلَ جميع ما أعتقَ في الشَّهرِ كُلِّه ، فإذا كانتْ ليلةُ الفطْرِ ؛ ارتجَّتِ الملائكة ، وتجلَّى الجبارُ بنُورِه - مع أنه لا يصفُه الواصفُون - ؛ فيقولُ للملائكةِ - وهم في عيدِهم منَ الغدِ - : يا معشرَ الملائكةِ - يوحي إليهم - ! ما جزاءُ الأجيرِ إذا أوفى عملَه ؟ فتقولُ الملائكةُ : يُوَفَّى أجْرَهُ . فيقولُ اللهُ تعالى : أُشْهِدُكم أني قَدْ غفرتُ لهم) .

موضوع . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (١٨٠ / ١) ، وابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ١٨٩ - ١٩٠) من طريق **حَمَّاد بن مُدْرِك** : ثنا **عثمان ابن عبد الله الشامي** : ثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً به . وقال ابن الجوزي عقبه :

« هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ ، وفيه مجاهيل ، والمتهم به **عثمان ابن عبد الله** ؛ قال ابن عدي : حدث بمناكير عن الثقات ، وله أحاديث موضوعة . وقال ابن حبان : يضع على الثقات » .

قلت : وحماد بن مدرك ؛ لم أجد له ترجمة ، والظاهر أنه من المجاهيل الذين أشار إليهم ابن الجوزي ، وقد أقره السيوطي في « اللآلي المصنوعة » (٢ / ١٠٠ - ١٠١) .

ومع هذا كله ؛ أورد المنذري هذا الحديث في « ترغيبه » (٢ / ٦٨ - ٦٩) من رواية الأصبهاني هذه ! وذلك من تساهله الذي حملني على جعل كتابه إلى

قسمين : « صحيح الترغيب » و « ضعيف الترغيب » ؛ وقد شرحت تساهله هذا في مقدمة « الصحيح » بما لا تجده في غيره ، وقد تم طبع المجلد الأول منه ، يسر الله لنا طبع سائرها مع « الضعيف »[1] .

٥٤٦٩ - (إذا كانَ أولُ ليلة مِنْ رمضانَ ؛ فُتِحَتْ أبوابُ السماءِ ؛ فلا يُغْلَقُ منها بابٌ حتَّى يكونَ آخرُ ليلةٍ من رمضان .

فليسَ من عبْدٍ مؤمنٍ يصلِّي ليلةً ؛ إلاّ كَتبَ اللهُ له ألفاً وخمسَ مئةِ حسنة بكلِّ سجْدةٍ ، ويُبنَى له بيتٌ في الجنّةِ مِنْ ياقوتةٍ حمْراءَ ، لها ستُّون ألف بابٍ [لكل باب] منها قصرٌ مِنْ ذهَبٍ مُوَشَّحٍ بياقوتةٍ حمراءَ .

فإذا صامَ أوَّلَ يومٍ من رمضان ؛ غُفِرَ له ما تقدَّم إلى مِثْلِ ذلك اليومِ مِنْ شهْرِ رمضانَ .

ويستغفرُ لهُ كلَّ يوم سبعونَ ألفَ ملَك مِنْ صلاةِ الغداةِ إلى أن تُوَارى بالحجابِ ، وكان لهُ بكلِّ سَجْدةٍ يسجدُها في شهْرِ رمضانَ بليلٍ أو نهارٍ شجرةٌ يسيرُ الراكبُ في ظِلِّها خمسَ مئةِ عامٍ) .

موضوع . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٣ / ٣١٤ / ٣٦٣٥) ، و الأصبهاني في « الترغيب » (١٨٠ / ١) من طريق محمد بن مروان السُّدِّيِّ عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة العبدي وعن عطاء بن أبي رباح عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

قلت : والسدي هذا - وهو الصغير - متهم بالكذب .

---

(١) ثمّ طبع الكتاب - بقسميه - في خمسة مجلدات بعد وفاة الشيخ - رحمه الله - بقليل . (الناشر) .

ولست أدري لماذا لم يورد ابن الجوزي حديثه هذا في « الموضوعات » ؟ ! وقد أورد له حديثاً في الصلاة على النبي ﷺ ؛ وقال فيه :

« كذاب » ؛ كما تقدم برقم (٢٠٣) ؛ فلعله لم يقف عليه .

وقد أساء المنذري بإيراده إياه في « الترغيب » (٢ / ٦٦ - ٦٧) دون أن يبين حال راويه ؛ فإنه لم يزد على قوله :

« رواه البيهقي ، وقال : « قد روينا في الأحاديث المشهورة ما يدل على هذا ، أو لبعض معناه » . كذا قال رحمه الله » ! !

وكأن المنذري أشار إلى نقد كلام البيهقي ؛ فإنه ليس في الأحاديث المعروفة ما في هذا إلا الفقرة الأولى ؛ فإنها في « الصحيحين » من حديث أبي هريرة نحوه .

وقنع المنذري بالإشارة إلى تضعيفه فقط !

و قلده المعلقون الثلاثة ، فصرحوا بأنه « ضعيف » ؛ مع أنهم عزوه للبيهقي والأصبهاني بالأرقام ! ولا يحسنون إلا هذا :

كالعيس في البيداءِ يقتلها الظَّمَا والماءُ فوق ظُهورِها محمولُ

٥٤٧٠ - (إذا كانَ غداةُ الفِطْرِ ؛ قامتِ الملائكةُ على أفواهِ الطُّرُقِ فنادَوا : يا معْشرَ النَّاسِ ! اغدُوا إلى ربٍّ رحيم ، يمنُّ بالخيرِ ويثيبُ الجزيلَ ؛ أمَركُم بصومِ النهارِ فصمتوه ، فإذ أطعتُم ربَّكم فاقْبِضُوا أجوركم .

فإذا صلَّوا نادى منادٍ مِنَ السماءِ : ارجعُوا إلى منازِلِكم راشدينَ ؛

فقد غفرتُ ذنوبَكم ، ويُسَمَّى ذلكَ اليومُ في السماء يومَ الجَائزةِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٦١٨) ، والمعافى بن زكريا في « الجليس » (٤ / ٨٣) ، والأصبهاني في « الترغيب » (١٨٨ / ١) من طريقين عن **سعيد بن عبد الجبار** [عن توبة] عن **سعيد بن أوس الأنصاري** عن أبيه مرفوعاً به . والزيادة للطبراني .

وكذلك رواه الحسن بن سفيان في « مسنده » ؛ إلا أنه قال : عن **توبة أو أبي توبة** .

وكذلك أخرجه المعافى في « الجليس » ؛ لكنه قال :

عن أبي توبة . . بغير شك ، وكذا نقله في « الإصابة » .

قلت : وأبو توبة ـ أو توبة ـ لم أعرفه . ومن المحتمل أن يكون هو الذي في « الجرح » (١ / ١ / ٤٤٦) :

« توبة بن نمر الحضرمي المصري ، وكان قاضي مصر ، فلما مات استقضي عبد الله بن لهيعة ، وابنته تحت ابن لهيعة . روى عن أبي عفير عن ابن عمر . روى عنه الليث بن سعد ، وعمرو بن الحارث ، وابن لهيعة » .

ولعله مما يرجح الاحتمال المذكور : أن الراوي عنه ـ سعيد بن عبد الجبار ـ هو حضرمي أيضاً ، وهو سعيد بن عبد الجبار بن وائل الحضرمي ، وهو ضعيف .

وعلى كل حال ؛ فقد روي الحديث من طريق أخرى عند الطبراني (٦١٧) من رواية **عمرو بن شَمرٍ** عن جابر عن أبي الزبير **عن سعيد بن أوس الأنصاري** به .

وهذا إسناد واهٍ بمرة ؛ أبو الزبير مدلس ؛ وقد عنعنه .

لكن الآفة ممن دونه ؛ فإن جابراً هذا ـ وهو الجعفي ـ متروك .

وعمرو بن شمر شر منه . قال الحاكم :

« كان كثير الموضوعات عن جابر الجعفي ، وليس يروي تلك الموضوعات الفاحشة عن جابر غيره » .

وأعله الهيثمي (٢ / ٢٠١) بالجعفي وحده ، فقصر .

ومدار الطريقين على سعيد بن أوس الأنصاري ، ولم أجد من ترجمه .

ووقع في « ترغيب الأصبهاني » : سعد بن أوس ولم أجده أيضاً ؛ فهو علة الحديث . والله أعلم .

٥٤٧١ ـ (إنَّ الله يُحِبُّ [أهل] البيتِ الخَصِبِ) .

ضعيف . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٢٠٩ / ٢) من طريق ابن أبي الدنيا قال : حدثني محمد بن قُدَامة الجوهري : ثنا وكيع عن سفيان عن ابن جريج : أن رسول الله ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مع إعضاله ؛ فإن ابن جريج ـ واسمه عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج ـ لم يثبت له لقاء أحد من الصحابة .

وفي الطريق إليه محمد بن قدامة الجوهري ، وفيه لين ؛ كما في « التقريب » .

وأعله السيوطي في « الجامع الصغير » بالإعضال فقط ! والزيادة منه .

٥٤٧٢ ـ (إنَّ اللهَ يُحِبُّ أنْ يَرَى أثرَ نعْمتهِ على عَبْدِهِ في مَأْكَلِه ومَشْرَبِهِ) .

ضعيف . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٢١٠ / ١) من طريق ابن أبي الدنيا بسنده عن **عبد المجيد بن عبد العزيز** عن [ابن] **جريج عن علي ابن زيد بن جدعان قال** : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل ؛ ابن جدعان تابعي معروف بالضعف .

وابن جريج مدلس .

وعبد المجيد بن عبد العزيز ـ وهو ابن أبي رَوَّاد المكي ـ ضعيف أيضاً . وبالغ فيه ابن حبان ؛ فقال في « الضعفاء » (٢ / ١٦١) :

« منكر الحديث جداً ، يقلب الأخبار ، ويروي المناكير عن المشاهير ؛ فاستحق الترك » !

والحديث ؛ أعله السيوطي في « الجامع » بالإرسال فقط .

وزاد المناوي إعلاله بضعف ابن جدعان .

واعلم أنني إنما أوردت الحديث هنا لهذه الزيادة :

« في مأكله ومشربه » ! لتفرد هذه الطريق بها ؛ فإنها ـ مع ضعفها ـ مخالفة للطرق الأخرى التي روت الحديث موصولاً مسنداً عن ابن عمرو ، ووالد أبي الأحوص دونها ؛ وهما مخرجان في « غاية المرام » (٧٥) .

٥٤٧٣ ـ (إنّا أُمِرْنا أن نأخُذَ الخيرَ بأَيمانِنا) .

منكر . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٢١١ / ١) من طريق **عبد العزيز**

ابن أبان : ثنا محمد بن بِشْر بن بَشِير بن مَعْبد الأسلمي قال : حدثني أبي عن جدي ـ وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ـ :

أنه كان بـ (أَذْرَبِيجان) ، فأُتوا بطعام ، وعندهم ناس من الدَّهاقين ، فلما فرغوا ؛ أُتوا بماء يغسلون أيديَهم ، وأُتوا بأُشْنَان ، فأخذه بيمينه ، فتغامزت الدهاقين ! فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عبد العزيز هذا ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، وكذبه ابن معين » .

وقد خالفه في متنه : طَلْقُ بن غَنَّام ـ وهو ثقة ـ فقال : حدثنا محمد بن بشر ابن بشير عن أبيه بشر بن بشير :

أنه أتي بأُشنان يغسل يده ، فأخذه بيده اليمنى ، قال : إنا لا نأخذ الخير إلا بأَيْماننا .

رواه البخاري في « التاريخ » (١ / ٢ / ٩٦) .

فهذا موقوف ، وهو الصواب .

وإن كان معنى المرفوع صحيحاً ، يدل على ذلك حديث الأمر بالأخذ والإعطاء باليمين ، وهو مخرج في الكتاب الآخر (١٢٣٦) .

٥٤٧٤ ـ (السُّلطانُ ظِلُّ اللهِ تعالى في الأرضِ ، فإنْ أحسَنُوا ؛ فلهم الأجرُ ، وعليكم الشكرُ ، وإن أساءوا ؛ فعليهمُ الإصرُ وعليكم الصبرُ ، لا يحمِلَنَّكم إساءَتُه على أن تَخرجُوا مِنْ طاعتِهِ ؛ فإنَّ الذُّلَّ في طاعةِ اللهِ

خيرٌ مِنْ خلودٍ في النّارِ ، لولاهم ما صَلَحَ الناسُ) .

موضوع . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (ق ٢١٤ / ٢) من طريق **عمرو بن عبد الغفار** عن الحسن بن عمرو الفُقَيْمِي عن سعد بن سعيد الأنصاري وعبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال :

قلت : يا رسول الله ! أخبرني عن هذا السلطان الذي ذَلَّتْ له الرقاب ، وخضعت له الأجساد ؛ ما هو ؟ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عمرو بن عبد الغفار ؛ قال ابن عدي :

« اتُّهم بوضع الحديث » .

وقد رواه غيره من المتهمين بإسناد آخر عن ابن عمر مرفوعاً نحوه ؛ وقد مضى برقم (٦٠٤) .

٥٤٧٥ - (اطْلُبِ العافيةَ لِغَيْرِكَ ؛ تُرْزَقْها في نَفْسِكَ) .

ضعيف جداً . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٢٢٦ / ٢) من طريق **محمد ابن كثير الفِهْرِيِّ** : ثنا ابن لهيعة عن أبي قَبِيلٍ عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ ابن لهيعة ضعيف .

لكن الآفة من الفهري هذا ؛ فإنه متروك ؛ قال ابن معين :

« ليس بثقة » . وقال ابن عدي :

« روى بواطيل ، والبلاء منه » .

٥٤٧٦ - (ثلاثة يَتَحدَّثون في ظِلِّ العرشِ آمنينَ ، والناسُ في الحسابِ : رجلٌ لم تأخذْه [في الله] لومةُ لائم ، ورجلٌ لم يَمُدَّ يَدَيْهِ إلى ما لا يَحِلُّ له ، ورجلٌ لم ينظرْ إلى ما حُرِّمَ عَلَيْهِ) .

موضوع . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٢٣٢ / ٢) من طريق غسان ابن مالك السلمي : ثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن محمد بن رُسْتم عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ والبلاء من عنبسة هذا ؛ فإنه متروك ، رماه أبو حاتم بالوضع . وقال ابن حبان (٢ / ١٧٨) :

« صاحب أشياء موضوعة ، وما لا أصل له » .

وغسان بن مالك ؛ قال ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٥٠) عن أبيه :

« ليس بالقوي ، بيِّن في حديثه الإنكار » .

لكن روى عنه أبو زرعة الرازي ؛ فهو ثقة عنده .

وعلى كل حال ؛ فالآفة من شيخه عنبسة .

٥٤٧٧ - (يا بُنيَّ أكثر من الدُّعاء ؛ فإنه يَرُدُّ القضاءَ المُبْرَمَ . يا بُنيَّ ! أكثر من قول : لا إله إلا الله ؛ فإنَّها أثقلُ مِنْ سَبْعِ سماواتٍ ومِنَ الأرضين وما فيهنَّ . يا بُنيَّ ! لا تَغْفُلْ عَنْ قراءةِ القرآنِ إذا أصبحْتَ وإذا أمسيتَ ؛ فإنَّ القرآنَ يُحْيي القلبَ الميتَ ، وينهى عَنِ الفحشاءِ والمنكرِ والبغي ، وبالقرآن تسيرُ الجبالُ . يا بُنيَّ ! أكثرْ من ذِكْرِ الموتِ ؛ فإنكَ إذا أكثرتَ ذكْرَ الموت : زَهِدْتَ في الدُّنيا ، ورغِبْتَ في الآخرةِ ، وإنَّ الآخرة

هي دارُ القرارِ ، والدُّنيا غَرَّارةٌ لأهلها ، والمغرور مَنِ اغترَّ بها) .

موضوع . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٢٣٨ / ١) من طريق أبي محمد بن حيان : ثنا أبو إسحاق بن أحمد الفارسي : ثنا سهل بن زياد القطان عن **كثير بن سُلَيْم** عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آثار الصنع عليه ظاهرة ، وهو من صنع كثير هذا ؛ فقد قال فيه ابن حبان (٢ / ٢٢٣) :

« كان ممن يروي عن أنس ما ليس من حديثه من غير رؤيته ، ويضع عليه ، ثم يحدث به » . ونحوه قول أبي حاتم فيما رواه ابنه عنه (٣ / ٢ / ١٥٢) :

« ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، لا يروي عن أنس حديثاً له أصل من رواية غيره » .

وقد مضى له حديث آخر استنكره أبو زرعة برقم (١١٧) .

٥٤٧٨ - (ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه ؛ آواهُ اللهُ في كَنَفِه ، ونشَرَ عليه رحمتَه ، وأدخلَه في مَحَبَّتِهِ : مَنْ إذا أُعْطِيَ شكرَ ، وإذا قَدِرَ غَفَرَ ، وإذا غَضِبَ فَتَرَ) .

موضوع . أخرجه الحاكم (١ / ١٢٥) ، وعنه البيهقي في « الشعب » (٤ / ١٠٥ / ٤٤٣٣) ، والأصبهاني في « الترغيب » (ق ٢٣٦ / ١) من طريق يعقوب ابن سفيان : ثنا **عمر بن راشد** - كان ينزل (الجار) - : ثنا محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ذئب عن هشام بن عروة عن محمد بن علي عن ابن عباس مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد ؛ فإن عمر بن راشد شيخ من أهل الحجاز من أهل المدينة ، قد روى عنه أكابر المحدثين » ! ! وتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : بل واهٍ ؛ فإن عمر قال فيه أبو حاتم : وجدت حديثه كذباً » .

قلت : تمام كلام أبي حاتم في رواية ابنه عنه (٣ / ١ / ١٠٨) :

« . . وزوراً ، والعجب من يعقوب بن سفيان كيف روى عنه ؟ ! لأني في ذلك الوقت وأنا شاب ؛ علمت أن تلك الأحاديث موضوعة ، فلم تطب نفسي أن أسمعها ، فكيف خفي على يعقوب بن سفيان ذلك ؟ ! » .

قلت : وفي ذلك إشارة إلى أن رواية الثقة عن شيخ لا يكون توثيقاً له ، وهو الصحيح ؛ حتى ولو كان ينص على عدالة شيوخه ، كما قال الحافظ ابن كثير في « مختصره » (ص ١٠٦) ؛ خلافاً لما أشار إليه كلام الحاكم المتقدم :

« قد روى عنه أكابر المحدثين » !

فلا جرم أن الحافظ الذهبي لم يعرج عليه .

وكأن الحاكم أشار بذلك إلى رواية يعقوب بن سفيان عنه .

ثم أخرجه البيهقي (٤٤٣٤) من طريق ابن عدي ، وهذا في « الكامل » (٦ / ٣٧٨) : ثنا **أحمد بن داود بن أبي صالح** : ثنا **أبو مصعب المديني - يلقب (مُطَرِّف)** - : حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب به نحوه .

ساقه ابن عدي مع أحاديث أخرى في ترجمة (مطرف) هذا ؛ وقال :

« يأتي بمناكير » .

فتعقبه الذهبي في « الميزان » بقوله :

« **قلت** : هذه أباطيل ؛ حاشا مطرفاً من روايتها ! وإنما البلاء من أحمد بن داود ، فكيف خفي هذا على ابن عدي ؟ ! فقد كذبه الدارقطني ، ولو حولت هذه إلى ترجمته كان أولى » .

ونحوه في « التهذيب » لابن حجر .

٥٤٧٩ ـ (في الجنَّةِ شجرةٌ أصلُها مِنْ ذهَب ، وأغصانُها الفضَّةُ ، وثَمَرُها الياقوتُ والزَّبَرْجَدُ ، ينبعثُ لها ريحٌ ؛ فيَحُكُّ بعضُها بعضاً ، فما سُمع شيءٌ قطُّ أحسنُ منه) .

ضعيف . أخرجه ابن راهويه في « مسنده » (٤ / ٥٦ / ٢) : أخبرنا **عَتَّاب ابن بَشِير** عن **عبد الله بن مسلم بن هُرْمُز الهُرْمُزِي** عن مجاهد قال :

قيل لأبي هريرة : هل في الجنة سماع ؟ قال : نعم ؛ شجرة . . . إلخ .

قلت : وهذا ـ مع وقفه ـ ؛ فيه ابن هرمز هذا ، وهو ضعيف ؛ كما في « التقريب » .

وعتاب صدوق يخطئ ؛ مع كونه من رجال البخاري .

وللحديث طريق أخرى عن أبي هريرة مرفوعاً .

أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » من طريق **مسلمة بن علي** عن زيد بن واقد عن **رجل** عن أبي هريرة مرفوعاً به .

قلت : مسلمة هذا متروك .

وتابعيه مجهول لم يُسَمَّ .

وله شاهد ؛ يرويه حفص بن عمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً بلفظ :

« إن في الجنة . . . » فذكره بنحوه .

أخرجه ابن الجوزي في « جامع المسانيد » (ق ٤٢ / ١) .

وحفص هذا ؛ الظاهر أنه ابن عمر بن سعد القرَظ المدني المؤذن ؛ فإنه من هذه الطبقة . فإن يكن هو ؛ فهو مقبول عند الحافظ .

وبالجملة ؛ فالحديث لا يزال في مرتبة الضعف ؛ لتعرِّيه عن شاهد معتبر . والله أعلم .

٥٤٨٠ - (اقضِيا يوماً آخر)[1] .

ضعيف . أخرجه ابن راهويه في « مسنده » (٩٤ / ١) : عن ابن جريج قال : قلت : لابن شهاب : أحدثك عروة بن الزبير عن عائشة عن رسول الله ﷺ أنه قال :

« من أفطر في تطوع ؛ فَليَقْضِهِ » ؟

قال : لم أسمع من عروة في ذلك شيئاً ، ولكني سمعت في خلافة سليمان ابن عبد الملك من ناس عن بعض من نساء عائشة أنها قالت :

كنت أنا وحفصة صائمتين ، فقُرِّبَ إلينا طعام ، فابتدرناه فأكلناه ، فدخل النبي

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : « انظر (٥٢٠٢) » . (الناشر) .

ﷺ ؛ فبادرتني إليه حفصة ـ وكانت ابنة أبيها ـ ؛ فقال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

٥٤٨١ ـ (عَشْرٌ مُباحٌ للمُسلمينَ في مَغازِيهم : العَسَلُ ، والماءُ ، والترابُ ، والخَلُّ ، والمِلْحُ ، والزَّيتُ ، والحَجَرُ ، والعُودُ ـ ما لم يُنْحَتْ ـ والجِلْدُ الطَّرِيُّ ، والطعامُ يُخْرَجُ بِهِ) .

موضوع . أخرجه ابن راهويه في « مسنده » (٤ / ٩٥ / ٢) : أخبرنا **عبد الملك بن محمد الشامي** ـ وهو صاحب الأوزاعي ـ : نا **أبو سلمة العاملي** : حدثني الزهري : حدثني عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ ـ يوم حنين بالجِعْرَانة ـ . . . فذكره . وقال :

« حديث منكر ، وعبد الملك عندهم في حد الترك » .

قلت : وقد وثقه بعضهم ، وهو ليّن الحديث ؛ كما قال الحافظ .

وإنما آفة الحديث : شيخه أبو سلمة العاملي ـ واسمه : الحكم بن عبد الله بن خَطَّاف ـ ، وهو متروك ، ورماه أبو حاتم بالكذب .

٥٤٨٢ ـ (مَنْ ماتَ وعليهِ صَوْمُ نَذْرٍ ؛ فَلْيَصُمْ عنه وَلِيُّهُ) .

منكر . أخرجه ابن راهويه في « المسند » (٤ / ٩٥ / ٢ ـ ٩٦ / ١) : أخبرنا **عبد الله بن واقد الجَزَري** : نا حَيْوة بن شُرَيح : أخبرني سالم بن غَيْلان عن عروة ابن الزبير عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ومتن منكر ؛ بزيادة : « نذر » ! تفرد به الجزري هذا ، وهو متروك ، وكان أحمد يثني عليه ، وقال :

« لعله كبر واختلط ، وكان يدلس » !

قلت : قد صرح هنا بالتحديث ؛ فالعلة من سوء حفظه .

ويؤكد ذلك : أن ابن وهب تابعه في أصل الحديث دون هذه الزيادة ، فقال : قال حيوة به .

أخرجه أحمد (٦ / ٦٩) .

وكذلك أخرجه الشيخان وغيرهما من طريق أخرى عن عروة به ؛ وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (٢٠٧٩) .

وأما قول ابن راهويه عقب الحديث .

« السنة على هذا » .

فهو الراجح من الناحية الفقهية ، وعليه حَمْلُ هذا الحديث عند المحققين ؛ فكأن الجزري روى الحديث بالمعنى الذي يراه ، وهذا من شؤم الرواية بالمعنى !

٥٤٨٣ ـ (إنّ الدَّيْنَ يُقْتَصُّ مِنْ صاحبِهِ يومَ القيامةِ إذا ماتَ ولمْ يَقْضِهِ ؛ إلا مَنْ تَدَيَّنَ في ثلاثٍ :

رجلٌ تذهبُ قُوَّتُهُ [في سبيل الله] ، فيَدَّينُ ما يتقوّى به على عدوِّ الله وعدِّو رسولِه ؛ فمات فلم يقْضِهِ .

ورجلٌ ماتَ عندَه مسلمٌ ؛ فلم يجدْ ما يُكَفِّنه إلا بدَيْنٍ ؛ فمات ولم يقْضِهِ .

ورجلٌ خافَ على نفسه العُزْبَة ولم يكنْ عندَه ما يتزوَّجُ ، فاستدانَ

فتزوَّجَ ؛ ليُعِفَّ نفسَه خشيةً على دِينِهِ . فاللهُ يقضِي عن هؤلاءِ الدَّينَ يوم القيامةِ) .

ضعيف . أخرجه ابن راهويه في « مسنده » (٤ / ١١٢ / ٢ ـ ١١٣ / ١) ـ والسياق له ـ ، ويعقوب الفسوي في « التاريخ » (٢ / ٥٢٥ ـ ٥٢٦) ، وابن ماجه (٢ / ٨٣) ـ والزيادة لهما ـ ، والبزار (١٣٤٠) ، وكذا أبو يعلى ـ كما في « زوائد ابن ماجه » للبوصيري (ق ١٥١ / ١) ـ من طريق **الإفريقي عبد الرحمن بن زياد ابن أَنْعُم عن عمران بن عبدٍ المَعَافري** عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل الإفريقي .

ومثله شيخه عمران ؛ فقد ضعفه ابن معين ، وتبعه الحافظ ، ولم يلتفت إلى توثيق الفسوي له . وكذلك فعل الذهبي ، فقال فيه في « الكاشف » :

« لين » .

وأعله الهيثمي (٤ / ١٣٣) بالإفريقي فقط من رواية البزار ! وهو قصور ظاهر قلَّده عليه الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي في تعليقه على « كشف الأستار » (٢ / ١١٨) كما هي عادته !

٥٤٨٤ ـ (أَمرَ عَمَّاراً أن يفعلَ هكذا ؛ وضربَ بيدَيْهِ الأرضَ ، ثمَّ نفضَهما ، ومسحَ على وجْهه ويدَيه ، وقال سلمة : ومرفقيه) .

منكر بذكر المرفقين . أخرجه ابن ماجه (١ / ٢٠١) من طريق حُمَيد بن عبد الرحمن عن **ابن أبي ليلى** عن الحكم وسلمة بن كُهَيْلٍ :

أنهما سألا عبد الله بن أبي أوفى عن التيمم ؟ فقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا متن منكر ، وإسناد ضعيف ؛ علته ابن أبي ليلى - واسمه محمد ابن عبد الرحمن - ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ؛ سيِّئ الحفظ جداً » .

قلت : وضعفه وسقوطه عن مرتبة الاحتجاج به ؛ أمر معروف عند المشتغلين بهذا العلم الشريف ، ولولا أني رأيت المعلق على ترجمة سلمة بن كهيل من « تهذيب التهذيب » نقل تصحيح بعضهم لهذا الإسناد ؛ لما خرجته كما ستراه في الحديث التالي ، لا سيما وحديث التيمم في « الصحيحين » وغيرهما من حديث عمار ليس فيه ذكر المرفقين ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٦٩٤) ، و « صحيح أبي داود » (٣٤٣) .

(تنبيه) : قد أعل الحديثَ البوصيريُّ في « زوائد ابن ماجه » (ق ٤١ / ٢) بضعف حفظ ابن أبي ليلى ؛ ولكنه قال :

« ولم ينفرد به ابن أبي ليلى ؛ فقد رواه ابن أبي شيبة في « مسنده » عن وكيع عن الأعمش عن سلمة بن كهيل عن ابن أبي أوفى عن أبيه . . . فذكره » !

كذا وقع في « المخطوطة » :

« عن أبيه » ! فلعلها مقحمة من بعض النساخ ؛ فإنهم لم يذكروا لأبي أوفى رواية مطلقاً ، لا من رواية ابنه عبد الله ، ولا غيره .

وكذلك وقع في المطبوعة (١ / ٨٠) ، ووقع فيها : « مصنفه » مكان : « مسنده » ؛ وهو خطأ أيضاً ؛ فإن الحديث ليس في « مصنف ابن أبي شيبة » .

ثم لينظر في قول البوصيري : « فذكره » ؛ هل يعني أنه بلفظ سلمة : « ومرفقيه » ،

وهو المنكر كما تقدم ، أم بلفظ الحكم : « يديه » ، وهو المحفوظ ؟ !

٥٤٨٥ - (لا تَنْفُخْ ؛ فإنّ النفخَ كلامٌ) .

منكر . أخرجه ابن راهويه في « مسنده » (٤ / ٢١٤ / ٢) : أخبرنا يونس ابن بُكَير : نا عنبسة بن الأزهر عن سلمة بن كُهَيل عن أم سلمة :

أنها قالت لذي قرابة لما قام فصلى فنفخ : لا تفعل ؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول لغلامه رباح : . . . فذكره .

قلت : وهذا متن منكر ، وإسناد ضعيف منقطع ؛ فإن سلمة بن كهيل ما أظنُّه لقي أم سلمة ؛ فإنه كوفي وهي مدنية ، وقد ماتت وله من العمر نحو (١٥) عاماً ، وقد قال ابن المديني في « العلل » :

« لم يلق سلمة أحداً من الصحابة إلا جندباً وأبا جُحَيفة » .

واستدرك عليه بعضهم بأن ابن ماجه روى في « باب التيمم » من « سننه » بإسناد صحيح عن الحكم وسلمة بن كهيل : أنهما سألا عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه عن التيمم . . . الحديث !

فأقول : هذا ممكن ؛ فان ابن أبي أوفى تأخرت وفاته ؛ فإنه مات سنة (٨٧) بالكوفة ، وهو آخر من مات فيها من الصحابة ؛ لكن قوله :

« بإسناد صحيح » ! غير صحيح ، كما تقدم بيانه آنفاً .

ثم إن عنبسة بن الأزهر ويونس بن بكير ؛ فيهما ضعف من قبل حفظهما .

وقد خولفا في إسناده ولفظه ، فأخرجه ابن راهويه أيضاً ، وأحمد (٦ / ٣٠١ ،

٣٢٣) ، والترمذي (٣٨١ ، ٣٨٢) ، وابن حبان (٤٨٣) ، والطبراني في « مسند الشاميين » (ص ٣٧٩) من طرق ثلاث عن **أبي صالح مولى طلحة** عن أم سلمة قالت :

رأى النبي ﷺ غلاماً لنا ـ يقال له : أفلح ـ إذا سجد نفخ ، فقال :

« يا أفلح ! ترِّب وجهك » . وضعفه الترمذي بقوله :

« وإسناده ليس بذاك ، وميمون أبو حمزة ضعفه بعض أهل العلم » .

وأقره الحافظ في « الفتح » (٣ / ٨٥) .

لكن أبو حمزة قد توبع عند أحمد وابن حبان ؛ فعلة الحديث أبو صالح هذا ؛ فإنه لا يعرف ؛ كما قال الذهبي .

٥٤٨٦ ـ (يا أيُّها الناسُ ! حُـرِّم هذا المسجدُ على كل جُنُبٍ مِنَ الرِّجال ، أو حائضٍ مِنَ النّساءِ ؛ إلا النبيَّ ، وأزواجَهُ ، وعليّاً ، وفاطمةَ بنتَ رسولِ الله ﷺ ، ألا بَيَّنْتُ الأسماءَ أنْ تَضِلُّوا) .

منكر . أخرجه ابن شَبَّة في « تاريخ المدينة » (١ / ٣٨) ، وابن حزم في « المحلى » (٢ / ٢٥٢ ـ طبع الجمهورية) من طريق **عطاء بن مسلم** عن ابن أبي غَنِيَّةَ عن **إسماعيل** عن **جَسْرَة** ـ وكانت من خيار النساء ـ قالت : كنت مع أم سلمة رضي الله عنها ، فقالت :

خرج النبي ﷺ من عندي ، حتى دخل المسجد فقال : . . . فذكره . وقال ابن حزم :

« باطل ، عطاء بن مسلم الخفاف منكر الحديث . وإسماعيل مجهول » .

قلت : وقد رواه **أفلت بن خليفة** عن جسرة به نحوه مختصراً .

وأعله ابن حزم بأفلت هذا ، وأعله غيره بجسرة ؛ وهو الراجح عندي ؛ كما بينته في « ضعيف أبي داود » (٣٢) ، فلا نعيد القول فيه .

٥٤٨٧ ـ (لا تَرْقُدُوا في مَسْجِدي هذا ، فخرجَ الناسُ ، وخرجَ عليٌّ رضي الله عنه ، فقال لعلي : [ارجع] فقد أُحِلَّ لك فيه ما أُحِلَّ لي ، كأني بك تذودُهم على الحوضِ ، وفي يدِكَ عَصًا عَوْسَجٍ) .

منكر جداً . أخرجه ابن شبَّة في « تاريخ المدينة » (١ / ٣٧ ـ ٣٨) من طريق **حَرَام بن عثمان** عن أبي عَتِيقٍ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال :

أخرج رسول الله ﷺ أناساً من المسجد ، وقال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ حرام هذا ؛ قال الشافعي وغيره :

« الرواية عن حرام حرام » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٢٦٩) :

« كان غالياً في التشيع ، منكر الحديث فيما يرويه ، يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل » .

وساق له الذهبي مما أنكر عليه عدة أحاديث ؛ هذا منها ، وقال :

« وهذا حديث منكر جداً » .

٥٤٨٨ ـ (لما تجلَّى اللهُ تعالى للجَبَلِ ؛ طارتْ لعظمته ستَّةُ أَجْبُلٍ ، فوقَعَتْ ثلاثةٌ في المدينةِ ، وثلاثةٌ في مكَّةَ : وقعَ بالمدينةِ أُحُدٌ ، ووَرِقَان ،

ورَضْوى ، ووقع بمكة ثَبِيرٌ ، وحِرَاءٌ ، وثَوْرٌ)[1] .

ضعيف جداً . أخرجه ابن شبة في « تاريخ المدينة » (١ / ٧٩) ، والخطيب في « التاريخ » (١٠ / ٤٤١) عن عبد العزيز بن عمران عن معاوية بن عبد الله عن الجَلْد بن أيوب عن معاوية بن قرة عن أنس مرفوعاً . وقال الخطيب :

« هذا الحديث غريب جداً ، لم أكتبه إلا بهذا الإسناد » .

قلت : ثم روى عن ابن معين أنه قال في عبد العزيز هذا ـ وهو ابن عمران بن عبد العزيز الزهري المدني ـ :

« ليس بثقة ؛ إنما كان صاحب شعر » . وعن البخاري :

« منكر الحديث ، لا يكتب حديثه » . وعن النسائي :

« متروك الحديث » .

ولذلك ؛ أورد ابن الجوزي الحديث في « الموضوعات » (١ / ١٢٠ ـ ١٢١) ؛ وقال :

« قال ابن حبان : هذا حديث موضوع لا أصل له ، وعبد العزيز بن عمران يروي المناكير عن المشاهير » .

وتعقبه السيوطي في « اللآلي » (١ / ٢٤) بأن له متابعاً ! متروكاً .

وردّه عليه ابن عَرَّاق في « تنزيه الشريعة » (١ / ١٤٤) بقوله :

« بل هو كذاب ؛ فلا يصلح تابعاً » . وهو كما قال .

---

(١) سبق للشيخ ـ رحمه الله ـ تخريج الحديث برقم (١٦٢) ، وسيأتي ضمن الحديث التالي برقم (٥٤٩٠) ، وما ههنا فيه فوائد زوائد . (الناشر) .

قلت : والجلد بن أيوب ؛ قال الدارقطني :

« متروك » ، وقال أحمد :

« ضعيف ، ليس يسوى حديثه شيئاً » .

وفي ترجمته أورد الحديث ابن حبان في « ضعفائه » (١ / ٢١١) ، وقال :

« موضوع ، لا أصل له » .

وذكر أن إسماعيل بن علية كان يرميه بالكذب .

قلت : وهذه العلة لم يتعرض لذكرها من ذكرنا من النقاد : ابن الجوزي ، والسيوطي ، وابن عراق !

٥٤٨٩ - (هل تدرونَ ما اسمُ هذا الجَبَلِ ؟ قالوا : اللهُ ورسولُه أعلمُ ! قال : هذا [حمت] جبلٌ مِنْ جبالِ الجنّةِ ، اللهمّ ! بارك فيه ، وبارك لأهله فيه ، وقال للروحاء : هذه سَجَاسِجُ وادٍ مِنْ أوديةِ الجنةِ ، ولقد مرَّ بها موسى ؛ عليه عباءتان قَطَوانيتان على ناقةٍ وَرْقاءَ ؛ في سبعينَ ألفاً مِنْ بَنِي إسرائيلَ حاجِّينَ البيتَ العتيقَ ، ولا تمرُّ الساعةُ حتى يَمُرَّ بها عيسى ابنُ مريمَ عبدُ اللهِ ورسولُه حاجّاً أو معتمراً ؛ أو يجمعَ اللهُ له ذلك كُلَّهُ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٧ / ١٦ / ١٢ ، ١٣) - والسياق له - ، وابن شبة في « تاريخ المدينة » (١ / ٨٠) - مختصراً - من طريق **كثير بن عبدالله المزني** عن أبيه عن جده قال :

غزونا مع رسول الله ﷺ - أول غزوة غزاها - الأبواء ، حتى إذا كنا بـ (الروحاء) ؛ نزل بـ (عرق الظبية) ، فصلى ، ثم قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ لأن كثيراً ضعيف متهم بالكذب .

وقد اقتصر الهيثمي في « المجمع » (٦ / ٦٨) على تضعيفه ! وقد استدركت الزيادة التي بين المعكوفتين منه ومن « التاريخ » ؛ فقد سقطت من « المعجم » .

واعلم أن إيراد الحديث في هذا الكتاب إنما هو باعتبار النصف الأول منه ؛ لغرابته ونكارته ؛ وإلا ؛ فالنصف الآخر ثابت في بعض الأحاديث الصحيحة ، فانظر « التعليق الرغيب على الترغيب والترهيب » (٢ / ١١٥ - ١١٧) .

ومن أحاديث كثير المذكور الحديث التالي :

٥٤٩٠ - (أربعةُ أجبالٍ مِنْ أجبالِ الجنّةِ ، وأربعةُ أنهارٍ مِنْ أنهارِ الجنّةِ ، وأربعةُ ملاحمَ مِنْ ملاحمِ الجنةِ . قيل : فما الجبالُ ؟ قال :

أُحُدٌ يحبُّنا ونحبُّه - جبلٌ مِنْ جبالِ الجنةِ ، [و (وَرِقان) جبلٌ مِنْ جبالِ الجنةِ] ، والطُّورُ جبلٌ مِنْ جبالِ الجنةِ ، ولبنانُ مِنْ جبالِ الجنةِ .

والأنهارُ الأربعةُ : النيلُ ، والفراتُ ، وسَيْحانُ ، وجَيْحانُ .

والملاحمُ : بَدْرٌ ، وأُحُدٌ ، والخندقُ ، وحُنَينٌ) .

موضوع بهذا التمام . أخرجه الطبراني في « الكبير » (١٧ / ١٨ / ١٩) - والسياق له - ، وابن شبة في « تاريخ المدينة » (١ / ٨٠ - ٨١) - مختصراً - بإسنادهما المتقدم ، والزيادة من « التاريخ » ؛ والظاهر أنها سقطت من أصل رواية الطبراني ؛ فإنها لم ترد أيضاً في « مجمع الزوائد » (٤ / ١٤) .

وقد عزاه للطبراني ، وضعفه بكثير !

وهو عندي بهذا السياق موضوع ؛ لكن صح منه :

« أحد جبل يحبنا ونحبه » ؛ فقد رواه البخاري وغيره ، وهو مخرج في « فقه السيرة » (ص ٢٩١) ، وقد أخرجه ابن شبة عن جمع من الصحابة .

« وأربعة أنهار من الجنة . . . » مخرج في « الصحيحة » (١١٠) .

ثم روى ابن شبة الحديث (١ / ٨٥) من طريق **عبد العزيز** عن **أبي معشر** عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه بتقديم وتأخير .

وهذا إسناد ضعيف جدّاً كسابقه ؛ عبد العزيز : هو ابن عمران الزهري المدني ، وهو متروك كما تقدم بيانه في الحديث الآنف الذكر (٤٥٨٨) .

وأبو معشر : اسمه نَجِيحُ بن عبد الرحمن ؛ ضعيف .

٥٤٩١ - (يا أُمَّ قيس ! تَرَيِنَّ هذه المقبرةَ ؛ يبعثُ الله منها سبعينَ ألفاً يومَ القيامةِ على صُورةِ القَمرِ ليلةَ البَدْرِ ، يدخلونَ الجنةَ بغَيْرِ حساب ، [كأنَّ وُجوهَهم القمرُ ليلةَ البَدْرِ] . فقامَ عُكَّاشةُ فقال : وأنا يا رسولَ الله ؟ ! قال : وأنتَ . فقامَ آخر فقال : وأنا يا رسولَ الله ؟ ! قال : سبقكَ بها عُكَّاشةُ) .

منكر . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٢٥ / ١٨١ / ٤٤٥) - والسياق له - ، وابن شبة في « التاريخ » (١ / ٩١ - ٩٢) - و الزيادة له - من طرق عن **سعد أبي عاصم** : ثنا **نافع مولى حمنة بنت شُجاع** قالت : قالت لي أم قيس :

لو رأيتني ورسول الله ﷺ آخذٌ بيدي في سكة من سكك المدينة ، ما فيها بيت ، حتى انتهى إلى بقيع الغرقد ، فقال لي : . . . فذكره . وزاد الثاني :

قال سعد : فقلت لها : ما له لم يقل للآخر ؟ قالت : أراه كان منافقاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ نافع هذا ؛ أورده ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٥٣) لهذه الرواية ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وكذلك أورده ابن حبان في « الثقات » (٣ / ٢٦٩) ؛ على قاعدته المعروف شذوذها عن قواعد الأئمة .

وسعد هذا : هو ابن زياد أبو عاصم مولى سليمان بن علي ؛ قال ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٨٣) عن أبيه :

« يُكْتب حديثه ، وليس بالمتين » .

قلت : وأما قول الهيثمي (٢ / ١٣) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه من لم أعرفه » !

فهو عجيب ؛ لأن الطبراني رواه بإسنادين صحيحين عن سعد ؛ فهو يعنيه وشيخه نافعاً ، وقد ترجمهما ابن أبي حاتم !

والحديث منكر ؛ لأن المحفوظ أن النبي ﷺ قال في السبعين ألفاً أنهم : « الذين لا يسترقون ، ولا يكتوون ، ولا يتطيرون ، وعلى ربهم يتوكلون » . أخرجه الشيخان .

والظاهر : أنه في عامة أمته ﷺ ؛ وليس في الذين يدفنون في البقيع . والله أعلم .

والحديث ؛ سكت عنه الحافظ في « الفتح » (١١ / ٤١٣ ـ السلفية) ! فلم يصب .

ثم رواه ابن شبة من طريق **عبد العزيز** عن **حماد بن أبي حميد** عن ابن المنكدر **قال** : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره مرسلاً دون قصة عكاشة .

وهذا ضعيف جداً ؛ عبد العزيز متروك ؛ كما تقدم .

وحماد ضعيف .

٥٤٩٢ - (مَقْبرةٌ بغَرْبِيِّ المدينةِ ؛ يَقْرِضُها السَّيْل يساراً ، يُبْعَثُ منها كذا وكذا ؛ لا حسابَ عليهم) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن شبة في « التاريخ » (١ / ٩٣) من طريق **عبد العزيز ابن عمران** عن **عبد العزيز بن مُبَشِّر** عن المَقْبُرِيِّ عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته ابن عمران هذا ، وهو متروك ؛ كما تقدم غير مرة .

وعبد العزيز بن مبشر ؛ لم أعرفه .

والمقبري الراوي عن أبيه ؛ إن كان سعيد بن أبي سعيد المقبري ؛ فهو ثقة كأبيه .

وإن كان **عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري** ؛ فهو متروك . والله أعلم .

٥٤٩٣ - (جزاكِ اللهُ مِنْ أُمٍّ وَرَبيبةٍ خيراً ؛ فنِعْمَ الأمُّ ، ونِعْمَ الرَّبيبةُ كنتِ لي . يعني : فاطمةَ بنتَ أسدٍ أمَّ عليّ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن شبة في « التاريخ » (١ / ١٢٤) : ثنا **عُبَيْد بن إسحاق العَطَّار** قال : حدثنا **القاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عَقِيلٍ**

قال : حدثني أبي عبد الله بن محمد ـ قال : ولم يَدْعُهُ قط إلا أباه ، وهو جده ـ قال : حدثنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال :

بينما نحن جلوس مع رسول الله ﷺ ؛ إذ أتى آتٍ ، فقال : يا رسول الله ! إن أم علي وجعفر وعقيل قد ماتت ، فقال رسول الله ﷺ :

« قوموا بنا إلى أمي » . فقمنا وكأن على رؤوس من معه الطير . فلما انتهينا إلى الباب ؛ نزع قميصه ، فقال :

« إذا غسلتموها فأَشْعِروها إياه تحت أكفانها » . فلما خرجوا بها ؛ جعل رسول الله ﷺ مرةً يحمل ، ومرةً يتقدم ، ومرةً يتأخر ، حتى انتهينا إلى القبر ، فتمعَّك في اللحد ، ثم خرج ، فقال :

« أدخلوها باسم الله ، وعلى اسم الله » . فلما أن دفنوها قام قائماً ، فقال : . . . فذكره . قال : فقلنا له ـ أو قيل له ـ : يا رسول الله ! لقد صنعت شيئين ما رأيناكَ صنعتَ مثلهما قط ؟ ! قال :

« ما هو ؟ » . قلنا : نزعك قميصك ، وتمعكك في اللحد ؟ ! قال :

« أما قميصي ؛ فأردت أن لا تمسها النار أبداً إن شاء الله . وأما تمعكي في اللحد ؛ فأردت أن يوسع الله عليها قبرها » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ آفته من أحد راوييه :

إما القاسم بن محمد ؛ فقد قال أبو حاتم :

« متروك » . وقال أحمد :

« ليس بشيء » .

وإما عبيد بن إسحاق ؛ ضعفه يحيى . وقال البخاري :

« عنده مناكير » . وقال الأزدي :

« متروك الحديث » . وقال ابن عدي :

« عامة حديثه منكر » .

وأما أبو حاتم ؛ فرضيه !

٥٤٩٤ ـ (أَجْهِدُوا أيمانَهُمْ أنَّهم ذَبَحُوها ، ثمّ اذكُروا اسمَ اللهِ وكُلُوا) .

ضعيف . رواه الطبراني في « المعجم الأوسط » (١ / ١٣١ / ١ ـ ٢٥٣١) ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » (٤١١ / ٨٧٨) من طريق محمد بن حِمْير قال : حدثني سَلَمَةُ بن العَيَّارِ عن جرير بن حازم عن **أبي هارون العَبْدي** عن أبي سعيد الخدري قال :

كان أناس من العرب (وفي رواية أبي الشيخ : الأعراب) يأتون باللحم ، فكان في أنفسنا منه شيء ، فذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ ؟ فقال : . . . فذكره . إلا أن لفظ أبي الشيخ : « ذكّوها » مكان : « ذَبَحُوها » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، رجاله ثقات ؛ غير أبي هارون العبدي ـ واسمه عمارة بن جُوَين ـ ؛ قال الحافظ :

« متروك ، ومنهم من كذبه » .

وخفي حاله على الهيثمي ؛ فقال في « المجمع » (٤ / ٣٦) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورجاله ثقات » !

وانطلى الأمر على الحافظ ابن حجر ؛ فقلده في « الفتح » (٩ / ٦٣٥) !

ولو أنه رجع إلى سنده في « الأوسط » ؛ لم يخف عليه حاله .

وقد صح منه الشطر الثاني من حديث عائشة رضي الله عنها :

أن قوماً قالوا للنبي ﷺ : إن قوماً يأتوننا بلحم ، لا ندري أذُكر اسم الله عليه أم لا ؟ فقال :

« سمُّوا عليه أنتم ، وكلوه » .

قالت : وكانوا حديثي عهد بالكفر .

أخرجه البخاري (٥٥٠٧) وغيره ، وقد خرجته في « صحيح أبي داود » (٢٥١٨) .

وقد اختلف في وصله وإرساله ، وأشار البخاري إلى ترجيح الوصل ؛ خلافاً للدارقطني ؛ كما بينه الحافظ .

وممن أرسله : سفيان بن عيينة ، وزاد في روايته :

« اجتهدوا أيمانهم ، وكلوا » . فقال الحافظ :

« أي : حلِّفوهم على أنهم سمّوا حين ذبحوا . وهذه الزيادة غريبة في هذا الحديث ، وابن عيينة ثقة ؛ لكن روايته هذه مرسلة » .

وأقول : بل هي - إلى ذلك - شاذة في حديث عائشة ؛ لأنها لم تذكر في شيء من الطرق الأخرى الموصولة أو المرسلة .

وحديث الترجمة لو صح ؛ يدل على أنه سقط منها قوله :

إنهم ذبحوها ! وهو الذي يقتضيه سياق حديث عائشة . والله أعلم .

٥٤٩٥ ـ (إنَّ الله عَزَّ وجلَّ خلقَ الخَلْقَ قِسْمَين ، فجَعَلَني في خَيْرِهما قِسْماً ، وذلك قولُ الله عزّ وجل : ﴿ وأصحابُ اليَمينِ ﴾ ، ﴿ وأصحابُ الشمال ﴾ ؛ فأنا مِنْ أصْحابِ اليمينِ ؛ وأنا خيرُ أصحاب اليمين ، ثم جعلَ القِسمين أثلاثاً ، فجعلَني في خيرِها ثُلُثاً ، فذلك قوله : ﴿ وأصحابُ الميمنةِ ﴾ ، ﴿ والسابقونَ السابقون ﴾ ؛ فأنا خيرُ السابقين ، ثم جعلَ الأثلاثَ قبائلَ فجعلَني في خَيرِها قبيلةً ، وذلك قولُه : ﴿ وجعلناكم شُعوباً وقبائلَ لتعارفوا إنَّ أكرَمَكم عِنْدَ الله أتقاكم إنّ اللهَ عليمٌ خبيرٌ ﴾ ، وأنا أتقى ولدِ آدمَ وأكرمُهم على الله عزَّ وجلَّ ، ثمَّ جعلَ القبائلَ بُيوتاً ؛ فجعلَني في خَيرِها بيتاً ، وذلك قوله : ﴿ إنما يُريدُ اللهُ ليُذْهِبَ عنكم الرِّجْسَ أهلَ البيتِ ويُطَهِّرَكم تطهيراً ﴾ ، وأنا وأهل بيتي مُطَهَّرون مِنَ الذُّنوبِ) .

موضوع بهذا التمام . أخرجه يعقوب الفسوي في « المعرفة » (١ / ٤٩٨) : حدثني **يحيى بن عبد الحميد** قال : حدثنا قيس عن الأعمش عن **عَبَايةَ بن رِبْعِيٍّ الأَسَدي** عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ جدّاً ؛ ليس فيه ثقة سوى الأعمش :

أولاً : عباية هذا ؛ ذكره العقيلي في « الضعفاء » ، وقال :

« غالٍ مُلْحِدٌ ، وكان يشرب الدَّنَّ وحده » .

ثانياً : قيس ـ وهو ابن الربيع ـ ضعيف .

ثالثاً : **يحيى بن عبد الحميد - وهو الحماني - ؛ قال في « التقريب » :**

« حافظ ؛ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث » .

قلت : وآثار الوضع والغلو في المتن ظاهرة ؛ لا سيما في الجملة الأخيرة منه :

« . . مطهرون من الذنوب » .

فإنه يشعر بأن التطهير في الآية تطهير كوني ! وليس كذلك ؛ بل هو تطهير شرعي ؛ كما بينه شيخ الإسلام ابن تيمية - في رده على الرافضي - في كتابه العظيم : « منهاج السنة » .

وقد رواه الفسوي وغيره من طريق أخرى أخصر منه ؛ ليس فيه ما ذكرنا ؛ ولكن في إسناده ؛ **يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم** ؛ وقد اضطرب في إسناده ؛ كما تقدم بيانه برقم (٣٠٧٣) .

لكن صح من رواية مسلم وغيره مختصراً جدّاً ، وصححه الترمذي ؛ وقد خرجته لمناسبته تحت الحديث المتقدم (١٦٣) .

٥٤٩٦ - (سَيَخْرُجُ مِنَ الكاهنَينِ رجلٌ يدرُسُ القرآنَ دراسةً لا يدرسه أحدٌ بعدَه) .

ضعيف . أخرجه الفسوي في « المعرفة » (١ / ٥٦٣) ، وابن سعد في « الطبقات » (٧ / ٥٠٠ - ٥٠١) ، وابن عساكر في « التاريخ » (١٥ / ٤٤٥ / ٢) من طريق أبي صخر عن **عبد الله بن معتب - أو مغيث - بن أبي بردة عن أبيه** عن جده مرفوعاً . وزاد ابن سعد :

قال نافع بن يزيد : قال ربيعة : فكنا نقول : هو محمد بن كعب القرظي .
و (الكاهنان) : قريظة والنضير .

قلت : وعزاه الذهبي في « تاريخ الإسلام » (٤ / ١٩٩ - ٢٠٠) للفسوي ، وابن وهب . وتحرف على الطابع اسم (معتب) أو (مغيث) إلى : (سعيد) !

وسكت الذهبي عن إسناده ! وهو ضعيف ؛ لجهالة عبد الله بن معتب أو مغيث وأبيه ؛ فقد أورد الأول منهما ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ١٧٤) بهذه الرواية ؛ غير أنه قال :

« . . . ابن مغيث . . . » ، ولم يشك ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ولم يذكر أباه مطلقاً ؛ لا فيمن اسمه (مغيث) ، ولا فيمن اسمه (معتب) .
والله أعلم .

٥٤٩٧ - (يكونُ في أُمَّتي رَجُلٌ - يقالُ له : صِلةُ بْنُ أَشْيَمَ - يَدْخُلُ الجنةَ بشفاعتِهِ كذا وكذا) .

ضعيف . أخرجه الفسوي في « المعرفة » (٢ / ٧٧) ، وابن سعد في « الطبقات » (٧ / ١٣٤) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٢ / ٢٤١) من طريق عبد الله بن المبارك : أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : **بلغنا أن** رسول الله ﷺ كان يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف معضل ؛ ابن جابر هذا من أتباع التابعين ، وهو ثقة .

وابن المبارك أشهر من أن يذكر .

٥٤٩٨ ـ (إنّا لله وإنَّا إليهِ راجعونَ ، أتاني جبريلُ آنفاً ، فقالَ : إنا للهِ وإنَّا إليهِ راجعون . فقلتُ : أَجَلْ ؛ إنّا للهِ وإنَّا إليه راجعون ، مم ذاك يا جبريلُ ؟ ! فقال : إنّ أمتك مُفتنةٌ بعدَك بقليلٍ مِنَ الدّهر غير كثير . فقلت : فتنةَ كفْرٍ أو فتنةَ ضلالةٍ ؟ قال : كلٌّ سيكونُ . فقلتُ : من أين ذاك وأنا تاركٌ فيهم كتابَ الله عز وجل ؟ ! قال : بكتابِ الله عز وجل يَضِلُّون ، فأولُ ذلك من أمرائهم وقرّائهم ، تمنعُ الأمراءُ الحقوقَ ، ويسألُ الناسُ حقوقَهم فلا يُعْطَوها ؛ فيَغُشُّوا ويقتتلوا ، ويتبع القُرَّاء أهواءَ الأمراءِ ؛ فيمدونهم في الغَيِّ ثم لا يُقْصِرُونَ . فقلتُ : يا جبريلُ ! فبمَ يَسْلمُ (الأصل : يسأل) من سَلِمَ منهم ؟ قال : بالكفِّ والصَّبْرِ ؛ إن أُعْطُوا الذي لهم أَخذوه ، وإن مُنِعُوا تركُوهُ) .

ضعيف جداً . أخرجه الفسوي في « المعرفة » (٢ / ٣٠٨ ـ ٣٠٩) من طريق محمد بن حِمْيَر عن مسلمة بن علي عن عمر بن ذَرٍّ عن أبي قِلابة عن أبي مسلم الخولاني عن أبي عبيدة بن الجراح عن عمر بن الخطاب قال :

أخذ رسول الله ﷺ بلحيتي (كذا ! ولعل الصواب : بلحيته) ـ وأنا أعرف الحزن في وجهه ـ ، فقال : . . . فذكره . وقال :

« ومحمد بن حمير هذا حمصي ليس بالقوي . ومسلمة بن علي دمشقي ضعيف الحديث . وعمر بن ذر هذا أظنه غير الهمداني ، وهو عندي شيخ مجهول ، ولا يصح هذا الحديث » .

أقول : أما أن الحديث لا يصح ؛ فنعم .

وأما أن محمد بن حمير ليس بالقوي ، وأنه ممن يعل به الحديث ؛ فلا ؛ لأنه قد

وثقه ابن معين وغيره ، وحسبك أنه ممن احتج بهم البخاري في « صحيحه » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق » .

وإنما علة الحديث : من شيخه مسلمة بن علي ؛ فإنه متروك ؛ كما في « التقريب » . وقد تقدمت له أحاديث كثيرة .

٥٤٩٩ - (نهاني أنْ أتختَّمَ في هذه وهذه . يعني : الخِنْصَرَ والإبهامَ) .

شاذ بهذا اللفظ . أخرجه ابن ماجه (٣٦٤٨) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا عبد الله بن إدريس عن عاصم عن أبي بُرْدة عن علي قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ؛ غير عاصم - وهو ابن كُلَيْب الجرْمي - ؛ فهو من رجال مسلم وحده ؛ غير أن البخاري روى له تعليقاً .

وعبد الله بن إدريس : هو الأَوْدي .

وابن أبي شيبة : اسمه عبد الله بن محمد ، وهو الثقة الحافظ صاحب « المصنف » وغيره من المؤلفات ؛ فالسند صحيح .

لكن في المتن شذوذ ونكارة من وجهين :

الأول : قوله : هذه وهذه ! وإنما هو : . . أو هذه . . . على الشك .

والآخر : قوله : يعني : الخنصر والإبهام ! والصواب :

السبابة أو الوسطى .

وبيان ذلك من وجوه :

الأول : أنه قد جاء من طريق ثقتين آخرين عن ابن إدريس على الصواب ، فقال مسلم (٦ / ١٥٢) : حدثني محمد بن عبد الله بن نمير وأبو كريب جميعاً عن ابن إدريس قال : سمعت عاصم بن كليب . . . بلفظ :

نهاني - يعني : النبي ﷺ - أن أجعل خاتمي في هذه أو التي تليها . . . لم يدر عاصم في أي الثنتين .

قلت : وما اتفق عليه ثقتان أولى بالاعتماد عليه مما تفرد به ثقة واحد وخالف ؛ لا سيما إذا جاء ما يشهد له من رواية الثقات الآخرين عن عاصم ، كما يأتي بيانه . وهذا المخالف يحتمل أن يكون ابن ماجه نفسه أو شيخه ابن أبي شيبة ، فليراجعْ كتابَهُ « المصنف - كتاب اللباس » من شاء التحقّق من ذلك ؛ فإني بعيد عن مخطوطته ، ومطبوعته الجديدة ؛ فإن المطبوعة القديمة منه لم تصل إلى « اللباس » منه .

ثم رأيته في المطبوعة الجديدة (٨ / ٥٠٤) بلفظ : هذه وهذه . يعني : السبابة والوسطى . فثبت أن الوهم من ابن ماجه ، أو لعله من أحد نساخ كتابه .

وقوله : هذه وهذه . . . كذا هو في المطبوعة !

والآخر : أن ابن إدريس قد تابعه جمع من الثقات على الوجهين الراجحين ؛ فأنا ذاكر من وقفت عليه منهم ، ومخرج لروايتهم ؛ ليكون القارئ على بينة مما نقول :

فأولهم : سفيان بن عيينة عن عاصم بن كليب عن ابن لأبي موسى به . . . فذكر الحديث بنحوه .

هكذا أخرجه مسلم ؛ لم يسق لفظه ، وإنما أحال به على لفظ حديث ابن إدريس المتقدم عنده .

وقد رواه بإسناده عنه : الترمذي (١٧٨٧) ، وساق لفظه ؛ فإذا هو هكذا :

هذه وهذه ، وأشار إلى السبابة والوسطى . وقال :

« حديث حسن صحيح » .

قلت : ففيه بيان ما أجمل في رواية ابن إدريس الراجحة ، بذكره **السبابة والوسطى** ؛ خلافاً لحديث الترجمة : الخنصر والإبهام ؛ لكنه وافقه في قوله :

هذه وهذه .

فجمع بينهما ولم يتردد .

لكني أظن أنه سقطت ألف (أو) من بعض النساخ أو الطابعين (!) ؛ فقد رواه الحميدي في « مسنده » (٥٢) : ثنا سفيان بإسناده المذكور بلفظ : (أو) ، وهو المحفوظ ؛ لما سيأتي التصريح به من بعض الثقات أنه شك عاصم .

وقد أخرجه أبو عوانة في « مسنده » (٥ / ٤٩٧) من طريق الحميدي ؛ إلا أنه قد اختصره .

وثانيهم : شعبة عن عاصم به نحوه .

كذا أخرجه مسلم أيضاً .

وقد أخرجه أحمد (١ / ١٠٩ ، ١٣٨) من طريقين ؛ أحدهما عن محمد بن جعفر ـ وعنه تلقاه مسلم ـ ؛ ولفظه :

في السبابة أو الوسطى .

ومن هذا الوجه : أخرجه النسائي في « الزينة » ؛ لكن سقط منه ألف (أو) .

وكذلك وقع عند أبي عوانة (٥ / ٤٩٦) ، والطيالسي (١٦٧) .

ويؤكد السقوط : رواية أحمد الأخرى عن شعبة :

في ذه أو ذه : الوسطى والسبابة . . . وزاد فيها :

وقال جابر - يعني : الجعفي - : هي الوسطى لا شك فيها .

وقد رواها في مكان آخر (١ / ١٥٠) عن شعبة أيضاً عن جابر بلفظ :

أن أضع الخاتم في الوسطى .

وهذه فائدة هامة ؛ لكنْ جابر الجعفي ضعيف لا يحتج به .

وإن مما يؤكد السقوط المذكور : رواية الثقة الآتي وهو :

ثالثهم : أبو الأحوص عن عاصم بلفظ :

. . . هذه أو هذه . قال : فأومأ إلى الوسطى والتي تليها .

أخرجه مسلم ، وأبو عوانة (٥ / ٤٩٧) ، والنسائي - مختصراً - . وقال أبو عوانة :

وأومأ إلى الوسطى أو التي تليها . . . بإثبات الألف أيضاً .

رابعهم : أبو عوانة عن عاصم بلفظ :

ونهاني أن أجعل خاتمي في هذه ، وأهوى أبو بردة إلى السبابة أو الوسطى . قال

عاصم : أنا الذي اشتبه علي أيتهما عنى .

أخرجه أحمد (١ / ١٥٤) ، وأبو عوانة (٥ / ٤٩٨) ـ مختصراً ـ .

وأبو عوانة : اسمه الوضاح بن عبد الله اليَشْكُري ، وهو ثقة ثبت ، أخرج له الشيخان وغيرهما .

وهي تؤكد خطأ حديث الترجمة من الوجهين المتقدمين .

ومثلها ما يأتي :

خامسهم : بشر بن المفضل : ثنا عاصم مثله ، ولفظه :

. . . في هذه ، أو في هذه : في السبابة والوسطى . شك عاصم .

أخرجه أبو داود (٢ / ١٩٨ ـ التازية) .

وبشر بن المفضل ثقة ثبت من رجال الشيخين أيضاً .

سادسهم : سفيان عن عاصم مختصراً بلفظ :

نهاني أن أجعل الخاتم في هذه أو في هذه . قال عبد الرزاق : لإصبعيه السبابة والوسطى .

أخرجه أحمد (١ / ١٢٤) .

وسفيان : هو الثوري ، وهو أشهر من أن يذكر بالثقة والحفظ .

سابعهم : محمد بن فُضَيْل عن عاصم به ؛ إلا أنه اختصره ، فقال :

نهاني أن أجعل خاتمي في هذه السباحة أو التي تليها .

أخرجه أحمد (١ / ٧٨) .

ومحمد بن فضيل ثقة من رجال الشيخين أيضاً .

ثامنهم : علي بن عاصم : أخبرنا عاصم بن كليب الجرمي مثله ؛ إلا أنه قال :

هذه أو هذه : السبابة والوسطى . وزاد :

قال : فكان قائماً ؛ فما أدري في أيتهما قال .

أخرجه أحمد (١ / ١٣٤) .

وعلي بن عاصم لا بأس به في الشواهد والمتابعات .

تاسعهم : صالح بن عمر : نا عاصم بن كليب ؛ بلفظ :

قال عاصم : وأنا اشتبه علي أيتهما هي ؟ !

أخرجه أبو يعلى (١ / ١٧٦) .

وجملة القول : أنه ثبت - برواية ابن إدريس المحفوظة عنه ، ومتابعة الثقات التسعة له - أن حديث الترجمة ضعيف شاذ لا صحة له ، وأن الصحيح رواية مسلم وغيره : النهي عن التختم في السبابة أو الوسطى ؛ شك راويه عاصم بن كليب .

فقول الشيخ الطِّيبي - كما في « المرقاة » (٤ / ٤٤٥) - :

« (أو) هذه ليست لترديد الراوي ؛ بل للتقسيم ؛ كما في قوله تعالى : ﴿ ولا تُطعْ منهم آثماً أو كفوراً ﴾ » !

فهذا خطأ ظاهر ؛ وإن أقره الشيخ علي القاري ، وقلده المعلق على (صحيح

مسلم - طبع إستنبول) ؛ منشؤه من الوقوف والجمود على المتون ، دون الرجوع إلى الأصول !

ولكن ليت شعري ؛ إذا كان هذا عذر الشيخين المذكورين ؛ فما عذر المعلق على « صحيح مسلم » ؛ وهو يرى فيه عقب الحديث قول ابن إدريس :

لم يدر عاصم في أي الثنتين ؟ !

أليس هو التقليد ؟ ! !

ثم إن مما يؤكد خطأ ذكر الخنصر في الحديث ؛ قول أنس رضي الله عنه :

كان خاتم النبي ﷺ في هذه . وأشار إلى الخنصر من يده اليسرى .

أخرجه مسلم ، والبخاري (٥٨٧٤) نحوه من طريق أخرى عنه .

وفي معناه : ما رواه الطبراني عن أبي موسى قال :

رآني رسول الله ﷺ وأنا ألبس خاتمي في السبابة والوسطى ؛ فقال :

« إنما الخاتم لهذه وهذه » ؛ يعني : الخنصر والبنصر .

قال الهيثمي (٥ / ١٥٣) :

« وفيه محمد بن عبيد الله ؛ فإن كان العرزمي ؛ فهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات » !

قلت : بل هو متروك ؛ كما قال الحافظ وغيره .

فإن قيل : فإذا كان الراوي عاصم شك ، ولم يدر أي الإصبعين أراد النبي

ﷺ : السبابة أم الوسطى ؟ فعلى ماذا العمل ؟

فأقول : إلى أن يتبين لنا أيهما أراد ﷺ برواية أخرى أو بحديث آخر ؛ فينبغي أن يكون العمل بلفظي الحديث احتياطاً ، فلا يتختم في الوسطى ولا في السبابة . وهو الذي نقله القاري عن النووي : أنه يكره ذلك كراهة تنزيه . والله أعلم .

٥٥٠٠ ـ (يا وائلَ بنَ حُجْر ! إذا صلَّيْتَ ؛ فاجعلْ يديك حِذاءَ أُذنَيْكَ ، والمرأةُ تجعلُ يديها حِذاءَ ثَدْيَيْها) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢ / ١٩ / ٢٨) عن ميمونة بنت حُجْرِ بن عبد الجبار بن وائل بن حجر قالت : سمعت عمتي أم يحيى بنت عبد الجبار بن وائل بن حُجْر عن أبيها عبد الجبار عن علقمة ـ عمها ـ عن وائل بن حجر قال :

جئت النبي ﷺ فقال :

« هذا وائل بن حجر ؛ جاءكم ، لم يجئكم رغبةً ولا رهبةً ؛ جاء حبّاً لله ولرسوله » . وبسط له رداءه ، وأجلسه إلى جنبه وضمه إليه ، وأصعد به المنبر ، فخطب الناس ، فقال لأصحابه :

« ارفقوا به ؛ فإنه حديث عهد بالمُلك » .

فقلت : إن أهلي قد غلبوني على الذي لي ! قال :

« أنا أعطيكه ، وأعطيك ضعفه » . فقال لي رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإن ميمونة بنت حجر ، وعمتها أم يحيى بنت عبد الجبار ؛ لم أجد لهما ترجمة . وقال الهيثمي في موضعين من « المجمع » (٢ /

١٠٣ و ٩ / ٣٧٣ - ٣٧٤) :

« رواه الطبراني من طريق ميمونة بنت حجر بن عبد الجبار عن عمتها أم يحيى بنت عبد الجبار ؛ ولم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات » .

قلت : ولا أعلم حديثاً صحيحاً في التفريق بين صلاة الرجل وصلاة المرأة ؛ وإنما هو الرأي والاجتهاد .

وقد ثبت عن بعض السلف خلافه ، فانظر آخر كتابي « صفة الصلاة » .

ومما يؤيد ذلك : أنه ثبت أن النبي ﷺ كان يجعل يديه حذو منكبيه تارة ، ويحاذي بهما أذنيه تارة ؛ كما تراه مخرجاً في « صفة الصلاة » . فالتفريق المذكور في الحديث منكر . والله أعلم .

* * *

انتهى بحمد الله وفضله المجلد الحادي عشر من

« سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة » ،

ويليه إن شاء الله تعالى المجلد الثاني عشر ، وأوله الحديث :

٥٥٠١ - (لا تدخلوا على النساء وإن كن كنائن . . .) .

و « سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ،

أستغفرك وأتوب إليك » .



الفهــارس

صفحة

١ - فهرس المواضيع والفوائد

١١	**(لا تصلي الملائكة على نائحة ولا على مرنّة)** . **ضعيف** . تحرف كنية أحد رواته على الهيثمي . واحتجاج هذا بتوثيق ابن حبان خلافاً لباقي العلماء ، وفي عمران القطان كلام كأن الهيثمي لم يلتفت إليه ، مع الجهالة في الإسناد . وتساهل المنذري في تحسينه .
١٣	**(إن هذه النوائح يجعلن يوم القيامة صفين . . .)** . **ضعيف جداً** . تخريجه من مخطوط « أوسط الطبراني » بسند شديد الضعف . وشرح المؤلف قولَ البخاري : منكر الحديث .
١٣	**(ليس للنساء في الجنازة نصيب)** . **ضعيف جداً** . فيه الصباح أبو عبد الله ـ لا يعرف ـ ولم يجده الهيثمي كما في « المجمع » ، و ضعفه في « مختصر الزوائد » ، وتعقبه الحافظ بأن في الإسناد الجعفي . و ذكر المؤلف شاهداً ضعيفاً لبعضه .
١٤	**(في قول الله عز وجل : ﴿ عسى أن يبعثك ربك مقاماً . . . ﴾ . . .)** . **باطل** . تخريجه من مخطوط « كبير الطبراني » ؛ علته ضعف ابن لهيعة ، والانقطاع .
١٥	**(تطلع عليكم قبل الساعة سحابة سوداء . . .)** . **ضعيف** . استدركه الحاكم على مسلم ، وأقره الذهبي ! وفيه ضعف ، وجهالة راوٍ وإن صحح له الترمذي حديثاً آخر ووثقه المنذري والهيثمي ! وقد اعتمد جهالته الذهبي في « المغني » . وسكت الحافظ على الحديث في « الفتح » !
١٧	ثم وقوف المؤلف على طريق أخرى للحديث لكنها تالفة ؛ فيها الواقدي ! وذكر ما صح من متن حديث الترجمة عن صحابة آخرين . وقد ذكره

السيوطي في « الزيادة على الجامع الصغير » ، على أوهام وقعت له .

١٨ (**يبعث الله يوم القيامة ناساً في صور الذر . . .**) . **موضوع** . فيه كذاب وضاع ، اكتفى المنذري بالإشارة إلى ضعفه ! و ذكر حديث صحيح يغني عنه مع تخريجه .

١٩ (**إن العار والتخزية يبلغ من ابن آدم . . .**) . **ضعيف جداً** . تخريجه من مخطوط « كامل ابن عدي » ، ومداره على الرقاشي وهو واهٍ وقد اضطرب في متنه ، وصححه الحاكم ! ورده الذهبي ، ووهم للمنذري في العزو للمخرجين مع الألفاظ .

٢١ (**إنه يكون للوالدين على ولدهما دَيْن . . .**) . منكر . الحافظ البزار فيه كلام . وشيخه مجهول ، وشيخ هذا مثله ، وخالفهم غيرهم فأوقفه مع اختلاف في المتن .

٢٢ (**يوضع للأنبياء منابر من ذهب . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مخطوط « كبير الطبراني » بسند ضعيف . فيه راوٍ متفق على ضعفه ، ومعنى قول البخاري : فيه نظر . وموقف الهيثمي من الحديث خير من موقف المنذري الذي لم يكشف عن علة الحديث ، على صياغة منه لا تسلم من نقد .

٢٣ (**إن الهدية يطلب بها وجه الرسول . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مصدرٍ عزيزٍ مخطوط بسندٍ فيه مجهولان ، مع اختلاف في صحبة الراوي المسند للحديث .

٢٤ **(إياكم والسرية التي إن لقيت فرّت . . .) . ضعيف . فيه ضعف ابن** لهيعة ، وأبوه مستور .

٢٥ **(إذا هممت بأمر فعليك بالتؤدة حتى يأتيك . . .) . ضعيف . تخريجه** من مصدرٍ عزيزٍ مخطوطٍ بسندٍ فيه ضعف ، واستدراك المؤلفِ الحديثَ على « الجامع الكبير » للسيوطي .

٢٥ **(من تعلم علماً لغير الله . . .) . ضعيف . تخريجه من عدة مصادر** أحدها مخطوط بسندٍ حسنه الترمذي ، وتعقبه المنذري بأنه منقطع ، وفات الأخير عزوه لـ « كبرى النسائي » .

٢٦ **(ما من رجل يضع ثوبه وهو محرم . . .) . منكر . تخريجه من مصدرٍ** عزيزٍ مخطوطٍ ، مداره على عاصم العمري وهو ضعيف ، وقد اخْتُلِفَ عليه في إسناده ومتنه ، وأشار إلى ذلك المنذري .

٢٧ **(أيما مسلم دعا بها ـ يعني : دعوة يونس عليه السلام ـ . . .) . ضعيف جداً** . ذكره الحاكم وسكت عليه هو والذهبي لوضوح علته . وعلاقة ضعف الأحاديث بالآباء والأبناء . وذكر الرواية الصحيحة للحديث بدون المتن المترجم ، والتنبيه على وهم وقع في مقدمة « موارد الظمآن » .

٢٩ **(ما من مسلم أو إنسان أو عبد يقول . . .) . ضعيف . تخريجه من عدة** مصادر ـ أحدها مخطوط ـ بسندٍ فيه اضطراب وجهالة ، وتراجع المؤلف عن القول بجهالة حال (سابق) إلى القول بجهالة عينه . وشرح المؤلف الاضطرابَ المشار إليه ، والتنبيه على ما وقع للحاكم من أوهام في سوقه إحدى طرقه ، وتصحيحه إياها هو والذهبي ! وغير ذلك من التعقبات

على من أخطأ في هذا الحديث ، وترجيح المؤلف رواية شعبة على جهالة فيها .

٣٢ ذكر المؤلف طريقاً أخرى لحديث الترجمة فيها مدلس ضعيف ، يخشى أن يكون دلس إحدى العلل السابقة ، وإن حسنه الترمذي مع الاستغراب ! لذلك لم يقوِّ المؤلف الحديث بإسناديه . وهذا من أمثلة الحديث الضعيف الذي لا يتقوى بتعدد طرقه . وحذف المؤلف الحديث من « صحيح الكلم الطيب » .

٣٣ بيان الفرق بين حديث الترجمة وآخر صحيح مختصراً جداً ، مخرج في « السلسلة » الأخرى ، وبثالث ـ هناك ـ مختلف عنه في التوقيت والأجر . ولعلهما الحامل للحافظ ابن حجر على تحسين حديث الترجمة ! و قلّده أحد المعاصرين ! وبيان مافي تعليق النووي على الحديث من أخطاء .

٣٤ وجه آخر للاضطراب في الحديث ، وذكر حديث آخر يشابه في بعض أجزائه حديثاً ثالثاً صحيحاً .

٣٥ (**من صام الأربعاء والخميس . . .**) . **ضعيف** . مسلسل بالعلل . وفيه اضطراب ، وضعفه المنذري ـ إشارة ـ ، والهيثمي بواحد من علله الثلاث !

٣٧ (**لو أن غرباً من جهنم وضع في الأرض . . .**) . **منكر** . تخريجه من مصدر مخطوط بإسناد مسلسل بالعلل ، وروي بأتم من ذلك ، واحتمل المنذري تحسينه ، وتضعيف الهيثمي له بذكر واحدة من علله . ثم وقوف المؤلف على طريق أخرى للحديث في مصدرين أحدهما عزيز مخطوط .

٣٩ **(إن في جهنم لوادياً تستعيذ جهنم . . .) . ضعيف . تخريجه من** مخطوط « كبير الطبراني » بسندٍ فيه مجهول ، وأبوه مبهم ، واستغراب المنذري رفعه ، وتخريجه من طريق أخرى من عدة مصادر ، واختلاف نسخ « جامع الترمذي » في تحسينه مع الغرابة أو استغرابه فقط . وطريق ثالثة فيها راوٍ منكر الحديث ، وله طرق أخرى ، منها الطريق التالي ، وآخر سيأتي في هذا المجلد .

٤٠ ضبط اسم أحد رواته ، والحديث ـ مع تضعيف العقيلي له ـ حشره المعلق على كتابه في فهرس الأحاديث الصحيحة !

٤١ **(تعوذوا بالله من جب الحزن . . .) . ضعيف . تخريجه من عدة مصادر** ـ بعضها من مخطوط ـ ، وهو تتمة لتخريج الحديث السابق ، فيه راوٍ كذاب ، ومع ذلك حسنه المنذري من طريق البيهقي ، واستبعد المؤلف أن يكون من غير طريق الراوي الكذاب ، ثم تبين له أنّه من غير طريقه ، لكنّه إسناد ضعيف أيضاً .

٤٣ **(يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه . . .) . ضعيف .** فيه والد السدي ، وهو مجهول العين ـ وإن جعله ابن حجر مجهول الحال ! ـ ، وقد حسن الترمذي الحديث مع الغرابة ! وشرح ذلك . وفات ابن كثير عزوه لمصادر أخرى كالترمذي وابن حبان .

٤٥ **(فائدة)** : في تفسير قوله تعالى : ﴿يوم ندعو كلَّ أُناس بإمامهم . . .﴾ . وأنها شرف لأهل الحديث .

٤٥ **(إن في الجنة طيراً له سبعون ألف ريشة . . .) . ضعيف .** في الإسناد

راوٍ متروك متهم بالوضع ، وإشارة المنذري إلى وجود إسناد آخر لحديث الترجمة ، حسنه الترمذي في حديث آخر ، وتصدير المنذري له بصيغة (روي) التي تعني الإشارة إلى ضعف الحديث . ثم وقوف المؤلف على الطريق المشار إليها في مصدرين عزيزين ، وفيها ضعيفان !

٤٦ ثبت من الحديث مع قصته قول ابن مسعود الموقوف في تفسير قوله تعالى : ﴿ متكئين على فرش بطائنها من إستبرق . . . ﴾ ، ووهم الحاكم والذهبي في تصحيحهما له على شرط الشيخين !

٤٧ **(أتاني جبريل بسفرجلة من الجنة . . .) . موضوع** . استدركه الحاكم ، واستغرب متنه ، وجهّل أحد رواته ، وتعقبه الذهبي بوجود وضاع فيه .

٤٨ **(ما من عبد يدخل الجنة إلا جلس عند . . .) . ضعيف جداً** . تخريجه من عدة مصادر ـ أحدها مخطوط ـ بسندٍ فيه متهم ، جهله ـ مع غيره ـ الهيثمي ! وليسوا بمجهولين . وثبت بعضه موقوفاً على أبي هريرة ، وصح غناء الحوريات في أحاديث أخر .

٥٠ وهم العراقي في تحسين الحديث ، وتابعه عليه الفاضل علي رضا ، ولعل ذلك بسبب عدم ترجمته للراوي علة الحديث .

٥٠ **(إذا دخل أهل الجنة الجنة . . .) . ضعيف** . تخريجه من عدة مصادر ـ بعضها مخطوط ـ بسندٍ فيه علل . ضعفه الهيثمي بعلتين ، ولم يتعرض للثالثة ، وسكوت ابن القيم على الحديث بعد سوقه إسناده .

٥١ **(إن في الجنة شجرة ، الورقة منها تغطي . . .) . موضوع** . تخريجه من

« تاريخ الخطيب » ـ ومن طريقه الذهبي ـ بسندٍ فيه مجهول ، اتهمه الذهبي بحديث الترجمة وأقره ابن حجر ، ومحاولة المؤلف كشف هويته ، مع تخريج طرق أخرى لبعض فقرات الحديث والكشف عن عوارها وشدة وهائها ، واستظهار المؤلف وقوع تحريف في « الروح » لابن القيم .

٥٤ **(من قام إذا استقبلته الشمس . . .)** . **ضعيف** . لجهالة ابن عم ابن عقيل ، وتليين المؤلف ـ تبعاً لابن حجر ـ حديث ابن عقيل .

٥٥ **(إذا أراد الله بعبد خيراً . . .)** . **منكر بهذا التمام** . معنى قول الهيثمي : رجاله موثقون . وأن في الإسناد مَنْ يروي المناكير ، وما تفرد به من ألفاظ في هذا الحديث مع ذكر الثابت منه . وتساهل المنذري في تمشية حديث الترجمة ! وخلطه العزو بين ألفاظ المخرجين .

٥٦ **(ليس منا من لم يوقر الكبير . . .)** . **ضعيف** . فيه ابن أبي سليم ، سقط من إسناد ابن حبان فصححه ! على أن في نسخة « الموارد » تحريفاً . وقد حسنه مع الغرابة الترمذي ! مع ضعف شريك الذي أسقط راوياً من الإسناد . وخرجه الحاكم وضعفه بالليث ، وذكر اللفظ الصحيح الثابت من الحديث .

٥٨ **(إنما الأمور ثلاثة : أمر تبين لك رشده . . .)** . **ضعيف جداً** . تخريجه من مصدرين ـ أحدهما مخطوط ـ ، وتعقب المنذري والهيثمي في كلامهما على الحديث ، وبيان ضعف الإسناد ، وسبب وقوعهما في الخطأ . وقد قلدهما الغماري (المجتهد !) ، والمعلقون الثلاثة على « الترغيب » ! وتنبيه على سقط وقع في الإسناد في « جامع ابن عبد البر » .

٥٩ **(لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفين . . .) . ضعيف الإسناد .** تخريجه من عدة مصادر ، وإشارة أبي داود صاحب « السنن » لضعف الحديث ، وضعف الراوي في روايته عن راوٍ معين ، وإخراج مسلم له في « الصحيح » على هذه الصفة والبخاري استشهاداً ! والحديث مداره على راوٍ مجهول اضطرب الرواة في اسمه .

٦٠ وهم الذهبي في موافقة الحاكم على تصحيح إسناده في « المستدرك » مع علمه بجهالة الراوي ! وإعلال ابن التركماني للحديث بعلة استفادها من ابن القطان . وفيه علل أخرى لم يذكرها ، وكشف المؤلف عن اثنتين منها .

٦٢ اطلاع المؤلف على طريق قوية للحديث ؛ ذكرها في « السلسلة الأخرى » !

٦٢ **(لا يسبغ عبد الوضوء إلا غفر الله له . . .) . منكر .** الراوي المتكلم فيه من رجال « الصحيحين » . ومخالفة حديث الترجمة للثابت في « الصحيح » ، ومن حسَّن الإسناد فكأنه نظر إلى ظاهره ، وأبعدهم من الصواب مَنْ حسَّن متنه ، وتنبيه الحافظ ابن حجر على مخالفة المتن ، وإن لم يتنبه لها المعلق على « الخصال المكفرة » ، وكيف غفل عن الشواهد التي تضعفه ولا تقويه !

٦٤ **(يد الرحمن فوق رأس المؤذن . . .) . ضعيف جداً .** تخريجه من مخطوط « أوسط الطبراني » بسندٍ فيه راوٍ مجمع على ضعفه ، زاد في متنه على الثقات في الأحاديث الصحيحة الثابتة .

٦٥ **(لو أقسمت لبررت : إن أحب عباد الله إلى الله . . .) . ضعيف .**

تخريجه من مصدرين ـ أحدهما مخطوط ـ بسندٍ فيه راوٍ منكر الحديث ، وراوٍ آخر نقل الذهبي اتهام أبي حاتم له ، ودفاع ابن حجر عنه ، وأن تكذيبه بمعنى تخطئته . وتعقب المؤلف عليه في « التلخيص » .

٦٧ **(من بنى بيتاً يعبد الله فيه من مال حلال . . .) . منكر بهذا التمام .** تخريجه من مخطوط « أوسط الطبراني » بسندٍ فيه راوٍ ضعيف عن شيخه ـ وهو منكر الحديث ـ ، وقد روي موقوفاً على أبي هريرة ، وبيان ما صح مرفوعاً من الحديث .

٦٨ **(كان في بني إسرائيل أخوان ملكان . . .) . ضعيف .** تخريجه بواسطة « الجامع الكبير » للسيوطي .

٦٩ **(انكحوا إلى الأكفاء ، وأنكحوهم . . .) . باطل بهذا التمام .** إسناده واهٍ ، وحكم ببطلانه أبو حاتم . وقد صح منه الطرف الأول .

٧٠ **(هذه الحشوش محتضرة . . .) . منكر بهذا اللفظ .** وقد زاد فيه راويه ألفاظاً على رواية الثقات الصحيحة . والإشارة إلى ما صح من أذكار دخول الخلاء .

٧١ **(من دخل على قوم لطعام لم يدع إليه . . .) . ضعيف .** تخريجه من مخطوط « أوسط الطبراني الكبير » بسندٍ اقتصر الهيثمي على إعلاله بشيخ بقية ، وكأنه غض النظر عن عنعنة بقية ، وقد صرح بالتحديث في طريق أخرى إلا أنها ضعيفة السند إليه . وله إسناد آخر خولف فيه لكنه ضعيف أيضاً . وله طريق أخرى لا تقويه ـ لشدة ضعفها ـ وفيها زيادة صحت .

٧٤ (**من صلى الفجر ـ أو قال : الغداة ـ . . .) . ضعيف** . فيه راوٍ ضعفه الدارقطني ، وخالفه ابن حبان والطبراني فوثقاه ، وهذا يدل على تساهل الطبراني كابن حبان ، ولم يعتمد توثيقهما المنذري ، ثم ذكر لفظ الحديث الثابت عن الثقات .

٧٥ (**تنبيه**) : على ضبط اسم الراوي الضعيف ، واختلاف المصادر في اسمه .

٧٥ (**من أمّ قوماً فليتق الله وليعلم أنه ضامن . . .) . ضعيف** . تخريجه من مخطوط « أوسط الطبراني » بسندٍ فيه علل . ضعفه الهيثمي بعلة واحدة ، فقصر ، واختصر في ذلك كلام ابن حبان الذي وإن وثق راويه ، فقد ذكر خطأه ووهمه ، والإشارة إلى ما صح من الحديث بلفظ آخر .

٧٧ (**تزاحموا تراحموا) . لا أعرف له أصلاً** . وإن اشتهر عند بعض الخطباء ، وذكر ما يمكن أن يكون أصلاً له ، مع بيان ضعفه ، وشرح ألفاظه .

٧٧ (**من ترك الصف الأول مخافة أن يؤذي . . .) . موضوع** . تخريجه من مخطوط « أوسط الطبراني » وفيه متهم بالوضع ـ وإن جهله أبو حاتم ـ عن شيخه الوضاع ، قصر فيه الهيثمي فضعفه فقط ، وأعل الحديث به وحده . وكذا أشار المنذري إلى تضعيفه !

٧٨ الحديث ؛ إما سرقه بعض الضعفاء فركب له إسناداً فيه مجاهيل . أو أن ذلك من أخطاء النساخ في كتابة اسمه .

٧٩ **(من سد فرجة في الصف . . .)** . **ضعيف** . ترجمة المؤلفِ شيخَ البزار ، وبيان علة الحديث ، مع وهم للبزار في تحديده لراوٍ بالاسم جاء في الإسناد بالكنية ، والإشارة إلى ما يغني عن حديث الترجمة من أحاديث صحيحة .

٨١ **(إن اليهود قوم سئموا دينهم . . .)** . **ضعيف بهذا التمام** . فيه خمس علل ! وسياقه غريب ، وحسنه المنذري وقلده المعلقون على كتابه ، وكذا الهيثمي ، وجعله المنذري من حديث عائشة ، وهو حديث آخر صحيح يغني عن هذا . وتخريج طريق لحديثها فيه مجهول . وأن خصلة إقامة الصفوف هي الضعيفة ، وتحتمل التقوية بالطرق .

٨٤ **(أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام . . .)** . **ضعيف شاذ بهذا اللفظ** . ثبت بلفظ : « . . . رأس حمار » ، وحديث الترجمة فيه راويان مختلفٌ فيهما ، غفل عنهما المنذري ـ فجود الإسناد ـ ، والهيثمي ـ فتعلق بشيخ الطبراني وهو متابع ـ !

٨٦ وله طريق أخرى لا تصح ، وورد عن ابن مسعود موقوفاً بسند فيه انقطاع . ولعله أصل المرفوع وهم فيه الضعفاء .

٨٨ **(ما بال أقوام يتلى عليهم كتاب الله . . .)** . **ضعيف** . تخريجه من مصدرين مخطوطين عزيزين مرسلاً وموصولاً ، ومداره على راوٍ مجهول .

٨٩ **(هاتان الركعتان فيهما رغب الدهر . . .)** . **ضعيف** . تخريجه من مخطوط « كبير الطبراني » ، ومداره على ليث ، وهو ضعيف . وحسنه المنذري ، وقد غفل الهيثمي عن ضعف الإسناد ! وذكر ما صح من

الحديث في فضل سورة (الكافرون) .

٩١ **(كان يستحب أن يصلي بعد نصف النهار . . .) . ضعيف جداً** . فيه راوٍ منسوب إلى الوضع .

٩١ **(من صلى قبل الظهر أربع ركعات . . .) . ضعيف** . فيه راوٍ لا يعرف ، وتنبيه على سقط وقع في « تهذيب » ابن حجر .

وروي موقوفاً على ابن مسعود ولا يصح . وروي من كلام كعب بإسناد يحتمل التحسين .

٩٢ الهيثمي لا يتكلم على شيوخ الطبراني عادة .

٩٤ **(صلاة الهجير مثل صلاة الليل) . ضعيف** . تخريجه من مخطوط « كبير الطبراني » ، وتفسير معناه ، وفيه ثلاث علل . ضعفه المنذري ، ومشاه الهيثمي .

٩٥ **(من حافظ على أربع ركعات قبل العصر . . .) . ضعيف** . فيه راوٍ سيئ الحفظ ومجهولان ، اكتفى المنذري والهيثمي بتضعيف الحديث بواحد منهما فقط !

٩٦ **(من صلى أربع ركعات قبل العصر . . .) . ضعيف** . مسلسل بالضعفاء ، ضعفه الهيثمي بواحد من هذه العلل ، وروي مختصراً ، وله طريق ثالثة ضعفها الهيثمي ، والمنذري - أيضاً - إشارة .

٩٧ **(لا تزال أمتي يصلُّون هذه الأربع . . .) . موضوع** . فيه مجهول ووضاع ، اكتفى الهيثمي به ، وله طريق أخرى يتهم به أحد مَجْهولَيْن .

٩٩ **(أربع قبل الظهر كعدلهن . . .) . ضعيف جداً** . فيه متهم بالوضع . وله إسناد آخر خير منه ، سبق قريباً .

١٠٠ **(من صلى صلاة الغداة . . .) . موضوع** . تخريجه من مصدرين عزيزين مخطوطين بسند فيه ثلاثة متهمون ، وقد تقدم تخريجه فيما سبق . وأشار المنذري إلى ضعفه !

١٠١ **(من صلى العشاء في جماعة . . .) . ضعيف** . فيه أبو حنيفة ، وقد سبق بسط الكلام عليه ، وهنا إشارة الهيثمي لذلك . وله طريق أخرى شديدة الضعف . ثم تخريجه باللفظ الصحيح عن جمع من الصحابة موقوفاً ، ولها حكم الرفع ، مع تمييز ما تفرد به الضعفاء .

١٠٣ **(كان إذا صلى العشاء ركع أربع ركعات . . .) . منكر** . فيه جهالة وانقطاع ، ومتنه منكر ؛ لمخالفته الأحاديث الصحيحة في الوتر بعد صلاة القيام .

١٠٤ **(إذا وضعت جنبك على الفراش . . .) . ضعيف** . وتعقب المنذري في إهماله بيان حال الراوي الضعيف .

١٠٥ **(من بات ليلة في خفة من الطعام . . .) . موضوع** . تخريجه من مخطوط « كبير الطبراني » بسندٍ مسلسل بالضعفاء والمتروكين . وأشار المنذري إلى تضعيفه في كتابه وليته حذفه ، وأعله الهيثمي بواحدة من هذه العلل .

١٠٦ **(ما خيَّب الله أمرأً قام في جوف . . .) . ضعيف** . فيه مجهول ، وأعله

الهيثمي بتدليس الليث مع توثيقه ! والرد عليه . والأعجب من ذلك تعليل المنذري له براوٍ ليس له ذكر في الإسناد .

١٠٧ (**إن في الجنة باباً يقال له : الضحى . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه راوٍ متروك ، به ضعفه الهيثمي ، واكتفى المنذري بالإشارة إلى ضعفه .

١٠٨ (**ألا أهب لك ؟ ! ألا أبشرك ؟ ! . . .**) . **موضوع بهذا السياق** . استدركه الحاكم وصححه مع قوله : لا غبار عليه ! والعجب من موافقة الذهبي له ، مع إتهامه أحد رواته بالوضع في « الميزان » ! وتعقب المنذري للحاكم مع وهم إسنادي لا يضر . وذكر ما صح من الحديث وألفاظه ، وتمييز المنكر من زيادات هذا الإسناد ، وإن وجد لبعضها متابعات إلا أنها لا تصح . وما وقع للهيثمي من أوهام وتساهل في تخريجها .

١١١ (**إن يوم الجمعة وليلة الجمعة . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه راوٍ متروك ، ومجهول ، وتنبيه المؤلف على تحريف وقع في نسخته من « مسند أبي يعلى » وتصحيحه من كتب الرجال ثم من « المسند » بعد طباعته ، وذهول الهيثمي عن علته ، واقتصار المنذري على تضعيفه بالإشارة !

١١٣ (**الزكاة قنطرة الإسلام**) . **ضعيف** . تخريجه من عدة مصادر عزيزةٍ مخطوطة ، وإعلاله بالعلة القادحة ، وإن ذكرت غيرها معها ، وإضافة المنذري علة أخرى لا وجود لها في الإسناد ، وذكر تضعيف ابن حجر وغيره له .

١١٤ (**ما خالطت الصدقة . . .**) . **ضعيف** . ضعف الحديث بسبب من هو

متفق على ضعفه ، وانكشاف علة أخرى أمام المؤلف من خلال تتبع مصادر التخريج ، وغمز المؤلف من حفظ البزار الحافظ .

١١٦ **(ظهرت لهم الصلاة فقبلوها ، وخفيت لهم الزكاة . . .) . موضوع .** فيه متهمان ، اكتفى البزار والهيثمي بإعلاله بواحد منهما ، وتليين القول فيه !

١١٦ **(إن في النار حجراً يقال له : ويل . . .) . ضعيف .** فيه مجهولان ، وعزاه الهيثمي لأبي يعلى وهماً .

١١٧ **(طوبى له إن لم يكن عريفاً) . ضعيف جداً .** فيه راوٍ متروك بالإجماع ، اشتبه بغيره على المنذري والهيثمي .

١١٨ **(ما الذي يعطي من سعة بأعظم أجراً . . .) . ضعيف .** إسناده ضعيف ، وله طريق أخرى شديدة الضعف ، ليَّن الهيثمي القول فيها .

١١٩ **(ما نقصت صدقة من مال قط . . .) . ضعيف .** فيه ضعيفان ، وأشار الهيثمي إلى جهالة أحد رواته ، وإن كان عنى شيخ الطبراني فترجمته عزيزة ، ولكنه ثقة ، ولأكثر الحديث شواهد ثابتة .

١٢١ **(من صام الأيام في الحج . . .) . منكر .** وتخريجه من مخطوط « كبير الطبراني » بسندٍ فيه شيخ الطبراني ، كان يتلقن ولا يتعمد الكذب ، ولعله اختلط ، وذكر وهم وقع للحافظ ابن حجر في « اللسان » ، وكذا وهم آخر للهيثمي !

١٢٣ **(أحذركم الدجالين الثلاث . . .) . منكر بمرة .** رواية ابن خزيمة

للحديث تثبيت له عند الحاكم ، وكشف المؤلف عن ضعف الحديث ، وتعجبه من الذهبي والعسقلاني في إغفالهما ترجمة مجهول في « الميزان » و « اللسان » ! وإغفالهما وابن أبي حاتم والبخاري ترجمة آخر مجهول .

١٢٤ (**أظل الله عبداً . . .**) . **ضعيف جداً** . إسناده مسلسل بالعلل . فيه من نهى الإمام أحمد ابنه عبدالله أن يروي عنه ، ثم أخرج عنه في « الزوائد » ، وتعجب الشيخ أحمد شاكر من ذلك ، واعتذار المؤلف لعبد الله .

١٢٦ (**اذهب بضعفائنا ونسائنا . . .**) . **منكر** . فيه راوٍ ضعفه الحافظ ، ومع ذلك سكت عن الحديث في « الفتح » ، وماذا يعني سكوته هناك .

١٢٧ له طريق أخرى منكرة مثلها ، ومخالفة الحديثين للمحفوظ عن ابن عباس ، ودلالته على رمي الجمار قبل شروق شمس يوم النحر ليست صريحة .

١٢٨ (**من كذب على والديه أو عليَّ . . .**) . **منكر** . تخريجه من مصدر مخطوط وآخر مطبوع بسندٍ فيه مجهول ، وعلة أخرى مظنونة .

١٢٨ (**من كذب علي وقي الشفاعة**) . **منكر** . في إسناده مجهولان .

١٢٩ (**أعطيت أمتي في شهر رمضان . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من عدة مصادر مخطوطة عزيزة بسندٍ فيه راوٍ اتهمه ابن حبان بالوضع ، وعنه شيخ لا يعرف ، وله طريق أخرى مثلها ، وصدره المنذري بقوله : روي ؛ إشارة لضعفه .

مصادر ـ أحدها مخطوط ـ بسندٍ فيه الوضاع السابق .

١٤٨ **(كان يصوم شعبان كله . . .)** . **منكر** . في إسناده علتان ، ومع ذلك حسنه المنذري ، وسكت عنه الحافظ في « الفتح » ! وتنبيه المؤلف على تحريف وقع في اسم أحد رواته . وذكر طريق أخرى للحديث من مصدر عزيز مخطوط لكنها لا تساوي شيئاً .

١٥٠ ذكر ما صح من الحديث ، وتخريجه بما يثبت نكارة حديث الترجمة . ووهم المنذري في عزوه إياه بتمامه للشيخين ! وله طرق أخرى . لم يخرجها ابن حجر ولا العيني ! !

١٥١ **(من قال : الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته . . .)** . **منكر** . تخريجه من مخطوط « كبير الطبراني » بسند فيه علتان : إحداهما ابن نهيك وهو متروك ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ! وآخر ضعيف ، قال فيه الذهبي : متروك ! وذكر الحافظ أنه لا يحتمل هذا الحديث المنكر .

١٥٢ **(من صام يوم الأربعاء ويوم الخميس . . .)** . **ضعيف جداً** . تخريجه من مخطوط « كبير الطبراني » من مصدر عزيز مع وجود اختلاف في السند ، وبيان المؤلف أنّ هذا ليس من الناسخ . ، وماذا تعني علامة (صح) في الكتب الحديثية . وتحقيق القول في رواته ، وتحديد المؤلف سبب الاضطراب في الإسناد وتخريج الحديث من وجه آخر ، ولا يصح .

١٥٤ **(من مثَّل بذي روح ثم لم يتب . . .)** . **ضعيف** . مداره على شريك وهو ضعيف وإن كان من رجال مسلم ـ متابعة ـ ، وتساهل المنذري في تحسين إسناده والهيثمي في الكلام عليه وإنْ تبعه على ذلك الشيخ الساعاتي !

وللحديث لفظ محفوظ عند الشيخين .

١٥٥ **(العمرتان تكفران ما بينهما . . .) . منكر بالشطر الثاني . تخريجه من** مصدر مخطوط بسندٍ فيه اثنان لا يعرفان ، ولا ذكر لهما في كتب الرجال . وذكر الأسانيد التي تثبت نكارة الشطر الثاني ، وتفرد المجهولين به . وتعجب المؤلف من سكوت المنذري على حديث الترجمة ، والرد عليه مفصلاً بتقسيمه لكتابه إلى صحيح وضعيف . وقد طبع الكتاب كاملاً بعد وفاة المؤلف رحمه الله .

١٥٨ **(الحاج يشفع في أربع مئة أهل بيت . . .) . منكر بهذا التمام .** مسلسل بالعلل ، أعله المنذري والهيثمي بواحدة منها ! والشطر الأخير من الحديث صحيح ، أصله في « الصحيحين » .

١٥٩ **(إن آدم أتى البيت ألف أتية . . .) . ضعيف جداً .** تخريجه من مصدر مخطوط بسندٍ فيه راوٍ شديد الضعف ، وما وقع فيه للمعلقين الثلاثة على « الترغيب » من أخطاء .

١٦٠ **(إن للكعبة لساناً وشفتين . . .) . باطل .** تخريجه من مصدرين ـ أحدهما مخطوط ـ ، وظهور إشكال بسبب وجود سقط في الإسناد من المخطوط أو غيره ، والكشف عن علة الحديث .

١٦١ **(إن داود النبي قال : إلهي ! . . .) . ضعيف .** إسناده مسلسل بالضعفاء ، أعله الهيثمي بواحد منهم فقط !

١٦٢ **(ما راح مسلم في سبيل الله . . .) . منكر .** فيه حفص صاحب

القراءة ، وهو متروك في الحديث ، وضعيفان آخران . ولم يعرف الهيثمي بعض الرواة ، وقلده المعلقون على « الترغيب » !

١٦٣ (**تنبيه**) : على راوٍ ثقة يشتبه بغيره من الضعفاء ، وجمع الحافظ ابن حجر بينهما في « اللسان » ! وقد ميّز بينهما في « التقريب » .

١٦٤ (**من خرج في هذا الوجه . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مخطوط « أوسط الطبراني » ، فيه راوٍ متكلَّمٌ في روايته عن شيخه ، وهذه منها ، ومدار الحديث على من هو منكر الحديث ، وأورده ابن الجوزي في « الموضوعات » وتعقبه السيوطي . واكتفى بتضعيفه العلماء . وحشره القلعجي ـ لجهله ـ في فهرس الأحاديث الصحيحة ! ولابن حجر تعليقات على « مجمع الزوائد » .

١٦٨ (**من بلغ الثمانين من هذه الأمة . . .**) . **ضعيف** . تخريجه ، وكشف المؤلف عن علته .

١٦٩ (**يا عكراش ! كل من حيث شئت . . .**) . **ضعيف** . تقدم تخريجه مختصراً فيما سبق مِنْ هذه السلسلة ، فيه من يروي المناكير .

١٧١ (**ليدركن الدجال قوماً مثلكم . . .**) . **ضعيف** . استدركه الحاكم على شرط الشيخين ، وتعقبه الذهبي بأنه مرسل . ومسنده ليس صحابياً ، اختلط عليه . وتكرر الحديث فيما يأتي .

١٧١ (**زِني شعر الحسين وتصدقي . . .**) . **منكر** . صححه الحاكم ! ورده الذهبي ؛ فيه علتان ، منها المخالفة في السند والمتن ، والحديث صحيح

بدون شطره الأخير المتعلق برجل العقيقة . وتخريج الروايات الصحيحة في ذلك .

١٧٤ (**الحمد لله الذي أطعمني الخمير . . .**) . **موضوع** . فيه وضاع ، ومع ذلك استدركه الحاكم وسكت عليه هو والذهبي ! ومعارضة الحديث للأحاديث الصحيحة الثابتة المحرمة لبس الحرير .

١٧٥ (**من طاف بالبيت خمسين مرة . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من عدة مصادر ـ جُلها مخطوط ـ ، واستغربه الترمذي ونقل عن البخاري أنه يُروى عن ابن عباس قوله ، والمرفوع مسلسل بالعلل ، ولم يجده الشيخ المؤلف في « كبير الطبراني » ، والموقوف لم يجده المؤلف أيضاً واستبعد صحته .

١٧٦ (**ما وسعني أرضي ولا سمائي . . .**) . **لا أصل له** . وإنما هو من الإسرائيليات ، وتفسير شيخ الإسلام له بعيداً عن حلول ذات الله بالمخلوقات ، وتأييد العراقي والسخاوي له . وكيفية التعامل مع أقوال العلماء المختلفة . وذكر ما يغني عن حديث الترجمة مما صح من الحديث .

١٧٧ (**ما من مسلم يقف عشية عرفة . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مصدر عزيز مخطوط ، واستنكار البيهقي للحديث ، مع عدم وجود من ينسب إلى الوضع فيه . وعلة الحديث العنعنة .

١٧٩ (**يا مالك يوم الدين . . .**) . **ضعيف** . فيه مجهول ، وإن ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وآخر ضعيف كذبه الفلاس ـ وبه أعله الهيثمي ـ ، وتخريج المؤلف له ؛ لأن شيخ الإسلام ابن تيمية ذكره دون عزو .

١٨٠ **(لو يعلم أهل الجمع بمن حلوا . . .)** . **ضعيف جداً** . تخريجه من عدة مصادر ـ جلها مخطوط ـ ، فيه الحسن بن عمارة ـ وهو العلة ـ مدار الحديث عليه ، وقد أسقطه راوٍ اضطراباً منه ، وخفي على الهيثمي فأعل الحديث بالجهالة .

١٨٢ **(إن استطعت أن تعمل . . .)** . **ضعيف** . أشار شيخ الإسلام لضعفه ، وهو من أحاديث « الإحياء » ، ولم يخرجه العراقي بما يفيد ، وأصله حديث ابن عباس المشهور (بالوصية) بدون حديث الترجمة ، وأسانيده شديدة الضعف ، لا تتقوى ببعضها .

١٨٥ **(من سرق ، وأخاف السبيل . . .)** . **منكر** . سقط اسم راويه الضعيف من « تفسير ابن كثير » ونقله غيره عنه ، وللحديث علتان : إحداهما ضعف ابن لهيعة ، ولا وجه لاحتجاج الشيخ أحمد شاكر بحديثه مطلقاً ! واستغراب المؤلف كيفية إعلال أخيه الأستاذ محمود شاكر للحديث ، وبحث جيد في اللقاء والسماع والاتصال والتدليس .

١٨٧ لا يصح الاستدلال بالحديث على ما ذهب إليه الجمهور في تفسير آية المحاربة .

١٨٨ **(من قال : جزى الله عنا محمداً . . .)** . **منكر** . فيه راوٍ تدخل عليه المناكير ، وضعف الحديث المنذري ـ إشارة ـ والهيثمي ، وقد سبق .

١٨٩ **(من صلى علي في يوم [الجمعة] . . .)** . **ضعيف جداً** . تخريجه من مصدر عزيز مخطوط ، له طريقان ، لم يقوِّ الحفاظ الحديث بهما ، بل عدّوه منكراً ، وفائدة حول كتاب « المختارة » ونسخة المكتبة الظاهرية منه ، وما

فيها من إلحاقات للمؤلف في نسخته الخاصة .

١٩١ **(من قرأ سورة ﴿ يس ﴾ في ليلة الجمعة ...) . ضعيف جداً .** تخريجه بسند شديد الضعف ؛ فيه راوٍ منكر الحديث ، وآخر مجهول الحال ، وتخريجه من نفس الطريق مع اختلاف في لفظه .

١٩١ **(من قرأ حم ﴿ الدخان ﴾ في ليلة الجمعة ...) . ضعيف جداً .** ضعفه الهيثمي براوٍ ، وأغفل الآخر المجهول !

١٩٢ **(أتحبون أن يستظل نبيكم بظلٍّ من نار ...) . ضعيف .** تخريجه من مخطوط « أوسط الطبراني » بسند ضعيف ، وتوثيق ابن حبان للرواة الذين يضعفهم غيره ، وبماذا تثبت صحبة الراوي .

١٩٣ **(كان ﷺ يوم بدر في الظل ...) . منكر .** تخريجه بنفس الإسناد السابق .

١٩٣ **(الشهداء ثلاثة : رجل خرج بنفسه ...) . موضوع .** تخريجه ، وتحديد العسقلاني علة الإسناد ، وتأييد المؤلف ذلك مع إعلال المتن بالوضع وشرح ذلك .

١٩٦ **(إن من العلم كهيئة المكنون ...) . منكر .** تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بسندٍ فيه متهمان بالوضع واثنان مجاهيل ، واتفاق المحدِّثين على ضعف الحديث .

١٩٨ **(أربعة من كنّ فيه ...) . موضوع .** تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بسندٍ فيه وضاع ، ومجهول .

١٩٩ **(من قرأ القرآن ؛ فقد استدرج النبوة . . .)** . **ضعيف** . صححه الحاكم ووافقه الذهبي ! وفيه مجهول ، وتحقيق القول فيه مع تمييزه عن غيره . واستصواب الموقوف من طريق الثقات عنه ، وعن غيره . واستحسان المؤلفِ من سكت على الحديث لمعرفته بجهله !

٢٠١ **(اهجري المعاصي ؛ فإنها . . .)** . **ضعيف** . توثيق الطبراني لأحد رواته مخالف لمن ضعفه ، وكأنه لم يتبين له حاله ، واعتمد كلامه المنذري ! على خلاف الهيثمي الذي رده فأصاب . وله طريق أخرى فيها مجهولان ، وتحقيق القول في أم أنس ! وتناقض الطبراني فيها ، وإن تابعه ابن حجر !

٢٠٣ **(من أكثر ذكر الله فقد برئ من النفاق)** . **ضعيف** . تخريجه من عدة مصادر ـ بعضها عزيز مخطوط ـ ، أخطأ راويه في إسناده فرفعه ، وغفلة السيوطي عن هذا !

٢٠٤ **(تنبيه)** : على أوهام وقعت للعلماء حول هذا الحديث . كان المؤلف قد تابع فيها من سبقه قبل الوقوف عليه .

٢٠٥ بيان جهل المعلقين على « الترغيب » للمنذري .

٢٠٦ **(إن الله يقول : يا ابن آدم ! إنك إذا . . .)** . **ضعيف جداً** . تخريجه من مخطوط « أوسط الطبراني » بسندٍ فيه متروك وآخر مختلط .

٢٠٧ **(من قال إحدى عشرة مرة . . .)** . موضوع . تخريجه من عدة مصادر جلها مخطوط عزيز ، وتساهل ابن عدي في راويه فضعفه ، وهو يروي

بواطيل ! وله طريق أخرى مثلها ، وسيأتي تخريجه في هذه « السلسلة » بلفظ آخر .

٢٠٩ **(كفارة المجلس أن لا يقوم حتى يقول . . .) . منكر .** تخريجه من مخطوط « كبير الطبراني » بإسناد فيه وضاع ، وقد روي بإسناد استدركه الحاكم على شرط مسلم بدون زيادة التكرار ، وروي عن عدة صحابة في ذلك ليس فيها هذه الزيادة ، إلا في طريق موقوفة ؛ فيها مختلط .

٢١٠ **(ما من عبد قال : لا إله إلا الله . . .) . موضوع .** تخريجه من عدة مصادر ـ جلها مخطوط عزيز ـ ، وأشار المنذري إلى تضعيفه فقط ؛ فقصر .

٢١١ **(إن لله تعالى عموداً تحت العرش . . .) . موضوع .** تخريجه من عدة مصادر ـ جلها مخطوط عزيز ـ بسندٍ فيه وضاع ، وله شاهد تالف مثله .

٢١٢ **(من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له . . .) . شاذ .** تخريجه من عدة مصادر ـ أحدها مخطوط ـ شك فيه راويه على خلاف الرواية المحفوظة ، وتقلب الضعفاء على رواية الحديث بألفاظ متغايرة . والروايات التي لها حكم الرفع .

٢١٥ **(من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له . . .) . ضعيف جداً .** تخريجه من مصدرٍ عزيز بسندٍ فيه راوٍ شديد الضعف لم يعرفه المنذري ، وتعقب المؤلف للهيثمي في الكلام عليه .

٢١٦ **(من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له . . .) . ضعيف جداً .** تخريجه من مخطوط « كبير الطبراني » ، وسبق الكشف عن علته في

هذه « السلسلة » ، واشتغال البعض بتدقيق ألفاظ لا تقدم ولا تؤخر في فهم الحديث ـ والحديث ضعيف ـ ، والعجز عن الرجوع إلى المصادر ؛ كل ذلك ليس من التحقيق ! !

٢١٧ (**من قال : سبحان الله وبحمده . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مخطوط « كبير الطبراني » بسندٍ مسلسل بالضعفاء ، وله طريق آخر لا يقويه ، ولفظه منكر ، وثالث تعقب فيه المؤلفُ ابنَ حجر بكلام الذهبي !

٢٢٠ (**سبحان الله وبحمده . . .**) . **ضعيف** . ضعفه المنذري والهيثمي براوٍ رمي بالكذب .

٢٢١ (**إن القبر الذي رأيتموني أناجي فيه . . .**) . **ضعيف** . استدركه الحاكم على شرط الشيخين ! ورده الذهبي ، وفيه نكارة في نزول الآيات ، وذكر بعض الروايات التي لا تصح في سبب النزول . وبيان ما صح في زيارة النبي ﷺ قبر أمه .

٢٢٤ (**يا أبا المنذر ! قل : لا إله إلا الله . . .**) . **ضعيف جداً** . مسلسل بالمتروكين ، في اسم أحدهم إشكال . وأعله المنذري والهيثمي بواحد من خمس علل ! ومعنى (الحُسْن) في كلام ابن عبد البر .

٢٢٦ (**من قال : سبحان الله ، والحمد لله . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مصدرين ـ أحدهما مخطوط ـ بسندٍ مشاه المنذري ، وتبعه الهيثمي ، وكلامهما متعقب بضعف راوٍ فيه وتدليسه ، وجهالة حال آخر .

٢٢٧ (**من قرأ في ليلة : ﴿ فمن كان يرجو . . . ﴾ . . .**) . **ضعيف** . فيه من تفرد

عنه ثقة ، لم يوثقه أحد على خلاف دعوى ابن حجر في ذلك ، إلا إن كان ابن حبان ، وهو متساهل حتى في نقده ، ورد الذهبي على الحاكم تصحيحه !

٢٢٩ **(من قرأ آية الكرسي في دبر . . .) . ضعيف** . وإن حسنه المنذري والهيثمي ؛ لجهالة راوٍ فيه حالاً أو عيناً ، وآخر ضعيف ، وتعقب من قلد المنذري والهيثمي من المعاصرين الذين ردوا على ابن حجر بدون علم ، وذكر الحديث بلفظه الصحيح .

٢٣١ **(من قال في دبر الصلاة . . .) . ضعيف** . فيه مجهولان ، ضعفه المنذري والهيثمي بأحدهما !

٢٣٢ **(نزل عليه جبريل عليه السلام فقال . . .) . ضعيف** . تخريجه ، وتحقيق القول في أحد رواته وبيان أنه مجهول لا يعرف . وليس له إلا حديثان روى أحدهما ابن خزيمة معلقاً ، ولكنه صحيح .

٢٣٤ **(نزل علي جبريل فقال : إن خير الدعاء . . .) . موضوع** . تخريجه من مصدرين - أحدهما عزيز مخطوط - بسندٍ فيه وضاع ، وأشار المنذري إلى ضعفه ! وتبعه من علق على كتابه ! !

٢٣٥ **(يا خالد بن الوليد ! ألا أعلمك . . .) . موضوع** . فيه الحكم الأيلي ، صاحب موضوعات . وإن كان الدعاء ثابتاً من حديث صحابة آخرين .

٢٣٦ **(ما من عبد يقول : لا إله إلا الله . . .) . ضعيف** . فيه مختلط ، وأشار المنذري إلى تضعيفه ، واكتفى الهيثمي بتضعيف الحديث به ، وفيه آخر ضعيف .

التي أشار إليها البخاري ، ولا يصح من الطريقين عن أبي هريرة ، وروي عن أنس موقوفاً بلفظ آخر وفيه عنعنة الحسن . والشطر الأول من حديث الترجمة صحيح .

٢٤٤ (**ذروة سنام الإسلام : الجهاد . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بسندٍ فيه ضعيفان على التوالي ، وقد صح الحديث دون آخره .

٢٤٥ (**كل عين باكية يوم القيامة ؛ إلا عين . . .**) . **ضعيف** . تقدّم تخريجه في هذه « السلسلة » ، وفيه علتان ، وقد صح دون زيادة فيه .

٢٤٦ (**إذا رجف قلب المؤمن في سبيل الله . . .**) . **موضوع** . تخريجه من عدة مصادر ـ بعضها مخطوط ـ بسندٍ فيه متروك كذاب ، وروي موقوفاً بسندٍ فيه مجهول لم يوثقه إلا ابن حبان .

٢٤٧ (**الساعة التي يستجاب فيها الدعاء . . .**) . **موضوع** . تخريجه من مصدر مخطوط بسندٍ فيه راوٍ متهم ، وشرح معنى تسوية الحديث عند المحدثين .

٢٤٨ (**من طلب الدنيا بعمل الآخرة . . .**) . **ضعيف** . إسناده مسلسل بالمجهولين .

٢٤٨ (**من قال : لا إله إلا الله مخلصاً . . .**) . **موضوع** . تخريجه من مخطوط « أوسط الطبراني » بسندٍ فيه وضاع . وأساء المنذري حين أشار لضعفه فقط بصيغة (روي) ، وبيان ما تدل عليه هذه الكلمة . وما فيها من إيهام شمول الضعيف مع الموضوع .

٢٤٩ (**إن صلاة المرابط تعدل خمس مئة صلاة . . .**) . **ضعيف جداً** .

تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بسندٍ فيه راوٍ شديد الضعف ، وأورده المنذري في كتابه ، ولم يشر حتى إلى ضعفه ! !

٢٥٠ **(من ترك صلاة متعمداً . . .)** . **ضعيف جداً بتمامه** . تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بسندٍ فيه متهم بالوضع ، ومع ذلك وثقه ابن حبان ، وأخرج له الحاكم في « المستدرك » ! ! وقد صح الحديث دون آخره .

٢٥١ **(من سلَّ سخيمته على طريق من طرق . . .)** . **ضعيف** . تخريجه من عدة مصادر ـ أحدها مخطوط عزيز ـ بإسناد ضعيف ، استدركه الحاكم مصححاً ! ووافقه الذهبي ـ مع أنه ضعف راويه ـ علته ـ في « الميزان » ـ ! وله إسناد حسن بلفظ مختصر ، وهذا له شواهد . وتنبيه على تصحيف وقع في متن الحديث في « الكامل » لابن عدي ، وكلمة جامعة من المؤلف حول هذه المطبوعة التي تحتاج إلى إعادة تحقيق ! !

٢٥١ **(تعوذوا بالله من جب الحزن . . .)** . **ضعيف جداً** . فيه راوٍ متروك متهم . وقد سبق تخريجه في هذه « السلسلة » من طريق أخرى .

٢٥٤ **(إذا كان يوم القيامة ؛ صارت . . .)** . **ضعيف جداً** . فيه راويان شديدا الضعف ، ومع ذلك جزم المنذري في « الترغيب » بنسبته إلى النّبي ﷺ !

٢٥٥ **(يؤتى يوم القيامة بصحف مختمة . . .)** . **ضعيف** . فيه راوٍ ضعيف كثير الوهم ، وتحقيق القول في رواية الشيخين له وعلى أية حال كانت . ثم تبين وجود تحريف في إسناد الطبراني استلزم إعادة تخريجه .

٢٥٧ **(قليل الفقه خير من كثير العبادة . . .)** . **ضعيف** . تخريجه من عدة

مصادر ـ بعضها عزيز مخطوط ـ ، والموقف من كلام العالم في الرواة بجرح غير مفسر ، مع معارضة غيره له . وتوضيح علة الحديث الحقيقية ، وتصحيح البيهقي له موقوفاً ، والتنبيه على تحريف وقع في بعض مصادر التخريج .

٢٥٩ **(من جاءه أجله وهو يطلب العلم . . .)** . **ضعيف** . تخريجه من عدة مصادر ـ أحدها مخطوط ـ بسندٍ فيه كذاب ، وأعله الهيثمي براوٍ آخر شديد الضعف ؛ لكنه دون الكذاب ، والحديث مضطرب السند ، وقد روي مرسلاً .

٢٦١ **(علماء هذه الأمة رجلان . . .)** . **ضعيف** . فيه علتان اكتفى المنذري في « الترغيب » والهيثمي في « المجمع » بواحدة منهما ، وتحقيق القول في أحد رواته . وتخريج طريق أخرى له فيها مجهول وانقطاع . وجزم الحافظ العراقي بضعفه .

٢٦٣ **(القلوب أربعة . . .)** . **ضعيف** . روي مرفوعاً بسند ضعيف منقطع خولف فيه أحد رواته فروي موقوفاً بنفس الانقطاع ، وما تُعقِّبَ به المؤلف من المعلق عليه « إغاثة اللهفان » لا يلزمه ؛ لأنه ترجيح للموقوف على المرفوع فقط ، مع ما في كلامه من أخطاء ، وتعقب ابن كثير في تحسين إسناده مع تجويده !

٢٦٥ **(ما عبد الله بشيء أفضل من فقه . . .)** . **موضوع** . فيه وضاع ، وتقصير العراقي والمنذري في إعلال الحديث ، والإشارة إلى أن أصله موقوف على الزهري .

٢٦٥ (**تعلموا العلم ، وتعلموا للعلم . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه راوٍ متروك ، وله شاهد آخر سبق في هذه « السلسلة » .

٢٦٦ (**تقعد الملائكة على أبواب المسجد . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مصدرين ـ أحدهما مخطوط ـ بسندٍ فيه مطر الوراق ، ولم يحتج به الشيخان ، وتوضيح حالة إخراجهما له .

٢٦٧ (**إذا كان يوم الجمعة دفع إلى الملائكة . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه راوٍ مجهول عن آخر متروك يروي الموضوعات .

٢٦٨ (**من أحيا ليلتي العيدين إيماناً . . .**) . **موضوع** . تخريجه من مصدر مخطوط مرفوعاً بإسناد فيه كذاب ، وقد سبق تخريجه واستظهار المؤلف أن يكون بقية دلسه عن أحد الكذابين ، فظهر في هذا التخريج ، وروي موقوفاً بسندٍ فيه متهم .

٢٦٨ (**أوحى الله تعالى إلى آدم عليه السلام . . .**) . **موضوع** . تخرجه من مصدر مخطوط ، ودقة أهل الحديث في كتابة الأحاديث ، والإشارة إلى الشك في بعض الألفاظ . وفي الإسناد وضاعان ، ومع ذلك اكتفى المنذري في « الترغيب » بالإشارة إلى ضعفه مع أنّ آثار الوضع عليه بينة !

٢٧٠ (**ما من عبد ولا أمة يضن . . .**) . **منكر** . في متنه نكارة ، وإسناده فيه راوٍ متفق على ضعفه ، بل أشد .

٢٧١ (**المقام المحمود : ذاك يوم ينزل الله تعالى . . .**) . **منكر بهذا التمام** . في سنده ومتنه اختلاف بسبب راويين مختلطين ، وأحدهما مدلس . وقد

سبق الإشارة في هذه « السلسلة » إلى هذا الحديث ، وأنه لا يصح في الأطيط حديث ، وقد صح بعضه ، مع تخريجه .

٢٧٢ **(أشهدوا هذا الحجر خيراً . . .) . منكر بهذا اللفظ .** فيه راوٍ مجهول العين ، وأورده ابن حبان في « ثقاته » ! وإسماعيل بن عياش ضعيف في هذا الإسناد . وتعقب المنذري والهيثمي في إطلاق التوثيق على شيخ الطبراني ! وفي فضل الحجر الأسود أحاديث صحيحة ، ليس فيها ما في هذا الحديث .

٢٧٤ **(إن الخيل معقود في نواصيها . . .) . موضوع .** أي : بتمامه ، وقد أشار المنذري إلى نكارة بعض ألفاظه ، وتحديدها ، وفي سند الحديث وضاع ، ومجاهيل اكتفى الهيثمي في تضعيف الحديث بهم ! وضبط المؤلف اسم الراوي الأعلى .

٢٧٥ **(إن لم تغل أمتي . . .) . ضعيف .** فيه راوٍ مجهول ، وثقه ابن حبان ، وتابعه المنذري والهيثمي ، وهذا من تساهلهما . وقد خالفهما غيرهما .

٢٧٦ **(يا بنية ! قومي ؛ فاشهدي رزق ربك . . .) . موضوع .** تخريجه من مصدرين عزيزين مخطوطين بسندٍ فيه كذاب وضاع ، ومع ذلك اكتفى البيهقي بتضعيفه والمنذري بالإشارة إلى ضعفه ! والرواة عن هذا الوضاع اختلفوا عليه في اسم صحابيه .

٢٧٧ **(من قال حين يدخل السوق : لا إله إلا الله . . .) . موضوع .** فيه نهشل . وقد صح الحديث باختصار ، وبلفظ آخر .

٢٧٨ (**لأن يجعل أحدكم في فيه تراباً . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من عدة مصادر ـ أحدها مخطوط ـ بسندٍ مداره ـ بعد التحقيق ـ على ابن إسحاق ، وإلا ؛ ففي الإسناد الآخر ـ أيضاً ـ مجهول . وبيان خطأ وتساهل بعض العلماء في الكلام على هذا الحديث . ومن تابعهم من المعاصرين .

٢٧٩ وفيه فوائد : أن العزو للأعلى طبقة أو الأشهر كتاباً هو الأولى ، والجرح المفسر مقدم على التعديل .

٢٨١ محمد بن إسحاق وكلمة جامعة وتحقيق بديع حول حكم روايته للحديث .

٢٨١ (**إني لأعلم أرضاً يقال لها : عُمان . . .**) . **ضعيف** . صحح إسناده أحمد شاكر اعتماداً منه على توثيق ابن حبان ! وغيره يقول : مجهول ، وكلمة جامعة من المؤلف حول كتاب « الثقات » لابن حبان ورجاله الذين يذكرهم فيه ، وما حكم به الشيخ أحمد شاكر من تصحيحات لأحاديث كثيرة بناء على قاعدته هذه !

٢٨٣ نقاش المؤلف مع الشيخ أحمد شاكر رحمهما الله حول قبول أقوال ابن حبان في كتابه « الثقات » أو رفضها ، وما عاناه المؤلف من جهد للوصول إلى الحقيقة معه . وكلمة للمؤلف حول قبول المؤلفين والعلماء للنقاش لكن بطريق غريبة ! وللحديث لفظ آخر وهو الآتي :

٢٨٣ (**إني لأعلم أرضاً يقال لها . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من عدة مصادر ـ أحدها مخطوط ـ ، والاختلاف في اسم مسنِده من الصحابة . والسند منقطع . وقد صح شطره الثاني فقط ، وهو مخرج في « السلسلة » الأخرى .

٢٨٥ (**المؤمنون بعضهم لبعض نصحة . . .**) . **موضوع** . تخريجه من مصدر مخطوط بسندٍ فيه كذاب ، وتساهل البيهقي فضعفه فقط . وقلده المعلقون على « الترغيب » للمنذري ! !

٢٨٦ (**من قال : لا إله إلا الله ، قبل كل شيء . . .**) . **موضوع** . فيه الغلابي ـ وهو وضاع ـ ، وضعف الهيثمي الحديث بشيخه الضعيف ، مع ذكر توثيق ابن حبان له ! !

٢٨٧ (**مسكين مسكين : رجل ليس له امرأة . . .**) . **منكر** . تخريجه من مصدرين مخطوطين بسند مرسل ضعيف . وأورده المنذري من كتاب رزين بلفظ ملفق من حديث الترجمة وآخر صحيح .

٢٨٩ (**أول ما يوضع في ميزان العبد نفقته . . .**) . **منكر** . فيه ضعيف ومتهم ، جهلهما الهيثمي ! واكتفى المنذري بالإشارة إلى ضعفه !

٢٩٠ (**من ترك الصلاة متعمداً ؛ فقد كفر جهاراً**) . **ضعيف** . هذا الحديث من مناكير أبي جعفر الرازي ، ولفظه خلت منها أحاديث الترهيب من ترك الصلاة . وللحديث طريق أخرى بلفظ آخر ، وهو صحيح ثابت بشواهده . وقد تساهل المنذري والهيثمي فحسَّنا حديث الترجمة !

٢٩١ (**كان إذا سمع النداء قال : اللهم ! رب هذه الدعوة . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مصدرين ـ أحدهما مخطوط ـ بسندٍ مسلسل بالعلل . وذكر الرواية الصحيحة المغنية عن هذه الطريق الضعيفة . مع إشارة المؤلف إلى أحاديث أخرى ضعيفة أو منكرة في الباب . وذكر فوائد منثورة أثناء التخريج .

٢٩٣ **(ما من مسلم يقول إذا أصبح : الحمد لله . . .) . ضعيف جداً .** تخريجه من عدة مصادر ـ أحدها مخطوط ـ ، مداره على أبان بن أبي عياش ، وبه أعله الهيثمي ، ولكنه وهم في اسم صحابيه ، فجعله للتابعي ! وعذر المؤلف له .

٢٩٣ **(من اغتسل يوم الجمعة ؛ غفرت له ذنوبه . . .) . موضوع .** فيه علل منها راوٍ شديد الضعف عند البخاري وابن حبان ، وبيان ما في نقل الهيثمي لرأيهما من تساهل ! وتخريج طريق أخرى مع بيان ما فيها من علل ، وأعلها الهيثمي بواحدة منها ! ! ومتابعة التحقيق لمعرفة المحفوظ عن هؤلاء الرواة الضعفاء ! !

٢٩٧ **(كل مال وإن كان تحت سبع أَرَضين . . .) . منكر .** تخريجه من مصدرين ـ أحدهما مخطوط ـ بسندٍ فيه راوٍ ليِّن الحديث خالف الثقات فرفعه ! وله طريق آخر مرفوع لا يصح وتخريج الموقوف الصحيح على ابن عمر . وللمرفوع شاهد من حديث جابر ؛ لكنه شديد الضعف .

٢٩٩ **(من أنظر معسراً إلى ميسرته . . .) . ضعيف .** فيه مجاهيل ، وفي ثنايا التخريج بعض أخلاق السلف .

٣٠٠ **(سلك رجلان مفازة . . .) . ضعيف .** شرح كلمة البخاري في الراوي : مقارب الحديث . وتحقيق القول في أبي ظلال وبمن يشتبه به من الرواة . وحكم سكوت البخاري عن الراوي في « التاريخ الكبير » ، وذكر بعض مراتب الرواة .

٣٠٣ للحديث طريق ثانٍ فيه متروك ، وآخر سبق تضعيفه في هذه « السلسلة » ،

ولكنها لا تتقوى ببعضها .

٣٠٤ **(الأعمال سبعة : عملان موجبان . . .) . ضعيف جداً** . إسناده المرفوع الموصول فيه راوٍ شديد الضعف ، ولم قال فيه الهيثمي : كذاب ! والإسناد الآخر روي معضلاً .

٣٠٤ **(اغزوا تغنموا ، وصوموا تصحوا . . .) . منكر بهذا السياق** . تخريجه من طريقين عن أبي هريرة ، في الأولى منهما زهير بن محمد ، ورواية الشاميين عنه ضعيفة ، وتساهل المنذري والهيثمي في ذلك ، ومن اغتر بكلامهما من المعاصرين . والطريق الأخرى حسنة مع اختلاف في لفظها ، ولجملة الصوم منه طريق أخرى شديدة الضعف .

٣٠٦ **(من صام ستة أيام بعد الفطر . . .) . منكر بهذا اللفظ** . فيه مجاهيل ، وقد جاء الحديث من طريق ثابتٍ بدون لفظ التتابع .

٣٠٩ **(من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال . . .) . موضوع** . فيه متهم عن راوٍ يشتبه بالمصلوب الزنديق ! وأشار المنذري إلى ضعفه .

٣١٠ **(كان يعدل صومه بصوم ألف يوم . . .) . منكر** . تخريجه من مصدرين مخطوطين بإسناد مسلسل بالعلل .

٣١١ وذكر اللفظ المحفوظ عن النّبيّ ﷺ . ومن أخطأ في حديث الترجمة فحسنه !

٣١٣ تنبيه : على تحريف في رموز العزو في « الجامع الصغير » !

٣١٣ **(عليك بالبيض : ثلاثة أيام من كل شهر) . موضوع بهذا اللفظ** . فيه

الشاذكوني ، وهو متروك وضاع ، ومع ذلك وثقه المنذري ! ! واستبعاد المؤلف أن يكون له إسناد آخر . وقد صح في الحض على صوم الأيام البيض أحاديث كثيرة تغني عن هذا .

٣١٤ (**من صام الأربعاء والخميس . . .**) . **ضعيف** . وإعلال الحديث بالراوي الضعيف أولى من الراوي المختلف فيه . وهما موجودان في الطريق الأولى ، وتخريجه من طريق ثانية ضعيفة جداً ، مسلسلة بالضعفاء . فلا تصلح لتقوية الطريق الأولى ، وذكر طريقين آخرين له واهيين .

٣١٦ (**من صام الأربعاء والخميس والجمعة . . .**) . **ضعيف** . في إسناده الراويان المذكوران في الحديث السابق في الطريق الأولى ، إضافة إلى شيخ الطبراني المتهم بالكذب .

٣١٦ (**انظروا إلى هذا الرجل الذي قد نور الله قلبه . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مصدرين ـ أحدهما مخطوط ـ بسندٍ فيه راويان أحدهما مجهول الحال ، والآخر يشتبه براوٍ آخر ، وقد وقعت ترجمتهما في « اللسان » معاً ترجمة واحدة ! وترجيح المؤلف أن يكون هذا الخلط من نساخ « اللسان » .

٣١٨ (**إن في جهنم وادياً . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من عدة مصادر ـ بعضها مخطوط ـ بسندٍ فيه راوٍ متفق على ضعفه إلا أن ابن عدي مشى حديثه ! وقد روي الحديث موقوفاً على محمد بن واسع ، وهذه علة أخرى . وقد أشار المؤلف رحمه الله إلى حذف هذا الحديث وأن يطبع غيره مكانه ؛ نظراً لأنه خُرِّجَ قبل ذلك ، لكن وجدنا هنا زيادات على ما هنالك ، فلم نر حذفه .

٣١٩ (**من أرضى سلطاناً بسخط ربه . . .**) . **موضوع** . وثق الحاكم رجاله ، ووافقه الذهبي مع أن فيه راوياً متهماً بالوضع اختلق راوياً تفرد هو بالرواية عنه .

٣٢٠ (**إن صلاح ذات البين أعظم من عامة . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مخطوطة « كبير الطبراني » بسندٍ فيه جهالة وانقطاع ـ وهو قطعة من حديث طويل ـ . والاستدلال بتوثيق الهيثمي لرواته على أنه وثقه ابن حبان لاعتماده عليه ! وما كان من المؤلف من جميل الأخلاق بالاعتراف بالفضل لأهله ، وما يعتريه من نقص وعجز ثم تراجع عن الخطأ ، ورحلة المؤلف رحمه الله للدعوة إلى أوربا .

٣٢١ (**صمتم يومكم هذا ؟ . . .**) . **منكر بهذا التمام** . فيه راوٍ مجهول العين ، وإن وثقه ابن حبان على عادته ! وتحقيق القول في اسمه وما اختلف على شعبة فيه . وما وقع للمنذري في « مختصر السنن » من أوهام في تخريجه . وتعقب المؤلف عليه ، وكلمة للمؤلف حول « أحكام عبد الحق الصغرى والكبرى » . ونسخ الظاهرية منها . وتراجع المؤلف عن خلطه « الوسطى » بـ « الكبرى » . وبيان أن لفظ القضاء منكر . وتعجب المؤلف من ابن حجر حين أشار إلى تقوية الحديث ، ثم العمل به .

٣٢٤ حكم قضاء الصوم ، وأن القضاء حكم جديد يحتاج إلى أمر جديد .

٣٢٣ (**إنما جعلت الخطبة مكان الركعتين . . .**) . **لا أصل له مرفوعاً** . وإنما روي موقوفاً على عمر من طريقين فيهما انقطاع . وقد صح عن ابن سيرين نفي صحة فقه هذا القول .

طريقان أيضاً فيهما انقطاع مع جهالة في الطريق الثانية . ورغم كثرة الطرق التي توصل الطريق الثانية إلا أن العلماء على ردها . والطريق الثانية خطأ من الراوي . وتصحيح ابن التركماني للحديث بزعمه أن له طرقاً يتقوى بها ، وكذا فعل ابن القيم ! ومعنى الحديث لو صح ، وما يشهد لفقهه الصحيح من أحاديث صحيحة !

٣٤٠ (**إنا أهل بيت ؛ اختار الله لنا الآخرة . . .**) . **منكر** . استنكر العلماء المتقدمون هذا الحديث على راويه ـ وهو شيعي ، سيئ الحفظ ـ ! واستدرك البوصيري له إسناداً آخر شديد الضعف عند الحاكم ، فما أحسن ، وذكر الذهبي أنه موضوع ! وتحقيق القول في ضبط اسم أحد رواته ، وما فيه من ضعف .

٣٤٣ (**كيف بكم أيها الناس إذا طغى . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مصدر مخطوط من حديث أبي هريرة ، وضعفه الهيثمي ، وبعد الاطلاع على سنده علم أن أوهاماً وقعت له ، وتعقبه عليها ، وفي إسناده في « أوسط الطبراني » راوٍ مجمع على ضعفه ؛ فأعله براوٍ تحرف اسمه عليه فجهله ! والإسناد الآخر فيه متروك ؛ كما قاله . ومن حديث أبي أمامة فيه راويان أحدهما شديد الضعف .

٣٤٦ وقد روي الحديث بإسناد صحيح معضلاً .

٣٤٧ (تنبيه) : على تحريف وقع في إسناد « مسند أبي يعلى » ، وخبط فيه محققه ! وللحديث طريق ثالثة فيها جهالة .

٣٤٧ (**كان من دعائه الذي يقول . . .**) . **موضوع** . فيه ابن البيلماني ـ متهم

بالوضع ـ ، وضعيفان . واكتفى البيهقي بالإشارة إلى ضعفه ؛ ولو أنه لم يورده لأحسن .

٣٤٨ **(هذه صفة ربي عز وجلّ وتقدس . . .) . منكر** . إسناده مسلسل بالضعفاء ، وروي على أحوال : مختصراً أو مرسلاً ، ومسنداً من وجه آخر مختصراً ، وهي كلها أسلم إسناداً من حديث الترجمة في سبب نزول الآيات فقط .

٣٥٠ سبب تخريج الحديث : هو تصحيح عبد الله الحبشي له ، مما يدل على جهله بهذا العلم .

٣٥٠ **(من قرأ ألف آية في سبيل الله . . .) . منكر** . استدركه الحاكم مصححاً له ، وأقره الذهبي ، وهو مردود بوجود راوٍ ضعيف يروي المناكير !

٣٥١ **(الليل خلق من خلق الله . . .) . منكر** . روي مرسلاً ، وروي من طريق أخرى زيد فيها راوٍ مجهول ، مع اختصار في المتن . وتعقب المناوي في أوهام وقعت له . وفي متنه مخالفة للحديث الصحيح في حكم الصيد ونبذه .

أشارة المؤلف ـ رحمه الله ـ بخط يده إلى أنه نقل حديثاً من هنا إلى « السلسلة الصحيحة » !

٣٥٣ **(ليدخلن بشفاعة عثمان سبعون ألفاً . . .) . منكر** . روي بإسنادين ضعيفين ، وقد صح بدون ذكر عثمان بن عفان مرفوعاً ، إنما هو رأي للمشيخه ، ورأي الحسن أنه أويس . وتعقب المناوي على السيوطي في

حذفه تعقب ابن عساكر عليه .

٣٥٥ **(ليدركن الدجال قوماً مثلكم أو خيراً . . .) . منكر** . تخريجه من « مستدرك الحاكم » بسند صححه على شرط الشيخين ، ورده الذهبي بالإرسال ونكارة المتن ، وتعقبُ المؤلفِ الحاكمَ في حكمه على رجال إسناده . واستنكر الذهبي متنه ، وبيان ما في كلامه من أوهام . وقد تكرر الحديث فيما سبق من هذه المجلدة .

٣٥٥ **(ما ترون مما تكرهون ؛ فذلك مما تجزون . . .) . ضعيف** . صححه الحاكم ! ورده الذهبي بالإرسال ، وفيه راوٍ واهٍ حتى عند الذهبي ! واستظهر المؤلف أنه متابع بسبب عزو السيوطي الحديث لبعض من هم في طبقته ، مع التنبيه على تحريفات وقعت في « الدر المنثور » للسيوطي ، والإشارة إلى طرق أخرى للحديث بالشطر الأول منه .

٣٥٧ **(قسم الله العقل على ثلاثة أجزاء . . .) . موضوع** . فيه كذاب يضع الحديث ، وتابعه مثله . مع متابعات أخرى لا وزن لها .

٣٥٨ **(ما يحل لمؤمن أن يشتد إلى أخيه بنظرة . . .) . ضعيف** . فيه جهالة مرسله الذي وَهم فيه المناوي ، ثم إن الراوي عنه ضعيف .

٣٥٩ **(مشيك إلى المسجد ، ورجوعك إلى بيتك . . .) . منكر** . مرسل ، وفيه مختلط وآخر ضعيف . وتنوع عزو السيوطي في كتبه إلى مصادر مختلفة !

٣٥٩ **(من احتجب عن الناس ؛ لم يحتجب عن النار) . ضعيف** . إسناده

مظلم ، فيه ثلاثة لا يعرفون .

٣٦٠ **(من بلغه حديث فكذب به . . .) . ضعيف** . التوسع في شرح حال بقية ، وتدليسه ، وروايته عن المجهولين كشيخه هنا . وتعقب الهيثمي في وهم له في هذا الشيخ ! والتعجب من صنيع الغماري في تقويته للحديث ، وما يلزم منه من التلبيس على الناس .

٣٦٢ **(إن لكل شيء شرفاً ، وإن أشرف المجالس ما استقبل . . .) . ضعيف جداً** . تخريجه من مصدرين ـ أحدهما مخطوط ـ ، وسكت عنه الحاكم وتعقبه الذهبي براوٍ متروك ، وتابع هذا الراوي المتروك راوٍ كذاب بالشطر الأول منه .

٣٦٣ **(ما من ميت يموت فيقرأ عنده سورة ﴿ يس ﴾ . . .) . موضوع** . تخريجه من عدة مصادر ـ أحدها مخطوط ـ بسندٍ فيه وضاع ، وتخريج طريق آخر له لكنه مقطوع موقوف . وتعقب الهيثمي في تخريجه الحديث .

٣٦٤ **(لو يعلم المار بين يدي المصلي . . .) . منكر** . تخريجه بإسناد مرسل أو معضل ، وهو مخالف للأحاديث الصحيحة الثابتة في المسألة .

٣٦٥ **(أشهد أن هؤلاء شهداء عند الله . . .) . ضعيف** . تخريجه من مصدرين ـ أحدهما مخطوط ـ بسندٍ صححه الحاكم على شرط الشيخين ، وتعقبه الذهبي بأنه موضوع وأن من رجاله من ليس على شرطهما . وتعقبه في حكمه عليه بالوضع ؛ لعدم مخالفته الأصلين . وحكم سماع الموتى . والراوي إذا لم يرو له الشيخان شيئاً لا يستلزم ضعفه . وسبب ضعف الحديث هو جهالة شيخ الحاكم .

٣٦٦ وهم فاحش للهيثمي في تخريجه ترتب عليه تضعيف الراوي الثقة ! والكلام حول رواية الطبراني ـ هل هي مرسلة ـ بمراجعة الأصول .

٣٦٧ وله طريق أخرى عند الحاكم رد عليه الذهبي تصحيحها بأنها مرسلة ، وفيها راوٍ ضعيف ، وأشار البيهقي لضعف الحديث . وأعله ابن رجب بالاضطراب .

٣٦٩ **(من دعا رجلاً بغير اسمه ؛ لعنته الملائكة)** . **ضعيف** . روي من طريق ضعيفة ؛ فيها ضعيف ومدلس ، وله طريق أخرى موقوفة على جد الضعيف الذي في الطريق الأولى ، ولا تثبت صحبته ، والراوي عنه مجهول .

٣٧٠ **(من ذكرت عنده فلم يصلِّ عليّ . . .)** . **ضعيف** . فيه راوٍ متفق على ضعفه ، وآخر مختلف فيه ، وقد صح بلفظ آخر .

٣٧٠ **(من لم يوتر ؛ فلا صلاة له)** . **موضوع** . فيه راوٍ اتهمه الذهبي بحديث كذب ، وترجيح المؤلف أن يكون هذا الحديث ، وأعل الهيثمي الحديث بشيخه المجهول فقصر ، ومتنه مخالف للمحفوظ ـ وإن كان ضعيفاً ـ .

٣٧٢ **(يسمعون ، ولكن لا يستطيعون أن يجيبوا . . .)** . **منكر** . فيه راوٍ مجهول ، وفي السلام على المقابر طريق آخر صالح .

٣٧٢ **(الناس رجلان : عالم ومتعلم . . .)** . **موضوع** . تخريجه من مصدرين ـ أحدهما مخطوط ـ بسند فيه كذاب ومتروك ، وتقصير الهيثمي في إعلال طريقيه ، وتعقب المناوي والمؤلف عليه .

٢٧٣ **(نهى أن يبال في الماء الجاري)** . **منكر** . اعتماد المؤلف على تجويد

المنذري للحديث قبل الاطلاع على سنده ، وفيه علل متعددة أهمها المخالفة في المتن لما رواه الثقات في « صحيح مسلم » وغيره ! واغترار المناوي بتجويد المنذري للحديث ، وتفسير الغماري لحديث الترجمة اعتماداً منه عليه !

٣٧٦ **(تنبيه)** : حول كتاب السيد سابق « فقه السنّة » وتخريجه للأحاديث ، وما اختصره من تخريج الهيثمي في العزو هنا .

٣٧٦ **(نهى أن يشق التمر عما فيه)** . منكر . تخريجه من مصدر عزيز مخطوط ، له طريقان إحداهما شديدة الضعف ، وأشار البيهقي إلى ضعفه بذكره آخر مخالفاً له في المتن ، لكنه مرسل ، وتوجيه حديث الترجمة لو صح .

٣٧٧ **(نهى عن إجابة طعام الفاسقين)** . **ضعيف جداً** . تخريجه من مخطوط « شعب الإيمان » بسند ضعيف جداً ، وبيان ما فيه من علل ، أعله المناوي بواحدة منها ، وأعله الهيثمي براوٍ لم يتميز له وهو معروف بالضعف ، ومدار الحديث على الحسن ، وقد عنعن . ومثل لتوثيق ابن حبان لمجهول عند العلماء الآخرين منصوص عليه .

٣٧٩ **(نهى عن أكل الطعام الحار حتى يسكن)** . **ضعيف جداً** . تخريجه من مخطوط « شعب الإيمان » للبيهقي بسند شديد الضعف ، مسلسل بالعلل ، وتخريج طريق آخر له معضل مظلم .

٣٨٠ **(نهى عن الصلاة في الحمام . . .)** . **موضوع** . فيه دجال ، كان يرقص في الأعراس ، فلما كبر صار يروي عن أنس ! وهو من أحاديث « الجامع

الصغير » ! ولعل المناوي لم يقف عليه ؛ إذ لم يتكلم عليه بشيء !

٣٨١ **(نهى عن العَبِّ نفَساً واحداً . . .)** . **ضعيف** . تخريجه من مخطوط « شعب الإيمان » بسند مرسل أو معضل ، وروي من قول عكرمة بسند صحيح إليه .

٣٨١ **(نهى عن فتح التمرة . . .)** . **ضعيف جداً** . فيه انقطاع ، وجهالة مسنِده ، وراوٍ رمي بالوضع . وآخر مجروح ، ورابع مجهول !

٣٨٢ **(أو ليس الدهر كله غداً ؟)** . **ضعيف** . سكت عنه المناوي ، وفيه راوٍ ضعيف .

٣٨٣ **(ويل لأمتي من علماء السوء . . .)** . **ضعيف** . فيه راوٍ مجهول . وآخر تغير بأخرة ، وقد أبعد المناوي النجعة حين ضعفه براوٍ ثقة ، وجهل آخر مثله .

٣٨٤ **فائدة** : حول إعلال الحديث المنكر بالراوي الثقة المتكلَّم فيه حين تضيق السبل .

٣٨٤ **(ويل للوالي من الرعية . . .)** . **ضعيف** . تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بسند مسلسل بالعلل ، وتخريج اللفظ الصحيح له بسند جيد ، وله أصل صحيح مخرج في « السلسلة » الأخرى .

٣٨٦ **(لا تأكلوا البصل النِّيء)** . **ضعيف** . فيه مجهولان ، أعله البوصيري والمناوي بابن لهيعة ، وهو من صحيح حديثه ، والعلة من غيره .

٣٨٦ **(ليستغن أحدكم بغنى الله . . .)** . **ضعيف** . علته الإعضال ، ليس كما ذكر السيوطي أنه مرسل ! وخطأ هذا في عزوه لابن المبارك ، وهو من

زيادات المروزي عليه . ولم يطلع المناوي على إسناده ، **فلم يتميز له راويه فجمعه مع من يشتبه بهم** .

٣٨٨ **(ليس منا من انتهب ، أو سلب . . .) . ضعيف** . **صححه الحاكم !** واختلاف النسخ في قول الذهبي عقبه ، والصواب تضعيفه ؛ كما نقل المناوي عنه وعن الهيثمي .

٣٨٨ **(ما من مولود إلا وقد ذر عليه من تراب . . .) . باطل** . إسناده ساقط بمرة . وله أسانيد أخرى مثل الطريق الأولى ، فالحديث باطل من جميع طرقه ، وإن ذكر له السيوطي شواهد قاصرة بأسانيد موقوفة أو مقطوعة ، وقد صح منه جملة واحدة ، مخرج حديثها في « السلسلة » الأخرى .

٣٩١ **(لا تدعوا الركعتين قبل صلاة الفجر . . .) . ضعيف** . تخريجه من مصدرين عزيزين مخطوطين ، وأعله الهيثمي برجل قد توبع من غيره ، ومدار الحديث على ليث بن أبي سليم ، فإعلاله به أولى . وله طريق أخرى تساهل الشيخ أحمد شاكر فصححها وفيها رجل مجهول ! وتعقبه فيما وقع فيه من أوهام . واحتجاجه بحديث التابعي ، قبل أن يتميز له ذلك .

٣٩٣ **(من شرب الخمر سخط الله عليه . . .) . ضعيف** . تحقيق المؤلف القول في إسناده ، وبيان ما وقع للذهبي من سبق قلم في ترجمة أحد رواته يستلزم منه أن يكون تابعياً . وإعلال المنذري إياه بإسماعيل بن عياش وروايته هنا صحيحة ، وتحديد المؤلف علته الحقيقية .

٣٩٤ **(من فارق الدنيا وهو سكران . . .) . موضوع** . تخريجه من مصدرين ـ أحدهما مخطوط ـ بسند فيه راوٍ دجال متروك ، واستغراب المؤلف ذكر

المنذري للحديث في « الترغيب » مع تقصيره في إعلاله ، أما ابن عدي فحكم ببطلانه .

٣٩٥ (**من أقرَّ بعين مؤمن . . .**) . ضعيف . تخريجه من « زهد » ابن المبارك بسند ضعيف مرسل مظلم ، مع تحقيق القول في راوٍ يشتبه بآخر .

٣٩٦ (**إن الله بعث حبيبي جبريل عليه السلام . . .**) . **ضعيف جداً .** تخريجه من مخطوط « تاريخ دمشق » بسند شديد الضعف مع إرساله ، أحد رواته متهم بوضع حديث مر في هذه « السلسلة » ، وتضعيف المنذري للحديث إشارة مع عزوه للطبراني . ولم يجده المؤلف بعد مزيد من البحث عنه .

٣٩٧ (**للنار باب لا يدخل منه إلا من شفى . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه راو منكر الحديث ، ذكره ابن حبان في « الثقات » من رواية مجروح عنه ! وعزاه السيوطي للحكيم الترمذي ، وتعقب المناوي عليه ؛ فقد رواه بغير إسناد ، وهو عند من هو أشهر منه مسنداً . مع أوهام في العزو في « الجامع الكبير » للسيوطي أيضاً .

٣٩٨ (**لا ترع أخاك المسلم . . .**) . **ضعيف** . أعل العقيلي الحديث براوٍ مختلف فيه ، والأولى إعلاله بغيره ـ وبه أعله الهيثمي ـ ، وتنبيه على اختلاف في لفظ الحديث عند مخرجيه ، وللحديث شاهد ضعيف لا يتقوى به !

٤٠٠ (**لا يزال أربعون رجلاً من أمتي . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مخطوط « كبير الطبراني » بسند فيه اثنان لم يعرفهما الهيثمي ، وأحدهما مع آخر

لم يعرفهما المؤلف . وتخريج طريق آخر له فيه كذاب ! وثالث ـ بلفظ يختلف قليلاً ـ مرسل مع ضعف أحد رواته . وعدم تقوية هذه الطرق بعضها البعض لشدة ضعفها .

٤٠٢ (**من عمل عملاً رياء ؛ لم يكتب . . .**) . **موضوع** . تخريجه من مصدرين ـ أحدهما مخطوط ـ بسند فيه الكلبي الكذاب ، وبه أعله الهيثمي ، والحديث مخالف لنصوص الكتاب والسنة في التوحيد والإخلاص ، وتعجب المؤلف من البيهقي والمنذري في إكتفائهما بتليين الحديث !

٤٠٤ (**كل مسلم عليه صلاة . . .**) . **منكر** . تخريجه من مخطوط « كبير الطبراني » من رواية سماك عن عكرمة ـ وهي ضعيفة ـ ، والراوي عنه متابع . والحديث محفوظ بلفظ الصدقة .

٤٠٥ (**لعن رسول الله ﷺ مخنثي الرجال . . .**) . **منكر** . في إسناده مجهول خالف ثقةً أرسله ، والرد على الشيخ أحمد شاكر في تصحيحه للحديث وتعقبه على البخاري ، واعتداده بتوثيق ابن حبان للمجهولين .

٤٠٨ (**تنبيه**) : على اختلاف وقع في أسماء بعض الرواة في مصادر التخريج ، وبيان الصواب بطريقة علمية بعيداً عن التقليد . وسقط في نسخ الطبراني . وتراجع المؤلف عن وهم وقع فيه تبعاً لابن حجر .

٤٠٩ (**نصرت بالصبا . . .**) . **ضعيف جداً** . من أحاديث « مسند الشافعي » عن شيخه المتهم عند غيره . وفيه مجهول ، وإرسال ـ وبه فقط أعله الحافظ ابن حجر ـ . وذكر اللفظ الصحيح الثابت المغني عن هذا الحديث .

٤١٠ **(نهى عن الجر)** . **ضعيف** . تخريجه من عدة مصادر ـ جلها مخطوط عزيز ـ وفيه الربذي الضعيف ، خاصة في شيخه هنا ، وروي على وجه آخر فيه عنعنة ابن إسحاق . وشرح غريب الحديث .

٤١١ **(من أهديت له هدية وعنده قوم . . .)** . **ضعيف** . تخريجه من حديث ثلاثة من الصحابة لا تتقوى ببعضها ، فحديث ابن عباس فيه مندل ، تابعه عبد السلام بن عبد القدوس ، وكلاهما شديد الضعف ، وخالفا بعضهما في الإسناد . وطريق ثالثة لعل صوابها الوقف ، وفي الموقوف من يخطئ ! وتضعيف البخاريِّ له . وكذا الإمام أحمد واستنكاره إياه .

٤١٤ وحديث عائشة فيه راوٍ منكر الحديث . وحديث الحسن ضعفه الهيثمي براوٍ ضعيف ، ومَن فوقه متهم بالكذب !

٤١٤ تسامح أو تساهل الحافظ ابن حجر في إعلال الحديث . والخشية أن يأتي من المتأخرين من يقويه بتعدد طرقه ، كمفهرس « الضعفاء » للعقيلي مع أن العقيلي ضعف جميع طرقه ! وموافقة المؤلِّفِ السيوطيَّ والقاريَّ على عدم الحكم عليه بالوضع ، ومخالفته السيوطيَّ في إنقاذه من الضعف .

٤١٥ **(الحمد لله ؛ ما دخل بطني طعام . . .)** . **ضعيف** . فيه سويد بن سعيد ، وإن كان من رجال مسلم إلا أن فيه ضعفاً يرد به حديثه ، وتعقب البوصيري في كلامه على الحديث . وذكره شاهداً قاصراً له على ضعفه ! وتعجب المؤلف من المنذري في تفريقه بين إسنادين للحديث ـ ومدارهما على سويد ـ مع تحسين أحد الإسنادين وتصحيح الآخر ! ، ولعل البوصيري قلده في التحسين .

٤١٦ (**إذا تاب العبد من ذنوبه . . .**) . **ضعيف** . فيه مجهولان . وأشار المنذري إلى تضعيفه !

٤١٨ (**النادم ينتظر من الله الرحمة . . .**) . **ضعيف** . تخريجه بسند فيه راوٍ ضعيف ، وذكر متابعين هالكين لهذا الراوي .

٤١٩ (**إن الله تعالى ناجى موسى بمئة ألف . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه الجنبي الضعيف ؛ أفرط فيه ابن حبان ، عن جويبر ، وهو متروك تساهل فيه الهيثمي ، والحديث من الإسرائيليات ، وقد روي من بلاغات سعيد الفزاري عنهم .

٤٢٠ (**ألا إن كل جواد في الجنة . . .**) . **منكر** . فيه مجاهيل ، وعنعنة الحسن ، وراوٍ أحاديثه مناكير على جهالته ، واستغربه المنذري !

٤٢١ (**إن من الإيمان أن يحب الرجل رجلاً . . .**) . **ضعيف**. فيه جهالة شيخ الطبراني ، وتحرف اسمه في « المعجم الصغير » للطبراني ، وأبو إسحاق السبيعي ـ وهو مدلس مختلط ـ . وسكت عليه المنذري .

٤٢٢ (**إن الرجل ليؤتى كتابه . . .**) . **موضوع** . فيه متهمان بالكذب .

٤٢٣ (**الغيبة والنميمة تحتان الإيمان . . .**) . **موضوع** . فيه مجاهيل ووضاع !

٤٢٢ (**إياكم والكبر ؛ فإن الكبر يكون . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه سويد بن عبد العزيز ، وترجيح قول الذهبي فيه أنه واهٍ ، على قول الحافظ أنه ليِّن الحديث ، وتساهل المنذري والهيثمي في توثيقه ! وسيأتي تخريج الحديث مرة أخرى في هذه « السلسلة » .

٤٢٢ **(أيها الناس ! استحيوا من الله . . .) . موضوع بهذا التمام .** فيه وضاع ، وشيخه ضعيف ، وقد روي دون زيادة فيه من طرق تتقوى ببعضها .

٤٢٥ **(بدموع عينيك . . .) . موضوع بهذا اللفظ .** إسناده هالك مسلسل بالمتروكين المتهمين بالكذب ، وقد صح بغير هذا اللفظ .

٤٢٦ **(ما من شيء إلا وله توبة ؛ إلا . . .) . ضعيف جداً .** له طريقان تالفان على إرسال في أحدهما !

٤٢٧ **(من أصلح بين اثنين ؛ أصلح الله أمره . . .) . منكر جداً .** إسناده واه ، وفيه راوٍ ذكر بالكنية لعله مدلس فأسقط كذاباً ، وآخر لايعرف ويحدث عن الضعفاء .

٤٢٨ **(من اغتيب عنده أخوه . . .) . ضعيف جداً .** تخريجه من مصدرين ـ أحدهما مخطوط عزيز ـ بسند ضعيف جداً ؛ فيه أبان بن أبي عياش ، وهو متهم بالكذب .

٤٢٩ **(من تواضع لأخيه المسلم ؛ رفعه الله . . .) . ضعيف .** تخريجه من مخطوط « أوسط الطبراني » وأشار إلى ضعفه المنذري ، وأعله الهيثمي بأحد رواته .

٤٢٩ **(من قل ماله ، وكثر عياله . . .) . موضوع .** فيه متروك اتفاقاً ، واكتفى المنذري بالإشارة إلى ضعفه !

٤٣٠ **(من مشى في حاجة أخيه المسلم . . .) . ضعيف جداً .** تحرف اسم

أحد رواته عند الأصبهاني ، ومعرفة صوابه من مصادر أخرى و « المجمع » ، وتأييد ذلك بمقارنة طبقات الرواة ، وتحقيق أنه متروك ، وبيان جهل محقق « الترغيب » للأصبهاني ، وفيه راوٍ آخر روى عنه أبو زرعة وخالفه غيره فقال : منكر الحديث !

٤٣١ أبو زرعة لا يروي إلاّ عن ثقة .

٤٣٢ (**لا تزال الملائكة تصلي على أحدكم . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من عدة مصادر ـ جلها مخطوط عزيز ـ بسندٍ ضعيف جداً وله علتان ، ثم ظهر أن في اسم الراوي الأول تحريفاً ، وتحقيق ذلك من كتب الرجال ومصادر التخريج ، ثم تبين للمؤلف أن العلة الثانية غير قادحة .

٤٣٣ (**لا تسبوها ؛ فنعمت الدابة . . .**) . **موضوع** . تخريجه من مخطوط « أوسط الطبراني » بسندٍ فيه متروك ، ووضاع .

٤٣٤ (**لا يصحبنا اليوم من آذى جاره**) . **منكر** . تخريجه من مخطوط « أوسط الطبراني » بسندٍ فيه ضعيف ومتروك ، أعله الهيثمي بالضعيف فقط ! وله طريق أخرى مرسلة ضعيفة .

٤٣٥ (**تنسخ دواوين أهل الأرض . . .**) . **ضعيف** . توسع المؤلف في تخريجه فيما سيأتي من هذه « السلسلة » ، وتضعيف طريقيه ، وتعقب الهيثمي في توثيق رجال الإسنادين والمنذري في أحدهما .

٤٣٦ (**السواك مطهرة للفم . . .**) . **ضعيف جداً** . تخريجه من مخطوط « أوسط الطبراني » بسندٍ فيه متروكان وانقطاع ، وتوثيق راوٍ لم يطلع الذهبي وابن

حجر على توثيق له ، وأعله الهيثمي بواحد من الضعفاء ! وسكت المنذري على حديث الترجمة ! وقد صح الحديث دون آخر جملة فيه .

٤٣٨ (**تخللوا ؛ فإنه نظافة . . .**) . **موضوع** . تخريجه من عدة مصادر ـ جلها مخطوط ـ بسندٍ فيه متهم بالوضع ، والجملة الوسطى من الحديث مشتهرة على الألسنة ، ولم يجد لها الحفاظ أصلاً ، وإن ذكرها الغزالي في « الإحياء » ، وقد سبق تخريج لفظ قريب منه ، وتعقب المنذري في تخريجه للحديث وترجيحه للموقوف ، ولا يصح أيضاً ، وتعقب المؤلف على المناوي والغماري ، والتنبيه على أخطاء وقعت لهما .

٤٤١ (**يخرج خلق من أهل النار . . .**) . **ضعيف** . فيه يزيد الرقاشي ، ضعيف ، وأعله الذهبي بجهالة راوٍ آخر ، ولكنه متابع ، وقد سبق تخريج الحديث في هذه « السلسلة » ، ونحوه الحديث التالي .

٤٤٢ (**إذا كان يوم القيامة جمع الله أهل الجنة . . .**) . **ضعيف** . فيه راوٍ شديد الضعف . واستنكر حديثه هذا الحافظ في « اللسان » .

٤٤٣ (**من أتى كاهناً فصدقه بما يقول . . .**) . **ضعيف** . فيه راويان ضعيفان ، وشطر الحديث الأول محفوظ مخرج في كتاب آخر للمؤلف . وقد أعيد تخريج الحديث فيما سيأتي .

٤٤٣ (**لو كان لأحدكم هذه السارية . . .**) . **موضوع** . تخريجه من مخطوط « أوسط الطبراني » بسندٍ فيه متهم ، وآخر مجهول ، والمنذري ـ وتابِعُهُ الهيثمي ـ حسَّنا إسناده !

٤٤٤ (**خطوتان : إحداهما أحب الخطا إلى الله . . .**) . **ضعيف** . صححه الحاكم وتعقبه الذهبي بعلة الانقطاع ، وفيه علة أخرى ، وانتقاد استدراكه على مسلم ، وفيه علل أخرى ، ولشطره الثاني إسنادان : مسند ضعيف ، ومرسل فيه مجهولان .

٤٤٦ (**أمرنا أن نصلي من الليل ما قل أو كثر . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مصدرين ـ أحدهما مخطوط ـ بسند فيه علتان ؛ إحداهما عنعنة الحسن ، وله سند آخر إلى الحسن يحتمل أن يكون أحد رواته ضعيف ، وله طريق ثالثة مسلسلة بالعلل مظلمة !

٤٤٧ (**لا بد من صلاة الليل ، ولو . . .**) . **ضعيف** . فيه عنعنة ابن إسحاق ، وبه وحده أعله الهيثمي ، وغفل هو والمنذري عن الإرسال أو الإعضال ، ولعلهما تابعا الطبراني حيث أفرد (مسنداً) في « معجمه » لمسنِده ـ وهو إياس القاضي المشهور بالذكاء ـ . وله إسناد آخر صحيح مرسل ببعض المتن .

٤٤٩ (**من قال إذا أصبح وإذا أمسى . . .**) . **منكر** . له إسنادان : أحدهما موقوف ورجاله ثقات ، وآخر مرفوع فيه راوٍ لا يعرف ، وقد خالف الثقات . ومتى يكون الموقوف له حكم الرفع ، واستثناء الزيادات المنكرة في المتن من ذلك ؛ كما في حديث الترجمة .

٤٥٠ له طريق أخرى مرسلة تثبت أن في الحديث اضطراباً .

٤٥١ (**يا علي ! ألا أعلمك دعاء إذا أصابك . . .**) . **منكر** . إسناده مظلم . والعجب من المنذري كيف سكت عليه ؟ بل وسكت على حديث آخر

في « الترغيب » قبله ، فيه متهم ! !

٤٥٣ **(من كان يؤمن بالله ورسوله ؛ فليؤد زكاة ماله . . .) . ضعيف جداً .** قصر الهيثمي فضعفه بالبابلتي ، وهو لا يحتمل هذا ، وفيه ابن نهيك صاحب مناكير ، واتهمه الحافظ بالحديث . واكتفى المنذري بالإشارة إلى ضعفه !

٤٥٤ **(كان مما ينزل على النبي ﷺ الوحي بالليل . . .) . ضعيف .** فيه مجهول ، وآخر منكر الحديث ذكره ابن حبان في « الثقات » !

٤٥٥ **(كان يصلي قبل الجمعة أربعاً . . .) . منكر .** اغْتُرَّ بظاهر إسناده فجوده أو حسنه بعض العلماء ، وكذا أحد المعاصرين ، وراويه مجهول ضعيف اضطرب في متنه ، فرواه بلفظ الترجمة ، ومرة رواه على الجادة فوافق الثقات ! ! واللفظ الآخر في صلاة النوافل ثابت عن علي . وقد أكد المؤلف في بحثه هذا ما قد سبق وقرره في موضعين من هذه « السلسلة » .

٤٥٧ **(كلوا ؛ ولا تكسروا عظماً . . .) . منكر .** حديث طويل في طبخ جابر داجنه للنبي ﷺ . إسناده مظلم . وقد أخرجه البخاري باختصار شديد ليس فيه ما في هذه القصة . وقد أخطأ فيه معاصر فصححه ، وآخر حين ظن شيخ أبي نعيم آخر متروكاً ، والتفريق بينهما ببحث علمي .

٤٦١ **(تعلموا العلم ؛ فإن تعليمه لله خشية . . .) . موضوع .** إسناده الأول تالف ، والثاني مثله . واحتمال أن يسرقه الكذابون من مثلهم ثم يركبوا له إسناداً آخر ! ولوائح الوضع ظاهرة عليه ، خلافاً لتحسين ابن عبدالبر له . وتعقب المنذري عليه .

٤٧٩ (**إن أسفل أهل الجنة أجمعين درجة . . .**) . **ضعيف** . إسناده مظلم . والبحث في أحوال رواته لاشتباههم برواة آخرين ، وتمييز ذلك في مواطن أخرى والاستفادة منها هنا ، والعجب من المنذري كيف يوثق رواته وهم مجهولون ، وتبعه الهيثمي في ذلك ، ووثق بهما الحافظ ! وله طريق أخرى شديدة الضعف ، مع تحقيق روايات المتن في مصادره .

٤٨١ وقد صح الطرف الأول موقوفاً على عبد الله بن عمرو .

٤٨١ (تنبيه) : فائدة حول كتاب « الزهد » لابن المبارك ، وزيادات المروزي ونعيم ابن حماد عليه وتمييزها ، مما يغفل عنه كثير من المحققين فضلاً عن غيرهم . وتعقب العلامة الزبيدي في عزوه الحديث للحاكم .

٤٨٢ (**فخذ عبد الله بن خراش في جهنم مثل أحد . . .**) . **ضعيف** . إسناده مسلسل بالعلل ، وشرح تدليس التسوية ، وحكم العنعنة في طبقات الإسناد . واكتفى الهيثمي بتضعيف الحديث ببعض علله !

٤٨٣ (**ليس منا من حلف بالأمانة . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه ثلاث علل . ومن صيغ الأداء التي لا تفيد الاتصال : (قال) ، أو يستظهر منها وجود انقطاع .

٤٨٤ (**إن الله عز وجل ليدرأ بالصدقة سبعين باباً . . .**) . **ضعيف** . فيه علتان ، وله طريق أخرى مثلها لا تتقوى بها .

٤٨٥ (**ما خلق الله من صباح يعلم . . .**) . **ضعيف** . علته جهالة شيخ بقية ، لا عنعنة بقية وتدليسه ، ولا لينه كما ادعى الهيثمي ! واستظهر المنذري صواب وقفه .

٤٨٦ **(من اصطنع إليكم معروفاً ؛ فجازوه . . .) . ضعيف جداً** . فيه متروك ومجهولان ، وقد صح بلفظ آخر مختصراً .

٤٨٧ **(من دعا بهؤلاء الكلمات الخمس . . .) . ضعيف** . حسنه المنذري وفيه علتان ، وتبعه الهيثمي ، وقلده المعلقون على « الترغيب » ! كحال محققي (!) الكتب في العصر الحاضر !

٤٨٨ **(من فرّج على مسلم كربة . . .) . موضوع** . تساهل في الحكم عليه المنذري ثم الهيثمي وفيه وضاع وضعيف ! وحكم الذهبي ببطلانه من طريق أخرى عن الضعيف ليس فيها الوضاع ، واستظهار المؤلف كونه عن الوضاع .

٤٩٠ **(من قال حين يتحرك من الليل . . .) . ضعيف** . فيه ضعيفان أعله الهيثمي بأحدهما فقط ـ وهو قصور ـ مع لين في تضعيفه ، ورد المؤلف عليه . والتنبيه على تخليط المعلقين على طبعة « الترغيب » للمنذري في متنه !

٤٩١ تحقيق القول في شيخ الطبراني ، والسبب في رفض توثيق مسلمة . وقد روي الحديث من طريق أخرى موقوفة .

٤٩١ **(من قال بعد صلاة الصبح وهو ثانٍ رجلَه قبل . . .) . موضوع** . تخريجه من مصدرين ـ أحدهما مخطوط ـ ، وسكت عنه المنذري ، وفائدة حول عيوب كتاب « الترغيب » له . و ذكر ما يغني عن الحديث مما صحَّ .

٤٩٣ **(من مشى في حاجة أخيه المسلم . . .) . ضعيف جداً** . روي موقوفاً

ومرفوعاً ، وفيه راوٍ منكر الحديث ، مع صلاحه وورعه ! وضعفه المنذري إشارة ! !

٤٩٤ (**لا تعجلن إلى شيء تظن أنك . . .**) . **ضعيف جداً** . أشار المنذري إلى ضعفه ، وفيه راوٍ شديد الضعف ، لين القول فيه الهيثمي أيضاً ! وجَلَدُ المؤلف في متابعة الأصول المخطوطة للوصول إلى نص يطمئن إليه متناً وإسناداً .

٤٩٥ (**يجيء الظالم يوم القيامة حتى إذا كان على جسر جهنم . . .**) . **ضعيف** . فيه راوٍ لم يوثقه غير ابن حبان ، وتعقب المنذري في كلامه على رواته ، وكان الهيثمي أدق تعبيراً بوصفهم بـ (وثقوا) . وفي متنه زيادات لم ترد في الحديث الصحيح . وقد حسنه المعلقون على « الترغيب » !

٤٩٧ (**يحشر الناس يوم القيامة . . .**) . منكر . تخريجه من مصدرين ـ أحدهما مخطوط عزيز ـ بسندٍ فيه راوٍ اتفقوا على تضعيفه إلا الإمام أحمد ، ولم يُلتفت إلى ذلك ، وتحرف تضعيف أبي داود إلى توثيق ! !

٤٩٨ وتتابع بعض أهل العلم على تصحيحه ! وتتبع الهيثمي في وهمين آخرين له . وذكر ما صح من الحديث .

٤٩٩ (**الكيِّس : من دان نفسه ، وعمل لما بعد . . .**) . **ضعيف** . واختلاف إسناد الطبراني عن إسناد أحمد وغيره ؛ مما لم يتنبه له صاحبنا السلفي ! وتعقب المؤلف عليه .

٥٠٠ (**كان في عماء (!) فوقه هواء . . .**) . **ضعيف** . والتفريق بين قولهم :

إليه في حال ثبوت الطريقين ، أو تشابه القصتين من كل الوجوه .

٥١١ طريق أخرى منكرة لحديث الترجمة .

٥١١ **(ينزل أهل السماء الدنيا ـ وهم أكثر من . . .) . منكر موقوف** . من تفسير ابن عباس ؛ فيه علي بن زيد بن جدعان ، ومع ذلك قواه الذهبي على خلاف عادته ! ! وهو مشهور بحديث الكروبيين .

٥١٢ **(إن الله تعالى لا يؤخر نفساً . . .) . منكر** . وقع في مطبوعة « تفسير ابن كثير » أخطاء عديدة ، عرفت بمراجعة المؤلف كتب الرجال ومصادر التخريج ، والحديث مما فات السيوطي في عدة كتب له . وحديث الترجمة إسناده مظلم ، مسلسل بالمجهولين ، وسكت عنه ابن كثير !

٥١٤ الأسباب الشرعية في إطالة العمر ، وتفسير ذلك بما لا يتعارض مع النصوص الشرعية . وعلاقة العمل بدخول الجنة أوالنار !

٥١٦ **(من قرأ : ﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر ﴾ . . .) . موضوع** . للحديث تتمة صحيحة ، وهذا القدر منه موضوع ؛ لتفرد عمر بن رباح الدجال به ، ومعه يزيد الرقاشي ـ وهو ضعيف ـ .

٥١٧ **(كنت ردف رسول الله ﷺ وأعرابي معه ابنة له . . .) . منكر بهذا السياق** . وإن كان ظاهر إسناده الصحة ، وجرى على ذلك ابن حجر ، واغتر به بعض من كتب في الحجاب ، وبيان ذلك ، وشرح أهميته .

٥١٨ حكم حديث المختلطين ومن أخرج لهم في أحد « الصحيحين » وفيهم كلام .

على خطأ واضح في كلام الهيثمي عليه في « المجمع » .

٥٣٠ والطريق الثاني : ضعيف جداً أيضاً ؛ مسلسل بالضعفاء .

٥٣١ **(ليذكرن الله أقوام في الدنيا على الفرش . . .) . ضعيف** . لأنه من رواية دراج عن أبي الهيثم ! وروايته عنه خاصة ضعيفة . وإن حسّنه الهيثمي وصححه ابن حبان .

٥٣٢ **(إذا رأيتم من يجهر بالقراءة في النهار . . .) . لا أصل له بهذا اللفظ** . أورده الشيرازي ولم يتعقبه النووي بشيء كما فعل في حديث آخر ، وروي بإسناد فيه إعضال ، وبيان صفة الإعضال المتواترة العملية . ونحوه بمعناه عن ابن عمر موقوفاً بسند صحيح . والسنة المتواترة العملية هي الإسرار في صلوات النهار .

٥٣٣ **(يا جبريل ! ما منعك أن لا تأخذ . . .) . موضوع** . فيه متهم . وفائدة قرآنية في الهامش حول (لا) في الجملة إثباتاً وحذفاً .

٥٣٤ **(أتؤمن بشجرة المسك وتجدها في كتابكم ؟ . . .) . موضوع بهذا اللفظ** . تخريجه من مصدرين ـ أحدهما مخطوط ـ بسندٍ فيه كذاب ، وقد رواه الثقة باختلاف في مواطن عن حديث الترجمة الذي فيه كذاب .

٥٣٥ **(ندمت أن لا أكون طلبت إلى رسول الله . . .) . ضعيف جداً** . إن لم يكن موضوعاً ؛ ففيه متروك كُذّب ، وضعيف قصر الهيثمي فأعله به فقط !

٥٣٦ **(لا صلاة لمن لا تشهد له) . ضعيف** . هو بإسناد الذي قبله ، وقال فيه الهيثمي ما قال فيه هناك . لكن روي ما يشهد له بإسناد مداره على

ميمون الأعور، ولعل أصله الوقف على ابن مسعود أو عمر .

٥٣٨ **(الدنيا خضرة حلوة، من اكتسب فيها مالاً من حله . . .) . ضعيف .** تخريجه من مخطوط « شعب البيهقي » بإسناد ضعيف، ضعفه المنذري إشارة .

٥٣٨ **(إن رجلاً كان فيمن قبلكم . . .) . منكر بهذا اللفظ .** تخريجه من مصدر مخطوط ومطبوع بسندٍ فيه راوٍ منكر الحديث، وقد وثق شيخه الضعيف، ورد ذلك من وجهين، وله طريق أخرى شديدة الضعف . وقد صح الحديث نحوه بلفظ آخر صحيح .

٥٤٠ **(أهل المدائن حبس في سبيل الله . . .) . منكر .** تخريجه من مخطوطة « تاريخ دمشق » بإسناد ضعيف مظلم . وله إسناد آخر ضعيف جداً فيه علتان خفيت إحداهما على الهيثمي ومن قلده ! وقد صح الحديث مختصراً . وملاحظة قوية من المؤلف حول كتاب رزين .

٥٤١ **(يحشر الحكارون وقتلة الأنفس إلى جهنم . . .) . ضعيف .** تخريجه من مصدرين مخطوطين بسندٍ فيه مدلس وآخر مختلط، وفي « الترغيب » زيادة من « كتاب رزين » ! لفقهما من حديث آخر، وفيه ضعف، غفل عن علته الحقيقية المنذري ثم الهيثمي ! !

٥٤٣ **(أَقِلَّ من الذنوب ؛ يهن عليك الموت . . .) . ضعيف جداً .** تخريجه من مخطوطين عزيزين بسندٍ شديد الضعف، وتساهل البيهقي والمنذري في تضعيفه، وفيه متهم !

٥٤٤ **(يدعو الله بصاحب الدَّين يوم القيامة حتى يُوقف . . .) . ضعيف .** تخريجه من عدة مصادر ـ بعضها مخطوط ـ بإسناد أعله الهيثمي بصدقة ابن موسى ، وفيه غيره من الضعفاء ممن لم يوثقهم إلا ابن حبان ! والعجب من المنذري كيف حسَّن إسناده ! بل وادعى أن له أسانيد !

٥٤٦ **(أشكر الناس لله عز وجل : أشكرهم للناس) . ضعيف .** وإن تعددت مخارجه . فحديث الأشعث فيه مجهول وثقه ابن حبان كعادته ! وقد اعتمد توثيقه المنذري والهيثمي . وخولف في متنه فروي باللفظ الصحيح ولكنه من حديث الأشعث منقطع ، والإشارة إلى شاهد قوي له .

٥٤٧ حديث أسامة ضعيف جداً ؛ فيه راوٍ منكر الحديث ، تساهل الذهبي في تضعيفه في « المغني » ، وتنبيه على تحريف عند المناوي .

٥٤٨ وحديث ابن مسعود لم يقف عليه المؤلف ، وتعقب منه على المناوي في تقويته اللفظ المنكر .

٥٤٨ **(أبلغي من لقيت من النساء أن طاعة الزوج . . .) . ضعيف .** تنبيه على ضبط ألفاظ المتن ، تحديث الثقات عن الراوي لا يفيده إن كان ممن أجمع على ضعفه . وفي سند الحديث ضعيفان ، اقتصر الهيثمي ـ في موضعين مختلفين ـ على تضعيفه براوٍ واحد ، وفيه من هو أشد ضعفاً منه ! !

٥٤٩ وله طريق أخرى ، علتها راوٍ ضعيف عند الجمهور ، وتناقض فيه ابن حبان فذكره في « ضعفائه » و « ثقاته » ! وفاتت هذه الطريق الهيثمي ! وهي على شرطه !

٥٥٠ ولـه شاهد فيه مجهول ، واختلف على اسم صحابية الحديث ، واستظهار وجود سقط في الإسناد علم من مصادر التخريج وكتب الرجال ، وتقديم وتأخير في المتن !

٥٥٤ **(إن المرأة إذا خرجت من بيتها وزوجها كاره لذلك . . .) . ضعيف جداً .** تخريجه من مخطوط « أوسط الطبراني » بسندٍ ضعيف جداً ، اضطرب ابن حبان في الكلام على راويه ، ونقل تضعيف الهيثمي والمنذري حديث الترجمة .

٥٥٦ **(من كفل يتيماً له ذو قرابة . . .) . ضعيف .** إسناده ضعيف مظلم ، مسلسل بالمجهولين والضعفاء . اكتفى المنذري بتضعيفه بالليث بن أبي سليم الذي رواه بوجه آخر ، وزاد الهيثمي وصفه بما لم يسبق إليه ، وتمهل المؤلف في الرد عليه إحساناً للظن به ، حتى جزم الحافظ ابن حجر بوهمه في ذلك .

٥٥٧ تعجب المؤلف من تقليد الأعظمي للهيثمي ! وتحريف المعلق على « المجمع » لتعليقات الهيثمي ! !

٥٥٨ تغيير الأعظمي لألفاظ الرواية مع أن لها وجهاً في اللغة !

٥٥٨ للحديث أصل صحيح بألفاظ وأسانيد محفوظة .

٥٥٩ **(من كفل يتيماً له أو لغيره وجبت له الجنة . . .) . ضعيف جداً .** تخريجه من مخطوط « كبير الطبراني » بسندٍ فيه متروك ، توبع من مثله على الشطر الأول فقط .

٥٦٠ (تنبيه) : على وهم المنذري في عزوه تحسين الحديث وتصحيحه

للترمذي ، وهو لحديث آخر عنده !

٥٦٠ وللحديث طريق أخرى ، قواها المؤلف في « الصحيحة » .

٥٦٢ **(إن يوم الجمعة يوم عيد [وذكر] ، فلا تجعلوا . . .)** . **منكر** . تخريجه من خمسة مصادر ـ أحدها مخطوط ـ بسندٍ صححه الحاكم مع اعترافه بجهالة أحد رواته ! وقد خفي على المؤلف فترة ، فصحح هنا القول فيه اعترافاً بالخطأ ورجوعاً إلى الصواب .

٥٦٣ تعليل الحكم على الحديث بالنكارة لمخالفته الأحاديث الصحيحة في النهي عن إفراد الجمعة بالصوم !

٥٦٤ **(تنبيه)** : على تتابع العلماء على الخطأ : البزار والمنذري والهيثمي وبعض المعاصرين ، فلم يتنبهوا لسقوط الصحابي من الإسناد فأوهموا الصحبة للتابعي ! ! وما زاده المنذري من الإيهام في التحسين والتخريج ! !

٥٦٥ تخريج اللفظ المحفوظ من الحديث ، مع التنبيه على لفظ آخر غير محفوظ خالف فيه الثقة الثقات !

٥٦٦ **(من مشى في حاجة أخيه ؛ كان خيراً له من . . .)** . **ضعيف** . تخريجه من عدة مصادر ـ أحدها مخطوط ومطبوع ـ ، واختلاف قول أبي نعيم والطبراني في التفرد أو المتابعة لهذه الطريق ، وفي سياق قصة الحديث ألفاظ مستنكرة ، كالحلف بغير الله ، وسكوت ابن عباس على ذلك !

٥٦٧ وطرقه الأخرى شديدة الضعف ؛ الثانية فيها جهالة ، وتلتقي في إسنادها مع الإسناد الأول بلفظ آخر . وإسناد الثالثة أشد ضعفاً ، لكن لمتنها

المختصر شاهد صحيح في السلسلة الأخرى . وتبيان علل الطرق المذكورة . وخالف الهيثمي شيخه العراقي فجوَّد إسناده !

٥٧٠ **(دخلت الجنة ، فسمعت فيها خشفة بين يدي . . .) . منكر جداً .** رغم أنه في « مسند أحمد » ؛ فسنده مسلسل بمن ليس بثقة ! وتبرئة القاسم من طعن ابن حبان فيه . وضعفه الهيثمي بعلتين من علله ، ولكن المنذري صدره بـ (عن) الموهمة لقوته ! وعزاه لمصدر بعيد ! !

٥٧٢ **(ما أنعم الله على عبد نعمة فعلم أنها من عند الله . . .) . ضعيف جداً .** استدركه الحاكم ، واحتج بأن ليس فيه مجروح ! فتُعقِّب بأن فيه ضعفين ، تابع أحدَهما متروك !

٥٧٤ **(عليكم بقيام الليل . . .) . ضعيف .** فيه مجهول فات المنذري والهيثمي ، وآخر مختلف فيه ، وقد روي من وجه آخر بدون آخره أقوى من هذه الطريق .

٥٧٥ **(من قال إذا أصبح وإذا أمسى : اللهم ! أنت خلقتني . . .) . ضعيف .** عادة الطبراني حين يسوق أحاديث الشيخ من شيوخه أنه ينسبه في أول موطن ثم يذكر أول اسم له فقط اختصاراً ، والهيثمي لا يتكلم ـ عادة ـ على شيوخ الطبراني ، وأن شيوخ الطبراني الذين لم يذكروا في « الميزان » على الستر عنده ! !

٥٧٦ رجال الإسناد كلهم ثقات غير شيخ الطبراني فلا يعرف ، ومقاربة المؤلف على تصحيحه إذا علمت ترجمته ، ثم تبين أن فيه ـ أيضاً ـ عدم تصريح الحسن بالتحديث ، وتساهل المنذري والهيثمي في تحسين الحديث !

٥٧٧ **(إذا طلعت الشمس من مطلعها كهيأتها . . .) . ضعيف .** فيه علتان ذكرهما الهيثمي ، ولكنه ألان القول في (الليث بن أبي سليم) ، وادعى المنذري قبله أن الإجماع لم يقم على ضعفه ، ولا تُرِك حديثه ! ! وتساهل المنذري في الحديث وتمشيته بتصديره بصيغة (عن) .

٥٧٨ لا يشترط في الحديث الضعيف أن يكون في إسناده من أُجْمِعَ على ضعفه .

٥٧٩ الجرح المفسَّر مقدَّم على التعديل .

٥٧٩ **(يكفيك من الدنيا ما سد جوعتك . . .) . ضعيف جداً .** فيه متروك ، وأشار المنذري إلى ضعف الحديث ! ولكنه أطلق العزو إلى الطبراني وهذا يعني أنه في « الكبير » ، مع أنه في « الأوسط » .

٥٨٠ **(ما من أحد يلبس ثوباً ليباهي به . . .) . ضعيف جداً .** تخريجه من ثلاثة مصادر ـ اثنان منها مخطوطان عزيزان ـ بسندٍ فيه متروك أعله به الهيثمي ، واكتفى المنذري في تضعيف الحديث بالإشارة !

٥٨١ **(ألا أحدثكم عن الخضر ؟ . . .) . ضعيف .** حديث طويل ، له طريقان عن بقية ـ وقد عنعنه ـ ، ولا يصح سندهما إليه . وتتابع العلماء على رد الحديث .

٥٨٢ الراوي الضعيف هل يوصف بأنه صدوق ؟ وفائدة حول « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم .

٥٨٣ تصريح المدلس بالتحديث لا يقبل إذا جاء من طريق ضعيف عنه .

٥٨٤ تصدير المنذري أحاديث بقية في « ترغيبه » بـ (عن) .

٥٨٤ ثبوت نبوة الخضر عليه السلام في القرآن ، وعدم الحاجة إلى الأحاديث الضعيفة في ذلك .

٥٨٥ **(إن الملائكة كانت تصافح عمران بن حصين . . .) . منكر** . من رواية قتادة عن عمران ولم يسمع منه ، وهو مخالف لما صحَّ عن عمران نفسه أن الملائكة كانت تسلم عليه . وحرص السلف على كتم الكرامات خوف الفتنة على أنفسهم .

٥٨٦ **(فضل الصلاة في المسجد الحرام . . .) . ضعيف بطرفه الأخير** . نقل المنذري عن البزار تحسين إسناده ، وليس في المطبوع من « الكشف » ، بل لم يعزه الهيثمي في « المجمع » إلى البزار أصلاً . وفيه ضعيفان ومع ذلك صدره المنذري بصيغة (عن) المشعرة بقوة الحديث .

٥٨٧ مخالفة الحديث للثابت في مقدار فضل الصلاة في المساجد الثلاثة . وأن الصلاة في المسجد الأقصى (بمئتين وخمسين صلاة) .

٥٨٨ له شاهد شديد الضعف لا يصلح لتقوية حديث الترجمة . وبيان خلط المنذري في عزو الألفاظ إلى مخرجيها .

٥٨٩ حديث منكر في فضل الصلاة في المسجد الأقصى جاوز به الرواة المجاهيل فضل الصلاة في المسجد النبوي ! ! وآخر ساواهما في الفضل .

٥٩٠ يمكن الجمع بين الأحاديث بالأخذ بالزائد لو كانت صحيحة .

٥٩٠ **(إن هذه الآية : ﴿ الذين ينفقون أموالهم . . . ﴾ . . .) . موضوع** . هذا الحديث والذي يليه إسنادهما واحد فيه وضاع ، عن مجهولين ، اكتفى

الهيثمي بتضعيف الحديثين بهما دون الوضاع ! !

٥٩٠ **(إن الخيل معقود في نواصيها الخير . . .) . موضوع بهذا التمام .** هو بالإسناد السابق ، وتفصيل القول في ترجمة الوضاع . وأن آخر الحديث من زياداته ، وشيخ الطبراني ضعيف ، وأول الحديث صحيح ثابت عن غير واحد من الصحابة .

٥٩٢ **(من سره أن لا يجد الشيطان عنده . . .) . موضوع .** من أحاديث الطبراني في « المعجم الكبير » مما ساقه بإسناد واحد ، فيه وضاع عن مجهول . اكتفى المنذري بالإشارة إلى ضعفه ! ! وإشارة المؤلف إلى ما صح من الحديث في هذا الباب مما يغني عن حديث الترجمة .

٥٩٣ **(الحمد لله الذي جعلكِ يا بُنَيَّةُ شبيهةً بسيدة . . .) . ضعيف .** ساق ابن كثير إسناده في قصة طويلة ، ومن ساق الإسناد فقد برأ من عهدته ، وغفل عن هذا من اختصر « تفسير ابن كثير » ! وغيرهم ، وفي متنه مواضع نكارة واضحة !

٥٩٥ **(نعم السواك الزيتون ؛ من شجرة مباركة . . .) . موضوع .** فيه وضاع ، غفل عنه الهيثمي فأعله براوٍ آخر مجهول . وأعل حديثاً آخر به . وتبعه المغربي في « جمع الفوائد » ـ وكذا المعلق عليه ـ ، وتعقب المؤلف عليهم بكلام علمي متين ، ومعرفة المؤلف سبب وهم الهيثمي في ذلك .

٥٩٧ **(من فصل في سبيل الله ، فمات أو قتل . . .) . ضعيف .** فيه مدلسان ، لا يحتج بحديثهما إلا إذا صرحا بالتحديث ، وثبوت المعاصرة يفيد في حديث غير المدلس . صحح الحاكم الحديث على شرط مسلم ،

وتعقبه الذهبي بالانقطاع ، وأن فيه راوياً ليس على شرط مسلم ، وتصريح بقية بالسماع في هذا الحديث شاذ .

٥٩٩ ومثال عملي للانقطاع الذي يعرف عن طريق التاريخ . والمدلس إذا صرح بالتحديث وفي الطريق إليه راوٍ فيه كلام ، أو خالف الثقات ! وتحسين المؤلف لإسناده في موطن آخر !

٦٠٠ **(يا عائشة ! أتخذتِ الدنيا بطنَكِ ؟ ! . . .) . موضوع** . تخريجه من مخطوط « شعب الإيمان » بإسنادٍ تساهل البيهقي والعراقي في تضعيفه ، وفيه كذابان وضاعان ! !

٦٠١ **(تنبيه)** : خرج الحديث فيما سبق لبيان الفرق في الإسناد واللفظ بين مصادر التخريج ، لما جمع بينها من عزاه لمصادره !

٦٠١ **(ثلاثة لا تقبل لهم شهادة أن لا إله إلا الله . . .) . موضوع** . فيه مجهولان ، عن وضاع . واكتفى المنذري بالإشارة إلى ضعفه ! !

٦٠٢ **(من ولي أمة من أمتي قلت أو كثرت ، فلم . . .) . ضعيف** . تحقيق اختلاف الرواة في إسناده ، واستظهار أن مدار الطريق الأولى على ابنة معقل لا كما ورد عند الحاكم أن أمها تابعتها . وأن ذلك لعله من تحريف النساخ ، والطرق إليها ضعيفة ! وتابع بنت معقل أخوها ، واحتمال أن يكون ابن أخيها ؛ نسب إلى جده . ولا يتقوى الحديث بطريقيه لضعف السند إليهما ، ومخالفة متنه للثابت عن معقل .

٦٠٥ **(لا تنكحوا القرابة القريبة ؛ فإن الولد يُخلق ضاوياً) . لا أصل له**

مرفوعاً . اشتهر عند متفقهة هذا العصر ، وتعجب المؤلف من أحوال هؤلاء في التعامل مع السنة النبوية . وأن الحديث أصله الوقف على عمر .

٦٠٥ مقارنة بين منهج ابن الأثير في « النهاية » مع الغزالي في « الإحياء » ، وأن الأول شرطه أن يورد كل حديث صح أو لم يصح لشرحه ، في حين أن الآخر كتابه للتربية والآداب ، فالمطلوب منه التمحيص فيما يورده !

٦٠٦ **(نعم ؛ ما لم تقم على باب سدة . . .) . ضعيف** . فيه مجهولان وثقهما ابن حبان على عادته ، وقلده المنذري والهيثمي ! ! وهما كثيرا الاعتداد بما انفرد بتوثيقه .

٦٠٧ **(من مشى مع ظالم ليعينه . . .) . ضعيف** . تخريجه من مخطوط « كبير الطبراني » بإسناد مظلم ، وتقدم تخريجه فيما سبق مختصراً ، وأعيد تخريجه ، مع تفصيل القول في رواة السند . فمُسْنِده فيه خلاف ، وراويان وثقهما ابن حبان فقط ! على شرطه المعروف ! لم يطلع الهيثمي على ترجمة أحدهما ، وبجهالته فقط أعل الحديث ! ! وشيخ الطبراني لم يقف المؤلف على ترجمته . وأبوه ضعيف .

٦١٠ **(لعن الله سبعة من خلقه من فوق سبع سماواته . . .) . ضعيف جداً** . تخريجه من عدة مصادر ـ جلها مخطوط ـ ، ومداره على أخوين ضعفهما شديد ، وضبط أسمائهما ، وتحرير القول فيهما وأنهما في درجة واحدة خلافاً للهيثمي . والعجب من الحاكم كيف صحح لأحدهما ! ! ومن الترمذي الذي حسّن للآخر ! ! وذكر ما صح من الحديث مع تمييز ما يخالف متنه عما هنا .

٦١٢ **(يا معشر المسلمين ! اتقوا الله وصِلوا أرحامكم . . .) . ضعيف جداً .** تخريجه من مصدرين ـ أحدهما عزيز ـ بإسناد فيه مجهول ، وراوٍ منكر الحديث ـ له أحاديث ذكر بعضها ابن الجوزي في « الموضوعات » ! ـ وجابر الجعفي ، وبالأخيرين ضعف الهيثمي الحديث . واكتفى المنذري بتصديره بصيغة التمريض : روي ! ! وتمييز الفقرات التي لها أسانيد صحيحة ، أو ضعيفة فقط .

٦١٥ **(أربعة يصبحون في غضب الله ، ويمسون في سخط الله . . .) . ضعيف** . تخريجه من أربعة مصادر ـ بعضها مخطوط ـ بإسناد فيه راوٍ مجهول . وأبوه لعله من أتباع التابعين فحديثه عن أبي هريرة منقطع .

٦١٦ **(يا أيها الناس ! قتيل قُتِل وأنا فيكم . . .) . منكر بهذا التمام .** تخريجه من مصدرين ـ أحدهما مخطوط ـ بسندٍ فيه راوٍ غلب عليه الصلاح ودفن كتبه ، وليس بقوي وقد اضطرب في متنه ، وزاد في آخره زيادة منكرة ، أثبتها مرة ونفاها مرات ، كما هو المحفوظ عن عدة صحابة بأسانيد قوية وبألفاظ متقاربة . وأسانيد ضعيفة يشهد لها الأحاديث الصحيحة ، وكلها بدون الزيادة .

٦١٩ فتوى ابن عباس راوي الحديث بأن القاتل لا توبة له ، وهو على خلاف حديث الترجمة ! والعجب من المنذري كيف سكت على الحديث !

٦١٩ **(من سره أن يمد له في عمره . . .) . ضعيف بهذا التمام** . تخريجه من ستة مصادر ـ بعضها مخطوط ـ بإسنادٍ فيه تدليس وإختلاط السبيعي وقد عنعنه ، وله متابعة فيها مدلسان وراوٍ ضعيف بدون الزيادة المنكرة . وشاهد

بسبب شهر بن حوشب . والحديث فيه أن (الماجد) اسم من أسماء الله الحسنى ، وجلسة للمؤلف في رحلة اضطرارية إلى الإمارات التقى فيها بمن اسمه متعبد باسم الماجد ، وانتقاد المؤلف للصابوني و « إختصاره » لابن كثير ، ووعظه لإظهار الحق ، وذكر ما يغني مما صح عن حديث الترجمة .

٦٢٩ (**لو أن الجن والإنس والشياطين . . .**) . **ضعيف** . ذكر إسناده شيخ الإسلام ابن تيمية ، وأتبعه بذكر شواهد له ! وفي إسناده ضعيفان !

٦٣٠ (**إن أول هذه الأمة خيارهم . . .**) . **ضعيف** . تحرف اسم راويه على الهيثمي فلم يعرفه ، وترجمته مع ضبط نسبه ، وأنه قليل الضبط خالف غيره من الثقات الذين رووا شطره الثاني فقط بالإسناد الصحيح !

٦٣١ (**كان يقول بعد التكبير وبعد أن يقول . . .**) . **ضعيف** . تخريج الحديث ؛ لخلط صاحبنا الشيخ حمدي السلفي بين هذه الرواية الضعيفة وبين أصله في « الصحيحين » ! وفيه راوٍ ضعيف ، وإن تفرد ابن حبان بتوثيقه !

٦٣٢ (**كان [ﷺ] إذا استفتح الصلاة . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مصدرين ـ أحدهما مخطوط عزيز ـ بإسناد ضعيف ؛ فيه الأسلمي ، وهو ضعيف استنكر الذهبي هذا الحديث عليه .

٦٣٣ (**قرأ رسول الله ﷺ : ﴿ فأما الذين شقوا . . . ﴾ . . .**) . **موضوع** . نقل إسناده من كتاب ابن القيم « الحادي » ، وسكوت ابن القيم والصنعاني عنه ، وفيه كذاب ، وتحرف اسم شيخ الطبراني على المؤلف فلم يعرفه .

٦٣٤ (**إنما الشفاعة يوم القيامة لمن عمل . . .**) . **موضوع** . من أحاديث « نوادر الأصول » للحكيم الترمذي ، نقله المؤلف عن السيوطي ، وشكر له ذكر الإسناد مع أنه سكت عليه ـ وكذا الصنعاني في « رفع الأستار » ، وهو من تحقيقات المؤلف التي يسر الله له نفع الناس بها ، وتقديم العذر للسيوطي دون الصنعاني . والاستظهار أن اسم أحد رواته محرف عن اسم راوٍ كذاب ، ومتنه مخالف لما ثبت في أن وجوه الموحدين المعذبين في النار تسودُّ !

٦٣٦ (**الحقب الواحد ثلاثون ألف سنة**) . **موضوع** . فيه متهم بالوضع ، سبقت له بعض الموضوعات ، وليّن الهيثمي القول فيه ! بل هو متردد القول فيه في مواضع ! واختلاف المراجع في لفظ الحديث ، وتفسير الحقب ، واختلاف الروايات في مدته .

٦٣٧ رد تعليل ابن كثير للحديث براوٍ حسن الحديث مع هذا المتروك !

٦٣٧ هجرة المؤلف من عمان إلى دمشق ، ثم إلى بيروت ، ثم البدء بتحقيق كتاب « رفع الأستار » ، وذكر الداعي لتخريج حديث الترجمة .

٦٣٨ له طريق أخرى موقوفة في «المستدرك» فيها سقط ، لكن له شاهد من حديث أبي هريرة ؛ لعله يصير به حسناً ، وأما حديث ابن عمر ؛ فهو شديد الضعف .

٦٤٠ (**إن آخر رجل يدخل الجنة . . .**) . **ضعيف** . مسلسل بالعلل ، فيه ضعيفان ، ومجهول . وسكت عنه ابن القيم !

٦٤١ **(لما مرض رسول الله ﷺ جاءه . . .) . موضوع . فيه وضاع . وتابعه مثله ، وسرقه ثالث فغاير في الإسناد ، ووهم الحاكم فصححه ! ووافقه الذهبي ! ولعلهما لم يعرفا الوضاع لوروده في الإسناد بكنيته ! وذكر الحاكم له شاهداً آخر فيه مثل ما سبق ، وعقب عليه بقوله : عباد ليس على شرط الكتاب ! ووافقه الذهبي أيضاً ! وهو شديد الضعف .**

٦٤٥ احتجاج شيخ الإسلام بحديث الترجمة على حياة الخضر ؛ من أقواله التي تراجع عنها بعد تبحره في العلوم .

٦٤٦ **(إنه يسمع الآن خفق نعالكم . . .) . ضعيف . في إسناده ابن لهيعة ، عن شيخ لا يعرف حاله خالف الثقات فزاد في متنه أشياء .**

٦٤٧ **(يا أبا رزين ! إن المسلم إذا زار أخاه المسلم . . .) . ضعيف جداً . فيه** عمرو بن الحصين ـ وهو متروك ـ ، وبه أعله الهيثمي ، وفي الإسناد علل أخرى .

٦٤٨ **(إن في الجنة غرفاً يرى ظواهرها من بواطنها . . .) . ضعيف جداً .** أشار المنذري إلى تضعيفه ! وفيه راويان شديدا الضعف ، أعله الهيثمي بواحد منهما بأخف ما قيل فيه ، وشيخه أسوأ منه .

٦٤٩ وقد صح متنه مفرقاً في عدة أحاديث .

٦٥٠ **(من زار أخاه المؤمن ؛ خاض في . . .) . ضعيف جداً . فيه راوٍ** متروك ، ألان الهيثمي القول فيه ، وكأنه تبع إشارة المنذري إلى ضعفه !

٦٥٠ **(نعم الإدام الخل . . .) . ضعيف .** تخريجه من مخطوط « أوسط الطبراني » ومطبوعه بإسناد فيه مدلس ، وباقي رجاله ثقات ، ولعله

الإسناد الذي حسنه المنذري ؛ فإن له إسناداً آخر فيه راوٍ ضعيف . وله متابعة فيها رجل منكر الحديث ! وإن وثقه ابن حبان ؛ فإنه على تساهله ذكر أنه يخطىء ! واختلف الرواة عليه بذكر الزيادة المنكرة ! فأثبتها من فيه ضعف ، والثقة لم يوردها ! وأصل الحديث ـ مختصراً ـ صحيح ، مخرج في « الصحيحة »

٦٥٣ (**رأيت رسول الله ﷺ يكبر أيام التشريق . . .**) . **ضعيف جداً** . فيه كذاب عن مجهول عن ضعيف ؛ اكتفى الهيثمي بإعلال الحديث به .

٦٥٤ (**من أغلق بابه دون جاره مخافةً على أهله وماله . . .**) . **ضعيف جداً** . تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بإسناد مسلسل بالعلل . وفيه زيادة صحيحة أوردها المؤلف في « السلسلة الصحيحة » .

٦٥٥ (**تنبيه**) : زيادة أخرى في آخر الحديث أشار المنذري إلى ضعفها ، واستشكال يحتاج إلى وقفة وتأمُّل .

٦٥٥ (**صلاة المرابط تعدل خمس مئة صلاة . . .**) . **ضعيف جداً** . تخريجه من ثلاثة مصادر ـ اثنان منها مخطوطان ـ بسندٍ فيه جميع ـ بالضم والفتح ـ وهو متروك ، أشار المنذري إلى ضعفه ! وأتبعه بحديث مثله واستنكره .

٦٥٦ (**إن فيهم ـ يعني : قريشاً ـ لخصالاً أربعة . . .**) . **منكر** . علته شدة ضعف شيخ الطبراني ، ومخالفته للإمام مسلم حيث روى الحديث في « صحيحه » موقوفاً على عمرو بن العاص في فضل الروم لا قريش ، وفيه زيادة . فكان ينبغي على الذهبي أن يذكره فيما استنكر من حديث هذا الشيخ . وتليين الهيثمي القول فيه !

٦٥٧ **(من كان وُصْلَة لأخيه المسلم . . .) . موضوع .** فيه مجهولان ، وثالث معروف بالكذب والوضع ، وسكت عليه المنذري والهيثمي . وله طريق أخرى تزيده وهناً .

٦٥٩ **(رباط يوم في سبيل الله ؛ كصيام شهر وقيامه . . .) . منكر بذكر (الشهيد) .** شيخ الطبراني ضعيف ، وفيه راويان مجهولان . وروي من طرق أخرى دون الزيادة ، فهي زيادة باطلة . الحديث دونها صحيح .

٦٦٠ **(يقول الله عز وجل : من عادى لي ولياً . . .) . ضعيف جداً .** إسناده مظلم ؛ فيه مجاهيل لا يعرفون ، جاء بهم شيخ الطبراني ، وهو متروك ، وأعل الهيثمي الحديث بالمجاهيل دونه ، وشيخ الطبراني هو العلة ! !

٦٦١ **(يا جارية ! هذه صفة المؤمنين حقاً . . .) . موضوع .** تخريجه من مصدرين مخطوطين بإسناد ضعيف جداً ، وبيان دقة المؤلف في ذكر الألفاظ ونسبتها إلى مصادرها . والكشف عن علل الحديث . ومعنى (الحسن) في استخدام بعض العلماء ، ونقد المؤلف متن الحديث مع شرحه غريبه .

٦٦٤ اقتصر العسقلاني على تضعيف الحديث ولم يبن علله !

٦٦٥ **(إذا رأيت من أخيك ثلاث خصال . . .) . ضعيف جداً .** هو من أحاديث « مقدمة كامل ابن عدي » وطبعته مليئة بالتحريف والأخطاء المطبعية . وإحسان الظن بمحققها . والحديث فيه رشدين بن كريب ، وهو منكر الحديث .

٦٧٥ **(إن جبريل جاء إلى النّبي ﷺ حزيناً . . .) . ضعيف جداً .** فيه متهم تفرد بتوثيقه الخطيب في « التاريخ » ، عن مجاهيل .

٦٧٦ **(ينشئ الله سحابة لأهل النار . . .) . ضعيف .** تخريجه من مخطوطين عزيزين وغيرهما بسندٍ مرسل ، وفيه منصور بن عمار ، ضعيف ، اضطرب فيه رفعاً ووقفاً . وترجيح المنذري للموقوف وهم منه ؛ لأنه من اضطراب راويه ، وتليين الهيثمي القول فيه هو من تساهله !

٦٧٧ **(الرفق يمن ، والخرق شؤم) . ضعيف جداً .** ضعفه الهيثمي بالراوي المتروك ، والراوي عنه ضعيف من قبل حفظه .

٦٧٨ **(لما فتح الله على نبيه ﷺ خيبر . . .) . موضوع .** تخريجه من مصدر عزيز بإسناد ليس بشيء ، تتابع العلماء على الحكم بوضعه ؛ لأجل راويه الوضاع ، وخفي حاله على الخطيب ؛ فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً !

٦٧٩ **(دخل رجل على أهله ، فلما رأى ما بهم . . .) .** له طريقان ، أولهما صحيح مخرج في « الصحيحة » ، والآخر فيه شهر بن حوشب .

٦٨١ **(كان يلعق أصابعه ثلاثاً) .** شاذ . إسناد رجاله ثقات ، وقد خولف راويه في متنه ، والثابت المعروف هو : الأكل بثلاث أصابع ولعقها .

٦٨٢ **(كان يتختم في يمينه ويقول . . .) . ضعيف .** فيه علتان ، وآخر الحديث سبق القول عليه ضمن حديث آخر شديد الضعف لا يتقوى به ، ذكره المؤلف في الأول من « الضعيفة » .

٦٨٣ **(كان يتختم في يمينه . . .) . ضعيف جداً .** فيه متروك . وأوله صحيح ثابت .

٦٩٤ **(من لم يستحي مما قال . . .) . موضوع .** سكت عنه صاحبنا حمدي السلفي ، وفيه وضاع عن سارق للحديث !

٦٩٤ **(من جلب طعاماً إلى مصر من أمصار المسلمين . . .) . ضعيف .** فيه مجهول وضعيف ، وتخريج مخالفة لأحد رواته من ثلاثة مصادر مخطوطة عزيزة ، ولعل الأعمش دلَّس فيها . والحديث عزاه السيوطي لمصدر نازل ، وكذا فعل العراقي ، وهو عند غير من ذكراه أشهر وأولى بالعزو .

٦٩٦ **(من سعى على امرأته وولده . . .) . باطل .** حديث طويل ، تخريجه من مخطوطة « ضعفاء العقيلي » بسند مظلم فيه مجهول . ونقل السيوطي عن الذهبي بعض تعليله وترك الأهم !

٦٩٧ **(الثوم من طيبات الرزق) . مقطوع ضعيف .** ليس من منهج المؤلف إيراد المقاطيع ، وقيام بعض المعاصرين بجعله مرفوعاً هو الدافع لتخريجه ! ونصيحة من المؤلف للمحققين والمؤلفين الشباب بالتأني ، وخطورة التعجل ، مما يحسن بالقارئ الوقوف على هذه النصيحة .

٦٩٨ **(لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون . . .) . ضعيف بهذا السياق .** تخريجه من ثلاثة مصادر ـ أحدها عزيز ـ بإسناد ضعيف ، وذكر سبب تخريج الحديث مع أنه سبق تخريجه في « تخريج فضائل الشام » ، تخريج الهيثمي ـ الذي أثار في المؤلف الشك في أسانيد مخرجيه ـ هو سبب تخريج الحديث معاداً . والإشارة إلى أن أصل الحديث صحيح ، بل متواتر ، وبنحو حديث الترجمة صح عن معاذ موقوفاً عليه .

٦٩٩ **(لا تسبوا الدنيا ؛ فنعم مطية . . .) . موضوع .** تخريجه من ثلاثة

مصادر مخطوطة عزيزة بإسناد فيه متروكان على التوالي ، وهو من أحاديث « المنهاج » لبليق الذي اشترط استبعاد الضعيف والموضوع منه !

٧٠١ **(من أحب أن يكون أعز الناس . . .) . ضعيف جداً .** تخريجه من مصدرين عزيزين مخطوطين بسندٍ فيه متروك ، ذكره ابن كثير بإسناده فبرأ من عهدته ، وصححه الحلبيان اللذان اختصرا « تفسيره » ! !

٧٠٢ **(قال ربكم : وعزتي وجلالي ! لأنتقمن من الظالم . . .) . ضعيف .** تخريجه من عدة مصادر ـ بعضها مخطوط ـ بإسناد فيه خلفاء بني العباس ! وحالهم في الرواية مجهول ! وإعلال الهيثمي له بعلتين ليستا قادحتين يمكن الجواب عنهما . وهو من أحاديث « منهاج بليق » !

٧٠٤ **(يا سلمان ! ما من مسلم يدخل على أخيه المسلم . . .) . ضعيف جداً .** أورده ابن حبان في « المجروحين » وأعله بأحد رواته ، وسكت عنه الحاكم ، وبيض له الذهبي في « التلخيص » ، على خلاف ما فعله في « الميزان » من وصفه الخبر بالسقوط . ورواه الطبراني مقلوباً . وتساهل الهيثمي في تضعيفه ! وله طريق ثالثة واهية جداً لم يوردها الهيثمي وهي على شرطه ! وحديث الترجمة ذكره بليق في « منهاجه » الذي زعم أنه خلا من الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، واستدراك المؤلف عليه ثلاث مئة حديث من النوعين ! !

٧٠٥ **(استوصوا بالكهول خيراً . . .) . موضوع .** تخريجه من مخطوط عزيز بإسنادٍ فيه راوٍ تدور كلمات سائر الأئمة حول اتهامه بالوضع .

٧٠٦ **(من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه . . .) . ضعيف جداً .** تخريجه من

التجريح التي تفيد كذب الراوي . وهذا الحديث من أحاديث « المنهاج » لبليق ! مع أخطاء أخرى في تخريجه ؛ فإن فيها خطأ من قلده ، وهو العجلوني ! وطرق الحديث كلها ضعيفة لا تتقوى ببعضها !

٧١٥ **(أول شيء كتب الله في اللوح المحفوظ بسم الله الرحمن الرحيم . . .) . موضوع** . من أقبح الأحاديث التي شان بها بليق « منهاجه » ! وفيه وضاع ، وضعيف ، وانقطاع !

٧١٥ **(يؤتى بحسنات العبد وسيئاته . . .) . ضعيف** . فيه مجهول . واستظهار المؤلف توثيق ابن حبان له من توثيق الهيثمي إياه ! وتساهل ابن كثير فجود إسناده .

٧١٦ **(ما من شيء أحب إلى الله . . .) . ضعيف** . تخريجه من مخطوطين بإسناد شديد الضعف ، وذكر طريق أخرى له فيها متروك ، وأورده السيوطي من طريق ثالثة بزيادة ، ولم يقف عليها المؤلف .

٧١٧ **(سبعة من السنة في الصبي يوم السابع . . .) . منكر بهذا التمام** . وإسناده واهٍ . لا يستدل به على مشروعية ثقب أذن الصبي ! وفي متنه تلطيخ رأس المولود بالدم ، وهو من أفعال الجاهلية ! والعجب من تناقض الحافظ ابن حجر ، وتقليده لشيخه الهيثمي ، أو تعجله !

٧١٩ **(إنك لم تدع لنا شيئاً . . .)** . منكر . فيه راوٍ مختلف فيه ، وتناقض فيه ابن حبان ، وترجيح قول من ضعفه ؛ لأنه جرح مفسر ، وتعقب الهيثمي في خطأ له في تخريجه !

٧٣٤	(**رأس هذا الأمر الإسلام . . .**) . **ضعيف** . مداره ـ من طريقيه ـ على الألهاني ، وكناه الراوي عنه ! فلم يعرفه الهيثمي ، وقد اضطرب في سنده ومتنه . وله طريق أخرى فيها جهالة ، وانقطاع . والحديث بالزيادة في آخره لا يصح !
٧٣٦	(**سألت جبريل عن هذه الآية ﴿ ونفخ في الصور . . . ﴾ . . .**) . **منكر بهذا التمام** . رواه الحاكم مختصراً وصححه ، وأضاف الذهبي أنه على شرطهما ، وهو الصواب .
٧٣٨	انتقاد المؤلف للمنذري لعدم إظهاره من الإسناد ما يكفي للحكم عليه .
٧٣٩	التوقف عند فقد المرجحات يعني ضعف الحديث ، كحديث المختلط ، ومع المرجحات يصار إلى الأرجح .
٧٣٩	(**تنبيه**) : على اختلاف نسخ « مسند أبي يعلى » ! وبعض الملاحظات الأخرى حول الحديث ، متناً أو إسناداً .
٧٤٠	(**إن جبريل أتى رسول الله ﷺ حين قبض . . .**) . **ضعيف** . فيه راوٍ مجهول ، وإن قال فيه الحافظ : صدوق ! وشيخه مجهول مبهم . ورواه عن جابر مباشرة باختلاف في متنه ! فتجمعت فيه علل !
٧٤٢	طريق أخرى إسنادها مظلم ، ورويت بلاغاً ! وتحقيق القول في هؤلاء المجاهيل .
٧٤٣	ذكر ما صح من الحديث ، وتمييز الجملة التي خرج الحديث لأجلها .
٧٤٣	(**سئلت اليهود عن موسى . . .**) . منكر . إسناده مظلم مسلسل بالعلل . مع تحقيق تراجم الرواة الذين يعل الحديث بهم ، وتمييز من يشتبه

بغيره من الرواة . وشطر الحديث الثاني من وضع الزنادقة .

٧٤٦ **(يا معاذ ! إذا كان في الشتاء . . .) . موضوع . تخريجه من ثلاثة** مصادر عزيزة بإسناد موضوع ، ومتنه منكر . مخالف للأحاديث الصحيحة في تغليس النبي ﷺ في الفجر ، وفيه كذاب ، وتابعه المصلوب ! وله إسناد آخر فيه مجهول .

٧٤٩ **(إن الله عز وجل يقول : أنتقم ممن أُبْغِضُ بمن أُبْغِضُ . . .) . ضعيف .** ضعفه الهيثمي على غير عادته بشيخ الطبراني ، وهو ضعيف ، ذكره ابن حبان في « الثقات » وناقضه الأزدي فاتهمه بالوضع ! وفي الإسناد علل أخرى ؛ الأَوْلى أن يعل الحديث بها .

٧٥٠ **(قال ربكم : ابن آدم ! أنزلت عليك . . .) . ضعيف جداً . فيه متروك ،** وفي متنه نكارة ؛ فقد صح بلفظ آخر .

٧٥١ **(تنبيه)** : على سقط قديم من « المعجم الأوسط » للطبراني واستدراكه من « الدر المنثور » مع بيان تحريف في رمز مخرجه .

٧٥١ **(كان يقول عند الكرب . . .) . منكر بزيادة الصرف .** إسناده ضعيف ؛ في إسناده مجهول ، وتابعه عليه من يزيده وهناً . وسكت عليه الحافظ في « الفتح » ، وقد صح الحديث دون الزيادة المنكرة ، بل بزيادة أخرى صحيحة .

٧٥٣ **(بينا أنا جالس إذ جاء جبريل فوكز بين . . .) . ضعيف .** تخريجه من ستة مصادر بإسناد فيه راوٍ لم ير المؤلف من وثقه إلا أحمد شاكر ، ورد

المؤلف عليه . وروي مرسلاً ، وهو الأصح كما قال البخاري وغيره .

٧٥٥ **(اعمم ولا تخص ؛ فإن بين الخصوص . . .) . ضعيف .** فيه جهالة راوٍ ـ وإن وثقه أبو حاتم ؛ لعدم كفاية الترجمة لمعرفة حاله ! ـ ، وقد خولف في إسناده فروي مرسلاً . ومتنه مخالف لهدي النبي ﷺ في دعائه بصيغة الإفراد . وأورده بليق في « منهاجه » الذي تجاوزت الأحاديث الضعيفة والموضوعة فيه الأربع مئة ! !

٧٥٧ قاعدة : العزو إلى الديلمي يغني عن بيان ضعفه .

٧٥٧ **(دثر مكان البيت ، فلم يحج هودٌ ولا صالح . . .) . ضعيف جداً .** تخريجه من مصدر عزيز بسندٍ فيه أب وابنه متروكان ، جُلد الإمام مالك بمشورة الأب ، ونسب ذلك خطأً إلى ابنه !

٧٥٨ **(لا تكن فتاناً ولا مختالاً . . .) . ضعيف .** جمع الطرق والأسانيد للخروج بالقول الصواب في راوٍ اختلف الرواة في تحديده ، وذكر تناقض ابن حبان فيه بذكره في « الثقات » و « الضعفاء » ، والرد على الهيثمي في دعوى رواية جماعة عنه . وانتقاد أحمد شاكر في تحسينه الحديث .

٧٦٠ تعديل المؤلف قاعدة أحمد شاكر في قبول رواية التابعي المجهول .

٧٦٠ اختلاف ألفاظ المتن في الروايات مما يزيد الحديث ضعفاً . وسوق الطبري لإشكالات على حديث الترجمة تمنع تصحيحه .

٧٦٢ **(﴿ يمحو الله ما يشاء ﴾ إلا الشقاوة والسعادة و . . .) . ضعيف .** فيه ضعيفان سيِّئا الحفظ ، أعله الهيثمي بواحد منهما ، وترجيح كونه موقوفاً

على ابن عباس ، وعلى مجاهد . وثبت ما يخالفه عن عمر وابن مسعود .

٧٦٤ ذكر مذاهب العلماء في تفسير الآيات ، وما يرجحه من تفسير ابن عباس الثابت عنه ، وإن كان المحو والإثبات شامل للأحكام الشرعية ولغير ذلك ، وما يشهد لهذا التعميم من نصوص . وكل ذلك في غير القضاء المبرم المطابق للعلم الإلهي ، وتوضيح المسألة بما يريح المؤمن من إشكالات قد تقع على خاطره فلا يستطيع دفعها !

٧٦٨ (﴿ **يمحو الله ما يشاء ويثبت** ﴾ ؛ **قال : يمحو من** . . .) . **ضعيف جداً** . إن لم يكن موضوعاً ؛ فيه الكلبي عن أبي صالح ، وذكر ما يثبت كذب أحدهما بالأسانيد المتعددة ، وذكر ما يعارضها ، وما حملته من اتهام لأبي صالح فالكلبي به أولى ، وتراجع المؤلف عن خطأ من هذا النوع فيما سبق . وسكت السيوطي على الحديث فما أحسن ! وأتبعه بالترضي على الكلبي الكذاب ! فأوهم صحبته !

٧٧٠ (تنبيه) : على أخطاء حديثيه وقعت لأبي السعود في « تفسيره » .

٧٧١ (**يا أبا بكر ! برد أمرنا وصلح**) . **ضعيف جداً** . تخريجه من عدة مصادر عزيزة - جلها مخطوط - بإسناد فيه راوٍ متروك ، وهذا قريب من معنى قول البخاري : فيه نظر . وله طريق أخرى واهية مثله .

٧٧٣ سبب تخريج المؤلف الحديث ، وانتقاده ابنَ تيمية شيخَ الإسلام لجعله الحديث من « الصحاح » وما يحتمله هذا اللفظ ، وخطأ ذلك من كل وجوهه . وما في الرد عليه من فائدة علمية وتحقيقات حديثية ، يظهر فيها علم المؤلف ، مع ما هو عليه من تمسك بالحق واتباع للدليل ، دون أن

تأخذه في الله لومة لائم .

٧٧٦ صح الحديث بلفظ آخر خرجه المؤلف في « السلسلة الصحيحة » .

٧٧٦ **(إنه سيولد لك بعدي ولد . . .)** . **منكر بهذا اللفظ** . أورده ابن القيم في كتابه المذكور وساق إسناده ، وسكت عليه ، وفيه راوٍ شيعي ضعيف الحفظ ، خالف الثقات في لفظه ، وجعلوه من لفظ علي للنبي ﷺ . وقد حسنه عبد القادر الأرناؤوط ! ويقع في ذلك هو وأمثاله بسبب وقوفهم على ظاهر الإسناد ! وله إسناد آخر لا يصح ؛ لضعفه ، ولمخالفته في متنه . وإسناد ثالث مختصر ، فيه راوٍ منكر الحديث .

٧٧٩ حكم الجمع بين اسم النبي ﷺ وكنيته .

٧٨٠ **(ما سميتموه ؟ قلنا : محمداً . . .)** . **ضعيف جداً** . فيه راوٍ متروك ، وبه ضعف الحديثَ الهيثميُّ ، وسكت عن الحديث الحاكم ورده الذهبي ، وكذا سكت عنه ابن حجر في « الفتح » موهماً صحته . بل جزم الطبراني بثبوته ! وقد صح مختصراً بما يخالف حديث الترجمة . وروي أيضاً ما يخالفه وسيأتي تخريجه في هذا المجلد .

٧٨٢ **(لا يأخذ أحدكم من طول لحيته . . .)** . **ضعيف جداً** . تخريجه من ثلاثة مصادر ـ أحدها مخطوط ـ بإسناد فيه راوٍ ضعيف ، وله شاهد موقوف على ابن عباس في تفسير الآيات ، وعن غيره من مفسري التابعين .

٧٨٣ حكم الأخذ من اللحية . واستشهاد الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم بحديث الترجمة وهو يناقض ما يذهب إليه من عدم الأخذ من

اللحية ! وتوضيح المؤلف لما يعلمه من السنة في جواز أخذ ما زاد عن القبضة . وانتقاد مواطن من رسالته في الموضوع ـ حديثياً ـ كخلطه كلامه بكلام النبي ﷺ . وسقوط أحرف من حديث النبي ﷺ انبنى عليه عنده استحباب حلق الشارب ، والحديث في قص بعضه فقط .

٧٨٥ اتفاق المؤلف معه في أن العبرة بما روى الراوي لا بما يرى . لكن تنزيله على مسألتنا محل نظر ؛ لعدم المطابقة .

٧٨٧ **(إن الأقلف لا يترك في الإسلام حتى يُختَن . . .) . موضوع** . في إسناده مجاهيل لا يعرفون إلا بنسخة موضوعة . وحديث المجهول يرد دائماً . لكن في إسناده متهم عندنا وهو ثقة عند الشيعة ! ! وتعجب المؤلف من سكوت البيهقي وابن القيم على الإسناد .

٧٨٩ ولبعضه شاهد ضعيف فيه مجهولتان !

٧٨٩ تحذير المؤلف من الدعوة إلى التقريب بين المذاهب البدعية مع أهل السنة ، أو بين الأديان .

٧٨٩ الشيعة يختلفون مع أهل السنة في الأصول ، فضلاً عن الفروع .

٧٩٠ **(كان يحفي شاربه) . ضعيف جداً** . فيه متروك . وإطلاق العزو « للطبراني » يعني أنه في « الكبير » من معاجمه الثلاثة ، وثناء المؤلف على جهد حمدي السلفي في إخراج « المعجم » إلى عالم المطبوعات . وذكر المؤلف ما له من جهد وعناية « بالمعجم الأوسط » ، من فهرسة وترقيم ومعرفة بسقطها وغير ذلك .

٨٠٣ (**فما عدلت بينهما . . .**) . نقل إلى الصحيحة ، ولم يذكر له بديل .

٨٠٤ (**إن نطفة الرجل بيضاء غليظة . . .**) . **ضعيف** . فيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، وتسامح الهيثمي في تخريجه الحديث ، فقد خلط بين المتون ، وحشر اللفظ الصحيح مع الضعيف . وذكر شاهد بزيادة عند البزار مخالفة للأحاديث الصحيحة . وصعوبة تحديد بعض الرواة المتشابهين في الأسماء ، أو عند إهمال نسبهم ، إذا كانا في طبقة واحدة .

٨٠٦ (**يبعث يوم القيامة قوم من قبورهم . . .**) . **موضوع** . تخريجه من ثلاثة مصادر ـ أحدها عزيز مخطوط ـ بإسناد فيه وضاعان ، ذكره ابن حبان في « صحيحه » لغفلته عنهما ، كما ذكر الحافظ ابن حجر في « التهذيب » ، وإنما كان يستدرك عليه في « اللسان » ! والعجب من سكوت الشيخ زكريا الأنصاري عليه ! ولعله تبعاً لابن كثير ، وهذا أولى بالانتقاد لأنه من الحفاظ النقاد ! ومثله ابن القيم في « تحفته » الذي يقوم المؤلف باختصاره . واغتر به الصابوني فذكر في « مختصره » دليل صحته عنده ! ! مع بقاء تحريف في المتن خفي عليه !

٨٠٩ (**نظرت ـ يعني : ليلة أسري بي ـ ، فإذا . . .**) . **ضعيف جداً** . هو قطعة من حديث طويل جداً في الإسراء والمعراج ، فيه أبو هارون العبدي المتهم ، وساق طرفاً آخر منه ابن القيم في « التحفة » كالمسَلَّم بصحته .

٨١٠ (**إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من تسعة مصادر ـ بعضها مخطوط ـ بسندٍ فيه انقطاع ، ذكره جمع من أهل العلم ، وغفلوا عن ضعف راوٍ فيه ! وأعجب من ذلك تجويد النووي

لإسناده وتحسين ابن القيم له ، وغفلة مؤلف « أسنى المطالب » بعزوه للبخاري ! ! والمناوي الذي ضعفه في « الفيض » وجوده في مختصره : « التيسير » عن النووي ! !

٨١٢ **(يا أبا عبيدة ! قتلت بنو إسرائيل ثلاثة وأربعين . . .) . ضعيف .** سكت عنه ابن كثير وهو منكر المتن على جهالة إسناده ! وأنكر منه أثر ساقه ابن كثير عن ابن مسعود نحوه مختصراً . وإبطال المؤلف له عقلاً ونقلاً .

٨١٣ « مسند الطيالسي » شرط مؤلفه فيه أن يروي المرفوع . والعجب من الصابوني كيف يورده في « مختصره » وهو خلاف ما اشترط على نفسه ، مغتراً بسكوت ابن كثير الذي برأت عهدته بسوقه إسناده ، وذكر أمثلة نحو حديث الترجمة في اغتراره بسكوت ابن كثير وغير ذلك ؛ مما يدل على جهله ، وإطالة المؤلف في بيان ذلك . ونصيحة المؤلف له ولأمثاله ممن يعملون في مجال التأليف والتحقيق .

٨١٧ إنكار عز الدين بليق حديث الترجمة ، واعتباره من الأحاديث الموضوعة التي وردت في كتب التفسير . وذكر حديث التربة كمثالٍ آخر ! وهذا من سوء فهمه أو قصده ! وتناقضه كثير في رد الصحيح والأخذ بالضعيف والموضوع . وقد سبق له أمثلة . وقد ثبت أول الحديث ، وخُرِّجَ في السلسلة الأخرى .

٨١٩ **(إذا مات أحدكم ؛ فقد قامت قيامته . . .) . موضوع .** فيه وضاعان . وتخريج السخاوي له في « المقاصد » مبهم ! إذ سكت عليه في موضع ، وأشار إلى أنه لا أصل للفظ له في موضع آخر .

٨٢٠ (**يدعى الناس يوم القيامة بأمهاتهم . . .**) . **باطل** . تخريجه من مخطوطة « الكامل» بسندٍ تالف واستنكر متنه ابن عدي ، وذكره ابن الجوزي في « الموضوعات » ، وغيره ، وتعقب السيوطي على ابن الجوزي بطريق آخر ، وسكت عليها ، وفيها وضاع كالطريق الأولى . بل وذكره في الأحاديث المشتهرة ساكتاً عليه ، وضعفه ـ فقط ـ الزرقاني والفتني .

٨٢٢ (**لا أجمعهما له . . .**) . **ضعيف جداً** . تخريجه من مصدر عزيز بسندٍ شديد الضعف على إرساله ؛ فيه راوٍ متروك . وحكم الجمع بين اسم النبي ﷺ وكنيته !

٨٢٣ (**إذا كان يوم القيامة خرج صائح من . . .**) . **ضعيف** . تخريجه من مصدر عزيز بسندٍ ضعيف ؛ فيه مجهول وضعيف .

٨٢٤ (**من توضأ ، فأسبغ الوضوء . . .**) . **منكر** . تخريجه من مصدر مخطوط ، والكشف عن وهائه .

٨٢٥ (**يوشك أن تظهر فتنة لا . . .**) . **منكر** . تخريجه من المصدر السابق بإسناد فيه علل ، وتعقب الحافظ في « التقريب » في تليينه سلمة الليثي مولاهم ، وإنما هو مجهول !

٨٢٦ (**إذا كان أول ليلة من شهر رمضان . . .**) . **موضوع** . تخريجه من مصدرين ـ أحدهما المخطوط السابق ـ بسندٍ تساهل فيه المنذري وأورده في « الترغيب » وشرح المؤلف لتساهله في مقدمة « صحيح الترغيب » ، وهذا الحديث وأمثاله من دواعي تقسيم كتاب المنذري إلى صحيح وضعيف .

٨٢٧ **(إذا كان أول ليلة من رمضان . . .)** . **موضوع** . تخريجه من مصدرين ـ أحدهما المخطوط السابق ـ بسندٍ فيه متهم ، ولعل عدم إيراد ابن الجوزي له في « الموضوعات » لأنه لم يطلع عليه . واكتفاء المنذري بالإشارة إلى ضعفه ، وتقليد المعلقون على طبعته ! وليس فيه من الأحاديث المشهورة إلا الفقرة الأولى .

٨٢٨ **(إذا كان غداة الفطر . . .)** . **ضعيف** . تخريجه من ثلاثة مصادر ـ أحدها مخطوط ، والثاني عزيز ـ ومداره على راوٍ مجهول ، وطريقه الأولى فيها مجهول ، وضعيف أيضاً ، والثانية فيها متروكان ، أعلها الهيثمي بواحد منهما !

٨٣٠ **(إن الله يحب أهل البيت الخصب)** . **ضعيف** . تخريجه من مخطوطة « ترغيب الأصبهاني » بسند ضعيف مع إعضاله ، وأعله السيوطي في « جامعه الصغير » بالإعضال فقط !

٨٣١ **(إن الله يحب أن يرى أثر نعمته . . .)** . **ضعيف** . تخريجه من المخطوطة السابقة بسندٍ مسلسل بالعلل . أعله السيوطي في « الجامع » بالإرسال فقط ! وأعله المناوي بضعف مرسله ؛ وفيه عنعنة ابن جريج ، وضعف ابن أبي رواد ، وهذا بالغ ابن حبان في تضعيفه ! وقد تفرد عن الثقات بإرسال ما وصلوه وزيادة في متنه !

٨٣١ **(إنا أمرنا أن نأخذ الخير بأيماننا)** . **ضعيف جداً** . تخريجه من المخطوطة السابقة بسندٍ فيه متروك خالف ثقةً أوقفه فرفعه ، والصواب أنه موقوف ، وفي معناه من الأحاديث الصحيحة ما يغني عنه .

٨٣٢ **(السلطان ظل الله تعالى في الأرض . . .) . موضوع . تخريجه** - والثلاثة أحاديث التي بعده - من المصدر السابق ، وفيه وضاع ، وله أسانيد أخرى مثله ، سبقت .

٨٣٣ **(اطلب العافية لغيرك ترزقها في نفسك) . ضعيف جداً .** فيه ابن لهيعة ، الراوي عنه متروك .

٨٣٤ **(ثلاثة يتحدثون في ظل العرش آمنين . . .) . موضوع .** فيه من رمي بالوضع .

٨٣٤ حال من روى عنه أبو زرعة ؛ وإن ضعفه غيره !

٨٣٤ **(يا بني ! أكثر من الدعاء . . .) . موضوع .** آثار الوضع عليه ظاهرة . وراويه وضاع معروف بذلك ، سبق له حديث استنكره أبو زرعة .

٨٣٥ **(ثلاث من كن فيه آواه الله . . .) . موضوع .** تخريجه من ثلاثة مصادر - أحدها مخطوط - بسندٍ صححه الحاكم ! ورده الذهبي بقول أبي حاتم في عمر بن راشد الجاري . ورواية الثقة عن راوٍ ليس توثيقاً له . وله طريق ثانية فيها متهم ، وهو أولى من اتهام أبي مصعب بها .

٨٣٧ **(في الجنة شجرة أصلها من ذهب . . .) . ضعيف .** تخريجه من المصدر السابق بسندٍ مرسل على ضعف راويين فيه . ووصله متروك ، وفيه راوٍ مبهم . وله شاهد ضعيف ، ولا تتقوى هذه الطرق ببعضها ؛ لشدة ضعف أكثرها .

٨٣٨ **(اقضيا يوماً آخر) . ضعيف .** تخريجه من المصدر السابق بسندٍ فيه رواة مبهمون .

٨٣٩ (**عشر مباح للمسلمين في مغازيهم . . .**) . **موضوع** . تخريجه من المصدر السابق بسندٍ استنكره ابن راهويه ، وأعله براوٍ ضعيف ، وشيخه متروك .

٨٣٩ (**من مات وعليه صوم نذر . . .**) . **منكر** . إسناده ضعيف ، ومتنه منكر بزيادة (نذر) فيه ، وحديث الترجمة صحيح بدونها . زادها راوٍ سيئ الحفظ ، أمن تدليسه بتصريحه بالتحديث . ولعله رواه بالمعنى لموافقته الفقه الصحيح المطابق للأحاديث .

٨٤٠ (**إن الدَّيْنَ يُقْتَصُّ من صاحبه . . .**) . **ضعيف** . فيه الإفريقي ، وبه ضعف الحديث الهيثمي ، وقلده الأعظمي ! وهو قصور ؛ فإن فيه شيخه الضعيف ، ولم يلتفت المتأخرون لتوثيق الفسوي له .

٨٤١ (**أمر عماراً أن يفعل هكذا . . .**) . **منكر بذكر المرفقين** . مخالف لحديث عمار نفسه بدون ذكرهما . ولولا أن أحد المعلقين نقل تصحيح الحديث لما خرج هنا ؛ لظهور ضعف راويه ابن أبي ليلى ! واحتج بالإسناد على سماع سلمة من ابن أبي أوفى ، ولا يصح ، وسيأتي في الحديث التالي .

٨٤٢ (**تنبيه**) : على إشكالات في تخريج البوصيري للحديث في « زوائد ابن ماجه » .

٨٤٣ (**لا تنفخ ؛ فإن النفخ كلام**) . **منكر** .تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بسندٍ ضعيف منقطع ، وانظر الحديث السابق ؛ للمقارنة ، وفي الإسناد ضعيفان خولفا متناً وإسناداً ، مع جهالة المخالف .

٨٤٤ **(يا أيها الناس ! حُـرِّمَ هذا المسجدُ على كل جُنُب . . .) . منكر .** تخريجه من مصدرين عزيزين ، وحكم ابن حزم ببطلانه ، وفيه علل ، ومداره على (جسرة) .

٨٤٥ **(لا ترقدوا في مسجدي هذا . . .) . منكر جداً .** تخريجه من مصدرين عزيزين بسندٍ فيه حرام ، قال فيه الشافعي : الرواية عن حرام حرام .

٨٤٥ **(لما تجلى الله تعالى للجبل . . .) . ضعيف جداً .** تخريجه من مصدرين ـ أحدهما المصدر السابق ـ وهو من أحاديث « **الموضوعات** » لابن الجوزي ، وتعقب السيوطي له بوجود متابع للوضاع لا قيمة له ؛ لأنه مثله . وفي الإسناد الأول كذاب لم يضعف الحديث به بعض النقاد !

٨٤٧ **(هل تدرون ما اسم هذا الجبل ؟ . . .) . ضعيف جداً .** تخريجه من مصدرين بسندٍ فيه كثير المزني وهو متهم بالكذب ، اقتصر الهيثمي على تضعيفه ! وشطر الحديث الأول هو المناسب لهذه السلسلة ولهذا خرج هنا ، وإلا ؛ فتمامه ثابت .

٨٤٨ **(أربعة أجبال من أجبال الجنة . . .) . موضوع بهذا التمام .** تخريجه من المصدرين السابقين بسندٍ تالف ؛ فيه كذاب ، وقد صح منه بعضه ـ كالحديث السابق ـ وذكر أماكن تخريجها وتمييزه . وتابع الكذاب متهم ، شيخه ضعيف .

٨٤٩ **(يا أم قيس ! ترين هذه المقبرة . . .) . منكر .** تخريجه من المصدرين السابقين بسندٍ ضعيف ؛ فيه راوٍ مجهول ، وآخر ضعيف ، وجهلهما

الهيثمي . وتابعه المتهم المذكور في متابعة الحديث السابق ؛ فرواه مرسلاً ومختصراً ! ومتنه مخالف للحديث المحفوظ ؛ وإن سكت عليه الحافظ !

٨٥١ **(مقبرة بغربي المدينة ؛ يقرضها السيل يساراً . . .) . ضعيف جداً .** تخريجه ـ وما بعده من مصدر عزيز ـ بسندٍ فيه المتروك في المتابعة للحديث السابق . وشيخه مجهول ، وشيخ هذا محتمل بين اثنين .

٨٥١ **(جزاكِ الله من أم وربيبة . . .) . ضعيف جداً .** فيه متروكان ، وإن رضي أبو حاتم أحدهما !

٨٥٣ **(أجهدوا أيمانهم أنهم ذبحوها . . .) . ضعيف .** تخريجه من مصدرين ـ أحدهما مخطوط ـ بسندٍ فيه أبو هارون العبدي المتروك ، وخفي حاله على الهيثمي في « المجمع » ، والحافظ في « الفتح » تقليداً له !

٨٥٤ وقد صح من الحديث شطره الثاني على اختلاف في إرساله ووصله ، وفي إحدى طرقه المرسلة ما يشهد لطريق حديث الترجمة الأولى ، لكنها طريق شاذة مع إرسالها ! وفي متنه ما يحتمل سقوط ألفاظ يقتضيها السياق .

٨٥٥ **(إن الله عز وجل خلق الخلق قسمين . . .) . موضوع بهذا التمام .** تخريجه من مصدر عزيز بإسنادٍ واهٍ جداً ، ليس فيه ثقة غير الأعمش وصحابيه . وآثار الوضع والغلو في المتن ظاهرة . وله طريق أخصر منها بدون ذكر التطهير لآل البيت ! وفيه ضعف سبق بيانه ، وقد صح عند مسلم بغير هذا اللفظ على اختصاره .

٨٥٦ **(سيخرج من الكاهنين رجل يدرس القرآن . . .) . ضعيف** . تخريجه من ثلاثة مصادر ـ أحدها مخطوط ـ بإسناد ضعيف ؛ لجهالة رواته ، وتحرف اسم أحد المجهولين على طابع « تاريخ الإسلام » للذهبي .

٨٥٧ **(يكون في أمتي رجل يقال له . . .) . ضعيف** . تخريجه من ثلاثة مصادر بإسناد ضعيف لإعضاله .

٨٥٨ **(إنا لله وإنا إليه راجعون . . .) . ضعيف جداً** . ألان الفسوي القول في مسلمة ! وهو متروك ، وضعَّف الراوي عنه ، وهو ممن احتج بهم البخاري ! !

٨٥٩ **(نهاني أن أتختم في هذه وهذه . . .) . شاذ بهذا اللفظ** . جمع فيه المؤلف طرقه وبيَّن فيها شذوذ هذه الرواية ، بما فيه من درس علمي عملي للحديث الشاذ ، يستفيده طلبة العلم ومن هو أعلى منهم . وخلص فيه إلى أن الرواية إنما هي بالشك ، ورواية العطف غير محفوظة ، وتفسيره بالوسطى والسبابة هو الصواب . ويبقى الشك شاملاً لهما ، فلا يتختم بهما حتى يأتي مرجح . وبهذا يظهر خطأ من جعل (أو) للتقسيم ، ومن تابعه ـ مع رؤيته للصواب ـ أشد خطأ .

٨٦٦ **(يا وائل بن حجر ! إذا صليت . . .) . ضعيف** . فيه من لا تُعرف ، ولا يوجد في السنة الثابتة في صلاة الرجل والمرأة ما يميز بينهما ؛ بل جاء عن السلف خلافه . وشرح السنة في رفع اليدين مع التكبير وأحواله .

٢ ـ الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف

(أ)

(م)



٣ ـ فهرس الكتب الفقهية للفهرس الرابع



٤ ـ الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية

الكتب الفقهية مرتبة على الحروف

١ ـ الأخلاق والبر والصلة

٢ ـ الأدب والاستئذان

٣ ـ الأذان والصلاة والمساجد

٤ ـ الأطعمة والأشربة والذبائح والعقيقة والحيوان

٥ ـ الإيمان والتوحيد والدين والقدر

٦ ـ البيوع والكسب

٧ ـ التوبة والزهد والرقائق

٨ ـ الجنائز والمرض والموت

٩ ـ الجهاد والغزو

١٠ ـ الحج والعمرة

١١ ـ الحدود والمعاملات والأحكام

١٢ ـ الخلافة والبيعة والإمارة

١٣ ـ الزكاة والصدقة والنفقات

١٤ ـ الزواج وتربية الأولاد

١٥ ـ السيرة النبوية والشمائل

١٦ ـ الصيام والقيام

١٧ ـ الطب النبوي

١٨ ـ الطهارة والوضوء وسنن الفطرة

١٩ ـ العلم والسنة

٢٠ ـ الفتن وأشراط الساعة والجنة والنار

٢١ ـ فضائل القرآن والأدعية والأذكار

٢٢ ـ اللباس والزينة واللهو

٢٣ ـ المبتدأ والأنبياء وعجائب المخلوقات

٢٤ ـ المناقب والمثالب

٥ ـ الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف

(أ)

(ن)

(هـ)

(و)

(لا)

(ي)

٦ ـ الآثار مرتبة على الحروف

(لا ، ي)



٧ ـ غريب الحديث

٨ ـ الرواة المترجم لهم

(خ)

(ش)

(غ)

(ن)

(النساء)